

مُسْنَدُ أَبِي بَصِيرٍ

جَمْعُهُ وَبُرْهُنُهُ

بِشِيرِ الْمُجَمَدِيِّ الْمَازَنْدَرَانِيِّ

بَيْنَ الْأَوَّلَيْنِ



هدية

مؤسسة آل البيت لإحياء التراث

إلى مكتبة الجوادين العامة

لبيتهام



مرکز تحقیقات دارالحدیث: ۶۰

ابو بصیر اسدی، عبدالله بن محمد، قرن ۱ ق.

مسند أبي بصير / جمعه و رتبه بشير المحمدي المازندراني. - قم: دارالحدیث، ۱۴۲۵ ق = ۱۳۸۳.

ج. ۲ - (مرکز تحقیقات دارالحدیث: ۶۰)

ISBN(Set) :964 - 493 - 009 - 6

ISBN(Vol 1) :964 - 493 - 007 - X

۴۵۰۰۰ ریال

عربی

کتاب‌نامه: ج. ۲، ص. ۵۹۴-۶۰۰؛ همچنین به صورت زیر نویس.

۱. احادیث شیعه - قرن ۱۴. الف. ابو بصیر اسدی، عبدالله بن محمد، قرن ۱ ق. المسند. ب. ابو بصیر

مرادی، لیث بن البختری، قرن ۱ ق. المسند. ج. عنوان.

۲۹۷/۲۱۲

BP ۱۳۶/۹/الف ۲ م ۵۱۳۸۲

موسسة الدراسات والبحوث

موسسة الدراسات والبحوث

الشمس
العدد ١٠٢١ - ١٤١١
توزيع: دمشق - العراق

مسند أبي بصير

جميعه

بشير المجدى المازندراني

الجزء الأول

مسند أبي بصير / ١
جمعه ورتبه: بشير المحمدي المازندراني
مراجعة النص: مرتضى الوفائي

ضبط النص: تحسين پور سماوي
مقابلة النص: محمود سياسي، مصطفى اوجي، محمد محمودي، مهدي جوهرچي
نضد الحروف والإخراج الفني: سيد علي موسوي كيا، فخرالدين جيلوند
الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر
الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ ق / ١٣٨٣ ش
المطبعة: دار الحديث
الكمية: ١٠٠٠
الثمن: ٤٥٠٠ تومان



ايران: قم المقدسة، شارع معلّم، رقم ١٢٥، هاتف: ٧٧٤٠٥٤٥ - ٧٧٤٠٥٢٣ - ٧٧٤٠٥٢١

لبنان: بيروت، حارة حريك، شارع دكاش، هاتف: ٠٣/٥٥٣٨٩٢ - ٠١/٢٧٢٦٦٤

hadith@hadith.net

<http://www.hadith.net>

الفهرست

٧	تصدير
٩	تمهيد
١١	١. أبو بصير ، يوسف بن الحارث
١٣	٢. أبو بصير ، عبدالله بن محمد الأسدي
١٥	٣. أبو بصير ، حماد بن عبدالله بن أسيد الهروي
١٦	أولاً: أبو بصير ، يحيى بن أبي القاسم الأسدي
٢٠	ثانياً : أبو بصير ، ليث بن البختری
٢٢	مميزات المحدثين الأسدي والمرادي
٢٣	فيما يتميز به المرادي عن الأسدي أيضاً
٣١	مقدمة المؤلف
٣٣	كتاب العقل
٣٥	كتاب فضل العلم
٤٩	كتاب التوحيد
٦٥	كتاب العدل والمعاد
١٠٩	كتاب الحجّة
١٣٩	كتاب الاحتجاج

١٦٩	كتاب النبوة
٢٤٧	تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله
٢٨٩	كتاب الإمامة
٣٤٩	باب الفتن والمحن
٣٥٧	تاريخ أمير المؤمنين
٣٩٣	تاريخ فاطمة الزهراء سيده نساء
٣٩٩	تاريخ الإمامين الحسن والحسين
٤٠١	تاريخ الإمام الحسن المجتبي
٤٠٣	تاريخ الإمام الحسين سيد الشهداء
٤٠٩	تاريخ الإمام علي بن الحسين السجاد
٤١٣	تاريخ الإمام محمد الباقر
٤٢٧	تاريخ الإمام جعفر الصادق
٤٣٩	تاريخ الإمام موسى الكاظم
٤٤٥	تاريخ الإمام الثاني عشر
٤٨٧	كتاب السماء والعالم
٥١٩	كتاب الإيمان والكفر
٥١٣	كتاب الدعاء
٥٧٧	كتاب فضل القرآن
٥٩٣	كتاب العشرة
٦٠٥	كتاب الآداب والسنن

تصدير

خلف لنا نبينا الكريم وأهل بيته الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين تراثاً ضخماً وثروة عظيمة، وصلت إلينا من خلال رواة ثقة أجداء علماء، فتحملوه في فترة عصيبة من التاريخ الإسلامي، ونقلوه إلينا بمعاناة شديدة وتحت ظروف اجتماعية وسياسية قاسية حتمت عليهم التحفظ والتقية في تعليمه ونقله للآخرين.

ولبعض هؤلاء الرواة كتباً حديثية مهمة فضلاً عما حدّثوا به ورووه مشافهةً، والذي وصل إلينا اليوم هو بعض مؤلفاتهم الحديثية فحسب. بيد أن تجميع روايات كل شخصيّة من هذه الشخصيات يمكن أن يفتح آفاقاً واسعة أمام البحوث العلمية، مضافاً إلى أن تأليف كتب المسانيد - الذي هو أول منهج في تدوين الحديث - له فوائد مهمة نشير إليها باختصار فيما يلي:

١. معرفة المنزلة العلمية للراوي عند الأئمة عليهم السلام:

ورد في رواياتنا عن أهل البيت عليهم السلام: «اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا»^١ فمن خلال ملاحظة روايات كل واحد من الرواة من زاويتي العدد والمضمون يمكن معرفة منزلة الراوي، ومدى اعتماد الأئمة عليه.

٢. معرفة الجوّ الفكري السائد في زمن الراوي:

التدقيق في الخلافات الفكرية القائمة بين معاصري الأئمة عليهم السلام يعيننا على فهم الروايات الصادرة في ذلك العصر بشكل أدق، وهذا ما أشار إليه الأئمة عليهم السلام بقولهم: «لا يكون الرجل منكم قبيهاً حتى يعرف معارض كلامنا»^٢.

٣. معرفة الراوي من الناحية الفكرية:

علماً باختلاف عصر الراوي معنا، يمكن معرفة أفكار وعقائد الراوي وما تنطوي عليه نفسه وما يجري في خلده وما يهتم به من خلال التدقيق في أسئلته، كما يمكننا من خلال هذا الطريق معرفة دقته ومقدار علمه وفهمه وفقاهته، وهذا طريق مفيد لمعرفة حال الرواة،

١. كافي، ج ١، ص ٥٠؛ وفي رجال الكشي، ج ١، ص ٥؛ «اعرفوا منازل الرجال منا على قدر روايتهم عنا».

٢. معاني الأخبار، ص ٢؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٨٤.

خصوصاً إذا أخذنا بنظر الاعتبار بُعدنا عن ذلك الزمان وعدم معاصرنا للرواة .
ومن جملة الرواة الذين يشكّلون الطبقة الأولى من أصحاب الأئمة عليهم السلام ومن فقهاءهم «أبو بصير» ، فقد عدّته كتب الرجال القديمة من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام الذين قام الإجماع على تصحيح ما يصحّ عنهم ، وممن أذعن له الشيعة بالعلم والفقّه . كما عدّ من الأركان والأوتاد الذين حفظوا لنا أحاديث إمامنا الباقر عليه السلام .

والكتاب الذي بين يديك حصيلة جهود في هذا المضمار من أجل جمع روايات هذا الراوي العظيم والمحدث الجليل الذي عاش في برهة عصبية وزمان تقيّة ، والذي حفظ عدداً كبيراً جداً من الروايات ونقلها بأمانة للأخريين مع كونه مكفوف البصر .

الشيء الذي ينبغي الالتفات إليه أنّ المكنى بأبي بصير من الرواة عدّة اشخاص ، لكن الذي في هذه الطبقة إثنان ، هما : أبو بصير يحيى بن أبي القاسم الأسدي ، وأبو بصير ليث بن البختري ، ويمتاز أبو بصير الأسدي بأنّه أشهر وأكثر رواية .

وقد جمع المؤلف جميع الروايات المروية عن أبي بصير ، وذكر تمهيداً أفاض به قلم الأستاذ العلامة آية الله جعفر السبحاني (حفظه الله) للتمييز بين الرجلين ، وبالنتيجة ، فمن خلال القرائن المختلفة التي بواسطتها يتمّ تعيين المقصود بأبي بصير من بين الرجلين السالفين ، يتضح أنّ أغلب الروايات المروية بهذه الكنية يراد منها أبا بصير الأسدي ، وأنّ روايات أبي بصير المرادي قليلة جداً .

نعم ، لم تفرز بعض هذه الروايات لعدم إمكان تشخيص المقصود بأبي بصير الوارد فيها بالدقّة ، كما اختلفت أعلام المحدثين والرجاليين في المقصود منه فيها .

وأخيراً فإنّ مؤسسة دار الحديث تقدّم بالشكر الجزيل لحجّة الإسلام والمسلمين بشير المحمّدي المازندراني الذي بذل جهده في تأليف هذا الكتاب القيم ، كما نشكر آية الله جعفر السبحاني (مدّ ظلّه) الذي اقترح تأليف الكتاب ، وتبنّى الإشراف عليه ، وقدم له مقدّمة قيّمة . كما نشكر الأخ الفاضل مرتضى الوفائي الذي راجع تمام الروايات وقابلها مع المصادر ، وجميع الإخوة الأعزّاء الذين ساهموا بنحوٍ من الأنحاء في إتمام هذا الكتاب .

وختاماً نسأل الباري تعالى أن يوفّق جميع الإخوة الأعزّاء لنشر أحاديث وعلوم أهل البيت عليهم السلام ، إنّه سميع الدعاء .

محمّد كاظم رحمان ستايش

معاون شؤون البحوث في مركز بحوث دار الحديث

١٤٢٥ هـ . ق ، ١٣٨٣ هـ . ش

تمهيد

السُّنَّةُ الشريفة هي الحجَّةُ الثانية التي استأثرت باهتمام المسلمين بعد الكتاب العزيز، وهي وحي بمعناها لا بلفظها، خلافاً للقرآن، فهو وحي بلفظه ومعناه، وقد أمر سبحانه الأخذ بكل ما أمر الرسول ﷺ أو نهى عنه، فقال ﷺ: «وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»^١.

السُّنَّةُ هي الحدّ المائز بين الحقّ والباطل، والمصباح المنير لرواد الحقّ والحقيقة، لا يعادلها شيء بعد القرآن الكريم.

السُّنَّةُ هي المرجع لبيان مجملات الكتاب والموضحة لعموماته ومطلقاته، فلو تُركت السُّنَّةُ وأهملت على الإطلاق، أو اقتصرَت على السُّنَّةِ المتواترة؛ لاندثرت الشريعة ومُحييت أحكامها.

السُّنَّةُ هي فصل الخطاب والحجَّة القاطعة في مقام التشريع والقضاء، وتبيين شروط العبادات وموانعها، فلا غنى لمسلم عن السُّنَّةِ، كما لا غنى له عن الكتاب.

وهناك كلمات مأثورة عن أئمة أهل البيت ﷺ تكشف بوضوح عن المقام السامي الذي حازته السُّنَّةُ نقتطف منها ما يلي:

١. قال الإمام الباقر ﷺ: «كُلٌّ مِنْ تَعَدَى السُّنَّةِ رُدٌّ إِلَى السُّنَّةِ»^٢.

١. سورة الحشر (٥٩)، الآية ٧.

٢. المحاسن، ج ١، ص ٢٢١.

٢. وقال الإمام الصادق عليه السلام: «ليس شيء إلا ورد فيه كتاب أو سنة»^١.
٣. وقال عليه السلام أيضاً في شأن السنة: «فيها كل ما يحتاج الناس إليه، وليس من قضية إلا وفيها حتى أرش الخدش»^٢.

ولهذا دون حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بإملاء منه عليه السلام، وقد سمعها من فلق فمه، وهي المسماة بـ«الجامعة».

ارتحل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولبي دعوة ربه، وخلف بين الأمة كنزتين ثمينين، وقال: «إني تارك فيكم الثقلين؛ كتاب الله، وعترتي»^٣، فالعتره هم حفاظ السنة ومبينيها عبر القرون والأجيال، وقد تلقاها منهم الأمثل فالأمثل من تلاميذهم وخريجي مدرستهم ما لا يحصيه إلا الله سبحانه، وقد ذكر الحسن بن الوشاء: إنه أدرك في مسجد الكوفة تسعمئة شيخ كل يقول: حدثني جعفر بن محمد^٤.

ومن تخرج على يدي الإمامين الهمامين الباقر والصادق عليهما السلام هو الراوية المعروف بـ«أبي بصير»، وقد وقع في سند كثير من الروايات التي تناهز ٢٢٧٥ مورداً^٥ أو أكثر، وهو يروي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، وأبي عبد الله الصادق عليه السلام، وأبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام.

فإذا كانت هذه مكانة الرجل ومنزلته، فيجب أن نقف على أحواله من خلال كلمات الرجاليين والروايات المأثورة عنه.

فتقول: ادعي على أن أبا بصير كنية مشتركة بين رجال خمسة:

١. يحيى بن أبي القاسم الأسدي.

١. المحاسن، ج ١، ص ٢٣٥.

٢. بصائر الدرجات، ص ١٧٢.

٣. دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢٨.

٤. رجال النجاشي، ج ١، ص ١٣٩ (رقم ٧٩).

٥. هذا حسب ما ذكره السيد الخوئي في معجم رجال الحديث، وأما ما استخرجه مؤلفنا من الكتب الأربعة وغيرها مقروناً بالاسم وعدمه فهو يناهز قرابة «٢٨٠٠» مورداً.

٢. ليث بن البختری المرادي الكوفي.

٣. يوسف بن الحارث.

٤. عبدالله بن محمد الأسدي.

٥. حماد بن عبدالله بن أسيد الهروي.

فلو صحَّ اشتراك لفظ «أبي بصير» بين هؤلاء لصار مشتركاً بين الثقة وغيره، وعندئذ تسقط أكثر الروايات المروية عنه بلفظ «أبي بصير» من دون أن يقترن بلقب يميزه عن غيره، فإنَّ الأولين ثقتان بلا كلام، دون الثلاثة الأخيرة، فلم تحرز وثافتهم. غير أنَّ بعض المحققين ذهب إلى انصراف لفظة «أبي بصير» عند إطلاقه إلى الأولين فحسب، وعلى هذا كلما أطلق «أبو بصير»، فإنَّ تبين المراد فهو، وإلا فالأمر يتردّد بين يحيى بن أبي القاسم الثقة، وليث بن البختری المرادي الثقة، فلا أثر للتردّد. ولأجل تحقيق هذا الكلام، نستعرض كلمات الرجلين في هذا الصدد.

١. أبو بصير، يوسف بن الحارث^٤

لقد عدَّ الشيخ الطوسي يوسف بن الحارث من أصحاب الإمام الباقر^{عليه السلام} وكناه بأبي بصير، وقال: «يوسف بن الحارث، بتري يكنى أبا بصير»^٢.

وقد تبعه العلامة في خلاصة الأقوال^٣، وابن داود في رجاله^٤، والميرزا الإسترابادي في منهج المقال^٥.

والظاهر أنَّ مصدر الشيخ هو رجال الكشي، فإنَّه ذكره في عداد البتريين، فقال:

١. معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ٤٧ (رقم ١٣٩٥٩).

٢. رجال الطوسي، أصحاب الباقر^{عليه السلام}، باب الياء، ص ١٥٠ (رقم ١٧)، تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم، نشر المكتبة والمطبعة الحيدرية.

٣. خلاصة الأقوال، القسم الثاني، ص ٤١٨ (رقم ١٦٩٥)، تحقيق جواد القيومي، نشر الفقاهة.

٤. رجال ابن داود، القسم الثاني، ص ٥٢٧ (رقم ٥٤٢)، طبع مطبعة جامعة طهران، ١٣٤٢ ش.

٥. منهج المقال، ص ٣٨٤ (قسم الكشي)، قطع رحلي.

« وأبو نصر بن يوسف بن الحارث بَترى »^١.

وعلى هذا فقد تطرّق التحريف إلى كلام الشيخ من وجهين :

أ - تصحيف « أبي نصر » بـ « أبي بصير ».

ب - إسقاط لفظة « ابن » على وجه صار « أبو بصير » كنية يوسف، مع أنه في كلام

الكشّي كنية ابن يوسف!

وأول من تنبّه إلى ذلك هو المحقّق القهبائي، واعتذر عن وقع التحريف في كلام الشيخ بأنّ عجلته الدينيّة صارت سبباً لهذا التحريف، ثمّ قال: « وعليه [على هذا التحريف] اشتهر عند الطائفة ضعف حديث أبي بصير؛ لا اعتقادهم أنّ أبا بصير مشترك بين أربعة، منهم هذا البتري، فاشترك الحديث بينه وبين غيره »^٢.

وقال أيضاً في ترجمة محمّد بن إسحاق بن صاحب المغازي - الذي جاء في ترجمته ذكر أبي نصر بن يوسف بن الحارث البتري - : « هكذا في نسخ هذا الكتاب [رجال الكشّي] وهي متعددة عندنا، واشتبه على الشيخ ﷺ في أصحاب الباقر ﷺ وتبعه غيره، مثل العلامة في خلاصة الأقوال، وابن داوود في رجاله، وغيرهما فقرؤوا هكذا: أبو بصير يوسف بن الحارث بَترى، فصار حينئذٍ أبو بصير في مرتبة من يروي عن الإمام الصادق ﷺ، وهذا خلاف الواقع »^٣.

واحتمال تطرّق الاشتباه إلى نسخة الكشّي بعيد جداً، وقد قام بتصحيحه المحقّق الشيخ حسن المصطفوي بعرضها على سبع نسخ مصحّحة وغير مصحّحة، والتي يرجع تاريخ كتابتها بعضها إلى سنة ٥٧٧ ق^٤. وبذلك تبين أنّ ما يظهر من الشيخ وغيره من كون يوسف بن الحارث المكتنّى بأبي بصير ممّالاً ووجه له.

١ . إختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي)، ج ٢، ص ٦٨٧ (رقم ٧٣٣)، تحقيق مهدي الرجائي، طبع مؤسسة آل البيت ﷺ.

٢ . مجمع الرجال، ج ٦، ص ٢٧٩ (قسم التعليقة)، تحقيق العلامة الإصفهاني، طبع مؤسسة إسماعيليان.

٣ . مجمع الرجال، ج ٥، ص ١٤٩ (قسم التعليقة) بتصرف يسير.

٤ . لاحظ إختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي)، ج ١، ص ٣٤ (قسم التعليقة).

٢. أبو بصير، عبدالله بن محمد الأسدي

وممن كُتبي بأبي بصير من الرواة هو عبدالله بن محمد الأسدي، وهذا ما نراه في عنوان رجال الكشي، بهذه الصورة: «في أبي بصير عبدالله بن محمد الأسدي».

«ظاهر بن عيسى قال: حدثني جعفر بن أحمد الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن عبدالله بن وضاح، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن مسألة في القرآن....»^١

هذا، ولكن في صحته نظراً!

أولاً: إن من المحتمل كون العنوان راجعاً إلى النسخ لا إلى المؤلف؛ أي الكشي.

ثانياً: لو كان العنوان من المؤلف نفسه، فقد اشتبه الأمر على الكشي؛ لأن المراد من أبي بصير في السند هو يحيى بن أبي القاسم، لا عبدالله بن محمد الأسدي؛ وذلك لأن عبدالله بن وضاح ممن يروي عن يحيى بن أبي القاسم كثيراً - بشهادة قول النجاشي - : «عبدالله بن وضاح، أبو محمد، كوفي، ثقة، من الموالي، صاحب أبا بصير يحيى بن القاسم كثيراً وعُرف به، له كتب يُعرف منها: كتاب الصلاة، أكثره عن أبي بصير»^٢.

فالعنوان لا ينطبق على السند الذي نُقل بعده.

ويؤيد ذلك، ما رواه علي بن إبراهيم في تفسيره في آخر سورة الكهف عن جماعة، منهم: الحسين بن أبي العلاء، وعبدالله بن وضاح، وشعيب العرقوفى، جميعاً عن أبي بصير، عن مولانا أبي عبدالله عليه السلام،^٣ وإنَّ شعيب العرقوفى ابن أخت «أبي بصير» يحيى بن أبي القاسم، كما ذكره النجاشي.^٤

ويؤيده أيضاً، كون الحسين بن أبي العلاء في تلك الجماعة، فإنَّ الشيخ الطوسي

١. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ١، ص ٤٠٩ (رقم ٢٩٩).

٢. رجال النجاشي، ج ٢، ص ١٠ (رقم ٥٥٨). تحقيق محمد جواد النائيني، دار الأضواء، ١٩٨٨م، ط ١.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤٧.

٤. رجال النجاشي، ج ١، ص ٤٣٥ (رقم ٥١٨).

يروى مناسك الحج لأبي بصير عن طريقه.

قال في الفهرست: «يحيى بن القاسم يكنى أبا بصير، له كتاب مناسك الحج، رواه علي بن أبي حمزة، والحسين بن أبي العلاء عنه»^١.

وعلى هذا فلم نجد دليلاً على إطلاق أبي بصير على عبدالله بن محمد الأسدي غير وجود لفظ «أبي بصير» في العنوان فقط.

نعم، كناه الشيخ الطوسي بأبي بصير، وقال: «عبدالله بن محمد الأسدي، كوفي، يكنى أبا بصير»^٢.

ولعل الشيخ تبع ما وجدته من العنوان في رجال الكشي، فكناه به.

ثم إن «عبدالله بن محمد الأسدي» غير «عبدالله بن محمد الحجال» الذي يصفه النجاشي بقوله: «عبدالله بن محمد الأسدي، مولاهم، كوفي، الحجال، المزخرف، أبو محمد، وقيل: إنّه من موالى بني تيم، ثقة ثقة، ثبت، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا»^٣.

وعده البرقي من أصحاب الرضا^{عليه السلام}، قائلاً: «عبدالله بن محمد الحجال أخو عبدالله، ومن ولده أحمد بن عبدالله الكرخي»^٤.

كما عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا^{عليه السلام}، وقال: «عبدالله بن محمد الحجال، مولى بني تيم الله، ثقة»^٥.

فأين الحجال - الذي هو من أصحاب الإمام الرضا^{عليه السلام} - من الأسدي الذي هو من أصحاب الباقرين^{عليه السلام}؟!؟

١. الفهرست، باب الباء، ص ٢٦٢ (رقم ٧٩٨)، تحقيق: جواد القوي، نشر الفقاهة.

٢. رجال الطوسي، أصحاب الإمام الباقر^{عليه السلام}، باب العين، ص ١٢٩ (رقم ٢٦).

٣. رجال النجاشي، ج ٢، ص ٣٠ (رقم ٥٩٣).

٤. رجال البرقي، أصحاب الرضا^{عليه السلام}، ص ٥٥.

٥. رجال الطوسي، أصحاب الإمام الرضا^{عليه السلام}، باب العين، ص ٣٨١ (رقم ١٨). وقد جاءت لفظة «مولى بني

تيم الله» في رجال البرقي في موارد، لاحظ ص ٥٤.

وبذلك ظهر أمران:

الأول: عدم صحّة تكنية عبدالله بن محمّد الأسدي بأبي بصير.

الثاني: عدم ثبوت وثاقة عبدالله بن محمّد الأسدي.

وأما الموثّق في كلام النجاشي والشيخ، فهو الحجّال الذي هو من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

٣. أبو بصير، حمّاد بن عبيدالله^١ بن أسيد الهروي

والأصل في وصفه بـ «أبي بصير» ما نقله الكشي في ترجمة يونس بن عبد الرحمن قال: «روى عن أبي بصير حمّاد بن عبيدالله بن أسيد الهروي، عن داوود بن القاسم...»^٢ والظاهر تطرّق التصحيف إلى العبارة، فإنّ هذه الفقرة من متمّمات الجمل السابقة، وإليك نصّها:

«سمعت الفضل بن شاذان يقول: ما نشأ في الإسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن عليه السلام، روى عن أبي بصير.

حمّاد بن عبيدالله بن أسيد الهروي، عن داوود بن القاسم: إن أبا جعفر الجعفري قال: أدخلت كتاب يوم ليلة الذي ألفه يونس بن عبد الرحمن على أبي الحسن العسكري عليه السلام فنظر فيه وتصفّحه كلّه، ثمّ قال: هذا ديني ودين آبائي، وهو الحقّ كلّه»^٣، فهي جملة مستقلة لا صلة لها بما سبق، وإنّما تطرّق الخطأ من قبل النساخ حيث جعلوا قوله: «روى عن أبي بصير» مقطوعاً عمّا قبله وراجعاً إلى ما بعده، مضافاً إلى أنّ في بعض النسخ «أبو نصر» مكان «أبو بصير».

١. في النسخة المصحّحة المحقّقة «عبيدالله» مكان «عبدالله».

٢. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ٢، ص ٧٨٠ (رقم ٩١٥).

٣. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ٢، ص ٧٨٠ (رقم ٩١٥).

وعلى فرض الصحة فهو من مشايخ الكشي الذي كان من علماء النصف الأول من القرن الرابع، ولا صلة له بمن يروي عن الإمامين مباشرة وبلا واسطة. إلى هنا تبين أنه لم يثبت كون «أبو بصير» كنية أحد من الرواة غير يحيى بن أبي القاسم، وليث البختری. وبما أن الرجلين اتفقوا على توثيقهما، فإذا صحَّ السند إليه يحكم عليه بالصحة، سواء علمنا أن المراد منه هو أم لم نعلم. إن الكتاب المائل بين يديك هو مسند أبي بصير المشترك بين شخصين ثقتين، فيلزم علينا تسليط المزيد من الأضواء على ترجمتهما، وبيان شيء من أقوال الرجلين في حقهما، والإشارة إلى من تخرَّج عليهما في الحديث.

أولاً: أبو بصير، يحيى بن أبي القاسم الأسدي

عرّفه الرجاليون بالوثاقة تماماً، قال النجاشي: «يحيى بن القاسم؛ أبو بصير الأسدي، وقيل: أبو محمد. ثقة، وجيه، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وقيل: يحيى بن أبي القاسم، واسم أبي القاسم «إسحاق». وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، له كتاب يوم وليلة. أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير بكتابه. ومات أبو بصير سنة خمسين ومئة»^١.

وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: «يحيى بن القاسم أبو محمد، يعرف بأبي بصير الأسدي، مولا هم، كوفي، تابعي، مات سنة خمسين ومئة بعد أبي عبد الله عليه السلام»^٢.

وقال في الفهرست: «يحيى بن القاسم، يُكنى أبا بصير، له كتاب مناسك الحج، رواه علي بن أبي حمزة، والحسين بن أبي العلاء، عنه»^٣.

١. رجال النجاشي، ج ٢، ص ٤١١ (رقم ١١٨٨).

٢. رجال الطوسي، أصحاب الصادق عليه السلام، باب الباء، ص ٣٣٣ (رقم ٩).

٣. الفهرست، ص ٢٦٢ (رقم ٧٩٨).

وقال علي بن أحمد العقيقي: «يحيى بن القاسم الأسدي، مولا هم، ولد مكفوفاً، رأى الدنيا مرتين، مسح أبو عبدالله ﷺ على عينيه، وقال: أنظر ما ترى؟ قال: أرى كوة في البيت وقد أرايتها أبوك من قبلك»^١.

وعده الكشي من أصحاب الإجماع، وقال: «اجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر ﷺ، وأبي عبدالله ﷺ، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستة: زرارة، ومعروف بن خزبوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدي، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي. قالوا: وأفقه الستة زرارة، وقال بعضهم مكان أبي بصير الأسدي: أبو بصير المرادي، وهو ليث بن البختری»^٢.

فقد تبين من ذلك منزلة الرجل ومكانته، وهو ممن اتفقت العصابة على تصديقه. غير أن هناك إبهامات تحوم حول شخصيته، وهي:

أ- هل اسم والده القاسم أو أبو القاسم؟

قد وقفت على أن الشيخ في الرجال والفهرست وهكذا العقيقي عبّروا عنه بالقاسم، وهكذا النجاشي، غير أنه نقل قولاً بأن كنية أبيه «أبو القاسم» واسمه «إسحاق». والظاهر صحته وذلك لوجوه:

١. إن الشيخ الطوسي سمّاه بـ «أبي القاسم» عند ذكره في أصحاب الإمام الباقر ﷺ، قال: «يحيى بن أبي القاسم، يكنى أبا بصير، مكفوف، واسم أبي القاسم: إسحاق»^٣.
٢. عده الشيخ المفيد من أصحاب أبي جعفر ﷺ قائلاً: «وأبو بصير يحيى بن أبي القاسم، مكفوف، مولى لبني أسد، واسم أبي القاسم إسحاق، وأبو بصير كان يكنى بأبي محمد»^٤.

١. خلاصة الأقوال، القسم الثاني، ص ٤١٦ (رقم ١٦٨٧).

٢. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ٢، ص ٥٠٧ (رقم ٤٣١).

٣. رجال الطوسي، أصحاب الباقر ﷺ، باب الياء، ص ١٤٠ (رقم ٢).

٤. الإختصاص، ص ٨٣، تصحيح علي أكبر الغفاري.

٣. قال الكشي في ترجمة ليث بن البخترى المرادي: «محمد بن مسعود قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن أبي بصير؟ فقال: وكان اسمه يحيى بن أبي القاسم - فقال: أبو بصير، كان يكنى أبا محمد، وكان مولى لبني أسد...»^١
٤. ورد في أسناد الفقيه يحيى بن أبي القاسم؛ روى الصدوق بسنده الصحيح، عن أبان الأحمر، عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم الأسدي، عن أبي جعفر عليه السلام.^٢
٥. روى الصدوق بسنده الصحيح عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن أبي القاسم، عن جعفر بن محمد عليه السلام.^٣
٦. عبّر عنه البرقي في رجاله بقوله: «أبو بصير يحيى بن أبي القاسم الأسدي». ^٤ فهذه الوجوه تثبت أن اسم أبيه «إسحاق»، وكنيته «أبو القاسم»، فهو يحيى بن أبي القاسم، لا يحيى بن القاسم.

ب - هل يحيى بن أبي القاسم هو يحيى الحداء أو غيره؟

- قد وقفت على منزلة أبي بصير عند الأصحاب وأئمة الحديث، وربما يحكم على حديثه بالضعف بتصوّر أنه هو يحيى بن أبي القاسم الحداء الذي عدّه الشيخ من أصحاب الكاظم عليه السلام، وقال: «يحيى بن القاسم الحداء واقفي».^٥
- وقال الكشي: «... حمدويه أنه ذكر عن بعض أشياخه أن يحيى بن القاسم الحداء الأزدي، واقفي».^٦

١. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ١، ص ٤٠٤ (رقم ٢٩٦).
٢. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ١٦٣ (باب ما يجب من إحياء القصاص، ح ٥٣٧٠)، تحقيق: علي أكبر الفقاري، طبع مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤٠٤ ق، ط ٢.
٣. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ١٧٩ (باب الوصية من لدن آدم، ح ٥٤٠٦).
٤. رجال البرقي، أصحاب الباقر عليه السلام، ص ١١. نعم ورد بعد الجملة التي أشرنا إليها قوله: «... واسم أبي القاسم يحيى بن القاسم»، ولعله من نسخ النسخ، فالصحيح: «... اسم أبي القاسم إسحاق»، ثم ابتدأ بترجمة شخص آخر، وهو يحيى بن القاسم، ولا صلة له بأبي بصير المتقدم عليه.
٥. رجال الطوسي، أصحاب الكاظم عليه السلام، باب الباء، ص ٣٤٦ (رقم ١٦).
٦. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ١، ص ٤٠٤ (رقم ٢٩٦).

ولأجل ذلك، نرى أنّ الشهيد الثاني يذكر بأنّ أبا بصير الذي روى عن الصادق عليه السلام مشترك بين اثنين: ليث بن البختری المرادي - وهو المشهور بالثقة -، ويحيى بن القاسم الأسدي، وهو واقفي، ضعيف، مخلط^١.
ولكن الحقّ تعدّدهما، وذلك للوجه التالية:

الأول: ما يظهر من عبارة الكشيّ أنّهما متعدّدان حيث قال في عنوان بحثه: «في يحيى بن أبي القاسم أبي بصير ويحيى بن القاسم الحدّاء»^٢، ثمّ ذكر الأحاديث، فإنّ مقتضى سياق الكلام تعدّد المعنون، لظهور العطف في المغايرة أولاً، وتكنية الأول بأبي بصير دون الآخر ثانياً، وتخصيص الرواية التي نقلها عن حمدويه بالحدّاء حيث قال: «عن حمدويه أنه ذكره عن بعض أشياخه: إنّ يحيى بن القاسم الحدّاء الأزدي، واقفي»^٣ ثالثاً، وتقييد الثاني بالحدّاء دون الأول رابعاً، كلّ ذلك يشعر بتعدّد المعنوين.
الثاني: كلام الشيخ في رجاله، فقد جاء فيه: «يحيى بن القاسم الحدّاء، واقفي. يوسف بن يعقوب، واقفي. يحيى بن أبي القاسم، يكتنّى أبا بصير»^٤.

فإنّ الفصل بينهما بأجنبي - أي يوسف بن يعقوب - دليل التعدّد، مضافاً إلى تكنية الثاني بأبي بصير دون الأول.

الثالث: إنّ أبا بصير مات سنة خمسين ومئة، والوقف إنّما حصل بعد زمان وفاة الإمام موسى الكاظم عليه السلام - وقد استشهد عليه السلام سنة ١٨٣ ق -، فعلى ذلك فلا يمكن أن يوصف من مات على رأس خمسين بعد المئة بالوقف.

كلّ ذلك يدعم بأنّ أبا بصير الأسدي غير يحيى بن القاسم الحدّاء.

الرابع: قد عرفت أنّ النجاشي عنوان أبا بصير الأسدي ووصفه بأنّه ثقة وجيه^٥.

١ . مسالك الإلهام، ج ٨، ص ٥٠، تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤١٦ ق، ط ١.

٢ . إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ٢، ص ٧٧٢، (رقم ٩٠١).

٣ . إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ١، ص ٤٠٤ (رقم ٢٩٦).

٤ . رجال الطوسي، أصحاب الكاظم عليه السلام، باب الياء، ص ٣٦٤ (رقم ١٦-١٨).

٥ . رجال النجاشي، ج ٢، ص ٤١١ (رقم ١١٨٨).

ولكن الشيخ وصف يحيى بن القاسم الحداء بالوقف^١، ومن طبيعة الحال أن النجاشي كان واقفاً على حكم الشيخ بالوقف على الحداء، فلو كان المعنونان متحدين كان على النجاشي أن يشير إلى نظر الشيخ هذا، مع أنه سكت عن ذلك!

وهناك وجه آخر، وهو أن أبا بصير أدرك عصر أبي جعفر الباقر عليه السلام الذي توفي عام ١١٤ ق، وأدرك عصر الإمام الصادق عليه السلام وبعده بستين، وتوفي سنة ١٥٠ ق. فلو كان يحيى بن القاسم الحداء هو نفس أبي بصير الأسدي، كان على الشيخ أن يذكره في عداد أصحاب الإمامين أبي جعفر الباقر والصادق عليهما السلام ولا يخصه بأصحاب الإمام الكاظم عليه السلام. نعم، ذكر في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام يحيى بن القاسم الحداء، ولكنه لم يصفه بالوقف، وهو يعرب عن أن الحداء المطلق غير الحداء الموصوف بالوقف.

وقد حقق الموضوع غاية التحقيق الشيخ الكليني (م ١٣٥٦ ق) في كتابه^٢، حيث أثبت تعدد المعنوين، وأن هذا لا يوجب الشك في صحة رواية أبي بصير الأسدي. وقد صدرنا في هذا البحث عن تحقيقاته الشافية عليه السلام، مع المراجعة إلى المصادر والمدارك.

ثانياً : أبو بصير، ليث بن البختری

ليث بن البختری المرادي، أحد الثقات المختبين.

قال الكشي بعد عنوانه بالنحو التالي: «في أبي بصير ليث بن البختری المرادي»^٣، ثم نقل: «عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بشر المختبين بالجنة؛ بريد بن معاوية العجلي، وأبا بصير ليث بن البختری المرادي،

١ - رجال الطوسي، أصحاب الكاظم عليه السلام، باب الياء، ص ٣٦٤ (رقم ١٦).

٢ - سماه المقال، ج ١، ص ٣١٧ - ٣٢٠. تحقيق: محمد الحسيني القزويني، طبع مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية.

٣ - العنوان وإن كان خاصاً بليث بن البختری، ولكن الروايات التي أوردها تحت ذلك العنوان تعمم أبا بصير الأسدي، وهذا يدل على سقوط الأسدي من العنوان.

ومحمّد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء، أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست»^١.

وقال النجاشي: «ليث بن البختری المرادي، أبو محمّد - وقيل: أبو بصير الأصغر - روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعة منهم: أبو جميلة المفضل بن صالح»^٢.

وقال الشيخ في الفهرست: «ليث المرادي، يكنى أبا بصير، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام، وله كتاب»^٣.

وقال في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام: «ليث بن البختری المرادي، يكنى أبا بصير، كوفي»^٤.

وقال في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: «ليث بن البختری المرادي، أبو يحيى، وكنى أبا بصير، أسند عنه»^٥.

وذكر في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام: «ليث المرادي، يكنى أبا بصير»^٦.

وقد ذكر الكشي روايات في مدحه، منها ما عرفت، ومنها ما سنذكر، قال: «عن سليمان بن خالد الأقطع قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام إلا زرارة، وأبو بصير ليث المرادي، ومحمّد بن مسلم، وبريد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفاظ الدين، وأمناء أبي عليه السلام على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا، والسابقون إلينا في الآخرة»^٧.

١ . إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ١، ص ٣٩٨، (رقم ٢٨٦).

٢ . رجال النجاشي، ج ٢، ص ١٩٣ (رقم ٨٧٤).

٣ . الفهرست، ص ٢٠٥ (رقم ٥٨٥).

٤ . رجال الطوسي، أصحاب الباقر عليه السلام، باب الياء، ص ١٣٤ (رقم ١).

٥ . رجال الطوسي، أصحاب الصادق عليه السلام، باب اللام، ص ٢٧٥ (رقم ١).

٦ . رجال الطوسي، أصحاب الكاظم عليه السلام، باب اللام، ص ٣٤٢ (رقم ٢).

٧ . إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ١، ص ٣٤٨ (رقم ٢١٩).

مميزات المحدثين الأسدي والمرادي

قد عرفت إن أبا بصير المذكور في الأسانيد كنية مشتركة بين يحيى الأسدي وليث المرادي، ولا يتجاوز عنهما، وأن كلاً منهما ثقة بلا كلام، ولذلك لا فائدة مهمة تنطوي على تميّز أحدهما عن الآخر.

ولكن ثمة قرائن يُستشف منها تعيين المراد منه فيما إذا أُطلق لفظة «أبي بصير». فالطريق الواضح لتعيين المراد من أبي بصير عند الإطلاق، هو التعرف على الذي ينقل عنه الرواية، فإن طائفة من الرواة تخرجوا على يدي يحيى الأسدي، وأخرى على يدي ليث المرادي. وهانحن نذكر أسماء من تخرج على يحيى الأسدي:

أ- علي بن أبي حمزة البطائني

إن علي بن حمزة البطائني كان قائد أبي بصير، وقد أكثر الرواية عنه مصرحاً باسمه. يقول النجاشي: «علي بن أبي حمزة - واسم أبي حمزة: سالم البطائني -، أبو الحسن، مولى الأنصار، كوفي، وكان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم، وله أخ يسمى جعفر بن أبي حمزة»^١.

وقد روى الصدوق في كمال الدين روايات أبي حمزة عن يحيى بن أبي القاسم^٢، كما صرح باسمه فيها. ورواه الصدوق عن ابن أبي حمزة في الخصال^٣.

ب- شعيب العقرقوفي

إن شعيب العقرقوفي ابن أخت أبي بصير يحيى بن أبي القاسم، قال النجاشي: «شعيب العقرقوفي، أبو يعقوب، ابن أخت أبي بصير يحيى بن القاسم، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وأبي الحسن عليه السلام، ثقة، عين»^٤.

١ . رجال النجاشي، ج ٢، ص ٦٩ (رقم ٦٥٤).

٢ . لاحظ كمال الدين وتمام النعمة، ج ١، ص ٢٥٩ (ح ٤)، وج ٢، ص ٣٤٠ (ح ٢٠).

٣ . الخصال، ص ٤٤٣ (ح ٣٦) تحقيق: علي أكبر الغفاري، طبع مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

٤ . رجال النجاشي، ج ١، ص ٤٣٥ (رقم ٥١٨).

ج - الحسين بن أبي العلاء

ذكر الشيخ في ترجمة يحيى بن القاسم، قال: «يكنى أبا بصير، له كتاب مناسك الحج، رواه علي بن أبي حمزة والحسين بن أبي العلاء عنه»^١.

د - الحسن بن علي بن أبي حمزة

ذكر النجاشي أنه يروي عن أبي بصير عن طريق الحسن بن علي بن أبي حمزة، قال في بيان طريقه إلى يحيى بن القاسم الأسدي: «أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيان قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير بكتابه»^٢.

هـ - المعلى بن عثمان

روى الكليني في الكافي في باب الثوب يصيبه الدم بسند ينتهي إلى المعلى بن عثمان عن أبي بصير، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يصلي، فقال لي قائدي: إن في ثوبه دمًا! فلمّا انصرف قلت له: إن قائدي أخبرني إن بثوبك دمًا؟

فقال لي: «إن بي دماميل، ولست أغسل ثوبي حتى تبرأ»^٣. فإن الظاهر أنه الأسدي؛ لأنه المحتاج إلى القائد، فتأمل^٤.

فيما يتمييز به المرادي عن الأسدي أيضاً

ليس هناك قرينة خاصة يميّز بها المرادي عن الأسدي إلا ذكر الراوي اسم أبي بصير

١ - الفهرست، ص ٢٦٢ (رقم ٧٩٨).

٢ - رجال النجاشي، ج ٢، ص ٤١١ (رقم ١١٨٨).

٣ - الكافي، ج ٣، ص ٥٨ (كتاب الطهارة، باب الثوب يصيبه الدم والمدة، ح ١)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٧ ش، ط ٣.

٤ - لاحظ سماء المقال، ج ١، ص ٢٨٤.

بعد كنيته، وها نحن نذكر كل من روى عن أبي بصير المرادي مصرحاً باسمه، وإليك قائمة بأسمائهم:

الأول : عبدالله بن مسكان

روى عبدالله بن مسكان عن أبي بصير ٢١ حديثاً مصرحاً باسمه وهي ماثورة في أبواب كثيرة:

١. عن عبدالله بن مسكان، عن ليث المرادي عن أبي عبدالله عليه السلام...^١
٢. عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام...^٢
٣. عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير - يعني ليث بن البختری المرادي - قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام...^٣
٤. عن عبدالله بن مسكان، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام...^٤
٥. عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام...^٥
٦. عن عبدالله بن مسكان، عن ليث المرادي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام...^٦
٧. عن عبدالله بن مسكان، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام...^٧
٨. عن ابن مسكان، عن ليث، عن أبي عبدالله عليه السلام...^٨
٩. عن عبدالله بن مسكان، عن ليث المرادي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام...^٩

١. الكافي، ج ٢، ص ٦٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بالقضاء، ح ٢).

٢. بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٣٣ (باب ذم الشكاية من الله تعالى من أبواب الإيمان والكفر، ح ١٩).

٣. وسائل الشيعة، ج ١، ص ٢٦ (باب ٢ من أبواب مقدمات العبادات، ح ٢٠).

٤. وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٨٩٩ (باب ٧٥ من أبواب الدفن، ح ٢).

٥. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٢٠٩ (باب صفة التيمم، ح ١١).

٦. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٢٥٨ (باب تطهير الثياب، ح ٣٧).

٧. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٢٠٩ (باب التيمم، ح ١١).

٨. وسائل الشيعة، ج ٣، ص ١٣٨ (باب ١٨ من أبواب المواقيت، ح ٩).

٩. وسائل الشيعة، ج ٣، ص ١٨١ (باب ٤٤ من أبواب المواقيت، ح ١).

١٠. عن ابن مسكان عن ليث، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام....^١
١١. عن عبد الله بن مسكان، عن ليث المرادي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام....^٢
١٢. عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام....^٣
١٣. عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام....^٤
١٤. عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام....^٥
١٥. عن عبد الله بن مسكان، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام....^٦
١٦. عن ابن مسكان، عن أبي بصير - يعني المرادي - قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام....^٧
١٧. عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام....^٨
١٨. عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام....^٩
١٩. عن ابن مسكان، عن أبي بصير - يعني المرادي - قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام....^{١٠}
٢٠. عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، وعبد الأعلى بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام....^{١١}

١. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١٦٨ (باب تفسير ما تقدم ذكره في الصلاة من المفروض والمسنون، ح ١٢٥).
٢. الكافي، ج ٦، ص ٤٦٨ (كتاب الزِّي والتجمل، باب الخواتيم، ح ٦).
٣. وسائل الشريعة، ج ٤، ص ٩٠٩ (باب ٧ من أبواب السجود، ح ٦).
٤. وسائل الشريعة، ج ٥، ص ١١٩، (باب ١٨ من أبواب صلاة العيد، ح ١).
٥. الكافي، ج ٤، ص ١١٠ (كتاب الصيام، باب الصائم يسعط ويصيب في أذنه الدخن أو يحتقن، ح ٤).
٦. الكافي، ج ٤، ص ١٢٨ (كتاب الصيام، باب من صام في السفر بهالة، ح ٣).
٧. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٣٠٠ (باب الحلق والتقصير، ح ١).
٨. تهذيب الأحكام، ج ٥، ص ٤٩٠ (كتاب الحج، باب الزيادات في فقه الحج، ح ٤٠١).
٩. تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤٧ (كتاب التجارات، باب البيع بالنقد والنسيئة، ح ٩).
١٠. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٢٠٧ (باب ميراث الأجداد والجدات، ح ٢٠).
١١. تهذيب الأحكام، ج ١٠، ص ١٨٧ (كتاب الديات، باب العقود بين الرجال والنساء، ح ١).

الثاني : المفضل بن صالح ، أبو جميلة

روى أبو جميلة المفضل بن صالح عن أبي بصير المرادي ١٦ حديثاً ، مصرحاً باسمه ، وهي مبثوثة في أبواب مختلفة :

- ١ . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ... ١
- ٢ . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ... ٢
- ٣ . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ... ٣
- ٤ . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ... ٤
- ٥ . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ... ٥
- ٦ . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ... ٦
- ٧ . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ... ٧
- ٨ . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ... ٨
- ٩ . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ... ٩
- ١٠ . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ... ١٠
- ١١ . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ... ١١

- ١ . تهذيب الأحكام ، ج ١ ، ص ٣٤٩ (كتاب الطهارة ، باب الأحداث الموجبة للطهارة ، ح ٢٢) .
- ٢ . وسائل الشيعة ، ج ١ ، ص ٢٥١ ، (باب ٣٥ من أبواب أحكام الغلوة ، ح ١) .
- ٣ . وسائل الشيعة ، ج ٢ ، ص ٦١١ ، (باب ٢ من أبواب النفاس ، ح ١) .
- ٤ . وسائل الشيعة ، ج ٤ ، ص ٩٧٦ (باب ٢٠ من أبواب السجود ، ح ٣) .
- ٥ . الكافي ، ج ٣ ، ص ٤٦٠ (كتاب الصلاة ، باب صلاة العيدين والخطبة ، ح ٤) .
- ٦ . الكافي ، ج ٤ ، ص ٣٤٢ (كتاب الحج ، باب ما يليس المحرم من الثياب وما يكره له ، ح ١٦) .
- ٧ . تهذيب الأحكام ، ج ٥ ، ص ٣٣٩ (كتاب الحج ، باب الكفارة من خطأ المحرم ، ح ٨٨) .
- ٨ . الكافي ، ج ٦ ، ص ٢٠٨ (كتاب الصيد ، باب صيد النزاة والصقور ، ح ١٠) .
- ٩ . تهذيب الأحكام ، ج ١ ، ص ٢٥٢ (كتاب الديات ، باب ديات الأعضاء والجوارح والقصاص ، ح ٣١) .
- ١٠ . الكافي ، ج ٦ ، ص ١٦٨ (كتاب الطلاق ، باب العبد إذا تزوج بإذن مولاه ، ح ٢) .
- ١١ . وسائل الشيعة ، ج ١٩ ، ص ١٨٩ ، (باب ١٦ من أبواب موجبات الضمان ، ح ٢) .

١٢. عن أبي جميلة، عن ليث المرادي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام...^١
١٣. عن أبي جميلة، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام...^٢
١٤. عن أبي جميلة، عن ليث المرادي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام...^٣
١٥. عن أبي جميلة، عن ليث المرادي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام...^٤
١٦. عن أبي جميلة، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام...^٥

الثالث: عاصم بن حميد

روى عاصم بن حميد روايات مختلفة عن أبي بصير المرادي مصرحاً باسمه:

١. عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير - يعني المرادي -، عن أبي جعفر عليه السلام...^٦
٢. عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير - يعني المرادي -، عن أبي عبدالله عليه السلام...^٧
٣. عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير - يعني المرادي -، عن أبي عبدالله عليه السلام...^٨
٤. عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير - ليث المرادي -، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام...^٩
٥. عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير - يعني ليث المرادي -، عن أبي جعفر عليه السلام...^{١٠}

١. الكافي، ج ٦، ص ٤٥٣ (كتاب الزي والتجمل والعمرة، باب ليس الحرير والديباج، ص ٤٥٣، ح ٢).
٢. الكافي، ج ٢، ص ٣٠٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب الكبير، ح ٥).
٣. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ١٦٥ (كتاب الطهارة، باب حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطمهارة، ح ٤٥).
٤. الكافي، ج ٦، ص ٤٠٣ (كتاب الزي والتجمل، باب ليس الحرير والديباج، ح ٢).
٥. الكافي، ج ٢، ص ٣٠٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب الكبير، ح ٥).
٦. وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٥٥، (باب ١٥ من أبواب الكفارات، ح ٦).
٧. وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٣٠١ (باب ٧ من أبواب صفات القاضي، ح ٣).
٨. بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٣١١ (كتاب السماء والعالم، باب الذباب والبق والزبور، ح ٣).
٩. تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١٨٥ (باب علاقة وقت فرض الصيام وأيام الشهر، ح ٣).
١٠. وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٥٥، (باب ١ من أبواب من تجب عليه الزكاة ومن لا تجب عليه، ح ٦).

٦. عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير - يعني المرادي -، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام...^١

٧. عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير - يعني المرادي -، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام...^٢

هؤلاء هم الذين أكثروا النقل عن أبي بصير المرادي مصرحين باسمه، وهناك من نقل رواية أو روايتين مصرحين باسمه.

الرابع: حميد بن المثنى العجلي المعروف بأبي المغرئ

١. عن أبي المغرئ حميد بن المثنى، عن أبي بصير - يعني المرادي -، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام...^٣

٢. عن أبي المغرئ، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام...^٤

الخامس: أبان بن عثمان

عن أبان، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام...^٥

السادس: رفاعة بن موسى الأسدي النخاس

عن رفاعة بن موسى، عن ليث المرادي، عن أبي بصير، قال: سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ...^٧

١. وسائل الشيعة، ج ٩، ص ١٢٩، (باب ٤٧ من أبواب تروك الإحرام، ح ٦).
٢. وسائل الشيعة، ج ١٣، ص ١٨٥، (باب ٢ من أحكام المضاربة، ح ١).
٣. وسائل الشيعة، ج ٣، ص ١٤، (باب ٥ من أبواب أعداد الفرائض ونوافلها، ح ٢).
٤. وسائل الشيعة، ج ٨، ص ١٧٣، (باب ٣ من أبواب أقسام الحج، ح ٧).
٥. وسائل الشيعة، ج ١، ص ٦٦٩، (باب ٤٠ من أبواب الاحتضار، ح ٤).
٦. هكذا في النسخة، ولعل لفظة «عن» زائدة أو تصحيف «يعني».
٧. المحاسن، ج ١، ص ٣٧.

السابع : أبو أيوب الخزاز وعبدالله بن بكير

أبو أيوب الخزاز وعبدالله بن بكير، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام ...^١
ونستخلص مما سبق أمرين :

أ - هؤلاء هم الذين رووا عن أبي بصير مصرحين باسمه في بعض الأحيان، وهذه قرينة على أن المراد هو ليث البخترى عند الإطلاق فيما إذا انتهت سلسلة السند إليهم .
ب - إن السير في المسانيد المنتهية إلى أبي بصير يكشف عن حقيقة، وهي أنهم يطلقون أبا بصير ولا يصرحون باسمه إلا إذا كان المراد منه هو ليث المرادي . ولعل هذه قرينة على أن المطلق ينصرف إلى الأسدي، وكأته غني عن التصريح بالاسم؛ لشهرته بين الرواة، دون المرادي فهو بحاجة إلى ذكر الاسم، ويؤيد ذلك تسمية الأسدي بأبي بصير الكبير والمرادي بأبي بصير الصغير، ولعل ملاكهما هو كبر السن وصغره، أو كثرة نقل الروايات أو قلتها . والله العالم .

ولما كان أبو بصير ممن أكثر الرواية عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، ويعد راويةً كبيراً، قد أثيرت حوله إبهامات، ولهذا ولغيره قام غير واحد من المحققين بتأليف رسائل أو تدوين بحوث نفيسة حوله، وإليك بعض أسماء تلك الرسائل والبحوث :

١ . عديمة النظر في ترجمة أبي بصير : للعلامة السيد مهدي الخوانساري (م ١٢٤٦ق) ألفه عام ١٢٣٠ق^٢، طبع في آخر الجوامع الفقهية .

٢ . رسالة في المكئين بأبي بصير : تأليف المحقق الخبير الشيخ محمد تقى التستري (١٣٢٠-١٤١٦ق) .

٣ . سماء المقال في علم الرجال : تأليف المحقق أبو الهدى الكلbasي (م سنة ١٣٥٦ق)، وقد أفاض بالبحث في الجزء الأول من كتابه^٣ .

١ . الكافي، ج ٧، ص ٣١٠ (كتاب الديات، باب المسلم يقتل الذمي أو يجرحه والذمي يقتل المسلم أو يجرحه، ح (١١)؛ تهذيب الأحكام، ج ١٠، ص ١٨٦ (كتاب الديات، باب العقود بين الرجال والنساء، ح ٢٧) .

٢ . الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٤، ص ١٤٨ .

٣ . لاحظ سماء المقال، ج ١، ص ٢٩٨-٢٩٢ .

٤. معجم رجال الحديث: تأليف المرجع الأعلى السيّد أبو القاسم الخوئي (١٣١٧-١٤١١ ق)، وقد عالج في موسوعته الروايات الواردة في حقّ أبي بصير المشعرة بالذم والمدح. ^١ كما أكمل بحوثه في أجزاء أخرى. ^٢

ولأجل ذلك لم نستعرض حال الأحاديث التي وردت في حقّ أبي بصير التي نقلها الكشي في ترجمته.

ويشبه أن تكون هذه الروايات مثل ماورد في حقّ زرارة من الذم صوتاً لنفسه ونفيسه، أو من وضع الوضّاعين الحاقدين على شيعة أهل البيت عليهم السلام.

وفي الختام نتقدم بالشكر إلى الفاضل الجليل ولدنا الخبير بالحديث الشيخ بشير المحمدي المازندراني، الذي شمر عن ساعد الجد بإحياء المسانيد المأثورة عن أصحاب الأئمة عليهم السلام، شكر الله سعيه وأجزل أجره. وهو - حفظه الله - دؤوب في عمله، مقبل على شأنه، وقد أتحف المكتبة الإسلامية بمسندٍ يضم في طياته قرابة «٢٨٠٠» حديث من أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام.

وهذا العدد الهائل من الروايات الذي هو أكثر مما روي عن زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم، فإنّما هو لأجل أنّ المسند جمع أحاديث محدثين كبيرين، هما: يحيى بن أبي القاسم الأسدي وليث بن البختری المرادي رضوان الله عليهما. والحمد لله أولاً وآخراً.

قم - مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

في ظهيرة ٢٧ من شعبان المعظم عام ١٤٢٠ ق

جعفر السبحاني

١. لاحظ معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ١٤٠-١٥١.

٢. لاحظ معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ٤٤-٦٤.

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله خير النورى ومن اهتدى بهداهم.

أما بعد، فهذا هو المسند الرابع الذي أقدمه لرواد علم الحديث، جمعت فيه ما أثر عن أبي بصير - الذي هو من فطاحل الحفاظ والمحدثين في النصف الأول من القرن الثاني -، وقد بذلت وسعي في جمع أحاديثه ولم شتاتها، كما نشرت قبل هذا مسانيد طائفة من أكابر من تخرّجوا على أئمة أهل البيت عليهم السلام ونهلوا من نَمير علومهم، أعني بهم:

١. محمد بن قيس الجلي، راوي أفضية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢. زرارة بن أعين الشيباني الكوفي.

٣. محمد بن مسلم الثقفي الطائفي.

وهأنا ذا أقوم بنشر مسند أبي بصير - وهي الكنية المشتركة بين محدثين معروفين: هما الأسدي والمرادي، من خزيجي مدرسة الإمامين الباقر والصادق عليهم السلام - مع إيضاح الكلمات الغامضة الواردة في أحاديثهما، مرتباً إياها حسب الكتب الفقهية. ولما كان فيما قدّمه شيخنا الأستاذ المحقق آية الله السبحاني غنى وكفاية في تحقيق ترجمة المحدثين، فنقتصر على هذا المقدار ونحيل التفصيل إلى تصديره، وإلى الرسائل التي ألقت حوله، راجياً من الله - عزّ شأنه - أن يتقبّل منّي هذا العمل،

و يوفقني لنشر سائر ما جمعتُ و دَوّنتُ من مسانيد كبار المحدثين، إنّه سميع قدير
و بالإجابة جدير، و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

قم المقدسة

٢٤ شعبان المعظم ١٤٢٠ ق

بشير المحمّدي المازندراني

كتاب العقل

١ . المعاسن : أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن علي ، عن وهب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الله خلق العقل فقال له : أقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، ثم قال له : وعزّتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحبُّ إليّ منك ، لك الثواب وعليك العقاب .^١

١ . المعاسن ، ج ١ ، ص ١٩٢ ، بحار الأنوار ، ج ١ ، ص ٩٦ (كتاب العقل والجهل ، باب حقيقة العقل وكيفيته وبدو خلقه ، ح ٣) .

كتاب فضل العلم

٢ .١ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من علم خيراً فله مثل أجر من عمل به. قلت: فإن علمه غيره يجري ذلك له؟ قال: إن علمه الناس كلهم جرى له. قلت: فإن مات؟ قال: وإن مات.^١

٣ .٢ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَكُنُوبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾^٣ قال: هم قوم وصفوا عدلاً بالستهم ثم خالفوه إلى غيره.^٤

٤ .٣ كتاب الزهد: عبد الله بن بحر، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَكُنُوبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾^٥ فقال: يا أبا بصير، هم قوم

١ . الكافي، ج ١، ص ٣٥ (كتاب فضل العلم، باب ثواب العالم والمتعلم، ح ٣).

٢ . كنه علي وجهه: أي صرعه فأكتب. والكبكية: تكرير الكب. جعل التكرير في اللفظ دليلاً على التكرير في المعنى، والعدل: كل أمر حق يوافق العدل والحكمة من العقائد الحقّة والعبادات والأخلاق الحسنة. (مرآة العقول ج ١، ص ١٥٤)

٣ . سورة الشعراء (٢٦)، الآية ٩٤.

٤ . الكافي، ج ١، ص ٤٧ (كتاب فضل العلم، باب لزوم الحجّة على العالم وتشديد الأمر عليه، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٥ (كتاب العلم، باب استعمال العلم والإخلاص في طلبه وتشديد الأمر على العالم، ح ٣٥).

٥ . سورة الشعراء (٢٦)، الآية ٩٤.

وصفوا عدلاً وعملوا بخلافه.^١

٥ ٤. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن

سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت

لأبي عبد الله عليه السلام: الحديث أسمعك منك أرويه عن أبيك، أو أسمعك من أبيك أرويه عنك؟

قال: سواء^٢، إلا أنك ترويه عن أبي أحب إلي^٣.

٦ ٥. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس،

عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله - جل ثناؤه -: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ

فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾^٤؟ قال: هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه، لا يزيد

فيه ولا ينقص منه^٥.

٧ ٦. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن نوح بن شعيب

النشابوري، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عروة

- ابن أخي شعيب العرقوفي -، عن شعيب، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ياطالب العلم، إن العلم ذو فضائل كثيرة؛ فرأسه

التواضع، وعينه البراءة من الحسد، وأذنه الفهم، ولسانه الصدق، وحفظه الفحص،

وقلبه حسن النية، وعقله معرفة الأشياء والأمور، ويده الرحمة، ورجله زيارة العلماء،

وهمته السلامة، وحكمته الورع، ومستقره النجاة، وقائده العافية، ومركبه الوفاء،

وسلحه لين الكلمة، وسيفه الرضا، وقوسه المداراة، وجيشه محاورة العلماء، وماله

الأدب، وذخيرته اجتناب الذنوب، وزاده المعروف، وماؤه الموادة، ودليله الهدى،

١. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٦٨؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٥ (كتاب العلم، باب استعمال العلم

والإخلاص في طلبه وتشديد الأمر على العالم، ح ٣٦).

٢. لأن علومهم كلهم من معدن واحد، بل كلهم من نور واحد. (مرآة العقول ج ١، ص ١٧٦)

٣. الكافي، ج ١، ص ٥١ (كتاب فضل العلم، باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب، ح ٤).

٤. سورة الزمر (٣٩)، الآية ١٨.

٥. الكافي، ج ١، ص ٥١ (كتاب فضل العلم، باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب، ح ١)؛

بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٦٤ (كتاب العلم، باب آداب الرواية، ح ٢٤).

ورفيقه محبة الأخيار.^١

٨ ٧. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد الله بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له ^٢: ﴿أَتَسْخَرُونَ أَنْفُسَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ ^٣؟ فقال: أما والله، ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم ما أجابوهم، ولكن أحلوا لهم حراماً، وحرّموا عليهم حلالاً، فعبدوهم من حيث لا يشعرون.^٤

٩ ٨. الكافي: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿أَتَسْخَرُونَ أَنْبِيَاءَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾؟! فقال: والله، ما صاموا لهم ولا صلّوا لهم، ولكن أحلوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فاتبعوهم.^٥

١٠ ٩. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ترد علينا أشياء ليس نعرفها في

١. الكافي، ج ١، ص ٤٨ (كتاب فضل العلم، باب النوادر، ح ٢).

٢. أي: سألته عن معنى هذه الآية. والأخبار: العلماء. والرهبان: العباد. ومعنى الحديث: إن من أطاع أحداً فيما يأمره به، مع أنه خلاف ما أمر الله تعالى به - وعلمه بذلك أو تقصيره في التفحص - فقد اتخذه رباً، وعبده من حيث لا يشعر، كما قال الله تعالى: ﴿أَنْ لَّا تُعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ [سورة يس، الآية ٦٠]؛ وذلك لأن العبادة عبارة عن الطاعة والالتقياد، وأما من قلّد عالماً أفتى بمحكّمات القرآن والحديث، وكان عدلاً موثقاً به، فإنّه ليس بتقليد له، بل تقليد لمن فرض الله طاعته وحكم بحكم الله تعالى، وإنما أنكّر الله تعالى تقليد هؤلاء أخبارهم ورهبانهم وذمهم على ذلك، لأنهم إنما قلّدوهم في الباطل بعد وضوح الحق وظهور أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلذا لم يكونوا معذورين في ذلك. وقد يقال: «أحلوا لهم حراماً» ناظر إلى العلماء والأخبار، وقوله: «وحرّموا عليهم حلالاً» ناظر إلى الرهبان. (مرآة العقول ج ١، ص ١٨٣)

٣. سورة التوبة (٩)، الآية ٣١.

٤. الكافي، ج ١، ص ٥٣ (كتاب فضل العلم، باب التقليد، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٩٨ (كتاب العلم، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، ح ٥٠).

٥. الكافي، ج ١، ص ٥٣ (كتاب فضل العلم، باب التقليد، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٩٨ (كتاب العلم، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز...، ح ٤٨).

كتاب الله ولا سنة، فنظر فيها؟ فقال: لا، أما إنك إن أصبت لم توجر^١، وإن أخطأت كذبت على الله ﷻ.^٢

١١ ١٠. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سأله عن قول الله: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^٣ قال: هي طاعة الله ومعرفة الإمام.^٤

١٢ ١١. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ قال: معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار.^٥

١٣ ١٢. السرائر: في جامع البزنطي عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن أبيه ﷺ قال: قال علي ﷺ: قال رسول الله ﷺ: نعم الرجل الفقيه في الدين، إن احتجج إليه نفع، وإن لم يحتج إليه نفع نفسه.^٦

١٤ ١٣. معاني الأخبار: أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سعدان،

١. ظاهره أنه مع إصابة الحكم لا يكون أثماً وهو خلاف المشهور. ويمكن أن يكون على سبيل التنزيل.

وقال بعض الأفاضل: يُحتمل أن يكون المراد النظر بالقياس، والمراد بقوله: «إن أصبت لم توجر» الإصابة في أصل الحكم وعلته، ويحتمل أن يكون المراد النظر في الكتاب والسنة والاستنباط من العمومات لا بطريق القياس، فربما يكون مصيباً في الحكم والاستنباط كليهما، ولم يكن مأجوراً؛ لتفصيله في تتبع الأدلة وتحصيل الظن، وعدم دليل آخر. (مرآة العقول ج ١، ص ١٩٥)

٢. الكافي، ج ١، ص ٥٦ (كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، ح ١١)؛ ونقله البرقي في المحاضن، ج ١، ص ٢١٣، مع اختلاف يسير.

٣. سورة البقرة (٢)، الآية ٢٦٩.

٤. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٥١ (ح ٤٩٦)؛ بحار الأنوار، ج ١، ص ١٥ (كتاب العلم، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها... ح ٢٢٢).

٥. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٥١ (ح ٤٩٧)؛ بحار الأنوار، ج ١، ص ١٥ (كتاب العلم، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، ح ٢٢٤).

٦. السرائر، ج ٣، ص ٥٧٨؛ بحار الأنوار، ج ١، ص ١٦ (كتاب العلم، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، ح ٢٩).

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿الْمَ﴾^١ هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي ﷺ أو الإمام، فإذا دعا به أجيب.

﴿ذَلِكَ أَلْكِتَبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^٢ قال: بيان لشيعتنا.

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^٣ قال: ممّا علمناهم يبتون، وممّا علمناهم من القرآن يتلون.^٤

١٤ ١٥ . تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾^٥ قال: مَنْ استخرجها من الكفر إلى الإيمان.^٦

١٦ ١٥ . المحاسن: الوشاء، عن مثنى بن الوليد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان في خطبة أبي ذر -رحمة الله عليه-: يا مبتغي العلم، لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بُتَّ فيهم ثم غدوت عنهم إلى غيرهم، الدنيا والآخرة كمنزلٍ تحولت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث^٧ إلا كنومة نمتها ثم استيقظت منها.

يا مبتغي العلم، إن قلباً ليس فيه شيء من العلم كالبيت الخرب، لا عامر له.^٨

١٧ ١٦ . بصائر الدرجات: سلمة بن الخطاب، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن

١- ٣ . سورة البقرة (٢)، الآيات ١-٣.

٤ . معاني الأخيار، باب الحروف المقطعة في أوائل السور، ص ٢٣؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٦ (كتاب العلم، باب ثواب الهداية والتعليم وفضلهما وفضل العلماء وذمّ اضلال الناس، ح ٣٨).

٥ . سورة المائدة (٥)، الآية ٣٢.

٦ . تفسير العياشي، ج ١، ص ٣١٣ (ح ٨٨)؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢١ (كتاب العلم، باب ثواب الهداية والتعليم وفضلهما وفضل العلماء وذمّ اضلال الناس، ح ٦١).

٧ . لعل المراد بقوله: «ما بين الموت والبعث» أنه مع قطع النظر عن نعيم القبر وعذابه، فهو سريع الانتضاء، وينتهي الأمر إلى العذاب أو النعيم بغير حساب، وإلا فعذاب القبر ونعيمه متصلان بالدنيا، فهذا كلام على التنزّل، أو يكون هذا بالنظر إلى الملهو عنهم لا جميع الخلق. (بحار الأنوار)

٨ . المحاسن، ج ١، ص ٢٢٨؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٥١ (كتاب العلم، باب صفات العلماء وأصنافهم، ح ١٧).

أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرونه، ولا تحمّلوا على أنفسكم وعلينا، إن أمرنا صعبٌ مستصعب، لا يحتمله إلا ملكٌ مقرب، أو نبيٌّ مرسل، أو عبدٌ مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.^١

١٨ ١٧. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: مالنا من يُخبرنا^٢ بما يكون كما كان علي عليه السلام يخبر أصحابه؟ فقال: بلى والله، ولكن هات حديثاً واحداً حدثتكه فكتمته! فقال أبو بصير: فوالله، ما وجدت حديثاً واحداً كتمته.^٣

١٩ ١٨. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حديثٍ كثير، فقال: هل كتمت عليّ شيئاً قط؟ فبقيت أتذكر، فلما رأيت ما بي قال: أما ما حدثت به أصحابك فلا بأس، إنما الإذاعة أن تحدث به غير أصحابك.^٤

٢٠ ١٩. البحار: أبو بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حملني حمل الباذل! قال: فقال لي: إذا تنفسخ^٥.

٢١ ٢٠. الغيبة: عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سرُّ أسره الله إلى جبرئيل، وأسره جبرئيل إلى محمد عليه السلام، وأسره محمد عليه السلام.

١. بصائر الدرجات، ص ٤٦؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٧١ (كتاب العلم، باب النهي عن كتمان العلم والخيانة وجواز الكتمان عن غير أهله، ح ٣٠).

٢. في البحار: «لن نخبرنا».

٣. المحاسن، ج ١، ص ٢٥٨؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٧٥ (كتاب العلم، باب النهي عن كتمان العلم والخيانة وجواز الكتمان عن غير أهله، ح ٤٧).

٤. المحاسن، ج ١، ص ٢٥٨؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٧٥ (كتاب العلم، باب النهي عن كتمان العلم والخيانة وجواز الكتمان عن غير أهله، ح ٤٨).

٥. حمل الباذل: أي حملاً ثقيلاً من العلم. إذا تنفسخ: أي لا تطيق حمله وتهلك.

٦. بحار الأنوار، ج ٢، ص ٧٧ (كتاب العلم، باب النهي عن كتمان العلم والخيانة وجواز الكتمان عن غير أهله، ح ٥٩)، نقله عن كتاب النوادر، علي بن أسباط.

إلى علي عليه السلام، وأسرّه علي عليه السلام إلى من استطاع الله والتجدا بعد واحد، وأنتم تتكلمون به في الطرق!

٢٢ . بصائر الدرجات: حدّثني أبو جعفر أحمد بن محمّد، عن حسن بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن الحلبي، عن معلّى بن أبي عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: إِنَّ الْحَكَمَ بن عتبية مَمَّن قال الله [فيه] ٢: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيَوْمَ الْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ ٣ فليشرق الحكم وليغرب، أما والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل. ٤

٢٣ . بصائر الدرجات: حدّثني السندي بن محمّد ومحمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنى تجوز؟ قال: لا، فقلت: إن الحكم بن عتبية يزعم إنها تجوز، فقال: اللهم لا تغفر له ذنبه! ما قال الله للحكم: ﴿إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ ٥ فليذهب الحكم يمينا وشمالاً فوالله، لا يوجد العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل. ٦

٢٤ . المحاسن: محمّد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام - ورواه أحمد بن أبي عبد الله، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام -: إن كلمة الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلبج

١ . غيبة التلعثماني، ص ٣٧، ح ١٠. بحار الأنوار، ج ٢، ص ٨٠ (كتاب العلم، باب النهي عن كتمان العلم والخيانة وجواز الكتمان عن غير أهله، ح ٧٧).

٢ . أضفناها لستقامت السياق.

٣ . سورة البقرة (٢)، الآية ٨.

٤ . بصائر الدرجات، ص ٢٩، ح ٢؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٩١ (كتاب العلم، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، ح ١٨).

٥ . سورة الزخرف (٤٣)، الآية ٤٤.

٦ . بصائر الدرجات، ص ٢٩، ح ٣؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٩١ (كتاب العلم، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، ح ١٩).

حتى يخرجها.^١

٢٥ ٢٤. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي بن عبدالله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: ﴿أَتَّخِذُواْ أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾^٢ فقال: والله ماصلوا لهم ولا صاموا^٣، ولكنهم أحلوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فاتبعوهم.^٤

٢٦ ٢٥. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿أَتَّخِذُواْ أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ فقال: أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم^٥، ولكن أحلوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً، فعبدوهم من حيث لا يشعرون.^٦

٢٧ ٢٦. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تخاصموا الناس، فإن الناس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا، إن الله أخذ ميثاق الناس فلا يزيد فيهم أحد أبداً، ولا ينقص منهم أحد أبداً.^٧

٢٨ ٢٧. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن محمد

١ . المحاسن، ج ١، ص ٢٣٠؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٩٧ (كتاب العلم، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، ح ٤٤).

٢ . سورة التوبة (٩)، الآية ٣١.

٣ . في البحار: «ما صلّوا ولا صاموا لهم».

٤ . المحاسن، ج ١، ص ٢٤٦؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٩٨ (كتاب العلم، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، ح ٤٨).

٥ . في البحار: «أجابوا».

٦ . المحاسن، ج ١، ص ٢٤٦؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٩٨ (كتاب العلم، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، ح ٥٠).

٧ . المحاسن، ج ١، ص ١٣٦؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٢ (كتاب العلم، باب ما جاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين والنهي عن المراء، ح ١٢١).

الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أدعوا الناس إلى حبك بما في يدي؟ فقال: لا. قلت: إن استرشدني أحد أرشده؟ قال: نعم، إن استرشدك فأرشده، فإن استزادك فزده، فإن جاحدك فجاحده.^١

٢٨ ٢٩ . الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا.^٢

٢٩ ٣٠ . البحار: أبو بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اكتبوا فإنكم لا تحفظون إلا بالكتاب.^٣

٣٠ ٣١ . البحار: أبو بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: دخل عليّ أناس من أهل البصرة فسألوني عن أحاديث وكتبوها، فما يمنعكم من الكتاب! أما إنكم لن تحفظوا حتى تكتبوا، الخبر.^٤

٣١ ٣٢ . الاختصاص: جعفر بن الحسين المؤمن، عن محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن بن الصقار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾^٥ قال: «هم المسلمون لآل محمد عليه السلام إذا سمعوا الحديث أدوه كما سمعوه، لا يزيدون»

١ . المحاسن، ج ١، ص ٢٣٢؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٤ (كتاب العلم، باب ما يجاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين والنهي عن المراء، ح ١٢٩).

٢ . الكافي، ج ١، ص ٥٢ (كتاب فضل العلم، باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة، ح ٩)؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٥٢ (كتاب العلم، باب فضل كتابة الحديث وروايته، ح ١٣٨).

٣ . بحار الأنوار، ج ٢، ص ٥٣ (كتاب العلم، باب فضل كتابة الحديث وروايته، ح ١٤٦)، نقله عن كتاب عاصم بن حميد.

٤ . بحار الأنوار، ج ٢، ص ٥٣ (كتاب العلم، باب فضل كتابة الحديث وروايته، ح ١٤٧)، نقله عن كتاب عاصم بن حميد.

٥ . سورة الزمر (٣٩)، الآيات ١٧ - ١٨.

ولا ينقصون. ١

٣٢ ٣٣. بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن

محمد، عن علي، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أسرَّ الله سرَّه إلى جبرئيل عليه السلام وأسره جبرئيل عليه السلام إلى محمد عليه السلام وأسره محمد عليه السلام إلى علي عليه السلام وأسره علي عليه السلام إلى من شاء واحداً بعد واحد. ٢

٣٣ ٣٤. بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن جعفر بن

بشير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر، أو عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكذبوا بحديث آتاكم أحد فإنكم لا تدرّون لعلّه من الحقّ، فتكذبوا الله فوق عرشه. ٣

٣٤ ٣٥. علل الشرائع: أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله،

عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير، عن أبي حصين، عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام قالوا: لا تكذبوا بحديث آتاكم به مرجئي، ولا قدري، ولا خارجي نسبه إلينا، فإنكم لا تدرّون لعلّه شيء من الحقّ، فتكذبوا الله عليه السلام فوق عرشه. ٤

٣٥ ٣٦. بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير

قال: قال أبو جعفر عليه السلام: حدّثنا صعّب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل أو عبداً امتحن الله قلبه للإيمان، فما عرفت قلوبكم فخذوه، وما أنكرت فردّوه إلينا. ٦

١. الاختصاص، ص ٥٥؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٥٨ (كتاب العلم، باب آداب الرواية، ح ١).

٢. بصائر الدرجات، ص ٣٩٧؛ بحار الأنوار، (كتاب العلم، باب أنهم عليهم السلام عندهم مواد العلم وأصوله...، ح ١٣ ج ٢، ص ١٧٥).

٣. بصائر الدرجات، ص ٥٥٨؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٨٦ (كتاب العلم، باب أنّ حديثهم عليهم السلام صعّب مستصعب وأنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة، ح ١١٠).

٤. أبي: مستولياً على عرشه أو كانتا على عرش العظمة والجلال، لا العرش الجسماني. (بحار الأنوار)

٥. علل الشرائع، ج ٢، ص ٣٩٥؛ المحاسن، ج ١، ص ٢٣٠، وفيه اختلاف يسير؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٨٧ (كتاب العلم، باب أنّ حديثهم عليهم السلام صعّب مستصعب وأنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة، ح ١٦٦).

٦. بصائر الدرجات، ص ٤١؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٩١ (كتاب العلم، باب أنّ حديثهم عليهم السلام صعّب مستصعب وأنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة، ح ١٢٨).

- ٣٧ ٣٦. بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين^١ بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله^{عليه السلام} قال: إن أمرنا صعبٌ مستصعب لا يحتمله إلا من كتب الله في قلبه الإيمان^٢.
- ٣٨ ٣٧. بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر^{عليه السلام}: إن أمرنا صعبٌ مستصعب على الكافر، لا يقرّ بأمرنا إلا نبيّ مرسل أو ملك مقرّب، أو عبدٌ مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان^٣.
- ٣٩ ٣٨. بصائر الدرجات: عبد الله، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن علي بن أبي حمزة قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبي عبد الله^{عليه السلام}، فبينما نحن قعود إذ تكلم أبو عبد الله^{عليه السلام} بحرف، فقلت أنا في نفسي: هذا ممّا أحمله إلى الشيعة، هذا والله حديث لم أسمع مثله قطّ. قال: فنظر في وجهي ثم قال: إنّي لأتكلم بالحرف الواحد لي فيه سبعون وجهاً، إن شئت أخذت كذا، وإن شئت أخذت كذا^٤.
- ٤٠ ٣٩. بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الكريم بن عمرو، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله^{عليه السلام} يقول: إنّي لأتكلم بالكلمة الواحدة لها سبعون وجهاً، إن شئت أخذت كذا^٥.
- ٤١ ٤٠. بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب،

١. في البحار: «الحسن».

٢. بصائر الدرجات، ص ٤٧؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٩٥ (كتاب العلم، باب أن حديثهم^{عليهم السلام} صعبٌ مستصعب وأن كلامهم ذو وجه كثيرة، ح ١٤١).٣. بصائر الدرجات، ص ٤٧؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٩٦ (كتاب العلم، باب أن حديثهم^{عليهم السلام} صعبٌ مستصعب وأن كلامهم ذو وجه كثيرة...، ح ٤٦).٤. بصائر الدرجات، ص ٣٤٩؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٩٨ (كتاب العلم، باب أن حديثهم^{عليهم السلام} صعبٌ مستصعب وأن كلامهم ذو وجه كثيرة...، ح ٥١).

٥. في البحار: «إن شئت أخذت كذا، وإن شئت أخذت كذا».

٦. بصائر الدرجات، ص ٣١٠؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٩٩ (كتاب العلم، باب أن حديثهم^{عليهم السلام} صعبٌ مستصعب وأن كلامهم ذو وجه كثيرة...، ح ٥٨).

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾^١ قال: هم الأئمة، ويجري فيمن استقام من شيعتنا وسلم لأمرنا وكنتم حديثنا عند عدونا، فتستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة، وقد والله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدين فاستقاموا وسلموا لأمرنا، وكنتم حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا، ولم يشكوا كما شككتهم، فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة^٢.

٤٢ ٤١. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^٣ قال: الصلاة عليه والتسليم له في كل شيء جاء به^٤.

٤٣ ٤٢. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قيل له - وأنا عنده -: إن سالم بن حفصة^٥ يروي عنك إنك تتكلم على سبعين وجهاً لك منها المخرج، فقال: ما يريد سالم مني؟ أيريد أن أجيء بالملائكة! فوالله، ما جاء بهم النبيون، ولقد قال إبراهيم: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾^٦ والله، ما كان سقيماً وما كذب، ولقد قال إبراهيم: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾^٧ وما فعله كبيرهم وما كذب، ولقد قال يوسف: ﴿إِنكُمْ لَسَنَرِقُونَ﴾^٨ والله،

١. سورة فصلت (٤١)، الآية ٣٠.

٢. بصائر الدرجات، ص ٥٤٤؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٠٢ (كتاب العلم، باب أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب وأن كلامهم ذو وجوه كثيرة...، ح ٧٦).

٣. سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٥٦.

٤. المحاسن، ج ١، ص ٢٧١؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٠٤ (كتاب العلم، باب أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب وأن كلامهم ذو وجوه كثيرة...، ح ٢٨٨).

٥. في البحار: «سالم بن أبي حفصة».

٦. سورة الصافات (٣٧)، الآية ٨٩.

٧. سورة الأنبياء (٢١)، الآية ٦٣.

٨. سورة يوسف (١٢)، الآية ٧٠.

ما كانوا سرقوا وما كذب^١.

٤٤ ٤٣ . إختيار معرفة الرجال: ابن مسعود، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر

وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام - وأنا عنده -: إن سالم بن أبي حفصة يروي عنك إنك تتكلم علي سبعين وجهاً، لك من كلها المخرج، قال: فقال: ما يريد سالم مني؟ أريد أن أجيء بالملائكة! فوالله ما جاء بها النبيون، ولقد قال إبراهيم: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ والله، ما كان سقيماً وما كذب؟ ولقد قال إبراهيم: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ وما فعله وما كذب، ولقد قال يوسف: ﴿إِنكُمْ لَسَاقُونَ﴾ والله ما كانوا سارقين وما كذب^٢.

٤٥ ٤٤ . إختيار معرفة الرجال: طاهر بن عيسى الوراق رفعه إلى محمد بن سفيان، عن

محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سلمان، لو عرض علمك علي مقداد لكفر، يا مقداد، لو عرض علمك علي سلمان لكفر^٣.

٤٦ ٤٥ . المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة،

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن القليل من المؤمنين كثير^٤.

٤٧ ٤٦ . التهذيب: الشيخ المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن

١ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٨٤ (ح ٤٩): بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٠٧ (كتاب العلم، باب أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب وأن كلامهم ذو وجوه كثيرة...، ح ٢٩٩).

٢ . إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ٢، ص ٥٠٤؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٠٩ (كتاب العلم، باب أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب وأن كلامهم ذو وجوه كثيرة...، ح ١٠٣).

٣ . إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ١، ص ٤٧؛ الاختصاص، ص ١١، وفيه: «يا مقداد لو عرض صبرك...»؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢١٣ (كتاب العلم، باب العلة التي من أجلها كنتم الأئمة عليهم السلام بعض العلوم والأحكام، ح ٧).

٤ . المحاسن، ج ١، ص ٢٢٠ (ح ١٢٥): بحار الأنوار، ج ٢، ص ٦٦ (كتاب العلم، باب البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة...، ح ٢٢٦).

الحسن وسعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، والحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الجنب يجعل الركوة أو التور^١ فيدخل أصبعه فيه؟ قال: إن كانت يده قدرة فليهرقه، وإن كان لم يصبها قدر فليغتسل منه، هذا مما قال الله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾^٢.

٤٨ ٤٧. الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن المعلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^٣ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، وعلي عليه السلام الهادي يا أبا محمد، هل من هادٍ اليوم؟ قلت: بلى جعلت فداك! مازال منكم هادٍ من بعد هادٍ حتى دفعت إليك، فقال: رحمك الله يا أبا محمد، لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب^٤، ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى^٥.

٤٩ ٤٨. الاختصاص: أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن سلمان علم الاسم الأعظم^٦.

١. في البحار: «القدر».

٢. سورة الحج (٢٢)، الآية ٧٨.

٣. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٣٨؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٧٣ (كتاب العلم، باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات والأخبار من متفرقات مسائل أصول الفقه، ح ٦٤).

٤. سورة الرعد (١٣)، الآية ٧.

٥. في البحار: «مات الكتاب والسنة».

٦. الكافي، ج ١، ص ١٩٢ (كتاب الحج، باب أن الأئمة عليهم السلام هم الهداة، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٧٩ (كتاب العلم، باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات والأخبار من متفرقات مسائل أصول الفقه، ح ٢٤٣).

٧. الاختصاص، ص ١١؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٤٦ (كتاب النبوة، باب فضائل سلمان وأبي ذر ومقداد وعقار، ح ٥٩).

كتاب التوحيد

٥٠. ١. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له: أخبرني عن ربك متى كان؟ فقال: ويلك! إنما يقال لشيء لم يكن: متى كان، إن ربي - تبارك وتعالى - كان ولم يزل حياً بلا كيف، ولم يكن له كان، ولا كان لكونه كون، كيف ولا كان له أين، ولا كان في شيء، ولا كان على شيء، ولا ابتدع لمكانه مكاناً، ولا قوي بعدما كَوّن الأشياء، ولا كان ضعيفاً قبل أن يكون شيئاً، ولا كان مستوحشاً قبل أن يبتدع شيئاً، ولا يشبه شيئاً مذكوراً، ولا كان مخلوقاً من الملك قبل إنشائه، ولا يكون منه مخلوقاً بعد ذهابه، لم يزل حياً بلا حياة، وملكاً قادراً قبل أن ينشئ شيئاً، وملكاً جباراً بعد إنشائه للكون، فليس لكونه كيف، ولا له أين، ولا له حد، ولا يُعرف بشيء يشبهه، ولا يهرم لطول البقاء، ولا يصعق لشيء، بل لخوفه^٢ تصعق الأشياء كلها^٣، كان حياً بلا حياة حادثة، ولا كون موصوف، ولا كيف محدود، ولا أين موقوف عليه، ولا مكان جاور شيئاً، بل حيٌّ يُعرف، ومُلك لم يزل له القدرة والملك، أنشأ ماشاء حين شاء بمشيئته، لا يحد ولا يبغض ولا يفنى، كان أولاً بلا كيف، ويكون آخراً بلا أين، وكل شيء هالك إلا وجهه، له الخلق والأمر، تبارك الله

١. أي: لا يغتش عليه لخوف أو غيره، لأن وجوده وكمالاته بذاته، فلا يمكن زواله والتغير فيه.

٢. لأن الكل محتاج إليه، مجبور بقدرته، مسخر له، مضطر إليه.

٣. أي: تهلك أو تضعف عند ظهور قدرته وتجليه. (مرآة العقول ج ١، ص ٣١١)

رب العالمين. ويلك أيها السائل! إن ربي لا تغشاه الأوهام، ولا تنزل به الشبهات، ولا يحار من شيء ولا يجاوره شيء، ولا ينزل به الأحداث، ولا يسأل عن شيء، ولا يتندم على شيء، ولا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى.^١

٥١ ٢. الكافي: محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله، فإن الكلام في الله لا يزداد صاحبه إلا تحيراً.^٢

٥٢ ٣. الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لم يزل الله تعالى ربنا والعلم ذاته ولا معلوم، والسمع ذاته ولا مسموع، والبصر ذاته ولا مبصر، والقدرة ذاته ولا مقدور، فلمّا أحدث الأشياء وكان المعلوم، وقع العلم منه على المعلوم، والسمع على المسموع، والبصر على المبصر، والقدرة على المقدور.

قال قلت: فلم يزل الله متحركاً؟ قال: فقال: تعالى الله عن ذلك، إن الحركة صفة محدثة بالفعل.

قال قلت: فلم يزل الله متكلماً؟ قال: فقال: إن الكلام صفة محدثة ليست بأزلية، كان الله تعالى ولا متكلماً.^٣

١. الكافي، ج ١، ص ٨٨ (كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، ح ٣)؛ التوحيد، الصدوق، ص ١٧٣ (باب نفي الزمان والسكون والحركة والنزول والصعود والانتقال عن الله تعالى، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٤، ص ٢٩٩ (كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، ح ٢٨).

٢. الكافي، ج ١، ص ٩٢ (كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، ح ١)؛ التوحيد، الصدوق، ص ٤٥٤ (باب النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله تعالى، ح ١).

٣. الكافي، ج ١، ص ١٠٧ (كتاب التوحيد، باب صفات الذات، ح ١)؛ التوحيد، الصدوق، ص ١٣٩ (باب صفات الذات وصفات الأفعال، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٤، ص ٧١ (كتاب التوحيد، باب نفي التركيب واختلاف المعاني، ح ١٨).

- ٥٣ ٤. الكافي: محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زعم أن الله من شيء، أو في شيء، أو على شيء، فقد كفر، قلت: فسّر لي، قال: أعني بالحواية من الشيء له^١، أو بإمساك له، أو من شيء سبقه^٢.
- ٥٤ ٥. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ لله علمين؛ علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو من ذلك يكون البدء^٣، وعلم علّمه ملائكته ورسله وأنباءه فنحن نعلمه^٤.
- ٥٥ ٦. الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شاء وأراد وقدر وقضى؟ قال: نعم، قلت: وأحب؟ قال: لا، قلت: وكيف شاء وأراد وقدر وقضى ولم يحب؟ قال: هكذا

اعلم إن صفاته سبحانه على ثلاثة أقسام: منها سلبية محضة كالقدوسية والفرديّة، ومنها إضافية محضة كالمبدئية والخالقية والرازقية، ومنها حقيقية، سواء كانت ذات إضافة كالعالمية والقادرية أو لا كالحيّة والبقاء. ولا شك أن السلوب والإضافات زايدة على الذات، وزيادتها لا توجب انفعالاً ولا تكثراً. وقيل: إن السلوب كلها راجعة إلى سلب الإمكان، والإضافات راجعة إلى الموجدية، وأما الصفات الحقيقية فالحكماء والإمامية على أنها غير زائدة على ذاته تعالى، وليس عينيتها وعدم زيادتها بمعنى نفي أضدادها عنه تعالى حتى يكون علمه سبحانه عبارة عن نفي الجهل ليلزم التعطيل. فقيل: معنى كونه عالماً وقادراً إنّه يترتب على مجرد ذاته ما يترتب على الذات والصفة، بأن ينوب ذاته مناب تلك الصفات، والأكثر على أنه تصدق تلك الصفات على الذات الأقدس، فذاته وجود وعلم وقدرة وحيّة وسمع وبصر، وهو أيضاً موجود عالم قادر حيّ سمع بصير، ولا يلزم في صدق المشتق قيام المبدأ به، فلو فرضنا بياضاً قائماً بنفسه لصدق عليه إنه أبيض. (مرآة العقول ج ٢، ص ١٠)

١. قوله: «بالحواية من الشيء له» تفسير لقوله: «في شيء»، وقوله: «أو بإمساك له» تفسير لقوله: «على شيء»، وقوله: «أو من شيء سبقه» تفسير لقوله: «من شيء». (مرآة العقول ج ٢، ص ٧١)
٢. الكافي، ج ١، ص ١٢٨ (كتاب التوحيد، باب في قوله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [سورة طه (٢٠)، الآية ٥]، ح ٩)، التوحيد، الصدوق، ص ٣١٧ (باب معنى ﴿الرَّحْمَنُ...﴾، ح ٥).
٣. أي: بسبب ذلك العلم يحصل البدء في كتاب المحو. (مرآة العقول ج ٢، ص ١٤٠)
٤. الكافي، ج ١، ص ١٤٧ (كتاب التوحيد، باب البدء، ح ٨).

خرج إلينا^١.

- ٥٦ .٧ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زعم^٣ أن الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم أن الخير والشر إليه فقد كذب على الله.^٤
- ٥٧ .٨ التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ﴾^٥ قال: قال الله - تبارك وتعالى - : أنا أهل أن أتقى ولا يشرك بي عبدي شيئاً، وأنا أهل إن لم يشرك بي عبدي شيئاً أن أدخله الجنة. وقال عليه السلام: إن الله - تبارك وتعالى - أقسم بعزته وجلاله أن لا يعذب أهل توحيد بال نار أبداً.^٦

١. أي: هكذا وصل إلينا من النبي وأبائنا الأئمة صلوات الله عليهم. (مرآة العقول)

٢. الكافي، ج ١، ص ١٥٠ (كتاب التوحيد، باب المشيئة والإرادة، ح ٢).

٣. أي: ادعى وقال - وأكثر استعماله في الباطل - : «إن الله يأمر بالفحشاء» اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَاتِنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنْ أَلَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَىٰ أَنَّهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة الأعراف (٧)، الآية ٢٨]، قال بعض المفسرين: «الفاحشة الفعلة المتناهية في القبح، كعبادة الصنم وكشف العورة في الطواف، حيث كان المشركون يطوفون عراة ويقولون: لا نطوف في الثياب التي قارفنا فيها الذنوب، فكانوا إذا نهوا عنها اعتذروا واحتجوا بأمرين: تقليد الآباء والافتراء على الله، فأعرض عن الأول: لظهور فساده. ورد الثاني بقوله: ﴿قُلْ إِنْ أَلَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ أي: بأمر يجد العقل السليم قبحه. بل لا يأمر إلا بمحاسن الأعمال والعقائد، فالأمر بمعناه». وقال الطبرسي عليه السلام: «قال الحسن: إنهم كانوا أهل إجبار، فقالوا: لو كره الله ما نحن عليه لنقلنا عنه، فلهذا قالوا: والله أمرنا بها».

فأقول: الأمر في الخبر أيضاً يحتمل الوجهين، فعلى الأول إشارة إلى فساد قول الأشاعرة من نفي الحسن والقبح العقليين، وتجويز أن يأمر بما نهى عنه مما يحكم العقل بقبحه، وأن يأمر بالسوء والفحشاء، فإن إبطال حكم العقل فيما يحكم به بديهته أو بالبرهان باطل، والأمر بالقبيح قبيح، ومن جوز القبيح على الله فقد كذب عليه. وعلى الثاني رد على الأشاعرة أيضاً من حيث قولهم بالجبر. (مرآة العقول، ج ٢، ص ١٨٣)

٤. الكافي، ج ١، ص ١٥٦ (كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، ح ٢).

٥. سورة المدثر (٧٤)، الآية ٥٦.

٦. التوحيد، ص ١٩؛ بحار الأنوار، ج ٣، ص ٤ (كتاب التوحيد، باب ثواب الموحدنين والعارفين، ح ٨).

٥٨ ٩. التوحيد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - حَرَّمَ أَجْسَادَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى النَّارِ.^١

٥٩ ١٠. التوحيد: أَبِي رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: أَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه حَقًّا^٢ فَأَخْرَجَ مِنْهُ وَرَقَةً فَإِذَا فِيهَا: سَبْحَانَ الْوَاحِدِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، الْقَدِيمِ الْمَبْدَأِ الَّذِي لَا بَدَأَ لَهُ، الدَّائِمِ الَّذِي لَا نِفَادَ لَهُ، الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، الْخَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، الْعَالَمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ.^٣

٦٠ ١١. التوحيد: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمَكْتَبِيِّ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ، وَثَلَاثَ التَّوْرَةِ وَثَلَاثَ الْإِنْجِيلِ وَثَلَاثَ الزَّبُورِ.^٤

٦١ ١٢. التوحيد: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَاقِ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ اللَّهِ تعالى هَلْ يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَدْرَأُوهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقُلْتُ: مَتَى؟ قَالَ: حِينَ قَالَ لَهُمْ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^٥. ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ

١ . التوحيد، ص ٢٠، بحار الأنوار، ج ٣، ص ٤ (كتاب التوحيد، باب ثواب المؤمدين والعارفين، ح ٩).

٢ . الحَقَّة - بالضم - : وعاء من خشب.

٣ . التوحيد، ص ٤٦، بحار الأنوار، ج ٣، ص ٢٨٥ (كتاب التوحيد، باب إثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عليه، ح ٤).

٤ . التوحيد، ص ٩٥.

٥ . سورة الأعراف (٧)، الآية ١٧٢.

قال: وإن المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيامة ألسنت تراه في وقتك هذا؟ قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك! فأحدث بهذا عنك؟ فقال: لا، فإنك إذا حدثت به فأنكره منكر جاهل بمعنى ماتقوله، ثم قدر أن ذلك تشبيه كفر، وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين، تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون.^١

٦٢ ١٣. التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال: قال أمير المؤمنين رضي الله عنه في خطبته: أنا الهادي، وأنا المهتدي، وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرمال، وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمّن كل خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة، وأنا حبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده، وأنا جنب الله^٢ الذي يقول: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَنْحَسِرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾^٣ وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطة، من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لأنني وصي نبيه في أرضه وحقته على خلقه، لا ينكر هذا إلا راداً على الله ورسوله.^٤

٦٣ ١٤. التوحيد: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا علي بن العباس قال: حدثنا علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر رضي الله عنه في قوله رضي الله عنه: ﴿وَنَفَحْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾^٥ قال: من قدرتي.^٦

١. التوحيد، ص ١١٧؛ بحار الأنوار، ج ٤، ص ٤٤ (كتاب التوحيد، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها، ح ٢٤).
٢. الجنب: «الطاعة» في لغة العرب، يقال: هذا صغير في جنب الله، أي في طاعة الله رضي الله عنه. فمعنى قول أمير المؤمنين رضي الله عنه: «أنا جنب الله» أي: أنا الذي ولايتي طاعة الله، قال الله رضي الله عنه: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَنْحَسِرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ أي في طاعة الله رضي الله عنه. (التوحيد، الصدوق)
٣. سورة الزمر (٣٩)، الآية ٥٦.
٤. التوحيد، ص ١٦٤.
٥. سورة الحجر (١٥)، الآية ٢٩.
٦. التوحيد، ص ١٧٢.

٦٤ . ١٥ . التوحيد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيُّ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَا يُوصَفُ بِزَمَانٍ وَلَا مَكَانٍ، وَلَا حَرَكَةٍ وَلَا انْتِقَالَ وَلَا سَكُونَ، بَلْ هُوَ خَالِقُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، وَالْحَرَكَةِ وَالسَّكُونَ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا^١.

٦٥ . ١٦ . التوحيد: أَبِي رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شَعِيبٍ صَالِحُ بْنُ خَالِدِ الْمُحَامِلِيِّ، عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ الْأَسْتِطَاعَةِ فَقَالَ: لَيْسَتْ الْأَسْتِطَاعَةُ مِنْ كَلَامِي وَلَا كَلَامِ آبَائِي^٢.

٦٦ . ١٧ . التوحيد: حَدَّثَنَا أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ: مَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ الْحَجَّ وَلَوْ عَلَى حِمَارٍ أُجْدِعَ مَقْطُوعِ الذَّنْبِ فَأَبَى، فَهُوَ مَمَّنْ يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ^٣.

٦٧ . ١٨ . التوحيد: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَاقِ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ رَفَعَهُ، عَنْ شَعِيبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه جَالِسًا وَقَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ فَقَالَ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَنْ أَيْنَ لِحَقِّ الشَّقَاءِ أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ حَتَّى حَكَمَ لَهُمْ فِي عِلْمِهِ بِالْعَذَابِ عَلَى عَمَلِهِمْ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَيُّهَا السَّائِلُ، عَلِمَ اللَّهُ تعالى أَنْ لَا يَقُومُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ بِحَقِّهِ، فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ وَهَبَ لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ الْقُوَّةَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ، وَوَضَعَ عَنْهُمْ ثِقَلَ الْعَمَلِ بِحَقِيقَةِ مَا هُمْ أَهْلُهُ، وَوَهَبَ لِأَهْلِ الْمَعْصِيَةِ الْقُوَّةَ عَلَى مَعْصِيَتِهِمْ لَسَبَقَ عِلْمَهُ

١ . التوحيد، ص ١٨٣: بحار الأنوار، ج ٣، ص ٣٠٩ (كتاب التوحيد، باب نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال

عنه تعالى، ح ١).

٢ . التوحيد، ص ٣٤٤.

٣ . التوحيد، ص ٣٥٠.

فيهم، ولم يمنعهم إطاعة القبول منه؛ لأنَّ علمه أولئ بحقيقة التصديق، فوافقوا ما سبق لهم في علمه، وإنَّ قدرُوا أن يأتوا خلافاً تنجيهم عن معصيته، وهو معنى شاء ما شاء، وهو سرّ^١.

٦٨ ١٩. التوحيد: حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصفَّار قال: حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن غلي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله رضي الله عنه في قول الله تعالى: ﴿رَبُّنَا عَلَّمَتْنَا شِقْوَتَنَا﴾^٢ قال: بأعمالهم شقوا^٣.

٦٩ ٢٠. التوحيد: أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر رضي الله عنه: تكلموا في خلق الله ولا تكلموا في الله، فإنَّ الكلام في الله لا يزيد إلا تحيراً^٤.

٧٠ ٢١. التوحيد: أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن السندي، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر رضي الله عنه قال: سمعته يقول: الخصومة تمحق الدين، وتحبط العمل، وتورث الشك^٥.

٧١ ٢٢. التوحيد: وبهذا الإسناد عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله رضي الله عنه: يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلمون، إنَّ المسلمين هم النجباء^٦.

٧٢ ٢٣. التوحيد: حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصفَّار قال: حدَّثنا العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال: سمعته يقول: لا يخاصم إلا رجل ليس له ورع أو رجل شاك^٧.

١. التوحيد، ص ٣٥٤؛ الكافي، ج ١، ص ١٥٣ (كتاب التوحيد، باب السعادة والشقاء، ح ٢).

٢. سورة المؤمنون (٢٣)، الآية ١٠٦.

٣. التوحيد، ص ٣٥٦.

٤. التوحيد، ص ٤٥٤.

٥. التوحيد، ص ٤٥٨.

٦. التوحيد، ص ٤٥٨.

٧. التوحيد، ص ٤٥٨.

٧٣ ٢٤. التوحيد: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رضي الله عنه، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرٍو، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مِثْنَى، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ، قَالَ: لَا يَخَاصِمُ إِلَّا شَاكًّا، أَوْ مِنْ لَا وَرَعَ لَهُ ^١.

٧٤ ٢٥. التوحيد: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْبَاطَ، عَنِ الْبَطَّانِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فِي قَوْلِ اللَّهِ تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ ^٢ قَالَ: قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : أَنَا أَهْلُ أَنْ أَتَقَى وَلَا يَشْرِكُ بِي عَبْدِي شَيْئًا، وَأَنَا أَهْلُ أَنْ لَمْ يَشْرِكْ بِي عَبْدِي شَيْئًا أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ. وَقَالَ رضي الله عنه: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَقْسَمَ بَعَزَّتْهُ وَجَلَّالَهُ أَنْ لَا يَعْذِبَ أَهْلَ تَوْحِيدِهِ بِالنَّارِ أَبَدًا ^٣.

٧٥ ٢٦. التوحيد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ النَّخَعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - حَرَّمَ أَجْسَادَ الْمُؤَحِّدِينَ عَلَى النَّارِ ^٤.

٧٦ ٢٧. تفسير القمِّي: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ ^٥، قَالَ: لَا يَشْفَعُ وَلَا يَشْفَعُ لَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ ﴿إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ إِلَّا مَنْ أْذَنَ بَوْلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ رضي الله عنهم مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ، قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ ^٦ قَالَ:

١ . التوحيد، ص ٤٦٠.

٢ . سورة المدثر (٧٤)، الآية ٥٦.

٣ . التوحيد، ص ٢٠؛ بحار الأنوار، ج ٣، ص ٤ (كتاب التوحيد، باب ثواب الموحدين والعارفين وبيان وجوب المعرفة، ح ٨).

٤ . التوحيد، ص ٢٠؛ بحار الأنوار، ج ٣، ص ٤ (كتاب التوحيد، باب ثواب الموحدين والعارفين وبيان وجوب المعرفة، ح ٩).

٥ . سورة مريم (١٩)، الآية ٨٧.

٦ . سورة مريم (١٩)، الآية ٨٨.

هذا حيث قالت قريش: «إِنَّ اللَّهَ وَلَدًا، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِنَاثٌ»، فقال الله - تبارك وتعالى - رَدًّا عَلَيْهِمْ: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِثًّا﴾^١ - أي عظيمًا - ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَّقَطُرْنَ مِنْهُ﴾^٢ يعني: ممَّا قالوه وممَّا رموه به ﴿وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾^٣ ممَّا قالوا: ﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾^٤ فقال الله - تبارك وتعالى - : ﴿وَمَا يَذَّبِعِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٥ واحدًا واحدًا﴾^٦.

٧٧ ٢٨. تفسير القمي: أخبرنا الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾^٧ قال: هي الولاية.^٨

٧٨ ٢٩. الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾^٩ قال: هي الولاية.^{١٠}

٧٩ ٣٠. التوحيد: أبي عليه السلام قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله قال: حدَّثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن الحارث، عن أبي بصير قال: أخرج أبو عبدالله عليه السلام حَقًّا، فأخرج منه ورقة، فإذا فيها: سبحان الواحد الذي لا إله غيره، القديم المبدئ الذي

١. سورة مريم (١٩)، الآية ٨٩.

٢ و٣. أيضاً، الآية ٩٠.

٤. أيضاً، الآية ٩١.

٥. أيضاً، الآية ٩٤.

٦. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٥٧، والحديث طويل أوردنا قطعة منه: بحار الأنوار، ج ٣، ص ٢٥٦ (كتاب التوحيد، باب نفي الولد والصاحبة، ح ١).

٧. سورة الروم (٣٠)، الآية ٣٠.

٨. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ١٥٤؛ بحار الأنوار، ج ٣، ص ٢٧٧ (كتاب التوحيد، باب الدين الحنيف والقطرة وصيغة الله والتعريف في الميثاق، ح ٢).

٩. سورة الروم (٣٠)، الآية ٣٠.

١٠. الكافي، ج ١، ص ٤١٨ (كتاب الحجّة، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية، ح ٣٥).

لا بدء له، الدائم الذي لا نقاد له، الحي الذي لا يموت، الخالق ما يُرى وما لا يُرى، العالم كل شيء بغير تعليم، ذلك الله الذي لا شريك له.^١

٨٠ . ٣١. التوحيد: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الأسدي الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن بريد النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبي بصير عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: إن الله - تبارك وتعالى - لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون، بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون^٢، تعالى الله عمّا يقولون علواً كبيراً.^٣

٨١ . ٣٢. التوحيد: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له: يا أبا جعفر، أخبرني عن ربك متى كان؟ فقال: ويملك! إنما يقال لشيء لم يكن فكان: متى كان، إن ربي - تبارك وتعالى - كان لم يزل شيئاً بلا كيف، ولم يكن له كان، ولا كان لكونه كيف، ولا كان له أين، ولا كان في شيء، ولا كان على شيء، ولا ابتدع لكونه مكاناً... الخبير.^٤

٨٢ . ٣٣. التوحيد: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زعم إن الله تعالى من شيء أو في شيء أو على شيء فقد كفر، قلت: فسّر لي، قال: أعني بالحواية من الشيء له، أو

١ . التوحيد، ص ٤٦؛ بحار الأنوار، ج ٣، ص ٢٨٥ (كتاب التوحيد، باب إثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عليه، ح ٤).

٢ . في البحار: «والسكون والانتقال».

٣ . التوحيد، ص ١٨٤؛ بحار الأنوار، ج ٣، ص ٣٠٩ (كتاب التوحيد، باب نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى، ح ١) نقله عن الأمالي، الصدوق، ص ٣٣٠، ح ٣٣.

٤ . التوحيد، ص ١٧٣؛ بحار الأنوار، ج ٣، ص ٢٦ (كتاب التوحيد، باب نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى، ح ٣٢٣).

بامسآك له ، أو من شيء سبقه^١.

٨٣ . ٣٤ . تفسير القمي : حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال : حدثنا القاسم بن

إسماعيل الهاشمي ، عن محمد بن سيار ، عن الحسن بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو أن الله خلق الخلق كلهم بيده لم يحتج في آدم أنه خلقه بيده فيقول : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي ﴾^٢ أفترى الله يبعث الأشياء بيده^٣.

٨٤ . ٣٥ . التوحيد : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن

الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي سعيد المكاربي ، عن أبي بصير ، عن الحارث بن مغيرة النصري قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾^٤ قال : كل شيء هالك إلا من أخذ طريق الحق^٥.

٨٥ . ٣٦ . التوحيد : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال : حدثنا

محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن الله تعالى هل يراه المؤمنون يوم القيامة ؟ قال : نعم ، وقد رأوه قبل يوم القيامة ، فقلت : متى ؟ قال : حين قال لهم : ﴿ أَلَسْتُمْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾^٦ . ثم سكت ساعة ، ثم قال : وإن المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيامة ، ألسنت تراه في وقتك هذا ؟ قال

١ . التوحيد ، ص ٣١٧ ، بحار الأنوار ، ج ٣ ، ص ٢٣ (كتاب التوحيد ، باب نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى ... ح ٣٤٠).

٢ . سورة ص (٣٨) ، الآية ٧٥.

٣ . تفسير علي بن إبراهيم القمي ، ص ٢٤٤ ، بحار الأنوار ، ج ٤ ، ص ١ (كتاب التوحيد ، باب تأويل قوله تعالى : ﴿ خَلَقْتُ بِإِيْدِي ﴾ و ﴿ جَنَّبَ أَلَّهُ ﴾ و ﴿ وَجْهَ أَلَّهُ ﴾ ... ح ١).

ولعل المراد أنه لو كان الله تعالى جسماً يزاول الأشياء ويعالجها بيده لم يكن ذلك مختصاً بآدم عليه السلام ، بل هو تعالى منزّه عن ذلك ، وهو كناية عن كمال العناية بشأنه . (بحار الأنوار)

٤ . سورة القصص (٢٨) ، الآية ٨٨.

٥ . التوحيد ، ص ١٤٩ ، بحار الأنوار ، ج ٤ ، ص ٦ (كتاب التوحيد ، باب تأويل قوله تعالى : ﴿ خَلَقْتُ بِإِيْدِي ﴾ و ﴿ جَنَّبَ أَلَّهُ ﴾ و ﴿ وَجْهَ أَلَّهُ ﴾ ، ح ١٣).

٦ . سورة الأعراف (٧) ، الآية ١٧٢.

أبو بصير: فقلت له: جُعلت فداك! فأحدت بهذا عنك؟ فقال: لا، فإنك إذا حدثت به فأنكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله، ثم قدر أن ذلك تشبيه كُفّر، وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين، تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون.^١

٨٦ ٣٧. التوحيد: حدّثنا محمّد بن ماجيلويه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن خالد الطيالسي الخزاز الكوفي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لم يزل الله تعالى ربنا والعلم ذاته ولا معلوم، والسمع ذاته ولا مسموع، والبصر ذاته ولا مبصر، والقدرة ذاته ولا مقدور، فلمّا أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم، والسمع على المسموع، والبصر على المبصر، والقدرة على المقدور. قال: قلت: فلم يزل الله متكلماً، قال: إن الكلام صفة محدثة ليست بأزلية، كان الله تعالى ولا متكلم.^٢

٨٧ ٣٨. معاني الأخبار: حدّثنا محمّد بن الحسن قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أبي بصير قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَغْلُمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^٣ قال: فقال: الورقة السقط، والحبة الولد، وظلمات الأرض الأرحام، والرطب ما يحيى، واليابس ما يغيض، وكلّ ذلك في كتاب مبين.^٤

٨٨ ٣٩. أمالي الطوسي: حدّثنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت

١. التوحيد، ص ١١٧؛ بحار الأنوار، ج ٤، ص ٤٥ (كتاب التوحيد، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها، ح ٢٤).

٢. التوحيد، ص ١٣٩؛ بحار الأنوار، ج ٤، ص ٧١ (كتاب التوحيد، باب نفي التركيب واختلاف المعاني والصفات...، ح ١٨).

٣. سورة الأنعام (٦)، الآية ٥٩.

٤. معاني الأخبار، ص ٢١٥؛ بحار الأنوار، ج ٤، ص ٨٠ (كتاب التوحيد، باب العلم وكيفيته، ح ٦).

أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: لم يزل الله جلّ اسمه عالماً بذاته ولا معلوم، ولم يزل قادراً بذاته ولا مقدور، قلت له: جُعِلت فداك ا فلم يزل متكلماً؟ فقال: الكلام محدث، كان الله تعالى وليس بمتكلم ثم أحدث الكلام.^١

٨٩ . ٤٠. أمالي الصدوق: علي بن عيسى، عن ماجيلويه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان المجاور، عن أحمد بن نصر الطحان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : إن عيسى روح الله مرّ بقوم مجلبين، فقال: ما لهؤلاء؟ قيل: يا روح الله، إن فلانة بنت فلان تُهدى إلى فلان بن فلان في ليلتها هذه، قال: يجلبون اليوم ويبكون غداً، فقال قائل منهم: ولم يا رسول الله؟ قال: لأن صاحبتهم ميتة في ليلتها هذه، فقال القائلون بمقالته: صدق الله وصدق رسوله، وقال أهل النفاق: ما أقرب غداً، فلما أصبحوا جاؤوا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء فقالوا: يا روح الله، إن التي أخبرتنا أمس أنها ميتة لم تمت، فقال عيسى - على نبينا وآله عليه السلام -: يفعل الله ما يشاء، فاذهبوا بنا إليها، فذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب، فخرج زوجها فقال له عيسى عليه السلام : استأذن لي على صاحبتك. قال: فدخل عليها فأخبرها أن روح الله وكلمته بالباب مع عدة. قال: فتحدّرت، فدخل عليها، فقال لها: ما صنعت ليلتك هذه؟ قالت: لم أصنع شيئاً إلا وقد كنت أصنعه فيما مضى إنه كان يعترينا سائل في كل ليلة جمعة فننيله ما يقوته إلى مثلها، وإنه جاءني في ليلتي هذه وأنا مشغولة بأمرني وأهلي في شاغل، فهتف فلم يجبه أحد، ثم هتف فلم يُجب، حتى هتف مراراً، فلما سمعتُ مقالته قسمت متكررة حتى نلت كما كنا ننيله، فقال لها: تنحني عن مجلسك، فإذا تحت ثيابها أفعى مثل جدعة عاض على ذنبه، فقال عليه السلام : بما صنعت صرف عنك هذا.^٢

٩٠ . ٤١. تفسير القمي: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة،

١ . الأمالي، الطوسي، ص ١٦٨؛ بحار الأنوار، ج ٤، ص ٦٨ (كتاب التوحيد، باب نفي التركيب واختلاف المعاني والصفات...، ح ١١)، وص ١٥٠ (باب كلامه تعالى ومعنى قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِذَابًا...﴾، ح ١).

٢ . الأمالي، الصدوق، ص ٥٩٠؛ بحار الأنوار، ج ٤، ص ٩٤ (كتاب التوحيد، باب البدء والنسخ، ح ١).

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا﴾^١ قال: إن عند الله كتباً مرقومة يُقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء، فإذا كان ليلة القدر أنزل الله فيها كل شيء يكون إلى ليلة مثلها، وذلك قوله: ﴿لَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا﴾ إذا أنزله وكتبه كتاب السموات وهو الذي لا يؤخره.^٢

٩١ ٤٢. بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله - تبارك وتعالى - قال لنبيه: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾^٣ أراد أن يعذب أهل الأرض ثم بدا لله، فنزلت الرحمة فقال: ذكّر يا محمد فإن الذكرى تنفع المؤمنين، فرجعت من قابل فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك! إني حدثت أصحابنا فقالوا: بدا لله ما لم يكن في علمه؟ قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن لله علمين: علم عنده لم يطلع عليه أحداً من خلقه، وعلم نبذه إلى ملائكته ورسله، فما نبذه إلى ملائكته فقد انتهى إلينا.^٤

٩٢ ٤٣. كمال الدين: حدثنا أبي عليه السلام عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثنا أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن عمّار، عن أبي بصير وسماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زعم إن الله تعالى يبدو له في شيء لم يعلمه أمس فابروا منه.^٥

٩٣ ٤٤. تفسير القمي: جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَتَّبِعُونَ عَنْهَا﴾

١. سورة المنافقون (٦٣)، الآية ١١.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٣٧١: بحار الأنوار، ج ٤، ص ١٠٢ (كتاب التوحيد، باب البداء والنسخ، ح ١٣).

٣. سورة الذاريات (٥١)، الآية ٥٤.

٤. بصائر الدرجات، ص ١٣٠: بحار الأنوار، ج ٤، ص ١١٠ (كتاب التوحيد، باب البداء والنسخ، ح ٢٨).

٥. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٦٩: بحار الأنوار، ج ٤، ص ١١١ (كتاب التوحيد، باب البداء والنسخ، ح ٣٠). هذا الحديث وأمثاله تشرح ويبين أن المراد من البداء ليس ما يحمله ويفتره المخالفون على الإمامية من ظهور رأي الله سبحانه لم يكن قبل، وأمر عليه السلام شيخته ان يبرؤوا من قائله، وحكم بكفره وخروجه عن التوحيد. (هامش البحار)

جَوْلًا^١ قال: ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا﴾، لا يخرجون هنا و ﴿لَا يَتَّبِعُونَ عَنْهَا جَوْلًا﴾ - قال ﷺ - لا يريدون بها بدلاً. قلت: قوله: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾^٢، قال: قد أخبرك أن كلام الله ليس له آخر ولا غاية ولا ينقطع أبداً. قلت: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾^٣، قال: هذه نزلت في أبي ذرٍّ والمقداد وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر، جعل الله لهم جنات الفردوس نزلاً ماوىً ومنزلاً، قال: ثم قال: قل يا محمد: ﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُهُ وَجِدْ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^٤ فهذا الشرك شرك رياء^٥.

٩٤ ٤٥. علل الشرائع: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله رضي الله عنه عن قول الله ﷻ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^٦ قال: خلقهم ليأمرهم بالعبادة. قال: وسألته عن قول الله ﷻ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾^٧ قال: ليفعلوا^٨ ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم^٩.

١. سورة الكهف (١٨)، الآية ٨-١٠.

٢. أيضاً، الآية ١٠٩.

٣. أيضاً، الآية ١٠٧.

٤. أيضاً، الآية ١١٠.

٥. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤٧؛ بحار الأنوار، ج ٤، ص ١٥١ (كتاب التوحيد، باب كلامه تعالى ومعنى قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا...﴾، ح ٢).

٦. سورة الذاريات (٥١)، الآية ٥٨.

٧. سورة هود (١١)، الآيات ١١٨-١١٩.

٨. في البحار: «قال: خلقهم ليفعلوا...».

٩. علل الشرائع، باب علّة خلق الخلق واختلاف أحوالهم، ح ١٠ (ص ١٣).

كتاب العدل والمعاد

٩٥ . ١ . التوحيد: أبي ﷺ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شَعِيبٍ صَالِحُ بْنُ خَالِدِ الْمُحَامِلِيِّ، عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْإِسْطَاعَةِ؟ فَقَالَ: لَيْسَتْ الْإِسْطَاعَةُ مِنْ كَلَامِي وَلَا مِنْ كَلَامِ آبَائِي.^١

٩٦ . ٢ . التوحيد: أبي ﷺ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي شَعِيبِ الْمُحَامِلِيِّ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ - وَعِنْدَهُ قَوْمٌ يَتَنَازَرُونَ فِي الْأَفَاعِيلِ وَالْحَرَكَاتِ - فَقَالَ: الْإِسْطَاعَةُ قَبْلَ الْفِعْلِ، لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ ﷻ بِقَبْضِ وَلَا بِسَطِّ إِلَّا وَالْعَبْدُ لَذَلِكَ يَسْتَطِيعُ.^٢

٩٧ . ٣ . معاني الأخبار: أبي ﷺ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: شَاءَ وَأَرَادَ وَلَمْ يَحِبَّ وَلَمْ يَرْضَ، قَتَلْتُ لَهُ: كَيْفَ؟ قَالَ: شَاءَ أَنْ لَا يَكُونَ شَيْءٌ إِلَّا بَعْلَمَهُ وَأَرَادَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَحِبَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ: ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ، وَلَمْ يَرْضَ لِعِبَادَةِ الْكُفْرِ.^٣

١ . التوحيد، ص ٣٤٤؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٣٣ (كتاب العدل والمعاد، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى وإبطال الجبر والتفويض....، ح ٤٠).

٢ . التوحيد، ص ٣٥٢؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٣٨ (كتاب العدل والمعاد، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى وإبطال الجبر والتفويض....، ح ٥٩).

٣ . معاني الأخبار، ص ١٧٠؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٨٩ (كتاب العدل والمعاد، باب القضاء والقدر والمشيتة والإرادة وسائر أسباب الفعل، ح ١٠).

- ٩٨ .٤ . تفسير القسَمي: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ (مَحْمَدُ ظ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (عَبِيدُ اللَّهِ ظ) بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ: ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾^١، قَالَ: يَعْنِي جَبْرَائِيلَ. قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ﴾^٢؟ قَالَ: يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم هُوَ الْمُطَاعُ عِنْدَ رَبِّهِ، الْأَمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾^٣، قَالَ: يَعْنِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم مَا هُوَ بِمَجْنُونٍ فِي نَصْبِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِلْمًا لِلنَّاسِ.
- قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾^٤، قَالَ: مَا هُوَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَلَى نَبِيهِ بِغَيْبِهِ بِضَنِينٍ عَلَيْهِ.
- قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾^٥، قَالَ: يَعْنِي الْكَهَنَةَ الَّذِينَ كَانُوا فِي قَرِيشٍ، فَنَسَبَ كَلَامَهُمْ إِلَى كَلَامِ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فَقَالَ: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾^٦ مِثْلَ أَوْلَئِكَ.
- قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿فَأَيُّنَ تَذْهَبُونَ﴾ * إِنَّ هُوَ إِلَّا نِكْرٌ لِلْعَلَمِينَ^٧؟ قَالَ: أَيْنَ تَذْهَبُونَ فِي عَلِيٍّ، يَعْنِي «وَلَايَتَهُ» أَيْنَ تَفْرُونَ مِنْهَا؟ إِنْ هُوَ إِلَّا ذَكَرَ لِلْعَالَمِينَ لِمَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ عَلَى وِلَايَتِهِ. قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾^٨، قَالَ: فِي طَاعَةِ عَلِيٍّ عليه السلام وَالْأُتَمَّةِ عليه السلام مِنْ بَعْدِهِ.
- قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^٩؟ قَالَ: لِأَنَّ الْمَشِيئَةَ إِلَيْهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَا إِلَى النَّاسِ^{١٠}.

١ . سورة التكوير (٨١)، الآية ٢٠.

٢ . أيضاً، الآية ٢١.

٣ . أيضاً، الآية ٢٢.

٤-٩ . أيضاً، الآيات ٢٠-٢٩.

١٠ . تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤٠٩؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ١٧٥ (كتاب العدل والمعاد، باب القضاء والقدر والمشينة والإرادة وسائر أسباب الفعل، ح ٤٥).

٩٩ .٥ تفسير القمي: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا﴾^١، قال: إن عند الله كتاباً مرقومة يقدّم منها ما يشاء ويؤخّر ما يشاء، فإذا كان ليلة القدر أنزل الله فيها كلّ شيء يكون إلى ليلة مثلها، فذلك قوله: ﴿وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا﴾^٢ إذا أنزله وكتبه كتاب السموات، وهو الذي لا يؤخّره.^٣

١٠٠ .٦ التوحيد: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾^٤، قال: بأعمالهم شقوا.^٥

١٠١ .٧ التوحيد: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا عليّ بن محمّد رَفَعَهُ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرَقُوفِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَالِسًا وَقَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ فَقَالَ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَيْنَ لِحَقِّ الشَّقَاءِ أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ حَتَّى حَكَمَ لَهُمْ فِي عِلْمِهِ بِالْعَذَابِ عَلَيَّ عَمَلُهُمْ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَيُّهَا السَّائِلُ، عَلِمَ اللَّهُ تعالى لَا يَأْتِيهِمْ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ بِحَقِّهِ، فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ وَهَبَ لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ الْقُوَّةَ عَلَيَّ مَعْرِفَتِهِ، وَوَضَعَ عَنْهُمْ ثِقَلَ الْعَمَلِ بِحَقِيقَةِ مَا هُمْ أَهْلُهُ، وَوَهَبَ لِأَهْلِ الْمَعْصِيَةِ الْقُوَّةَ عَلَيَّ مَعْصِيَتِهِمْ لِسَبْقِ عِلْمِهِ فِيهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعَهُمْ إِطَاقَةَ الْقَبُولِ مِنْهُ؛ لِأَنَّ عِلْمَهُ أَوْلَى بِحَقِيقَةِ التَّصَدِيقِ، فَوَافَقُوا مَا سَبَقَ لَهُمْ فِي عِلْمِهِ، وَإِنْ

١ . سورة المنافقون (٦٣)، الآية ١١.

٢ . سورة المؤمنون (٢٣)، الآية ١٠٦.

٣ . تفسير عليّ بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٣٧٠؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ١٣٩ (كتاب العدل والمعاد، باب الآجال، ح ٢).

٤ . سورة المؤمنون (٢٣)، الآية ١٠٦.

٥ . التوحيد، ص ٣٥٦؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ١٥٧ (كتاب العدل والمعاد، باب السعادة والشقاوة والخير والشرّ وخالفهما ومقدّرهما، ح ٩).

٦ . في التوحيد: «ألا».

- قدر وأن يأتوا خلافاً تنجيهم عن معصيته، وهو معنى شاء ما شاء، وهو سر^١.
- ١٠٢ ٨. المحاسن: [أحمد بن محمد بن خالد عن] ابن فضال، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله خلق قوماً يحبنا، وخلق قوماً لبغضنا، فلو أن الذين خلقهم لحبنا خرجوا من هذا الأمر إلى غيره لأعادهم الله إليه وإن رغمت أنافهم، وخلق قوماً لبغضنا فلا يحبوننا أبداً^٢.
- ١٠٣ ٩. المحاسن: [أحمد بن محمد بن خالد عن] الوشاء، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله خلق خلقه، فخلق خلقاً يحبنا، لو أن أحداً خرج من هذا الرأي لردّه الله إليه وإن رَعِمَ أنفه، وخلق قوماً لبغضنا فلا يحبوننا أبداً^٣.
- ١٠٤ ١٠. المحاسن: [أحمد بن محمد بن خالد عن] أبو شعيب المحاملي، عن أبي سليمان الجمّال، عن أبي بصير [قال:] سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شيء من الاستطاعة، فقال: يا أبا محمد، الخير والشرّ، حلوه ومره، وصغيره وكبيره من الله^٤.
- ١٠٥ ١١. المحاسن: [أحمد بن محمد بن خالد عن] أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زعم أن الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم أن الخير والشرّ إليه فقد كذب على الله^٥.
-
١. التوحيد، ص ٣٥٥: بحار الأنوار، ج ٥، ص ١٥٦ (كتاب العدل والمعاد، باب السعادة والشقاوة، ح ٨).
٢. المحاسن، ج ١، ص ٢٨٠: بحار الأنوار، ج ٥، ص ١٥٩ (كتاب العدل والمعاد، باب السعادة والشقاوة، ح ١٦).
٣. المحاسن، ج ١، ص ٢٨٠: بحار الأنوار، ج ٥، ص ١٦٠ (كتاب العدل والمعاد، باب السعادة والشقاوة، ح ١٧).
٤. المحاسن، ج ١، ص ٢٨٤: بحار الأنوار، ج ٥، ص ١٦١ (كتاب العدل والمعاد، باب السعادة والشقاوة، ح ٢٢).
- المراد بخلق الخير والشرّ إمّا تقديرهما كما مرّ، أو المراد خلق الآلات والأسباب التي بها يتيسر فعل الخير وفعل الشرّ، كما أنه تعالى خلق الخمر وخلق في الناس القدرة على شربها، أو كناية عن أنّهما إنّما يحصلان بتوقيفه وخذلانه، فكأنّه خلقهما، أو المراد بالخير والشرّ النعم والبلايا، أو المراد بخلقهما خلق من يعلم أنّه يكون باختياره مختاراً للخير ومختاراً للشرّ، والله يعلم. (بحار الأنوار)
٥. المحاسن، ج ١، ص ٢٨٤: بحار الأنوار، ج ٥، ص ١٦١ (كتاب العدل والمعاد، باب السعادة والشقاوة، ح ٢٣).
- الخير موجود مخلوق من غير شك، وأمّا الشرّ فليس بموجود ولا مخلوق بالأصالة، وإنّما يتحقّق بالعرض وبمقايسة شيء إلى شيء نحواً من المقايسة. (هامش بحار الأنوار)

- ١٠٦ ١٢. المحاسن: [أحمد بن محمد بن خالد] عن عدة، عن عباس بن عامر، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله خلق خلقه، فخلق قوماً يحبنا لو أن أحدهم خرج من هذا الرأي لردّه الله إليه، وإن رغم أنفه، وخلق قوماً لبغضنا لا يحبوننا أبداً^١.
- ١٠٧ ١٣. أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن فضالة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنا وشيعتنا خلقنا من طينة من عليين، وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون^٢.
- ١٠٨ ١٤. تفسير القمي: حدّثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿لَتَتَّوَمَّنُنَّ بِهِ، وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾^٣ قال، قال: ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلّم جرأ إلا ويرجع إلى الدنيا، فيقاتل وينصر رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، ثم أخذ أيضاً ميثاق الأنبياء على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قل يا محمد: ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّهِمْ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَنْفَرُوكَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ رَمُوسُونَ﴾^٤.
- ١٠٩ ١٥. علل الشرائع: أبي عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا

١. المحاسن، ج ١، ص ٢٠٠ (ح ٣٣)؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٢٢ (كتاب العدل والمعاد، باب أن المعرفة منه تعالى، ح ١٠).

٢. الأمالي، الطوسي، ص ١٤٩؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٢٥ (كتاب العدل والمعاد، باب الطينة والميثاق، ح ٣). قال الجزري فيه: «من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخيال يوم القيامة» جاء تفسيره في الحديث: إن الخيال عصاره أهل النار، والخيال في الأصل الفساد.

٣. سورة آل عمران (٣)، الآية ٨١.

٤. سورة البقرة (٢)، الآية ١٣٦.

٥. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ٢٤٧؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٣٦ (كتاب العدل والمعاد، باب الطينة والميثاق، ح ١٣).

جعفر بن محمد بن مالك قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَدِينٍ مِنْ وَلَدِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَشْتَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي لِأَغْتَمُّ وَأَحْزَنُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَعْرِفَ لِلذِّكَ سَبِيًّا، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ ذَلِكَ الْحَزْنَ وَالْفَرْحَ يَصِلُ إِلَيْكُمْ مَتَى إِذَا دَخَلَ عَلَيْنَا حَزْنٌ أَوْ سُرُورٌ كَانَ ذَلِكَ دَاخِلًا عَلَيْكُمْ، لَأَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ نُورِ اللَّهِ ﷻ فَجَعَلْنَا وَطِينَتَنَا وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةً، وَلَوْ تَرَكْتُ طِينَتَكُمْ كَمَا أَخَذْتُ لَكُنَّا وَأَنْتُمْ سَوَاءً، وَلَكِنْ مَزَجْتُ طِينَتَكُمْ بِطِينَةِ أَعْدَانِكُمْ، فَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أذْنَبْتُمْ ذَنْبًا أَبَدًا، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! أَتَفْعُودُ طِينَتَنَا وَنُورَنَا كَمَا بَدَأَ؟ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَنْ هَذَا الشَّعَاعِ الزَّاهِرِ^١ مِنَ الْقُرْصِ إِذَا طَلَعَ أَهْوُ مَتَّصِلٌ بِهِ أَوْ بَائِنٌ مِنْهُ؟ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! بَلْ هُوَ بَائِنٌ مِنْهُ، فَقَالَ: أَفَلَيْسَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَسَقَطَ الْقُرْصُ عَادَ إِلَيْهِ، فَاتَّصَلَ بِهِ كَمَا بَدَأَ مِنْهُ؟ فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ، فَقَالَ: كَذَلِكَ وَاللَّهِ شَيَعْتَنَا، مِنْ نُورِ اللَّهِ خُلِقُوا، وَإِلَيْهِ يَعُودُونَ، وَاللَّهُ إِنَّكُمْ لَمَلْحَقُونَ بِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّا لَنَشْفَعُ فَنَشْفَعُ، وَوَاللَّهُ إِنَّكُمْ لَتَشْفَعُونَ فَتَشْفَعُونَ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَّا وَاسْتَرْفَعَ لَهُ نَارٌ عَنْ شِمَالِهِ وَجَنَّةٌ عَنْ يَمِينِهِ، فَيَدْخُلُ أَحْبَابُوهَ الْجَنَّةَ، وَأَعْدَاؤُهُ النَّارَ.^٢

١١٠ . ١٦ . المحاسن: [أحمد بن محمد بن خالد] عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ قال: لا تخاصموا الناس فإن الناس لو استطاعوا أن يحببونا لأحببونا، إن الله أخذ ميثاق الناس فلا يزيد فيهم أحد أبداً، ولا ينقص منهم أحد أبداً.^٣

١١١ . ١٧ . تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: كيف أجابوه وهم ذر؟ قال: جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه. يعني في الميثاق.^٤

١ . في البحار: «الزاجر».

٢ . علل الشرائع، ج ١، ص ٩٤: بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٤٢ (كتاب العدل والمعاد، باب الطينة والميثاق، ح ٢٩).

٣ . المحاسن، ج ١، ص ١٣٦: بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٥٠ (كتاب العدل والمعاد، باب الطينة والميثاق، ح ٤٤).

٤ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٧ (ح ١٠٤): بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٥٧ (كتاب العدل والمعاد، باب الطينة

١١٢ ١٨. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^١ قالوا^٢ بألستهم؟ قال: نعم، وقالوا بقلوبهم، فقلت: وأي شيء كانوا يومئذ؟ قال: صنع منهم ما اكتفى به^٣.

١١٣ ٢٩. تفسير العياشي: قال أبو بصير: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن الذرّ وحيث أشهدهم على أنفسهم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ وأسرّ بعضهم خلاف ما أظهر، فقلت: كيف علموا القول حيث قيل لهم: ألسنت بربكم؟ قال: إن الله جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه^٤.

١١٤ ٢٠. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ - إِلَىٰ - يَمَّا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾^٥ قال: بعث الله الرسل إلى الخلق وهم في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فمن صدّق حينئذ صدّق بعد ذلك، ومن كذّب حينئذ كذّب بعد ذلك^٦.

١١٥ ٢١. المحاسن: [أحمد بن محمد بن خالد] عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن هاشم بن أبي سعيد الأنصاري، عن أبي بصير ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن نوحاً حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمّل فيها ولد الزنى، وأنّ الناصب شرٌّ

↔

والميثاق، ح ٥٧).

أي: تعلقت الأرواح بتلك الذرّ وجعل فيهم العقل وآلة السمع وآلة النطق حتى فهموا الخطاب وأجابوا وهم ذرّ. (بحار الأنوار)

١. سورة الأعراف (٧)، الآية ١٧٢.

٢. في البحار: «قلت: قالوا».

٣. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٠ (ح ١١٠)؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٥٨ (كتاب العدل والمعاد، باب الطينة والميثاق، ح ٦٠).

٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٢ (ح ١١٧)؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٥٨ (كتاب العدل والمعاد، باب الطينة والميثاق، ح ٦٣).

٥. سورة يونس (١٠)، الآية ٧٤.

٦. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٦ (ح ٢٦)؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٥٩ (كتاب العدل والمعاد، باب الطينة والميثاق، ح ٦٥).

من ولد الزنى.^١

١١٦ . ٢٢ . الفقيه: أبو زكريا، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا مات طفل من أطفال المؤمنين نادى نادى منادٍ في ملكوت السموات والأرض: ألا إن فلان بن فلان قد مات، فإن كان مات والداه أو أحدهما أو بعض أهل بيته من المؤمنين دفع إليه يغذوه، وإلا دفع إلى فاطمة عليها السلام تغذوه حتى يقدم أبواه أو أحدهما أو بعض أهل بيته فتدفعه إليه.^٢

١١٧ . ٢٣ . علل الشرائع: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^٣، قال: خلقهم ليأمرهم بالعبادة. قال: وسألته عن قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾^٤ إِلَّا مَنْ رُحِمَ رَبِّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ^٥ قال: ليفعلوا^٥ ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم.^٦

١١٨ . ٢٤ . كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾^٧ قال: هما الملكان. وسألته عن قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿هَذَا مَا لَدَيْ عَتِيدٍ﴾^٨ قال: هو الملك الذي يحفظ عليه عمله. وسألته عن قول الله تعالى: ﴿قَالَ

١ . المحاسن، ج ١، ص ١٨٥؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٨٧ (كتاب العدل والمعاد، باب علّة عذاب الاستئصال وحال ولد الزنى...، ح ١٣).

٢ . كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٤٩٠؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٩٣ (كتاب العدل والمعاد، باب الأطفال ومن لم يتم عليهم الحجة في الدنيا، ح ١٧).

٣ . سورة الذاريات (٥١)، الآية ٥٦.

٤ . سورة هود (١١)، الآية ١١٨-١١٩.

٥ . في البحار: «خلقهم ليفعلوا».

٦ . علل الشرائع، ج ١، ص ١٣؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٣١٣ (كتاب العدل والمعاد، باب علّة خلق العباد وتكليفهم...، ح ٥).

٧ . سورة ق (٥٠)، الآية ١٧.

٨ . سورة ق (٥٠)، الآية ٢٣.

قَرِينُهُ، رَبَّنَا مَا أَطَقْتُهُ ﴿١﴾ قال: هو شيطان. ٢

١١٩ . ٢٥ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَهْمَ بِالْحَسَنَةِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، فَتَكْتَبُ لَهُ حَسَنَةٌ وَإِنْ هُوَ عَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَهْمَ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا فَلَا يَعْمَلَهَا فَلَا تُكْتَبُ عَلَيْهِ. ٣

١٢٠ . ٢٦ . أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّازِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ بِأَعْمَالِهِمْ فَأَيْنَ عَتَقَاءُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ؟ إِنَّ اللَّهَ عَتَقَاءُ مِنَ النَّارِ. ٤

١٢١ . ٢٧ . معاني الأخبار: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْجَلِّيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تعالى: ﴿تُؤْتُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ ٥ قال: هو صوم الأربعاء والخميس والجمعة. ٦

١٢٢ . ٢٨ . ثواب الأعمال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

١ . سورة ق (٥٠)، الآية ٢٧.

٢ . كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٥٤؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٣٢٣ (كتاب العدل والمعاد، باب أن الملائكة يكتبون أعمال العباد، ح ٩).

٣ . الكافي، ج ٢، ص ٤٢٨ (كتاب الايمان والكفر، باب من يهم بالحسنة أو السيئة، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٣٢٥ (كتاب العدل والمعاد، باب أن الملائكة يكتبون أعمال العباد، ح ١٥).

٤ . الأمالي، الطوسي، ص ١٨٠؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٥ (كتاب العدل والمعاد، باب عفو الله تعالى وغفرانه ...، ح ٥).

٥ . سورة التحريم (٦٦)، الآية ٨.

٦ . معاني الأخبار، ص ١٧٤؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٢ (كتاب العدل والمعاد، باب التوبة وأنواعها وشرائطها، ح ٢١).

قال الصدوق عليه السلام: معناه أن يصوم هذه الأيام ثم يتوب.

أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: أوحى الله ﷻ إلى داوود النبي [علني نبينا وآله و] عليه السلام: يا داوود، إنَّ عبيدِي المؤمن إذا أذنب ذنباً ثم رجع وتاب من ذلك الذنب واستحى مني عند ذكره، غفرتُ له وأنسيته الحفظة، وأبدلته الحسنة ولا أبالي، وأنا أرحم الراحمين.^١

١٢٣ ٢٩. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ لِلأَوْبِينِ عَقُورًا﴾^٢ قال: هم التوابون المتعبدون.^٣

١٢٤ ٣٠. تفسير العياشي: أبو بصير عليه السلام قال: كنت عند أبي عبد الله فقال له رجل: بأبي أنت وأمي إنني أدخل كنيفاً لي ولبي جيران وعندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود، فربما أطلت^٤ الجلوس استماعاً مني لهن، فقال: لا تفعل، فقال الرجل: والله، ما آتيتهن برجلي إنما هو سماع أسمع به بأذني فقال له: أما سمعت الله يقول: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^٥ قال: بلى والله - فكأنني لم أسمع هذه الآية قط من كتاب الله من عجمي ولا من عربي - لا جرم أنني لا أعود، إن شاء الله وإني استغفر الله، فقال له: قم فأغتسل وصل ما بدالك فإنك كنت مقيماً على أمر عظيم ما كان أسوأ حالك لو مت على ذلك. أحمده الله وأسأله التوبة من كل ما يكره فإنه لا يكره إلا كل القبيح، والقبيح دعه لأهله فإن لكل أهلاً.^٦

١٢٥ ٣١. كتاب الزهد: محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن

١. ثواب الأعمال، ص ١٣٠؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٨ (كتاب العدل والمعاد، باب التوبة وأنواعها وشرائطها، ح ٣٠).

٢. سورة الإسراء (١٧)، الآية ٢٥.

٣. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨٦ (ح ٤٢)؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٣٤ (كتاب العدل والمعاد، باب التوبة وأنواعها وشرائطها، ح ٤٧).

٤. في المصدر ورد هذا الحديث عن «أبي جعفر»، ويمكن أن يكون تصحيحاً، وأوردنا «أبو بصير» من البحار.

٥. في المصدر: «أطلب».

٦. سورة الإسراء (١٧)، الآية ٣٦.

٧. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٩٢ (ح ٧٦)؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٣٦ (كتاب العدل والمعاد، باب التوبة وأنواعها وشرائطها، ح ٤٨).

أبي عبد الله عليه السلام قال: من عمل سيئةً أُجِّلَ فيها سبع ساعات من النهار، فإن قال: «استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم» ثلاث مرّات لم يُكتب له ^١.

١٢٦ . ٣٢ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾؟ قال: هو الذنب الذي لا يعود فيه أبداً.

قلت: وأينا لم يعد! فقال: يا أبا محمد، إن الله يحب من عباده المفتن التّوَابَ ^٣.

١٢٧ . ٣٣ . الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰغِيفٌ مِّنَ الشَّيْطٰنِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾؟ ^٤

قال: هو العبد يهيم بالذنب ثم يتذكر فيمسك، فذلك قوله: ﴿تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ ^٥.

١٢٨ . ٣٤ . تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة فقد بلغ أشده، وإذا بلغ أربعين سنة فقد انتهى مستهاه، وإذا بلغ إحدى وأربعين فهو في النقصان، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن هو في النزح ^٦.

١ . كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٧١؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٣٨ (كتاب العدل والمعاد، باب التوبة وأنواعها وشرائطها، ح ٦٥).

٢ . سورة التحريم (٦٦)، الآية ٨.

٣ . الكافي، ج ٢، ص ٤٣٢ (كتاب الايمان والكفر، باب التوبة، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٣٩ (كتاب العدل والمعاد، باب التوبة وأنواعها وشرائطها، ح ٦٩).

قال الجزري في النهاية: ﴿إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات﴾ [سورة البروج (٨٥)، الآية ١٠] قال: فتنوهم بالنار. أي امتحنوهم وعذبوهم. (النهاية، ابن الأثير، ج ٣، ص ٤١٠)

٤ . سورة الأعراف (٧)، الآية ٢٠١.

٥ . الكافي، ج ٢، ص ٤٣٥ (كتاب الايمان والكفر، باب التوبة، ح ٧)؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٤٠ (كتاب العدل والمعاد، باب التوبة وأنواعها وشرائطها، ح ٧٢).

٦ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٩٢ (ح ٧٢)؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٢٠ (كتاب العدل والمعاد، باب علامات الكبير... ح ٧).

١٢٩ ٣٥. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن سليمان بن داوود، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قوله ﷻ: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ - إِلَى - إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^١ فقال: إنها إذا بلغت الحلقوم أرى منزله في الجنة فيقول: ردوني إلى الدنيا حتى أخبر أهلي بما أرى، فيقال له: ليس إلى ذلك سبيل.^٢

١٣٠ ٣٦. تفسير الفرات: حدثنا أبو القاسم العلوي معنعناً عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك! يستكره المؤمن على خروج نفسه؟ قال: فقال: لا والله. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: إن المؤمن إذا حضرته الوفاة حضر رسول الله ﷺ وأهل بيته؛ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وجميع الأئمة عليهم السلام - ولكن أكنوا عن اسم فاطمة - ويحضره جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليهم السلام قال: فيقول أمير المؤمنين: يا رسول الله، إنه كان ممن يحبنا ويتولانا فأحبه. قال: فيقول رسول الله ﷺ: يا جبرئيل، إنه كان يحب علياً وذريته فأحبه، وقال: فيقول جبرئيل لميكائيل وإسرافيل عليهم السلام مثل ذلك، قال: ثم يقولون جميعاً لملك الموت: إنه كان يحب محمداً وآله، ويتولى علياً وذريته، فارفق به.

قال: فيقول ملك الموت: والذي اختاركم وكرمكم واصطفى محمداً ﷺ بالنبوة وخصه بالرسالة؛ لأننا أرفق به من والدفريق وأشفق من أخ شفيق. ثم مال إليه ملك الموت فيقول له: يا عبدالله، أخذت فكاك رقيبتك؟ أخذت رهان أمانك؟ فيقول: نعم، فيقول: فماذا؟ فيقول: بحبي محمداً وآله، وبولايتي علياً وذريته، فيقول أما ما كنت تحذر فقد أمنك الله منه، وأما ما كنت ترجو فقد أتاك الله به، افتح عينيك فانظر إلى ما عندك. قال: فيفتح عينيه فينظر إليهم واحداً واحداً، ويفتح له باب إلى الجنة فينظر إليها فيقول له: هذا أعد الله لك وهؤلاء رفاقوك، أفتحب اللحاق بهم أو الرجوع إلى

١. سورة الواقعة (٥٦)، الآيات ٨٣-٨٧.

٢. الكافي، ج ٣، ص ١٢٥ (كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، ح ١٥)؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٦٩ (كتاب العدل والمعاد، باب سكرات الموت وشدائده...، ح ٤٣) مع اختلاف يسير.

الدنيا؟ قال: فقال: أبو عبد الله عليه السلام: أما رأيت شخوصه ورفع حاجبيه إلى فوق من قوله: لا حاجة لي إلى الدنيا ولا الرجوع إليها، ويناديه منادٍ من بطنان العرش يسمعه ويسمع من حضرته: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (إلى محمد ووصيه والائمة من بعده) *أزجعتي إلى ربك راضيةً (بالولاية) مُرضيةً (بالثواب) فأدخلني في عبيدي (مع محمد وأهل بيته) وأدخلني جنّتي* ^١ غير مشوبة ^٢.

١٣١ ٣٧. كتاب الزهد: صفوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه، فيأتيه ملك الموت فيقول: أما ما كنت تطمع فيه من الدنيا فقد فاتك، فأما ما كنت تطمع فيه من الآخرة فقد أشرفت عليه وأمامك سلف صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي إبراهيم ^٣.

١٣٢ ٣٨. الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس عن خالد بن عمار، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إذا حيل بينه وبين الكلام أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شاء الله، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه، والآخر عن يساره، فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ما كنت ترجو فهو ذا أمامك، وأما ما كنت تخاف منه فقد أمنت منه، ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول: هذا منزلك في الجنة، فان شئت رددناك إلى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة، فيقول: لا حاجة لي في الدنيا، فعند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه، وتتقلص شفثاه وتنتشر منخراه وتدمع عينه اليسرى، فأبى هذه العلامات رأيت فاكتف بها، فإذا خرجت النفس من الجسد عرض عليها كما عرض عليه وهي في الجسد، فتختار الآخرة، فتغسله فيمن يغسله وتقلبه فيمن يقلبه، فإذا أدرج في أكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشي بين أيدي

١. سورة الفجر (٨٩)، الآيات ٢٧ - ٣٠.

٢. تفسير فرات بن إبراهيم، ص ٥٥٤؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٦٢ (كتاب العدل والمعاد، باب سكرات الموت وشدائده... ح (٣)).

٣. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٨٥؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٩٠ (كتاب العدل والمعاد، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت... ح (٣٤)).

القوم قدماً، وتلقاه أرواح المؤمنين يسلمون عليه ويبشرونه بما أعد الله له جل ثناؤه من النعيم، فإذا وضع في قبره رد إليه الروح إلى وركيه، ثم يُسأل عما يعلم، فإذا جاء بما يعلم فتح له ذلك الباب الذي أراه رسول الله ﷺ، فيدخل عليه من نورها وضوئها، ويردها وطيب ريحها.

قال قلت: جعلت فداك! فإين ضغطة القبر؟ فقال: هيهات! ما على المؤمنين منها شيء، والله إن هذه الأرض لتفتخر على هذه فتقول: وطأ على ظهري مؤمن ولم يطأ على ظهرك مؤمن، وتقول له الأرض: لقد كنت أحبك وأنت تمشي على ظهري فأما إذا وليتكَ فستعلم ما أصنع بك، فيُفتح له مد بصره.^١

١٣٣ ٣٩. كتاب الزهد: النضر، عن يحيى الحلبي، عن سليمان بن داوود، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: ما معنى قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿ قُلُوبًا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ ﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٢﴾ الآيات، قال: إن نَفْسَ المحتضر إذا بلغت الخلقوم وكان مؤمناً رأى منزله من الجنة فيقول: ردوني إلى الدنيا حتى أخبر أهلها بما أرى فيقال له: ليس إلى ذلك سبيل.^٣

١٣٤ ٤٠. كتاب الزهد: حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: إن المؤمن إذا مات رأى رسول الله ﷺ وعلياً بحضرته.^٤

١٣٥ ٤١. تفسير القمي: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ الآية، فإنه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ

١ . الكافي، ج ٣، ص ١٣٠ (كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٩٦ (كتاب العدل والمعاد، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت... ح ٥٠).

٢ . سورة الواقعة (٥٦)، الآيات ٨٣-٨٤.

٣ . كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٨٤؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٠٠ (كتاب العدل والمعاد، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت... ح ٥٥).

٤ . كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٨٤؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٠٠ (كتاب العدل والمعاد، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، ح ٥٦).

٥ . سورة آل عمران (٣)، الآية ١٦٩.

قال: هم والله شيعتنا، إذا دخلوا الجنة واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحق بهم من إخوانهم من المؤمنين في الدنيا ﴿أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^١ وهو ردّ عليّ من يبطل الثواب والعقاب بعد الموت.^٢

١٣٦ ٤٢. كتاب الزهد: القاسم وعثمان بن عيسى، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن سعداً لما مات شيعة سبعون ألف ملك، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله على قبره فقال: ومثل سعد يضمّ، فقالت أمّه: هنيئاً لك يا سعد وكرامة، فقال لها رسول الله: يا أمّ سعد، لا تحتمني على الله، فقالت: يا رسول الله، قد سمعناك ومانقول في سعد، فقال: إن سعداً كان في لسانه غلظٌ على أهله.^٣

١٣٧ ٤٣. كتاب الزهد: أبو بصير: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لما ماتت قام رسول الله صلى الله عليه وآله على قبرها، فرفع يده تلقاء السماء ودمعت عيناه فقالوا له: يا رسول الله، إنا قد رأيناك رفعت رأسك إلى السماء ودمعت عيناك، فقال: إنني سألت ربي أن يهب لي رقية من ضمة القبر.^٤

١٣٨ ٤٤. تفسير القمي: أخبرنا أحمد بن إدريس، قد حدّثنا أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عبد العزيز، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾^٥ - قال: - في قبره. ﴿وَجَنَّتٌ نَّعِيمٌ﴾^٦ - قال: - في الآخرة.

١ . سورة آل عمران (٣)، الآية ١٧.

٢ . تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ١٢٧؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢١٤ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح ١).

٣ . كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٨٧؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢١٧ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح ٩).

٤ . كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٨٧؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢١٧ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح ١٠).

٥ و ٦ . سورة الواقعة (٥٦)، الآيات ٨٨ - ٨٩.

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزِّلْ مِنْ حَمِيمٍ﴾^١ في قبره ﴿وَتَضْلِيئَةً جَجِيمٍ﴾^٢ في الآخرة.^٣

١٣٩ ٤٥. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران وأحمد بن أبي نصر، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام قال: إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستة صور، فيهنَّ صورة هي أحسنهنَّ وجهاً وأبهاهنَّ هيئةً وأطيبهنَّ ريحاً وأنظفهنَّ صورة، قال: فيقف صورة عن يمينه، وأخرى عن يساره، وأخرى بين يديه، وأخرى خلفه، وأخرى عند رجله، وتقف التي هي أحسنهنَّ فوق رأسه، فإن أثنى عن يمينه منعه التي عن يمينه، ثم كذلك إلى أن يؤتى من الجهات الست. قال فتقول أحسنهنَّ صورة: ومن أنتم جزاكم الله عني خيراً؟ فتقول التي عن يمين العبد: أنا الصلاة، وتقول التي عن يساره: أنا الزكاة، وتقول التي بين يديه: أنا الصيام، وتقول التي خلفه: أنا الحجَّ والعمرة، وتقول التي عند رجله: أنا برّ من وصلت من إخوانك، ثم يقلن: من أنت؟ فأنت أحسننا وجهاً وأطيبنا ريحاً وأبهانا هيئةً! فتقول: أنا الولاية لآل محمد صلوات الله عليهم.^٤

١٤٠ ٤٦. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن ابن مسكان عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد إن الميت منكم على هذا الأمر شهيد، قلت: وإن مات على فراشه؟ قال: إي والله، وإن مات على فراشه حيٌّ عند ربِّه يرزق.^٥

١٤١ ٤٧. بصائر الدرجات: حدَّثنا أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك

١ و ٢ . سورة الواقعة (٥٦)، الآيات ٩٢-٩٤.

٣ . تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٣٥٠: بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢١٧ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقيبر وعذابه وسؤاله، ح ١١).

٤ . المحاسن، ج ١، ص ٢٨٨: بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٣٤ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقيبر وعذابه وسؤاله، ح ٥٠)، وفيه زيادة «أجمعين» في آخره.

٥ . المحاسن، ج ١، ص ١٦٤: بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٤٥ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقيبر وعذابه وسؤاله، ح ٧٤).

الكوفي، عن محمد بن عمار، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فركض برجله الأرض، فإذا بحر فيه سفن من فضة، فركب وركبث معه حتى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضة فدخلها، ثم خرج فقال: رأيت الخيمة التي دخلتها أولاً؟ فقلت: نعم، قال: تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله، والأخرى خيمة أمير المؤمنين عليه السلام، والثالثة خيمة فاطمة، والرابعة خيمة خديجة، والخامسة خيمة الحسن، والسادسة خيمة الحسين، والسابعة خيمة علي بن الحسين، والثامنة خيمة أبي، والتاسعة خيمتي، وليس أحد ممن يموت إلا وله خيمة يسكن فيها^١.

١٤٢ ٤٨. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن ولا كافر إلا وهو يأتي أهله عند زوال الشمس، فإذا رأى أهله يعملون بالصلوات حمد الله على ذلك، وإذا رأى الكافر أهله يعملون بالصلوات كانت عليه حسرة^٢.

١٤٣ ٤٩. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيفلت من ضغطة القبر أحد؟ قال: فقال: نعوذ بالله منها ما أقل من يفلت من ضغطة القبر، إن رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قبرها، فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه وقال للناس: إنني ذكرت هذه وما لقيت، فرققت لها واستوهبتها من ضمة القبر^٣. قال: فقال: اللهم هب لي رقية من ضمة القبر! فوهبها الله له. قال: وإن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في جنازة سعد وقد شيعة سبعون ألف ملك، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء ثم قال: مثل سعد يضم؟ قال: قلت: جعلت فداك! إننا نحدث أنه كان يستخف بالبول،

١. بصائر الدرجات، ص ٤٢٦؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٤٥ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح ٧٥).

٢. الكافي، ج ٣، ص ٢٣٠ (كتاب الجنائز، باب إن الميت يزور أهله، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٥٧ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح ٩٠).

٣. في البحار: «ضغطة».

فقال: معاذ الله إنما كان من زعارة^١ في خُلِقَه على أهله. قال: فقالت أم سعد: هنيئاً لك يا سعد. قال: فقال لها رسول الله ﷺ: يا أم سعد، لا تحتمي على الله.^٢

١٤٤ ٥٠. الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا وُضع الرجل في قبره أتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن يساره، وأقيم الشيطان بين عينيه، عيناه من نحاس، فيقال له: كيف تقول في الرجل الذي كان بين ظهرانيكم؟ قال: فيفزع له فزعة فيقول إذا كان مؤمناً: أ عن محمد رسول الله ﷺ تسألاني؟! فيقولان له: نم نومة لا حلم فيها، ويفسح له في قبره تسعة أذرع ويرى مقعده من الجنة وهو قول الله ﷻ: ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^٣، فإذا كان كافراً قال له: من هذا الرجل الذي خرج من بين ظهرانيكم؟ فيقول: لا أدري، فيخليان بينه وبين الشيطان.^٤

١٤٥ ٥١. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن إذا أخرج من بيته شبعته الملائكة إلى قبره، يزدحمون عليه حتى إذا انتهى به إلى قبره، قالت له الأرض: مرحباً بك وأهلاً، أما والله لقد كنت أحب أن يمشي عليّ مثلك لتريين ما أصنع بك، فتوسع له مدّ بصره ويدخل عليه في قبره ملكا القبر، وهما قعيدا القبر منكر ونكير، فيلقيان فيه الروح إلى حقوقه فيقعدانه ويسألانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: الله، فيقولان: ما دينك؟ فيقول: الإسلام، فيقولان: من نبيك؟ فيقول: محمد ﷺ، فيقولان: ومن إمامك؟ فيقول: فلان. قال: فينادي مناد من السماء:

١. الزعارة: سوء الخلق.

٢. الكافي، ج ٣، ص ٢٣٦ (كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر و... ح ٦)؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٦١ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح ١٠٢).

٣. سورة إبراهيم (١٤)، الآية ٢٧.

٤. الكافي، ج ٣، ص ٢٣٨ (كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر و... ح ١٠)؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٦٢ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح ١٠٦).

صدق عبدي، افرشوا له في قبره من الجنة وافتحوا له في قبره باباً إلى الجنة، وأبسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا وما عندنا خير له، ثم يُقال له: نم نومة عروس، نم نومة لا حلم فيها. قال: وإن كان كافراً خرجت الملائكة تشيعة إلى قبره يلعنونه حتى إذا انتهى به إلى قبره قالت له الأرض: لا مرحباً بك ولا أهلاً، أما والله، لقد كنتُ أبغضُ أن يمشي عليّ مثلك، لاجرمٍ! لثريين ما أصنع بك اليوم، فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه^١.

قال: ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير.

قال أبو بصير: جعلت فداك! يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة؟ فقال: لا. قال: فيعدانه ويلقيان فيه الروح إلى حقويه، فيقولان له: من ربك؟ فيتلجلج ويقول: قد سمعتُ الناس يقولون، فيقولان له: لا دريت، ويقولان له: ما دينك؟ فيتلجلج، فيقولان له: لا دريت، ويقولان له: من نبيك؟ فيقول: سمعتُ الناس يقولون، فيقولان له: لا دريت، ويُسأل عن إمام زمانه؟ قال: فينادي منادٍ من السماء: كذب عبدي، افرشوا له في قبره من النار، والبسوه من ثياب النار، وافتحوا له باباً إلى النار حتى يأتينا وما عندنا شرٌّ له، فيضربانه بمرزبة^٢ ثلاث ضربات، ليس منها ضربة إلا يتطاير قبره ناراً، لو ضرب بتلك المرزبة جبال تهامة لكانت رميماً.

وقال أبو عبدالله عليه السلام: ويسلط الله عليه في قبره الحيات تنهشه نهشاً، والشيطان يغمه غمماً. قال: ويسمع عذابه به من خلق الله إلا الجن والإنس.

قال: وإنه ليسمع خفق نعالهم ونفض أيديهم وهو قول الله تعالى: ﴿يُنْفِثُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾^٣.

١ . الجوانح: الأضلاع ممّا يلي الصدر، والواحدة منها: «الجانحة».

٢ . الإرزبة: غصية من حديد وجمعها: مرارب.

٣ . سورة إبراهيم (١٤)، الآية ٢٧.

٤ . الكافي، ج ٣، ص ٢٣٩ (كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر و...، ح ١٢)؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٦٣ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح ١٠٨).

- ١٤٦ ٥٢. الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ أرواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة، يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها، ويقولون: ربّنا أقم الساعة لنا، وانجز لنا ما وعدتنا، وألحق آخرنا بأولنا.^١
- ١٤٧ ٥٣. الكافي: سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبي منصور، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: إنّ الأرواح في صفة الأجساد في شجرة في الجنة تعارف وتساءل فإذا قدمت الروح على الأرواح يقول: دعوها فإنها قد أفلتت من هول عظيم، ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان؟ فإن قالت لهم: تركته حياً، ارتجوه، وإن قالت لهم: قد هلك، قالوا: قد هوى هوى.^٢
- ١٤٨ ٥٤. الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أرواح المؤمنين فقال: في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون: ربّنا أقم الساعة لنا، وانجز لنا ما وعدتنا، وألحق آخرنا بأولنا.^٣
- ١٤٩ ٥٥. الكافي: محمّد، عن أحمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّنا نتحدّث عن أرواح المؤمنين أنّها في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتأوي إلى قناديل تحت العرش، فقال: لا، إذا ما هي في حواصل طير، قلت: فأين هي؟ قال في روضة كهيئة الأجساد في الجنة.^٤
-
١. الكافي، ج ٣، ص ٢٤٤ (كتاب الجنائز، باب آخر في أرواح المؤمنين، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٦٨ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبور وعذابه وسؤاله، ح ١٢٠).
٢. الكافي، ج ٣، ص ٢٤٤ (كتاب الجنائز، باب آخر في أرواح المؤمنين، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٦٩ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبور وعذابه وسؤاله، ح ١٢١).
٣. الكافي، ج ٣، ص ٢٤٤ (كتاب الجنائز، باب آخر في أرواح المؤمنين، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٦٩ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبور وعذابه وسؤاله، ح ١٢٢).
٤. الكافي، ج ٣، ص ٢٤٥ (كتاب الجنائز، باب آخر في أرواح المؤمنين، ح ٧)؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٧٠ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبور وعذابه وسؤاله، ح ١٢٥).

١٥٠. ٥٦. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن أرواح المشركين، فقال: في النار، يعذبون يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا، ولا تلحق آخرنا بأولنا. ١

١٥١. ٥٧. الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن مثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة، ولا تنجز لنا ما وعدتنا، ولا تلحق آخرنا بأولنا. ٢

١٥٢. ٥٨. تفسير القمي: حدثني أبي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» ٣ قال: نزلت أو اكتسبت في إيمانها خيراً «قُلْ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ» ٤ قال: إذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن في ذلك اليوم لا ينفعه إيمانه. ٥

١٥٣. ٥٩. تفسير القمي: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَئِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمَنَّ أَنَّهُ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» ٦

حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام:

١. الكافي، ج ٣، ص ٢٤٥ (كتاب الجنائز، باب في أرواح الكفار، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٧٠ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح ١٢٦).
٢. الكافي، ج ٣، ص ٢٤٥ (كتاب الجنائز، باب في أرواح الكفار، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢٧٠ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح ١٢٧).
٣. سورة الأنعام (٦)، الآية ١٥٨.
٤. سورة الأنعام (٦)، الآية ١٥٨.
٥. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ٢٢٢؛ بحار الأنوار، ج ٦، ص ٣١٣ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال الساعة وقصة يأجوج ومأجوج، ح ١٨).
٦. سورة البقرة (٢)، الآية ٢٦٠.

إن إبراهيم عليه السلام نظر إلى جيفة على ساحل البحر تأكله سباع البرّ وسباع البحر ثمّ تحمل السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً، فتعجب إبراهيم فقال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تُوْمِنَ قَالَ بَلَىٰ وَلَئِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَأَعْلَمْ أَنَّهُ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ فأخذ إبراهيم عليه السلام الطاوس والديك الحمام والغراب. فقال الله تعالى: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ أي قطعهنّ ثم اخلط لحمهن وفزقهن على كلّ عشرة جبال، ثم خذ مناقيرهنّ وادعهنّ يأتينك سعياً، ففعل إبراهيم ذلك وفزقهن على عشرة جبال ثم دعهنّ فقال: أجيبيني ياذن الله تعالى، فكانت تجمع ويتألف لحم كلّ واحد وعظمه إلى رأسه وطارت إلى إبراهيم فعند ذلك قال إبراهيم ﴿أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^١.

١٥٤ ٦٠. علل الشرائع: حدّثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب قال: حدّثنا أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما رأى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض التفت فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فمات، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات، حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله تعالى إليه: يا إبراهيم دعوتك مجابة فلا تدعو على عبادي فإنّي لو شئت لم اخلقهم، إنّي خلقت خلقي على ثلاثة أصناف، عبداً يعبدني لا يشرك بي شيئاً فأثيبه، وعبداً يعبد غيري فلن يفوتني، وعبداً يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني. ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البرّ، تجيء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع، فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً، وتجيء سباع البرّ فتأكل منها، فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً. فعند ذلك تعجب إبراهيم عليه السلام ممّا رأى وقال: يا ربّ، أرني كيف تحيي الموتى، هذه أمم يأكل بعضها بعضاً! قال: أو لم تؤمن؟ قال: بلى، ولكن ليطمئن قلبي، يعني حتّى أرى هذا كما رأيت الأشياء كلها، قال: خذ أربعة من الطير فقطعهنّ وأخلطهن

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ٩١؛ بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣٦ (كتاب العدل والمعاد، باب إثبات العشر وكيفيته وكفر من أنكره، ح ٤).

كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضاً فاخلطهن، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً، ثم ادعهن يأتينك سعيًا، فلما دعاهن أجبنه، وكانت الجبال عشرة. قال: وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب.^١

١٥٥ . ٦١. أمالي الصدوق: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد الأشعري، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن سعيد الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالله بن صباح، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فتغشاهم ظلمة شديدة، فيضجّون إلى ربهم ويقولون: يا ربّ اكشف عنّا هذه الظلمة. قال: فيقبل قوم يمشي النور بين أيديهم - وقد أضاء أرض القيامة - فيقول أهل الجمع: هؤلاء أنبياء الله؟ فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بأنبياء، فيقول أهل الجمع: هؤلاء ملائكة؟ فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بملائكة، فيقول أهل الجمع: هؤلاء شهداء؟ فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بشهداء، فيقولون: من هم؟ فيجيئهم النداء: يا أهل الجمع، سلوهم من أنتم؟ فيقول أهل الجمع: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويون، نحن ذرية محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، نحن أولاد علي وليّ الله، نحن المنصوصون بكرامة الله، نحن الأمنون المطمئنون؟ فيجيئهم النداء من عند الله صلى الله عليه وآله: اشفّعوا في محبيكم وأهل مودّتكم وشيعتكم، فيشفعون ويشفّعون.^٢

١٥٦ . ٦٢. كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن زرعة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الرحم معلّقة بالعرش تنادي يوم القيامة: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني، فقلت: أهني رحم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: بل رحم رسول الله صلى الله عليه وآله منها. وقال: إنّ الرحم تأتي يوم القيامة مثل كبة المدار - وهو المغزل -

١. علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٨٦؛ بحار الأنوار، ج ٧، ص ٤١ (كتاب العدل والمعاد، باب إثبات الحشر وكيفيته وكفر من أنكره، ح ١٢).

٢. الأمالي، الصدوق، ص ٣٥٨؛ بشارة المصطفى، ص ٦٤؛ بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٠٠ (كتاب العدل والمعاد صفة المحشر، ح ٤).

فمن أتاها واصلاً لها انتشرت له نوراً حتى تدخله الجنة، ومن أتاها قاطعاً لها انقبضت عنه حتى تقذف به في النار.^١

١٥٧ ٦٣. تفسير القمي: حدّثنا جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن علي، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير في قوله: ﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾^٢ قال: ماله قوة يقوى بها على خالقه، ولا ناصر من الله ينصره إن إراد به سوءاً.^٣

١٥٨ ٦٤. فضائل الشيعة: أبي عبد الله قال: حدّثني سعد بن عبد الله (بإسناد يرفعه) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

يا عليّ، إن الله وهب حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحبّك وصدّق عليك، وويل لمن أبغضك وكذّب عليك.

يا عليّ، أنت العالم بهذه الأمة، من أحبّك فاز، ومن أبغضك هلك.

يا عليّ، أنا المدينة وأنت بابها، وهل تؤتى المدينة إلا من بابها؟

يا عليّ، أهل مودتك كلّ أبواب حفيظ، وكلّ ذي طمر لو أقسم على الله لبر قسمه.

يا عليّ، إخوانك كلّ طاهر وزكّي مجتهد يحبّ فيك ويبغض فيك، محتقر عند

الخلق، عظيم المنزلة عند الله.

يا عليّ، محبوبك جيران الله في دار الفردوس، لا يتأسفون على ما خلّفوا من الدنيا.

يا عليّ أنا وليّ لمن واليت، وأنا عدوّ لمن عاديت.

يا عليّ، من أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني.

١ . كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٣٦؛ بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٢١ (كتاب العدل والمعاد، باب صفة المحشر، ح ٦١).

٢ . سورة الطارق (٨٦)، الآية ١٠.

٣ . تفسير عليّ بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤١٦؛ بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٧٧ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة، ح ١١).

يا عليّ، إخوانك الذبل الشفاه، تعرف الرهبانيّة في وجوههم.
يا عليّ، إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم
وأنت، وعند المُساءلة في قبورهم، وعند العرض، وعند الصراط إذا سُئل سائر الخلق
عن إيمانهم فلم يجيبوا.

يا عليّ، حربك حربي، وسلمك سلمي، وحربي حرب الله، من سالمك فقد
سالم الله ﷺ.

يا علي، بشر إخوانك بأنّ الله قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك ولياً.
يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغزّ المحجلين.

يا عليّ، شيعتك المنتجبون ولولا أنت وشيعتك ما قام لله دين، ولولا من في
الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها.

يا عليّ، لك كنز في الجنة، وأنت ذو قرنيها، وشيعتك تعرف بحزب الله.

يا عليّ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله من خلقه.

يا عليّ، أنا أول من يفض التراب من رأسه وأنت معي، ثم سائر الخلق.

يا عليّ، أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم، وتمنعون من كرهتهم،
وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظلّ العرش، يفرح الناس ولا تفرعون، ويحزن
الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ
عَنْهَا يُبْعَدُونَ * لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ *
لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾^١.

يا عليّ، أنت وشيعتك تُطلبون في الموقف، وأنتم في الجنان تتنعمون.

يا عليّ، إنّ الملائكة والخزّان يشناقون إليكم، وإنّ حملة العرش والملائكة
المقرّبون ليخصّونكم بالدعاء ويسألون الله بمحبّتكم، ويفرحون لمن قدم عليهم منهم

كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة .

يا عليّ، شيعتك الذين يخافون الله في السرّ، وينصحونه في العلانية .

يا عليّ، شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات؛ لأنّهم يلقون الله وما عليهم من ذنب .

يا عليّ، إنّ أعمال شيعتك تعرض عليّ كلّ يوم جمعة، فأفرح بصالح ما يبلغني من

أعمالهم، وأستغفر لسيئاتهم .

يا عليّ، ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكلّ خير، وكذلك في

الإنجيل [فأسأل أهل الإنجيل وأهل الكتاب يخبروك عن «إليّا» مع علمك بالتوراة

والإنجيل وما أعطاك الله ﷺ من علم الكتاب، وإنّ أهل الإنجيل] ليتعاضمون «إليّا»

وما يعرفون شيعته . وإنّما يعرفونهم لما يجدونه في كتبهم .

يا عليّ، إنّ أصحابك ذكرهم في السماء أعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير،

فليفرحوا بذلك، وليزدادوا اجتهاداً .

يا عليّ، أرواح شيعتك تصعد إلى السماء في رقادهم، فتنظر الملائكة إليها

كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم، ولما يرون منزلتهم عند الله ﷻ .

يا عليّ، قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الأعمال التي يقارفها عدوّهم

فما من يوم ولا ليلة إلاّ ورحمة الله تغشاهم، فليجتنبوا الدنس .

يا عليّ، اشتدّ غضب الله على من قلاهم وبرئ منكم ومنهم، واستبدل بك وبهم

ومال إلى عدوك، وتركك وشيعتك، واختار الضلال، ونصب الحرب لك ولشيعتك

وأبغضنا أهل البيت، وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجتهم وماله فينا .

يا عليّ، اقرأهم منّي السلام - من لم أر ولم يرني - واعلمهم أنّهم إخواني الذين

أشفاق إليهم، فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي، وليتمسكوا بحبل الله

وليعتصموا به، وليجتهدوا في العمل، فإنّنا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة .

وأخبرهم أن الله عنهم راضٍ، وأنه يباهي بهم ملائكته، وينظر إليهم في كل جمعة برحمته، ويأمر الملائكة أن يستغفروا لهم.

يا علي، لا ترغب عن نصره قوم يبلغهم أو يسمعون إنني أحبك فأحبوك لحبي إياك، ودانوا الله ﷻ بذلك، وأعطوك صفو المودة من قلوبهم، واختاروك على الآباء والأخوة والأولاد، وسلكوا طريقك، وقد حُمّلوا على المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا، وبذلوا المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك، فكن بهم رحيماً، واقنع بهم، فإن الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق، وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا، وألزم قلوبهم معرفة حقنا، وشرح صدورهم، وجعلهم متمسكين بحبلنا، لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم، وميل الشيطان بالمكاره عليهم، أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به، والناس في غمرة الضلالة متحيرين في الأهواء، عموا عن الحجة وما جاء من عند الله، فهم يمسون ويصبحون في سخط الله، وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة، لا يستأنسون إلى من خالفهم ليست الدنيا منهم وليسوا منها.

أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى.^١

١٥٩ ٦٥ فضائل الشيعة: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ، قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفار، قال: حدّثني عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، قال: كنت عند أبي عبد الله ﷺ إذ دخل عليه أبو بصير وقد أحضره النفس، فلما أن أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله ﷺ:

يا أبا محمد، ما هذا النفس العالي؟ قال: جُعِلت فداك! يابن رسول الله كبر سني، ودقّ عظمي، واقترب أجلي مع ما أني لا أدري على ما أورد عليه في آخرتي؟

فقال له أبو عبد الله ﷺ: يا أبا محمد وإنك لتقول هذا!

١. فضائل الشيعة، ص ١٦: بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٠٦ (كتاب الإمامة، باب حبه - أي علي ﷺ - وبفضه و... ح ١٢٢).

قال: قلت: جُعِلت فداك! فكيف لا أقول؟

قال: يا أبا محمد، أما علمت أن الله - تبارك وتعالى - يكرم الشباب منكم ويستحي من الكهول؟

[قال: قلت: جُعِلت فداك! فكيف يكرم الشباب ويستحي من الكهول؟] ١.

قال: الله يكرم الشباب منكم أن يعذبهم، ويستحي من الكهول أن يحاسبهم.

قال: قلت: جُعِلت فداك! هذا لنا خاص أم لأهل التوحيد؟

قال: فقال: لا والله إلا لكم خاصة دون العامة.

[وفي الخبر) إن الله تعالى يقول: شيب المؤمنين نوري، وأنا أستحي أن أحرق

نوري بناري، وقد قيل: الشيب حلية العقل وسمة الوقار.] ٢.

قال: قلت: جُعِلت فداك! فإننا قد رُمينا بشيء انكسرت له ظهورنا، وماتت له

أفئدتنا، واستحلّت به الولاية دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم.

قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: الرفضة؟ قال: قلت: نعم.

قال: لا والله ما هم سمّوكم به، بل إن الله سمّاكم به، أما علمت يا أبا محمد، إن سبعين

رجلاً من بني إسرائيل رفضوا فرعون [وقومه] لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام

لما استبان لهم هداة، فسّموا في عسكر موسى الرفضة؛ لأنهم رفضوا فرعون، وكانوا أشد

[أهل] ذلك العسكر عبادة، وأشدّهم حباً لموسى وهارون وذريتهما.

فأوحى الله تعالى إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإني قد سمّيتهم به،

ونحلّتهم إياه، فأثبت موسى عليه السلام الاسم لهم، ثمّ ادّخر الله تعالى لكم هذا الاسم حتّى نحلّكموه.

يا أبا محمد، رفضوا الخير، ورفضتم الشرّ بالخير.

تفرّق الناس كلّ فرقة وتشعبوا كلّ شعبة، فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم محمد عليه السلام،

١. هذه زيادة من الكافي ولا توجد في فضائل الشيعة.

٢. لا توجد هذه العبارة في الكافي.

فذهبت حيث ذهب الله واحترتم من اختار الله، وأردتم من أراد الله.

فابشروا ثم ابشروا فأنتم والله، المرحومون المتقبل من محسنكم، المتجاوز عن مسيئكم، من لم يأت الله ﷻ بما أنتم عليه لم يتقبل منه حسنة، ولم يتجاوز عنه سيئة.

يا أبا محمد^١، إن الله ﷻ ملائكة تسقط الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه، وذلك قول الله ﷻ: ﴿وَأَلْمَلِكُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾^٢ ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^٣.

فاستغفارهم والله، لكم دون هذا الخلق، يا أبا محمد، فهل سررتك؟

قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

[قال: يا أبا محمد، لقد ذكركم الله في كتابه، فقال: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^٤ إنكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا، وإنكم لم تبدلوا بنا غيرنا، ولو لم يفعلوا لعيركم الله كما عيرهم، حيث يقول جل ذكره: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾^٥ يا أبا محمد، فهل سررتك؟

قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

فقال: يا أبا محمد، ولقد ذكركم الله في كتابه فقال: ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾^٦ والله، ما أراد بهذا غيركم، يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

قال: فقال: يا أبا محمد ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾^٧

١ . في البحار بعد هذه العبارة زيادة: «فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني. قال: فقال: يا أبا محمد...».

٢ . سورة الشورى (٤٢)، الآية ٥.

٣ . سورة غافر - المؤمن - (٤٠)، الآية ٧.

٤ . سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٢٣.

٥ . سورة الأعراف (٧)، الآية ١٠٢.

٦ . سورة الحجر (١٥)، الآية ٤٧.

٧ . سورة الزخرف (٤٣)، الآية ٦٧.

والله، ما أراد بهذا غيركم، يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.
فقال، يا أبا محمد، لقد ذكرنا الله ﷻ وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه، فقال ﷻ:
﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾^١ فنحن
الذين يعلمون، وعدونا الذين لا يعلمون، وشيعتنا هم أولو الألباب، يا أبا محمد، فهل
سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني^٢.

قال: يا أبا محمد، ما استثنى الله أحداً من أوصياء الأنبياء ولا أتباعهم
ما خلا أمير المؤمنين ﷺ وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ
مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾^٣ إلا من رجم^٤، يعني بذلك: علياً وشيعته،
يا أبا محمد، فهل سررتك؟
قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

قال: لقد ذكركم الله في كتابه إذ يقول: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ
لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^٥ والله
أراد بهذا غيركم.

يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

قال: يا أبا محمد، لقد ذكركم الله في كتابه فقال: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ﴾^٥ والله، ما أراد بهذا إلا الأئمة ﷺ وشيعتهم.

يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني. قال: ذكركم الله في
كتابه فقال: ﴿أُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

١ . سورة الزمر (٣٩)، الآية ٩.

٢ . هذه الزيادة من البحار.

٣ . سورة الدخان (٤٤)، الآيات ٤١ - ٤٢.

٤ . سورة الزمر (٣٩)، الآية ٥٣.

٥ . سورة الحجر (١٥)، الآية ٤٢.

وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا^١ ورسول الله ﷺ في هذه الآية من النبيين، ونحن في هذا الموضوع الصديقون والشهداء، وأنتم الصالحون، فتسموا بالصلاح كما سماكم الله ﷻ.
يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

قال: يا أبا محمد، لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوكم وهو في النار إذ يقول: ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَرِي رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ * أَتَّخَذْتَهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَيْنُهُمْ الْإِبْصَارُ^٢﴾.

والله، ما عنى الله ولا أراد بهذا غيركم، إذ صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس فأنتم والله في الجنة تحبسون، وأنتم في النار تطلبون.
يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

قال: يا أبا محمد، ما من آية نزلت تقود إلى الجنة وتذكر أهلها بخير إلا وهي فينا وفي شيعتنا، وما من آية نزلت تذكر أهلها بسوء وتسوق إلى النار، إلا وهي في عدونا ومن خالفنا.^٣
قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

فقال: يا أبا محمد، ليس على ملة إبراهيم ﷺ إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء، يا أبا محمد، فهل سررتك؟^٤

١٦٠ . ٦٦ . كتاب الزهد: حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: يُجاء بعد يوم القيامة قد صلّى فيقول: «يارب، صلّيتُ ابتغاء وجهك»، فيقال له: «إنك صلّيت ليقال ما أحسن صلاة فلان، اذهبوا به إلى النار. ويجاء بعد قد قاتل فيقول: «يارب، قد قاتلتُ ابتغاء وجهك»، فيقال له: بل

١ . سورة النساء (٤)، الآية ٦٩.

٢ . سورة ص (٣٨)، الآيات ٦٢-٦٣.

٣ . في البحار زيادة: «فهل سررتك يا أبا محمد».

٤ . فضائل الشيعة، ص ٢٠: الكافي، ج ٨، ص ٣٣ (كتاب الروضة، ح ٦٦)، وفيه اختلاف كثير ولهذا ذكرنا الرواية أيضاً عن الكافي في صفحة ١٠١ رقم ٨٠: بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٣٩٠ (كتاب الإمامة، باب الحادي عشر، ح ١١٤، نقله عن الاختصاص).

قاتلت ليقال ما أشجع فلاناً، اذهبوا به إلى النار. ويجاء بعبد قد تعلّم القرآن فيقول: «يا رب تعلمت القرآن ابتغاء وجهك»، فيقال له: بل تعلمت ليقال: ما أحسن صوت فلان، اذهبوا به إلى النار. ويجاء بعبد قد أنفق ماله فيقول: «يا رب، انفقت مالي ابتغاء وجهك»، فيقال له: بل انفقته ليقال: ما أسخى فلاناً، اذهبوا به إلى النار.^١

١٦١ ٦٧. كتاب الزهد: القاسم، عن علي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الناس يقسم بينهم النور يوم القيامة على قدر إيمانهم، ويقسم للمنافق فيكون نوره على إبهام رجله اليسرى، فيطفاً فيعطي نوره فيقول: مكانكم حتى أقتبس من نوركم ﴿قِيلَ أَرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾^٢ يعني: حيث قسم النور.
قال: فيرجعون، فيضرب بينهم السور.

قال: فينادونهم من وراء السور: ﴿أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ فالنور لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأونكم النار هي مآونكم وبئس المصير^٣
ثم قال: يا أبا محمد، أما والله، ما قال الله لليهود والنصارى، ولكنه عن أهل القبلة.^٤

١٦٢ ٦٨. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾^٥ أما ترى البيت إذا كان الليل كان أشد سواداً من خارج؟ فكذلك وجوههم تزداد سواداً.^٦

١ . كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٦٣؛ بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٨٠ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة، ح ٢٢).

٢ . سورة الحديد (٥٧)، الآية ١٣.

٣ . سورة الحديد (٥٧)، الآيات ١٤-١٥.

٤ . كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٩٣؛ بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٨١ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة، ح ٢٣).

٥ . سورة يونس (١٠)، الآية ٢٧.

٦ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٢ (ح ١٧)؛ بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٨٦ (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال المتقين والمجرمين في القيامة، ح ٤٥).

١٦٣ ٦٩. كتاب الزهد: القاسم، عن علي، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن المؤمن يُعطى يوم القيامة كتاباً منشوراً مكتوب فيه: «كتاب الله العزيز الحكيم ادخلوا فلاناً الجنة»^١.

١٦٤ ٧٠. تفسير القمي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة دُعي محمد فيكسي حلة وردية، ثم يقام عن يمين العرش، ثم يدعى بإبراهيم، فيكسي حلة بيضاء، فيقام عن يسار العرش، ثم يدعى بعلي أمير المؤمنين فيكسي حلة وردية، فيقام على يمين النبي، ثم يدعى بإسماعيل فيكسي حلة بيضاء، فيقام على يسار إبراهيم، ثم يدعى بالحسن فيكسي حلة وردية، فيقام على يمين أمير المؤمنين، ثم يدعى بالحسين فيكسي حلة وردية، فيقام على يمين الحسن، ثم يدعى بالأنمة فيكسون حلاً وردية، فيقام كل واحد على يمين صاحبه، ثم يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم، ثم يدعى بغاطمة عليها السلام ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم ينادي منادٍ من بطنان العرش من قبل رب العزة والأفق الأعلى: نعم الأب أبوك يا محمد، وهو إبراهيم، ونعم الأخ أخوك، وهو علي بن أبي طالب، ونعم السبطان سبطاك، وهما الحسن والحسين، ونعم الجنين جنينك، وهو محسن، ونعم الأئمة الراشدون ذريتك، وهم فلان وفلان، ونعم الشيعة شيعتك، إلا إن محمداً ووصيه وسبطيه والأئمة من ذريته هم الفائزون، ثم يؤمر بهم إلى الجنة، وذلك قوله تعالى: ﴿فَمَنْ زُخْرِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾^٢.

١٦٥ ٧١. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: إنه إذا كان يوم القيامة يدعى كلُّ بإمامه الذي مات في عصره، فإن أثبتة أعطي كتابه بيمينه لقوله: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ

١. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٩٢؛ بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣٢٥ (كتاب العدل والمعاد، باب تطاير الكتب وانطاق الجوارح، ح ١٨).

٢. سورة آل عمران (٣)، الآية ١٨٥.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ١٢٨؛ بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣٢٨ (كتاب العدل والمعاد، باب الوسيلة وما يظهر من منزلة النبي وأهل بيته عليهم السلام، ح ٣).

أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، فَأَوْلَتْكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ^١ واليمين إثبات الإمام؛ لأنه كتاب له يقرؤه، إن الله يقول: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، فَيَقُولُ هَذَا مَا أقرءُوا كِتَابِيهِ﴾^٢ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ حِسَابِيهِ^٣ إلى آخر الآية. والكتاب الإمام، فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال: ﴿نَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾^٤ ومن أنكره كان من أصحاب الشمال الذين قال الله: ﴿مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾^٥ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ* وَظِلٍّ مِّن يَحْتُمُونَ*^٦ إلى آخر الآية.^٥

١٦٦ ٧٢. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: الإسلام بدأ غربياً وسيعود غربياً. كما كان، فطوبى للغرباء! فقال: يا أبا محمد، يستأنف الداعي منا دعاءً جديداً كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذتُ بفخذه فقلت: أشهد أنك إمامي، فقال: أما إنّه يُستدعى كلُّ أناسٍ بإمامهم، أصحاب الشمس بالشمس، وأصحاب القمر بالقمر، وأصحاب النار بالنار، وأصحاب الحجارة بالحجارة.^٦

١٦٧ ٧٣. تفسير القمي: حدّثنا جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^٧ قال: لا يشفع ولا يشفع لهم ولا يشفعون ﴿إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾، إلا من أذن له بولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده، فهو العهد عند الله.... الخبر.^٨

١. سورة الإسراء (١٧)، الآية ٧١.

٢. سورة الحاقة (٦٩)، الآيات ١٩-٢٠.

٣. سورة آل عمران (٣)، الآية ١٨٧.

٤. سورة الواقعة (٥٦)، الآيات ٤١-٤٢.

٥. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٠٢ (ح ١١٥)؛ بحار الأنوار، ج ٨، ص ١١ (كتاب العدل والمعاد، باب أنه يدعى فيه كلُّ أناسٍ بإمامهم، ح ٨).

٦. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٠٣ (ح ١١٨)؛ بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٢ (كتاب العدل والمعاد، باب أنه يدعى فيه كلُّ أناسٍ بإمامهم، ح ١٠).

٧. سورة مريم (١٩)، الآية ٨٧.

٨. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٥٧؛ بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٦ (كتاب العدل والمعاد، باب الشفاعة، ح ٩).

١٦٨ ٧٤. علل الشرائع: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا أحمد بن مدين - من ولد مالك بن الحارث الأشتر -، عن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ومعني رجل من أصحابنا، فقلت له: جعلت فداك! يابن رسول الله، إني لأغتم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سبباً؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن ذلك الحزن والفرح يصل إليكم منّا؛ لأننا إذا دخل علينا حزن أو سرور كان ذلك داخلاً عليكم؛ لأننا وإياكم من نور الله تعالى، فجعلنا وطيتنا وطيتكم واحدة، ولو تركت طيتكم كما أخذت لكنا وأنتم سواء، ولكن مزجت طيتكم بطينة أعدائكم، فلولا ذلك ما أذنبتم ذنباً أبداً، قال: قلت: جعلت فداك! أفتعود طيتنا ونورنا كما بدأ؟ فقال: إي والله يا عبد الله، أخبرني عن هذا الشعاع الزاهر من القرص إذا طلع أهو متّصل به أو باين منه؟ فقلت له: جعلت فداك بل هو باين منه، فقال: أفليس إذا غابت الشمس وسقط القرص عاد إليه، فاتّصل به كما بدأ منه؟ فقلت له: نعم، فقال: كذلك والله، شيعتنا من نور الله تعالى حُلِقُوا وإليه يعودون، والله إنكم لملحقون بنا يوم القيامة، وإنا لنشفع فنشفع، والله إنكم لتشفعون فتشفعون، وما من رجل منكم إلّا وسترفع له نار عن شماله وجنة عن يمينه، فيدخل أحباؤه الجنة وأعداؤه النار.^١

١٦٩ ٧٥. أمالي الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: الناس يَمْرُونَ عَلَى الصراط طبقات، والصراط أدقّ من الشعر ومن حدّ السيف، فمنهم من يَمْرُ مثل البرق، ومنهم من يَمْرُ مثل غَدُو الفرس، ومنهم من يَمْرُ حبواً، ومنهم من يَمْرُ مشياً، ومنهم من يَمْرُ متعلّقاً قد تأخذ النار منه شيئاً وتترك شيئاً.^٢

١. علل الشرائع، ج ١، ص ٩٤؛ بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٧ (كتاب العدل والمعاد، باب الشفاعة، ح ١١).

٢. الأمالي، الصدوق، ص ٢٤٢؛ بحار الأنوار، ج ٨، ص ٦٤ (كتاب العدل والمعاد، باب الصراط، ح ١).

١٧٠. ٧٦. أمالي الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ في الجنة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، يسكنها من أمتي من أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلّى بالليل والناس نيام... الخير^١.

١٧١. ٧٧. تفسير القمي: حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك! يا بن رسول الله شوّفتني، فقال: يا أبا محمّد، إنّ من أدنى نعيم الجنة يوجد ريحها من مسيرة ألف عام من مسافة الدنيا، وإن أدنى أهل الجنة منزلاً لو نزل به أهل الثقلين الجنّ والإنس لو سعهم طعاماً وشراباً، ولا ينقص ممّا عنده شيء، وإن أيسر أهل الجنة منزلة من يدخل الجنة فيرفع له ثلاث حدائق، فإذا دخل أدناها رأى فيها من الأزواج والخدم والأنهار والأثمار ماشاء الله، ممّا يملأ عينه قرّة وقلبه مسرة، فإذا شكر الله وحمده قيل له: ارفع رأسك إلى الحديقة الثانية، ففيها ما ليس في الأخرى، فيقول: يا ربّ، أعطني هذه، فيقول الله تعالى: إنّ أعطيتك إياها سألتني غيرها، فيقول: ربّ هذه هذه، فإذا هو دخلها^٢ شكر الله وحمده. قال فيقال: افتحوا له باب الجنة، ويقال له: ارفع رأسك، فإذا قد فتّح له باب من الخلد، ويرى أضعاف ما كان فيما قبل، فيقول عند تضاعف مسرّاته: ربّ لك الحمد الذي لا يحصى إذ مننت عليّ بالجنان ونجيتني من النيران^٣.

قال أبو بصير: فبكيت وقلت له: جعلت فداك! زدني، قال: يا أبا محمّد، إنّ في الجنة نهراً في حافته جوارٍ نباتات، إذا مرّ المؤمن بجارية أعجبتة قلعتها وأنبت الله مكانها أخرى، قلت: جعلت فداك! زدني، قال: المؤمن يزوّج ثمانيمئة عذراء، وأربعة

١. الأمالي، الصدوق، ص ٤٠٧؛ بحار الأنوار، ج ٨، ص ١١٨ (كتاب العدل والمعاد، باب الجنة ونيعمها، ح ٥).

٢. في البحار: «دخلها وعظمت مسرّته شكراً».

٣. في البحار زيادة: «فيقول: ربّ أدخلني الجنة ونجّني من النار».

آلاف ثيب، وزوجتين من الحور العين، قلت: جعلت فداك! ثمانيمئة عذراء؟ قال: نعم، ما يفترش منهن شيئاً إلا وجدها كذلك. قلت: جعلت فداك! من أي شيء خلق الحور العين؟ قال: من تربة الجنة النورانية، ويرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة، كبدها مرآته وكبده مرآتها، قلت: جعلت فداك! ألهنّ كلام يكلمنّ به أهل الجنة؟ قال: نعم، كلام يتكلمنّ به لم يسمع الخلائق بمثله، قلت: ما هو؟ قال: يقلن: نحن الخالدات فلا نموت، ونحن الناعمات فلا نبوس، ونحن المقيمات فلا نظعن، ونحن الراضيات فلا نسخط، طوبى لمن خلق لنا، وطوبى لمن خلقنا له، نحن اللواتي لو أن قرن إحدانا علق في جو السماء لأغشى نوره الأبصار^١.

١٧٢ ٧٨. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَوْجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾^٢ قال: لا يحضن ولا يحدثن^٣.

١٧٣ ٧٩. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في الجنة نهراً حافتاه حور نابتات، فإذا مرّ المؤمن بإحدهنّ فأعجبته اقتلعهما، فأنبت الله عليه السلام مكانها^٤.

١٧٤ ٨٠. الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد خفّره النفس، فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، ما هذا النفس العالي؟ فقال: جعلت فداك! يابن رسول الله، كبر سنّي ودقّ عظمي واقترب أجلي مع أنني لست أدري ما أرد عليه

١. نسخة بدل: «لو علق إحدانا في جو السماء لأغشى نورنا عن الشمس والقمر».

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٨٢؛ بحار الأنوار، (كتاب العدل والمعاد، باب الجنة ونعيمها، ح ١١ ج ٨، ص ١٢٠).

٣. سورة النساء (٤)، الآية ٥٧.

٤. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٦٥ (ح ١١)؛ بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٣٩ (كتاب العدل والمعاد، باب الجنة ونعيمها، ح ٥٢).

٥. الكافي، ج ٨، ص ٢٣١ (كتاب الروضة، ح ٢٩٩)؛ بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٦٦ (كتاب العدل والمعاد، باب الجنة ونعيمها، ح ١٠٢).

من أمر آخرتي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، وإنك لتقول هذا! قال: جعلت فداك! وكيف لا أقول هذا؟ فقال: يا أبا محمد، أما علمت أن الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحي من الكهول! قال: قلت: جعلت فداك! فكيف يكرم الشباب ويستحي من الكهول؟ فقال: يكرم الله الشباب أن يعذبهم ويستحي من الكهول أن يحاسبهم، قال: قلت: جعلت فداك! هذا لنا خاصة أم لأهل التوحيد؟ قال: فقال: لا والله إلا لكم خاصة دون العالم. قال: قلت: جعلت فداك! فإننا قد نبزنا نبزاً^١ انكسرت له ظهورنا وماتت له أفئدتنا واستحلّت له الولاة دماءنا في حديث رواه فقهاؤهم، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: الرافضة؟ قال: قلت: نعم، قال: لا والله، ما هم سموكم ولكن الله سماكم به. أما علمت يا أبا محمد، إن سبعين رجلاً من بني إسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هداه، فسموا في عسكر موسى الرافضة؛ لأنهم رفضوا فرعون وكانوا أشد أهل ذلك العسكر عبادةً وأشدّهم حباً لموسى وهارون وذريتهما عليهما السلام، فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن أنبت لهم هذا الاسم في التوراة فإني قد سميتهم به ونحلتهم إياه، فأثبت موسى عليه السلام الاسم لهم، ثم ذخر الله تعالى لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا أبا محمد، رفضوا الخير ورفضتم الشر، افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم عليه السلام، وذهبتهم حيث ذهبوا واخترتهم من اختار الله لكم، وأردتم من أراد الله فأبشروا ثم ابشروا؛ فأنتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم، والمتجاوز عن مسينكم، من لم يأت الله تعالى بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبل منه حسنة، ولم يتجاوز له عن سيئة. يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني، فقال: يا أبا محمد، إن الله تعالى ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في أوان سقوطه وذلك قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَخْمَلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾^٢ ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^٣ استغفارهم والله لكم دون هذه الخلق، يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني، قال:

١. النيز - بالتحريك - : اللقب.

٢ و٣. سورة غافر (٤٠)، الآية ٧.

يا أبا محمد، لقد ذكركم الله في كتابه فقال: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^١ إنكم وفيتم بما أخذ الله عليكم ميثاقكم من ولايتنا، وإنكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا العيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾^٢ يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

فقال: يا أبا محمد، لقد ذكركم الله في كتابه فقال: ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾^٣ والله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني، فقال: يا أبا محمد ﴿الْأَجَلَاءُ يَوْمَئِذٍ يَعْضِبُ بِعَظْمِهِمْ لِيَعْضِ عَدُوًّا إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾^٤ والله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني، فقال: يا أبا محمد، لقد ذكرنا الله ﷻ وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال ﷻ: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^٥ فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا هم أولو الألباب يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني، فقال: يا أبا محمد، والله ما استثنى الله ﷻ بأحد من أوصياء الأنبياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين ﷺ وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق: ﴿يَوْمَ لَا يَفْنَىٰ مَوْلَىٰ عَن مَّوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾^٦ إلا من رجم الله ﷻ يعني بذلك علياً ﷻ وشيعته يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني، قال: يا أبا محمد، لقد ذكركم الله تعالى في كتابه إذ يقول: ﴿يَعِينَايَ الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^٧

١ . سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٢٣.

٢ . سورة الأعراف (٧)، الآية ١٠٢.

٣ . سورة الحجر (١٥)، الآية ٤٧.

٤ . سورة الزخرف (٤٣)، الآية ٦٧.

٥ . سورة الزمر (٣٩)، الآية ٩.

٦ . سورة الدخان (٤٤)، الآيات ٤٢-٤٣.

٧ . سورة الزمر (٣٩)، الآية ٥٣.

والله ما أراد بهذا غيركم، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني، فقال: يا أبا محمد، لقد ذكركم الله في كتابه فقال: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ﴾^١ والله ما أراد بهذا إلا الأئمة عليهم السلام وشيعتهم، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني، فقال: يا أبا محمد، لقد ذكركم الله في كتابه فقال: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾^٢ فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النبيون، ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء، وأنتم الصالحون، فتسموا بالصلاح كما سماكم الله صلى الله عليه وآله. يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني، قال: يا أبا محمد، لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوكم في النار بقوله: ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَرِي رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ * أَتَّخَذْتَهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾^٣ والله ما عنى ولا أراد بهذا غيركم، صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس وأنتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني، قال: يا أبا محمد، ما من آية نزلت تقود إلى الجنة ولا تذكر أهلها بخير إلا وهي فينا وفي شيعتنا، وما من آية نزلت تذكر أهلها بشرًا ولا تسوق إلى النار إلا وهي في عدونا ومن خالفنا، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني، فقال: يا أبا محمد، ليس على ملّة إبراهيم إلا نحن، وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء يا أبا محمد، فهل سررتك، وفي رواية أخرى فقال: حسبي.^٤

١٧٥ ٨١. أمالي الصدوق: حدّثنا محمد بن الحسن قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: خرجت أنا وأبي حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو بأناس من الشيعة، فسلم عليهم فردوا عليهم السلام، ثم قال إني والله لأحبّ ربيحكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك

١ . سورة الحجر (١٥)، الآية ٤٢.

٢ . سورة النساء (٤)، الآية ٦٩.

٣ . سورة ص (٣٨)، الآية ٦٣.

٤ . الكافي، ج ٨، ص ٣٤ (كتاب الروضة، ج ٦)؛ الاختصاص، ص ١٠٤؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤٨ (كتاب الإيمان والكفر، باب فضائل الشيعة، ح ٩٣)، نقله عن الاختصاص وفيه اختلاف كثير.

بورع واجتهاد، واعلموا أنّ ولايتنا لا تنال إلا بالعمل والاجتهاد، مَنْ انتم منكم بعيداً فليعمل بعمله، أنتم شيعة الله وأنتم أنصار الله، وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون، السابقون في الدنيا إلى ولايتنا والسابقون في الآخرة إلى الجنة. وقد ضمنّا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله، ما على درجات الجنة أحد أكثر أزواجاً منكم، فتنافسوا في فضائل الدرجات، أنتم الطيبون ونسأؤكم الطيبات، كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق... الخبير.^١

١٧٦ ٨٢. كتاب الزهد: حدّثنا الحسين بن سعيد قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام قال: إذا كان يوم الجمعة وأهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار عرف أهل الجنة يوم الجمعة لما يرون من تضاعف اللذة والسرور، وعرف أهل النار يوم الجمعة، وذلك أنه تبتطش بهم الزبانية.^٢

١٧٧ ٨٣. كتاب الزهد: القاسم بن محمّد، عن علي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تقولوا جنة واحدة، إن الله تعالى يقول: «درجات بعضها فوق بعض»^٣.

١٧٨ ٨٤. كتاب الزهد: محمّد بن الحصين، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله خلق بيده جنة لم يرها عين ولم يطلع عليها مخلوق، يفتحها الربّ - تبارك وتعالى - كلّ صباح فيقول: ازدادي طيباً، ازدادي ريحاً، فتقول: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»^٤، وهو قول الله تعالى: «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»^٥.

١. الأمالي، الصدوق، ص ٢٢٦؛ بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٨٧ (كتاب العدل والمعاد، باب الجنة ونعيمها، ح ١٥٥).

٢. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٩٩؛ بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٩٨ (كتاب العدل والمعاد، باب الجنة ونعيمها، ح ١٩٣).

٣. الآية هكذا: «ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات» سورة زخرف (٤٣)، الآية ٣٢.

٤. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٩٩؛ بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٩٨ (كتاب العدل والمعاد، باب الجنة ونعيمها، ح ١٩٥).

٥. سورة المؤمنون (٢٣)، الآية ١.

٦. سورة السجدة (٣٢)، الآية ١٧.

٧. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ١٠٢؛ بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٩٩ (كتاب العدل والمعاد، باب الجنة ونعيمها، ح ١٩٨).

١٧٩ ٨٥. تفسير القمي: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلًا وَفِي النَّارِ مَنْزِلًا، فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى نَادِي مَنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَشْرَفُوا، فَيُشْرَفُونَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ، وَتُرْفَعُ لَهُمْ مَنَازِلُهُمْ فِيهَا ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: هَذِهِ مَنَازِلُكُمْ الَّتِي لَوْ عَصَيْتُمْ اللَّهَ لَدَخَلْتُمُوهَا - يَعْنِي النَّارَ - قَالَ: فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ فَرِحًا لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَرِحًا؛ لَمَا صَرَفَ عَنْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ، ثُمَّ يَنَادِي مَنَادٍ: يَا أَهْلَ النَّارِ، ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا مِنَ النِّعَمِ فَيَقَالُ لَهُمْ: هَذِهِ مَنَازِلُكُمْ الَّتِي لَوْ أَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ لَدَخَلْتُمُوهَا. قَالَ: فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ حَزَنًا لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ حَزَنًا، فَيُورِثُ هَؤُلَاءِ مَنَازِلَ هَؤُلَاءِ، وَيُورِثُ هَؤُلَاءِ مَنَازِلَ هَؤُلَاءِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْقَائِمُونَ * الَّذِينَ يُرْتُونَ الْفُرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^١.

١٨٠ ٨٦. تفسير العياشي: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، بِأَبْوَابِ الْأُولِ لِلظَّالِمِ وَهُوَ زُرِّيْقٌ، وَبِأَبْوَابِ الثَّانِي لِجَبْتَرٍ، وَبِأَبْوَابِ الثَّلَاثِ لِلثَّلَاثِ، وَالرَّابِعِ لِمَعَاوِيَةَ، وَبِأَبْوَابِ الْخَامِسِ لِعَبْدِ الْمَلِكِ، وَبِأَبْوَابِ السَّادِسِ لِعَسْكَرِ بْنِ هَوْسَرَ، وَبِأَبْوَابِ السَّابِعِ لِأَبِي سَلَامَةَ، فَهِيَ^٣ أَبْوَابٌ لِمَنْ اتَّبَعَهُمْ^٤.

١٨١ ٨٧. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيْمَتِهِمْ﴾^٥ قَالَ: الْأُئِمَّةُ مَنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ فِي بَابِ مَنْ يَأْقُوتُ أَحْمَرَ عَلَى سُورِ الْجَنَّةِ يَعْرِفُ كُلَّ إِمَامٍ مَنَّا مَا يَلِيهِ، قَالَ رَجُلٌ: مَا مَعْنَى مَا يَلِيهِ؟

١. سورة المؤمنون (٢٣)، الآيات ٩-١٠.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٨٩؛ بحار الأنوار، ج ٨، ص ٢٨٧ (كتاب العدل والمعاد، باب النار، ح ١٩).

٣. نسخة بدل: «فهم».

٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٤٣ (ح ١٩)؛ بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٠١ (كتاب العدل والمعاد، باب النار، ح ٥٧).

٥. سورة الأعراف (٧)، الآية ٤٦.

قال من القرن الذي هو فيه إلى القرن الذي كان^١.

١٨٢ ٨٨. كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن درست، عن أبي المغرئ، عن أبي بصير قال: لا أعلمه ذكره إلا عن أبي جعفر^{عليه السلام} قال: إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، جيئ بالموت في صورة كبش حتى يوقف بين الجنة والنار. قال: ثم ينادي منادٍ يُسمع أهل الدارين جميعاً، يا أهل الجنة، يا أهل النار، فإذا سمعوا الصوت أقبلوا. قال: فيقال لهم: أتدرون ما هذا؟ هذا هو الموت الذي كنتم تخافون منه في الدنيا! قال: فيقولون أهل الجنة: اللهم لا تدخل الموت علينا. قال: ويقول أهل النار: اللهم أدخل الموت علينا. قال: ثم يُذبح كما تُذبح الشاة. قال: ثم ينادي منادٍ: لا موت أبداً أيقنوا بالخلود. قال: فيفرح أهل الجنة فرحاً لو كان أحد يومئذ يموت من فرح لماتوا. قال: ثم قرأ هذه الآية: ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ﴾^١ إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾^٢ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^٣ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾^٤ قال: ويشهق أهل النار شهقة لو كان أحد ميتاً يموت من شهيق لماتوا، وهو قول الله^{تعالى}: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾^٥.

١٨٣ ٨٩. تفسير القمي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن مهزيار والحسن بن محبوب، عن النضر بن سويد، عن درست، عن أبي بصير، عن أبي جعفر^{عليه السلام} قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جيئ بالموت، فيذبح كالكبش بين الجنة والنار ثم يقال: «خلود فلا موت أبداً» فيقول أهل الجنة: ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ﴾^١ إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَىٰ...﴾^٢ ثم قال^{عليه السلام}: ﴿أَذَلِكْ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ﴾^٣ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾^٤ يعني بالفتنة هاهنا العذاب، وقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾^٥ يعني: عذاباً

١. بصائر الدرجات، ص ٥٢٠: بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٣٥ (كتاب العدل والمعاد، باب الأعراف، ح ٤).

٢. سورة الصافات (٣٧)، الآيات ٥٨ - ٦١.

٣. سورة مريم (١٩)، الآية ٣٩.

٤. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ١٠٠: بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٤٥ (كتاب العدل والمعاد، باب ذبح الموت، ح ٢).

٥. سورة الصافات (٣٧)، الآيات ٥٨ - ٥٩.

٦. أيضاً، الآيات ٦٢ - ٦٣.

٧. أيضاً، الآية ٦٧.

على عذاب ﴿فَهُمْ عَلَيَّ أَثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾^١ أي: يسمرون ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنذِرِينَ﴾^٢ يعني الأنبياء ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ﴾^٣ يعني: الأمم الهالكة.

ثم ذكر ﷺ نداء الأنبياء فقال: ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعَمَ الْمُجِيبُونَ﴾^٤.

١٨٤ ٩٠. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيئٌ وَسَعِيدٌ﴾^٦ قال: في ذكر أهل النار استثنى، وليس في ذكر أهل الجنة استثنى ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُورٍ﴾^٧.

١٨٥ ٩١. كتاب الزهد: عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن قوماً يحرقون في النار حتى إذا صاروا حميماً^٩ أدركتهم الشفاعة. قال: فينطلق بهم إلى نهر يخرج من رشح أهل الجنة، فيغتسلون فيه فتنتب لحومهم ودماؤهم، وتذهب عنهم قشف النار، ويدخلون الجنة فيسمون الجهنميون فينادون بأجمعهم: اللهم اذهب عنا هذا الاسم. قال: فيذهب عنهم. ثم قال: يا أبا بصير، إن أعداء علي هم خالدون في النار، لا تدركهم الشفاعة.^{١٠}

١. أيضاً، الآية ٧٠.

٢. أيضاً، الآية ٧٢.

٣. أيضاً، الآية ٧٣.

٤. أيضاً، الآية ٧٥.

٥. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٢٢٣: بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٤٧ (كتاب العدل والمعاد، باب ذبح الموت، ح ٦).

٦. سورة هود (١١)، الآية ١٠٥.

٧. أيضاً، الآية ١٠٨.

٨. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٦٠ (ح ٦٩): بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٤٩ (كتاب العدل والمعاد، باب ذبح الموت، ح ١٠).

٩. نسخة بدل «حمماً».

١٠. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٩٦: بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٦١ (كتاب العدل والمعاد، باب من يخلد في النار ومن يخرج منها، ح ٣٣).

كتاب الحجّة

١٨٦ .١ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عادل.^١

١٨٧ .٢ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال، قال: إن الله لم يدع الأرض بغير عالم، ولولا ذلك لم يعرف الحقّ من الباطل.^٢

١٨٨ .٣ الكافي: محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن أبي بصير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: هل عرفت إمامك؟ قال: قلت: أي والله قبل أن أخرج من الكوفة، فقال: حسبك إذا.^٣

١٨٩ .٤ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الأئمة هل يجرون في الأمر والطاعة مجرى واحد؟ قال: نعم.^٤

١ . الكافي، ج ١، ص ١٧٨ (كتاب الحجّة، باب أن الأرض لا تخلو من حجة، ح ٦)، كمال الدين وتمام النعمة، ص ٢٣٤.

٢ . الكافي، ج ١، ص ١٧٨ (كتاب الحجّة، باب أن الأرض لا تخلو من حجة، ح ٥)، كمال الدين وتمام النعمة، ص ٢٠٣.

٣ . الكافي، ج ١، ص ١٨٥ (كتاب الحجّة، باب معرفة الإمام والردّ إليه، ح ١٢).

٤ . الكافي، ج ١، ص ١٨٧ (كتاب الحجّة، باب فرض طاعة الأئمة، ح ٩).

١٩٠ . ٥ . الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^١؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، وعلي الهادي. يا أبا محمد، هل من هادٍ اليوم؟ قلت: بلى، جعلت فداك! مازال منكم هادٍ بعد هادٍ حتى دُفعت إليك، فقال: رحمك الله يا أبا محمد، لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل، ماتت الآية، مات الكتاب، ولكنه حيٌّ يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى^٢.

١٩١ . ٦ . الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى، عن محمد بن جمهور، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الأوصياء هم أبواب الله صلى الله عليه وآله^٣. التي يؤتى منها، ولولا هم ما عرف الله صلى الله عليه وآله، وبهم احتج الله -تبارك وتعالى- على خلقه^٤.

١٩٢ . ٧ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله صلى الله عليه وآله: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾^٥ فرسول الله صلى الله عليه وآله الذكر، وأهل بيته عليهم السلام المسؤلون، وهم أهل الذكر^٦.

١٩٣ . ٨ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن أيوب بن الحرّ وعمران بن علي، عن أبي بصير، عن

١ . سورة الرعد (١٣)، الآية ٧.

٢ . الكافي، ج ١، ص ١٩٢ (كتاب الحجّة، باب أن الأئمة عليهم السلام هم الهداة، ح ٣).

٣ . لأنهم طرق إلى معرفة الله وعبادته، ولا يمكن الوصول إلى قربه تعالى ورضوانه إلا بهم. (مرآة العقول ج ٢، ص ٣٥٠)

٤ . الكافي، ج ١، ص ١٩٣ (كتاب الحجّة، باب أن الأئمة عليهم السلام خلفاء الله صلى الله عليه وآله في أرضه وأبوابه التي منها يؤتى، ح ٢).

٥ . سورة الزخرف (٤٣)، الآية ٤٤.

٦ . الكافي، ج ١، ص ٢١١ (كتاب الحجّة، باب أن أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام، ح ٤).

أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن الراسخون في العلم، ونحن نعلم تأويله.^١

١٩٤ . ٩. الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن حماد بن عيسى، عن

الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية: ﴿بَلْ

هُوَ آيَاتٌ أُتِيَتْ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾^٢ فأوماً^٣ بيده إلى صدره.^٤

١٩٥ . ١٠. الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن عثمان بن عيسى، عن

سماعة، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ أُتِيَتْ فِي

صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾^٥... ثم قال: أما والله يا أبا محمد، ما قال بين دفتي

المصحف اقلت: من هم جعلت فداك؟ قال: من عسى أن يكونوا غيرنا؟!^٦

١٩٦ . ١١. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

تعرض الأعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - أعمال العباد - كل صباح؛ أبرارها وفجارها،

فاحذروها. وهو قول الله تعالى: ﴿اعْمَلُوا فَنَسِيرًا لَّئَلَّهْ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾^٧ وسكت.^٨

١٩٧ . ١٢. الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن

إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: قال لي: يا أبا محمد، إن الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يعط الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطاه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم،

قال: وقد أعطي محمداً جميع ما أعطي الأنبياء وعندنا الصحف التي قال صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿صُحُفِ

١ . الكافي، ج ١، ص ٢١٣ (كتاب الحجّة، باب أن الراسخين في العلم هم الأئمة عليهم السلام، ح ١).

٢ . سورة العنكبوت (٢٩)، الآية ٤٩.

٣ . الإيماء للإشارة إلى أن المراد بالذين أُوتوا العلم الأئمة عليهم السلام الذين أنا منهم، فالمراد بالعلم، علم جميع القرآن،

ظهره وبطنه ومحكمه ومتشابهه. (مرآة العقول ج ٢، ص ٤٣٦)

٤ . الكافي، ج ١، ص ٢١٣ (كتاب الحجّة، باب أن الأئمة قد أُوتوا العلم وأثبت في صدورهم، ح ١).

٥ . نفس الآية.

٦ . الكافي، ج ١، ص ٢١٤ (كتاب الحجّة، باب أن الأئمة قد أُوتوا العلم وأثبت في صدورهم، ح ٢).

٧ . سورة التوبة (٩)، الآية ١٠٥.

٨ . الكافي، ج ١، ص ٢١٩ (كتاب الحجّة، باب عرض الأعمال على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام، ح ١).

إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى^١ قلت: جعلت فداك! هي الألواح؟ قال: نعم.^٢

١٩٨ ١٣. الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن أبي الحسن الأسدي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر^٣ قال: خرج أمير المؤمنين^٤ ذات ليلة بعد عتمة^٥ وهو يقول: همهمة همهمة وليلة مظلمة، خرج عليكم الإمام عليه قميص آدم، وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى^٦.

١٩٩ ١٤. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله^٧ قال، قال: ترك رسول الله^٨ في المتاع^٩ سيفاً ودرعاً وعنزة ورحلاً وبغلتة الشهباء، فورث ذلك كله علي بن أبي طالب^{١٠}.

٢٠٠ ١٥. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن الحجاج، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله^{١١} فقلت له: جعلت فداك! إنني أسألك عن مسألة، هاهنا أحد يسمع كلامي؟ قال: فرفع أبو عبدالله^{١٢} ستراً بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال: يا أبا محمد، سل عما بدا لك قال: قلت: جعلت

١. سورة الأعلى (٨٧)، الآية ١٩.

٢. الكافي، ج ١، ص ٢٢٥ (كتاب الحجّة، باب أن الأئمة ورثوا علم النبي وجميع الأنبياء والأوصياء الذين من قبلهم، ح ٥)؛ بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١٢٣ (كتاب تاريخ محمد، باب علمه وما دفع إليه من الكتاب و... ح ٩).

٣. العتمة - محرّكة -؛ الثالث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق. والهمهمة الكلام الخفي. (الوافي) وفي القاموس: العتمة وقت صلاة العشاء. قال الخليل: هو الثالث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق. وقال: الهمهمة ترديد الصوت في الصدر والكلام الخفي، انتهى. (مرآة العقول)

٤. الكافي، ج ١، ص ٢٣١ (كتاب الحجّة، باب ما عند الأئمة من آيات الأنبياء^{١٣}، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٨١ (كتاب تاريخ الأنبياء، باب فضل سليمان بن داود و... ح ٢٤).

٥. المتاع: ما يتّمع به في البيت كالفروش والأواني والستورة. و«في» بمعنى مع أو للظرفية. وقال الجوهري: العنزة أطول عن العصا وأقصر عن الرمح، وفيه زج كزج الرمح. وقال الفيروز آبادي: الرّجل مركب للبعير، وسكنك وما تستصعبه من الأثاث.

٦. وفي الصحاح: الشبهة من الألوان البياض الذي غلب عليه السواد. (مرآة العقول)

٧. الكافي، ج ١، ص ٢٣٤ (كتاب الحجّة، باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله^{١٤} ومتاعه، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢١١ (كتاب الإمامة، باب ما عندهم من سلاح رسول الله^{١٥}، ح ٢١)

فذاك! إنَّ شيعتك يتحدّثون أنّ رسول الله ﷺ علّم علياً باباً يفتح له منه ألف باب. قال: فقال: يا أبا محمّد، علّم رسول الله ﷺ علياً ألف باب يفتح من كل باب ألف باب. قال: قلت: هذا والله العلم. قال: فنكت ساعة في الأرض ثم قال: إنّه لعلم وما هو بذاك. قال: ثم قال: يا أبا محمّد، وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة، قال: قلت: جعلت فداك! وما الجامعة؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله ﷺ وإملائه من فلق فيه وخطّ علي بيمينه، فيها كل حلال وحرام، وكل شيء يحتاج الناس إليه حتّى الأرش في الخدش، وضرب بيده إليّ فقال: تأذن لي يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداك! إنما أنا لك فاصنع ما شئت. قال: فغمزني بيده وقال: حتّى أرش هذا - كأنّه مغضب - قال: قلت: هذا والله العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك.

ثم سكت ساعة ثم قال: وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر! قال: قلت: وما الجفر؟ قال: وعاء من آدم، فيه علم النبيين والوصيّين وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل. قال: قلت: إن هذا هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة ؑ وما يدريهم ما مصحف فاطمة ؑ. قال: قلت: وما مصحف فاطمة ؑ؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد. قال: قلت: هذا والله العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك، ثم سكت ساعة ثم قال: إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة. قال: قلت: جعلت فداك! هذا والله هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك، قال: قلت: جعلت فداك! فأبي شيء العلم؟ قال: ما يحدث بالليل والنهار، الأمر من بعد الأمر، والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة.^١

٢٠١ ١٦. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ؑ قال:

١. الكافي، ج ١، ص ٢٣٨ (كتاب الحجّة، باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة ؑ، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٨ (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم وما عندهم من الكتب و... ح ٧٠)

إِنَّ اللَّهَ ﷻ عَلَمِينَ: عَلِمًا عِنْدَهُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ، وَعِلْمًا نَبِذَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ وَرَسُولِهِ، فَمَا نَبِذَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ وَرَسُولِهِ فَقَدْ انْتَهَى إِلَيْنَا.^١

٢٠٢ ١٧. الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن سويد القلاء، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ قال: إِنَّ اللَّهَ ﷻ عَلَمِينَ: عِلْمٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ، وَعِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَرَسُولَهُ، فَمَا عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَرَسُولَهُ ﷻ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ.^٢

٢٠٣ ١٨. الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة وعباد بن محمد، عن عبدالله بن القاسم البطل، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله ﷺ: أَيُّ إِمَامٍ لَا يَعْلَمُ مَا يَصِيبُهُ^٣ وَإِلَى مَا يَصِيرُ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِحُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.^٤

٢٠٤ ١٩. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن عبدالله بن مسكان قال: سمعت أبا بصير يقول: قلت لأبي عبدالله ﷺ: مَنْ أَيْنَ أَصَابَ أَصْحَابَ عَلِيِّ مَا أَصَابَهُمْ مَعَ عِلْمِهِمْ بِمَنَائِهِمْ وَبِلَايَاهُمْ؟ قال: فَأَجَابَنِي شِبْهُ الْمَغْضُوبِ: مَنْ ذَلِكَ إِلَّا مِنْهُمْ! فقلت: مَا يَمْنَعُكَ جُعَلتَ فِدَاكَ! قال: ذَلِكَ بَابٌ أُغْلِقُ إِلَّا أَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - فَتَحَ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا. ثم قال: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنْ أَوْلَيْتَكَ كَانَتْ عَلَيَّ أَفْوَاهُهُمْ أَوْ كِيَّةً.^٥

١. الكافي، ج ١، ص ٢٥٥ (كتاب الحجّة، باب أَنَّ الْأَنْئِمَةَ ﷻ يَعْلَمُونَ جَمِيعَ الْعُلُومِ الَّتِي خَرَجَتْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ ﷻ، ح ٢).

٢. الكافي، ج ١، ص ٢٥٦ (كتاب الحجّة، باب أَنَّ الْأَنْئِمَةَ ﷻ يَعْلَمُونَ جَمِيعَ الْعُلُومِ الَّتِي خَرَجَتْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ ﷻ، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٦٥ (كتاب الإمامة، باب أَنَّ عِنْدَهُمْ جَمِيعَ عُلُومِ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ...، ح ١٦).

٣. أي: من الخير والشرّ والعافية والبلاء في مدّة عمره. و«إلى ما يصير» أي: من الموت أو الشهادة. (مرآة العقول)

٤. الكافي، ج ١، ص ٢٥٨ (كتاب الحجّة، باب أَنَّ الْأَنْئِمَةَ ﷻ يَعْلَمُونَ مَتَى يَمُوتُونَ، وَأَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ مِنْهُمْ، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٨٦ (كتاب الإمامة، باب أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ مَتَى يَمُوتُونَ...، ح ٤) مع اختلاف.

٥. الكافي، ج ١، ص ٢٦٤ (كتاب الحجّة، باب أَنَّ الْأَنْئِمَةَ ﷻ لَوْ شَرَّ عَلَيْهِمْ لِأَخْبِرُوا كُلَّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ وَعَلَيْهِ، ح ٢).

٢٠٥ . ٢٠ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله - تبارك وتعالى - : ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾^١ قال: خلق من خلق الله ﷻ أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله ﷺ يخبره ويسدده، وهو مع الأئمة من بعده.^٢

٢٠٦ . ٢١ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن قول الله ﷻ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾^٣ قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله ﷺ وهو مع الأئمة، وهو من الملكوت.^٤

٢٠٧ . ٢٢ . الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد ﷺ، وهو مع الأئمة يسددهم، وليس كل ما طلب وجد.^٥

٢٠٨ . ٢٣ . الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: حدّثني عمر بن أبان، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الأوصياء وذكرت إسماعيل، فقال: لا والله يا أبا محمد، ما ذاك إلينا، وما هو إلا

١ . سورة الشورى (٤٢)، الآية ٥٢.

٢ . الكافي، ج ١، ص ٢٧٣ (كتاب الحجّة، باب الروح التي يسدّد الله بها الأئمة عليهم السلام، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢٦٤ (كتاب تاريخ محمد ﷺ، باب في كيفية صدور الوحي و...، ح ٢٢).

٣ . سورة الإسراء (١٧)، الآية ٨٥.

٤ . الكافي، ج ١، ص ٢٧٣ (كتاب الحجّة، باب الروح التي يسدّد الله بها الأئمة عليهم السلام، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢٦٥ (كتاب تاريخ محمد ﷺ، باب في كيفية صدور الوحي و...، ح ٢٣).

٥ . الكافي، ج ١، ص ٢٧٣ (كتاب الحجّة، باب الروح التي يسدّد الله بها الأئمة عليهم السلام، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢٦٥ (كتاب تاريخ محمد ﷺ، باب في كيفية صدور الوحي و...، ح ٢٥).

إلى الله ﷻ ينزل واحداً بعد واحد.^١

٢٠٩ ٢٤. الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي بصير قال: قلت لأبي الحسن ﷺ: جعلت فداك! بم يعرف الإمام؟ قال: فقال: بخصال، أما أولها فإنه بشيء قد تقدم من أبيه فيه إشارة إليه؛ لتكون عليهم حجة، ويسأل فيجيب، وإن سكت عنه ابتداءً، ويخبر بما في غدٍ، ويكلم الناس بكل لسان، ثم قال لي: يا أبا محمد، أعطيتك علامة قبل أن تقوم، فلم ألبث أن دخل علينا رجل من أهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية، فأجابه أبو الحسن ﷺ بالفارسية، فقال له الخراساني: والله جعلت فداك! ما معني أن أكلمك بالخراسانية غير أنني ظننت أنك لا تحسنها، فقال: سبحان الله! إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك؟ ثم قال لي: يا أبا محمد، إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام.^٢

٢١٠ ٢٥. الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد أبي سعيد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله ﷻ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^٣ فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين ﷺ، فقلت له: إن الناس يقولون: «فما له لم يسم علياً وأهل بيته ﷺ في كتاب الله ﷻ؟» قال: فقال: قولوا لهم: إن رسول الله ﷺ نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهماً درهم حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم: «طوفوا اسبوعاً» حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسر ذلك لهم،

١. الكافي، ج ١، ص ٢٧٧ (كتاب الحجّة، باب الإمامة عهد من الله ﷻ معهود من واحد إلى واحد ﷺ)، ح (١)؛

بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ٢٥ (كتاب الإمامة، الباب الثالث من ابواب تاريخ الإمام الكاظم ﷺ، ح ٤٤)

٢. الكافي، ج ١، ص ٢٨٥ (كتاب الحجّة، باب الأمور التي توجب حجّة الإمام ﷺ، ح ٧).

٣. سورة النساء (٤)، الآية ٥٩.

ونزلت: ﴿أَطِيعُوا الرُّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ - ونزلت في علي والحسن والحسين - فقال رسول الله ﷺ في علي: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، وقال ﷺ: «أوصيكم بكتاب الله وأهل بيّتي، فإنّي سألت الله ﷻ أن لا يفرّق بينهما حتى يوردهما عليّ الحوض، فأعطاني ذلك»، وقال: «لا تعلموهم فهم أعلم منكم»، وقال: «إنهم لن يخرجوكم من باب هديّ، ولن يدخلوكم في باب ضلالة»، فلو سكت رسول الله ﷺ فلم يبيّن من أهل بيته، لادّعاها آل فلان وآل فلان، لكنّ الله ﷻ أنزله في كتابه تصديقاً لنبيه ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^١ فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فأدخلهم رسول الله ﷺ تحت الكساء في بيت أم سلمة، ثم قال: «اللهم إنّ لكلّ نبي أهلاً وثقلاً، وهؤلاء أهل بيّتي وثقلي»، فقالت أم سلمة: «أأنت من أهلك؟» فقال: «إنّك إلى خير، ولكن هؤلاء أهلي وثقلي».

فلما قبض رسول الله ﷺ كان علي أولى الناس بالناس؛ لكثرة ما بلغ فيه رسول الله ﷺ وإقامته للناس، وأخذه بيده. فلما مضى علي لم يكن يستطيع عليّ ولم يكن ليفعل أن يدخل محمّد بن علي ولا العباس بن علي، ولا واحداً من ولده، إذا لقال الحسن والحسين: «إنّ الله - تبارك وتعالى - أنزل فينا كما أنزل فيك، فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك، وبلغ فينا رسول الله ﷺ كما بلغ فيك، وأذهب عنا الرجس كما أذهب عنك!»، فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره، فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك، والله ﷻ يقول: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾^٢ فيجعلها في ولده، إذا لقال الحسين: «أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك، وبلغ فيّ رسول الله ﷺ كما بلغ فيك وفي أبيك، وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك»، فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدّعي عليه كما كان هو يدّعي على أخيه وعلى أبيه، ولو أراد أن

١ . سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٣٣.

٢ . سورة الأنفال (٨)، الآية ٧٥.

يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا، ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام، فجرى تأويل هذه الآية: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين، ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام، وقال: الرجس هو الشك، والله لا نشك في ربنا أبداً^١.

٢١١ ٢٦. الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده جالساً فقال له رجل: حدثني عن ولاية علي أمن الله أو من رسوله؟ فغضب ثم قال: ويحك! كان رسول الله صلى الله عليه وآله أخوف لله من أن يقول ما لم يأمره به الله، بلا، افترضه كما افترض الله الصلاة والزكاة والصوم والحج^٢.

٢١٢ ٢٧. الكافي: محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن صباح الأزرق، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن رجلاً من المختارية لقيني فزعم أن محمد بن الحنفية إمام، فغضب أبو جعفر عليه السلام ثم قال: أفلا قلت له؟ قال: قلت: لا والله، ما دريت ما أقول، قال: أفلا قلت له: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى علي والحسن والحسين، فلما مضى علي عليه السلام أوصى إلى الحسن والحسين، ولو ذهب يزويها عنهما لقالا له: «نحن وصيان مثلك»، ولم يكن ليفعل ذلك، وأوصى الحسن إلى الحسين ولو ذهب يزويها عنه لقال: «أنا وصي مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أبي»، ولم يكن ليفعل ذلك، قال الله تعالى: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ»^٣ هي فينا وفي أبنائنا^٤.

١ . الكافي، ج ١، ص ٢٨٦ (كتاب الحجّة، باب مانصّ الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله على الأئمة عليهم السلام واحداً فواحداً، ح ١)، بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢١٢ (كتاب الأئمة، الباب الخامس من ابواب في فضائل أمير المؤمنين، ح ١٣) عن تفسير العياشي.

٢ . الكافي، ج ١، ص ٢٨٩ (كتاب الحجّة، باب مانصّ الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله على الأئمة عليهم السلام واحداً فواحداً، ح ٥).

٣ . سورة الأنفال (٨)، الآية ٧٥.

٤ . الكافي، ج ١، ص ٢٩١ (كتاب الحجّة، باب مانصّ الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله على الأئمة عليهم السلام واحداً فواحداً، ح ٧).

٢١٣ ٢٨. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء كان في تلك الصحيفة؟ قال: هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف. قال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام فما خرج منها حرفان^٢ حتى الساعة^٣.

٢١٤ ٢٩. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة، ولا بد له في غيبته من عزلة، ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة^٤.

٢١٥ ٣٠. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن القائم عليه السلام، فقال: كذب الوقاتون، إنا أهل البيت لا نوقت^٥.

٢١٦ ٣١. الكافي: علي بن محمد رفعه، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك! متى الفرج؟ فقال: يا أبا بصير، وأنت ممن يريد الدنيا؟ من عرف هذا الأمر فقد فرج عنه لانتظاره^٦.

٢١٧ ٣٢. الكافي: علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن

١ . ذؤابة كل شيء أعلاه، وأصله الهمة قلبت واوياً. والمراد هنا قبضته أو ما يعلق من قبضته، ويجعل فيه بعض الضروريات تشبيهاً بذؤابة المرأة. (مرآة العقول)

٢ . أي: لم يظهر للناس جزءان من ألف جزء أو من ألف ألف جزء. (مرآة العقول)

٣ . الكافي، ج ١، ص ٢٩٦ (كتاب الحجّة، باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام، ح ٦).

٤ . الكافي، ج ١، ص ٣٤٠ (كتاب الحجّة، باب الغيبة، ح ١٦)؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٥٧ (كتاب الإمامة، الباب الثالث والعشرون في تاريخ الإمام الثاني عشر، ح ٢٠)

٥ . أي: حتماً أو بعد ذلك كما مرّ، والتوقيت الإخبار بالوقت. (مرآة العقول)

٦ . الكافي، ج ١، ص ٣٦٨ (كتاب الحجّة، باب كراهية التوقيت، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١١٨ (كتاب الإمامة، الباب الحادي والعشرون في تاريخ الإمام الثاني عشر، ح ٤٤) مع زيادة.

٧ . الكافي، ج ١، ص ٣٧١ (كتاب الحجّة، باب أنه من عرف إمامه لم يضره تقدّم هذا الأمر أو تأخّر، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٤٢ (كتاب الإمامة، الباب الثاني والعشرون في تاريخ الإمام الثاني عشر، ح ٥٤)

مصعب، عن مسعدة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبو بصير: دخلت إليه ومعني غلام خماسي لم يبلغ^١، فقال لي: كيف أنتم إذا احتج عليكم بمثل سنّه؟ أو قال: سيلي عليكم بمثل سنّه^٢.

٢١٨ ٣٣. الكافي: علي بن محمّد، عن عبد الله بن إسحاق العلوي، عن محمّد بن زيد الرزاعي، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججنا مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا الأبواء^٣ وضع لنا الغداء، وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثر وأطاب. قال: فبينما نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة فقال له: إن حميدة تقول: «قد أنكرت نفسي، وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتي، وقد أمرتني أن لا استبقتك بابنك هذا». فقام أبو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول، فلما انصرف قال له أصحابه: سرّك الله وجعلنا فداك! فما أنت صنعت من حميدة؟ قال: سلّمها الله، وقد وهب لي غلاماً وهو خير من برأ الله في خلقه، ولقد أخبرتني حميدة عنه بأمر ظننت أني لا أعرفه، ولقد كنت أعلم به منها، فقلت: جعلت فداك! وما الذي أخبرتك به حميدة عنه؟ قال: ذكرت أنه سقط من بطنها حين سقط واضعاً يديه على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن ذلك أمانة رسول الله عليه السلام وأمانة الوصي من بعده، فقلت: جعلت فداك! وما هذا من أمانة رسول الله عليه السلام وأمانة الوصي من بعده؟ فقال لي: إنّه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي أتى آتٍ جدّ أبي بكأس فيه شربة أرق من الماء وألين من الزبد، وأحلى من الشهد وأبرد من الثلج، وأبيض من اللبن، فسقاه إياه وأمره بالجماع، فقام فجامع، فعلق

١. في القاموس: غلام خماسي طوله خمسة أشبار. ولا يقال سداسي ولا سباعي؛ لأنّه إذا بلغ ستة أشبار فهو رجل. وكذا ذكره سائر اللغويين. وقد يطلق على من له خمس سنين، ولم أجد بهذا المعنى في كتب اللغة. (مرآة العقول)

٢. الكافي، ج ١، ص ٣٨٣ (كتاب الحجّة، باب حالات الأئمة عليهم السلام في السن، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١٠٢ (كتاب الإمامة، باب أحوالهم عليهم السلام في السن، ح ٥)

٣. جبل بين المدينة ومكّة، ويقربه بلدة «الأبواء» نسبة إليه.

بجدّي، ولَمَّا أن كانت الليلة التي عُلق فيها بأبي، أتى آتِ جدّي فسقاه كما سقى جدّ أبي، وأمره بمثل الذي أمره، فقام فجامع فعلق بأبي.

ولَمَّا أن كانت الليلة التي علق فيها بي أتى آتِ أبي، فسقاه بما سقاهم، وأمره بالذي أمرهم به، فقام فجامع فعلق بي. ولَمَّا أن كانت الليلة التي عُلق فيها بابني أتاني آتِ كما أتاهم، ففعل بي كما فعل بهم، فقمْتُ بعلم الله وأتني مسرور بما يهب الله لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم، فهو والله صاحبكم من بعدي، إن نطفة الإمام ممّا أخبرتك وإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وأنشئ فيها الروح، بعث الله - تبارك وتعالى - ملكاً يقال له «حيوان»، فكتب عليّ عضده الأيمان: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^١ وإذا وقع من بطن أمه وقع واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فأما وضعه يديه على الأرض فإنّه يقبض كلّ علم لله أنزله من السماء إلى الأرض، وأما رفعه رأسه إلى السماء فإنّ منادياً ينادي به من بطنان العرش، من قبل ربّ العزّة من الاق اعلى باسمه واسم أبيه يقول: يا فلان بن فلان أثبت تثبت، فلعظيم ما خلقتك أنت صفوتي من خلقي، وموضع سري وعيبة علمي وأميني عليّ وحيي، وخليفتي في أرضي، لك ولمن تولّك أوجبت رحمتي ومنحت جناني وأحللت جوارِي. ثم وعزّتي وجلالي لأصلين من عاداك أشدّ عذابي وإن وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي، فإذا انقضى الصوت - صوت المنادي - أجابه هو، واضعاً يديه رافعاً رأسه إلى السماء، يقول: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^٢ قال: فإذا قال ذلك، أعطاه الله العلم الأول والعلم الآخر، واستحقّ زيارة الروح في ليلة القدر، قلت: جعلت فداك! الروح أليس هو جبرئيل؟ قال: الروح هو أعظم من جبرئيل، إنّ جبرئيل من الملائكة، وإنّ الروح هو خلق أعظم من الملائكة، أليس يقول الله - تبارك

١. سورة الأنعام (٦)، الآية ١١٥.

٢. سورة آل عمران (٣)، الآية ١٨.

وتعالى - : ﴿ تَنْزُلُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَالرُّوْحُ ﴾ ٢. ١

٢١٩ ٣٤. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن معلان بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال لي: إن الحكم بن عتيبة ممن قال الله: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ ٣ فليشرق الحكم وليغرب، أما والله، لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل ٤.

٢٢٠ ٣٥. الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنى تجوز؟ فقال: لا، فقلت: إن الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز، فقال: اللهم لا تغفر ذنبه، ما قال الله للحكم ﴿ إِنَّهُ لَنذَكَّرُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ ٥ فليذهب الحكم يميناً وشمالاً، فوالله لا يؤخذ العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام ٦.

٢٢١ ٣٦. الكافي: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن منصور بن العباس، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن محمد بن عبد الخالق وأبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا محمد، إن عندنا والله سرّاً من سرّ الله وعلماً من علم الله، والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل، ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، والله

١ . سورة القدر (٩٧)، الآية ٤.

٢ . الكافي، ج ١، ص ٣٨٥ (كتاب الحجّة، باب مواليد الأنبياء عليهم السلام، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ٣ (كتاب الإمامة، الباب الأوّل من ابواب تاريخ الإمام الكاظم عليه السلام، ح ٣)، عن المحاسن مع اختلاف.

٣ . سورة البقرة (٢)، الآية ٨.

٤ . الكافي، ج ١، ص ٣٩٩ (كتاب الحجّة، باب أنّه ليس شيء من الحق في يد الناس إلا ما خرج من عند الأنبياء عليهم السلام، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٣٣٥ (كتاب الإمامة، الباب الثامن من ابواب تاريخ الإمام الباقر عليه السلام، ح ٢٢).

٥ . سورة الزخرف (٤٣)، الآية ٤٤.

٦ . الكافي، ج ١، ص ٤٠٠ (كتاب الحجّة، باب أنّه ليس شيء من الحق في يد الناس إلا ما خرج من عند الأنبياء عليهم السلام، ح ٥)؛ بحار الأنوار، ج ٢، ص ٩١ (كتاب العلم، باب ثواب الهداية والتعليم و...، ح ١٩)، عن بصائر الدرجات.

ما كلف الله ذلك أحداً غيرنا ولا استعبد بذلك أحداً غيرنا. وإنّ عندنا سرّاً من سرّ الله وعلماً من علم الله، أمرنا الله بتبليغه فبلّغنا عن الله ﷻ ما أمرنا بتبليغه، فلم نجد له موضعاً ولا أهلاً ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك أقواماً أُخلقوا من طينةٍ خُلق منها محمّد وآله وذريّته عليهم السلام، ومن نور خلق الله منه محمّداً وذريّته، وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمّداً وذريّته، فبلّغنا عن الله ما أمرنا بتبليغه، فقبلوه واحتملوا ذلك [فبلّغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه] وبلغهم ذكرنا، فمالت قلوبهم إلى معرفتنا وحديثنا، فلولاً أنهم أُخلقوا من هذا لما كانوا كذلك، لا والله ما احتملوه. ثم قال: إنّ الله خلق أقواماً لجهنم والنار، فأمرنا ان نبليّغهم كما بلّغناهم، واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم، وردّوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا: ساحرٌ كذاب، فطبع الله على قلوبهم وأنسأهم ذلك، ثم أطلق الله لسانهم ببعض الحقّ فهم ينطقون به وقلوبهم منكّرة؛ ليكون ذلك دفعاً عن أوليائه وأهل طاعته، ولولا ذلك ما عبّد الله في أرضه، فأمرنا بالكفّ عنهم والستر والكتمان، فاکتموا عمّن أمر الله بالكفّ عنه واستروا عمّن أمر الله بالستر والكتمان. قال: ثم رفع يده وبكى وقال: اللهمّ إنّ هؤلاء لشردمة قليلون، فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم، ولا تسلّط عليهم عدوّاً لك فتفجعنا بهم، فإنّك إن أفجعتنا بهم لم تعبد أبداً في أرضك، وصلى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً^١.

٢٢٢ ٣٧. الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أما على الإمام زكاة؟ فقال: أحلت^٢ يا أبا محمّد! أما علمت أنّ الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء! جائز له ذلك من الله، إنّ الإمام يا أبا محمّد، لا يبيت ليلة أبداً والله في عنقه حقّ يسأله عنه^٣.

١. الكافي، ج ١، ص ٤٠٢ (كتاب الحجّة، باب فيما جاء أن حديثهم صعب مستصعب، ح ٥).

٢. أي: نطقت بالمحال.

٣. الكافي، ج ١، ص ٤٠٨ (كتاب الحجّة، باب أنّ الأرض كلّها للإمام عليه السلام، ح ٤).

- ٢٢٣ ٣٨. الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (في ولاية علي وولاية الأئمة من بعده) فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا^١ هكذا نزلت.^٢
- ٢٢٤ ٣٩. الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن هلال، عن أبيه، عن أبي السفاتج، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله -جل وعز-: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾^٣ فقال: إذا كان يوم القيامة دُعي بالنبى صلى الله عليه وآله وبأمير المؤمنين وبالائمة من ولده عليه السلام فينصبون للناس، فإذا رأتهم شيعتهم قالوا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ يعني: هدانا الله في ولاية أمير المؤمنين والائمة من ولده عليه السلام.^٤
- ٢٢٥ ٤٠. الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾^٥ قال: هي الولاية.^٦
- ٢٢٦ ٤١. الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام -في قول الله تعالى: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^٧ -: يا معشر المكذبين، حيث أنبأتكم رسالة ربّي في ولاية
-
- ١ . سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٧١.
- ٢ . الكافي، ج ١، ص ٤١٤ (كتاب الحجّة، باب أن الأرض كلها للإمام عليه السلام، ح ٨): بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٠٣ (كتاب الإمامة، باب وجوب طاعتهم وأنها المعنى بالملك العظيم و... ح ٦٢)
- ٣ . سورة الأعراف (٧)، الآية ٤٣.
- ٤ . الكافي، ج ١، ص ٤١٨ (كتاب الحجّة، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية، ح ٣٣): بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٤٦ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام الهداية والهدى والهادون في القرآن، ح ١٩)
- ٥ . سورة الروم (٣٠)، الآية ٣٠.
- ٦ . الكافي، ج ١، ص ٤١٨ (كتاب الحجّة، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية، ح ٣٥): بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٥ (كتاب الإمامة، باب أن الأمانة في القرآن الإمامة، ح ٥٦)
- ٧ . سورة الملك (٦٧)، الآية ٢٩.

علي عليه السلام والأئمة عليهم السلام من بعده من هو في ضلالٍ مبين؟ كذا أنزلت .

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ تَعْرِضُوا﴾^١، فقال: إن تلووا الأمر وتعرضوا عما أمرتم به ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾^٢، وفي قوله: ﴿فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا - بتركهم ولأية أمير المؤمنين عليه السلام - عَذَابًا شَدِيدًا﴾ (في الدنيا) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ^٣ ٤٠٣

٢٢٧ ٤٢ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ - بولاية علي - لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾^٥ ثم قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد عليه السلام.^٦

٢٢٨ ٤٣ . الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا تَتَلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾^٧

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشاً إلى ولايتنا، فنفروا وأنكروا، فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا - الذين أقروا أمير المؤمنين ولنا أهل البيت - : ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾، تعبيراً منهم، فقال الله ردأ عليهم: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ

١ و٢ . سورة النساء (٤)، الآية ١٣٥.

٣ . سورة فصلت (٤١)، الآية ٢٧.

٤ . الكافي، ج ١، ص ٤٢١ (كتاب الحجّة، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية، ح ٤٥)؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٨ (كتاب الإمامة، باب أن الأمانة في القرآن الإمامة، ح ٦٠)

٥ . سورة المعارج (٧٠)، الآيات ١-٢.

٦ . الكافي، ج ١، ص ٤٢٢ (كتاب الحجّة، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية، ح ٤٧)؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٨ (كتاب الإمامة، باب أن الأمانة في القرآن الإمامة، ح ٦٢)

٧ . سورة مريم (١٩)، الآية ٧٣.

قَرْنٍ - من الأمم السالفة - هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا ١.

قلت: قوله ﷺ ﴿مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ ٢؟

قال: كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية أمير المؤمنين ﷺ ولا بولايتنا، فكانوا ضالين مضلين، فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا، فيصيرهم الله شراً مكاناً وأضعف جنداً.

قلت: قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾ ٣؟

قال: أما قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾ فهو خروج القائم وهو الساعة، فسيعلمون ذلك اليوم، وما نزل بهم من الله على يدي قائمه، فذلك قوله ﷺ: ﴿مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا - يعني عند القائم - وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾.

قلت: قوله: ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾ ٤؟

قال: يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى، باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه.

قلت: قوله: ﴿لَا يَطْلُقُونَ الشُّفْعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ ٥؟

قال: إلا من دان الله بولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده، فهو العهد عند الله.

قلت: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ ٦؟

قال: ولاية أمير المؤمنين هي الود الذي قال الله تعالى:

قلت: ﴿فَاتِمَّا يَسِرَّنَا بِلِيسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ ٧؟

١ . سورة مريم (١٩)، الآية ٧٤.

٢-٣ . أيضاً، الآية ٧٥.

٤ . أيضاً، الآية ٧٦.

٥ . أيضاً، الآية ٨٧.

٦ . أيضاً، الآية ٩٦.

٧ . أيضاً، الآية ٩٧.

قال: إِنَّمَا يَسْرُهُ اللهُ عَلَى لِسَانِهِ حِينَ أَقَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عِلْمًا، فَبَشَّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْذَرَ بِهِ الْكَافِرِينَ، وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللهُ فِي كِتَابِهِ لُدًّا، أَي: كَفَرًا.

قال: وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ: ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاءَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾^١.

قال: لَتُنذِرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ أَنْتَ فِيهِمْ كَمَا أَنْذَرَ آبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ عَنْ اللهِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ وَعِيدِهِ ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَيَّ أَكْثَرِهِمْ - مَمَّنْ لَا يَاقِرُونَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَالْأَنْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ - فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^٢ بِإِمَامَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ، فَلَمَّا لَمْ يَقْرُوا كَانَتْ عِقَابَتُهُمْ مَا ذَكَرَ اللهُ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأُنْقَابِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾^٣ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^٤ عِقَابَةً مِنْهُمْ لِهَيْبَتِهِمْ حَيْثُ أَنْكَرُوا وَوَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَالْأَنْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ. هَذَا فِي الدُّنْيَا، وَفِي الْآخِرَةِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ مَقْمَحُونَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدٌ ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^٥ بِاللَّهِ وَبِوَلَايَةِ عَلِيِّ وَمَنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ - يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام - وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ - يَا مُحَمَّدٌ - بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾^٦.

٢٢٩ ٤٤. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللهِ تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾^٨؟ قال: يَعْنِي بِهِ وَوَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

قلت: ﴿وَنَخْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾^٩؟ قال: يَعْنِي أَعْمَى الْبَصَرِ فِي الْآخِرَةِ

١. سورة يس (٣٦)، الآية ٦.

٢. نفسها، الآية ٧.

٣. أيضاً، الآية ٨.

٤. أيضاً، الآية ٩.

٥. أيضاً، الآية ١٠.

٦. أيضاً، الآية ١١.

٧. الكافي، ج ١، ص ٤٣١ (كتاب الحجّة، باب أن الأرض كلّها للإمام عليه السلام، ح ٩٠)؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٣٢ (كتاب الإمامة، باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليه السلام وتوادرها، ح ٥٨)

٨-٩. سورة طه (٢٠)، الآية ١٢٤.

أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وهو متحير في القيامة يقول: ﴿لِمَ حَسَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا عليه السلام ﴿فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾^١ يعني: تركتها وكذلك اليوم تُترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام، فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم.

قلت: ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ، وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾^٢؟ قال: يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام غيره، ولم يؤمن بآيات ربه، وترك الأئمة معاندةً، فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم.

قلت: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ، يُزْزِقُ مَنْ يَشَاءُ﴾^٣؟ قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.
قلت: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ﴾^٤؟ قال: معرفة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة
﴿نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾^٥ قال: تُزیده منها. قال: يستوفي نصيبه من دولتهم.

﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾^٦؟ قال:
ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب.^٧

٢٣٠. ٤٥. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا عَرَجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنْتَهَى بِهِ جَبْرِئِيلُ إِلَى مَكَانٍ فَخَلَّنِي عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: يَا جَبْرِئِيلُ، تَخَلَّنِي عَلَيَّ هَذِهِ الْحَالَةَ؟! فَقَالَ: امْضُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ وَطِئْتُ مَكَانًا مَا وَطِنَهُ بَشَرٌ، وَمَا مَشَى فِيهِ بَشَرٌ قَبْلَكَ.^٨

٢٣١. ٤٦. الكافي: محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد

١. سورة طه (٢٠)، الآيات ١٢٥-١٢٦.

٢. أيضاً، الآية ١٢٧.

٣. سورة الشورى (٤٢)، الآية ١٩.

٤-٦. أيضاً، الآية ٢٠.

٧. الكافي، ج ١، ص ٤٣٥ (كتاب الحجّة، باب أن الأرض كلها للإمام عليه السلام، ح ٩٢)؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٤٨ (كتاب الإمامة، باب جوامع تأويل ما نزل فيهم، ح ٦٠)

٨. الكافي، ج ١، ص ٤٤٢ (كتاب الحجّة، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته، ح ١٢)؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٠٦ (كتاب تاريخ محمد، الباب الثامن من ابواب أحواله صلى الله عليه وآله وسلم، ح ١٢)

التقفي، عن عليّ بن المعلّى، عن أخيه محمّد، عن درست بن أبي منصور، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا وُلِدَ النَّبِيُّ عليه السلام مكث أياماً ليس له لبن، فألقاه أبو طالب عليّ ثدي نفسه، فأنزل الله فيه لبناً، فوضع منه أياماً حتى وقع أبو طالب عليّ حلّيمة السعدية، فدفعه إليها.^١

٢٣٢ ٤٧. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن عليّ بن أبي حمزة قال: سألت أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال: جُعِلت فداك! كم عُرج برسول الله عليه السلام؟ فقال: مرّتين، فأوقفه جبرئيل موقفاً فقال له: مكانك يا محمّد، فلقد وقفت موقفاً ما وقفه ملك قطّ ولا نبي، إن ربّك يصلّي، فقال: يا جبرئيل، وكيف يصلّي، قال: يقول: سُبوح قدوس، أنا ربّ الملائكة والروح، سبقت رحمتي غضبي، فقال: اللَّهُمَّ عَفُوكَ عَفُوكَ، قال: وكان كما قال الله: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾^٢ فقال له أبو بصير: جُعِلت فداك! ما قاب قوسين أو أدنى؟ قال: ما بين سيتها إلى رأسها، فقال: كان بينهما حجاب يتلألاً يخفق، ولا أعلمه إلا وقد قال: زبرجد، فنظر في مثل سمّ الأبرة إلى ما شاء الله من نور العظمة، فقال الله - تبارك وتعالى - : يا محمّد، قال: لبيك ربّي، قال: من لأمتك من بعدك؟ قال: الله أعلم: قال: عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجلّين. قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير: يا أبا محمّد، والله ما جاءت ولاية عليّ عليه السلام من الأرض ولكن جاءت من السماء مشافهة.^٤

٢٣٣ ٤٨. الكافي: سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار، عن

١. الكافي، ج ١، ص ٤٤٨ (كتاب الحجّة، باب مولد النبي عليه السلام، ح ٢٧)؛ بحار الأنوار، ج ١٥، ص ٣٤٠ (كتاب

تاريخ محمّد، باب منشأه ورضاعه و...، ح ١١)

٢. سورة النجم (٥٣)، الآية ٩.

٣. القوس: ما عطف من طرفها، والقاب: ما بين المقبض والسية، ولكل قوس قابان (من البحار في ذيل الحديث)

٤. الكافي، ج ١، ص ٤٤٢ (كتاب الحجّة، باب مولد النبي عليه السلام ووفاته، ح ١٣)؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٠٦

(كتاب تاريخ محمّد، الباب الثامن من ابواب احواله عليه السلام، ح ١٣)

أخيه علي [بن مهزيار]، عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قُبِضَ الحسن بن علي عليه السلام وهو ابن سبع وأربعين سنة في عام خمسين. عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين سنة. ١

٢٣٤ ٤٩. الكافي: سعد وأحمد بن محمد جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قُبِضَ الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء وهو ابن سبع وخمسين سنة. ٢

٢٣٥ ٥٠. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قلت: رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الأنبياء، عَلِمَ كَلِمًا علموا؟ قال لي: نعم، قلت: فأنتم تقدرّون على أن تحيوا الموتى وتبرؤوا الأكمة والأبرص؟ قال: نعم ياذن الله، ثم قال لي: ادن مني يا أبا محمد، فدنوت منه، فمسح علي وجهي وعلي عيني، فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في البلد، ثم قال لي: أحب أن تكون هكذا ولك ما للناس عليك ما عليهم يوم القيامة، أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصاً؟ قلت: أعود كما كنت، فمسح علي عيني، فعدت كما كنت. قال: فحدثت ابن أبي عمير بهذا فقال: أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق. ٣

٢٣٦ ٥١. الكافي: سعد بن عبدالله والحميري جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قُبِضَ محمد بن علي الباقر وهو ابن سبع

١. الكافي، ج ١، ص ٤٦١ (كتاب الحجّة، باب مولد الحسن بن علي عليه السلام، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٤٤

(كتاب الإمامة، باب جمل تواريخه وأحواله وحليته و... (أى الإمام الحسن عليه السلام))، ح ١٠

٢. الكافي، ج ١، ص ٤٦٣ (كتاب الحجّة، باب مولد الحسين بن علي عليه السلام، ح ١).

٣. الكافي، ج ١، ص ٤٧٠ (كتاب الحجّة، باب مولد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ٤٦،

ص ٢٣٧ (كتاب الإمامة، الباب الخامس من تاريخ الإمام الباقر عليه السلام، ح ١٣) عن بصائر الدرجات.

وخمسين سنة في عام أربع عشرة ومئة، عاش بعد عليّ بن الحسين عليه السلام تسع عشرة سنة وشهرين.^١

٢٣٧ ٥٢. الكافي: سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار،

عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قبض أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان وأربعين ومئة، وعاش بعد أبي جعفر عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة.^٢

٢٣٨ ٥٣. الكافي: سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار،

عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قبض موسى بن جعفر عليه السلام وهو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومئة، وعاش بعد جعفر عليه السلام خمساً وثلاثين سنة.^٣

٢٣٩ ٥٤. الكافي: محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن جعفر، عن

الحسن بن ظريف وعليّ بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبي لجابر بن عبدالله الأنصاري: إن لي إليك حاجة، فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ فقال له جابر: أيّ الأوقات أحببت، فخلا به في بعض الأيام، فقال له: يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وما أخبرتك به أمي أنّه في ذلك اللوح مكتوب؟ فقال جابر: أشهد بالله أنني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فهتيتها بولادة الحسين، ورأيت في يديها لوحاً أخضر ظننت أنّه من

١. الكافي، ج ١، ص ٤٧٢ (كتاب الحجّة، باب مولد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، ح ٦٦)؛ بحار الأنوار، ج ٤٦،

ص ٢١٧ (كتاب الإمامة، الباب الأول من تاريخ الإمام الباقر عليه السلام، ح ١٨)

٢. الكافي، ج ١، ص ٤٧٥ (كتاب الحجّة، باب مولد أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، ح ٧٧)؛ بحار الأنوار، ج ٤٧،

ص ٦ (كتاب الإمامة، الباب الأول من تاريخ الإمام الصادق عليه السلام، ح ١٨)

٣. الكافي، ج ١، ص ٤٨٦ (كتاب الحجّة، باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، ح ٩٩)؛ بحار الأنوار، ج ٤٨،

ص ٢٠٦ (كتاب الإمامة، الباب التاسع من تاريخ الإمام الكاظم، ج ٣)

زمرّد، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه لون الشمس، فقلت لها: بأبي وأمي يا بنت رسول الله ﷺ، ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله إلى رسوله ﷺ فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الأوصياء من ولدي، وأعطانيه أبي ليبشرني بذلك، قال جابر: فأعطنيته أمك فاطمة ؓ فقرأته واستنسخته، فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ، قال: نعم، فمشى معه أبي إلى منزل جابر، فأخرج صحيفة من رقّ فقال: يا جابر، انظر في كتابك لأقرأ [أنا] عليك، فنظر جابر في نسخته، فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيّه ونوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين، عظم يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي ولا تجحد آلاني، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، ومدبّر المظلومين، وديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي، عذّبتّه عذاباً لا أعذّبه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد وعليّ فتوكّل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدّته إلا جعلت له وصياً، وإني فضّلتك على الأنبياء، وفضّلت وصيك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليّك وسبطيّك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرّمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، وحجّتي البالغة عنده، بعترته أئيب وأعاقب. أولهم علي سيد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه شبه جدّه المحمود محمد، الباقر علمي والمعدن لحكمتي. سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ، حقّ القول منّي لأكرم من مثوى جعفر، ولأسرّنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه. أتيت ١ بعده موسى

فتنة عمياء حندس^١؛ لأنّ خيط فرضي لا ينقطع وحجّتي لا تخفى، وأنّ أوليائي يسقون بالكأس الأوفى، من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افتري عليّ. ويل للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدّة موسى عبدي، وحبيبي وخيرتي في علي^٢ ولّتي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر^٣، يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح^٤ إلى جنب شرّ خلقي^٥. حقّ القول مني لأسرّنه بمحمّد ابنه^٦ وخليفته من بعده ووارث علمه، فهو معدن علمي وموضع سرّي وحجّتي على خلقي، لا يؤمن عبد به إلّا جعلت الجنة مثواه، وشفّعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار. وأختم بالسعادة لابنه علي^٧ ولّتي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي. أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن^٨. وأكمل ذلك بابنه «م ح م د»^٩ رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب، فيذلّ أوليائي في زمانه، وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشوا الويل والرثة في نسايتهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم أذفح كل فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل وأذفح الأصار والأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون.

قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلّا هذا الحديث

١ . أي: مُظلمة.

٢ . وهو الإمام الرضا عليه السلام.

٣ . المقصود به المأمون العباسي.

٤ . وهو ذو القرنين.

٥ . وهو هارون الرشيد، الطاغية العباسي.

٦ . وهو الإمام الجواد عليه السلام.

٧ . وهو الإمام الهادي عليه السلام.

٨ . وهو الإمام العسكري عليه السلام.

٩ . وهو الإمام الحجّة المنتظر - عجل الله فرجه -.

لكفك، فسنه إلا عن أهله.^١

٢٤٠ . ٥٥ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي، تاسعهم قائمهم.^٢

٢٤١ . ٥٦ . الكافي: محمد بن يحيى وأحمد بن محمد بن الحسين، عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: كنتُ أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران - مولى أبي جعفر عليه السلام - في منزله بمكة، فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثاً، فقال له أبو بصير: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام - فحلفه مرة أو مرتين أنه سمعه -، فقال أبو بصير: لكني سمعته من أبي جعفر عليه السلام.^٣

٢٤٢ . ٥٧ . الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى أوحى إلى عمران: **إِنِّي وَاهِبٌ لَكَ ذِكْرًا سَوِيًّا مَبَارَكًا يَبْرَأُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ . وَيَحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَجَاعِلُهُ رَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . فَحَدَّثَ عِمْرَانَ أَمْرَاتَهُ حَتَّىٰ بِذَلِكَ وَهِيَ أُمُّ مَرْيَمَ ، فَلَمَّا حَمَلَتْ كَانَ حَمْلُهَا بِهَا عِنْدَ نَفْسِهَا غِلَامًا ﴿ فَلَئِمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ... وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ ﴾^٤ ، أَي: لَا تَكُونِ الْبِنْتُ رَسُولًا ، يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ ﴾^٥ ، فَلَمَّا وَهَبَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِمَرْيَمَ عَيْسَىٰ ، كَانَ هُوَ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِمْرَانَ وَوَعَدَهُ إِتَاءَهُ ، فَإِذَا قَلْنَا فِي الرَّجُلِ مَتَا شَيْئًا ، وَكَانَ فِي وُلْدِهِ أَوْ وُلْدَ وَلَدِهِ ،**

١ . الكافي، ج ١، ص ٥٢٧ (كتاب الحجّة، باب ما جاء في الإثنا عشر عليهم والنص عليهم، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٩٧ (كتاب الإمامة، الباب الأربعون من تاريخ الإمام علي عليه السلام، ح ٣)، مع اختلاف.

٢ . الكافي، ج ١، ص ٥٢٣ (كتاب الحجّة، باب ما جاء في الإثنا عشر عليهم والنص عليهم، ح ١٥)؛ كمال الدين وتمام النعمة، باب ٢٣، ح ٤٥ (ص ٣٥٠).

٣ . الكافي، ج ١، ص ٥٣٤ (كتاب الحجّة، باب ما جاء في الإثنا عشر عليهم والنص عليهم، ح ٢٠)؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٩٣ (كتاب الإمامة، الباب الخامس والأربعون من تاريخ الإمام علي عليه السلام، ح ٧)، مع اختلاف.

٤ و ٥ . سورة آل عمران (٣)، الآية ٣٦.

فلا تنكروا ذلك. ١.

٢٤٣ ٥٨. الكافي: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كل شيء قوتل عليه على شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله فإنّ لنا خمساً، ولا يحل لأحد أن يشتري من الخمس شيئاً حتى يصل إلينا حقنا. ٢.

٢٤٤ ٥٩. كمال الدين: حدّثنا غير واحد من أصحابنا، قالوا: حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه - صلوات الله عليهم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى اختار من الأيام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختارني على جميع الأنبياء، واختار مني علياً وفضله على جميع الأوصياء، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء من ولده، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل المضلّين، تاسعهم قائمهم و[هو] ظاهرهم، وهو باطنهم. ٣.

٢٤٥ ٦٠. كمال الدين: حدّثنا أبي، عن أبيه ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما - قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾ ٤ فقال: هذه نزلت في القائم،

١. الكافي، ج ١، ص ٥٣٥ (كتاب الحجّة، باب في أنّه إذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده أو ولد ولده فإنه هو الذي قيل فيه، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١١٩ (كتاب الإمامة، تاريخ الحجّة عليه السلام باب التمهيد والنهي عن التوقيف و... ح ٤٩)

٢. الكافي، ج ١، ص ٥٤٥ (كتاب الحجّة، باب الفيء والأنتفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه، ح ١٤)؛ وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٣٣٩ (باب وجوب الخمس في غنائم دار الحرب وفي مال الحربي و... ح ٥).

٣. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٢٨١؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢٥٦ (كتاب الإمامة، تاريخ علي عليه السلام، باب فيما قاله النبي صلى الله عليه وآله في عدد الأئمة، ح ٧٤)

٤. سورة الملك (٦٧)، الآية ٣١.

يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرّون أين هو، فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والأرض وحلال الله - جلّ وعزّ - وحرامه؟ ثم قال ﷺ: والله، ما جاء تأويل هذه الآية ولا بدّ أن يجيء تأويلها.^١

٢٤٦ ٦١. كمال الدين: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن محمد بن محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسين بن عليّ بن أبي حمزة، [عن أبيه]، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: في صاحب هذا الأمر سنّة من موسى وسنّة من عيسى وسنّة من يوسف وسنّة من محمّد ﷺ، فأما من موسى فخائف يترقب وأما من عيسى فيقال فيه ما [قد] قيل في عيسى وأما من يوسف، فالسجن والغيبة، وأما من محمّد ﷺ فالقيام بسيرته وتبيين آثاره، ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عزّ وجلّ، قلت: وكيف يعلم أن الله تعالى قد رضي؟ قال: يلقي الله عزّ وجلّ في قلبه الرحمة.^٢

٢٤٧ ٦٢. كمال الدين: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران بن محمد بن عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: إن سنن الأنبياء ﷺ بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم منّا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة. قال أبو بصير: فقلت: يا ابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى، ذلك ابن سيّدة الإماء، يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون، ثم يظهره الله ﷻ فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم ﷺ فيصلي خلفه، وتشرق

١. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٢٢٥؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٥٢ (كتاب الإمامة، تاريخ الحجّة ﷺ، باب الآيات المأولة بقيام القائم ﷺ، ح ٢٧)

٢. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٢٢٩؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٢١٨ (كتاب الإمامة، تاريخ الحجّة، باب ما فيه ﷺ من سنن الأنبياء و... ح ٧)

الأرض بنور ربّها، ولا تبقى في الأرض بقعة عبّد فيها غير الله ﷻ إلا عبّد الله فيها، ويكون الدين كلّهُ لله ولو كره المشركون.^١

٢٤٨ . ٦٣ . كمال الدين : حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السمرقندي ﷺ قال :

حدّثنا محمّد بن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندي جميعاً، عن محمّد مسعود العياشي قال : حدّثني عليّ بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمّد ﷺ في قول الله ﷻ : ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾^٢ يعني : خروج القائم المنتظر منّا، ثم قال ﷺ : يا أبا بصير، طوبى لشيعه قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.^٣

٢٤٩ . ٦٤ . كمال الدين : حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السمرقندي ﷺ قال :

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العياشي، عن جعفر بن أحمد، عن العمركي بن عليّ البوفكي، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن أبي بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمّد ﷺ : طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا، فلم يزع قلبه بعد الهداية، فقلت له : جُعلت فداك ! وما طوبى ؟ قال : شجرة في الجنة أصلها في دار عليّ بن أبي طالب ﷺ، وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن من أغصانها، وذلك قول الله ﷻ : ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا أَكَلُوا﴾^٤.

١ . كمال الدين وتام النعمة، ص ٣٤٥؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ١٤٦ (كتاب الحجّة، الباب السادس من ابواب النصوص من الله تعالى ومن آياته عليه، ح ١٤)

٢ . سورة الأنعام (٦)، الآية ١٥٨.

٣ . كمال الدين وتام النعمة، ص ٣٥٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٥٠ (كتاب الحجّة، الباب الثاني والعشرون من ابواب النصوص من الله تعالى و... ح ٧٦)

٤ . سورة الرعد (١٣)، الآية ٢٩.

٥ . كمال الدين وتام النعمة، ص ٣٥٨؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٢٣ (كتاب الحجّة، الباب الثاني والعشرون من ابواب النصوص من الله تعالى و... ح ٦)

٢٥٠ ٦٥. كمال الدين: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخْعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ أَبِيكَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: يَكُونُ بَعْدَ الْقَائِمِ إِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا، فَقَالَ: إِنَّمَا قَالَ: إِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا وَلَمْ يَقُلْ إِثْنَا عَشَرَ إِمَامًا، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى مَوَالَاتِنَا وَمَعْرِفَةِ حَقِّنَا.^١

١ . كمال الدين وتمام النعمة، ص ٣٥٨؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ١١٥ (كتاب الحجّة، الباب التاسع والعشرون من ابواب النصوص من الله تعالى و... ح ٢١)

كتاب الاحتجاج

٢٥١ ١. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿سَلِّ بِنْتِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾^١ فمنهم من آمن، ومنهم من جحد، ومنهم من أقر، ومنهم من أنكر، ومنهم من يبدل نعمة الله.^٢

٢٥٢ ٢. تفسير العياشي: قال أبو بصير: قال أبو عبدالله عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^٣ قال: - مادعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم، ولكنهم أحلوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً، فكانوا يعبدونهم من حيث لا يشعرون.^٤

٢٥٣ ٣. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾^٥ قال: نسختها ﴿فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^٦.

١. سورة البقرة (٢)، الآية ٢١١.

٢. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠٣ (ح ٣٠٤)؛ بحار الأنوار، ج ٩، ص ١٩٠ (كتاب الاحتجاج، باب ماورد عن المعصومين عليهم السلام في تفسير آيات الباب وتأويلها، ح ٢٦)، ولا توجد فيها الفقرة الأخيرة بعد أنكر.

٣. سورة التوبة (٩)، الآية ٣١.

٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٨٧ (ح ٤٨)؛ بحار الأنوار، ج ٩، ص ٢١٢ (كتاب الاحتجاج، باب ماورد عن المعصومين عليهم السلام في تفسير آيات الباب وتأويلها، ح ٨٧).

٥. سورة الإسراء (١٧)، الآية ١١٠.

٦. سورة الحجر (١٥)، الآية ٩٤.

٧. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٥٢ (ح ٤٥)؛ بحار الأنوار، ج ٩، ص ٢١٩ (كتاب الاحتجاج، باب ماورد عن المعصومين عليهم السلام في تفسير آيات الباب وتأويلها، ح ١٠٣).

٢٥٤ . ٤ . تفسير القمي : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنَا عبيدالله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : ﴿ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾^١ ؟

قال : يعني جبرئيل .

قلت : قوله : ﴿ مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ ﴾^٢ ؟

قال : يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المطاع عند ربه الأمين يوم القيامة .

قلت : قوله : ﴿ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴾^٣ ؟

قال : يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما هو بمجنون في نصبه أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس . قلت :

قوله : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾^٤ ؟

قال : وما هو - تبارك وتعالى - على نبيه بغيه بضنين عليه .

قلت : ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴾^٥ ؟

قال : يعني الكهنة الذين كانوا في قريش ، فنسب كلامهم إلى كلام الشياطين الذين

كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم . فقال : ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴾ مثل أولئك .

قلت : قوله : ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾^٦ إِنَّ هُوَ إِلَّا نِكْرٌ لِلْعَلَمِينَ^٧ ؟

قال : أين تذهبون في علي عليه السلام ، يعني ولايته ، أي : تفرون منها ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا نِكْرٌ

لِلْعَلَمِينَ ﴾ لمن أخذ الله ميثاقه على ولايته .

قلت : قوله : ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴾^٧ ؟

١ . سورة التكوير (٨١) ، الآية ٢٠ .

٢ . أيضاً ، الآية ٢٦ .

٣ . أيضاً ، الآية ٢٢ .

٤ . أيضاً ، الآية ٢٤ .

٥ . أيضاً ، الآية ٢٥ .

٦ . أيضاً ، الآيات ٢٦ - ٢٧ .

٧ . سورة التكوير ، الآية ٢٨ .

قال: في طاعة علي عليه السلام والأئمة من بعده.

قلت: قوله: «وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ»^١؟

قال: لأن المشيئة إليه - تبارك وتعالى - لا إلى الناس.^٢

٢٥٥ .٥ الخصال: حدّثنا أبي عليه السلام، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني محمد بن

عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمئة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودينه. قال عليه السلام:

إنّ الحجامة تصحّح البدن وتشدّ العقل، والطيب في الشارب من أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وكرامة الكاتبين، والسواك من مرضاة الله صلى الله عليه وآله وسنة النبي صلى الله عليه وآله ومطية للفم.

والدهن يلبّن البشرة ويزيد في الدماغ، ويسهّل مجاري الماء ويذهب القشرف^٣ ويسفر اللّون. وغسل الرأس يذهب بالدرن وينفي القذاء^٤ والمضمضة والاستنشاق

١. سورة التكوير، الآية ٢٩.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢ ص ٤٠٨؛ بحار الأنوار، ج ٩، ص ٢٤٨ (كتاب الاحتجاج، باب ماورد عن المعصومين عليهم السلام في تفسير آيات الباب وتأويلها، ح ١٥٣).

قال العلامة المجلسي عليه السلام: ورأيت رسالة قديمة قال فيها: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي الحسين بن موسى بن بابويه القمي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ومحمد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى.

وحدّث أيضاً عن أبيه ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن القاسم بن يحيى بن حسن بن راشد، عن جدّه، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهم السلام قال: حدّثنا أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، وساق الحديث نحوه باختلافات يسيرة، أشرنا إلى بعضها، وجعلنا عليها علامة ليُعلم أنها مأخوذة من الكتاب القديم، ولا يُشبهه بما في نسخ الخصال.

ثمّ اعلم أنّ أهل هذا الخبر في غاية الوثاقّة والاعتبار علنيّ طريقة القدماء وإن لم يكن صحيحاً يزعم المتأخريين، واعتمد عليه الكليني عليه السلام، وذكر أكثر أجزائه متفرقة في أبواب الكافي، وكذا غيره من أكابر المحدثين، وشرح أجزاء الخبر المذكور في المواضع المناسبة لها، فلا نعيدها هاهنا مخافة التكرار. (بحار الأنوار، ج ١٠، ص ١١٧)

٣. القشرف: قذارة الجلد.

٤. القذئ: ما يقع في العين وفي الشرب من تينة أو غيرها.

سنة وطهور للنفم والأنف. والسعوط مصححة للرأس وتنقية للبدن وسائر أوجاع الرأس. والنورة نشرة وطهور للجسد.

استجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الطهور والصلاة. تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم، ويدرّ الرزق ويورده. وشف الإبط ينفي الرائحة المنكرة وهو طهورٌ وسنة مما أمر به الطيب عليه السلام.

غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق وإماطة للغمر عن الثياب ويجلو البصر. قيام الليل مصححة للبدن، ومرضاة للرب عز وجل وتعرض للرحمة وتمسك بأخلاق النبيين.

أكل التفاح نضوح للمعدة. مضغ اللبان يشد الأضراس وينفي البلغم ويذهب بريح الفم. الجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض. وأكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ويطيب المعدة، ويزيد في قوة الفؤاد ويشجع الجبان ويحسن الولد.

أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء في كل يوم على الريق يدفع جميع الأمراض إلا مرض الموت.

يستحب للمسلم أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان؛ لقول الله -تبارك وتعالى-: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَيَّ نِسَائِكُمْ﴾^١ والرفث: المجامعة.

لا تختموا بغير الفضة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما طهرت يد فيها خاتم حديد، ومن نقش على خاتمه اسم الله عز وجل فليحوّله عن اليد التي يستنجي بها في المتوضأ.

إذا نظر أحدكم في المرأة فليقل: الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي، وصورني فأحسن صورتي، وزان مني ما شان من غيري، وأكرمني بالإسلام.

وليتزيّن أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزيّن للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة.

صوم ثلاثة أيام من كل شهر - أربعمائة بين خمسين - وصوم شعبان يذهب بوسواس الصدر وبلايل القلب .

والاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير ، وغسل الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة .

لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم ، ومن شاب شيبة في الإسلام كان له نوراً يوم القيامة . لا ينام المسلم وهو جنب ، ولا ينام إلا على طهور ، فإن لم يجد الماء فليتيّم بالصعيد ، فإن روح المؤمن تُرفع إلى الله - تبارك وتعالى - فيقبلها ويبارك عليها ، فإن كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته ، وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمثاته من ملائكته فيردونها في جسدها .

لا يتفل المؤمن في القبلة ، فإن فعل ذلك ناسياً فليستغفر الله ﷻ منه . لا ينفخ الرجل في موضع سجوده ، ولا ينفخ في طعامه ولا في شرابه ولا في تعويذه . لا ينام الرجل على المحجّة^١ ، ولا يبولن من سطح في الهواء ، ولا يبولن في ماء جارٍ ، فإن فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه ، فإن للماء أهلاً وللهواء أهلاً . لا ينام الرجل على وجهه ، ومن رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه ولا تدعوه . ولا يقوم أحدكم في الصلاة متكاسلاً ولا ناعساً ، ولا يفكرن في نفسه ، فإنه بين يدي ربه ﷻ ، وإنما للعبد من صلاته ما أقبل عليه منها بقلبه .

كلوا ما يسقط من الخوان فإنه شفاء من كل داء بإذن الله ﷻ لمن أراد أن يستشفى به . إذا أكل أحدكم طعاماً فمضّ أصابعه التي أكل بها قال الله ﷻ : بارك الله فيك .

لبسوا ثياب القطن فإنها لباس رسول الله ﷺ وهو لباسنا ، ولم يكن يلبس^٢ الشعر والصوف إلا من علة . وقال : إن الله ﷻ جميل يحبّ الجمال ، ويحبّ أن يرى أثر نعمته على عبده .

١ . المحجّة : أي وسط الطريق .

٢ . في الخصال : « نكن نلبس » .

صلوا أرحامكم ولو بالسلام، يقول الله - تبارك وتعالى - : ﴿وَأَتَقُوا آلَ اللَّهِ الَّذِينَ سَاءَ لُونُ بِهِمْ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^١.

لا تقطعوا نهاركم بكذا وكذا وفعلنا كذا وكذا، فإن معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم. اذكروا الله في كل مكان فإنه معكم.

صلوا على محمد وآل محمد، فإن الله ﷻ يقبل دعاءكم عند ذكر محمد ودعائكم له وحفظكم إياه ﷺ :

أقروا الحارَّ حتى يبرد، فإن رسول الله ﷺ قَرَّبَ إليه طعام حارَّ فقال: أقروه حتى يبرد ويمكن أكله، ما كان الله ﷻ ليطعمنا النار، والبركة في البارد.

إذا بال أحدكم فلا يطمحن ببوله في الهواء، ولا يستقبل ببوله الريح. علموا صبيانكم ما ينفعهم الله به لا تغلب عليهم المرجئة برأيها.

كفوا ألسنتكم وسلّموا تسليماً تغنموا.

أدوا الأمانة إلى من ائتمنكم ولو إلى قتلة أولاد الأنبياء ﷺ.

أكثروا ذكر الله ﷻ إذا دخلتم الأسواق وعند اشتغال الناس، فإنه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات، ولا تكتبوا في الغافلين.

ليس للعبد أن يخرج في سفر إذا حضر شهر رمضان لقول الله ﷻ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾^٢. ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقية.

إياكم والغلوَ فينا، قولوا: إنا عبيد مرَبوبون، وقولوا في فضلنا ماشئتم. من أحبنا فليعمل بعملنا، وليستن بالورع فإنه أفضل ما يُستعان به في أمر الدنيا والآخرة.

لا تجالسوا لنا عائباً، ولا تمتدحوا بنا عند عدونا معلنين بإظهار حبنا، فتدلوا أنفسكم عند سلطانكم.

١ . سورة النساء (٤)، الآية ١.

٢ . سورة البقرة (٢)، الآية ١٨٥.

الزموا الصدق فإنه منجاة. وارغبوا فيما عند الله ﷻ، واطلبوا طاعته واصبروا عليها، فما أقيح بالمؤمن أن يدخل الجنة وهو مهتوك الستر^١.
لا تعنوناً^٢ في الطلب والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدّمتم.
لا تفضحوا أنفسكم عند عدوّكم في القيامة، ولا تكذبوا أنفسكم عندهم في منزلتكم عند الله بالحقير من الدنيا.

تمسكوا بما أمركم الله به فما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما يحب إلا أن يحضره رسول الله ﷺ، وما عند الله خير وأبقى له، وتأتيه البشارة من الله ﷻ فتقر عينه ويحب لقاء الله.

لا تحقرّوا ضعفاء إخوانكم، فإنه من احتقر مؤمناً لم يجمع الله ﷻ بينهما في الجنة إلا أن يتوب.

لا يكلف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته. توازروا وتعاطفوا وتباذلوا ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل.

تزوّجوا فإن رسول الله ﷺ كثيراً ما كان يقول: من كان يحب أن يتبع سنتي فليتزوّج، فإن من سنتي التزويج، واطلبوا الولد فإنّي أكاثر بكم الأمم غداً، وتوقّوا على أولادكم لبن البغي من النساء والمجنونة، فإن اللبن يعدي.

تنزهوا عن أكل الطير الذي ليست له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة، واتّقوا كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير. ولا تأكلوا الطحال فإنه بيت الدم الفاسد.

لا تلبسوا السواد فإنه لباس فرعون. اتّقوا الغدد من اللحم فإنه يحرك عرق الجذام. ولا تقيسوا الدين، فإن من الدين ما لا يتقاس، وسيأتي أقوام يقيسون وهم أعداء الدين، وأول من قاس إبليس.

لا تتخذوا الملس فإنه حذاء فرعون، وهو أول من حذا الملس.

١. في البحار: «الستر».

٢. لعلّه من التمنية، أي: لا تؤذونا وتكلفونا ما يشاقّ علينا.

خالفوا أصحاب المسكر وكلوا التمر، فإن فيه شفاء من الأدواء.

اتبعوا قول رسول الله ﷺ فإنه قال: من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر. أكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق. وقدموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غداً.
إياكم والجدال فإنه يورث الشك.

من كانت له إلى ربه ﷻ حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات: ساعة في يوم الجمعة، وساعة تزول الشمس حين تهب الرياح وتفتح أبواب السماء وتنزل الرحمة ويصوت الطير، وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر، فإن ملكين يناديان: هل من تائب يتاب عليه؟ هل من سائل يُعطى؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من طالب حاجة فتقضى له؟ فأجيبوا داعي الله واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فإنه أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض، وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده.

انتظروا الفرج، ولا تيأسوا من روح الله، فإن أحب الأعمال إلى الله ﷻ انتظار الفرج، ومادام عليه العبد المؤمن.

توكلوا على الله ﷻ عند ركعتي الفجر إذا صليتموها ففيها تعطوا الرغائب.

لا تخرجوا بالسيوف إلى الحرم، ولا يصلين أحدكم وبين يديه سيف فإن القبلة أمن.

أتموا برسول الله ﷺ حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله، فإن تركه جفاء وبذلك أمرتم، وبالقبور التي أزمكم الله ﷻ حقها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها.

ولا تستصغروا قليل الآثام، فإن الصغير يُحصى ويرجع إلى الكبير، وأطيلوا السجود فما من عمل أشد على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجداً؛ لأنه أمر بالسجود فعصى، وهذا أمر بالسجود فأطاع فنجا.

أكثرُوا ذكر الموت، ويوم خروجكم من القبور، وقيامكم بين يدي الله ﷻ تهون عليكم المصائب.

إذا اشتكى أحدكم عينيه فليقرأ آية الكرسي، وليضمم في نفسه أنها ثبره فإنه يعافي إن شاء الله.

توقفوا الذنوب فما من بليّة ولا نقص رزق إلا بذنب حتى الخدش والكبوة^١ والمصيبة. قال الله ﷻ: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾^٢. أكثروا ذكر الله ﷻ على الطعام ولا تطغوا فيه، فإنها نعمة من نعم الله، ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده. أحسنوا صحبة النعم قبل فواتها، فإنها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها.

من رضي عن الله ﷻ باليسير من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل. إياكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة.

إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلّوا الكلام، وأكثروا ذكر الله ﷻ، ولا تولّوهم الأدبار فتسخطوا الله ربكم وتستوجبوا غضبه. وإذا رأيتم من إخوانكم في الحرب الرجل المجروح، أو من قد نكل، أو من قد طمع عدوكم فيه فقوّه^٣ بأنفسكم. اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فإنه يقي مصارع السوء، ومن أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب، كذلك منزلته عند الله تبارك وتعالى.

أفضل ما يتّخذ الرجل في منزله لعياله الشاة، فمن كانت في منزله شاة قدّست عليه الملائكة في كل يوم مرّة، ومن كانت عنده شاتان قدّست عليه الملائكة مرّتين في كل يوم، وكذلك في الثلاث تقول: بورك فيكم.

إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن، فإن الله ﷻ جعل القوّة فيهما. إذا أردتم الحجّ فتقدموا في شراء الحوائج ببعض ما يقوّيكم على السفر، فإن الله ﷻ يقول: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾^٤.

١ . الكبوة: الانكباب على الوجه.

٢ . سورة الشورى (٤٢)، الآية ٣٠.

٣ . أي: احفظوه.

٤ . سورة التوبة (٩)، الآية ٤٦.

وإذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها بظهره فإنها تُظهر الداء الدفين. وإذا خرجتم حجاً جأ إلى بيت الله ﷺ فأكثروا النظر إلى بيت الله، فإن الله ﷻ مئة وعشرين رحمة عند بيته الحرام؛ منها ستون للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين. أقرّوا عند الملتزم بما حفظتم من ذنوبكم، وما لم تحفظوا فقولوا: وما حفظته علينا حَفَظْتَك ونسیناه فاغفره لنا، فإنه من أقرّ بذنبه في ذلك الموضع وعدّه وذكره واستغفر الله منه كان حقاً على الله ﷻ أن يغفره له.

وتقدّموا بالدعاء قبل نزول البلاء. تُفتح لكم أبواب السماء في خمس مواقيت: عند نزول الغيث، وعند الزحف، وعند الأذان، وعند قراءة القرآن، ومع زوال الشمس، وعند طلوع الفجر. من غسل منكم ميتاً فليغتسل بعدما يُلبسه أكفانه. لا تجمروا الأكفان^١ ولا تمسحوا موتاكم بالطيب إلا الكافور، فإن الميت بمنزلة المحرم.

مروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم، فإن فاطمة بنت محمد ﷺ لما قبض أبوها ﷺ ساعدتها جميع بنات بني هاشم، فقالت: دعوا التعداد وعليكم بالدعاء. زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم. وليطلب الرجل حاجته عند قبر أبيه وأمه بعدما يدعوا لهما.

المسلم مرآة أخيه، فإذا رأيتم من أحييكم هفوة فلا تكونوا عليه، وكونوا له كنفسه وأرشدوه وانصحوه وترفقوا به، وإياكم والخلاف فتمزقوا. وعليكم بالقصد تزلفوا وتوجروا.^٢

من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها. لاتضربوا الدواب على وجوهها فإنها تسبح ربها. ومن ضل منكم في سفر أو خاف على نفسه فليناد: «يا صالح أغثنى» فإن في إخوانكم من الجن جنياً يسمي صالحاً يسيح في البلاد لمكانكم

١. أي: لا تبخروها بالطيب.

٢. نسخة بدل: «وترجوا».

محتسباً نفسه لكم، فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضالّ منكم، وحبس عليه دابته .
 من خاف منكم الأسد على نفسه أو غنمه فليخط عليها خطّة وليقل: «اللهم ربّ
 دانيال والجبّ، وربّ كلّ أسد مستأسد، احفظني واحفظ غنمي»، ومن خاف منكم
 العقرب فليقرأ هذه الآيات: «سَلَّمْ عَلَيَّ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ* إِنَّكَ نَجَرِي
 الْمُحْسِنِينَ* إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ*»^١.

من خاف منكم الغرق فليقرأ: «بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَدَهَا وَمُرْسَنَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ
 رَحِيمٌ*»^٢، بسم الله الملك الحقّ «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ،
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحَانَهُ، وَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ*»^٣.
 عقّوا عن أولادكم يوم السابع، وتصدّقوا إذا حلقتموهم بزنة شعورهم فضة على
 مسلم، وكذلك فعل رسول الله ﷺ بالحسن والحسين ﷺ وسائر ولده .

إذا ناولتم السائل الشيء فاسألوه أن يدعو لكم، فإنّه يُجاب فيكم ولا يُجاب في
 نفسه؛ لأنهم يكذبون. وليردّ الذي يناوله يده إلى فيه فليقبلها، فإن الله ﷻ يأخذها قبل
 أن تقع في يد السائل، كما قال الله ﷻ: «أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ،
 وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ*»^٤.

تصدّقوا بالليل، فإن الصدقة بالليل تطفى غضب الربّ جلّ جلاله .
 احسبوا كلامكم من أعمالكم، يقلّ كلامكم إلّا في خير .
 انفقوا ممّا رزقكم الله ﷻ، فإن المنفق بمنزلة المجاهد في سبيل الله، فمن أيقن
 بالخلف جاد وسخّث نفسه بالنفقة .

من كان على يقين فشك فليمض على يقينه، فإن الشك لا ينقض اليقين .

١ . سورة الصافات (٣٧)، الآيات ٧٩-٨١ .

٢ . سورة هود (١١)، الآية ٤١ .

٣ . سورة الزمر (٣٩)، الآية ٦٧ .

٤ . سورة التوبة (٩)، الآية ١٠٤ .

- ٥٣ ٤. الكافي: محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زعم أن الله من شيء، أو في شيء، أو على شيء، فقد كفر، قلت: فسّر لي، قال: أعني بالحواية من الشيء له^١، أو بإمساك له، أو من شيء سبقه^٢.
- ٥٤ ٥. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ لله علمين؛ علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو من ذلك يكون البدء^٣، وعلم علّمه ملائكته ورسله وأنباءه فنحن نعلمه^٤.
- ٥٥ ٦. الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شاء وأراد وقدر وقضى؟ قال: نعم، قلت: وأحب؟ قال: لا، قلت: وكيف شاء وأراد وقدر وقضى ولم يحب؟ قال: هكذا

اعلم إن صفاته سبحانه على ثلاثة أقسام: منها سلبية محضة كالقدوسية والفرديّة، ومنها إضافية محضة كالمبدئية والخالقية والرازقية، ومنها حقيقية، سواء كانت ذات إضافة كالعالمية والقادرية أو لا كالحيّة والبقاء. ولا شك أن السلوب والإضافات زايدة على الذات، وزيادتها لا توجب انفعالاً ولا تكثراً. وقيل: إن السلوب كلها راجعة إلى سلب الإمكان، والإضافات راجعة إلى الموجدية، وأما الصفات الحقيقية فالحكماء والإمامية على أنها غير زائدة على ذاته تعالى، وليس عينيتها وعدم زيادتها بمعنى نفي أضدادها عنه تعالى حتى يكون علمه سبحانه عبارة عن نفي الجهل ليلزم التعطيل. فقيل: معنى كونه عالماً وقادراً إنّه يترتب على مجرد ذاته ما يترتب على الذات والصفة، بأن ينوب ذاته مناب تلك الصفات، والأكثر على أنه تصدق تلك الصفات على الذات الأقدس، فذاته وجود وعلم وقدرة وحيّة وسمع وبصر، وهو أيضاً موجود عالم قادر حيّ سمع بصير، ولا يلزم في صدق المشتق قيام المبدأ به، فلو فرضنا بياضاً قائماً بنفسه لصدق عليه إنه أبيض. (مرآة العقول ج ٢، ص ١٠)

١. قوله: «بالحواية من الشيء له» تفسير لقوله: «في شيء»، وقوله: «أو بإمساك له» تفسير لقوله: «على شيء»، وقوله: «أو من شيء سبقه» تفسير لقوله: «من شيء». (مرآة العقول ج ٢، ص ٧١)
٢. الكافي، ج ١، ص ١٢٨ (كتاب التوحيد، باب في قوله: ﴿الرُّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [سورة طه (٢٠)، الآية ٥]، ح ٩)، التوحيد، الصدوق، ص ٣١٧ (باب معنى ﴿الرُّحْمَنُ...﴾، ح ٥).
٣. أي: بسبب ذلك العلم يحصل البدء في كتاب المحو. (مرآة العقول ج ٢، ص ١٤٠)
٤. الكافي، ج ١، ص ١٤٧ (كتاب التوحيد، باب البدء، ح ٨).

داووا مرضاكم بالصدقة .

حصنوا أموالكم بالزكاة .

الصلاة قربان كل تقى .

الحجّ جهاد كل ضعيف .

جهاد المرأة حسن التبعل .

الفقر هو الموت الأكبر .

قلّة العيال أحد اليسارين .

التقدير نصف العيش .

الهمّ نصف الهرم .

ماعال امرؤ اقتصد ، وما عطب امرؤ استشار .

لا تصلح الصنعة إلا عند ذي حسب أو دين .

لكلّ شيء ثمرة وثمره المعروف تعجيله .

من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة .

من ضرب يديه على فخذه عند مصيبة حبط أجره .

أفضل أعمال المرء انتظار الفرج من الله ﷻ .

من أحزن والديه فقد عقّهما .

استنزوا الرزق بالصدقة .

ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة للبلاء

أسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من أعلى التلعة^١ إلى أسفلها، ومن ركض البراذين .

سلوا الله العافية من جهد البلاء، فإنّ جهد البلاء ذهاب الدين .

السعيد من وُعِظَ بغيره فأتعظ.

رُوِّضُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ يَبْلُغُ بِحَسَنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ. وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا حَرَامٌ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ خَبَالٍ^١، وَإِنْ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ.

لا نذر في معصية، ولا يمين في قطيعة.

الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر.

لتطيب المرأة المسلمة لزوجها.

المقتول دون ماله شهيد.

المغبون غير محمود ولا ماجور.

لا يمين لولد مع والده، ولا للمرأة مع زوجها.

لا صمت يوماً إلى الليل إلا بذكر الله ﷻ.

لا تعزب بعد الهجرة. ولا هجرة بعد الفتح.

تَعَرَّضُوا لِلتَّجَارَةِ فَإِنَّ فِيهَا غَنًى لَكُمْ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُحْتَرِفَ الْأَمِينِ.

ليس عمل أحب إلى الله ﷻ من الصلاة، فلا يشغلنكم عن أوقاتها شيء من أمور الدنيا، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ ذَمَّ أَقْوَامًا فَقَالَ: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾^٢ يعني: إنهم غافلون، استهانوا بأوقاتها.

اعلموا أَنَّ صَالِحِي عَدُوِّكُمْ يَرَائِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يُوَفِّقُهُمْ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا.

١. قال الجزري في النهاية: جاء تفسيره في الحديث: إنَّ الْخَبَالَ عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ، الْخَبَالُ فِي الْأَصْلِ: الْفَسَادُ.

ويكون في الأفعال والأبدان والعقول. (النهاية، ابن الاثير، ج ٢، ص ٨)

قلت: وقد جاء تفسيره بأنه حديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة. (هامش البحار)

٢. سورة الماعون (١٠٧)، الآية ٥.

البر لا يُبلى والذنب لا يُنسئ، والله الجليل مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.
 المؤمن لا يغش أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له: أنا منك بريء.
 أطلب لأخيك عذراً، فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً.
 مزاوله قلع الجبال أيسر من مزاوله ملك مؤجل. واستعينوا بالله واصبروا فإن
 الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.
 لا تعجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، ولا يطولن عليكم الأمد فتفسو قلوبكم.
 ارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله ﷻ بالرحمة لهم.
 إياكم وغيبة المسلم، فإن المسلم لا يغتاب أخاه وقد نهى الله ﷻ عن ذلك، فقال
 تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَاب بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾^١.
 لا يجمع المسلم يديه في صلاته وهو قائم بين يدي الله ﷻ، يتشبه بأهل الكفر،
 يعني المجوس.
 ليجلس أحدكم على طعامه جلسة العبد، وليأكل على الأرض، ولا يشرب قائماً.
 إذا أصاب أحدكم الدابة وهو في صلاته فليدفعها ويتفل عليها، أو يصيرها في ثوبه
 حتى ينصرف.
 الالتفات الفاحش يقطع الصلاة، وينبغي لمن يفعل ذلك أن يبتدئ الصلاة بالأذان
 والإقامة والتكبير.
 من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^٢ من قبل أن تطلع الشمس إحدى عشرة مرة ومثلها
 ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾^٣ ومثلها آية الكرسي، منع ماله مما يخاف.
 من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وإن
 جهد إبليس.

١ . سورة الحجرات (٤٩)، الآية ١٢.

٢ . سورة الإخلاص (١١٢)، الآية ١.

٣ . سورة القدر (٩٧)، الآية ١.

استعيذوا بالله من ضلع الدين^١ وغلبة الرجال.
من تخلف عنا هلك.

تشمير الثياب طهور لها، قال الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَيَتَابَكَ فَطَهَّرْ﴾^٢ يعني فشمّر.
لعق العسل شفاء من كل داء، قال الله - تبارك وتعالى -: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ
مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾^٣، وهو مع قراءة القرآن. ومضغ اللبان يذيب البلغم.
ابدؤوا بالملح في أول طعامكم. فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على
الترياق المجرب. من ابتداء طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا يعلمه إلا الله ﷻ.
صبوا على المحموم الماء البارد في الصيف، فإنه يسكن حرها.
صوموا ثلاثة أيام في كل شهر فهي تعدل صوم الدهر. ونحن نصوم خمسين
بينهما أربعاء؛ لأن الله ﷻ خلق جهنم يوم الأربعاء.

إذا أراد أحدكم حاجة فليكر في طلبها يوم الخميس، فإن رسول الله ﷺ قال: اللهم
بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس. وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران
وآية الكرسي وأنا أنزلناه، وأم الكتاب، فإن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة.
عليكم بالصفيق من الثياب فإنه من رق ثوبه رق دينه. لا يقوم من أحدكم بين يدي
الرب جلّ جلاله وعليه ثوب يشف.

توبوا إلى الله ﷻ وادخلوا في محبته، فإن الله ﷻ يحبّ التوابين ويحبّ المتطهرين.
والمؤمن تواب.

إذا قال المؤمن لأخيه: أف انقطع ما بينهما، فإذا قال له: أنت كافر كفر أحدهما،
وإذا اتهمه انماث الإسلام في قلبه كما ينماث الملح في الماء.
باب التوبة مفتوح لمن أرادها فتوبوا إلى الله توبةً نصوحاً، عسى ربكم أن يكفر

١. أي: من إعوجاج الدين والميل إلى خلافه.

٢. سورة المدثر (٧٤)، الآية ٤.

٣. سورة النحل (١٦)، الآية ٦٩.

عنكم سيئاتكم، وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم، فما زالت نعمة ولا نصارة عيش إلا بذنوب اجترحوا، إن الله ليس بظلام للعبيد، ولو أنهم استقبلوا ذلك بالدعاء والإجابة لم تنزل، ولو أنهم إذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فرعوا إلى الله ﷻ بصدق من نيئاتهم، ولم يهنوا ولم يسرفوا لأصلح الله لهم كل فاسد، ولردّ عليهم كل صالح.

وإذا ضاق المسلم فلا يشكون ربّه ﷻ، وليشتك إلى ربّه الذي بيده مقاليد الأمور وتدبيرها.

في كل امرئ واحدة من ثلاث: الطيرة، والكبر، والتمني؛ فإذا تطير أحدكم فليمض على طيرته وليذكر الله ﷻ، وإذا خشى الكبر فليأكل مع عبده وخادمه وليحلب الشاة؛ وإذا تمنى فليسال الله ﷻ ويبتهل إليه ولا ينازعه نفسه إلى الإثم.

خالطوا الناس بما يعرفون، ودعوهم ممّا ينكرون، ولا تحملوهم على أنفسهم وعلينا. إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد قد امتحن الله قلبه للإيمان. إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوذ بالله وليقل: أمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين.

إذا كسا الله ﷻ مؤمناً ثوباً جديداً فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب وآية الكرسي و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، ثم ليحمد الله الذي ستر عورته، وزينه في الناس، وليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإنه لا يعصى الله فيه، وله بكل سلك فيه ملك يقدر له ويستغفر له ويترحم عليه. اطحوا سوء الظن بينكم، فإن الله ﷻ نهى عن ذلك.

أنا مع رسول الله ﷺ ومع عترتي وسبطي على الحوض، فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا، فإن لكل أهل بيت نجيب ولنا شفاعة، ولأهل مودتنا شفاعة، فتنافسوا في لقائنا على الحوض فإننا نذود عنه أعدائنا، وتسقي منه أحبائنا وأوليائنا، ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، حوضنا مترع فيه مئبان^١ ينصبان من الجنة؛ أحدهما من تسنيم،

والآخر من معين، على حافتيه الزعفران، وحصاه اللؤلؤ والياقوت، وهو الكوثر.

إِنَّ الْأُمُورَ إِلَى اللَّهِ ﷻ لَيْسَتْ إِلَى الْعِبَادِ، وَلَوْ كَانَتْ إِلَى الْعِبَادِ مَا كَانُوا لِيُخْتَارُوا عَلَيْنَا أَحَدًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا اخْتَصَّكُمْ بِهِ مِنْ بَادِيءِ النِّعَمِ - أعني طيب الولادة -.

كُلَّ عَيْنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَاكِيَةً، وَكُلَّ عَيْنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاهِرَةٌ، إِلَّا عَيْنَ مَنْ اخْتَصَّهُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، وَبَكَى عَلَى مَا يَنْتَهَكُ مِنَ الْحَسَنِ وَأَلَّ مُحَمَّدًا ﷺ.

شيعتنا بمنزلة النحل، لو يعلم الناس ما في أجوافها لأكلوها.

لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ، ولا عند غائطه حتى يأتي على حاجته.

إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم الحي القيوم وهو على كل شيء قدير، سبحان ربّ النبيين وإله المرسلين، ربّ السماوات السبع وما فيهنّ وربّ الأرضين السبع وما فيهنّ، وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين. فإذا جلس من نومه فليقل قبل أن يقوم: حسبي الله، حسبي الربّ من العباد، حسبي الذي هو حسبي منذ كنت، حسبي الله ونعم الوكيل.

وإذا قام أحدكم من الليل فلينظر إلى أكناف السماء وليقرأ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - إلى قوله - إِنَّكَ لَتَخْلِفُ الْميعَادَ﴾^١ الإطلاع في بئر زمزم يذهب الداء، فاشربوا من مانها ممّا يلي الركن الذي فيه الحجر الأسود، فإنّ تحت الحجر أربعة أنهار من الجنة: الفرات، والنيل، وسيحان، وجيحان، وهما نهران.

لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم، ولا ينفذ في الفياء أمر الله ﷻ، فإن مات في ذلك كان معيناً لعدونا في حبس حقوقنا، والإشابة بدمائنا، وميته ميتة جاهليّة. ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام ووسواس الريب، وجهتنا رضى الربّ ﷻ. والآخذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس، والمنتظر لأمرنا كالمتشخط بدمه

في سبيل الله، من شهدنا في حربنا أو سمعنا وأعيننا فلم ينصرنا أكبه الله على منخريه في النار. نحن باب الغوث إذا اتقوا وضائق عليهم المذاهب، ونحن باب حطة - وهو باب السلام -، من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى، بنا يفتح الله وبنا يختم الله، وبنا يمحو ما يشاء وبنا يثبت، وبنا يدفع الله الزمان الكلب^١، وبنا ينزل الغيث، فلا يغرنكم بالله الغرور. ما أنزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله ﷻ، ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها، ولأخرجت الأرض نباتها، ولذهبت الشحنة من قلوب العبياد، واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام، لا تضع قدميها إلا على النبات، وعلى رأسها زينتها، لا يهيجها سبع ولا تخافه.

ولو تعلمون ما لكم في مقامكم بين عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الأذى لقرت أعينكم، ولو فقدتموني لرأيتم من بعدي أموراً يتمنى أحدكم الموت مما يرى من أهل الجحود والعدوان من أهل الأثرة والاستخفاف بحق الله تعالى ذكره والخوف على نفسه، فإذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وعليكم بالصبر والصلاة والتقية.

اعلموا أن الله - تبارك وتعالى - يبغض من عباده المتلون، فلا تزولوا عن الحق وولاية أهل الحق، فإن من استبدل بنا هلك وفاته الدنيا وخرج منها.

إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله؛ يقول: «السلام عليكم»، فإن لم يكن له أهل فليقل: «السلام علينا من ربنا». وليقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حين يدخل منزله، فإنه ينفي الفقر.

علموا صبيانكم الصلاة، وخذوهم بها إذا بلغوا ثمان سنين:

تنزهوا عن قرب الكلاب، فمن أصاب الكلب وهو رطب فليغسله، وإن كان جافاً فلينضح ثوبه بالماء.

إذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردوه إلينا وقفوا عنده وسلموا حتى يتبين لكم

١. الواعية: الصوت والصراخ.

٢. أي: شديد، ضيق، جذب.

الحق، ولا تكونوا مذاييع عجلي، إلينا يرجع الغالي، وبنا يلحق المقصر الذي يقصر بحقنا، من تمسك بنا لحق، ومن سلك غير طريقنا غرق، لمحبتنا أفواج من رحمة الله، ولمبغضينا أفواج من غضب الله، وطريقنا القصد، وفي أمرنا الرشد.

لا يكون السهو في خمس: في الوتر، والجمعة، والركعتين الأوليين من كل صلاة مكتوبة، وفي الصباح، وفي المغرب. ولا يقرأ العبد القرآن إذا كان على غير طهور حتى يتطهر.

اعطوا كل سورة حظها من الركوع والسجود إذا كنتم في الصلاة. لا يصلّي الرجل في قميص متوشحاً به^١ فإنه من أفعال قوم لوط. تجزي الصلاة للرجل في ثوب واحد، يعقد طرفه على عنقه، وفي القميص الضيق يزره عليه.

لا يسجد الرجل على صورة ولا على بساط فيه صورة، ويجوز له أن تكون الصورة تحت قدمه، أو يطرح عليه ما يوارى بها. لا يعقد الرجل الدراهم التي فيها صورة في ثوبه وهو يصلّي، ويجوز أن يكون الدراهم في هيمان أو في ثوب إذا خاف ويجعلها إلى^٢ ظهره. لا يسجد الرجل على كُدُس^٣ حنطة ولا على شعير، ولا على لون مما يؤكل، ولا يسجد على الخبز. لا يتوضأ الرجل حتى يسمي، يقول قبل أن يمس الماء: بسم الله وبالله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. فإذا فرغ من طهوره قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فعندها يستحق المغفرة.

من أتى الصلاة عارفاً بحقها غفر له. لا يصلّي الرجل نافلة في وقت فريضة إلا من عذر، ولكن يقضي بعد ذلك إذا أمكنه القضاء، قال الله - تبارك وتعالى -: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَأِئِمُونَ﴾^٤، يعني: الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار، وما فاتهم من النهار بالليل. لا تقضي النافلة في وقت فريضة، أبداً بالفريضة ثم صلّ ما بدا لك.

١. وشح ثوبه: أدخله تحت إبطه فألقاه على منكبه.

٢. نسخة بدل: «في».

٣. الكدس - بالضم - فالسكون -: الحب المحصود المجموع.

٤. سورة المعارج (٧٠)، الآية ٢٣.

الصلاة في الحرمين تعدل ألف صلاة. ونفقة درهم في الحج تعدل ألف درهم. ليخشع الرجل في صلاته فإنه من خشع قلبه لله ﷻ خشعت جوارحه، فلا يعيث بشيء. القنوت في صلاة الجمعة قبل الركوع الثانية؛ ويقرأ في الأولى الحمد والجمعة، وفي الثانية الحمد والمنافقين. اجلسوا في الركعتين حتى تسكن جوارحك، ثم قوموا فإن ذلك من فعلنا.

إذا قام أحدكم بين يدي الله جلّ جلاله فليرفع يده حذاء صدره. وإذا كان أحدكم بين يدي الله جلّ جلاله فليتحزّى بصدره وليقم صلبه ولا ينحني. إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء ولينصب في الدعاء.

فقال عبدالله بن سبأ: يا أمير المؤمنين، أليس الله في كل مكان؟ قال: بلى، قال: فلم يرفع العبد يديه إلى السماء؟ قال: أما تقرأ: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾^١ فمن أين يطلب الرزق إلا من موضعه! وموضع الرزق وما وعد الله ﷻ السماء.

لا يفتل العبد من صلاته حتى يسأل الله الجنة، ويستجير به من النار، ويسأله أن يزوجه من الحور العين.

إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليصل صلاة مودع. لا يقطع الصلاة التبسّم وتقطعها القهقهة. إذا خالط النوم القلب وجب الوضوء. إذا غلبت عينك وأنت في الصلاة فاقطع الصلاة ونم، فإنك لا تدري تدعو لك أو على نفسك، لعلك أن تدعو على نفسك.

من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وقاتل معنا أعداءنا بيده فهو معنا في الجنة في درجتنا، ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا أعداءنا فهو أسفل من ذلك بدرجتين، ومن أحبنا بقلبه ولم يعننا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة، ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار، ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار، ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه فهو في النار.

إن أهل الجنة لينظرون إلى منازل شيعتنا كما ينظر الإنسان إلى الكواكب في السماء.

إذا قرأت من المسبّحات الأخيرة فقولوا: سبحان الله الأعلى، وإذا قرأت: ﴿إِنَّ اللَّهَ

وَمَلَّتِكُمْ، يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ^١ فصلوا عليه في الصلاة كنتم أو في غيرها. ليس في
البدن شيء أقل شكراً من العين، فلا تعطوها سؤالها فتشغلكم عن ذكر الله ﷻ. وإذا
قرأتم: ﴿وَالْتَيْنِ﴾^٢ فقولوا في آخرها: ونحن على ذلك من الشاهدين.
وإذا قرأتم قوله: ﴿عَامِنًا بِاللَّهِ﴾^٣ فقولوا: آمنا بالله، حتى تبلغوا إلى قوله:
﴿مُسْلِمُونَ﴾^٤.

إذا قال العبد في التشهد في الأخيرتين وهو جالس: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده رسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله
يبعث من في القبور»، ثم أحدث حدثاً فقد تمت صلاته.
ما عبد الله بشيء أشد من المشي إلى بيته.

اطلبوا الخير في أخفاف الإبل وأعناقها صادرةً وواردة. إنما سمي السقاية؛ لأنَّ
رسول الله ﷺ أمر بزبيب أتى به من الطائف أن ينبذ وي طرح في حوض زمزم - لأنَّ
مائها مرّ - فأراد أن يكسر مرارته، فلا تشربوا إذا عتق.

إذا تعرّى الرجل نظر إليه الشيطان، فطمع فيه فاستتروا. ليس للرجل أن يكشف ثيابه
عن فخذه ويجلس بين قوم. من أكل شيئاً من المؤذيات بريحها فلا يقربن المسجد.

ليرفع الرجل الساجد مؤخره في الفريضة إذا سجد.

إذا أراد أحدكم الغسل فليبدأ بذراعيه فليغسلهما.

إذا صليت فاسمع نفسك القراءة والتكبير والتسبيح. إذا انفتلت من الصلاة فانفتل
عن يمينك.

تزوّد من الدنيا فإن خير ما تزوّدت منها التقوى. فقدت من بني إسرائيل أمتان:
واحدة في البحر، وأخرى في البرّ، فلا تأكلوا إلا ما عرفتم.

١ . سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٥٦.

٢ : سورة التين (٩٥)، الآية ١.

٣-٤ . سورة البقرة (٢)، الآية ١٣٦.

من كتم وجعاً أصابه ثلاثة أيام من الناس وشكاً إلى الله، كان حقاً على الله أن يعافيه منه.

أبعد ما كان العبد من الله إذا كان همّه بطنه وفرجه.

لا يخرج الرجل في سفر يخاف فيه على دينه وصلاته. أعطي السمع أربعة: النبي ﷺ، والجنّة، والنار، والحدور العين، فإذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي ﷺ ويسأل الله الجنّة، ويستجير بالله من النار، ويسأله أن يزوجه من الحدور العين، فإنه من صلى على محمد النبي ﷺ سمعه النبي ورفعت دعوته، ومن سأل الله الجنّة، قالت الجنّة: يارب أعط عبدك ما سأله. ومن استجار من النار قالت النار: يارب أجر عبدك مما استجارك، ومن سأل الحدور العين قلن: اللهم يارب أعط عبدك ما سأل. الغناء نوح إبليس على الجنّة. إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل: «بسم الله، وضعت جنبي لله على ملة إبراهيم ودين محمد ﷺ وولاية من افترض الله طاعته، ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن» فمن قال ذلك عند منامه حُفظ من اللص والمغير والهدم، واستغفرت له الملائكة. من قرأ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» حين يأخذ مضجعه وكلّ الله ﷻ به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته.

إذا أراد أحدكم النوم فلا يضعن جنبه الأرض حتى يقول: «أعيذ نفسي وديني وأهلي ومالي وخواتيم عملي وما رزقني ربّي وخولني بعزة الله، وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله وبصنع الله وأركان الله، وجميع الله وبرسول الله ﷺ، وبقدرة الله على ما يشاء من شرّ السامة والهامة، ومن شرّ الجنّ والإنس، ومن شرّ ما يدبّ في الأرض وما يخرج منها، ومن شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شرّ كلّ دابة أنت أخذ بناصيتها إن ربّي على صراط مستقيم، وهو على كلّ شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» فإنّ رسول الله ﷺ كان يعوذ بها الحسن والحسين ﷺ، وبذلك أمرنا رسول الله ﷺ.

ونحن الخزان لدين الله، ونحن مصابيح العلم، إذا مضى متاً علمٌ بدا علمٌ، لا يضلّ

من أتبعنا ولا يهتدي من أنكرنا، ولا ينجو من أعان علينا عدونا، ولا يعان من أسلمنا، فلا تتخلفوا عنا لطمع دنيا وحطام زائل عنكم وأنتم تزولون عنه، فإن من أثر الدنيا على الآخرة واختارها علينا عظمت حسرته غداً، وذلك قول الله ﷻ: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرْتُنِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَذْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِينَ السُّخْرِيِّ﴾^١.

اغسلوا صبيانكم من الغمر، فإن الشياطين تشم الغمر فيفزع الصبي في رقادته، ويتأذى به الكاتبان.

لكم أول نظرة إلى المرأة فلا تتبعوها بنظرة أخرى، واحذروا الفتنة.

مدمن الخمر يلقي الله ﷻ حين يلقاه كعابد وثن. فقال حَجْر بن عَدِي: يا أمير المؤمنين ما المدمن؟ قال: الذي إذا وجدها شربها.

من شرب المسكر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليلة. من قال لمسلم قولاً يريد به انتقاص مروءته حبسه الله ﷻ في طينة خبال حتى يأتي مما قال بمنخرج.

لا ينام الرجل مع الرجل (ولا المرأة مع المرأة في ثوب واحد) فمن فعل ذلك وجب عليه الأدب، وهو التعزير. كلوا الدُّبَاءَ^٢ فإنه يزيد في الدماغ، وكان رسول الله ﷺ يعجبه الدُّبَاءُ. كلوا الأترج قبل الطعام وبعده، فإن آل محمد ﷺ يفعلون ذلك. الكمثرى يجلو القلب، ويسكن أوجاع الجوف.

إذا قام الرجل إلى الصلاة أقبل إبليس ينظر إليه حسداً لما يرى من رحمة الله التي تغشاه.

شرُّ الأمور محدثاتها، وخير الأمور ما كان لله ﷻ رضاءً.

من عبد الدنيا وآثرها على الآخرة استوخم العاقبة.

اتخذوا الماء طيباً.

من رضي من الله ﷻ بما قسم له استراح بدنه.

١. سورة الزمر (٣٩)، الآية ٥٦.

٢. الدُّبَاءُ: القرع.

خسر من ذهب حياته وعمره فيما يباعده من الله ﷻ. لو يعلم المصلّي ما يغشاه من جلال الله ما سرّه أن يرفع رأسه من سجوده.

إياكم وتسويف العمل، بادروا به إذا أمكنكم.

ما كان لكم من رزق فسيأتيكم على ضعفكم، وما كان عليكم فلن تقدرُوا أن تدفعوه بحيلة. مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، واصبروا على ما أصابكم.

سراج المؤمن معرفة حقًا. أشد العمى من عمى عن فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب سبق إليه منا، إلا أنا دعونا إلى الحق، ودعاه من سوانا إلى الفتنة والدنيا فأتاهما ونصب البراءة منا والعداوة لنا.

لنا راية الحق من استظلّ بها كتته^١، ومن سبق إليها فاز، ومن تخلف عنها هلك، ومن فارقتها هوى، ومن تمسك بها نجا. أنا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلّة. والله لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق.

إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبشر تفرّقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب. إذا عطس أحدكم فسمّوه؛ قولوا: «يرحمك الله»، وهو يقول لكم: «يغفر الله لكم ويرحمكم» قال الله -تبارك وتعالى-: ﴿وَإِذَا حُتِّبْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾^٢.

صافح عدوك وإن كره، فإنه ممّا أمر الله ﷻ به عباده يقول ﴿أَنْدَفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ^٣، ما يكافئ عدوك بشيء أشد عليه من أن تطيع الله فيه، وحسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله ﷻ.

الدنيا دول، فاطلب حظك منها بأجمل الطلب حتى تأتيك دولتك.

١. أي: سترته في كنهه وغطّته وصانته من الشمس.

٢. سورة النساء (٤)، الآية ٨٦.

٣. سورة فصلت (٤١)، الآيات ٣٤-٣٥.

المؤمن يقظان مترقب خائف ينتظر إحدى الحسينيين، ويخاف البلاء حذراً من ذنوبه، يرجو رحمة ربه ﷺ، يعرى المؤمن من خوفه ورجائه، يخاف ممّا قدّم، ولا يسهو عن طلب ما وعده الله، ولا يأمن ممّا خوّفه الله ﷻ. أنتم عمّار الأرض الذين استخلفكم الله ﷻ فيها لينظر كيف تعملون، فراقبوه فيما يرى منكم. عليكم بالمحجّة العظمى فاسلكوها، لا تستبدل بكم غيركم.
من كمل عقله حسن عمله ونظره إلى دينه.

﴿سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾^١ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَنَالُوهَا إِلَّا بِالتَّقْوَىٰ.

من صدق بالاثم عشى^٢ عن ذكر الله ﷻ. من ترك الأخذ عن أمر الله بطاعته قيض الله له شيطاناً فهو له قرين. ما بال من خالفكم أشد بصيرةً في ضلالتهم وأبذل لما في أيديهم منكم! ما ذاك إلا أنكم ركتم إلى الدنيا فرضيتم بالضميم، وشححتم على الحطام، وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغى عليكم، لا من ربكم تستحيون فيما أمركم به! ولا لأنفسكم تنظرون! وأنتم في كل يوم تضامون ولا تنتبهون من رقدتكم، ولا ينقضي فتوركم، أما ترون إلى بلادكم ودينكم^٣ كل يوم يبلى وأنتم في غفلة الدنيا؟ يقول الله ﷻ لكم: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾^٤.

سموا أولادكم، فإن لم تدرؤا أذكّرهم أم أنثى، فسّموهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى، فإن أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسموهم يقول السقط لأبيه: ألا سميتني وقد سمى رسول الله ﷺ محسناً قبل أن يولد!

١. سورة آل عمران (٣)، الآية ١٣٣.

٢. أي: أعرض عنه.

٣. نسخة بدل: «وإلى دينكم».

٤. سورة هود (١١)، الآية ١١٣.

إِيَّاكُمْ وشرب الماء من قيام على أرجلكم؛ فإنه يورث الداء الذي لا دواء له، أو يعافي الله ﷻ.

إذا ركبتم الدواب فاذكروا الله ﷻ وقولوا: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ^١. إذا خرج أحدكم في سفر فليقل: «اللَّهُمَّ أنت صاحب في السفر، والحامل على الظهر، والخليفة في الأهل والمال والولد»، وإذا نزلتم منزلاً فقولوا: «اللَّهُمَّ أنزلنا منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين».

إذا اشتريتم ما تحتاجون إليه من السوق فقولوا حين تدخلون الأسواق: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَفْقَةِ خَاسِرَةٍ، وَيَمِينِ فَاجِرَةٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ».

المنتظر وقت الصلاة بعد الصلاة من زوار الله ﷻ، وحق على الله تعالى أن يكرم زائره وأن يعطيه ما سأل. الحاج والمعتمر وقد الله^٢ ويحبوه بالمغفرة.

من سقى صبياً مسكراً وهو لا يعقل حسبه الله تعالى في طينة الخبال حتى يأتي ممّا صنع بمخرج.

الصدقة جنة عظيمة من النار للمؤمن، ووقاية للكافر من أن يتلف^٣، تعجل له الخلف، ودفع عنه البلايا، وماله في الآخرة من نصيب.

باللسان كَبَّ أهل النار في النار، وباللسان أعطى أهل النور النور، فاحفظوا ألسنتكم واشغلوها بذكر الله ﷻ. أخبث الأعمال ماورث الضلال، وخير ما اكتسب أعمال البر. إِيَّاكُمْ وعمل الصور فثألوا عنها يوم القيامة. إذا أخذت منك قذاة فقل: أَمَاطَ اللَّهُ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ.

إذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمام: «طاب حمامك وحميمك» فقل:

١ . سورة الزخرف (٤٣)، الآيات ١٣-١٤.

٢ . في البحار: «وفد الله وحق على الله تعالى أن يكرم وفده ويحبوه».

٣ . في البحار: «أن يتلف من أتلف ماله تعجل».

«أنعم الله بآلِكَ». إذا قال لك أخوك: «حيّك الله بالسلام» فقل أنت: «فحيّك الله بالسلام، وأحلّك دار المقام». لا تَبَلْ على المحبّة، ولا تتغوّط عليها.

السؤال بعد المدح، فامدحوا الله ثمّ أسألوا الحوائج، أنشوا على الله ﷻ وامدحوه قبل طلب الحوائج، يا صاحب الدعاء، لا تسأل عما لا يكون ولا يحلّ. إذا هنأتكم الرجل عن مولود ذكر فقولوا: «بارك الله لك في هبته، وبلغه أشدّه، ورزقك برّه».

إذا قدم أخوك من مكّة فقبّل بين عينيه وفاه الذي قبّل به الحجر الأسود الذي قبّله رسول الله ﷺ، والعين التي نظر بها إلى بيت الله ﷻ، وقبّل موضع سجوده ووجهه، وإذا هنأتهم فقولوا له: «قبل الله نسكك، ورحم سعيك، وأخلف عليك نفقتك، ولا جعله آخر عهدك ببيته الحرام».

احذروا السّفلة فإنّ السّفلة من لا يخاف الله ﷻ، فيهم قتلة الأنبياء، وفيهم أعداؤنا. إنّ الله - تبارك وتعالى - أطلع إلى الأرض فاخترنا واختار لنا شيعة ينصروننا، ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا، ويبدلون أموالهم وأنفسهم فينا، أولئك منا وإلينا، مامن الشيعة عبدٌ يقارف أمراً نهيناه عنه فيموت حتّى يبئلى ببلية تمحص بها ذنوبه، إماما في مال، وإماما في ولد، وإماما في نفسه، حتّى يلقي الله ﷻ وماله ذنبا، وإنّه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدّد به عليه عند موته.

الميت من شعيتنا صديق شهيد، صدق بأمرنا، وأحبّ فينا، وأبغض فينا، يريد بذلك الله ﷻ، مؤمن بالله وبرسوله، قال الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّابِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾^١.

افترقت بنو إسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة، وستفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة.

من أذاع سرّنا أذاقه الله بأس الحديد.

اختتنوا أولادكم يوم السابع، لا يمنعكم حرّ ولا يبرد فإنه ظهور للجسد، وإنّ الأرض لتضجّ إلى الله تعالى من بول الأغلف.

السُّكر أربع سكرات: سُكر الشراب، وسُكر المال، وسُكر النوم، وسُكر المُلك. إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن، وإنّه لا يدري أينته من رقدته أم لا.

أحبّ للمؤمن أن يطلي في كلّ خمسة عشر يوماً من النورة. اقلّوا من أكل الحيتان فإنّها تذيب البدن وتكثر البلغم وتغلظ النفس. حسوا اللّبن شفاء من كلّ داء إلاّ الموت. كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة، وفي كلّ حبة من الرمان إذا استقرت في المعدة حياة للقلب وإنارة للنفس، وتمرّض وسواس الشيطان أربعين ليلة. نعم الأدام الخلل يكسر المرّة ويحيي القلب. كلوا الهندباء فما من صباح إلاّ وعليه فطرة من قطر [ات] الجنّة.

اشربوا ماء السماء فإنه يطهر البدن ويدفع الأسقام، قال الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيَطَهِّرَ كُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِّطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُنَبِّئَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾^٢. ما من داء إلاّ وفي الحبة السوداء منه شفاء إلاّ السام. لحوم البقر داء، وألبانها دواء، وأسمانها شفاء.

ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوي به أفضل من الرطب، قال الله ﷻ لمريم ﷺ: ﴿وَهَرَبْنَا بِاللَّيْلِ مِنَ الْيَوْمِ الْبَاطِلِ فَتَبَايَعْنَا فِي يَوْمٍ الْكَافِرِ﴾^٣. حنكوا أولادكم بالتمر، فهكذا فعل رسول الله ﷺ بالحسن والحسين.

١. الحسو: الشرب شيئاً بعد شيء.

٢. سورة الأنفال (٨)، الآية ١١.

٣. سورة مريم (١٩)، الآيات ٢٥-٢٦.

إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا يعجلها، فإن للنساء حوائج. إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فإن عند أهله مثل ما رأى، ولا يجعلن للشيطان إلى قلبه سبيلاً، وليصرف بصره عنها، فإن لم تكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيراً، ويصلي على النبي وآله، ثم ليسأل الله من فضله، فإنه يبيح له برأفته ما يغنيه. إذا أتى أحدكم زوجته فليقل الكلام، فإن الكلام عند ذلك يورث الخرس. لا ينظرن أحدكم إلى باطن فرج امرأته لعله يرى ما يكره ويورث العمى.

إذا أراد أحدكم مجامعة زوجته فليقل: «اللهم إني استحلتت فرجها بأمرك، وقبلتها بأمانتك، فإن قضيت لي منها ولدًا فاجعله ذكراً سوياً، ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شريكاً».

الحقنة من الأربع، قال رسول الله ﷺ: إن أفضل ما تداويتم به الحقنة، وهي تعظم البطن، وتنقي داء الجوف، وتقوي البدن. استعطوا بالبنفسج وعليكم بالحجامة. إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فليتوق أول الأهلّة وأنصاف الشهور، فإن الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين، والشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجئون ويحبّلون. توقوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء، فإن يوم الأربعاء يوم نحس مستمر، وفيه خلقت جهنم، وفي يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات^١.

١ . الخصال، ص ٦١١؛ تحف العقول، باب آدابه ﷺ لأصحابه وهي أربعمئة باب للدين والدنيا، ص ١٠٠؛ بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٨٩ (كتاب الاحتجاج، باب ما علمه - صلوات الله عليه - من أربعمئة باب فيما يصح للمسلم في دينه ودنياه، ح ١).

كتاب النبوة

- ٢٥٦ ١. كامل الزيارات: حدّثني أبي ﷺ وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن عليّ الزيتوني وغيره، عن أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ، والحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين ﷺ قالاً: من أحبّ أن يصافحه مئة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ ﷺ في النصف من شعبان، فإنّ أرواح النبيين ﷺ يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم، منهم خمسة أولو العزم من الرسل، قلنا: من هم؟ قال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد - صلى الله عليهم أجمعين -، قلنا له: ما معنى أولي العزم؟ قال: بُعثوا إلى شرق الأرض وغربها جنّها وإنسها. ١
- ٢٥٧ ٢. علل الشرائع: حدّثنا عليّ بن أحمد ﷺ قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله، عن موسى بن عمران، عن عمّه حسين بن يزيد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ، أنّه سأله رجل فقال: لأيّ شيء بعث الله الأنبياء والرسل إلى الناس؟ فقال: لئلا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل، ولئلا يقولوا: ما جاءنا من بشير ولا نذير، وليكون حجة الله عليهم، ألا تسمع الله ﷻ يقول حكاية عن خزنة جهنم، واحتجاجهم على أهل النار بالأنبياء والرسل: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا

١. كامل الزيارات، جعفر بن محمّد بن قولويه، ص ٣٣٤؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ٣٢ (كتاب النبوة، باب معنى النبوة وعلّة بعثة الأنبياء، ح ٢٥).

نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٢١﴾

٢٥٨ ٣. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت التوراة في ستِّ مضت من شهر رمضان، ونزل الإنجيل في اثني عشرة ليلة مضت من شهر رمضان، ونزل الزبور في ليلة ثمانى عشرة مضت من شهر رمضان، ونزل القرآن في ليلة القدر ^٣.

٢٥٩ ٤. علل الشرائع: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن عمران، عن عمه، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأبي علة أعطى الله صلى الله عليه وسلم أنبياءه ورسله وأعطاكم المعجزة؟ فقال: ليكون دليلاً على صدق من أتى به، والمعجزة علامة لله لا يعطيها إلا أنبياءه ورسله وخججه، ليعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب ^٤.

٢٦٠ ٥. تفسير القمي: قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَضْرٌنَا﴾ قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وكلهم الله إلى أنفسهم فظنوا أن الشياطين قد تمثلت لهم في صورة الملائكة ^٦.

٢٦١ ٦. الاحتجاج: عن أبي بصير قال: كان مولانا أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام

١. سورة الملك (٦٧)، الآيات ٩ - ١٠.

٢. علل الشرائع، ج ١، ص ١٢١؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ٣٩ (كتاب النبوة، باب معنى النبوة وعلة بعثة الأنبياء، ح ٣٧).

٣. الكافي، ج ٤، ص ١٥٧ (كتاب الصيام، باب في ليلة القدر، ح ٥)؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ٥٩ (كتاب النبوة، باب معنى النبوة وعلة بعثة الأنبياء، ح ٦٤).

٤. علل الشرائع، ج ١، ص ١٢٢؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ٧١ (كتاب النبوة، باب علة المعجزة وعلة اختصاص كل نبي به معجزة خاصة، ح ٢).

٥. سورة يوسف (١٢)، الآية ١١٠.

٦. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ٣٥٨؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ٨٦ (كتاب النبوة، باب عصمة الأنبياء وتأويل ما يوهم خطأهم وسهوهم، ح ٩).

جالساً في الحرم وحوله عصابة من أوليائه، إذ أقبل طاووس اليماني في جماعة من أصحابه ثم قال لأبي جعفر عليه السلام: أتأذن لي في السؤال؟ فقال: أذن لك فسل.

قال: إخبارني متى هلك ثلث الناس؟

قال: وهمت يا شيخ! أردت أن تقول: «متى هلك ربيع الناس؟» وذلك يوم قتل قابيل هابيل، كانوا أربعة: آدم، وحواء، وقابيل، وهابيل، فهلك ربعمهم.

فقال: أصبتُ ووهمتُ أنا، فايهما كان أبا للناس القاتل أو المقتول؟

قال: لا واحد منهما، بل أبوهم شيث بن آدم.

قال: فلم سمي آدم آدم؟

قال: لأنه رفعت طيبته من أديم الأرض السفلى.

قال: ولم سُميت حواء حواء؟

قال: لأنها خلقت من ضلع حي، يعني ضلع آدم.

قال: فلم سمي إبليس إبليس؟

قال: لأنه ابلس من رحمة الله ﷻ فلا يرجوها.

قال: فلم سمي الجن جنأ؟

قال: لأنهم استجنوا فلم يروا.

قال: فأخبرني عن كذبة كذبت، من صاحبها؟

قال: إبليس حين قال: ﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴾^١.

قال: فأخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين؟

قال: المنافقون حين قالوا لرسول الله ﷺ: ﴿ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾، فانزل الله ﷻ:

﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ

يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَكَاذِبُونَ^١.

قال: فاخبرني عن طائر طار مرّة ولم يطر قبلها ولا بعدها، ذكره الله ﷻ في القرآن ما هو؟

فقال: طور سيناء أطاره الله ﷻ على بني إسرائيل حين أظلمهم بجناح منه، فيه ألوان العذاب، حتى قبلوا التوراة، وذلك قوله ﷻ: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ^٢﴾ الآية.

قال: فاخبرني عن رسول بعثه الله تعالى، ليس من الجن ولا من الإنس ولا من الملائكة، ذكره الله تعالى في كتابه؟

قال: الغراب، حين بعثه الله ﷻ ليري قابيل كيف يوارى سواة أخيه هابيل حين قتله، قال الله ﷻ: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ، كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ^٣﴾.

قال: فاخبرني عمّن أنذر قومه، ليس من الجن ولا من الإنس ولا من الملائكة، ذكره الله ﷻ في كتابه؟

قال: النملة، حيث قالت: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّمْلُ أَدْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ^٤﴾.

قال: فاخبرني عمّن كذب عليه، ليس من الجن ولا من الإنس ولا من الملائكة، ذكره الله ﷻ في كتابه؟

قال: الذئب الذي كذب عليه إخوة يوسف.

قال: فاخبرني عن قليله حلال وكثيره حرام، ذكره الله ﷻ في كتابه؟

١ . سورة المنافقون (٦٣)، الآية ١ .

٢ . سورة الأعراف (٧)، الآية ١٧١ .

٣ . سورة المائدة (٥)، الآية ٣١ .

٤ . سورة النمل (٢٧)، الآية ١٨ .

قال: نهر طالوت . قال الله ﷻ: ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾^١.

قال: فاخبرني عن صلاة فريضة تُصَلَّى بغير وضوء، وعن صوم لا يحجز عن أكل ولا شرب؟

قال: أما الصلاة بغير وضوء فالصلاة على النبي وآله عليه وﷺ، وأما الصوم فقول الله ﷻ: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾^٢.

قال: فاخبرني عن شيء يزيد وينقص، وعن شيء يزيد ولا ينقص، وعن شيء ينقص ولا يزيد؟

فقال الباقر ﷺ: أما الشيء الذي يزيد وينقص فهو: القمر، والشيء الذي هو يزيد ولا ينقص فهو: البحر، والشيء الذي ينقص ولا يزيد هو: العمر.

وقد تكرر إيراد أول هذا الخبر لما في آخره من الفوائد.

وبالإسناد المقدم ذكره عن أبي محمد الحسن العسكري ﷺ أنه قال: كان علي بن الحسين زين العابدين جالساً في مجلسه فقال يوماً في مجلسه: إن رسول الله ﷺ لما أمر بالمسير إلى تبوك، أمر بأن يخلف علياً بالمدينة. فقال علي ﷺ: يا رسول الله، ما كنت أحب أن اتخلف عنك في شيء من أمورك، وأن أغيب عن مشاهدتك والنظر إلى هديك، وسمتك، فقال رسول الله: يا علي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، تقيم يا علي، وأن لك في مقامك من الأجر مثل الذي يكون لك لو خرجت مع رسول الله، ولك أجور كل من خرج مع رسول الله ﷺ موقناً طائعاً، وإن لك على الله يا علي، لمحبتك أن تشاهد من محمد سمته في ساير أحواله، بأن يأمر جبرئيل في جميع مسيرنا هذا أن يرفع الأرض التي يسير عليها، والأرض التي تكون أنت عليها، ويقوّي بصرك حتى تشاهد محمداً وأصحابه في ساير أحوالك وأحوالهم، فلا يفوتك الأنس من رؤيته ورؤية أصحابه، ويغنيك ذلك عن المكاتبة والمراسلة.

١ . سورة البقرة (٢)، الآية ٢٤٩.

٢ . سورة مريم (١٩)، الآية ٢٦.

فقام رجل من مجلس زين العابدين لما ذكر هذا وقال له: يا بن رسول الله ﷺ، كيف يكون وهذا للأنبياء لا لغيرهم؟

فقال زين العابدين ﷺ: هذا هو معجزة لمحمد رسول الله لا لغيره؛ لأن الله إنما رفعه بدعاء محمد، وزاد في نور بصره أيضاً بدعاء محمد، حتى شاهد ما شاهد وأدرك ما أدرك، ثم قال له الباقر ﷺ: يا عبد الله، ما أكثر ظلم كثير من هذه الأمة لعلي بن أبي طالب ﷺ، وأقل أنصارهم، أم يمنعون علياً ما يعطونه ساير الصحابة، وعلي أفضلهم، فكيف يمنع منزلة يعطونها غيره، قيل: وكيف ذاك يا بن رسول الله؟

قال: لأنكم تتولون محبي أبي بكر ابن أبي قحافة، وتبترؤون من أعدائه كائناً من كان، وكذلك تتولون عمر بن الخطاب، وتبترؤون من أعدائه كائناً من كان، وتتولون عثمان بن عفان وتبترؤون من أعدائه كائناً من كان، حتى إذا صار إلى علي بن أبي طالب ﷺ، قالوا: نتولى محبيه، ولا نتبرأ من أعدائه بل نجبهم، فكيف يجوز هذا لهم؟ ورسول الله ﷺ يقول في علي: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» افترونه لا يعادي من عاداه؟! ولا يخذل من خذله؟! ليس هذا بانصاف. ثم أخرى: إنهم إذا ذكروا لهم ما أخص الله به علياً بدعاء رسول الله ﷺ، وكرامته على ربه تعالى، جحدوه، وهم يقبلون ما يُذكر لهم في غيره من الصحابة، فما الذي منع علياً ما جعله لسائر أصحاب رسول الله؟ هذا عمر بن الخطاب، إذا قيل لهم: إنه كان على المنبر بالمدينة يخطب إذ نادى في خلال خطبته: «ياسارية الجبل»، وعجب القوم وقالوا: ما هذا من الكلام الذي في هذه الخطبة! فلما قضى الخطبة والصلاة قالوا: ما قولك في خطبتك ياسارية الجبل؟

فقال: اعلموا إني وأنا أخطب إذ رميت ببصري نحو الناحية التي خرج فيها إخوانكم إلى غزوة الكافرين بنهاوند، وعليهم سعد بن أبي وقاص، ففتح الله لي الأستار والحجب، وقوى بصري حتى رأيتهم وقد اصطفوا بين يدي جبل هناك، وقد جاء بعض الكفار ليدور خلف سارية، وسائر من معه من المسلمين، فيحيطوا بهم فيقتلوهم، فقلت: «يا سارية الجبل»، لئلتجأ إليه، فيمنعهم ذلك من أن يحيطوا به، ثم يقاتلوا، ومنح الله إخوانكم

المؤمنين أكناف الكافرين، وفتح الله عليهم بلادهم، فاحفظوا هذا الوقت، فسيرد عليكم الخبر بذلك، وكان بين المدينة ونهاوند مسيرة أكثر من خمسين يوماً.

قال الباقر عليه السلام: فإذا كان مثل هذا لعمر، فكيف لا يكون مثل هذا لعلي بن أبي طالب عليه السلام؟! ولكنهم قوم لا ينصفون بل يكابرون.

وعن عبدالله بن سليمان قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الأعمى: إن الحسن البصري يزعم أن الذين يكتمون العلم يؤدي ربح بطونهم من يدخل النار.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فهلك إذا مؤمن آل فرعون والله مدحه بذلك! وما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله عليه السلام رسوله نوحاً، فليذهب الحسن يميناً وشمالاً، فوالله، ما يوجد العلم إلا هاهنا، وكان عليه السلام يقول: محنة الناس علينا عظيمة، إن دعوناهم يجيبونا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.^١

٢٦٢ ٧. علل الشرائع: حدثنا علي بن أحمد بن محمد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن

أبي عبدالله الكوفي، عن الأسدي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: سُميت حواء حواء؛ لأنها خلقت من حي، قال الله عليه السلام: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾^٢.

١. الاحتجاج، ج ٢، ص ٦٥؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ١٠٠ (كتاب النبوة، باب فضل آدم وحواء وبعض أحوالهما عليهما السلام، ح ٣).

٢. سورة النساء (٤)، الآية ١.

٣. علل الشرائع، ج ١، ص ١٦؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ١٠٠ (كتاب النبوة، باب فضل آدم وحواء وبعض أحوالهما عليهما السلام، ح ٥).

اختلف في اشتقاق اسم آدم فقيل: اسم أعجمي لا اشتقاق له كآذر. وقيل: اشتق من الأدمة بمعنى السمرة؛ لأنه عليه السلام كان أسمر اللون. وقيل: من الأدمة - بالفتح - بمعنى الأسود. وقيل: من أديم الأرض؛ أي وجهها، وقد روي هذا في أخبار العامة أيضاً. وقيل: من الإدام بمعنى ما يؤتد به. وقيل: من الأدم بمعنى الألفة والاتفاق، وماورد في الخبر هو المشيع.

وأما ما ذكره الصدوق عليه السلام من كون الأديم اسماً للأرض الرابعة، فلم نجد له أثراً في كتب اللغة، ولعله وصل إليه

٢٦٣ ٨. علل الشرائع: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ مَرْأَةً لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الْمَرْءِ، يَعْنِي خُلِقَتْ حَوَاءٌ مِنْ آدَمَ.^١

٢٦٤ ٩. قصص الأنبياء: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ النَّيْشَابُورِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْبُرَكَاتِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجُوزِيُّ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوِيَه، عَنْ ابْنِ الْمَتَوَكَّلِ وَمَاجِيلُوِيَه مَعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعِطَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: سَجَدَتِ الْمَلَائِكَةُ لِآدَمَ رضي الله عنه وَوَضَعُوا جِبَاهَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ؟

قال: نعم، تَكْرَمَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.^٢

٢٦٥ ١٠. تفسير العياشي: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: إِنْ أَوْلَ كَفَّرَ كَفَّرَ بِاللَّهِ حَيْثُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ كَفَرَ إِبْلِيسَ، حَيْثُ رَدَّ عَلَى اللَّهِ أَمْرَهُ، وَأَوَّلَ الْحَسَدِ حَيْثُ حَسَدَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ، وَأَوَّلَ الْحَرَصِ حَرَصَ آدَمَ، نُهِيَ عَنِ الشَّجَرَةِ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَأَخْرَجَهُ حَرَصُهُ مِنَ الْجَنَّةِ.^٣

٢٦٦ ١١. تفسير القمي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ،

بِذَلِكَ خَبْرٍ. وَأَمَّا اسْتِقْفَاقُ حَوَاءَ مِنَ الْحَيِّ أَوْ الْحَيَّوَانِ؛ لِكُونَ الْأَوَّلَى وَأَوِيًّا، وَالْآخِرِيَّانِ الْبَيِّنِيَّانِ يَخَالِفُ الْقِيَاسَ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا عَلَى قِيَاسِ لَفْظِ آدَمَ رضي الله عنه أَوْ يَكُونَ مُسْتَقْفًا مِنْ لَفْظِ يَكُونُ فِي لَفْظِهِمْ بِمَعْنَى الْحَيَاةِ، مَعَ أَنَّهُ كَثِيرٌ مَا يَرِدُ الْاسْتِقْفَاقُ فِي لَفْظِ الْعَرَبِ عَلَى خِلَافِ قِيَاسِهِمْ، فَيَسْتَوْنَهُ سَمَاعِيًّا وَشَاذًا، فَلْيَكُنْ هَذَا مِنْهَا.

١. علل الشرائع، ج ١، ص ١٦؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ١٠٩ (كتاب النبوة، باب فضل آدم وحواء وبعض أحوالهما رضي الله عنهما، ح ١٩).

٢. قصص الأنبياء، الراوندي، ص ٤٥؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ١٣٩ (كتاب النبوة، باب سجود الملائكة ومعناه ومدّة مكثه رضي الله عنه في الجنة، ح ٣).

٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٤ (ح ١٧)؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ١٤٩ (كتاب النبوة، باب سجود الملائكة ومعناه ومدّة مكثه رضي الله عنه في الجنة، ح ٢٣).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن الله خلق الخلق كلهم بيده لم يحتج في آدم أنه خلقه بيده فيقول: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي﴾^١ أفترى الله يبعث الأشياء بيده.^٢

٢٦٧ ١٢. علل الشرائع: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن

أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن النجف كان جبلاً، وهو الذي قال ابن نوح: ﴿سَأَوِّدُ إِلَيْ جَبَلٍ يَغْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾^٣، ولم يكن على وجه الأرض جبل أعظم منه، فأوحى الله تعالى إليه: يا جبل، أيعتصم بك مني؟ فتقطع قطعاً قطعاً إلى بلاد الشام، وصار رملاً دقيقاً، وصار بعد ذلك بحراً عظيماً، وكان يسمى ذلك البحر «بحر ني»، ثم جف بعد ذلك فقيل: «ني جف»، فسُمي به «ني جف» ثم صار بعد ذلك يسمونه «نجف»؛ لأنه كان أخف على ألسنتهم.^٤

٢٦٨ ١٣. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال، قال:

يا أبا محمد، (إن الله أوحى إلى الجبال: إني واضح)^٥ سفينة نوح على جبل منكن في الطوفان، فتطاوت وشمخت وتواضع جبل عندكم بالموصل يقال له: «الجودي»، فمرت السفينة تدور في الطوفان على الجبال كلها حتى انتهت إلى الجودي فوقعت عليه، فقال نوح: ياراتقي ياراتقي^٦. قال: قلت له: جعلت فداك! أي شيء هذا الكلام؟ فقال: اللهم أصلح، اللهم أصلح.^٧

١. سورة ص (٣٨)، الآية ٧٥.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٢٤٤؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ١٥٣ (كتاب النبوة، باب سجود الملائكة ومعناه ومدّة مكثه عليه السلام في الجنة، ح ٢٩).

٣. سورة هود (١١)، الآية ٤٣.

٤. علل الشرائع، ج ١، ص ٣١؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ٣٢١ (كتاب النبوة، باب بعثته عليه السلام على قومه وقصة الطوفان، ح ٢٩).

٥. هكذا نقله في المصدر إلا أن فيه: «إني مهرق» بدلاً عن قوله: «إني واضح».

٦. في البحار قوله: «بارات قني بارات قني».

٧. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٥٠ (ح ٣٧)؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ٣٣٨ (كتاب النبوة، باب بعثته عليه السلام على قومه وقصة الطوفان، ح ٧١).

٢٦٩ ١٤. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: كان نوح في السفينة فلبث فيها ما شاء الله، وكانت مأمورة فخلّى سبيلها نوح، فأوحى الله إلى الجبال: «إني واضع سفينة عبدي نوح على جبل منكم، فتناولت الجبال وشمخت غير الجودي، وهو جبل بالموصل، فضرب جوجو السفينة الجبل، فقال نوح عند ذلك: «يا ماري اتقن»، وهو بالعربية: ربّ أصلح.^١

٢٧٠ ١٥. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي بصير، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك! مالك ذبحت كبشاً ونحر فلان بئدنة؟ فقال: يا أبا محمد، إنّ نوحاً عليه السلام كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله، وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء، وخلّى سبيلها نوح، فأوحى الله تعالى إلى الجبال: «إني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن»، فتناولت وشمخت وتواضع الجودي - وهو جبل عندكم - فضربت السفينة بجوجوها الجبل. قال: فقال نوح عند ذلك: «يا ماري اتقن»، وهو بالسريانية: ربّ أصلح، قال: فظننت أن أبا الحسن عليه السلام عرض بنفسه.^٢

٢٧١ ١٦. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب وهشام بن سالم، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن الرياح الأربع؛ الشمال والجنوب والصبأ والدبور، وقلت: إنّ الناس يذكرون أنّ الشمال من الجنة والجنوب من النار؟ فقال: إنّ الله تعالى جنوداً من رياح يعدّ بها من يشاء ممّن عصاه، ولكلّ ريح منها ملك موكل بها، فإذا أراد الله تعالى أن يعدّ قوماً بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الرياح التي يريد أن يعدّ بهم بها. قال: فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب. قال: ولكلّ ريح منهنّ اسم، أما تسمع قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ عَادُ

١. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٥٠ (ح ٢٨)؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ٣٢٨ (كتاب النبوة، باب بعثته عليه السلام على قومه وقصة الطوفان، ح ٧٢).

٢. الكافي، ج ٢، ص ١٢٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب التواضع ح ١٢)؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ٣٢٨ (كتاب النبوة، باب بعثته عليه السلام على قومه وقصة الطوفان، ح ٧٣).

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي * إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ١
 وقال: ﴿الرَّيْحُ الْعَقِيمُ﴾ ٢ وقال: ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ٣ وقال ﴿فَأَصَابَهَا إِغْصَارٌ فِيهِ
 نَارٌ فَاقْتَرَقَتْ﴾ ٤ وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه، قال: والله عز ذكره رياح
 رحمة لواقع وغير ذلك ينشرها بين يدي رحمته، منها ما يهيج السحاب للمطر، ومنها رياح
 تحبس السحاب بين السماء والأرض، ورياح تعصر السحاب فتطره بإذن الله، ومنها رياح
 ممّا عدّد الله في الكتاب، فأما الرياح الأربع: الشمال والجنوب والصبا والديبور، فإنّما هي
 أسماء الملائكة الموكلين بها، فإذا أراد الله أن يهبّ شمالاً أمر الملك الذي اسمه الشمال
 فيهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي، فضرب بجناحه، فتفرقت ريح الشمال
 حيث يريد الله من البر والبحر، وإذا أراد الله أن يبعث جنوباً أمر الملك الذي اسمه الجنوب
 فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي، فضرب بجناحه فتفرقت ريح الجنوب
 في البر والبحر حيث يريد الله، وإذا أراد الله أن يبعث ريح الصبا أمر الملك الذي اسمه الصبا
 فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الصبا حيث
 يريد الله -جلّ وعزّ - في البر والبحر، وإذا أراد الله أن يبعث ديوراً أمر الملك الذي اسمه
 الديبور فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي، فضرب بجناحه فتفرقت ريح
 الديبور حيث يريد الله من البر والبحر، ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: أما تسمع لقوله: ريح الشمال
 وريح الجنوب وريح الديبور وريح الصبا، إنّما تضاف إلى الملائكة الموكلين بها. ٥

٢٧٢ ١٧. الخصال: حدّثنا محمّد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال:

حدّثنا محمّد بن أحمد بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن إسحاق، عن القاسم بن
 يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن
 آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: توقّوا الحجامة يوم الأربعاء والنورة، فإن يوم

١ . سورة القمر (٥٤)، الآيات ١٨-١٩.

٢ . سورة الداريات (٥١)، الآية ٤١.

٣ . سورة الأحقاف (٤٦)، الآية ٢٤.

٤ . سورة البقرة (٢)، الآية ٢٦٦.

٥ . الكافي، ج ٨، ص ٩١ (كتاب الروضة، ح ٦٣): بحار الأنوار، ج ١١، ص ٣٥٤ (كتاب النبوة، باب قصة هود عليه السلام

وقوم عاد، ح ٦).

الأربعاء يوم نحس مستمر وفيه خلقت جهنم^١.

٢٧٣ ١٨. قصص الأنبياء: الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن أورمة، عن علي بن محمد الخياط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله - صلوات الله عليه - في قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ﴾^٢ فقال: هذا لما كذبوا صالحاً - صلوات الله عليه -، وما أهلك الله تعالى قوماً قط حتى يبعث إليهم الرسل قبل ذلك فيحتجوا عليهم، فإذا لم يجيبوهم أهلكوا، وقد كان بعث الله صالحاً^٣ فدعاهم إلى الله تعالى، فلم يجيبوه وعتوا عليه فقالوا: «لن نؤمن حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشاء»، وكانت صخرة يعظمونها ويذبحون عندها في رأس كل سنة ويجمعون عندها، فقالوا له: «إن كنت كما تزعم نبياً رسولاً فادع الله يخرج لنا ناقة منها»، فأخرجها لهم كما طلبوا منه، فأوحى الله تعالى: «صالح إن قل لهم: إن الله تعالى جعل لهذه الناقة شرب يوم، ولكم شرب يوم»، فكانت الناقة إذا شربت يومها شربت الماء كله، فيكون شربهم ذلك اليوم من لبنها فيحلبونها، فلا يبقى صغير ولا كبير إلا شرب من لبنها يومه ذلك، فإذا كان الليل وأصبحوا غدوا إلى ما نهم فشربوا هم ذلك اليوم ولا تشرب الناقة، فمكثوا بذلك ما شاء الله، حتى عتوا وذبروا في قتلها، فبعثوا رجلاً أحمر أشقر أزرق لا يعرف له أب، ولد الزنى، يقال له: «قدار»^٤ ليقتلها، فلما توجهت الناقة إلى الماء ضربها ضربة ثم ضربها أخرى فقتلها، وفرَّ^٥ فصليها حتى صعد إلى جبل، فلم يبق منهم صغير ولا كبير إلا أكل منها، فقال لهم صالح^٥: أعصيتم ربكم! إن الله تعالى يقول: «إن تبتم قبلت توبتكم، وإن لم ترجعوا بعثت إليكم العذاب في اليوم الثالث»، فقالوا: «يا صالح، اثتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين»^٥، قال: إنكم تصبحون غداً وجوهكم مصفرة واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث مسودة، فاصفرت وجوههم، فقال بعضهم: يا قوم، قد جاءكم ما قال صالح، فقال العتاة:

١. النخصال، ص ٣٨٨؛ بحار الأنوار، ج ١١، ص ٣٦٣ (كتاب النبوة، باب قصة هود^٦ وقوم عاد، ح ٢٣).

٢. سورة القمر (٥٤)، الآية ٢٣.

٣. في بحار الأنوار: قدار.

٤. في بحار الأنوار: ومز.

٥. هذه العبارة اقتباس من سورة الأعراف (٧)، الآية ٧٧، وفي الآية «إن كنت من المرسلين». ولعلها نقل بالمعنى

أو غفلة من النساخ.

لا نسمع ما يقول صالح ولو هلكنا، وكذلك في اليوم الثاني والثالث، فلما كان نصف الليل أتاهم جبرئيل عليه السلام فصرخ بهم صرخة خرقت أسماعهم وقلقت قلوبهم، فماتوا أجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم، ثم أرسل الله عليهم ناراً من السماء فأحرقتهم.^١

٢٧٤ ١٩. الكافي: علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ﴾ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِثَّا وَجِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَلٍ وَسُعْرٍ ﴿أَلَلَقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾^٢ قال: هذا كان بما كذبوا به صالحاً، وما أهلك الله ﷻ قوماً قط حتى يبعث إليهم قبل ذلك الرسل، فيحتجوا عليهم، فبعث الله إليهم صالحاً فدعاهم إلى الله، فلم يجيبوا وعتوا عليه عتوا وقالوا: «لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء»، وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها، ويذبحون عندها في رأس كل سنة ويجمعون عندها، فقالوا له: إن كنت كما تزعم نبياً رسولاً، فادع لنا إلهك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء، فأخرجها الله كما طلبوا منه، ثم أوحى الله -تبارك وتعالى- إليه أن: «يا صالح، قل لهم: إن الله قد جعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم»، وكانت الناقة إذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم، فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير إلا شرب من لبنها يومهم ذلك، فإذا كان الليل وأصبحوا غدوا إلى ما نهم فشربوا منه ذلك اليوم، ولم تشرب الناقة ذلك اليوم، فمكثوا بذلك ما شاء الله.

ثم إنهم عتوا على الله، ومشى بعضهم إلى بعض وقالوا: اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها، لا نرضى أن يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم، ثم قالوا: من الذي يلي قتلها ونجعل له جعلاً ما أحب، فجاءهم رجل أحمر أشقر أزرق، ولد الزنى، لا يعرف له أب، يقال له: قدار، شقي من الأشقياء، مشووم عليهم، فجعلوا له جعلاً، فلما توجهت الناقة إلى الماء الذي كانت تردّه، تركها حتى شربت الماء وأقبلت راجعة، فقعدها في طريقها، فضربها

١ . قصص الأنبياء، الراوندي، ص ١٠٢، بحار الأنوار، ج ١١، ص ٢٨٥ (كتاب النبوة، باب قصة صالح عليه السلام وقومه، ح ١١).

٢ . سورة القمر (٥٤)، الآيات ٢٣-٢٥.

بالسيف ضربة فلم تعمل شيئاً، فضربها ضربة أخرى فقتلها وخرت إلى الأرض على جنبها، وهرب فصيلها حتى صعد إلى الجبل، فرغى ثلاث مرّات إلى السماء، وأقبل قوم صالح فلم يبق أحدٌ منهم إلا شركه في ضربته، واقتسموا لحمها فيما بينهم، فلم يبق منهم صغير ولا كبير إلا أكل منها. فلما رأى ذلك صالح أقبل إليهم، فقال: يا قوم، ما دعاكم إلى ما صنعتم؟ أعصيتم ربكم! فأوحى الله -تبارك وتعالى- إلى صالح عليه السلام: إن قومك قد طغوا وبغوا، وقتلوا ناقة بعثتها إليهم حجة عليهم، ولم يكن عليهم فيها ضرر، وكان لهم منها أعظم المنفعة، فقل لهم: إني مرسل عليكم عذابي إلى ثلاثة أيام، فإن هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم، وإن هم لم يتوبوا ولم يرجعوا، بعثت عليهم عذابي في اليوم الثالث. فأتاهم صالح عليه السلام فقال لهم: «يا قوم، إني رسول ربكم إليكم وهو يقول لكم: إن أنتم تبتم ورجعتم واستغفرتم، غفرت لكم وتبت عليكم».

فلما قال لهم ذلك كانوا أعتى ما كانوا وأخبت «وقالوا: يا صالح، اتتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين»^١.

قال: «يا قوم، إنكم تصبحون غداً ووجوهكم مصفرة، واليوم الثاني وجوهكم محمرة، واليوم الثالث وجوهكم مسودة».

فلما أن كان أول يوم أصبحوا ووجوههم مصفرة، فمشى بعضهم إلى بعض وقالوا^٢: «قد جاءكم ما قال لكم صالح»، فقال العتاة منهم: «لا نسمع قول صالح، ولا نقبل قوله وإن كان عظيماً».

فلما كان اليوم الثاني أصبحت وجوههم محمرة، فمشى بعضهم إلى بعض فقالوا: «يا قوم، قد جاءكم ما قال لكم صالح»، فقال العتاة منهم: «لو أهلكنا جميعاً ما سمعنا قول صالح! ولا تركنا آلهتنا التي كان آباؤنا يعبدونها»، ولم يتوبوا ولم يرجعوا.

فلما كان اليوم الثالث أصبحوا ووجوههم مسودة، فمشى بعضهم إلى بعض، وقالوا: «يا قوم، أتاكم ما قال لكم صالح»، فقال العتاة منهم: «قد أتانا ما قال لنا صالح»، فلما كان

١. هذه العبارة اقتباس من سورة الأعراف (٧)، الآية ٧٧، وفي الآية «إن كنت من المرسلين». ولعلها نقل بالمعنى أو غفلة من النسخ.

٢. في البحار: «وقالوا: يا قوم».

نصف الليل أتاهم جبرئيل عليه السلام، فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة أسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت أكبادهم، وقد كانوا في تلك الثلاثة الأيام قد تحنطوا وتكفّنوا وعلموا أن العذاب نازل بهم، فماتوا أجمعون في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم، فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية، ولا شيء إلا أهلكه الله، فأصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى أجمعين، ثم أرسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء، فأحرقتهم أجمعين، وكانت هذه قصتهم^١.

٢٧٥ . ٢٠ . تفسير القمي: قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة يُدعى محمد، فيكسا حلّة وردية ثم يقام على يمين العرش، ثم يُدعى بإبراهيم عليه السلام فيكسا حلّة بيضاء فيقام عن يسار العرش، ثم يُدعى بعلي أمير المؤمنين عليه السلام فيكسا حلّة وردية فيقام على يمين النبي صلى الله عليه وآله، ثم يُدعى بإسماعيل فيكسا حلّة بيضاء فيقام على يسار إبراهيم، ثم يدعى بالحسن فيكسا حلّة وردية فيقام على يمين أمير المؤمنين عليه السلام، ثم يُدعى بالحسين عليه السلام فيكسا حلّة وردية ويقام على يمين الحسن عليه السلام، ثم يُدعى بالأنمة فيكسون حلالاً وردية ويقام كل واحد على يمين صاحبه، ثم يُدعى بالشيعة فيقومون أمامهم، ثم يُدعى بفاطمة عليها السلام ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم ينادي منادٍ من بطنان العرش من قبل ربّ العزة والأفق الأعلى: نعم الأب أبوك يا محمد، وهو إبراهيم، ونعم الأخ أخوك، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام، ونعم السبطان سبطاك، وهما الحسن والحسين، ونعم الجنين جنينك، وهو محسن، ونعم الأنمة الراشدون من ذريتك، وهم فلان وفلان، ونعم الشيعة شيعتك، ألا إن محمداً ووصيه وسبطيه والأنمة من ذريته هم الفائزون، ثم يؤمر بهم إلى الجنة، وذلك قوله:

﴿فَمَنْ رُحِخَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾^٢.

٢٧٦ . ٢١ . تفسير القمي: حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن

١ . الكافي، ج ٨، ص ١٨٧ (كتاب الروضة، ح ٢١٤): بحار الأنوار، ج ١١، ص ٢٨٨ (كتاب النبوة، باب قصة صالح عليه السلام وقومه، ح ١٤).

٢ . سورة آل عمران (٣)، الآية ١٨٥.

٣ . تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ١٢٨؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٦ (كتاب النبوة، باب علل تسمية إبراهيم عليه السلام وفضائله، ح ١٤).

النضر بن سويد، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ليهننكم الاسم، قلت: وما هو جعلت فداك! قال: الشيعة، قيل: إن الناس يعيروننا بذلك، قال: أما تسمع قول الله: ﴿وَإِنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ، لِإِبْرَاهِيمَ﴾^١، وقوله: ﴿فَاسْتَفْتَاهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ، عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾^٢ فليهننكم الاسم.^٣

٢٧٧ ٢٢٢. كمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما - قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبو إبراهيم منجماً لنمرود بن كنعان، وكان نمرود لا يصدر إلا عن رأيه، فنظر في النجوم ليلة من الليالي، فأصبح فقال: لقد رأيت في ليلتي هذه عجباً! فقال له نمرود: وما هو؟

فقال: رأيت مولوداً يولد في أرضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه، ولا يلبث إلا قليلاً حتى يُحمل به! فعجب من ذلك نمرود وقال له: هل حملت به النساء؟ فقال: لا، وكان فيما أوتي به من العلم أنه سيحرق بالنار، ولم يكن أوتي أن الله تعالى سينجيه، قال: فحجب النساء عن الرجال، فلم يترك امرأة إلا جعلت بالمدينة حتى لا يخلص إليهن الرجال.

قال: ووقع أبو إبراهيم امرأته فحملت به، وظن أنه صاحبه، فأرسل إلى النساء من القوابل لا يكون في البطن شيء إلا علمن به، فنظرن إلى أم إبراهيم فألزم الله - تبارك وتعالى ذكره - مافي الرحم الظهر، فقلن: مانرى شيئاً في بطنها، فلما وضعت أم إبراهيم أراد أبوه أن يذهب به إلى نمرود، فقالت له امرأته: لا تذهب بابنك إلى نمرود فيقتله، دعني أذهب به إلى بعض الغيران^٤ أجعله فيه حتى يأتي عليه أجله، لا يكون أنت تقتل ابنك، فقال لها: فاذهبي به، فذهبت به إلى غار، ثم أرضعته، ثم جعلت على باب الغار صخرة، ثم انصرفت عنه فجعل الله ﷻ رزقه في إبهامه، فجعل يمضها فيشرب لبناً، وجعل يشب في اليوم

١ . سورة الصافات (٣٧)، الآية ٨٣.

٢ . سورة القصص (٢٨)، الآية ١٥.

٣ . تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٢٢٣: بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٢٩ (كتاب النبوة، باب قصص ولادة إبراهيم عليه السلام إلى كسره الأصنام، ح ٥).

٤ . الغيران: جمع الغار وهو الكهف.

كما يشبّ غيره في الجمعة، ويشبّ في الجمعة كما يشبّ غيره في الشهر، ويشبّ في الشهر كما يشبّ غيره في السنة، فمكث ماشاء الله أن يمكث، ثم إن أمه قالت لأبيه: لو أذنت لي حتى أذهب إلى ذلك الصبي فأراه فعلت. قال: فافعلي، فأنت الغار فإذا هي بإبراهيم عليه السلام وإذا عيناه تزهان كأنهما سراجان، فأخذته وضمته إلى صدرها وأرضعته، ثم انصرفت عنه، فسألها أبوه عن الصبي فقالت له: قد واريته في التراب، فمكثت تعتلّ وتخرج في الحاجة، وتذهب إلى إبراهيم عليه السلام فتضمّه إليها وترضعه ثم تنصرف، فلما تحرك أته أمه كما كانت تأتيه وصنعت كما كانت تصنع، فلما أرادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له: مالك؟ فقال لها: اذهبي بي معك، فقالت له: حتى استأمر أباك، فلم يزل إبراهيم في الغيبة مخفياً لشخصه كاتماً لأمره، حتى ظهر فصدع بأمر الله - تعالى ذكره - وأظهر الله قدرته فيه.^١

٢٧٨ ٢٢٣. قصص الأنبياء: أخبرنا السيّد أبو البركات محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن عبد الصمد سعد النيشابوري، عن السيّد أبي البركات الحوري عن أبي جعفر بن بابويه: حدّثنا ابن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان آزر عمّ إبراهيم عليه السلام منجماً لنمرود، وكان لا يصدر إلا عن رأيه، فقال: لقد رأيت في ليلتي عجياً، فقال: ماهو؟ فقال: إن مولوداً يولد في أرضنا هذه يكون هلاكنا على يديه، فحجبت الرجال عن النساء، كان تارخ وقع على أم إبراهيم فحملت، فأرسل إلى القوايل لتنظر إلى النساء، ولا يكون في البطن شيء إلا علمن به، فنظرن إلى أم إبراهيم، وألزم الله ما في الرحم، فقلن: ما نرى بها شيئاً، فلما وضعت ذهبت به إلى بعض الغيران، فجعلته فيه، وأرضعته وجعلت على باب الغار صخرة، فجعل الله رزقه في إبهامه، فجعل يمصّها فتشخب لبناً، وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة، ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر، فمكث ماشاء الله أن يمكث.

ثم أخرج إبراهيم من السرب، فرأى الزهرة وقوماً يعبدونها، فقال: أهذا - على سبيل الإنكار - ربي؟ فلم يلبث أن طلع القمر وعبداه قوم أيضاً، وقال عليه السلام أيضاً على

١. كمال الدين ونعام النعمة، ص ١٢٨، بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٤١ (كتاب النبوة، باب قصص ولادة إبراهيم عليه السلام إلى كسره الأصنام، ح ٢٠).

سبيل الإنكار؛ ليكون ذلك حجة عليهم في إثبات التوحيد ونفي التشبيه، وذلك قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ﴾^١.

٢٧٩ ٢٤. قصص الأنبياء: وبإسناده عن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما دخل يوسف - صلوات الله عليه - على الملك - يعني نمرود - قال: كيف أنت يا إبراهيم؟ قال: إني لست بإبراهيم، أنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

قال: وهو صاحب إبراهيم الذي حاج إبراهيم في ربه، قال: وكان أربعمئة سنة شاباً.^٢

٢٨٠ ٢٥. علل الشرائع: حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب قال: حدثنا أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما رأى إبراهيم ملكوت السموات والأرض التفت فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فمات، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات، حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله تعالى إليه: يا إبراهيم، دعوتك مجابة، فلا تدعو على عبادي، فسأني لو شئت لم أخلقهم، إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف: عبداً يعبدني لا يشرك بي شيئاً فائتبه، وعبداً يعبد غيري فلن يفوتني، وعبداً يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني. ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر، تجيء سباع فتأكل مافي الماء ثم ترجع، فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً، وتجيء سباع البر فتأكل منها، فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً، فعند ذلك تعجب إبراهيم مما رأى وقال: يارب، ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾^٣ هذه أمم يأكل بعضها بعضاً!

﴿قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنِ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لَيْطَمِينَ قَلْبِي﴾^٤ فتحي حتى أرى هذا

١. سورة الأنعام (٦)، الآية ٨٣.

٢. قصص الأنبياء، الراوندي، ص ١٠٧؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٤٢ (كتاب النبوة، باب قصص ولادة إبراهيم عليه السلام إلى كسره الأصنام، ح ٣١).

٣. قصص الأنبياء، الراوندي، ص ١٤٠؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٤٢ (كتاب النبوة، باب قصص ولادة إبراهيم عليه السلام إلى كسره الأصنام، ح ٣٢).

٤. سورة البقرة (٢)، الآية ٢٦٠.

كما رأيت الأشياء كلها! قال: خذ أربعة من الطير، فقطعهن واخبطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضاً فاخبطهن، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً، ثم ادعهن يأتينك سعيماً، فلما دعاهن أجبنه، وكانت الجبال عشرة.

قال: وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب.^١

٢٨١ ٢٦. تفسير القمي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن إبراهيم عليه السلام نظر إلى جيفة على ساحل البحر تأكله سباع البرّ وسباع البحر، ثم تحمل السباع بعضها على بعض، فيأكل بعضها بعضاً، فتعجب إبراهيم عليه السلام فقال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى...﴾^٢ فأخذ إبراهيم عليه السلام الطاووس والديك والحمام والغراب فقال الله تعالى: ﴿فَصُزَّهُنَّ إِلَيْكَ﴾^٣ أي قطعهن ثم اخلط لحمهن وفرّقهن على عشرة جبال، ثم خذ مناقيرهن وادعهن يأتينك سعيماً، ففعل إبراهيم ذلك، وفرّقهن على عشرة جبال، ثم دعاهن فقال: أجيئني بإذن الله تعالى، فكانت تجمع ويتألف لحم كل واحد وعظمه إلى رأسه، وطار إلى إبراهيم، فعند ذلك قال إبراهيم: ﴿أَنْ أَلَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^٤.

٢٨٢ ٢٧. تفسير العياشي: روى أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: وكانت الجبال عشرة، وكانت الطيور: الديك والحمامة والطاووس والغراب وقال: ﴿فَخَذَ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُزَّهُنَّ﴾^٦ فقطعهن بلحمهن وعظامهن وريشهن، ثم امسك رؤوسهن، ثم فرّقهن على عشرة جبال، على كل جبل منهن جزءاً، فجعل ماكان في هذا الجبل يذهب إلى هذا الجبل بريشه ولحمه ودمه ثم يأتيه حتى يضع رأسه في عنقه، حتى فرغ من أربعتهن.^٧

١. علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٨٦؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٦١ (كتاب النبوة، باب إراءة إبراهيم عليه السلام إلى ملكوت السموات والأرض، ح ٦).
- ٢-٤. سورة البقرة (٢)، الآية ٢٦٠.
٥. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ٩١؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٦٥ (كتاب النبوة، باب إراءة إبراهيم عليه السلام إلى ملكوت السموات والأرض، ح ١١).
٦. سورة البقرة (٢)، الآية ٢٦٠.
٧. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٤٢ (ح ٤٧٠)؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٧٣ (كتاب النبوة، باب إراءة إبراهيم عليه السلام إلى ملكوت السموات والأرض، ح ١٩).

٢٨٣ ٢٨. علل الشرائع: أبي ﷺ قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ لَمَّا قَضَىٰ مَنَاسِكَهُ رَجَعَ إِلَى الشَّامِ فَهَلَكَ، وَكَانَ سَبَبَ هَلَاكِهِ أَنْ مَلَكَ الْمَوْتَ أَنَّهُ لِيَقْبُضَهُ، فَكَرِهَ إِبْرَاهِيمُ الْمَوْتَ، فَرَجَعَ مَلَكَ الْمَوْتَ إِلَى رَبِّهِ ﷻ فَقَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَرِهَ الْمَوْتَ، فَقَالَ: دَعِ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ يَحِبُّ أَنْ يَعْبُدَنِي، قَالَ: حَتَّىٰ رَأَىٰ إِبْرَاهِيمَ شَيْخًا كَبِيرًا يَأْكُلُ وَيَخْرُجُ مِنْهُ مَا يَأْكُلُهُ، فَكَرِهَ الْحَيَاةَ وَأَحَبَّ الْمَوْتَ، فَبَلَّغْنَا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَتَىٰ دَارَهُ فَإِذَا فِيهَا أَحْسَنُ صُورَةٍ مَرَّاهَا قَطًّا، قَالَ: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَ: أَنَا مَلَكَ الْمَوْتَ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مِنَ الَّذِي يَكْرَهُ قَرْبَكَ وَزِيَارَتَكَ وَأَنْتِ بِهَذِهِ الصُّورَةِ؟ فَقَالَ: يَا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ أَنْ يَبْعَثَنِي إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ، وَإِذَا أَرَادَ بَعْدَ شَرٍّ أَنْ يَبْعَثَنِي إِلَيْهِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الصُّورَةِ، فَاقْبُضْ ﷺ بِالشَّامِ، وَتَوَفِّيْ بَعْدَهُ إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ وَمِئَةَ سَنَةٍ، فَدُفِنَ فِي الْحَجَرِ مَعَ أُمَّهُ.^٢

٢٨٤ ٢٩. قصص الأنبياء: عن ابن بابويه، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي البرقي، عن أحمد بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: إن إسماعيل - صلوات الله عليه - توفي وهو ابن مئة وثلثين سنة، ودفن بالحجر مع أمه، فلم يزل بنو إسماعيل ولاة الأمر، يقيمون للناس حجهم وأمر دينهم، يتوارثونها كابراً عن كابر حتى كان زمن عدنان بن أدد.^٣

٢٨٥ ٣٠. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد والحسين بن محمد، عن عبدويه بن عامر جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير أنه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله ﷺ يذكران أنه لما كان

١ . هكذا في البحار وفي علل الشرائع: «وأبي».

٢ . علل الشرائع، ج ١، ص ٣٨؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٧٩ (كتاب النبوة، باب جمل أحوال إبراهيم ﷺ ووفاته، ح ٨).

٣ . قصص الأنبياء، الراوندي، ص ١١٦؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ١١٣ (كتاب النبوة، باب أحوال أولاد إبراهيم ﷺ وأزواجه وبناء البيت، ح ٤١).

يوم التوروية، قال جبرئيل لإبراهيم عليه السلام: تروه من الماء، فسميت التوروية، ثم أتى منى فأباته بها، ثم غدا به إلى عرفات، فضرب خباه بنمرة دون عرفة، فبنى مسجداً بأحجار بيض وكان يعرف أثر مسجد إبراهيم حتى أدخل في هذا المسجد الذي بنمرة حيث يصلي الإمام يوم عرفة، فصلى بها الظهر والعصر، ثم عمد به إلى عرفات، فقال: هذه عرفات، فاعرف بها مناسكك واعترف بذنبك فسمي عرفات، ثم أفاض إلى المزدلفة فسميت المزدلفة لأنه ازدلف إليها، ثم قام على المشعر الحرام فأمره الله أن يذبح ابنه وقد رأى فيه شمائله وخلاتقه وأنس ما كان إليه، فلما أصبح أفاض من المشعر إلى منى، فقال لأمته: زوري البيت أنت واحتبس الغلام؛ فقال: يا بني هات الحمار والسكين حتى أقرب القريان، فقال أبان: فقلت لابي بصير: ما أراد بالحمار والسكين قال: أراد أن يذبحه ثم يحمله فيجهزه ويدفنه. قال: فجاء الغلام بالحمار والسكين فقال: يا أبت أين القريان؟ قال: ربك يعلم أين هو. يا بني أنت والله هو إن الله قد أمرني بذبحك، فأنظر ماذا ترى، ﴿قَالَ يَتَأْتِبَ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الضَّعِيفِينَ﴾^١ قال: فلما عزم على الذبح، قال: يا أبت خمر وجهي وشد وثاقي، قال: يا بني الوثاق مع الذبح! والله لا أجمعهما عليك اليوم؛ قال أبو جعفر عليه السلام فطرح له قرطان الحمار ثم أضجعه عليه وأخذ المدية، فوضعها على حلقة، قال: فأقبل شيخ فقال: ما تريد من هذا الغلام؟ قال: أريد أن أذبحه، فقال: سبحان الله!! غلام لم يعص الله طرفة عين تذبحه؟ فقال: نعم، إن الله قد أمرني بذبحه، فقال: بل ربك نهاك عن ذبحه، وإنما أمرك بهذا الشيطان في منامك. قال: ويليك الكلام الذي سمعت هو الذي بلغ بي ماترى، لا والله لا أكلمك. ثم عزم على الذبح، فقال الشيخ: يا إبراهيم، إنك إمام يقتدى بك، فإن ذبحت ولدك، ذبح الناس أولادهم، فمهلاً. فأبى أن يكلمه.

قال أبو بصير: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فأضجعه عند الجمرة الوسطى، ثم أخذ المدية فوضعها على حلقة، ثم رفع رأسه إلى السماء، ثم انتحنى عليه فقلبها جبرئيل

عن حلقة، فنظر إبراهيم فإذا هي مقلوبة، فقلبها إبراهيم على حدها، وقلبها جبرئيل على قفأها، ففعل ذلك مراراً، ثم نوذي من ميسرة مسجد الخيف: يا إبراهيم، قد صدقت الرؤيا واجتزّ الغلام من تحتك، وفي آخره قال: فلما جاءت سارة فأخبرت الخبر، قامت إلى ابنها تنظر، فإذا أثر السكين خدوشاً في حلقة، ففزعت واشتكت، وكان بدء مرضها الذي هلك.

وذكر أبان عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أراد أن يذبحه في الموضع الذي حملت أم رسول الله عند الجمرة الوسطى، فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابراً عن كابر حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليه السلام في شيء كان بين بني هاشم وبين بني أمية، فارتحل فضرب بالعرين.^١

٢٨٦ ٣١. علل الشرائع: حدثنا محمد بن موسى بن عمران المتوكل عليه السلام قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ من البخل؟ فقال: نعم يا أبا محمد، في كل صباح ومساء، ونحن نتعوذ بالله من البخل، يقول الله: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^٢ وسأخبرك عن عاقبة البخل، إن قوم لوط كانوا أهل قرية أشحاء على الطعام، فأعقبهم البخل داءً لا دواء له في فروجهم، فقلت: وما أعقبهم؟ فقال: إن قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة إلى الشام ومصر، فكانت السيارة تنزل بهم فيضيّفونهم، فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعاً بخلاً ولوماً، فدعاهم البخل إلى أن كانوا إذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم إلى ذلك، وإنما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم، فشاع أمرهم في القرى وحذرهم النازلة، فأورثهم البخل بلاءاً لا يستطيعون دفعه عن أنفسهم من غير شهوة لهم إلى ذلك، حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد، ويعطونهم

١. الكافي، ج ٤، ص ٢٠٩ (كتاب الحج، باب حج إبراهيم وإسماعيل وبناتهما البيت و... ح ٩)، بحار الأنوار، ج ١٢، ص ١٢٨ (كتاب النبوة، باب قصة الذبح وتعيين الذبيح، ح ٤).
٢. سورة الحشر (٥٩)، الآية ٩.

عليه الجعل. ثم قال: فأئى داء أذأ من البخل ولا أضر عاقبة ولا أفحش عند الله تعالى؟! قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك! فهل كان أهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون؟ فقال: نعم، إلا أهل بيت منهم من المسلمين، أما تسمع لقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ^١.

ثم قال أبو جعفر^{عليه السلام}: إن لوطاً لبث في قومه ثلاثين سنة يدعوهم إلى الله^{تعالى} ويحذّرهم عذابه، وكانوا قوماً لا ينتظفون من الغائط، ولا يتطهرون من الجنابة، وكان لوط ابن خالة إبراهيم، وكانت امرأة إبراهيم سارة أخت لوط، وكان لوط وإبراهيم نبيين مرسلين منذرين، وكان لوط رجلاً سخياً كريماً، يُقري الضيف إذا نزل به، ويحذّرهم قومه.

قال: فلما رأى قوم لوط ذلك منه قالوا له: إنا ننهك عن العالمين، لا تقر ضيفاً ينزل بك، إن فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك وأخزيناك، فكان لوط إذا نزل به الضيف كتم أمره مخافة أن يفضح قومه - وذلك أنه لم يكن للوط عشيرة -.

قال: ولم يزل لوط وإبراهيم يتوقّعان نزول العذاب على قومهم، فكانت لإبراهيم وللوط منزلة من الله تعالى شريفة، وإن الله تعالى إذا أراد عذاب قوم لوط أدركته مودة إبراهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم، فيؤخر عذابهم.

قال أبو جعفر^{عليه السلام}: فلما اشتدّ أسف الله على قوم لوط وقدر عذابهم، وقضى أن يعوّض إبراهيم من عذاب قوم لوط بسلام عليم، فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط، فبعث الله رسلاً إلى إبراهيم يبشرونه بإسماعيل، فدخلوا عليه ليلاً ففزع منهم وخاف أن يكونوا سراً، فلما رآته الرسل فرحاً مدعوراً ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾^٢ ﴿إِنَّا مِنْكُمْ وَجَلُونَ﴾ قَالُوا لَاتَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ^٣.

قال أبو جعفر^{عليه السلام}: والغلام العليم هو إسماعيل من هاجر، فقال إبراهيم للرسل: ﴿أَبَشِّرْ تُخَوْنِي عَلَىٰ أَنْ مَسْنِيَّ الْكَبِيرُ فِيمَ تُبَشِّرُونَ﴾ قَالُوا بَشِّرْنَا بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ

١ . سورة الذاريات (٥١)، الآيات ٣٥-٣٦.

٢ . سورة هود (١١)، الآية ٦٩.

٣ . سورة الحجر (١٥)، الآيات ٥٢-٥٣.

الْقَنِطِينِ^١ فقال إبراهيم: فما خطبكم بعد البشارة؟
 ﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾^٢ قوم لوط إنهم كانوا قوماً فاسقين،
 لننذرهم عذاب رب العالمين.

قال أبو جعفر^٣: فقال إبراهيم^٤ للرسول: ﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ
 بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾^٥ أجمعين ﴿إِلَّا أَمْرًا تَهُدُّنَا إِنَّا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾^٦.
 قال: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴾ قال إنكم قومٌ مُنكَرُونَ ﴿قَالُوا بَلْ جِئْتَنَا
 بِمَا كَانُوا فِيهِ﴾^٧ قومك من عذاب الله ﴿يَحْتَرُونَ﴾ وَأَتَيْنَكَ بِالسَّحْقِ^٨ لننذر قومك
 العذاب ﴿وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ﴾ فَأَسْرِبْ بِأَهْلِكَ^٩ يا لوط، إذا مضى لك من يومك هذا سبعة
 أيام ولياليها ﴿يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ﴾ إذا مضى نصف الليل ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾^{١٠} إلا
 امرأتك إنه مصيها ما أصابهم ﴿وَأَمْضُوا﴾^{١١} من تلك الليلة ﴿حَيْثُ تُوْمَرُونَ﴾^{١٢}.
 قال أبو جعفر^{١٣}: فقضوا ﴿ذَلِكَ الْأَمْرُ﴾^{١٤} إلى لوط ﴿أَنْ دَابَرَ هَتَوْلَاءِ مَقْطُوعِ
 مُصْبِحِينَ﴾^{١٥}.

قال أبو جعفر^{١٦}: فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله تعالى رسلاً إلى
 إبراهيم يبشرونه بإسحاق ويعزونه بهلاك قوم لوط، وذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ
 رُسُلْنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ خَنِينٍ﴾^{١٧} يعني
 زكياً مشروباً نضجاً ﴿فَلَمَّا رآه﴾ إبراهيم ﴿أَنبِئَهُمْ لَا تَحْصِلُ إِلَيْهِ نَكْرَهُمْ وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ
 خِيفَةً قَالُوا لَاتَّخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ لُوطٍ﴾ وَأَمْرًا تَهُدُّنَا قَابِئَةً^{١٨} فبشروها ﴿بِإِسْحَاقَ
 وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾^{١٩}.

١ . سورة الحجر (١٥)، الآيات ٥٤-٥٥.

٢ . أيضاً، الآية ٥٨.

٣ . سورة العنكبوت (٢٩)، الآية ٣٢.

٤ - ١١ . سورة الحجر (١٥)، الآيات ٦٠-٦٤.

١٢ - ١٣ . أيضاً، الآية ٦٦.

١٤ . سورة هود (١١)، الآية ٦٩.

١٥ . أيضاً، الآية ٧٠.

١٦ . أيضاً، الآيات ٧١-٧٣.

﴿فَضَحِكْتُ﴾^١ يعني: فتعجبت من قولهم: ﴿قَالَتْ يَتَوَلَّتْنِيْ أَيْدِي وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مُّجِيدٌ^٢.

قال أبو جعفر عليه السلام: فلما جاءت إبراهيم البشارة بإسحاق وذهب عنه الروح، أقبل يناجي ربه في قوم لوط ويسأله كشف البلاء عنهم، فقال الله تعالى: ﴿يَتَذَكَّرُ لِمَنْ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ﴾^٣ عذابي بعد طلوع الشمس من يوم محتوم ﴿عَذَابٌ مُّرْدُوْدٌ﴾^٤.

٢٨٧ ٣٢. تفسير القمي: حدّثني أبي عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿أَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مُّنضُودٍ﴾^٥ مَسْؤُومَةٌ؟^٦ قال: ما من عبد يخرج من الدنيا يستحلّ عمل قوم لوط إلا رمى الله كبده من تلك الحجارة، تكون منيته فيها، ولكن الخلق لا يرونه^٧.

٢٨٨ ٣٣. علل الشرائع: أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن أبي بصير وغيره، عن أحدهما قال: إن الملائكة لما جاءت في هلاك قوم لوط قالوا: ﴿إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾^٨، قالت سارة - وعجبت من قلّتهم وكثرة أهل القرية فقالت -: ومن يطيق قوم لوط؟! فبشروها ﴿بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾^٩ ﴿فَصَكَتَ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾^{١٠} وهي يومئذ ابنة تسعين سنة وإبراهيم يومئذ ابن عشرين ومئة سنة،

١-٢. سورة هود (١١)، الآيات ٧١-٧٣.

٣-٤. أيضاً، الآية ٧٦.

٥. علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٥٠؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ١٤٧ (كتاب النبوة، باب قصص لوط عليه السلام وقومه، ح ١).

٦. سورة هود (١١)، الآية ٨٢.

٧. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ٣٣٦؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ١٦٠ (كتاب النبوة، باب قصص لوط عليه السلام وقومه، ح ١١).

٨. سورة العنكبوت (٢٩)، الآية ٣١.

٩. سورة هود (١١)، الآية ٧١.

١٠. سورة الذاريات (٥١)، الآية ٢٩.

فجادل إبراهيم عنهم و ﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا﴾^١ قال جبرئيل: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا﴾^٢ فزاده إبراهيم.

فقال جبرئيل: ﴿يَتَابِرْهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾^٣. وقال: وإن جبرئيل لما أتى لوطاً في هلاك قومه فدخلوا عليه وجاءه قومه يهرعون إليه، قام فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾^٤.

﴿قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾^٥ ثم عرض عليهم بناته نكاحاً قالوا: ﴿مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾^٦.

قال: فما منكم رجل رشيد؟

قال: فأبوا، فقال: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^٧.

قال: وجبرئيل ينظر إليهم فقال: لو يعلم أي قوّة له!

ثم دعاه فأتاه، ففتحوا الباب ودخلوا، فأشار إليهم جبرئيل بيده، فرجعوا عمياناً يلتمسون الجدار بأيديهم، يعاهدون الله لئن أصبحنا لا نستبقي أحداً من آل لوط.

قال: لما قال جبرئيل: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ﴾^٨ قال له لوط: يا جبرئيل عجل، قال:

نعم، قال: يا جبرئيل عجل، قال: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾^٩ ثم قال جبرئيل: يا لوط، اخرج منها أنت وولدك حتى تبلغ موضع كذا وكذا.

١ و ٢ . سورة العنكبوت (٢٩)، الآية ٢٢.

٣ . سورة هود (١١)، الآية ٧٦.

٤ . أيضاً، الآية ٧٨.

٥ . سورة الحجر (١٥)، الآية ٧٠.

٦ . سورة هود (١١)، الآية ٧٩.

٧ . أيضاً، الآية ٨٠.

٨ . أيضاً، الآية ٨١.

٩ . أيضاً، الآية ٨١.

قال: يا جبرئيل، إن حمري ضعاف، قال: ارتحل، فخرج منها، فارتحل حتى إذا كان السحر نزل إليها جبرئيل، فأدخل جناحه تحتها حتى إذا استعلت قلبها عليهم، ورمى جدران المدينة بحجارة من سجيل، وسمعت امرأة لوط الهدة فهلكت منها.^١

٢٨٩. ٣٤. علل الشرائع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام في قول لوط: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾^٢ فقال: إن إبليس أتاهم في صورة حسنة، فيه تأنيث، عليه ثياب حسنة، فجاء إلى شبان منهم فأمرهم أن يقعوا به، ولو طلب إليهم أن يقع بهم لأبوا عليه ولكن طلب إليهم أن يقعوا به، فلما وقعوا به التذوه، ثم ذهب عنهم وتركهم، فأحال بعضهم على بعض.^٣

٢٩٠. ٣٥. تفسير القمي: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبدالله بن موسى، عن الحسن بن علي، عن [ابن] أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾^٤ قال: إن

١. علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٥١؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ١٦٠ (كتاب النبوة، باب قصص لوط عليه السلام وقومه، ح ١٢).

قال الطبرسي عليه السلام: اختلف في ذلك - يعني عرض البنات - فقيل: أراد بناته لصلبه (عن قتادة). وقيل: أراد النساء من أمته لأنهن كالبنيات له. فإن كل نبي أبو أمته وأزواجه أمهاتهم (عن مجاهد وسعيد بن جبير).

واختلف أيضاً في كيفية عرضهن، فقيل: بالتزويج، وكان يجوز في شرعه تزويج المؤمنة من الكافر، وكذا كان يجوز أيضاً في سبأ الإسلام، وقد زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته من أبي العباس بن الربيع قبل أن يسلم. ثم نسخ ذلك، وقيل: أراد التزويج بشرط الإيمان (عن الزجاج).

وكانوا يخطبون بناته فلا زوجهن منهم لكفرهم، وقيل: إنه كان لهم سيدان مطاعان فيهم، فأراد أن يزوجهما بنتيه زعوراء وريثاء. (بحار الأنوار)

٢. سورة العنكبوت (٢٩)، الآية ٢٨.

٣. علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٤٨؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ١٦١ (كتاب النبوة، باب قصص لوط عليه السلام وقومه، ح ١٣).

٤. سورة الكهف (١٨)، الآية ٨٣.

ذا القرنين بعثه الله تعالى إلى قومه فضربوه على قرنه الأيمن، فأماته الله خمسمئة عام، ثم بعثه الله إليهم بعد ذلك فضربوه على قرنه الأيسر، فأماته الله خمسمئة عام، ثم بعثه إليهم بعد ذلك فملكه مشارق الأرض ومغاربها من حيث تطلع الشمس إلى حيث تغرب فهو قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾^١ إلى قوله: ﴿عَذَابًا نُكْرًا﴾^٢ قال: في النار، فجعل ذوالقرنين بينهم باباً من نحاس وحديد وزفت وقطران، فحال بينهم وبين الخروج.

ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: ليس منهم رجل يموت حتى يولد له من صلبه ألف ذكر، ثم قال: هم أكثر خلق خلقوا بعد الملائكة.^٣

٢٩١ ٣٦. قصص الأنبياء: أخبرنا الأديب أبو عبدالله الحسين المؤدب القمي: حدثنا جعفر الدوريسي: حدثنا أبي عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه، عن أبيه: حدثنا سعد بن عبدالله بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر - صلوات الله عليه - قال: إن ذال القرنين لم يكن نبياً لكنه كان عبداً صالحاً، أحب الله فأحبه الله وناصح الله فناصحه الله، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه الآخر، فغاب عنهم زماناً، ثم رجع إليهم فضربوه على قرنه. وفيكم من هو على سنته، وأتته خير السحاب الصعب والسحاب الذلول، فاختر الذلول، فركب الذلول، وكان إذا انتهى إلى قوم كان رسول نفسه إليهم لكيلا يكذب الرسل.^٤

٢٩٢ ٣٧. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِّنْ دُونِهَا سِتْرًا﴾ كَذَلِكَ^٥ قال: لم يعلموا صنعة البيوت.^٦

١-٢. سورة الكهف (١٨)، الآيات ٨٦-٨٧.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢ ص ٤٠؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ١٧٧ (كتاب النبوة، باب قصص ذي القرنين، ح ٤).

٤. قصص الأنبياء، الراوندي، ص ١٢٣؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ١٩٤ (كتاب النبوة، باب قصص ذي القرنين، ح ١٧).

٥. سورة الكهف (١٨)، الآيات ٩٠-٩١.

٦. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٥٠ (ح ٨٤)؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٢٠٦ (كتاب النبوة، باب قصص ذي القرنين، ح ٣٢).

٢٩٣ ٣٨. أمالي الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني محمّد بن عبد الجبار قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: ما كان دعاء يوسف عليه السلام في الحبّ؟ فإنّا اختلفنا فيه، فقال: إنّ يوسف عليه السلام لما صار في الحبّ وآيس من الحياة قال: اللهمّ إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً ولن تستجيب لي دعوة، فإنّي أسألك بحق الشيخ يعقوب فارحم ضعفه واجمع بيني وبينه، فقد علمت رفته عليّ وشوقي إليه. قال: ثم بكى أبو عبدالله الصادق عليه السلام ثم قال: وأنا أقول: اللهمّ إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً فإنّي أسألك بك فليس كمثلك شيء، وأتوجه إليك بمحمّد نبي الرحمة، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: قولوا هذا وأكثروا منه، فإنّي كثيراً ما أقوله عند الكرب العظام^١.

٢٩٤ ٣٩. أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن دعاء يوسف عليه السلام ما كان؟ فقال: إنّ دعاء يوسف عليه السلام كان كثيراً، لكنّ لما اشتدّ عليه الحبس خرّ لله ساجداً وقال: اللهمّ إن كانت الذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً، فإنّا أتوجه إليك بوجه الشيخ يعقوب. قال: ثم بكى أبو عبدالله عليه السلام وقال: صلى الله على يعقوب وعلى يوسف، وأنا أقول: اللهمّ بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله وسلم^٢.

٢٩٥ ٤٠. علل الشرائع: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي عليه السلام قال: حدّثنا

١. الأمالي، الصدوق، ص ٤٨٩؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٢٥٥ (كتاب النبوة، باب قصص يعقوب ويوسف عليه السلام، ح ١١٩).

٢. الأمالي، الطوسي، ص ٤١٤؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٢٦٨ (كتاب النبوة، باب قصص يعقوب ويوسف عليه السلام، ح ١٣٩).

جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا تَقِيَةَ لَهُ، وَلَقَدْ قَالَ يَوْسُفُ: ﴿أَيُّهَا الْعَبِيدُ إِنَّكُمْ لَسَرِقُونَ﴾^١ وَمَا سَرَقُوا.^٢

٢٩٦ ٤١. علل الشرائع: حَدَّثَنَا الْمُظْفَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظْفَرِ الْعَلَوِيِّ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَشْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: التَّقِيَةُ دِينَ اللَّهِ ﷻ!

قلت: من دين الله؟

قال: فقال: إي والله، من دين الله، لقد قال يوسف: ﴿أَيُّهَا الْعَبِيدُ إِنَّكُمْ لَسَرِقُونَ﴾^٣ والله ما كانوا سرقوا شيئاً.^٤

٢٩٧ ٤٢. قصص الأنبياء: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الطَّبْرَسِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ الدُّورِيِّسْتِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ الْمَفِيدِ، عَنْ ابْنِ بَابُوَيْهٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ: لَمَّا فَقَدَ يَعْقُوبُ يَوْسُفَ عليه السلام اشْتَدَّ حَزَنُهُ وَتَغَيَّرَ حَالُهُ، وَكَانَ يَمْتَارُ الْقَمْحَ مِنْ مِصْرَ لِعِيَالِهِ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، فَإِنَّهُ بَعَثَ عِدَّةً مِنْ وَلَدِهِ بِبِضَاءَةٍ يَسِيرَةٍ مَعَ رَفْقَةٍ خَرَجَتْ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يَوْسُفَ عليه السلام عَرَفَهُمْ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، فَقَالَ: هَلُمُّوا بِبِضَاعَتِكُمْ حَتَّى أَبْدَأَ بِكُمْ قَبْلَ الرَّفَاقِ. وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ: عَجَّلُوا لَهُوْلَاءَ بِالْكَيْلِ وَأَقْرُوهُمْ، وَاجْعَلُوا بِبِضَاعَتِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ إِذَا فَرَغْتُمْ.

١. سورة يوسف (١٢)، الآية ٧٠.

٢. علل الشرائع، ج ١، ص ٥٢؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٢٧٨ (كتاب النبوة، باب قصص يعقوب ويوسف عليه السلام)، ح (٥١).

٣. علل الشرائع، ج ١، ص ٥٢؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٢٧٨ (كتاب النبوة، باب قصص يعقوب ويوسف عليه السلام)، ح (٥٢).

وقال يوسف لهم: كان أخوان من أبيكم فما فعلا؟ قالوا: أمّا الكبير منهما فإنّ الذئب أكله، وأمّا الأصغر فخلّفناه عند أبيه، وهو به ضنين وعليه شفيق.

قال: إنّي أحبُّ أن تاتوني به معكم إذا جئتم لتمتاروا، ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم فيها ﴿قَالُوا يَتَابَنَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾^١

فلما احتاجوا إلى الميرة^٢ بعد ستة أشهر بعث معهم بنيامين ببضاعة يسيرة، فأخذ عليهم ﴿مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ﴾^٣، فانطلقوا مع الرفاق حتّى دخلوا على يوسف، فهبتا لهم طعاماً وقال: ليجلسن كلّ بني أم عليّ مائدة، فجلسوا وبقي بنيامين قائماً، فقال له يوسف: مالك لم تجلس؟ فقال: ليس لي فيهم ابن أمّ، فقال يوسف: فما لك ابن أمّ؟ قال: بلئى، زعم هؤلاء أنّ الذئب أكله.

قال: فما بلغ من حزنك عليه؟ قال: ولد لي أحد عشر ابناً لكلّهم اشتق اسماً من اسمه! فقال: أراك قد عانقت النساء وشممت الولد من بعده! فقال: إنّ لي أباً صالحاً قال لي: تزوج لعل الله أن يخرج منك ذرية يثقل الأرض بالتسييح.

قال يوسف: تعال فاجلس معي على مائدتي.

فقال إخوة يوسف: لقد فضّل الله يوسف وأخاه حتّى أنّ الملك قد أجلسه معه على مائدته.

وقال يوسف لبنيامين: ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ﴾^٤ بما تراني أفعل، وأكتم ما أخبرتك ولا تحزن ولا تخف، ثم أخرجهم إليهم، وأمر فتيته أن يأخذوا بضاعتهم ويعجلوا لهم الكيل، وإذا فرغوا جعلوا المكيال في رحل أخيه بنيامين، ففعلوا ذلك وارتحل القوم مع الرفقة فمضوا، ولحقهم فتيّة يوسف فنادوا: ﴿أَيُّهَا الْعَبْرُؤُ نُكُم لَسْتُمْ قَوْمٌ﴾^٥.

١ . سورة يوسف (١٢)، الآية ٦٥.

٢ . الميرة: الطعام الذي يدخره الإنسان.

٣ . أيضاً، الآية ٦٦.

٤ . سورة يوسف (١٢)، الآية ٦٩.

٥ . أيضاً، الآية ٧٠.

قالوا: ﴿مَاذَا تَفْعِدُونَ﴾ قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ ﴿١﴾، قالوا: ﴿وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾
 قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَذِبِينَ﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ، فَهُوَ جَزَاؤُهُ ﴿٢﴾
 ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ ﴿٣﴾
 ﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ ﴿٤﴾، ثم ﴿قَالُوا يَتَّيِّبُهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا
 شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ﴾ ﴿٥﴾.

﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعِنَا بِهِ﴾ ﴿٦﴾.

قال كبيرهم: إني لست ﴿أُبْرِحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْتِنِي لَيْلِي أَيْسَى﴾ ﴿٧﴾، فمضى إخوة
 يوسف حتى دخلوا على يعقوب - صلوات الله عليه -، فقال لهم: أين بنيامين؟

قالوا: سرق مكيال الملك فحبسه عنده! فاسأل أهل القرية والعرير حتى يخبروك بذلك.
 فاسترجع يعقوب واستعبر حتى تقوس ظهره، فقال يعقوب: ﴿يَسْبِيئِي أَذْهَبُوا
 فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾^٨ فخرج منهم نفر، وبعث معهم بضاعة، وكتب معهم
 كتاباً إلى عزيز مصر يعطفه على نفسه وولده، فدخلوا على يوسف بكتاب أبيهم فأخذه
 وقبله وبكى، ثم أقبل عليهم فقال: ﴿هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ ﴿٩﴾؟

قالوا: أنت يوسف!؟

﴿قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي﴾ ﴿١٠﴾، وقال يوسف: ﴿لَا تَتْرِبِ عَلَيَّكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ

١ . سورة يوسف (١٢)، الآيات ٧١-٧٢.

٢ . أيضاً، الآيات ٧٣-٧٥.

٣ . أيضاً، الآية ٧٦.

٤ . أيضاً، الآية ٧٧.

٥ . أيضاً، الآية ٧٨.

٦ . أيضاً، الآية ٧٩.

٧ . أيضاً، الآية ٨٠.

٨ . أيضاً، الآية ٨٧.

٩ . أيضاً، الآية ٨٩.

١٠ . أيضاً، الآية ٩٠.

اللَّهُ لَكُمْ^١ ﴿١﴾ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا^٢ ﴿٢﴾ بَلَّتَهُ دُمُوعِي ﴿٣﴾ فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي... وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ^٣ ﴿٣﴾

فأقبل ولد يعقوب عليه السلام يحثون السير بالقميص ، فلما دخلوا عليه قال لهم :
ما فعل بنيامين ؟

قالوا : خلفناه عند أخيه صالحاً ! فحمد الله عند ذلك يعقوب وسجد لرَبِّه سجدة الشكر ، واعتدل ظهره وقال لولده : تحملوا إلى يوسف من يومكم .

فساروا في تسعة أيام إلى مصر ، فلما دخلوا اعتنق يوسف أباه ورفع خالته ، ثم دخل منزله وأدهن ولبس ثياب الملك ، فلما رآوه سجدوا شكراً لله ، وما تطيب يوسف في تلك المدة ولا مس النساء حتى جمع الله ليعقوب - صلوات الله عليه - شمله^٤ .

٢٩٨ ٤٣ . قصص الأنبياء : [بالإسناد إلى الصدوق] عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما دخل يوسف - صلوات الله عليه - على الملك - يعني نمرود - قال : كيف أنت يا إبراهيم ؟ قال : إني لست بإبراهيم ، أنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم .

قال : وهو صاحب إبراهيم الذي حاج إبراهيم في ربه ، قال : وكان أربعمئة سنة شاباً^٥ .

٢٩٩ ٤٤ . تفسير العياشي : عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث قال : لما فقد يعقوب يوسف اشتدَّ حزنه عليه وبكاؤه حتى أبيضت عيناه من الحزن ، واحتاج حاجة شديدة وتغيرت حاله ، قال : وكان يمتار القمح من مصر لعياله في السنة مرتين للشتاء والصيف ، وأنه بعث عدة من ولده ببضاعة يسيرة إلى مصر مع زفقة خرجت ، فلما دخلوا على يوسف - وذلك بعدما ولّاه العزيز مصر - فعرفهم يوسف ولم يعرفه إخوته

١ - ٣ . سورة يوسف (١٢) . الآيات ٩٢ و ٩٣ .

٤ . قصص الأنبياء ، ص ١٣٢ ؛ بحار الأنوار ، ج ١٢ ، ص ٢٨٧ (كتاب النبوة ، باب قصص يعقوب ويوسف عليه السلام ، ح (٧١) .

٥ . قصص الأنبياء ، ص ١٤٠ ؛ بحار الأنوار ، ج ١٢ ، ص ٢٩٦ (كتاب النبوة ، باب قصص يعقوب ويوسف عليه السلام ، ح (٨١) .

- لهيبة الملك وعزته -، فقال لهم: هلموا بضاعتكم قبل الرفاق، وقال لغتيانه: عجلوا لهؤلاء الكيل وأوفوهم، فإذا فرغتم فاجعلوا بضاعتهم هذه في رحالهم ولا تعلموهم بذلك ففعلوا، ثم قال لهم يوسف: قد بلغني أنه كان لكم أخوان لأبيكم فما فعلا؟ قالوا أما الكبير منهما فإن الذئب أكله، وأما الصغير فخلفناه عند أبيه، وهو به ضنين وعليه شفيق، قال: فإني أحب أن تأتوني به معكم إذا جئتم لتمتارون ﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ، فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ * قَالُوا سَنُرْوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ *^١.

فلما رجعوا إلى أبيهم فتحوا متاعهم فوجدوا بضاعتهم فيه ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ، بِضَعْتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾^٢ وكيل لنا كيل قد زاد حمل بعير ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَكٰحِفُونَ﴾ * قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ *^٣.

فلما احتاجوا إلى الميرة بعد ستة أشهر بعثهم يعقوب وبعث معهم بضاعة يسيرة، وبعث معهم بنيامين^٤، وأخذ عليهم بذلك موثقاً من الله لتأثني به إلا أن يحاط بكم أجمعين.

فانطلقوا مع الرفاق حتى دخلوا على يوسف فقال لهم: معكم بنيامين؟

قالوا: نعم هو في الرحل.

قال لهم: فأتوني به، فأتوه به وهو في دار الملك فقال: أدخلوه وحده، فادخلوه عليه، فضمه يوسف إليه وبكى وقال له: ﴿أَنَا أَحْوَكٌ - يوسف - فَلَا تَبْتَيسُ﴾^٥ بما تراني أعمل واكنتم ما أخبرتك به ولا تحزن ولا تخف، ثم أخرجهم إليهم، وأمر فتيته أن يأخذوا بضاعتهم ويعجلوا لهم الكيل، فإذا فرغوا جعلوا المكيال في رحل ابن ياميل، ففعلوا به ذلك، وارحل القوم مع الرفقة فمضوا، فلحقهم يوسف وفتيته، فنادوا فيهم: قال: ﴿أَيُّهَا الْعَبِيدُ إِنَّكُمْ لَسَرِقُونَ﴾ * قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ * قَالُوا نَفَقْدُ صُوعًا

١ . سورة يوسف (١٢)، الآيات ٦٠-٦١.

٢ . أيضاً، الآية ٦٥.

٣ . أيضاً، الآيات ٦٣ و٦٤.

٤ . نسخة بدل: «بنيامين».

٥ . سورة يوسف (١٢)، الآية ٦٩.

الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ، حِطْلٌ بَعِيرٌ وَأَنَا بِهِ، زَعِيمٌ* قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ* قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (يوسف: ٧٤) قَالُوا جَزَاؤُهُ، مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ، فَهُوَ جَزَاؤُهُ^١.

قال: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾^٢.
 ﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾^٣، فقال لهم يوسف: ارتحلوا عن بلادنا.
 ﴿قَالُوا يَتَّيْتُهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا﴾^٤، وقد أخذ علينا موثقاً من الله لنرد به إليه ﴿فَخَذَ أَحَدُنَا مَكَانَةً إِنَّا نُرْثُكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^٥ إن فعلت.
 ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعِنَا بِهِ﴾^٦، فقال كبيرهم: إني لست بأبْرَحَ الْأَرْضِ حَتَّى يَأْتِيَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي﴾^٧.

ومضى إخوة يوسف حتى دخلوا على يعقوب فقال لهم: فأين ابن ياميل^{١٩} قالوا: ابن ياميل سرق مكيال الملك! فأخذه الملك بسرقة فحبس عنده، فاسأل أهل القرية والعيير حتى يخبروك بذلك، فاسترجع واستعبر واشتد حزنه حتى تقوس ظهره^٨.

٣٠٠ ٤٥. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا خير فيمن لا تقية له، ولقد قال يوسف: ﴿أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾^٩ وما سرقوا^{١٠}.
 ٣٠١ ٤٦. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قيل له وأنا عنده: إن

١. أيضاً، الآيات ٧٠-٧٤.

٢. أيضاً، الآية ٧٦.

٣. أيضاً، الآية ٧٧.

٤ و٥. أيضاً، الآية ٧٨.

٦. أيضاً، الآية ٧٩.

٧. أيضاً، الآية ٨٠.

٨. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٨١ (ح ٤٢)؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٣٠٥ (كتاب النبوة، باب قصص يعقوب ويوسف عليه السلام، ح ١١٤).

٩. سورة يوسف (١٢)، الآية ٧٠.

١٠. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٨٤ (ح ٤٧)؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٣٠٨ (كتاب النبوة، باب قصص يعقوب ويوسف عليه السلام، ح ١١٧).

سالم بن أبي حفصة يروي عنك أنك تكلم على سبعين وجهاً لك منها المخرج!
فقال: ما يريد سالم مني، أيريد أن أجيء بالملائكة؟! فوالله، ماجاء بهم النبيون،
ولقد قال إبراهيم: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾^١ والله، ما كان سقيماً وما كذب، ولقد قال إبراهيم: ﴿بَلْ
فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾^٢ وما فعله كبيرهم وما كذب، ولقد قال يوسف: ﴿أَيُّهَا الْعَبِيدُ إِنَّكُمْ
لَنَسْرِقُونَ﴾^٣ والله، ما كانوا سرقوا وما كذب.^٤

٣٠٢ ٤٧. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام - عاد إلى الحديث الأول^٥ -
قال: واشتدَّ حزنه - يعني يعقوب - حتى تقوَّس ظهره، وأدبرت الدنيا عن يعقوب
وولده حتى احتاجوا حاجة شديدة وفنيت ميرتهم، فعند ذلك قال يعقوب لولده:
﴿أَذْهَبُوا فَتَحَسُّوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُوحِ
اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾^٦.

فخرج منهم نفر، وبعث معهم ببضاعة يسيرة، وكتب معهم كتاباً إلى عزيز مصر يتعطفه
على نفسه وولده، وأوصى ولده أن يبدوا بدفع كتابه قبل البضاعة فكتب: بسم الله الرحمن
الرحيم، إلى عزيز مصر ومظهر العدل وموفي الكيل، من يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم
خليل الله صاحب نمرود - الذي جمع لإبراهيم الحطب والنار ليحرقه بها، فجعل الله عليه
برداً وسلاماً وأنجاه منها، أخبرك أيها العزيز إننا أهل بيت قديم، لم يزل البلاء إلينا سريعاً
من الله؛ ليبولونا بذلك عند السراء والضراء، وإن مصائب تنابعت عليّ منذ عشرين سنة أوّلها
أنّه كان لي ابن سمّيته يوسف، وكان سروري من بين ولدي وقرّة عيني وثمرّة فؤادي، وأنّ
أخوته من غير أمّه سألونني أن أبعثه معهم يرتع ويلعب، فبعثته معهم بكرة، وأنهم جاؤوني

١ . سورة الصافات (٣٧) . الآية ٨٩ .

٢ . سورة الأنبياء (٢١) ، الآية ٦٣ .

٣ . سورة يوسف (١٢) ، الآية ٧٠ .

٤ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٨٤ (ح ٤٩) ؛ بحار الأنوار ، ج ١٢ ، ص ٣٠٨ (كتاب النبوة ، باب قصص يعقوب
ويوسف عليهما السلام ، ح ١١٨) .

٥ . أي : حديث رقم ٤٤ من هذا الباب ، ص ٢٠١ .

٦ . سورة يوسف (١٢) ، الآية ٨٧ .

عشاءً يبكون، وجاؤوني على قميصه بدم كذب، فزعموا أنّ الذئب أكله، فاشتدّ لفقده حزني، وكثر على فراقه بكائي حتى أبيضت عيناى من الحزن، وأنه كان له أخ من خالته وكنت به معجباً وعليه رقيقاً، وكان لي أنيساً، وكنت إذ ذكرت يوسف ضممته إلى صدري، فيسكن بعض ما أجد في صدري، وأن إخوته ذكروا لي أنك أيها العزيز سألتهم عنه وأمرتهم أن يأتوك به، وإن لم يأتوك به منعتهم الميرة لنا من القمح من مصر، فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحاً، فرجعوا إليّ فليس هو معهم، وذكروا أنه سرق مكيال الملك، ونحن أهل بيت لا نسرق، وقد حبسته وفجعني به، وقد اشتدّ لفراقه حزني حتى تقوّس لذلك ظهري، وعظمت به مصيبي مع مصائب متابعات عليّ، فمّن عليّ بتخلية سبيله وإطلاقه من محبسه، وطيب لنا القمح، واسمح لنا في السعر، وعجل بسراح آل يعقوب.

فلما مضى ولد يعقوب من عنده نحو مصر بكتابه، نزل جبرئيل على يعقوب فقال له: يا يعقوب، إن ربك يقول لك: من ابتلاك بمصائبك التي كتبت بها إلى عزيز مصر؟ قال يعقوب: أنت بلوتني بها عقوبة منك وأدباً لي.

قال الله: فهل كان يقدر على صرفها عنك أحد غيري؟

قال يعقوب: اللهم لا.

أفما استحييت مني حين شكوت مصائبك إلى غيري ولم تستغث بي وتشكو ما بك إليّ؟!

فقال يعقوب: أستغفرك يا إلهي وأتوب إليك وأشكو بني وحزني إليك.

فقال الله - تبارك وتعالى -: قد بلغت بك يا يعقوب وبولئك الخاطئين الغاية في أدبي، ولو كنت يا يعقوب شكوت مصائبك إليّ عند نزولها بك، واستغفرت وتبت إليّ من ذنبك لصرفتها عنك بعد تقديرى إياها عليك، ولكن الشيطان أنساك ذكرى فصرت إلى القنوط من رحمتي، وأنا الله الجواد الكريم، أحبّ عبادي المستغفرين التائبين الراغبين إليّ فيما عندي. يا يعقوب، أنا رادّ إليك يوسف وأخاه، ومعيد إليك ماذهب من مالك ولحمك ودمك، ورادّ إليك بصرك ومقوم لك ظهرك، فطب نفساً وقرّ عيناً، وأنّ الأذي فعلته بك كان أدباً مني لك فاقبل أدبي.

قال: ومضى ولد يعقوب بكتابه نحو مصر حتى دخلوا على يوسف في دار المملكة فقالوا: ﴿يَتَأْتِيهَا الْعَزِيزُ مَسْنًا وَأَهْلُنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُرْجِنَةٍ قَاؤُفٍ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾^١ بأخي بنا بنيامين، وهذا كتاب أبينا يعقوب إليك في أمره، يسألك تخلية سبيله وأن تمرن به عليه.

قال: فأخذ يوسف كتاب يعقوب فقبله ووضع على عينيه، وبكى وانتحب حتى بلت دموعه القميص الذي عليه، ثم أقبل عليهم فقال: ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يُّوسُفَ - من قبل - وَأَخِيهِ﴾^٢ من بعد؟

﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْنَا لَأُنْزِلَنَّكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾^٣، ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آتَيْنَاكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾^٤، فلا تفضحنا ولا تعاقبنا اليوم، واغفر لنا ﴿قَالَ لَا تَسْتُرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾^٥.

٣٠٣ ٤٨ . تفسير العياشي: أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام - عاد إلى الحديث الأول^٧ - قال: ﴿لَا تَسْتُرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾^٨ ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا - الذي بلته دموع عيني - فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي - يرتد بصيراً لو قد شمَّ بريحي - وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾^٩ وردهم إلى يعقوب في ذلك اليوم، وجهزهم بجميع ما يحتاجون إليه، فلما فصلت غيرهم من مصر، وجد يعقوب ريح يوسف، فقال لمن بحضرته من ولده: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفْنِدُونَ﴾^{١٠}.

١ . سورة يوسف (١٢)، الآية ٨٨.

٢ . أيضاً، الآية ٨٩.

٣ . أيضاً، الآية ٩٠.

٤ . أيضاً، الآية ٩١.

٥ . أيضاً، الآية ٩٢.

٦ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٩٠ (ح ٦٥)؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٣١٢ (كتاب النسوة، باب قصص يعقوب ويوسف عليه السلام، ح ١٢٩).

٧ . أي: حديث رقم ٤٤ من هذا الباب، ص ٢٠١.

٨ - ٩ . سورة يوسف (١٢)، الآيات ٩٢ و ٩٣.

١٠ . أيضاً، الآية ٩٤.

قال: وأقبل ولده يحنّون السير بالقميص فرحاً وسروراً بما رأوا من حال يوسف والمَلِك الذي أعطاه الله، والعزّ الذي صاروا إليه في سلطان يوسف، وكان مسيرهم من مصر إلى بلد يعقوب تسعة أيام، فلمّا أن جاء البشير ألقى القميص على وجهه فارتدّ بصيراً وقال لهم: ما فعل ابن ياميل؟
قالوا: خلفناه عند أخيه صالحاً.

قال: فحمد الله يعقوب عند ذلك وسجد لربه سجدة الشكر، ورجع إليه بصره، وتقوّم له ظهره، وقال لولده: تحملوا إلى يوسف في يومكم هذا بأجمعكم، فساروا إلى يوسف ومعهم يعقوب وخالة يوسف ياميل، فأحشوا السير فرحاً وسروراً، فساروا تسعة أيام إلى مصر.^١

٣٠٤ ٤٩. تفسير العياشي: - عاد إلى الحديث الأوّل^٢، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: فساروا تسعة أيام إلى مصر، فلما دخلوا على يوسف في دار الملك اعتنق أباه، فقبله وبكى ورفع خالته على سرير الملك، ثم دخل منزله فأدهن فاحتحل ولبس ثياب العزّ والمَلِك ثم خرج إليهم، فلما رأوه سجدوا جميعاً إعظاماً له وشكراً لله، فعند ذلك قال: ﴿يَتَأْتِبَت هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ - إِلَى قَوْلِهِ - بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾^٣.
قال: ولم يكن يوسف في تلك العشرين سنة يدهن ولا يكتحل ولا يتطيّب ولا يضحك ولا يمسّ النساء حتّى جمع الله ليعقوب شمله، وجمع بينه وبين يعقوب وإخوته.^٤

١. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٩٦ (ح ٧٩): بحار الأنوار، (كتاب النبوة، باب قصص يعقوب ويوسف عليه السلام، ح ١٤٠ ج ١٢، ص ٣١٧).

٢. أي المذكور في أعلاه، رقم ٤٤.

٣. سورة يوسف (١٢)، الآية ١٠٠.

٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٩٧ (ح ٨٣): بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٣١٨ (كتاب النبوة، باب قصص يعقوب ويوسف عليه السلام، ح ١٤٣).

قال الرازي: اختلفوا في مقدار المدة بين هذا الوقت ووقت الرؤيا، فقيل: ثمانون سنة، وقيل: سبعون، وقيل: أربعون سنة، وهو قول الأكثرين، ولذلك يقولون: إنّ تأويل الرؤيا ربّما صحّت بعد أربعين سنة، وقيل: ثمانية عشر سنة، وعن الحسن: إنّه ألقى في الجبّ ابن سبع عشرة سنة، وبقي في العبودية في السجن والمَلِك ثمانين سنة، ثم وصل إلى أبيه وأقاربه، وعاش بعد ذلك ثلاثة وعشرين سنة، فكان عمره مئة وعشرين سنة، والله أعلم بالحقائق. (بحار الأنوار)

٣٠٥ . ٥٠. علل الشرائع: حدَّثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال: إنما كانت بليّة أيوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة أنعم الله بها عليه فأدّى شكرها، وكان إبليس في ذلك الزمان لا يُحجب دون العرش، فلما صعد عمل أيوب بأداء شكر النعمة، حسده إبليس فقال: يارب، إن أيوب لم يؤد شكر هذه النعمة إلا بما أعطيته من الدنيا، فلو حلت بينه وبين دنياه ما أدّى إليك شكر نعمة، فسألني على دنياه حتى تعلم أنه لا يؤدّي شكر نعمة، فقال: قد سلّطتك على دنياه، فلم يدع له دنياً ولا ولداً إلا أهلك كل ذلك وهو يحمد الله تعالى، ثم رجع إليه فقال: يارب، إن أيوب يعلم إنك سترّد إليه دنياه التي أخذتها منه، فسألني على بدنه حتى تعلم أنه لا يؤدّي شكر نعمة، قال تعالى: قد سلّطتك على بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعه. فقال أبو بصير: قال أبو عبدالله رضي الله عنه: فانقضّ مبادراً خشية أن تدركه رحمة الله تعالى فيحول بينه وبينه، فنفخ في منخره من نار السموم فصار جسده نقطاً نقطاً^١.

٣٠٦ . ٥١. تفسير القمي: حدَّثني أبي، عن ابن فضال، عن عبدالله بن بحر (محبوب)، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال: سألت عن بليّة أيوب رضي الله عنه التي ابتلي بها في الدنيا لأيّ علة كانت؟ قال: لنعمة أنعم الله عليه بها في الدنيا وأدّى شكرها، وكان في ذلك الزمان لا يُحجب إبليس عن دون العرش، فلما صعد ورأى شكر نعمة أيوب، حسده إبليس وقال: يارب، إن أيوب لم يؤدّ إليك شكر هذه النعمة إلا بما أعطيته من الدنيا ولو حرّمته دنياه ما أدّى إليك شكر نعمة أبداً، فسألني على دنياه حتى تعلم أنه لا يؤدّي إليك شكر نعمة أبداً، فقيل له: «قد سلّطتك على ماله وولده» قال: فانحدر إبليس فلم يبق له مالاً ولا ولداً إلا أعطبه، فازداد أيوب شكراً لله وحمداً، قال: فسألني على زرعه^٢، قال: قد فعلت، فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق، فازداد أيوب لله شكراً وحمداً، فقال: يارب سلّطني على غنمه، فسألته على غنمه فأهلكها، فازداد أيوب لله شكراً وحمداً، وقال:

١. علل الشرائع، ج ١، ص ٧٥؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٣٤٤ (كتاب النبوة، باب قصص أيوب رضي الله عنه، ح ٤).

٢. في البحار: «زرعه يارب».

يارب سلطني على بدنه، فسَلَطَه على بدنه ما خلا عقله وعينه، فنَفَخ فيه إبليس فصار قرحةً واحدة من قرنه إلى قدمه، فبقي في ذلك دهرًا طويلًا يحمده الله ويشكره حتَّى وقع في بدنه الدود، وكانت تخرج من بدنه فيردّها ويقول لها: ارجعي إلى موضعك الَّذي خلقتك الله منه، وتنت حتَّى أخرجها أهل القرية من القرية وألقوه في المزبلة خارج القرية، وكانت امرأته رحيمة بنت يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله - صلوات الله عليهم أجمعين وعليها - تصدّق من الناس وتأتيه بما تجده.

قال: فلما طال عليه البلاء ورأى إبليس صبره، أتى أصحاباً له كانوا رهباناً في الجبال، وقال لهم: مرّوا بنا إلى هذا العبد المبتلى ونسأله عن بليّته، فركبوا بغلاً شهباً وجاؤوا، فلما دنوا منه نفرت بغالهم من نتن ريحه، فقرنوا بعضاً إلى بعض ثم مشوا إليه، وكان فيهم شاب حدث السنّ فقعدوا إليه فقالوا: يا أيّوب، لو أخبرتنا بذنبك لعلّ الله كان يهلكنا إذا سلّمناه،^١ وما نرى ابتلائك بهذا البلاء الَّذي لم يتبلّ به أحد إلا من أمرٍ كنت تستره! فقال أيّوب: وعزّة ربّي إنّه ليعلم أنني ما أكلت طعاماً إلاّ ويقيم أو ضعيف يأكل معي، وما عرض لي أمران كلاهما طاعة الله إلاّ أخذت بأشدهما على بدني، فقال الشابّ: سوأة لكم! عمدتم إلى نبي الله فعيرتموه حتّى أظهر من عبادة ربّه ما كان يسترها! فقال أيّوب: ياربّ، لو جلست مجلس الحكم منك لأدليت بحجّتي، فبعث الله إليه غمامة فقال: يا أيّوب، أدلني بحجّتك فقد أقعدتك مقعد الحكم، وها أنا ذا قريب ولم أزل، فقال: ياربّ، إنك لتعلم أنّه لم يعرض لي أمران قطّ كلاهما لك طاعة إلاّ أخذت بأشدهما على نفسي، ألم أحمّدك؟ ألم أشكرك؟ ألم أسبّحك؟ قال: فنودي من الغمامة بعشرة آلاف لسان: يا أيّوب، من صيرك تعبد الله والناس عنه غافلون؟ وتحمده وتسبحه وتكبره والناس عنه غافلون؟ أتمنّى على الله بما الله فيه المنّة عليك؟! قال: فأخذ أيّوب التراب فوضعه في فيه، ثمّ قال: لك العتبي^٢ ياربّ، أنت الَّذي فعلت ذلك بي، قال: فأنزل الله عليه ملكاً، فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك

١ . هكذا في المصدر، والأوّل « فعلناه ».

٢ . العتبي - بالضم - الرجوع عن الذنب والاساءة.

الماء، فعاد أحسن ما كان وأطراً، وأنبت الله عليه روضة خضراء، وردّ عليه أهله وماله وولده وزرعه، وقعد معه المَلَك يحدّثه ويؤنسه، فأقبلت امرأته ومعها الكسر، فلما انتهت إلى الموضع إذ الموضع متغيّر، وإذا رجلان جالسان، فبكت وصاحت وقالت: يا أيّوب مادهاك؟ فناداها أيّوب فأقبلت، فلما رأته وقد ردّ الله عليه بدنه ونعمته سجدت لله شكراً، فرأى ذوابتها مقطوعة - وذلك أنها سألت قوماً أن يعطوها ماتحمله إلى أيّوب من الطعام، وكانت حسنة الذوائب، فقالوا لها: تبيعيها ذوائبك هذه حتّى نعطيك، فقطعتها ودفعتها إليهم، وأخذت منهم طعاماً لأيّوب - فلما رآها مقطوعة الشعر غضب وحلف عليها أن يضربها مئة سوط، فأخبرته أنّه كان سببه كيت وكيت، فاغتم أيّوب من ذلك، فأوحى الله إليه: ﴿وَحُذِّ بِيَدِكَ ضِعْفًا ۖ قَاضِرِبْ بِهِ، وَلَا تَحْنُتْ ۖ﴾^١ فأخذ مئة شمراخ^٢ فضربها ضربة واحدة، فخرج من يمينه.

ثم قال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرًا لِأُولَى الْأَلْبَابِ ۖ﴾ قال: فردّ الله عليه أهله الذين ماتوا قبل البلاء، وردّ عليه أهله الذين ماتوا بعدما أصابه البلاء كلّهم أحياءهم الله تعالى له فعاشوا معه.

وسئل أيّوب بعد ما عافاه الله: أي شيء كان أشدّ عليك ممّا مرّ عليك؟
قال: شماتة الأعداء.

قال: فأمطر الله عليه في داره فراش الذهب، وكان يجمعه فإذا ذهب الريح منه بشيء عدا خلفه فردّه، فقال له جبرئيل: أما تشبع يا أيّوب!^٣
قال: ومن يشبع من رزق ربّه!^٤

١. الضغث - بالكسر - : الحزمة الصغيرة من الحشيش وغيره.

٢. سورة ص (٣٨)، الآية ٤٤.

٣. الشّمْرَاخُ: غصن دقيق رخصّ ينبت في أعلى العنق الغليظ.

٤. أيضاً، الآية ٤٢.

٥. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٢٣٩؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٣٤١ (كتاب التبوّة، باب قصص أيّوب عليه السلام، ح ٣).

٣٠٧ ٥٢. علل الشرائع: حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام، عَنْ بَلِيَّةِ أَيُوبَ الَّتِي ابْتَلَى بِهَا فِي الدُّنْيَا لِأَيَّةِ عِلَّةٍ كَانَتْ؟ قَالَ: لِنِعْمَةِ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا فِي الدُّنْيَا فَأَذَى شُكْرَهَا، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانَ لَا يُحْجِبُ إِبْلِيسُ دُونَ الْعَرْشِ، فَلَمَّا صَعِدَ أَدَاءَ شُكْرِ نِعْمَةِ أَيُوبَ، حَسَدَهُ إِبْلِيسُ فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّ أَيُوبَ لَمْ يُوَدِّ إِلَيْكَ شُكْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ إِلَّا بِمَا أُعْطِيْتَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَلَوْ حَرَمْتَهُ دُنْيَاهُ مَا أَذَى إِلَيْكَ شُكْرَ نِعْمَةٍ أَبَدًا، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: إِنَِّّي قَدْ سَلَطْتُكَ عَلَى مَالِهِ وَوَلَدِهِ. قَالَ: فَانْحَدَرَ إِبْلِيسُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ وَلَا وُلْدٌ إِلَّا أُعْطِيَهُ، فَلَمَّا رَأَى إِبْلِيسُ أَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ قَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّ أَيُوبَ يَعْلَمُ أَنَّكَ سَتَرَدُّ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ الَّتِي أَخَذْتَهَا مِنْهُ، فَسَلَطْنِي عَلَى بَدَنِهِ. قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: إِنَِّّي قَدْ سَلَطْتُكَ عَلَى بَدَنِهِ مَا خَلَقَ قَلْبَهُ وَوَلَسَانَهُ وَعَيْنِيهِ وَسَمِعَهُ. قَالَ: فَانْحَدَرَ إِبْلِيسُ مُسْتَعْجِلًا مَخَافَةَ أَنْ تَدْرِكَهُ رَحْمَةُ الرَّبِّ عليه السلام فَتَحْوِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَيُوبَ، فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهِ الْبَلَاءُ وَكَانَ فِي آخِرِ بَلِيَّتِهِ جَاءَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا لَهُ: يَا أَيُوبَ، مَا نَعْلَمُ أَحَدًا ابْتَلَى بِمِثْلِ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ إِلَّا لِسُرِيرَةٍ سَوْءٍ، فَلَعَلَّكَ أَسْرَرْتَ سَوْءًا فِي الَّذِي تَبْدِي لَنَا. قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ نَاجَى أَيُوبَ رَبَّهُ عليه السلام فَقَالَ: رَبِّ، ابْتَلَيْتَنِي بِهَذِهِ الْبَلِيَّةِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَعْضُ لِي أَمْرَانِ قَطُّ إِلَّا لَزِمْتَ أَحْسَنَهُمَا عَلَى بَدَنِي، وَلَمْ أَكَلْ أَكْلَةً مِنْ طَعَامٍ إِلَّا وَعَلَى خَوَانِي يَتِيمٌ، فَلَوْ أَنَّ لِي مِنْكَ مَقْعَدَ الْخِصْمِ لَأَذَيْتَ بِحُجَّتِي. قَالَ: فَعَرَضْتَ لَهُ سَحَابَةً فَنَطَقَ فِيهَا نَاطِقٌ، فَقَالَ: يَا أَيُوبَ، أَدُلْ بِحُجَّتِكَ. قَالَ: فَشَدَّ عَلَيْهِ مِزْرَهُ وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: ابْتَلَيْتَنِي بِهَذِهِ الْبَلِيَّةِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَعْضُ لِي أَمْرَانِ قَطُّ إِلَّا لَزِمْتَ أَحْسَنَهُمَا عَلَى بَدَنِي، وَلَمْ أَكَلْ أَكْلَةً مِنْ طَعَامٍ إِلَّا وَعَلَى خَوَانِي يَتِيمٌ^١. قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: يَا أَيُوبَ، مِنْ حَبِّبِ إِلَيْكَ الطَّاعَةَ؟ قَالَ: فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ تَرَابٍ، فَوَضَعَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ يَا رَبِّ^٢.

٣٠٨ ٥٣. الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ^٣، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ

١. من قوله: «فلو أن لي...» إلى هنا لم يوجد في المصدر، وأوردناه من البحار.

٢. علل الشرائع، ج ١، ص ٧٦؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٣٤٥ (باب قصص أيوب عليه السلام، ح ٥).

٣. لم يوجد في المصدر، وأوردناه من البحار.

خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾^١، قلت: ولده كيف أوتي مثلهم معهم؟

قال: أحياله من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك بأجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ.^٢

٣٠٩ . ٥٤ . تفسير القمي: حدثني أبي عن النضر بن سويد، عن صفوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن بني إسرائيل كانوا يقولون: ليس لموسى مالم الرجال! وكان موسى إذا أراد الاغتسال ذهب إلى موضع لا يراه فيه أحد من الناس، وكان يوماً يغتسل على شط نهر وقد وضع ثيابه على صخرة، فأمر الله الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو إسرائيل إليه، فعلموا أنه ليس كما قالوا، فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ﴾^٣... الخ.^٤

٣١٠ . ٥٥ . علل الشرائع: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس ابن معروف، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مر موسى بن عمران عليه السلام في سبعين نبياً على فجاج الروحاء على جمل أحمر خطامه ليف، عليهم العباء القطوانية يقول: لبيك عبدك وابن عبدك لبيك.^٥

٣١١ . ٥٦ . كمال الدين: ذكر أبان بن عثمان، عن أبي الحسين، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذاباً من بني إسرائيل كلهم يدعي أنه موسى بن عمران، فبلغ فرعون أنهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام،

١ . سورة الأنبياء (٢١)، الآية ٨٤.

٢ . الكافي، ج ٨، ص ٢٥٢ (كتاب الروضة، ح ٣٥٤)؛ بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٣٤٧ (كتاب النبوة، باب قصص أيوب عليه السلام، ح ٧).

٣ . سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٦٩.

٤ . تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ١٩٧؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٨ (كتاب النبوة، باب فضائل موسى وهارون وبعض أحوالهما عليهما السلام، ح ١٠).

٥ . علل الشرائع، ج ٢، ص ٤١٩؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ١٠ (كتاب النبوة، باب فضائل موسى وهارون وبعض أحوالهما عليهما السلام، ح ١٢).

وقال له كهنته وسحرتة: إن هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام من بني إسرائيل.

فوضع القوابل على النساء وقال: لا يولد العام ولد إلا ذبح، ووضع على أم موسى قابلة، فلما رأى ذلك بنو إسرائيل قالوا: إذا ذبح الغلمان واستحيي النساء، هلكننا فلم نبق، فتعالوا لا تقرب النساء.

فقال عمران أبو موسى: بل باشروهن، فإن أمر الله واقع ولو كره المشركون، اللهم من حرّمه فإنّي لا أحرّمه، ومن تركه فإنّي لا أتركه، ووقع على أم موسى فحملت به، فوضع على أم موسى قابلة تحرّسها، فإذا قامت قامت وإذا قعدت قعدت، فلما حملته أمه وقعت عليها المحبة، وكذلك حجج الله على خلقه، فقالت لها القابلة: مالك يا بنية تصفرين وتذويبين؟ قالت: لاتلوميني فإنّي إذا ولدت أخذ ولدي فذبح، قالت: فلا تحزني فإنّي سوف أكرمك عليك، فلم تصدّقها.

فلما أن ولدت التفتت إليها وهي مقبلة فقالت: ماشاء الله! فقالت لها: ألم أقل: إنّي سوف أكرمك عليك، ثم حملته فأدخلته المخدع^١ وأصلحت أمره، ثم خرجت إلى الحرس فقالت: انصرفوا - وكانوا على الباب - فإنما خرج دم منقطع، فانصرفوا فأرضعته، فلما خافت عليه الصوت أوحى الله إليها: اعلمي التابوت ثم اجعليه فيه، ثم أخرجيه ليلاً فاطرحيه في نيل مصر، فوضعت في التابوت ثم دفعته في اليم، فجعل يرجع إليها وجعلت تدفعه في الغمر^٢، وإن الريح ضربته فانطلقت به، فلما رآته قد ذهب به الماء همّت أن تصيح، فربط الله على قلبها.

قال: وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون من بني إسرائيل قالت لفرعون: إنّها أيام الربيع فأخرجني واضرب لي قبة على شطّ النيل حتى أتزّه هذه الأيام، فضربت لها قبة على شطّ النيل إذ أقبل التابوت يريدّها، فقالت: هل ترون ما أرى على الماء؟ قالوا: إي والله، ياسيدتنا إننا لنرى شيئاً، فلما دنا منها ثارت إلى الماء فتناولته بيدها، وكاد الماء يغمرها حتى

١ . المخدع: البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير .

٢ . الغمر: معظم الماء .

تصايحوا عليها فجدبته فأخرجته من الماء، فأخذته فوضعت في حجرها، فإذا هو غلام أجمل الناس وأسرهم، فوقعت عليها منه محبة فوضعت في حجرها، وقالت: هذا ابني، فقالوا: إي والله، يا سيدتنا والله مالك ولد ولا للملك، فاتخذني هذا ولداً.

فقامت إلى فرعون وقالت: إنني أصبت غلاماً طيباً حلواً نتخذه ولداً، فيكون قرّة عين لي ولك فلا تقتله، قال: ومن أين هذا الغلام؟ قالت: لا والله، ما أدري إلا إن الماء جاء به، فلم تزل به حتى رضي، فلمّا سمع الناس أنّ الملك قد تبني ابناً لم يبق أحد من رؤوس من كان مع فرعون إلا بعث إليه امرأته لتكون له ظنراً أو تحضنه، فأبى أن يأخذ من امرأة منهنّ ثدياً، قالت امرأة فرعون: اطلبوا لابني ظنراً ولا تحقروا أحداً، فجعل لا يقبل من امرأة منهنّ، فقالت أم موسى لأخته: قصّيه، انظري أترين له أثراً، فانطلقت حتى أتت باب الملك، فقالت: قد بلغني أنكم تطلبون ظنراً وهنّا امرأة صالحة تأخذ ولدكم وتكفله لكم، فقالت: ادخلوها، فلمّا دخلت قالت لها امرأة فرعون: ممّن أنت؟ قالت: من بني إسرائيل، قالت: اذهبي يا بنتي فليس لنا فيك حاجة، فقلن لها النساء: انظري عافاك الله هل يقبل أو لا يقبل، فقالت امرأة فرعون: أرايتم لو قبل هل يرضى فرعون أن يكون الغلام من بني إسرائيل والمرأة من بني إسرائيل؟ - يعني: الظنر - فلا يرضى، قلن: فانظري يقبل أو لا يقبل، قالت امرأة فرعون: فاذهبي فادعيها، فجاءت إلى أمّها وقالت: إنّ امرأة الملك تدعوك، فدخلت عليها، فدفع إليها موسى فوضعت في حجرها ثمّ ألقتها ثديها، فإزدحم اللبن في حلقه، فلمّا رأت امرأة فرعون أنّ ابنها قد قبل قامت إلى فرعون فقالت: إنني قد أصبت لابني ظنراً وقد قبل منها، فقال: وممّن هي؟ قالت: من بني إسرائيل، قال فرعون: هذا ممّا لا يكون أبداً، الغلام من بني إسرائيل والظنر من بني إسرائيل! فلم تزل تكلمه فيه وتقول: ما تخاف من هذا الغلام، إنّما هو ابنك ينشأ في حجرك حتى قلبته عن رأيه ورضي، فنشأ موسى في آل فرعون وكنمت أمّه خبره وأخته والقابلة حتى هلكت أمّه والقابلة التي قبلته، فنشأ لا يعلم به بنو إسرائيل، قال: وكانت بنو إسرائيل تطلبه وتسال عنه، فيعمى عليهم خبره.

قال: فبلغ فرعون أنهم يطلبونه ويسألون عنه، فأرسل إليهم، فزاد في العذاب عليهم وفرّق بينهم، ونهاهم عن الإخبار به والسؤال عنه، قال: فخرجت بنو إسرائيل ذات ليلة

مقمرة إلى شيخ لهم عنده علم فقالوا: قد كنا نستريح إلى الأحاديث فحتى متى وإلى متى نحن في هذا البلاء؟ قال: والله إنكم لا تزالون فيه حتى يجيء الله تعالى ذكره بسلام من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران، غلام طوأل جعداً، فبينما هم كذلك إذ أقبل موسى ﷺ يسير على بغلة حتى وقف عليهم، فرفع الشيخ رأسه فعرفه بالصفة، فقال له: ما اسمك يرحمك الله؟ قال: موسى، قال: ابن من؟ قال: ابن عمران، قال: فوثب إليه الشيخ فأخذ بيده فقبلها، وثاروا إلى رجله فقبلوها، فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعة، فمكث بعد ذلك ماشاء الله، ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلاً من آل فرعون من القبط، فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه القبطي، فوكزه موسى فقبض عليه، وكان موسى قد أعطي بسطة في الجسم وشدة في البطش، فذكره الناس وشاع أمره وقالوا: إن موسى قتل رجلاً من آل فرعون. فأصبح في المدينة خائفاً يترقب، فلما أصبحوا من الغد إذا الرجل الذي استنصره بالأمس يستصرخه على آخر، فقال له موسى: إنك لغوي مبين، بالأمس رجل واليوم رجل! ﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْبَطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَمْوَسَىٰ أَتْرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُضْلِحِينَ﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمْوَسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾^١ فخرج من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم، تخفضه أرض وترفعه أخرى، حتى إنتهى إلى أرض مدين، فانتهى إلى أصل شجرة فنزل، فإذا تحتها بئر وإذا عندها أمة من الناس يسقون، وإذا جاريتان ضعيفتان وإذا معهما غنيمَةٌ لهما، قال: ما خطبكما؟

قالتا: أبونا شيخ كبير، ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدر أن نزاحم الرجال، فإذا سقى الناس سقينا، فرحمهما موسى ﷺ، فأخذ دلوهما وقال لهما: قدما غنمكما، فسقى لهما، ثم رجعتا بكرة قبل الناس، ثم تولى موسى إلى الشجرة فجلس تحتها ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾^٢ فروي أنه قال ذلك وهو محتاج إلى شق

١ . سورة القصص (٢٨)، الآيات ١٩-٢١.

٢ . سورة القصص (٢٨)، الآية ٢٤.

تمرة، فلما رجعتا إلى أبيهما قال: ما أعجلكما في هذه الساعة!

قالتا: وجدنا رجلاً صالحاً رحماً فسقى لنا.

فقال لإحدهما: اذهبي فادعيه لي، فجاءته تمشي على استحياء.

قالت: إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا، فروي أن موسى ﷺ قال لها:

وجَّهيني إلى الطريق وامشي خلفي، فإننا بنو يعقوب لا ننظر في أعجاز النساء.

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ قَالَتْ

إِخْدَهُمَا يَتَأَبَتِ اسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجِرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ

أُنكِحَكَ إِخْدَى ابْنَتِي هَتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ

عِنْدِكَ ^١، فروي أنه قضى أتمهما؛ لأن الأنبياء لا يأخذون إلا بالفضل والتمام.

﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ﴾ ^٢ نحو بيت المقدس أخطأ عن الطريق

ليلاً فرأى ناراً ف ﴿ قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنستُ ناراً لعلِّي آتيتكم منها ^٣ يقبس أو بخبر

من الطريق، فلما انتهى إلى النار فإذا شجرة تضطرم من أسفلها إلى أعلاها، فلما دنا منها

تأخرت عنه، فرجع وأوجس في نفسه خيفة، ثم دنت منه الشجرة ف ﴿ نُودِيَ مِنْ شَنْطِ

الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَسْأَلْنِي إِنْ شَاءَ أَنَا اللَّهُ رَبُّ

الْعَالَمِينَ ﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ^٤ فإذا

حيّة مثل الجذع، لأنيابها ^٥ صرير ^٦، يخرج منها مثل لهب النار، فولى موسى مدبراً،

فقال له ربه ﷻ: ارجع، فرجع وهو يرتعد وركبته تصطكان، فقال: يا إلهي هذا الكلام

الذي أسمع كلامك! قال: نعم، فلا تخف، فوقع عليه الأمان، فوضع رجله على

ذنبها، ثم تناول لحييها، فإذا يده في شعبة العصا قد عادت عصا، وقيل له: ﴿ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ

١ . سورة القصص (٢٨)، الآيات ٢٥-٢٧.

٢-٣ . أيضاً، الآية ٢٩.

٤ . أيضاً، الآيات ٣٠ و٣١.

٥ . نسخة بدل: «لأسنانها».

٦ . أي صوت وطنين.

إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١﴾ افروي أنه أمر بخلعهما؛ لأنَّهما كانتا من جلد حمار ميّت، [وروي في قوله ﷺ: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ أي خوفك: خوفك من ضياع أهلك، وخوفك من فرعون]، ثم أرسله الله ﷻ إلى فرعون وملائته بأيتين: بيده والعصا.^٢

٣١٢ ٥٧. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام: إنَّ رأس المهدي يُهدى إلى

موسى بن عيسى على طبق!

قلت: فقد مات هذا وهذا!

قال: فقد قال الله: ﴿أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^٣ فلم يدخلوها ودخلها الأبناء - أو قال - أبناء الأبناء، فكان ذلك دخولهم.

فقلت: لو ترى أن الذي قال في المهدي وفي ابن عيسى يكون مثل هذا؟

فقال: نعم، يكون في أولادهم.

قلت: ما تنكر أن يكون ما قال في ابن الحسن يكون في ولده؟

قال: نعم، ليس ذلك مثل ذلك.^٤

٣١٣ ٥٨. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لي: إن بني إسرائيل قال

لهم: ﴿أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾، فلم يدخلوها حتى حرّمها عليهم وعلى أبنائهم، وإنما دخلها أبناء الأبناء.^٥

٣١٤ ٥٩. الاحتجاج: عن أبي بصير قال: سأل طاووس اليماني الباقر عليه السلام قال: أخبرني عن

طائر طار مرّة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله ﷻ في القرآن؟ فقال: طور سيناء،

١. سورة طه (٢٠). الآية ١٢.

٢. كمال الدين ونصير النعمة، ص ١٤٧؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٣٨ (كتاب النبوة، باب أحوال موسى عليه السلام من حين ولادته إلى نبوته، ح ٩).

٣. سورة المائدة (٥)، الآية ٢١.

٤. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٠٣ (ح ٦٧)؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ١٧٩ (كتاب النبوة، باب خروجه عليه السلام من الماء مع بني إسرائيل وأحوال النبي، ح ٩).

٥. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٠٤ (ح ٧٠)؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ١٨١ (كتاب النبوة، باب خروجه عليه السلام من الماء مع بني إسرائيل وأحوال النبي، ح ١٢).

أطاره الله ﷻ على بني إسرائيل حين أظلمهم بجناح منه فيه ألوان العذاب حتى قبلوا التوراة، وذلك قوله ﷻ: ﴿وَإِذْ تَتَقْنَا الْجَبَلَ فَرُوقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾^١ الخبر.^٢

٣١٥ ٦٠. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ في قول الله: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾^٣؟

قال: لما ناجى موسى ﷺ ربه أوحى الله إليه أن يا موسى قد فتنت قومك؟

قال: وبماذا يارب؟

قال: بالسامري.

قال: وما فعل السامري؟

قال: صاغ لهم من حليتهم عجلاً.

قال: يارب، إن حليتهم لتحتمل أن يُصاغ منه غزال أو تمثال أو عجل! فكيف فتنتهم؟

قال: إنه صاغ لهم عجلاً فخار.

قال: يارب، ومن أخاره؟

قال: أنا، فقال عندها موسى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ

تَشَاءُ﴾^٤.

قال: فلما انتهى موسى إلى قومه ورأهم يعبدون العجل ألقى الألواح من يده فتكسرت.

فقال أبو جعفر ﷺ: كان ينبغي أن يكون ذلك عند إخبار الله إياه.

قال: فعمد موسى، فبرد العجل من أنفه إلى طرف ذنبه، ثم أحرقه بالنار فذره في اليم.

قال: فكان أحدهم ليقع في الماء وما به إليه من حاجة فيتعرض بذلك للرماد

١ . سورة الأعراف (٧)، الآية ١٧١.

٢ . الاحتجاج، ج ٢، ص ٦٥ (وهو قسم من أسئلة طاووس اليماني)؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٢١٣ (كتاب النبوة، باب نزول التوراة وسؤال الرؤية وعبادة العجل، ح ٦).

٣ . سورة البقرة (٢)، الآية ٩٣.

٤ . سورة الأعراف (٧)، الآية ١٥٥.

فيشره، وهو قول الله: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ ٢. ١

٣١٦ ٦١. الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد، إن الله لم يعط الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطاه محمداً، وعندنا الصحف التي قال الله ﷻ: ﴿صُحُفٌ إِذْ هَيَّبَ وَمُوسَى﴾ ٣.

قلت: جعلت فداك! هي الألواح؟ قال: نعم. ٤

٣١٧ ٦٢. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قال: لما سأل موسى ﷺ ربه - تبارك وتعالى - قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنِ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي﴾ ٥؟

قال: فلما صعد موسى ﷺ على الجبل، فتحت أبواب السماء، وأقبلت الملائكة أفواجا في أيديهم العمدة وفي رأسها النور، يمرّون به فوجاً بعد فوج يقولون: يا ابن عمران، أثبت فقد سألت عظيماً.

قال: فلم يزل موسى واقفاً حتى تجلّى ربنا - جلّ جلاله -، فجعل الجبل دكاً ﴿وَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾ ٦، فلما أن ردّ الله إليه روحه، أفاق ﴿قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٧. ٨

٣١٨ ٦٣. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن موسى بن

١. سورة البقرة (٢)، الآية ٩٣.

٢. تفسير العياشي، ج ١، ص ٥١ (ح ٧٣)؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٢٢٧ (كتاب النبوة، باب نزول التوراة وسؤال الرؤية وعبادة العجل، ح ٢٨).

٣. سورة الأعلى (٨٧)، الآية ١٩.

٤. الكافي، ج ١، ص ٢٢٥ (كتاب فضل العلم، باب إن الأئمة ورتوا علم النبي و... ح ٥)؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٢٢٥ (كتاب النبوة، باب نزول التوراة وسؤال الرؤية وعبادة العجل، ح ٢٠).

٥. سورة الأعراف (٧)، الآية ١٤٣.

٦ و ٧. نفس الآية.

٨. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦ (ح ٧٢)؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٢٢٨ (كتاب النبوة، باب نزول التوراة وسؤال الرؤية وعبادة العجل، ح ٢٣).

عمران عليه السلام لما سأل ربه النظر إليه وعده الله أن يقعد في موضع، ثم أمر الملائكة أن تمرّ عليه موكباً موكباً بالبرق والرعد والرياح والصواعق، فكلّموا مرّ به موكب من الموكب ارتعدت فرائصه فيرفع رأسه فيسئل أفيكم ربّي؟ فيجاب هو آتٍ، وقد سألت عظيمًا يابن عمران^١.

٣١٩ ٦٤. قصص الأنبياء: أخبرنا السيّد أبو السعادات هبة الله بن عليّ الشجري، عن جعفر بن محمّد بن العباس، عن أبيه، عن ابن بابويه، عن أبيه حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن أبي بصير، عن أحدهما - صلوات الله عليهما - قال: لما كان من أمر موسى الذي كان، أعطي مكتلاً فيه حوت مالح، فقيل له: هذا يدلك على صاحبك عند عين لا يصيب منها شيء إلا حيّ، فانطلقا حتّى بلغا الصخرة وجاوزا، ثم قال لفتاه: آتنا غداءنا، فقال الحوت: اتّخذ في البحر سرباً، فاقتصا الأثر حتّى أتيا صاحبهما في جزيرة في كساء جالساً، فسلمّ عليه وأجاب وتعجب وهو بأرض ليس بها سلام.

فقال: من أنت؟

قال: موسى.

فقال: ابن عمران الذي كلّمه الله؟

قال: نعم، قال: فما جاء بك؟

قال: أتيتك على أن تعلّمني.

قال: إني وكلت بأمر لا تطيقه! فحدّثه عن آل محمّد عليهم السلام وعن بلائهم وعمّا يصيبهم حتّى أشدّ بكأؤهما، وذكر له فضل محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، وما أعطوا وما ابتلوا به، فجعل يقول: ياليتني من أمة محمّد.

وإن العالم لما تبعه موسى خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار، ثم بيّن له كلها وقال: ما فعلته عن أمري. يعني: لولا أمر ربي لم أصنعه، وقال: لو صبر موسى لأراه

١ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٧ (ح ٧٤)؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٢٢٩ (كتاب النبوة، باب نزول التوراة وسؤال الرؤية وعبادة العجل، ح ٣٤).

العالم سبعين أعجوبة^١.

٣٢٠ ٦٥. كتاب الزهد: محمد بن سنان عمّن أخبره، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن موسى بن عمران عليه السلام حُبِسَ عنه الوحي ثلاثين صباحاً فصعد على جبل بالشام يقال له: «أريحا»، فقال: يارب، لِمَ حبست عني وحيك وكلامك؟ أَلذنبُ أذنبته؟ فها أنا بين يديك فاقتصّ لنفسك رضاها، وإن كنت إنما حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني إسرائيل فعفوك القديم.

فأوحى الله إليه أن يا موسى، تدري لم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي؟ فقال: لا أعلمه يارب.

قال: يا موسى، إنني اطّلت إلى خلقي اطلاعاً فلم أر في خلقي شيئاً أشدّ تواضعاً منك، فمن ثمّ خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي.

قال: فكان موسى عليه السلام إذا صلّى لم ينقتل حتّى يلصق خده الأيمن بالأرض وخذّه الأيسر بالأرض^٢.

٣٢١ ٦٦. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿فَخَشِيْنَا﴾^٣؟ خشي إن أدركه الغلام أن يدعو أبويه إلى الكفر، فيجيبانه من فرط حبهما إياه^٤.

٣٢٢ ٦٧. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كم من إنسان له حق لا يعلم به!

قال: قلت: وما ذاك أصلحك الله؟

١. قصص الأبياء، الراوندي، ص ١٥٩؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٣٠١ (كتاب النبوة، باب قصص موسى وخضر عليهما السلام، ح ٢١).

٢. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٥٨؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٣٥٧ (كتاب النبوة، باب مناجات موسى عليه السلام وما أوحى إليه من الحكم والمواعظ، ح ٦١).

٣. سورة الكهف (١٨)، الآية ٨٠.

٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٣٦ (ح ٥٦)؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٣١٠ (كتاب النبوة، باب قصة موسى وخضر عليهما السلام، ح ٤٢).

٥. نسخة بدل: «أبي عبد الله».

قال: إن صاحب الجدار كان لهما كنز تحته، أما أنه لم يكن ذهب ولا فضة.

قال: قلت: فأيهما كان أحق به؟

فقال: الأكبر، كذلك نقول.^١

٣٢٣ ٦٨. قصص الأنبياء: الصدوق، عن أبيه، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

أبي بصير، عن أبي عبد الله صاحب السابري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: يا موسى، اشكرني حقّ شكري.

فقال: ياربّ، كيف اشكرك حقّ شكرك وليس من شكر أشكرك به إلا وأنت

أنعمت به عليّ؟!

فقال: يا موسى، شكرتني حقّ شكري حين علمت أنّ ذلك مني.^٢

٣٢٤ ٦٩. قصص الأنبياء: عن ابن بابويه حدّثنا أحمد بن عليّ، عن أبيه، عن جده

إبراهيم بن هشام، عن عليّ بن معبد، عن عليّ بن عبد العزيز، عن يحيى بن بشير،

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله - صلوات الله عليه - قال^٣ أبو جعفر عليه السلام: لما كانت الليلة

التي قُتل فيها عليّ عليه السلام لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وُجد تحته دمٌ عبيط حتّى طلع

الفجر، وكذلك كانت الليلة التي فُقد فيها هارون أخو موسى عليه السلام، وكذلك كانت الليلة

التي قُتل فيها يوشع بن نون، وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم عليه السلام،

وكذلك كانت الليلة التي قُتل فيها الحسين صلوات الله عليه.^٤

٣٢٥ ٧٠. علل الشرائع: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن

يزيد، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن

١. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٢٧ (ح ٦٢)؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٣١١ (كتاب النبوة، باب قصة موسى وخضر عليهما السلام، ح ٤٨).

٢. قصص الأنبياء، الراوندي، ص ١٦٤؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٣٥١ (كتاب النبوة، باب مناجاة موسى عليه السلام وما أوحى إليه من الحكم والمواعظ، ح ٤١).

٣. في المصدر زيادة أسطر هنا وفي تتمته، وسيأتي كامله في كتاب الإمامة.

٤. قصص الأنبياء، الراوندي، ص ١٤٦؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٣٦٨ (كتاب النبوة، باب وفاة موسى وهارون عليهما السلام، ح ١٢).

أبي عبد الله عليه السلام: إن إسماعيل كان رسولاً نبياً سُلِّطَ عليه قومه ففكشروا جلده ووجهه وفروة رأسه، فأثاه رسول من رب العالمين فقال له: ربُّك يقروك السلام ويقول: قد رأيت ما صنع بك، وقد أمرني بطاعتك فمرني بما شئت.

فقال: يكون لي بالحسين بن علي عليه السلام أسوة^١.

٣٢٦ ٧١. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجه، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَلَّةَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا إِنَّهُ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ﴾^٢ قال: لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة ﴿قَالَ إِنَّ أَلَّةَ أَضْطَفَنُ عَلَيْكُمْ﴾^٣.

وقال: ﴿أَنْ يَأْتِيَكُمْ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ﴾^٤، فجاءت به الملائكة تحمله، وقال الله - جل ذكره -: ﴿إِنَّ أَلَّةَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾^٥، فشربوها منه إلا ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً منهم من اعترف ومنهم من لم يشرب، فلما برزوا قال الذين اعترفوا: ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾^٦، وقال الذين لم يعترفوا: ﴿كَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^٧.

٣٢٧ ٧٢. تفسير القمي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجه، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: إن بني إسرائيل

١. علل الشرائع، ج ١، ص ٧٨؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٣٨٩ (كتاب النبوة، باب قصة إسماعيل الذي سماه الله صادق الوعد عليه السلام... ح ٣).

٢-٣. سورة البقرة (٢)، الآية ٢٤٧.

٤. أيضاً، الآية ٢٤٨.

٥-٧. أيضاً، الآية ٢٤٩.

٨. الكافي، ج ٨، ص ٣١٦ (كتاب الروضة، ح ٤٩٨)؛ بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٤٣٧ (كتاب النبوة، باب قصة اشمويل عليه السلام وطالوت وجالوت، ح ١).

بعد موسى عملوا المعاصي، وغَيَّرُوا دِينَ اللَّهِ، وعتوا عن أمر ربهم، وكان فيهم نبيّ يأمرهم وينهاهم فلم يطيعوه - وروى أَنَّهُ إرميا النبي -، فسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَالوت - وهو من القبط - فأذَلَّهُمْ وقتل رجالهم، وأخرجهم من ديارهم وأموالهم، واستعبد نساءهم، ففزعوا إلى نبيهم وقالوا: سل الله أن يبعث لنا ملكاً، نقاتل في سبيل الله، وكانت النبوة في بني إسرائيل في بيت الملك والسلطان في بيت آخر، لم يجمع الله لهم الملك والنبوة في بيت واحد؛ فمن ذلك قالوا: ﴿أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^١، فقال لهم نبيهم: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا﴾^٢ وكان كما قال الله - تبارك وتعالى -: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾^٣، فقال ﴿لَهُمْ نَبِيٌّهُمْ﴾^٤ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالوتَ مَلِكًا^٥ فغضبوا من ذلك و﴿قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ﴾^٦، وكانت النبوة في ولد لاوي والملك في ولد يوسف، وكان طالوت من ولد بنيامين أخو يوسف لأمه، لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة، فقال لهم نبيهم: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكُهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ﴾^٧ وكان شجاعاً قوياً، وكان أعلمهم إلا أنه كان فقيراً، فعابوه بالفقر فقالوا: ﴿لَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ﴾^٨ فقال ﴿لَهُمْ نَبِيٌّهُمْ إِنْ آيَةٌ مِّنْهُ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾^٩، وكان التابوت الذي أنزله الله على موسى، فوضعت فيه أمه وألفته في اليم، فكان في بني إسرائيل معظماً يتبركون به، فلما

١-٣. سورة البقرة (٢)، الآية ٢٤٦.

٤. من آية ﴿هل عسيتم...﴾ إلى هنا لم يوجد في المصدر، أوردناه من البحار.

٥. سورة البقرة (٢) الآية ٢٤٧.

٦-٨. سورة البقرة (٢) الآية ٢٤٧.

٩. أيضاً، الآية ٢٤٨.

حضر موسى الوفاة وضع فيه الألواح وما كان عنده من آيات النبوة وأودعه يوشع وصيه، فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به، وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات، فلم يزل بنو إسرائيل في عزٍ وشرف مادام التابوت عندهم، فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم، فلما سألوا النبي، وبعث الله طالوت عليهم يقاتل معهم، رد الله عليهم التابوت كما قال الله: ﴿إِنَّ آيَةَ مَلِكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾.

قال: «البقية» ذرية الأنبياء^١، وقوله: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾، فإن التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الإنسان^٢.
 ٣٢٨ ٧٣. معاني الأخبار: أبي جعفر قال: حدثنا عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر في قوله ﷺ: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾^٣، قال: كان القليل ستين ألفاً^٤.

٣٢٩ ٧٤. قصص الأنبياء: أبي جعفر، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر قال: كان لسليمان العطر، وفرض النكاح في حصن بناه الشياطين له فيه ألف بيت في كل بيت طروقة منهن سبعمئة أمة قبطية وثلاثمئة حرة مهيرة، فأعطاه الله تعالى قوة أربعين رجلاً في مباضعة النساء، وكان يطوف بهن جميعاً ويسعفنهن، قال: وكان سليمان ﷺ يأمر الشياطين فتحمل له الحجارة من موضع إلى موضع، فقال لهم إبليس: كيف أنتم؟ قالوا: ما لنا طاقة بما نحن فيه، فقال إبليس: أليس تذهبون بالحجارة وترجعون فراغاً، قالوا: نعم، قال: فأنتم في راحة، فأبلغت الريح سليمان ما قال

١. من عبارة: «كما قال الله...» إلى هنا لم يوجد في المصدر، أوردناه من البحار.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ٨٢: بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٤٣٨ (كتاب النبوة، باب قصة اشمويل ﷺ وطالوت وجالوت، ح ٤).

٣. سورة البقرة (٢)، الآية ٢٤٦.

٤. معاني الأخبار، ص ١٥٢: بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٤٤٣ (كتاب النبوة، باب قصة اشمويل ﷺ وطالوت وجالوت، ح ٦).

إبليس للشياطين، فأمرهم أن يحملون الحجارة ذاهبين ويحملون الطين راجعين إلى موضعها، فترأى لهم إبليس فقال: كيف أنتم؟ فشكوا إليه، فقال: أستم تنامون بالليل؟ قالوا: بلى، قال: فأنتم في راحة، فابلغت الريح ماقالت الشياطين وإبليس، فأمرهم أن يعملوا بالليل والنهار، فما لبثوا إلا يسيراً حتى مات سليمان.

وقال: خرج سليمان يستسقي ومعه الجن والإنس، فمرّ بنملة عرجاء ناشرة جناحها رافعة يدها تقول: اللهم إنا خلق من خلقك، لا غنى بنا عن رزقك، فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم واسقنا، فقال سليمان ﷺ لمن كان معه: ارجعوا فقد شفّع فيكم غيركم.^١

٣٣٠ ٧٥. تفسير العياشي: أبو بصير قال: سمعته يقول: فمرّ داوود على حجر فقال الحجر: ياداوود، خذني فاقتل بي جالوت فأني إنما خلقت لقتله، فأخذه فوضعه في مخلاته التي تكون فيها حجارتها التي كان يرمي بها عن غنمه بمقدافه، فلما دخل العسكر سمعهم يتعظّمون أمر جالوت، فقال لهم داوود: ما تعظّمون من أمره؟! فوالله لئن عايته لأقتلنه، فتحدّثوا بخبره حتى أدخل على طالوت فقال: يا فتى، وما عندك من القوّة وما جربّت من نفسك؟ قال: كان الأسد يعدو على الشاة من غنمي فأدركه فأخذ برأسه فأفكّ لحيته عنها فأخذها من فيه. قال: فقال: ادع لي بدرع سابعة؟ قال: فأني بدرع، فقدفها في عنقه، فتملاً منها حتى راع طالوت ومن حضره من بني إسرائيل، فقال طالوت: والله، لعسى الله أن يقتله به، قال: فلما أن أصبحوا ورجعوا إلى طالوت، والتقى الناس قال داوود ﷺ: أروني جالوت، فلما رآه أخذ الحجر فجعله في مقدافه، فرماه فصكّ به بين عينيه فدمغه ونكس عن دابّته، وقال الناس: قتل داوود جالوت، وملّكه الناس حتى لم يكن يُسمع لطالوت ذكر، واجتمعت بنو إسرائيل على داوود، وأنزل الله عليه الزبور، وعلمه صنعة الحديد، فلينّه له، وأمر الجبال والطيور يسبحن معه، قال: ولم يعط أحد مثل صوته، فأقام داوود في بني إسرائيل مستخفياً، وأعطى قوّة في عبادته.^٢

١. قصص الأنبياء، الراوندي، ص ٢١٢: بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٧٢ (كتاب النبوة، باب قصص سليمان بن داوود ﷺ، ح ١٢).

٢. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٣٥ (ح ٤٤٥): بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٤٥١ (كتاب النبوة، باب قصة اشمويل ﷺ وطالوت وجالوت، ح ١٧).

٣٣١ ٧٦. قصص الأنبياء: عن ابن بابويه، عن علي بن أحمد، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن الحسين بن أبي سعيد، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ماتقول فيما يقول الناس في داوود وامرأة أوريا؟ فقال: ذلك شيء تقوله العامة^١.

٣٣٢ ٧٧. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: نزلت التوراة في ست مضت من شهر رمضان، ونزل الإنجيل في اثني عشرة ليلة مضت من شهر رمضان، ونزل الزبور في ليلة ثمانين عشرة مضت من شهر رمضان، ونزل القرآن في ليلة القدر^٢.

٣٣٣ ٧٨. الفقيه: روى أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: إن آدم عليه السلام هو الذي بنى البيت ووضع أساسه، وأول من كساه الشعر، وأول من حج إليه، ثم كساه تبع بعد آدم عليه السلام الأنطاع، ثم كساه إبراهيم عليه السلام الخصف وأول من كساه الثياب سليمان بن داود عليه السلام كساه القباطي^٣.

٣٣٤ ٧٩. الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن أبي الحسن الأسدي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول: همهمة همهمة وليلة مظلمة، وخرج عليكم الإمام، عليه قميص آدم، وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى^٤.

٣٣٥ ٨٠. كامل الزيارات: حدثني أبي عليه السلام: قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: إن

١. قصص الأنبياء، الراوندي، ص ٢٠٦؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٢٦ (كتاب النبوة، باب قصة داوود عليه السلام وأوريا، ح ٥).

٢. الكافي، ج ٤، ص ١٥٧ (باب ليلة القدر، ح ٥)؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣٣ (كتاب النبوة، باب ما أوحى إلى داوود عليه السلام، ح ١).

٣. الفقيه، ج ٢، ص ٢٣٥؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٧٥ (كتاب النبوة، باب قصص سليمان بن داوود عليه السلام، ح ٢٠).

٤. الكافي، ج ١، ص ٢٣٢ (باب ما عند الأئمة من آيات الأنبياء عليهم السلام، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٨١ (كتاب النبوة، باب قصص سليمان بن داوود عليه السلام، ح ٢٤).

جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ والحسين عليه السلام يلعب بين يديه، فأخبره أن أمته ستقتله، قال: فجزع رسول الله ﷺ، فقال: ألا أريك التربة التي يقتل فيها، قال: فخسف ما بين مجلس رسول الله ﷺ إلى المكان الذي قُتل فيه الحسين عليه السلام حتى التقت القطعتان، فأخذ منها، ودحيت في أسرع من طرفة عين، فخرج وهو يقول: طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك. قال: وكذلك صنع صاحب سليمان، تكلم باسم الله الأعظم، فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش - من سهولة الأرض وحزونها - حتى التقت القطعتان، فاجتر العرش، قال سليمان: يخيل إليّ أنه خرج من تحت سريري، قال: ودحيت في أسرع من طرفة العين.^١

٣٣٦ ٨١. الاختصاص: أحمد بن محمد وفضالة، عن أبان، عن أبي بصير وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مازاد العالم على النظر إلى ما خلفه وما بين يديه مدً بصره، ثم نظر إلى سليمان عليه السلام، ثم مد يده، فإذا هو ممثّل بين يديه.^٢

٣٣٧ ٨٢. تهذيب الأحكام: الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن المعلّى بن عثمان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﷻ: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخُكِّمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾^٣ فقال: لا يكون النفس إلا بالليل، إن عليّ صاحب الحرث أن يحفظ الحرث بالنهار، وليس عليّ صاحب الماشية حفظها بالنهار، إنما رعيها وأرزاقها بالنهار، فما أفسدت فليس عليها ولا عليّ صاحبها شيء،

١. كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، ص ١٢٨؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ١١٥ (كتاب النبوة، باب قصته عليه السلام مع بلقيس، ح ١١).

ظاهر أكثر تلك الروايات والأخبار أن الأرض التي كانت بينه وبين السرير انخسفت وتحركت الأرض التي كان السرير عليها حتى أحضرته عنده، فإن قيل: كيف انخسفت الأنبية التي كانت عليها؟ قلنا: يحتمل أن تكون تلك الأنبية تحركت بأمره تعالى يميناً وشمالاً، وكذا ما عليها من الحيوانات والأشجار وغيرها، ويمكن أن تكون حركة السرير تحت الأرض بأن غار في الأرض وطويت وتكاثفت الطبقة التحتانية حتى خرج من تحت سريره ثم دحيت تلك الطبقة من تحت الأرض. (بحار الأنوار)

٢. الاختصاص، ص ٢٧٠؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ١١٠ (كتاب النبوة، باب قصته عليه السلام مع بلقيس، ح ١).

٣. سورة الأنبياء (٢١)، الآية ٧٨.

وعلى صاحب الماشية حفظ الماشية بالليل عن حرث الناس، فما أفسدت بالليل فقد ضمنوا، وهو النفس، إن داود عليه السلام حكم للذي أصاب زرعه رقاب الغنم، وحكم سليمان عليه السلام الرسل والثلة وهو اللبن والصفوف في ذلك العام.^١

٣٣٨ ٨٣. تهذيب الأحكام: الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن بحر، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: قول الله تعالى: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ﴾^٢، قلت: حين حكما في الحرث كانت قضية واحدة، فقال: إنه كان أوحى الله تعالى إلى النبيين قبل داود إلى أن بعث الله داود عليه السلام: أَيُّ غَنَمٍ نَفَشْتِ فِي الْحَرْثِ فَلصاحب الحرث رقاب الغنم، ولا يكون النفس إلا بالليل، وإن على صاحب الزرع أن يحفظ بالنهار وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم بالليل، فحكم داود عليه السلام بما حكمت به الأنبياء عليهم السلام من قبله، وأوحى الله تعالى إلى سليمان عليه السلام: أَيُّ غَنَمٍ نَفَشْتِ فِي الزَّرْعِ فَلصاحب الزرع، إلا ما خرج من بطونها، وكذلك جرت السنة بعد سليمان عليه السلام وهو قول الله تعالى: ﴿وَكَلَّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾^٣ فحكم كل واحد منهما بحكم الله تعالى.^٤

٣٣٩ ٨٤. علل الشرائع: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أمر سليمان بن داود عليه السلام الجن فصنعوا له قبة من قوارير، فبينما هو متكئ على عصاه في القبة ينظر إلى الجن كيف يعملون وهم ينظرون إليه، إذ حانت منه التفاتة فإذا رجل معه في القبة، قال: من أنت؟ قال: أنا الذي لا أقبل الرشاء ولا أهاب الملوك، أنا ملك الموت، فقبضه وهو قائم متكئ على عصاه في القبة والجن ينظرون إليه، قال: فمكثوا سنة وهم يدأبون له حتى بعث الله تعالى الأرضة فأكلت منسأته - وهي العصا -، فلما خرت تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون

١. تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٢٢٤؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ١٣١ (كتاب النبوة، باب ما أوحى إليه وصدر عنه الحكم، ح ٥).

٢. سورة الأنبياء (٢١)، الآية ٧٨.

٣. أيضاً، الآية ٧٩.

٤. تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٢٢٥؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ١٣٢ (كتاب النبوة، باب ما أوحى إليه وصدر عنه الحكم، ح ٦).

الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. قال أبو جعفر عليه السلام: إِنَّ الْجَنَّ يَشْكُرُونَ الْأَرْضَ مَا صَنَعَتْ بَعْصًا سَلِيمَانَ، فَمَا تَكَادُ تَرَاهَا فِي مَكَانٍ إِلَّا وَعِنْدَهَا مَاءٌ وَطِينٌ.^١

٣٤٠ ٨٥. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما هلك سليمان وضع إبليس السحر، ثم كتبه في كتاب فطواه، وكتب على ظهره: «هذا ما وضع أصف بن برخيا من ملك سليمان بن داود عليه السلام من ذخائر كنوز العلم، من أراد كذا وكذا فليقل كذا وكذا»، ثم دفنه تحت السرير، ثم استشاره لهم، فقال الكافرون: «ما كان يغلبنا سليمان إلا بهذا»، وقال المؤمنون: «وهو عبدالله ونبيه»، فقال الله في كتابه: ﴿وَأَتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾^٢ أي السحر.^٣

٣٤١ ٨٦. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إِنَّ زَكَرِيَّا لَمَّا دَعَا رَبَّهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ ذَكَرًا فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِمَا نَادَتْهُ بِهِ، أَحَبُّ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ الصَّوْتُ مِنَ اللَّهِ، أَوْحَىٰ إِلَيْهِ: إِنَّ آيَةَ ذَلِكَ أَنْ يَمْسَكَ لِسَانَهُ عَنِ الْكَلَامِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. قال: فلما أمسك لسانه ولم يتكلم علم أنه لا يقدر على ذلك إلا الله، وذلك قول الله: ﴿رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ الْأَنْتَ كَلِمَ النَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا﴾^٤.

٣٤٢ ٨٧. قصص الأنبياء: بإسناده عن ابن بابويه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْمُتَوَكَّلِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام، عَنْ عِمْرَانَ أَكْبَانَ نَبِيًّا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، كَانَ نَبِيًّا مَرْسَلًا إِلَىٰ قَوْمِهِ، وَكَانَتْ حَتَّةَ إِمْرَأَةَ عِمْرَانَ وَحَنَانَةَ امْرَأَةَ زَكَرِيَّا اخْتَيْنِ، فَوُلِدَ لِعِمْرَانَ مِنْ حَتَّةَ مَرْيَمَ، وَوُلِدَ لَزَكَرِيَّا مِنْ حَنَانَةَ يَحْيَىٰ عليه السلام وَوُلِدَتْ مَرْيَمَ عَيْسَى عليه السلام، وَكَانَ عَيْسَى عليه السلام ابْنَ بِنْتِ خَالَتِهِ، وَكَانَ يَحْيَى عليه السلام ابْنَ خَالَتِ مَرْيَمَ، وَخَالَتُ الْأُمِّ

١. علل الشرائع، ج ١، ص ٧٤؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ١٣٧ (كتاب النبوة، باب وفاته عليه السلام، ح ٢).

٢. سورة البقرة (٢)، الآية ١٠٢.

٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ٥٢ (ح ٧٤)؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ١٣٨ (كتاب النبوة، باب وفاته عليه السلام، ح ٣).

٤. سورة آل عمران (٣)، الآية ٤١.

٥. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٧٢ (ح ٤٣)؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ١٨٤ (كتاب النبوة، باب قصص زكريا

ويحيى عليهما السلام، ح ٣١).

بمنزلة الخالة^١.

٣٤٣ ٨٨. قصص الأنبياء: بهذا الإسناد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى - جل جلاله - أوحى إلى عمران: إنني واهب لك ذكراً مباركاً سيروا الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، وإنني جاعله رسولاً إلى بني إسرائيل. قال: فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي أم مريم. فلما حملت حملها عند نفسها غلاماً، فقالت: ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾^٢ فوضعت أنثى، فقالت: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾^٣ إن البنت لا يكون رسولاً، فلما أن وهب الله لمريم عيسى بعد ذلك، كان هو الذي بشر الله به عمران^٤.

٣٤٤ ٨٩. علل الشرائع: حدثنا علي بن أحمد بن محمد عليه السلام، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأي علة خلق الله عليه السلام آدم من غير أب وأم، وخلق عيسى من غير أب وخلق سائر الناس من الآباء والأمهات؟ فقال: ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها، ويعلموا أنه قادر على أن يخلق خلقاً من أنثى من غير ذكر، كما هو قادر على أن يخلقه من غير ذكر ولا أنثى، وأنه عليه السلام فعل ذلك ليعلم أنه على كل شيء قدير^٥.

٣٤٥ ٩٠. أمالي الصدوق: حدثنا علي بن عيسى قال: حدثنا علي بن محمد ماجيلوية، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان المجاور، عن أحمد بن

١. قصص الأنبياء، الراوندي، ص ٢١٦؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٢٠٢ (كتاب النبوة، باب قصص مريم وولادتها وبعض أحوالها، ح ١٤).

أي: فلذا يقال: إن يحيى ابن خالة عيسى، ثم اعلم أن هذا مخالف لما مر، وسيأتي أن مريم كانت أخت أم يحيى، ولعل أحدهما محمول على التقية، ويمكن حمل الأخت الوارد في تلك الأخبار على المجاز أيضاً. ويمكن إرجاع ضمير أختها في خبر إسماعيل الآتي إلى أم مريم. (بحار الأنوار)

٢. سورة آل عمران (٣)، الآية ٣٥.

٣. سورة آل عمران (٣)، الآية ٣٦.

٤. قصص الأنبياء، الراوندي، ص ٢١٦؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٢٠٣ (كتاب النبوة، باب قصص مريم وولادتها وبعض أحوالها، ح ١٥).

٥. علل الشرائع، ج ١، ص ١٥؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٢١٨ (كتاب النبوة، باب ولادة عيسى عليه السلام، ح ٢٣).

نصر الطحّان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: إن عيسى روح الله مرّ بقوم مجلبين، فقال: ما لهؤلاء؟ قيل: يا روح الله، إن فلانة بنت فلان تُهدى إلى فلان ابن فلان في ليلتها هذه، قال: يجلبون اليوم ويبكون غداً، فقال قائل منهم: ولمّ يا رسول الله؟ قال: لأنّ صاحبتهم ميتة في ليلتها هذه، فقال القائلون بمقالته: صدق الله وصدق رسوله، وقال أهل النفاق: ما أقرب غداً!

فلما أصبحوا جاؤوا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء، فقالوا: يا روح الله، إنّ التي أخبرتنا أمس أنها ميتة لم تمت! فقال عيسى عليه السلام: يفعل الله ما يشاء، فذهبوا بنا إليها، فذهبوا يتسابقون حتّى قرعوا الباب، فخرج زوجها، فقال له عيسى عليه السلام: استأذن لي على صاحبتك. قال: فدخل عليها فأخبرها أنّ روح الله وكلمته بالباب مع عدّة. قال: فتخذّرت، فدخل عليها فقال لها: ما صنعت ليلتك هذه؟ قالت: لم أصنع شيئاً إلاّ وقد كنت أصنعه فيما مضى، إنّه كان يعترينا سائل في كل ليلة جمعة، فنيله ما يقوّته إلى مثلها، وإنّه جاءني ليلتي هذه وأنا مشغولة بأمرى، وأهلي في مشاغيل، فهتف فلم يجبه أحد، ثم هتف فلم يُجب حتّى هتف مراراً، فلما سمعت مقالته قمّت متنكرة حتّى أنلته كما كنت نيله، فقال لها: تنحّي عن مجلسك، فإذا تحت ثيابها أفعى مثل جذعة عاصّ على ذنبه! فقال عليه السلام: بما صنعتي صرف الله عنك هذا!

٣٤٦ ٩١. الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط عنهم عليهم السلام ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: قال: كان فيما وعظ الله ﷻ به عيسى بن مريم عليه السلام أن قال له^٢: يا عيسى، أنا ربك وربّ أبائك، اسمي واحد، وأنا الأحد المتفرّد بخلق كلّ شيء، وكلّ شيء من صنعى، وكلّ خلقي إليّ راجعون.

١. الأمالي، الصدوق، ص ٥٨٩: بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٢٤٤ (كتاب النبوة، باب فضائل عيسى عليه السلام ورفعة شأنه ومعجزاته، ح ٢٢).

٢. «بن مريم عليه السلام أن قاله له» لم توجد في المصدر، أوردناها من البحار.

يا عيسى، أنت المسيح^١ بأمرى، وأنت تخلق من الطين كهيئة الطير بإذنى، وأنت تحيي الموتى بكلامي، فكن ليّ راغباً، ومنّي راهباً، ولن تجد منّي ملجأ إلا إليّ.
يا عيسى، أوصيك وصية المتحنّ عليك بالرحمة حين حقّت لك منّي الولاية بتحريك^٢ منّي المسرّة، فبوركت كبيراً وبوركت صغيراً حيثما كنت، أشهد أنك عبدى ابن أمتى.
يا عيسى، انزلني من نفسك كهّمك، واجعل ذكري لمعادك، وتقرب إليّ بالنوافل، وتوكّل عليّ أكفك، ولا توكّل غيري فأخذلك.
يا عيسى، اصبر على البلاء وارض بالقضاء، وكن كمسرتي فيك، فإن مسرتي أن أطاع فلا أعصى.

يا عيسى، أحي ذكري بلسانك، وليكن ودّي في قلبك.
يا عيسى، تيقظ في ساعات الغفلة، واحكم لي لطيف الحكمة.
يا عيسى، كن راغباً راهباً، وأمت قلبك بالخشية.
يا عيسى، راع الليل لتحزى مسرتي، واطمأ نهارك ليوم حاجتك عندي.
يا عيسى، نافس في الخير جهدك تُعرف بالخير حيثما توجهت.
يا عيسى، احكم في عبادى بنصحي، وقم فيهم بعدلي، فقد أنزلت^٣ عليك شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان.

يا عيسى، لا تكن جليساً لكلّ مفتون كافي.
يا عيسى، حقاً أقول! ما أمنت بي خليفة إلا خشعت لي، وما خشعت لي إلا رجعت ثوابي، فاشهد^٤ أنها أمانة من عقابي ما لم تغتبر أو تبدّل سنتي.

١ . قال الجزري في النهاية: قد تكرر فيه ذكر المسيح ﷺ به؛ لأنه كان لا يسمح بيده ذا عاهة إلا برأ، وقيل: لأنه كان يسمح الأرض، أي يقطعها، وقيل: المسيح الصديق (النهاية: ج ٤ ص ٣٢٦).

٢ . التحزى: طلب أحرى الأمرين وأولاهما.

٣ . يعني الإنجيل.

٤ . في البحار: «فاشهدك».

يا عيسى ابن البكر البتول، ابك على نفسك بكاء من قد ودّع الأهل وقلبي^١ الدنيا، وتركها لأهلها، وصارت رغبته فيما عند الله.

يا عيسى، كن مع ذلك؛ تلتين الكلام، وتفشي السلام، يقظان إذا نامت عيون الأبرار، حذاراً للمعاد والزلازل الشداد، وأحوال يوم القيامة حيث لا ينفع أهل ولا ولد ولا مال.

يا عيسى، اكحل عينك^٢ بميل الحزن إذا ضحك البطالون.

يا عيسى، كن خاشعاً صابراً، فطوبى لك إن نالك ما وعد الصابرون.

يا عيسى، رح من الدنيا يوماً فيوماً، وذق ما قد ذهب طعمه، فحقاً أقول! ما أنت إلا بساعتك ويومك، فرح من الدنيا بالبلغة، وليكفك الخشن الجشب، فقد رأيت إلى ماتصير، ومكتوب ما أخذت، وكيف أتلفت.

يا عيسى، إنك مسؤول فارحم الضعيف كرحمتي إياك، ولا تقهر اليتيم.

يا عيسى، ابك على نفسك في الخلوات^٣، وانقل قدميك إلى مواقيت^٤ الصلوات، وأسمعني لذاذة نطقك بذكري، فإن صنيعي إليك حسن.

يا عيسى، كم من أمة قد أهلكتها بسالف ذنوب^٥ قد عصمتك منها.

يا عيسى، ارفق بالضعيف، وارفع طرفك الكليل إلى السماء، وادعني فإني منك قريب، ولا تدعني إلا متضرعاً إليّ، وهَمَّك همّ واحد، فإنك متى تدعني كذلك أجيبك.

يا عيسى، إني لم أرض بالدنيا ثواباً لمن كان قبلك، ولا عقاباً لمن انتقمت منه.

يا عيسى، إنك تُفني وأنا أبقي، ومَنِّي رزقك، وعندني ميقات أجلك، وإليّ إيابك، وعليّ حسابك، فسلني ولا تسأل غيري، فيحسن منك الدعاء ومَنِّي الإجابة.

١ . قلبي: أبفض.

٢ . في البحار: «عينيك».

٣ . في البحار: «الصلوة».

٤ . في البحار: «مواضع».

٥ . في البحار: «ذنوب».

يا عيسى، ما أكثر البشر، وأقل عدد من صبر! الأشجار كثيرة وطيبها قليل! فلا يغرّتك حسن شجرة حتى تذوق ثمرتها.

يا عيسى، لا يغرّتك المتمرد عليّ بالعصيان، يأكل رزقي ويعبد غيري، ثمّ يدعوني عند الكرب فاجيبه، ثمّ يرجع إلى ما كان عليه، أفعليّ يتمرد، أم لسخطي يتعرّض؟ فبي حلفت لأخذنه أخذة ليس له منها منجى، ولا دوني ملجأ، أين يهرب؟ من سمائي وأرضي!

يا عيسى، قل لظلمة بني إسرائيل لا تدعوني والسحت تحت أحضانكم، والأصنام في بيوتكم، فإني آليت أن أجيب من دعائي، وأن أجعل إجابتي أيّاهم لعناً عليهم حتى يتفرّقوا. يا عيسى، كم أطيل النظر وأحسن الطلب والقوم في غفلة لا يرجعون، تخرج الكلمة من أفواههم لا تعيها قلوبهم، يتعرّضون لمقتي، ويتحبّبون بقربي^١ إلى المؤمنين.

يا عيسى، ليكن لسانك في السرّ والعلانية واحداً، وكذلك فليكن قلبك وبصرك، واطو قلبك ولسانك عن المحارم، وكفّ بصرك^٢ عما لا خير فيه، فكم من ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة، ووردت به موارد حياض الهلكة!

يا عيسى، كن رحيماً مترحماً، وكن للعباد كما تشاء أن يكون العباد لك، وأكثر ذكر الموت ومفارقة الأهلين، ولا تله فإنّ اللهو يفسد صاحبه، ولا تغفل فإنّ الغافل متي بعيد، واذكرني بالصالحات حتى أذكرك.

يا عيسى، تب إليّ بعد الذنب، وذكّر بي الأوابين، وأمن بي، وتقرّب بي إلى المؤمنين، ومرهم يدعوني معك، وإيّاك ودعوة المظلوم! فإني آليت على نفسي أن أفتح لها باباً من السماء بالقبول، وأن اجيبه ولو بعد حين.

يا عيسى، اعلم أنّ صاحب السوء يعدي، وقرين السوء يردي، فاعلم من تقارن، واختر لنفسك إخواناً من المؤمنين.

يا عيسى، تب إليّ فإني لا يتعاضمني ذنب أن أغفره وأنا أرحم الراحمين.

١. في البحار: «ملتجأ».

٢. في البحار: «ويتحبّبون بي».

٣. في البحار: «وغضّ طرفك».

يا عيسى، اعمل لنفسك في مهلة من أجلك قبل أن لا يعمل لها غيرك، واعبدني
ليوم كآلف سنة مما تعدون فيه أجزى بالحسنة أضعافها، وإن السيئة توبق صاحبها
فامهد لنفسك في مهلة، ونافس في العمل الصالح، فكم من مجلس قد نهض أهله وهم
مجارون من النار.

يا عيسى، ازهد في الفاني المنقطع، وطأ رسوم منازل من كان قبلك، فادعهم وناجهم
هل تحس منهم من أحد، وخذ موعظتك منهم، واعلم إنك ستلحقهم في اللاحقين.

يا عيسى، قل لمن تمرد بالعصيان وعمل بالإدهان^١ ليتوقع عقوبتي، ويستظر
إهلاكي إياه سيصطلم مع الهالكين، طوبى لك يا ابن مريم، ثم طوبى لك! إن أخذت
بأدب إلهك الذي يتحنن عليك ترحمًا، وبدأك بالنعمة منه تكرمًا وكان لك في الشدائد،
لا تعصه يا عيسى، فإنه لا يحل لك عصيانه، قد عهدت إليك كما عهدت إلي من كان
قبلك وأنا على ذلك من الشاهدين.

يا عيسى، ما أكرمت خليقة بمثل ديني، ولا أنعمت عليها بمثل رحمتي.

يا عيسى، اغسل بالماء منك مآظهم، وداو بالحسنات منك مآبطن، فإنك إلي راجع.
يا عيسى، أعطيتك ما أنعمت به عليك فيضاً من غير تكدير، وطلبت منك قرضاً
لنفسك فبخلت به عليها لتكون من الهالكين.

يا عيسى، تزين بالدين، وحب المساكين، وامش على الأرض هوناً، وصل على
البقاع، فكلها طاهر.

يا عيسى، شمّر فكل ما هو آت قريب، واقرأ كتابي وأنت طاهر، واسمعني منك
صوتاً حزيناً.

يا عيسى، لا خير في لذاذة لا تدوم وعيش من صاحبه يزول.

يا ابن مريم، لو رأيت عينك ما أعددت لأولياي الصالحين ذاب قلبك وزهقت

نفسك شوقاً إليه! فليس كدار الآخرة دار تجاور فيها الطيِّيون، ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون، وهم ممّا يأتي يوم القيامة من أهوالها آمنون، دار لا يتغيّر فيها النعيم ولا يزول عن أهلها.

يا ابن مريم، نafs فيها مع المتنافسين فإنّها أمنيّة المتمنّين، حسنة المنظر، طوبى لك يا ابن مريم، إن كنت لها من العاملين مع أبائك آدم وإبراهيم، في جنّاتٍ ونعيم، لا تبغي بها بدلاً ولا تحويلاً، كذلك أفعّل بالمتّقين.

يا عيسى، اهرب إليّ مع من يهرب من نارٍ ذات لهب، ونارٍ ذات أغصالٍ وأنكال، لا يدخلها روحٌ ولا يخرج منها غمٌ أبداً، قطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفر، ولن ينجو منها من كان من الهالكين، هي دار الجبارين والعتاة الظالمين وكلّ فظٍّ غليظ وكلّ مختال فخور.

يا عيسى، بنست الدار لمن ركن إليها، وبئس القرار دار الظالمين إنّي أهدرك نفسك فكن بي خبيراً.

يا عيسى، كن حيث ما كنت مراقباً لي، واشهد على أني خلقتك وأنت عبدي، وإنّي صورتك وإلى الأرض أهبطتك.

يا عيسى، لا يصلح لسانان في فم واحد، ولا قلبان في صدر واحد، وكذلك الأذهان. يا عيسى، لا تستيقظنّ عاصياً ولا تستنبهنّ لاهياً، وأظم نفسك عن الشهوات الموبقات، وكلّ شهوة تباعدك مني فاهجرها، واعلم أنّك مني بمكان الرسول الأمين، فكن مني على حذر، واعلم أنّ دنياك مؤدّيتك إليّ، وإنّي آخذك بعلمي، فكن ذليل النفس عند ذكرني، خاشع القلب حين تذكّرني، يقظاناً عند نوم الغافلين.

يا عيسى، هذه نصيحتي إياك وموعظتي لك، فخذها مني وإنّي ربّ العالمين.

يا عيسى، إذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله عليّ، وكنت عنده حين يدعوني، وكفا بي منتقماً ممن عصاني، أين يهرب مني الظالمون؟

يا عيسى، اطب الكلام، وكن حيثما كنت عالماً متعلماً.

يا عيسى، أفضي بالحسنات إليّ حتّى يكون لك ذكرها عندي، وتمسك بوصيتي بأن فيها شفاءاً للقلوب.

يا عيسى، لا تأمن إذا مكرت مكري، ولا تنسني عند خلوات الدنيا ذكري.

يا عيسى، حاسب نفسك بالرجوع إليّ حتّى تنتجز ثواب ما عمله العاملون أولئك يؤتون أجرهم وأنا خير المؤمنين.

يا عيسى، كنت خلقاً بكلامي، ولدتك مريم بأمرى المرسل إليها، ورحي جبرئيل الأمين من ملائكتي، حتّى قمت على الأرض حيّاً تمشي، كل ذلك في سابق علمي.

يا عيسى، زكريّا بمنزلة أبيك وكفيل أمك إذ يدخل عليها المحراب، فيجد عندها رزقاً، ونظيرك يحيى من خلقي، وهبته لأمه بعد الكبر من غير قوة بها، أردت بذلك أن يظهر لها سلطاني ويظهر فيك قدرتي، أحبكم إليّ أطوعكم لي وأشدكم خوفاً مني.

يا عيسى، تيقظ ولا تيأس من روحي، وسبّحني مع من يسبّحني، وبطيب الكلام فقدسني.

يا عيسى، كيف يكفر العباد بي ونواصيهم في قبضتي، وتقلّبهم في أرضي، يجهلون نعمتي، ويتوّلون عدوّي، وكذلك يهلك الكافرون.

يا عيسى، إنّ الدنيا سجن منتن الريح، وحسن فيها ما قد ترى ممّا قد تذابح عليه الجبارون، وإياك والدنيا فكل نعيمها يزول، وما نعيمها إلا قليل.

يا عيسى، ابغني عند سادك تجدني، وادعني وأنت لي محبّ فياني أسمع السامعين، أستجيب للداعين إذا دعوني.

يا عيسى، خفني وخوف بي عبادي، لعلّ المذنبين أن يمسكوا عمّا هم عاملون به، فلا يهلكوا إلا وهم يعلمون.

يا عيسى، ارهني رهبتك من السبع والموت الذي أنت لاقيه، فكل هذا أنا خلقتة فيآيائي فارهبون.

يا عيسى، إنَّ المَلَكَ لي وببيدي وأنا المَلَكُ فإن تطعني أدخلتك جنتي في جوار الصالحين .

يا عيسى، إني إذا غضبت عليك لم ينفعك رضى من رضى عنك، وإن رضيت عنك لم يضرك غضب المغضبين .

يا عيسى، اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي، واذكرني في ملائكتك أذكرك في ملاء خير من ملاء الأدميين .

يا عيسى، ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث .

يا عيسى، لا تحلف بي كاذباً فيهتزَّ عرشي غضباً، الدنيا قصيرة العمر طويلة الأمل وعندى دار خير ممَّا تجمعون .

يا عيسى، كيف أنتم صانعون إذا أخرجت لكم كتاباً ينطق بالحق؟ وأنتم تشهدون بسرائر قد كتمتموها وأعمال كنتم بها عاملين .

يا عيسى، قل لظلمة بني إسرائيل غسلتم وجوهكم ودرّستم قلوبكم، أبي تغتزون؟ أم عليّ تجترئون، تطيبون بالطيب لأهل الدنيا وأجوافكم عندي بمنزلة الجيف المتنتنة كأنكم أقوام ميّتون .

يا عيسى، قل لهم: قلموا أظفاركم من كسب الحرام، وأصمّوا أسماعكم عن ذكر الخنا، وأقبلوا عليّ بقلوبكم فإنني لست أريد صوركم .

يا عيسى، افرح بالحسنة فإنها لي رضى، وابك على السيئة فإنها شين، وما لا تحب أن يصنع بك فلا تصنعه بغيرك، وإن لطم خدك الأيمن فأعطه الأيسر، وتقرب إليّ بالمودة جهدك وأعرض عن الجاهلين .

يا عيسى، ذلّ لأهل الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيداً، وقل لظلمة بني إسرائيل: يا أخذان السوء والجلساء عليه إن لم تنتهوا أمسخكم قردة وخنازير .

يا عيسى، قل لظلمة بني إسرائيل: الحكمة تبكي فرقاً مني وأنتم بالضحك تهجرون، أنتكم براءتي أم لديكم أمانٌ من عذابي أم تعرّضون لعقوبتي، فبي حلفتُ

لأترككنم مثلاً للغابرين .

ثم أوصيك يا بن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحببي، فهو أحمد صاحب الجمل الأحمر، والوجه الأقرم المشرق بالنور؛ الطاهر القلب، الشديد البأس، الحبي المتكرم، فإنه رحمة للعالمين، وسيد ولد آدم يوم يلقاني، أكرم السابقين عليّ وأقرب المرسلين منّي؛ العربي الأمين، الديان بديني، الصابر في ذاتي، المجاهد المشركين بيده عن ديني، أن تخبر به بني إسرائيل وتأمروهم أن يصدّقوا به، وأن يؤمنوا به، وأن يتبعوه، وأن ينصروه .

قال عيسى عليه السلام: إلهي من هو حتى أرضيه؟ فلنك الرضا قال: هو محمد رسول الله إلى الناس كافة، أقربهم منّي منزلةً وأحضرهم شفاعَةً، طوبى له من نبى وطوبى لأمتة إن هم لقوني على سبيله، يحمده أهل الأرض، ويستغفر له أهل السماء، أمين ميمون، طيب مطيب، خير الباقيين عندي، يكون في آخر الزمان، إذا خرج أرخت السماء عزلها، وأخرجت الأرض زهرتها حتى يروا البركة، وأبارك لهم فيما وضع يده عليه، كثير الأزواج، قليل الأولاد، يسكن بكة موضع أساس إبراهيم .

يا عيسى، دينه الحنيفية وقبلته يمانية، وهو من حزبي وأنا معه، فطوبى له ثم طوبى له، له الكوثر والمقام الأكبر في جنات عدن يعيش أكرم من عاش، ويقبض شهيداً، له حوض أكبر من بكة إلى مطلع الشمس من رحيق مختوم، فيه أنية مثل نجوم السماء، وأكواب مثل مدر الأرض عذب فيه من كل شراب وطعم كل ثمار في الجنة، من شرب منه شربة لم يظمأ أبداً، وذلك من قسمي له وتفضيلي إياه على فترة بينك وبينه، يوافق سرّه علانيته وقوله فعله، لا يأمر الناس إلا بما يبدأهم به، دينه الجهاد في عسر ويسر، تنقاد له البلاد، ويخضع له صاحب الروم على دين إبراهيم، يسمي عند الطعام، ويفشي السلام ويصلي والناس نيام، له كل يوم خمس صلوات متواليات، ينادي إلى الصلاة كنداء الجيش بالشعار، ويفتح بالتكبير ويختتم بالتسليم، ويصف قدميه في الصلاة كما تصف الملائكة أقدامها، ويخشع لي قلبه ورأسه، النور في صدره، والحق على لسانه، وهو على الحق حيثما كان، أصله يتيم ضال برهة من زمانه

عمّا يراد به، تمام عيناه ولا ينام قلبه، له الشفاعة وعلى أمته تقوم الساعة؛ ويدي فوق أيديهم، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه أوفيت له بالجنة، فمؤ ظلمة بني إسرائيل ألا يدرسوا كتبه، ولا يحرقوا سنته، وأن يقرؤوه السلام فإن له في المقام شأنًا من الشأن.

يا عيسى، كلما يقربك مني فقد دلتك عليه، وكلما يباعدك مني فقد نهيتك عنه فارتد لنفسك.

يا عيسى، إن الدنيا حلوة، وإنما استعملتك فيها فجانب منها ما حذرتك، وخذ منها ما أعطيتك عفواً.

يا عيسى، انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطيء، ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب، كن فيها زاهداً ولا ترغب فيها فتعطب.

يا عيسى، اعقل وتفكر، وانظر في نواحي الأرض كيف كان عاقبة الظالمين.

يا عيسى، كل وصفي لك نصيحة، وكل قولي لك حق، وأنا الحق المبين، فحَقاً أقول: لئن أنت عصيتني بعد أن أنبأتك، مالك من دوني ولي ولا نصير.

يا عيسى، أدل قلبك بالخشية، وانظر إلى من هو أسفل منك ولا تنظر إلى من هو فوقك، واعلم أن رأس كل خطيئة وذنوب هو حب الدنيا فلا تحبها فإنني لأحبها.

يا عيسى، أطب لي قلبك، وأكثر ذكرني في الخلوات، واعلم أن سروري أن تبصص إلي، كن في ذلك حياً ولا تكن ميتاً.

يا عيسى، لا تشرك بي شيئاً وكن مني على حذر، ولا تغتر بالصحة وتغبط نفسك، فإن الدنيا كفيئ زائل، وما أقبل منها كما أدبر، فنافس في الصالحات جهدك، وكن مع الحق حيثما كان وإن قطعت وأحرقت بالنار، فلا تكفر بي بعد المعرفة، فلا تكونن من الجاهلين، فإن الشيء يكون مع الشيء.

يا عيسى، صب لي الدموع من عينيك واخشع لي بقلبك.

يا عيسى، استغث بي في حالات الشدة فيأتي أغيث المكروبين وأجيب

المضطرين، وأنا أرحم الراحمين.^١

٣٤٧ ٩٢. أمالي الصدوق: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: إن الله تعالى أوحى إلي عيسى بن مريم عليه السلام: يا عيسى، ما أكرمتُ خليفة بمثل ديني، ولا أنعمت عليها بمثل رحمتي، اغسل بالماء منك ماظهر وداو بالحسنات ما بطن، فإنك إلي راجع شمّر فكلّ ما هو آت قريب، واسمعي منك صوتاً حزيناً.^٢

٣٤٨ ٩٣. قصص الأنبياء: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لما كانت الليلة التي قُتل فيها علي عليه السلام لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر، وكذلك كانت الليلة التي قُتل فيها يوشع بن نون عليه السلام، وكذلك كانت الليلة التي رُفع فيها عيسى بن مريم عليه السلام، وكذلك الليلة التي قُتل فيها الحسين عليه السلام.^٣

٣٤٩ ٩٤. كمال الدين: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما - قالوا: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء، سنة من موسى، سنة من عيسى، سنة من يوسف، سنة من محمد عليه السلام، فأما من موسى: فخائف يترقب، أما من يوسف: فالحبس، وأما من عيسى: فيقال: إنه مات ولم يمّت، وأما من محمد عليه السلام: فالسيف.^٤

١. الكافي، ج ٨، ص ١٣١ (كتاب الروضة، ج ١٠٣): الأمالي، الصدوق، ص ٦٠٦: بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٢٨٩ (كتاب النبوة، باب مواعظ عيسى عليه السلام، ج ١٤).

٢. الأمالي، الصدوق، ص ٧٠٢: بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣١٩ (كتاب النبوة، باب مواعظ عيسى عليه السلام وحكمه وما أوحى إليه، ج ١٩).

٣. قصص الأنبياء، الراوندي، ص ١٤٦: بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣٣٦ (كتاب النبوة، باب رفعه إلى السماء، ج ٤).

٤. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٣٢٦: بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣٣٩ (كتاب النبوة، باب رفعه إلى السماء، ج ١٤).

٣٥٠ . ٩٥ . تفسير العياشي : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ

عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ؟^١

فقال : إن الله بعث على بني إسرائيل نبياً يقال له : « إرميا » فقال : قل لهم : « ما بلد تنقيته من كرائم البلدان ، وغرس فيه من كرائم الغرس ، ونقيته من كل غريبة ، فأخلف فأنبت خرنوباً » . قال : فضحكوا واستهزأوا به ، فشكاهم إلى الله . قال : فأوحى الله إليه : أن قل لهم : « إن البلد بيت المقدس ، والغرس بنو إسرائيل ، تنقيته من كل غريبة ونحيت عنهم كل جبار فأخلفوا ، فعملوا بمعاصي الله ، فلأسلطن عليهم في بلدهم من يسفك دمائهم ويأخذ أموالهم ، فإن بكوا إلي فلم أرحم بكاءهم ، وإن دعوالم أستجب دعاءهم [فسلتهم وفشلت] ثم لأخربنها مئة عام ، ثم لأعمرتها » . فلما حدثهم جزعت العلماء ، فقالوا : يا رسول الله ، ما ذنبنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم ؟! فعاود لنا ربك ، فصام سبعا فلم يوح إليه شيء ، فأكل أكلة ثم صام سبعا ، فلم يوح إليه شيء ، فأكل أكلة ثم صام سبعا ، فلما أن كان يوم الواحد والعشرين أوحى الله إليه : « لترجعن عما تصنع ! أتراجعني في أمر قضيته أو لأردن وجهك على دبرك » . ثم أوحى إليه : « قل لهم : لأنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه » فسلط الله عليهم بخت نصر ، فصنع بهم ما قد بلغك ، ثم بعث بخت نصر إلى النبي فقال : إنك قد نبئت عن ربك وحدثتهم بما أصنع بهم ، فإن شئت فأقم عندي فيمن شئت ، وإن شئت فأخرج ، فقال : لا ، بل أخرج ، فتزود عصيراً وتيناً وخرج ، فلما أن غاب مد البصر التفت إليها فقال : ﴿ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ^٢ أَمَاتَهُ غَدُودُهُ وَبِعَثَّةُ عَشِيَّةٍ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ ، وَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَ مِنْهُ عَيْنَاهُ فِي مِثْلِ غَرْقِيِّ الْبَيْضِ^٣ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : ﴿ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالَ لَبِئْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِئْتُ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى جَمْرِكَ وَلِيَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُشِرُهَا ثُمَّ نَكُسُوهَا لَحْمًا^٤

١ . سورة البقرة (٢) ، الآية ٢٥٩ .

٢ . نفس الآية .

٣ . القشرة الرقيقة الملتزمة ببياض البيض .

٤ . نفس الآية .

قال: فجعل ينظر إلى عظامه كيف يصل بعضها إلى بعض، ويرى العروق كيف تجري، فلما استوى قائماً قال: «أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^١.

٣٥١ ٩٦. قصص الأنبياء: عن ابن أبيويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى -جل ذكره- أوحى إلى نبي من الأنبياء يقال له «أرميا»: «أن قل لهم: «ما بلد تنقبت من كرائم البلدان، وغرست فيه من كرائم الغرس، ونقته من كل غريبة، فانبث خرنوباً؟»، فضحكوا منه، فأوحى الله إليه: «قل لهم: إن البلد بيت المقدس، والغرس بنو إسرائيل، نحيت عنهم كل جبار، فأخلفوا فعملوا بمعاصي، فلاسلطن عليهم في بلادهم من يسفك دماءهم، ويأخذ أموالهم فإن بكوا لم أرحم بكاءهم، وإن دعوني لم استجب دعاءهم، ثم لاخرينها مئة عام ثم لاعمرنها».

فلما حدثهم جزع العلماء فقالوا: يا رسول الله ما ذنبنا ولم نعمل بعملهم؟ فقال: «إنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه»، فسلب الله عليهم «بخت نصر» وسمي به؛ لأنه رضع بلبن كلبه، وكان اسم الكلب «بخت» واسم صاحبه «نصر»، وكان مجوسياً أغلف، أغار على بيت المقدس ودخله في ستمئة ألف علم، ثم بعث «بخت نصر» إلى النبي فقال: إنك نبأت عن ربك وخبرتهم بما أصنع بهم فإن شئت فأقم عندي، وإن شئت فأخرج، قال: بل أخرج، فتزود عصيراً ولبناً وخرج، فلما كان مد البصر، التفت إلى البلدة فقال: «أَتَى يُحْيِي، هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ»^٢.

١. سورة البقرة (٢)، الآية ٢٥٩.

٢. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٤١ (ح ٤٦٦): بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣٧٣ (كتاب النبوة، باب قصص أرميا ودانيال وعزير وبخت نصر، ح ١٤).

٣. نفس الآية.

٤. قصص الأنبياء، الراوندي، ص ٢٢٣؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣٧٤ (كتاب النبوة، باب قصص أرميا ودانيال وعزير وبخت نصر، ح ١٥).

٣٥٢ ٩٧. علل الشرائع: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخْعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بصير قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لِأَيِّ عِلَّةٍ صَرَفَ اللَّهُ تعالى الْعَذَابَ عَنْ قَوْمِ يُونُسَ وَقَدْ أَظْلَمَهُمْ، وَلَمْ يَفْعَلْ كَذَلِكَ بِغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ تعالى أَنَّهُ سَيَصْرِفُهُ عَنْهُمْ لِتَوْبَتِهِمْ، وَإِنَّمَا تَرَكَ إِخْبَارَ يُونُسَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ تعالى أَرَادَ أَنْ يَفْرَغَهُ لِعِبَادَتِهِ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ، فَيَسْتَوْجِبُ بِذَلِكَ ثَوَابَهُ وَكَرَامَتَهُ^١.

٣٥٣ ٩٨. تفسير العياشي: عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ أَسْرَوْا الْإِيمَانَ وَأَظْهَرُوا الْكُفْرَ، فَأَجْرَهُمُ اللَّهُ مَرَّتَيْنِ^٢.

٣٥٤ ٩٩. تفسير القمي: جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿لَا يَتَمَلَّكُونَ الشَّفِيعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^٣

قال: لا يشفع ولا يشفع لهم، ولا يشفعون إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً، إلا من أذن له بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام من بعده، فهو العهد عند الله.
قلت: قوله: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾^٤

١. علل الشرائع، ج ١، ص ٧٧؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣٨٥ (كتاب النبوة، باب قصص يونس بن متى وأبيه، ح ٣).

يمكن توجيه الخبر بوجهين، الأول: أن يكون السؤال عن علة عدم نزول العذاب عليهم دفعة، بل بأن أظلمهم ولم ينزل بهم حتى تابوا. فالجواب أنه لما علم الله أنهم يتوبون بعد رؤيته، جعله مظللاً (ح) مظللة) بهم حتى تابوا فصرف عنهم. الثاني: أن يكون السؤال على ظاهره، ويكون الجواب: إنهم لما تابوا صرف عنهم، والتعرض لحديث العلم؛ لبيان أنه كان عالماً بتوبتهم، وإنما لم يخبر يونس للحكمة المذكورة، والأول أظهر. (بحار الأنوار)

٢. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٢١ (ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٤٢٨ (كتاب النبوة، باب قصة أصحاب الكهف والرقيم، ح ٩).

٣-٤. سورة مريم (١٩)، الآيات ٨٧-٨٨.

قال: هذا حيث قالت قريش: إن لله ولداً وإن الملائكة أناث، فقال الله - تبارك وتعالى - ردأ عليهم: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِذَا﴾^١ أي: عظيماً ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَّقَطُرْنَ مِنْهُ﴾^٢ يعني: مما قالوه ومما موهوا به^٣ ﴿وَتَنْشِقُ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾^٤ مما قالوا: ﴿أَنْ نَعْوَالَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾^٥ فقال الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾^٦ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾^٧ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٦٦﴾ واحداً واحداً.

قلت: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^{٧٧}

قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام هي الود الذي ذكره الله.

قلت: قوله: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا﴾^٨

قال: إنما يسره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم حتى أقام أمير المؤمنين عليه السلام علماً، فبشّر به

المؤمنين، وأنذر به الكافرين، وهم القوم الذين ذكرهم الله قوماً لداً، أي كفاراً.

قلت: قوله: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِمَّنْ قَرَّبَ هَلْ تُجِئُ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ

رِكْزًا﴾^{٩٩} الآية.

قال: أهلك الله من الأمم ما لا يحصون له، فقال: يا محمد ﴿هَلْ تُجِئُ مِنْهُمْ مِّنْ

أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾^{١٠٠} أي: ذكراً.^{١١}

١-٢. سورة مريم (١٩)، الآيات ٨٩-٩٠.

٣. نسخة بدل: «مما موه به».

٤-١٠. سورة مريم (١٩)، الآيات ٩٠-٩٨.

١١. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٥٧: بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٤٥٥ (كتاب النبوة، باب ماورد بلفظ نبي

من الأنبياء، ح ٤).

تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله

٣٥٥ ١. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبيان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لم يزل بنو إسماعيل ولادة البيت، يقيمون للناس حجهم وأمر دينهم، يتوارثونه كابر عن كابر حتى كان زمن عدنان بن أدد، فطال عليهم الأمد فقسفت قلوبهم وأفسدوا وأحدثوا في دينهم، وأخرج بعضهم بعضاً، فمنهم من خرج في طلب المعيشة، ومنهم من خرج كراهية القتال، وفي أيديهم أشياء كثيرة من الحنيفية من تحريم الأمهات والبنات وما حرم الله في النكاح، إلا أنهم كانوا يستحلون امرأة الأب وابنة الأخت والجمع بين الأختين، وكان في أيديهم الحج والتلبية والغسل من الجنابة، إلا ما أحدثوا في تلبيتهم وفي حجهم من الشرك، وكان فيما بين إسماعيل وعدنان بن أدد موسى عليه السلام.

وروي أن معد بن عدنان خاف أن يدرس الحرم، فوضع أنصابه، وكان أول من وضعها، ثم غلبت جرهم على ولاية البيت، فكان يلي منهم كابر عن كابر حتى بغت جرهم بمكة، واستحلوا حرماتها وأكلوا مال الكعبة، وظلموا من دخل مكة وعتوا وبغوا، وكانت مكة في الجاهلية لا يُظلم ولا يبغى فيها، ولا يستحل حرمتها ملك إلا هلك مكانه، وكانت تُسمى بكة؛ لأنها تُبكَ أعناق الباغين إذا بغوا فيها، وتسمى بساسة؛ كانوا إذا ظلموا فيها بستهم وأهلكتهم، وتسمى أم رحم، كانوا إذا لزموها رحموا، فلما بغت جرهم واستحلوا فيها، بعث الله ﷺ عليهم الرعاف والنمل وأفناهم، فغلبت خزاعة، واجتمعت ليجلوا من بقي من جرهم عن الحرم، ورئيس خزاعة

عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو، ورئيس جرهم عمرو بن الحارث بن مصاص الجرهمي، فهزمت خزاعة جرهم وخرج من بقي من جرهم إلى أرض من أرض جهينة، فجاءهم سيل أتى^١، فذهب بهم، ووليت خزاعة البيت، فلم يزل في أيديهم حتى جاء قصي بن كلاب وأخرج خزاعة من الحرم وولى البيت وغلب عليه^٢.

٣٥٦ .٢ . تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^٣؟

فقال: كانت اليهود تجدد في كتبها أن مهاجر محمد عليه الصلاة والسلام ما بين «عير»^٤ و«أحد»، فخرجوا يطلبون الموضوع، فمروا بجبل يسمّى حدادا، فقالوا: حداد وأحد سواء، فتفرقوا عنده، فنزل بعضهم بفدك وبعضهم بخيبر، وبعضهم بتيماء^٥، فاشتاق الذين بتيماء إلى بعض إخوانهم، فمروا بهم أعرابي من قيس، فتكاثروا منه وقال لهم: أمر بكم ما بين «عير» و«أحد»، فقالوا له: إذا مررت بهما فأرناهما، فلما توسط بهم أرض المدينة قال لهم: ذلك «عير» وهذا «أحد»، فنزلوا عن ظهر إبله فقالوا له: قد أصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في إبلك، فاذهب حيث شئت، وكتبوا إلى إخوانهم الذين بفدك وخيبر: إننا قد أصبنا الموضوع فهلموا إلينا، فكتبوا إليهم: إننا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الأموال وما أقربنا منكم، وإذا كان ذلك فما أسرعنا إليكم.

فاتخذوا بأرض المدينة الأموال، فلما كثرت أموالهم بلغ «تبع» فغزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم، وكانوا يرقون لضعاء أصحاب «تبع» فيلقون إليهم بالليل التمر والشعير، فبلغ ذلك «تبع» فرق لهم وأمنهم، فنزلوا إليه فقال لهم: إنني قد استطبت

١ . الأتي: الغريب، سيل أتى هو بالتشديد على وزن فعيل: سيل جاءك ولم يصبك مطره.

٢ . الكافي، ج ٤، ص ٢١٠ (كتاب الحج، باب حج إبراهيم وإسماعيل وبنائهما البيت و... ح ١٧-١٨)؛ بحار الأنوار، ج ١٥، ص ١٧٠ (تاريخ نبينا عليه السلام، باب أجداد النبي عليه السلام، ح ٩٧).

٣ . سورة البقرة (٢)، الآية ٨٩.

٤ . العير: سام جبل بالمدينة. وقيل: إن بالمدينة جبلين يقال لأحدهما: «عير الوارد»، والآخر: «عير الصادر».

٥ . تيماء: اسم أرض على عشر مراحل من مدينة النبي عليه السلام.

بلادكم ولا أرى إلا مقيماً فيكم .

فقالوا له : إنه ليس ذلك لك ، إنها مهاجر نبي وليس ذلك لأحد حتى يكون ذلك ، فقال لهم : فإني مخلف فيكم من أسرتي من إذا كان ذلك ساعده ونصره ، فخلف فيهم حين الأوس والخزرج ، فلما كثروا بها كانوا يتناولون أموال اليهود ، فكانت اليهود تقول لهم : أما لو بُعث محمد لنخرجنكم من ديارنا وأموالنا ، فلما بعث الله محمداً ﷺ آمنت به الأنصار وكفرت به اليهود ، وهو قول الله : ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا .- إلى - فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ ٢٠١ .

٣٠٧ ٣ . الكافي : علي ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر ﷺ قال : لما ولد النبي ﷺ جاء رجل من أهل الكتاب إلى ملا من قريش فيهم هشام بن المغيرة ، والوليد بن المغيرة والعاص بن هشام ، وأبو وجزة بن أبي عمرو بن أمية وعتبة بن ربيعة فقال : أولد فيكم مولود الليلة ؟ فقالوا : لا ، قال : فولد إذا بفلسطين غلام اسمه أحمد وبه شامة كلون الخبز الأذكن ، ويكون هلاك أهل الكتاب واليهود على يديه ، قد أخطأكم والله يا معشر قريش ، فتفرقوا وسألوا فأخبروا أنه ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام ، فطلبوا الرجل فلقوه فقالوا : إنه قد ولد فينا والله غلام ، قال : قبل أن أقول لكم أو بعدما قلت لكم ؟ قالوا : قبل أن تقول لنا ، قال : فانطلقوا بنا إليه حتى ننظر إليه ، فانطلقوا حتى أتوا أمه فقالوا : اخرجي ابنك حتى ننظر إليه ، فقالت : إن ابني والله لقد سقط وما سقط كما يسقط الصبيان ، لقد اتقى الأرض بيديه ورفع رأسه إلى السماء فنظر إليها ، ثم خرج منه نور حتى نظرت إلى قصور بصرى وسمعت هاتفاً في الجوّ يقول : لقد ولدتيه سيد الأمة ، فإذا وضعته فقولي : أعيذه بالواحد من شر كل حاسد ، وسمي محمداً . قال الرجل : فأخرجيه ، فأخرجته فنظر إليه ثم قلبه ونظر إلى الشامة بين كتفيه ، فخرّ مغشياً عليه ، فأخذوا الغلام فأدخلوه إلى أمه وقالوا : بارك الله لك

١ . سورة البقرة (٢) ، الآية ٨٩ .

٢ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٥٠ (ج ٦٩) ؛ بحار الأنوار ، ج ١٥ ، ص ٢٢٥ (تاريخ نبينا ﷺ) ، باب البشائر بمولده ونبوته ، ح (٤٩) .

فيه، فلما خرجوا أفاق فقالوا له: مالك ويلك؟ قال: ذهبت نبوة بني إسرائيل إلى يوم القيامة، هذا والله من يبيرهم، وفرحت قريش بذلك، فلما رأهم قد فرحوا قال: فرحتم! أما والله ليسطون بكم سطوة يتحدث بها أهل المشرق والمغرب، وكان أبو سفيان يقول يسطو بمصره^١.

٣٥٨ . ٤ . الكافي: علي بن محمد، عن عبدالله بن إسحاق العلوي، عن محمد بن زيد الرزاسي، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججنا مع أبي عبدالله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا الأبواء وضع لنا الغداء، وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثر وأطاب، قال: بينا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة فقال له: إن حميدة تقول: قد أنكرت نفسي، وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتي، وقد أمرتني أن لا أستبقيك بابنك هذا، فقام أبو عبدالله عليه السلام فانطلق مع الرسول، فلما انصرف قال له أصحابه: سرّك الله وجعلنا فداك، فما أنت صنعت من حميدة؟ قال: سلّمها الله، وقد وهب لي غلاماً وهو خير من برأ الله في خلقه، ولقد أخبرتني حميدة عنه بأمر ظننت أنني لا أعرفه، ولقد كنت أعلم به منها، فقلت: جعلت فداك، وما الذي أخبرتك به حميدة عنه؟ قال: ذكرت أنه سقط من بطنها حين سقط واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن ذلك أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمانة الوصي عليه السلام من بعده، فقلت: جعلت فداك! وما هذا من أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمانة الوصي من بعده؟ فقال لي: إنه لما كانت الليلة التي عُلق فيها بجدي، أتى آت جدّ أبي بكأس فيه شربة، أرقّ من الماء وألين من الزبد وأحلى من الشهد وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن، فسقاه إياه وأمره بالجماع، فقام فجامع فعلق بجدي، ولما أن كانت الليلة التي عُلق فيها بأبي، أتى آت جدّ أبي، فسقاه كما سقى جدّ أبي، وأمره بمثل الذي أمره، فقام فجامع فعلق بأبي، ولما أن كانت الليلة التي عُلق فيها بي، أتى آت

١ . الكافي، ج ٨، ص ٣٠١ (كتاب الروضة، ح ٤٥٩)؛ بحار الأنوار، ج ١٥، ص ٢٩٤ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب تاريخ ولادته وما يتعلّق بها، ح ٢٩).

أبي فسقاه بما سقاهم وأمره بالذي أمرهم به، فقام فجامع فعلق بي، ولما أن كانت الليلة التي علق فيها بابني أتاني آتٍ كما أتاهم، ففعل بي كما فعل بهم، فقامت بعلم الله وإني مسرور بما يهب الله لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود، فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي، وإن نطفة الإمام مما أخبرتك، وإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وأنشئ فيها الروح، بعث الله - تبارك وتعالى - ملكاً يقال له: «حيوان» فكتب على عضده الأيمن: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^١، وإذا وقع من بطن أمه وقع واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فأما وضعه يديه على الأرض، فإنه يقبض كل علم الله أنزله من السماء إلى الأرض، وأما رفعه رأسه إلى السماء، فإن منادياً ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه، يقول: يافلان بن فلان، اثبت تثبت، فلعظيم ما خلقتك، أنت صفوتي من خلقي، وموضع سرّي وعيبة علمي، وأميني على وحيي وخليفتي في أرضي، لك ولمن تولّاك أوجبت رحمتي ومنحت جناني أحللت جواري، ثم وعزّتي وجلالي لأصليين من عاداك أشدّ عذابي وإن وسّعت عليه في دنياي من سعة رزقي، فإذا انقضى الصوت - صوت المنادي - أجابه هو واضعاً يديه رافعاً رأسه إلى السماء يقول: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^٢ قال: فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأول والعلم الآخر، واستحقّ زيارة الروح في ليلة القدر، قلت: جعلت فداك! الروح أليس هو جبرئيل؟ قال: الروح هو أعظم من جبرئيل، إن جبرئيل من الملائكة، وإن الروح هو خلق أعظم من الملائكة، أليس يقول الله - تبارك وتعالى -: ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ﴾^٣.

١ . سورة الأنعام (٦)، الآية ١١٥.

٢ . سورة آل عمران (٣)، الآية ١٨.

٣ . سورة القدر (٩٧)، الآية ٤.

٤ . الكافي، ج ١، ص ٣٨٥ (كتاب الحجّة، باب مواليد الائمة عليهم السلام، ح ١): بحار الأنوار، ج ١٥، ص ٢٩٧ (تاريخ نبينا عليهم السلام، باب تاريخ ولادته وما يتعلّق بها، ح ٣٦).

٣٥٩ ٥. الكافي: محمد بن يحيى، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن المعلّى، عن أخيه محمد، عن درست بن أبي منصور، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما ولد النبي صلى الله عليه وآله مكث أياماً ليس له لبن، فألقاه أبو طالب علي ثدي نفسه، فأنزل الله فيه لبناً، فوضع منه أياماً حتى وقع أبو طالب علي حليمة السعدية، فدفعه إليها.^١

٣٦٠ ٦. تفسير القمي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام قالوا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلّى قام على أصابع رجله حتى تورّمت، فأنزل الله - تبارك وتعالى - : ﴿طه﴾، وهي بلغة طي: يا محمد ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾^٢.

٣٦١ ٧. الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة ليلتها فقالت: يا رسول الله، لِمَ تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة، ألا أكون عبداً شكوراً. قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على أطراف أصابع رجله، فأنزل الله سبحانه وتعالى: ﴿طه﴾ * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾^٣.

٣٦٢ ٨. تفسير القمي: علي بن إبراهيم أخبرني أبي عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَضَحْنَها﴾^٤؟

١. الكافي، ج ١، ص ٤٤٨ (كتاب الحجّة، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته، ح ٢٧)؛ بحار الأنوار، ج ١٥، ص ٣٤٠ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله، باب منشأه ورضاعه وما ظهر من إعجازه عند ذلك، ح ١١).

٢. أثبتها من البحار.

٣. سورة طه (٢٠)، الآية ٢.

٤. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٥٨؛ بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٨٥ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله، باب أسمائه صلى الله عليه وآله، وعللها، ح ٢).

٥. سورة طه (٢٠)، الآيات ١-٢.

٦. الكافي، ج ٢، ص ٩٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح ٦)؛ بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٨٥ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله، باب أسمائه صلى الله عليه وآله، وعللها، ح ٣).

٧. سورة الشمس (٩١)، الآية ١.

قال: الشمس رسول الله ﷺ أوضح الله به للناس دينهم.

قلت: ﴿وَأَلْقَمِرَ إِذَا تَلَّهَا﴾^١؟

قال: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام^٢.

٣٦٣ ٩. الكافي: حميد عن عبيد الله الدهقان، عن الطاطري، عن محمد بن زياد، عن^٣

أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت ناقة رسول الله ﷺ القصواء إذا نزل عنها علق عليها زمامها.

قال: فتخرج فتأتي المسلمين، فيناولها الرجل الشيء ويناولها هذا الشيء، فلا تلبث أن تشبع.

قال: فأدخلت رأسها في خباء سمرة بن جندب، فتناول عنزة فضرب بها على رأسها فشجها، فخرجت إلى النبي ﷺ فشكته.^٤

٣٦٤ ١٠. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن

منصور الصيقل، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله - تبارك وتعالى - أهدى إلى رسوله هريسة من هرائس الجنة، عُرس في رياض الجنة، وفركها الحور العين، فأكلها رسول الله ﷺ، فزاد في قوته بضع أربعين رجلاً، وذلك شيء أراد الله أن يسر به نبيه ﷺ.^٥

٣٦٥ ١١. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نصر،

عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الفرق من السنة؟

١. أيضاً، الآية ٢.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤٢٤؛ بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٨٨ (تاريخ نبينا ﷺ)، باب أسمائه ﷺ وعللها، ح (١٦).

٣. لم يوجد في المصدر، أوردناه من البحار.

٤. الكافي، ج ٨، ص ٣٢٢ (كتاب الروضة، ح ٥١٥)؛ بحار الأنوار، ج ١٦، ص ١٢٤ (تاريخ نبينا ﷺ)، باب ذكر ما يتعلق به ﷺ، ح (٦٢).

٥. المحاسن، ج ٢، ص ٤٠٤؛ بحار الأنوار، ج ١٦، ص ١٧٤ (تاريخ نبينا ﷺ)، باب أوصافه ﷺ في خلقته وشمائله وخاتم النبوة، ح (١٥).

قال: لا، قلت: فهل فرّق رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: كيف فرّق رسول الله ﷺ وليس من السنة؟ قال: من أصابه ما أصاب رسول الله ﷺ، يفرّق كما فرّق رسول الله ﷺ، فقد أصاب سنة رسول الله ﷺ وإلا فلا، قلت له: كيف ذلك؟ قال: إن رسول الله ﷺ حين أُصِدَّ عن البيت وقد كان ساق الهدي وأحرم، أراه الله الرؤيا التي أخبره الله بها في كتابه إذ يقول: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رُسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْأَحْرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾^٢ فعلم رسول الله ﷺ أن الله سيفي له بما أراه، فمن ثم وفرّ ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين أحرم، انتظراً لحلقه في الحرم حيث وعده الله ﷻ، فلما حلقه لم يعد في توفير الشعر، ولا كان ذلك من قبله ﷺ.^٣

٣٦٦ ١٢. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغيرة،

عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد، ويعلم أنه عبد.^٤

٣٦٧ ١٣. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان طول رحل رسول الله ﷺ ذراعاً، وكان إذا صلى وضعه بين يديه، يستتر به ممن يمر بين يديه.^٥

٣٦٨ ١٤. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن

سماعة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله ﷺ: كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر

١. في البحار: «لما».

٢. سورة الفتح (٤٨)، الآية ٢٧.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٦ (كتاب الزي والتجمل، باب اتخاذ الشعر والفرق، ح ٥)؛ بحار الأنوار، ج ١٦، ص ١٨٩ (تاريخ نبينا ﷺ، باب أوصافه ﷺ في خلقته وشمائله وخاتم النبوة، ح ٢٦).

٤. المحاسن، ج ٢، ص ٤٥٦؛ بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٢٢٥ (تاريخ نبينا ﷺ، باب مكارم أخلاقه وسيره وسننه ﷺ، ح ٢٩).

٥. الكافي، ج ٣، ص ٢٩٧ (كتاب الصلاة، باب ما يستتر به المصلي ممن يمر بين يديه، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٢٦٣ (تاريخ نبينا ﷺ، باب مكارم أخلاقه وسيره وسننه ﷺ، ح ٥٨).

الأواخر شدّ المئزر واجتنب النساء وأحيا الليل، وتفرغ للعبادة.^١

٣٦٩ ١٥. كتاب الزهد: حماد بن عيسى، عن شعيب العرقوفى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم عند عائشة فاستأذن عليه رجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بنس أخو العشيبة! وقامت عائشة فدخلت البيت، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل، فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله حتى إذا فرغ من حديثه خرج، فقالت له عائشة: يا رسول الله، بينا أنت تذكره إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك، فقال لها^٢: إن من أشدّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه.^٣

٣٧٠ ١٦. كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن عاصم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: جاءني ملك فقال: يا محمد، ربك يقرؤك السلام ويقول لك: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضراض ذهب. قال: فرفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء فقال: يارب، أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك.^٤

٣٧١ ١٧. أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن رباح القرشي إجازة قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن أبا ذرّ وسلمان خرجا في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل لهما: إنه توجه إلى ناحية قبا، فاتبعا فوجداه ساجداً تحت شجرة، فجلسا ينتظرانه حتى ظننا أنه نائم فأهويا ليقظاه، فرفع رأسه إليهما ثم قال: قد رأيت مكانكما وسمعت مقالكما ولم أكن راقداً، إن الله يبعث كل نبيّ كان قبلي إلى

١. الكافي، ج ٤، ص ١٥٥ (كتاب الصيام، باب ما يزداد من الصلاة في شهر رمضان، ح ٣): بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٢٧٢ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله)، باب مكارم أخلاقه وسيره وسننه صلى الله عليه وآله، ح (١٠١).

٢. في البحار: «فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله».

٣. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٩؛ بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٢٨١ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله)، باب مكارم أخلاقه وسيره وسننه صلى الله عليه وآله، ح (١٢٣).

٤. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٥٢؛ بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٢٨٣ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله)، باب مكارم أخلاقه وسيره وسننه صلى الله عليه وآله، ح (١٣٠).

أتمته بلسان قومه، وبعثني إلى كل أسود وأحمر بالعربية، وأعطاني في أمّتي خمس خصال لم يعطها نبياً كان قبلي: نصرني بالرعب، يسمع بي القوم وبينهم مسيرة شهر فيؤمنون بي، وأحلّ لي المغنم، وجعل لي الأرض مسجداً وطهوراً، أينما كنت منها أتيمّم من تربتها وأصلي عليها، وجعل لكل نبيّ مسألة فسألوه إياها فأعطاهم ذلك في الدنيا، وأعطاني مسألة فأخّرت مسألتي لشفاعة المؤمنين من أمّتي يوم القيامة ففعل ذلك، وأعطاني جوامع العلم ومفاتيح الكلام، ولم يعط ما أعطاني نبياً قبلي، فمسألتي بالغة إلى يوم القيامة؛ لمن لقي الله لا يشرك به شيئاً، مؤمناً لي، موالياً لوصيي، محبباً لأهل بيتي.^١

٣٧٢ ١٨. بصائر الدرجات: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: **إِنَّ اللَّهَ فَوْضَ الْأَمْرِ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟** فقال: **«وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»**^٢ قال: **إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّدًا طَاهِرًا**، ثمّ أذبه حتّى قومه على ما أَرَادَ، ثمّ فَوَضَّ إِلَيْهِ الْأَمْرَ فَقَالَ: **«وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»**^٣ فحرّم الله الخمر بعينها، وحرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسكر من كل شراب، وفرض الله فرائض الصلْب، وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجَدَّ، فأجاز الله له ذلك وأشياء ذكرها من هذا الباب.^٤

٣٧٣ ١٩. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه وحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال: إذا ذُكِرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَأَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مِنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَهُ اللَّهُ إِلَّا صَلَّى عَلَى الْعَبْدِ لَصَلَاةٍ اللَّهُ عَلَيْهِ وَصَلَاةٍ

١ . الأمالي، الطوسي، ٥٧: بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٣١٦ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وسلم)، باب فضائله وخصائصه وما امتنّ الله به على عباده، ح ٦.

٢ و٣ . سورة الحشر (٥٩)، الآية ٧.

٤ . بصائر الدرجات، ص ٤٠٣: بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١١ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وسلم)، باب وجوب طاعته وحبّه والتقويض إليه صلى الله عليه وسلم، ح (٢١).

ملائكته، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور، قد برأ الله منه ورسوله وأهل بيته.^١

٣٧٤ ٢٠. الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسين بن علي، عن عيسى بن هشام، عن ثابت، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من ذكرت عنده نفسي أن يصلّي عليّ خطأً الله به طريق الجنة.^٢

٣٧٥ ٢١. تهذيب الأحكام: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن الحسين بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل صلّى ركعتين ثم قام فذهب في حاجته، قال: يستقبل الصلاة، فقلت: ما بال رسول الله ﷺ لم يستقبل حين صلّى ركعتين؟ فقال: إن رسول الله ﷺ لم يفتل من موضعه.^٣

٣٧٦ ٢٢. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تعرض الأعمال علي رسول الله ﷺ أعمال العباد كل صباح أبارها وفجّارها فاحذروها، وهو قول الله تعالى: ﴿اعْمَلُوا فَمِنْ يَرَىٰ أَلَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾^٤ وسكت.^٥

٣٧٧ ٢٣. الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد، إن الله ﷻ لم يعط الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطاه محمداً ﷺ. قال: وقد أعطى محمداً ﷺ جميع ما أعطى الأنبياء ﷺ، وعندنا الصحف التي

١. الكافي، ج ٢، ص ٤٩٢ (كتاب الدعاء، باب الصلاة على النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام، ح ٦)؛ بحار الأنوار، ج ١٧، ص ٣٠ (تاريخ نبينا ﷺ، باب آداب العشرة معه وتفخيمه وتوقيره في حياته وبعد وفاته ﷺ، ح ١١).

٢. الكافي، ج ٢، ص ٤٩٥ (كتاب الدعاء، باب الصلاة على النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام، ح ٢٠)؛ بحار الأنوار، ج ١٧، ص ٣١ (تاريخ نبينا ﷺ، باب آداب العشرة معه وتفخيمه وتوقيره في حياته وبعد وفاته ﷺ، ح ١٢).

٣. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٣٤٦؛ بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١٠٠ (تاريخ نبينا ﷺ، باب سهوه ونومه ﷺ عن الصلاة، ح ٢).

٤. سورة التوبة (٩)، الآية ١٠٥.

٥. الكافي، ج ١، ص ٢١٩ (كتاب الحجّة، باب عرض الأعمال على النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١٣١ (تاريخ نبينا ﷺ، باب علمه ﷺ وما دفع إليه من الكتب، ح ٣).

قال الله ﷻ: ﴿صُحُفٍ إِنْزَاهِيمَ وَمُوسَى﴾^١.

قلت: جعلت فداك! هي الألواح؟ قال: نعم.^٢

٣٧٨ ٢٤. بصائر الدرجات: حدَّثنا العباس ابن معروف، عن حمَّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ قال: سُنَّ عَلِيٌّ ﷺ عن علم النبي ﷺ؟ فقال: علم النبي ﷺ علم جميع النبيين، وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة، ثم قال: والذي نفسي بيده، إنِّي لأعلم علم النبي.^٣

٣٧٩ ٢٥. بصائر الدرجات: محمَّد بن عيسى، عن البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي بصير قال: قلت: لأبي عبد الله ﷺ: هل رأى محمَّد ﷺ ملكوت السموات والأرض كما رأى إبراهيم؟ قال: نعم، وصاحبكم.^٤

٣٨٠ ٢٦. بصائر الدرجات: أحمد بن محمَّد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمَّد، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قلت له: إنَّ أبا الخطاب كان يقول: إنَّ رسول الله ﷺ تُعرض عليه أعمال أمته كل خميس!؟ فقال أبو عبد الله ﷺ: ليس هو هكذا، ولكن رسول الله ﷺ تُعرض عليه أعمال هذه الأمة كل صباح؛ أبرارها وفجارها فاحذروا، وهو قول الله ﷻ: ﴿اعْمَلُوا فَمَنْ سَيَّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ، وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^٥.

١. سورة الأعلى (٨٧)، الآية ١٩.

٢. الكافي، ج ١، ص ٢٢٥ (كتاب الحجَّة، باب أن الأنسمة ورثوا النبي وجميع الأنبياء والأوصياء، ح ٥)؛ بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١٣٣ (تاريخ نبينا ﷺ، باب علمه ﷺ وما دفع إليه من الكتب، ح ٩).

٣. بصائر الدرجات، ص ١٤٧؛ بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١٤٤ (تاريخ نبينا ﷺ، باب علمه ﷺ وما دفع إليه من الكتب، ح ٣١).

٤. بصائر الدرجات، ص ١٢٧؛ بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١٤٦ (تاريخ نبينا ﷺ، باب علمه ﷺ وما دفع إليه من الكتب، ح ٣٩).

٥. سورة التوبة (٩)، الآية ١٠٥.

٦. بصائر الدرجات، ص ٤٤٤؛ بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١٥٠ (تاريخ نبينا ﷺ، باب علمه ﷺ وعرض الأعمال عليه، ح ٤٨).

- ٣٨١ ٢٧. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الْأَعْمَالُ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.^١
- ٣٨٢ ٢٨. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سُمِّيَ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَتَكَلَّمَ لِلْحَمِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مَسْمُومٌ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عِنْدَ مَوْتِهِ: الْيَوْمَ قَطَعْتَ مَطَايَايَ^٢ الْأَكْلَةَ الَّتِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَصِيٍّ إِلَّا شَهِيدٌ.^٣
- ٣٨٣ ٢٩. الكافي: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام أَنَّهُمَا قَالَا: إِنَّ النَّاسَ لَمَّا كَذَّبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله هُمُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِهَلَاكِ أَهْلِ الْأَرْضِ، إِلَّا عَلِيًّا فَمَا سِوَاهُ بِقَوْلِهِ: ﴿فَتَقُولُ عَنْهُمْ مِمَّا أَنْتَ بِطَلُومٌ﴾^٤، ثُمَّ بَدَّلَهُ فَرَحَمَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله: ﴿وَذِكْرٌ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^٥.
- ٣٨٤ ٣٠. تفسير العياشي: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾^٦ مَخْفَفَةً، قَالَ: ظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ الشَّيَاطِينَ تَمَثَّلُ لَهُمْ عَلَى صُورَةِ الْمَلَائِكَةِ.^٨
-
١. بصائر الدرجات، ص ٤٤٥؛ بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١٥٠ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله)، باب علمه صلى الله عليه وآله وعرض الأعمال عليه، ح ٥٠).
٢. المطايا جمع المطية وهي الدابة، ولعلها استعيرت هنا لما يعتمد عليه الإنسان من الأعضاء والقوى، ويحتمل أن يكون في الأصل مطاي أي ظهري فصحت. (بحار الأنوار)
٣. بصائر الدرجات، ص ٥٢٣؛ بحار الأنوار، ج ١٧، ص ٤٠٥ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله)، باب ما ظهر من إعجازه صلى الله عليه وآله في الحيوانات، ح ٢٥).
- ٤-٥. سورة الذاريات (٥١)، الآيات ٥٤-٥٥.
٦. الكافي، ج ٨، ص ١٠٣ (كتاب الروضة، ح ٧٨)؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢١٣ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله)، باب المبعث وإظهار الدعوة وما لقي صلى الله عليه وآله من القوم، ح ٤٥).
٧. سورة يوسف (١٢)، الآية ١١٠.
٨. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠١ (ح ١٠٢)؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢٦١ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله)، باب آخر في كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل عليه السلام، ح ١٤).

٣٨٥ ٣١. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾^١ قال: خلق من خلق الله ﷻ أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله ﷺ يخبره ويسدده. وهو مع الأئمة من بعده.^٢

٣٨٦ ٣٢. الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﷻ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾^٣

قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله ﷺ، وهو مع الأئمة وهو من الملكوت.^٤

٣٨٧ ٣٣. الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾^٥ قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد ﷺ، وهو مع الأئمة يسددهم، وليس كل ما طلب وجد.^٦

٣٨٨ ٣٤. بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم الجوهري، عن علي^٧، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنا لنزاد في الليل

١. سورة الشورى (٤٢)، الآية ٥٢.

٢. الكافي، ج ١، ص ٢٧٣ (كتاب الحجّة، باب الروح التي يسددها الله بها الأئمة عليهم السلام، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢٦٤ (تاريخ نبينا عليهم السلام، باب آخر في كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل عليه السلام، ح ٢٢).

٣. سورة الإسراء (١٧)، الآية ٨٥.

٤. الكافي، ج ١، ص ٢٧٣ (كتاب الحجّة، باب الروح التي يسددها الله بها الأئمة عليهم السلام، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢٦٥ (تاريخ نبينا عليهم السلام، باب آخر في كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل عليه السلام، ح ٢٣).

٥. نفس الآية.

٦. الكافي، ج ١، ص ٢٧٣ (كتاب الحجّة، باب الروح التي يسددها الله بها الأئمة عليهم السلام، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢٦٥ (تاريخ نبينا عليهم السلام، باب آخر في كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل عليه السلام، ح ٢٥).

٧. «عن علي» أوردناه من البحار.

والنهار، ولو لم نزد لنفد ما عندنا. قال أبو بصير: جعلت فداك! من يأتيكم به؟ قال: إن منّا من يعاين، وإن منّا لمن ينقر في قلبه كيت وكيت، وإن منّا لمن يسمع بإذنه وقعاً كوقع السلسلة في الطست، قال: فقلت له: من الذي يأتيكم بذلك؟ قال: خلق الله أعظم من جبرئيل وميكائيل^١.

٣٨٩ ٣٥. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما عُرج برسول الله صلى الله عليه وآله انتهى به جبرئيل عليه السلام إلى مكان فخلّى عنه، فقال له: يا جبرئيل، أتخلّيني على هذه الحالة؟ فقال: امضه فوالله، لقد وطئت مكاناً ما وطنه بشر وما مشى فيه بشر قبلك^٢.

٣٩٠ ٣٦. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة قال: سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال: جعلت فداك! كم عُرج برسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: مرّتين، فأوقفه جبرئيل موقفاً فقال له: مكانك يا محمد، فلقد وقفت موقفاً ما وقفه ملك قط ولا نبي، إن ربك يصلي. فقال: يا جبرئيل، وكيف يصلي؟ قال: يقول: سبّوح قدوس أنارُبُ الملائكة والروح، سبقت رحمتي غضبي. فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم عفوك عفوك. قال: وكان كما قال الله: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾^٣. فقال له أبو بصير: جعلت فداك! ما قاب قوسين أو أدنى؟

١. بصائر الدرجات، ص ٢٥٢؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢٧٠ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله)، باب آخر في كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل عليه السلام، ح (٣٣).

٢. الكافي، ج ١، ص ٤٤٢ (كتاب الحجّة، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته، ح ١٢)؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٠٦ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله)، باب إثبات المعراج ومعناه وكيفية وفيه وصف البراق، ح (١٢).

٣. سورة النجم (٥٣)، الآية ٩.

قال: ما بين سيئها إلى رأسها.

فقال: كان بينهما حجاب يتلأأ يخفق - ولا أعلمه إلا وقد قال: «زبرجد» - فنظر في مثل سمّ الإبرة إلى ماشاء الله من نور العظمة، فقال الله - تبارك وتعالى - : يا محمد، قال: لبيك ربي.

قال: من لأمتك من بعدك؟ قال: الله أعلم!

قال: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين.
قال: ثم قال أبو عبدالله ﷺ لأبي بصير: يا أبا محمد، والله ما جاءت ولاية علي من الأرض، ولكن جاءت من السماء مشافهة^١.

٣٩١ ٣٧. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ قال: سمعته يقول: لَمَّا أُسْرِي بالنبي ﷺ فانتَهَى إلى موضع، قال له جبرئيل: قف فإن ربك يصلي. قال: قلت: جُعِلت فداك! وما كان صلته؟ فقال: كان يقول: سُبُوحِ قُدُوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي^٢.

٣٩٢ ٣٨. تفسير العياشي: أبو بصير قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول: إن رسول الله ﷺ قال: لَمَّا أُسْرِي به رفعه جبرئيل بإصبعه وضعها في ظهره حتى وجد بردها في صدره، فكان رسول الله ﷺ دخله شيء، فقال: يا جبرئيل، أفي هذا الموضع؟! قال: نعم، إن هذا الموضع لم يطأه أحد قبلك ولا يطأه أحد بعدك.
قال: وفتح الله له من العظمة مثل مسام الإبرة، فرأى من العظمة ماشاء الله، فقال له جبرئيل: قف يا محمد،... (وذكر الحديث بطوله)^٣.

١. الكافي، ج ١، ص ٤٤٢ (كتاب الحجية، باب مولد النبي ﷺ ووفاته، ح ١٣)؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٠٦ (تاريخ نبينا ﷺ، باب إثبات المعراج ومعناه وكيفيته وفيه وصف البراق، ح ١٣).

٢. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨٠ (ح ١٤)؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٨٥ (تاريخ نبينا ﷺ، باب إثبات المعراج ومعناه وكيفيته وفيه وصف البراق، ح ٩٢).

٣. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨٠ (ح ١٥)؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٣٨٦ (تاريخ نبينا ﷺ، باب إثبات المعراج ومعناه وكيفيته وفيه وصف البراق، ح ٩٣).

٣٩٢ ٣٩٠. أمالي الطوسي: [الشيخ الطوسي] قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوي في داره بمكة سنة ثمان وعشرين وثلاثمئة قال: حدثني مؤدبي عبد الله بن أحمد بن نهيك الكوفي قال: حدثنا محمد بن زياد بن أبي عمير قال: حدثنا علي بن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي، إنه لما أسري بي إلى السماء تلقنتني الملائكة بالبشارات في كل سماء حتى لقيني جبرئيل في محفل من الملائكة فقال: يا محمد، لو اجتمعت أمتك على حب علي ما خلق الله ﷻ النار. يا علي، إن الله تعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتى أنست بك، أما أول ذلك فليلة أسري بي إلى السماء قال لي جبرئيل: أين أخوك يا محمد؟ فقلت: يا جبرئيل، خلفته ورائي، فقال: ادع الله ﷻ فليأتك به، فدعوت الله ﷻ فإذا مثالك معي، وإذا الملائكة وقوف صفوفاً، فقلت: يا جبرئيل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يباهي الله ﷻ بهم يوم القيامة، فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة. والثاني: حين أسري بي إلى ذي العرش ﷻ، فقال لي جبرئيل: أين أخوك يا محمد؟ فقلت: خلفته ورائي، قال: ادع الله ﷻ فليأتك به، فدعوت الله ﷻ فإذا مثالك معي، وكشط لي عن سبع سماوات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها. والثالث: حين بُعثت للجن، فقال لي جبرئيل: أين أخوك؟ فقلت: خلفته ورائي، فقال: ادع الله ﷻ فليأتك به، فدعوت الله ﷻ فإذا أنت معي، فما قلت لهم شيئاً ولا ردوا علي شيئاً، إلا سمعته ووعيته. والرابع: خصصنا بليلة القدر وأنت معي فيها، وليست لأحد غيرنا. والخامس: ناجيت الله ﷻ ومثالك معي، فسألت فيك خصالاً أجابني إليها إلا النبوة، فإنه قال: خصصتها بك وختمتها بك. والسادس: لما طفت بالبيت المعمور كان مثالك معي. والسابع: هلاك الأحزاب على يدي وأنت معي.

يا علي، إن الله أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين، ثم أطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين، ثم أطلع الثالثة فاختر فاطمة على نساء العالمين، ثم أطلع الرابعة فاختر الحسن والحسين والأئمة من ولدهما على رجال العالمين.

يا عليّ، إنني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن فأنست بالنظر إليه؛ إنني لما بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء وجدت عليّ صخرتها: «لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بوزيره ونصرته به» فقلت: يا جبرئيل، ومن وزيري؟ قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فلما انتهيتُ إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها: «لا إله إلا الله أنا وحدي ومحمّد صفوتي من خلقي، أيّدته بوزيره ونصرته به»، فقلت: يا جبرئيل، ومن وزيري؟ فقال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فلما تجاوزتُ السدرة وانتهيت إلى عرش ربّ العالمين وجدت مكتوباً عليّ قائمة من قوائم العرش: «أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمّد حبيبي وصفوتي من خلقي، أيّدته بوزيره وأخيه ونصرته به».

يا عليّ، إن الله تعالى أعطاني فيك سبع خصال: أنت أول من ينشقّ القبر عنه معي، وأنت أول من يقف معي على الصراط فيقول للنار: «خذني هذا فهو لك، وذري هذا فليس هو لك»، وأنت أول من يُكسا إذا كُسيّت ويحيا إذا حييت، وأنت أول من يقف معي عن يمين العرش، وأول من يقرع معي باب الجنّة، وأول من يسكن معي عليّين، وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون^١.

٣٩٤ ٤٠. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن جبرئيل احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أتى به إلى مكان من السماء ثم تركه وقال له: ما وطئ شيء قطّ مكانك^٢.

٣٩٥ ٤١. الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر: يا جعفر، ألا أمنحك؟ ألا أعطيك؟ ألا أحبوك؟ فقال له جعفر: بلى يا رسول الله، قال:

١. الأمالي، الطوسي، ص ٦٤٢؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢٨٨ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله)، باب إثبات المعراج ومعناه وكيفيته وفيه وصف البراق، ح ٩٧).

٢. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٧٧ (ح ٧)؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٤٠٣ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله)، باب إثبات المعراج ومعناه وكيفيته وفيه وصف البراق، ح ١٠٧).

فظنَّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو فضةً، فتشرف الناس لذلك، فقال له: إني أعطيك شيئاً إن أنت صنعته في كل يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته بين يومين غفر لك ما بينهما، أو كل جمعة، أو كل شهر، أو كل سنة غفر لك ما بينهما، تصلي أربع ركعات تبدئ فتقرأ وتقول إذا فرغت: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» تقول ذلك خمس عشرة مرة بعد القراءة، فإذا ركعت قلته عشر مرّات، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلته عشر مرّات، فإذا سجدت قلته عشر مرّات، فإذا رفعت رأسك من السجود فقل بين السجدين عشر مرّات، فإذا سجدت الثانية فقل عشر مرّات، فإذا رفعت رأسك من السجدة الثانية قلت عشر مرّات وأنت قاعد قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة ثلاثمئة تسبيحة في أربع ركعات، ألف ومئتا تسبيحة وتهليلة وتكبيرة وتحميدة، إن شئت صليتها بالنهار وإن شئت صليتها بالليل . وفي رواية إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام تقرأ في الأولى «إذا زلزلت»، وفي الثانية «والعاديات»، وفي الثالثة «إذا جاء نصر الله»، وفي الرابعة ب«قل هو الله أحد». قلت: فما ثوابها؟ قال: لو كان عليه مثل رمل عالج ذنوباً غفر له، ثم نظر إليّ فقال: إنما ذلك لك ولأصحابك^١.

٣٩٦ ٤٢. تهذيب الأحكام: الطاطري، عن محمد بن أبي حمزة، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ﴾^٢ أمره به؟ قال: نعم، إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقلب وجهه في السماء فعلم الله صلى الله عليه وآله ما في نفسه، فقال: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾^٣.

١ . الكافي، ج ٣، ص ٤٦٥ (كتاب الصلاة، باب صلاة التسبيح، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٤٢١ (تاريخ

نبينا صلى الله عليه وآله، باب الهجرة إلى الحبشة وبعض أحوال جعفر والنجاشي، ح ٩).

٢ . سورة البقرة (٢)، الآية ١٤٣.

٣ . أيضاً، الآية ١٤٤.

٤ . تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٤٣؛ بحار الأنوار، ج ١٩، ص ١٩٩ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله، باب تحوّل القبلة، ح ٣).

٣٩٧ ٤٣. تهذيب الأحكام: الطاطري، عن وهيب، عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام في قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^١ فقلت له: الله أمره أن يصلي إلى البيت المقدس؟

قال: نعم، ألا ترى إن الله تعالى يقول: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنُعَلِّمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾^٢.

قال: إن بني عبد الأشهل أتوهم وهم في الصلاة وقد صلوا ركعتين إلى بيت المقدس، فقيل لهم: إن نبيكم قد صُرف إلى الكعبة، فتحوّل النساء مكان الرجال، والرجال مكان النساء، وجعلوا الركعتين الباقيتين إلى الكعبة، فصلوا صلاة واحدة إلى قبلتين، فلذلك سمي مسجدهم مسجد القبلتين.^٣

٣٩٨ ٤٤. الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن محمد بن أيوب وعلي، عن أبيه جميعاً، عن البرنظي، عن^٤ أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل رسول الله ﷺ في غزوة «ذات الرقاع» تحت شجرة على شفير وادي، فأقبل سيل فحال بينه وبين أصحابه، فراه رجل من المشركين - والمسلمون قيام على شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السيل -، فقال رجل من المشركين لقومه: أنا أقتل محمداً، فجاء وشدّ على رسول الله ﷺ بالسيف ثم قال: من ينجيك مني يا محمد؟ فقال: ربّي وربك، فنسفه جبرئيل عليه السلام عن فرسه فسقط على ظهره، فقال رسول الله وأخذ السيف وجلس على صدره، وقال: من ينجيك مني يا غورث، فقال: جودك وكرمك يا محمد،

١. سورة البقرة (٢)، الآية ١٤٢.

٢. أيضاً، الآية ١٤٣.

٣. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٤٣؛ بحار الأنوار، ج ١٩، ص ٢٠٠ (تاريخ نبينا ﷺ، باب تحول القبلة، ح ٤).

٤. لم يوجد في المصدر، أوردناه من البحار.

فتركه فقام وهو يقول: والله، لأنت خير مني وأكرم!

٣٩٩ ٤٥. الكافي: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان وأحمد بن إدريس، عن

محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام في قول الله ﷻ: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةٌ الصِّيَامِ أَلْرَفْتُ إِلَيَّ نِسَابَكُمْ﴾؟ الآية.

فقال: نزلت هذه الآية في خوات جبير الأنصاري، وكان مع النبي ﷺ في الخندق وهو صائم، فأمسى وهو على تلك الحال، وكانوا قبل أن تنزل هذه الآية إذا نام أحدهم حرم عليه الطعام والشراب فجاء خوات إلى أهله حين أمسى فقال: هل عندكم طعام؟ فقالوا: لا، لا تنم حتى نصلح لك طعاماً، فأتكأ فنام، فقالوا له: قد فعلت؟

قال: نعم، فبات على تلك الحال فأصبح، ثم غدا إلى الخندق فجعل يُغشى عليه، فمر به رسول الله ﷺ، فلما رأى الذي به أخبره كيف كان أمره فأنزل الله ﷻ فيه الآية ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ ٤٣.

٤٠٠ ٤٦. الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد الميثمي،

عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا رسول الله ﷺ في المسجد إذ خُفض له كل رفيع، وُرُفِع له كل خفيض حتى نظر إلى جعفر يقاتل الكفار. قال: فقتل، فقال رسول الله ﷺ: قتل جعفر، وأخذ المصغص في بطنه.^٥

٤٠١ ٤٧. تفسير القمي: حدَّثنا جعفر بن أحمد، عن عبد الله بن موسى قال: حدَّثنا

الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله:

١. الكافي، ج ٨، ص ١٢٧ (كتاب الروضة، ح ٩٧)؛ بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ١٧٩ (تاريخ نبينا ﷺ)، باب غزوة ذات الرقاع وغزوة عسفان، ح ٦.

٢. سورة البقرة (٢)، الآية ١٨٧.

٣. أيضاً، الآية ١٨٧.

٤. الكافي، ج ٤، ص ٩٩ (كتاب الصيام، باب الفجر ما هو ومتى يحل ومتى يحرم الأكل، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ٢٦٧ (تاريخ نبينا ﷺ)، باب غزوة الأحزاب وبنو قريظة، ح ٢١.

٥. الكافي، ج ٨، ص ٣٧٦ (كتاب الروضة، ح ٥٦٥)؛ بحار الأنوار، ج ٢١، ص ٥٨ (تاريخ نبينا ﷺ)، باب غزوة مؤتة وما جرى بعدها، ح ٩.

﴿وَأَلْعَدِيَّتِ ضَبْحًا* فَأَلْمُورِيَّتِ قَدْحًا﴾^١؟

قال: هذه السورة نزلت في أهل وادي اليباس!

قال: قلت: وما كان حالهم وقصتهم؟

قال: إن أهل وادي اليباس اجتمعوا اثنا عشر ألف فارس، وتعاهدوا وتعاهدوا وتوافقوا على أن لا يتخلف رجل عن رجل، ولا يخذل أحد أحداً، ولا يفرّ رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف واحد أو يقتلوا محمداً ﷺ وعلي بن أبي طالب ﷺ، فنزل جبرئيل ﷺ على محمد ﷺ فأخبره بقصّتهم، وما تعاهدوا عليه وتوافقوا، وأمره أن يبعث فلاناً إليهم في أربعة آلاف فارس من المهاجرين والأنصار، فصعد رسول الله ﷺ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا معشر المهاجرين والأنصار، إن جبرئيل أخبرني أن أهل وادي اليباس اثني عشر ألف فارس قد استعدوا وتعاهدوا وتعاهدوا أن لا يغدر رجل بصاحبه، ولا يفرّ عنه ولا يخذله حتى يقتلوني وأخي علي بن أبي طالب، وقد أمرني أن أسير إليهم فلاناً في أربعة آلاف فارس، فخذوا في أمركم واستعدوا لعدوّكم، وانهضوا إليهم على اسم الله بركته يوم الإثنين إن شاء الله تعالى، فأخذ المسلمون عدّتهم، وتهيؤوا، وأمر رسول الله ﷺ فلاناً بأمره، وكان فيما أمره به: إنّه إذا رآهم أن يعرض عليهم الإسلام، فإن تابعوه وإلا واقعهم، فيقتل مقاتليهم ويسبي ذراريهم ويستبيح أموالهم، ويخرّب ضياعهم وديارهم.

فمضى فلان ومن معه من المهاجرين والأنصار في أحسن عدّة وأحسن هيئة، يسير بهم سيراً رقيقاً حتى انتهوا إلى أهل وادي اليباس، فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم، ونزل فلان وأصحابه قريباً منهم، خرج إليهم من أهل وادي اليباس متتاراً رجل مدججين بالسلاح فلما صادفهم قالوا لهم: من أنتم؟ ومن أين أقبلتم؟ وأين تريدون؟ ليخرج إلينا صاحبكم حتى نكلّمه، فخرج إليهم فلان في نفر من أصحابه المسلمين، فقال لهم: أنا فلان صاحب رسول الله ﷺ، قالوا: ما أقدمك علينا؟ قال:

١. سورة العاديات (١٠٠)، الآيات ١-٢.

أمرني رسول الله ﷺ أن أعرض عليكم الإسلام، فإن تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون ولكم مالهم وعليكم ما عليهم، وإلا فالحرب بيننا وبينكم، قالوا له: أما والثلاث والعزى لولا رحم بيننا وقرابة قريبة لقتلناك وجميع أصحابك قتلة تكون حديثاً لمن يكون بعدكم، فارجع أنت ومن معك واربحوا العافية، فإننا إنما نريد صاحبكم بعينه وأخاه علي بن أبي طالب، فقال فلان لأصحابه: يا قوم، القوم أكثر منكم أضعافاً وأعد منكم، وقد ناءت داركم عن إخوانكم من المسلمين، فارجعوا نعلم رسول الله ﷺ بحال القوم، فقالوا له جميعاً: خالفت يا فلان قول رسول الله ﷺ وما أمرك به فاتق الله وواقع القوم، ولا تخالف قول رسول الله ﷺ فقال: إنني أعلم ما لا تعلمون، الشاهد يرى ما لا يرى الغائب، فانصرف وانصرف الناس أجمعون.

فأخبر رسول الله ﷺ بمقالة القوم له وما ردّ عليهم فلان، فقال رسول الله ﷺ: يا فلان، خالفت أمري ولم تفعل ما أمرتك به، وكنت لي والله عاصياً فيما أمرتك، فقام النبي ﷺ وصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر المسلمين، إنني أمرت فلان أن يسير إلى أهل وادي اليباس، وأن يعرض عليهم الإسلام، ويدعوهم إلى الله فإن أجابوه وإلا واقعهم، وإنه سار إليهم وخرج إليه منهم مئتا رجل، فإذا سمع كلامهم وما استقبلوه به انتفخ صدره ودخله الرعب منهم، وترك قولتي ولم يطع أمري، وإن جبرئيل أمرني عن الله أن أبعث إليهم فلاناً مكانه في أصحابه في أربعة آلاف فارس، فسر يا فلاناً على اسم الله، ولا تعمل كما عمل أبو بكر أخوك، فإنه قد عصى الله وعصاني، وأمره بما أمر به الأول.

فخرج وخرج معه المهاجرون والأنصار الذين كانوا مع الأول، يقتصد بهم في سيرهم حتى شارف القوم، وكان قريباً منهم بحيث يراهم ويرونه، وخرج إليهم مئتا رجل فقالوا له ولأصحابه مثل مقاتلتهم للأول، فانصرف وانصرف الناس معه، وكاد أن يطير قلبه مما رأى من عدة القوم وجمعهم، ورجع يهرب منهم.

فنزل جبرئيل ﷺ فأخبر محمداً ﷺ بما صنع هذا، وإنه قد انصرف وانصرف المسلمون معه، فصعد النبي ﷺ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وأخبرهم بما صنع

هذا، وما كان منه، وأنه قد انصرف وانصرف المسلمون معه مخالفاً لأمرى، عاصياً لقولي، فقدم عليه فأخبره مثل ما أخبره به صاحبه، فقال له: يا فلان، عصيت الله في عرشه، وعصيتني وخالفت قولي، وعملت برأيك، ألا قبّح الله رأيك، وإن جبرئيل ﷺ قد أمرني أن أبعث علي بن أبي طالب في هؤلاء المسلمين، وأخبرني أن الله يفتح عليه وعلى أصحابه، فدعا علياً ﷺ وأوصاه بما أوصى به الأول والثاني وأصحابه الأربعة آلاف فارس، وأخبره أن الله سيفتح عليه وعلى أصحابه.

فخرج علي ﷺ ومعه المهاجرون والأنصار، فسار بهم سيراً غير سير فلان وفلان، وذلك أنه أعنف بهم في السير حتى خافوا أن ينقطعوا من التعب، وتحفى دوابهم، فقال لهم: لا تخافوا فإن رسول الله ﷺ قد أمرني بأمر وأخبرني أن الله سيفتح علي وعلى أصحابه، فأبشروا فإنكم على خير وإلى خير، فطابت نفوسهم وقلوبهم، وساروا على ذلك السير والتعب، حتى إذا كانوا قريباً منهم حيث يرونهم ويراهم أمر أصحابه أن ينزلوا، وسمع أهل وادي اليباس بقدم علي بن أبي طالب وأصحابه، فخرجوا إليه منهم متنازلاً شاكين بالسلح، فلما رأهم علي ﷺ خرج إليهم في نفر من أصحابه، فقالوا لهم: من أنتم؟ ومن أين أنتم؟ ومن أين أقبلتم؟ وأين تريدون؟ قال: أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ وأخوه ورسوله إليكم، أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله ولكم إن آمنتم ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم من خير وشر، فقالوا له: إيتنا أردنا، وأنت طلبتنا، قد سمعنا مقاتلتك وما عرضت علينا هذا ما لا يوافقنا، فخذ حذرنا، فاستعد للهرب العوان، واعلم إننا قاتلوك وقاتلوا أصحابك، والموعود فيما بيننا وبينك غداً ضحوة، وقد أعددنا فيما بيننا وبينكم، فقال لهم علي ﷺ: ويلكم تهددونني بكثرتكم وجمعكم، فأنا أستعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فانصرفوا إلى مراكزهم وانصرف علي ﷺ إلى مركزه، فلما جن الليل أمر أصحابه أن يحسنوا إلى دوابهم، ويقضموها ويسرجوا فلما انشق عمود الصبح صلى بالناس بغلس، ثم أغار عليهم بأصحابه، فلم يعلموا حتى وطأتهم الخيل فيما أدرك آخر أصحابه حتى قتل مقاتليهم

وسبى ذراريهم واستباح أموالهم، وخزب ديارهم وأقبل بالأسارى والأموال معه.
ونزل جبرئيل فأخبر رسول الله ﷺ بما فتح الله بعلي عليه السلام وجماعة المسلمين،
فصعد رسول الله ﷺ المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأخبر الناس بما فتح الله على
المسلمين، وأعلمهم أنه لم يصب منهم إلا رجلين، ونزل فخرج يستقبل علياً في
جميع أهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلاثة أميال من المدينة، فلما رآه
علي عليه السلام مقبلاً نزل عن دابته، ونزل النبي ﷺ حتى التزمه، وقبل ما بين عينيه، فنزل
جماعة المسلمين إلى علي عليه السلام حيث نزل رسول الله وأقبل بالغنيمة والأسارى
وما رزقهم الله من أهل وادي اليباس.

ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام: ما غنم المسلمون مثلها قط إلا أن يكون من خير فإنها
مثل ذلك، وأنزل الله - تبارك وتعالى - في ذلك اليوم هذه السورة: ﴿وَالْعَدِيدَاتِ
صُبْحًا﴾^١ يعني بالعاديات: الخيل تعدو بالرجال، والضح: صيحتها في أعتتها ولجمها
﴿قَالُمُورِيَّتِ قَدْحًا﴾^٢ فَاَلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا^٣، فقد أخبرتك أنها غارت عليهم صباحاً.
قلت: قوله: ﴿فَأَنْزَلَ بِهِ نَقْعًا﴾^٤ قال: يعني الخيل يأثرن بالوادي نقعاً ﴿فَوَسَطْنَ
بِهِ جَمْعًا﴾^٥.

قلت: قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾^٦ قال: لكفور.
﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾^٧ قال: يعنيهما جميعاً قد شهدا جميعاً وادي اليباس،
وكانا لحب الحياة لحريصين.

قلت: قوله: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ* إِنَّ
رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾^٨

قال: نزلت الآيتان فيهما خاصة، كانا يضمران ضمير السوء ويعملان به، فأخبر الله
خبرهما وفعالهما، فهذه قصة أهل وادي اليباس وتفسير العاديات.^٩

٧-١. سورة العاديات (١٠٠)، الآيات ١-١١ عدد الآية ٨.

٨. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤٣٤؛ بحار الأنوار، ج ٢١، ص ٦٧ تاريخ نبينا ﷺ، باب غزوة ذات
السلاسل، ح ٢.

٤٠٢ ٤٨. الإرشاد: [روي عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام أنه] لما دخل رسول الله ﷺ المسجد، وجد فيه ثلاثمئة وستون صنماً وقال: بعضها فيما يزعمون مشدود ببعضها بالرصاص ببعض، فقال لأمر المؤمنين عليهم السلام: «أعطني يا علي، كفاً من الحصى» فقبض له أمير المؤمنين كفاً فناوله، فرماها به وهو يقول: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا»^١ فما بقي منها صنم إلا خر لوجهه، ثم أمر بها فأخرجت من المسجد، فطرحت وكسرت.^٢

٤٠٣ ٤٩. معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يقولون: إن العرش اهتر لموت سعد بن معاذ! فقال: إنما هو السرير الذي كان عليه!^٣

٤٠٤ ٥٠. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان على عهد رسول الله ﷺ مؤمن فقير شديد الحاجة من أهل الصفة، وكان ملازماً لرسول الله ﷺ عند مواقيت الصلاة كلها لا يفقده في شيء منها، وكان رسول الله ﷺ يرق له وينظر إلى حاجته وغرته فيقول: يا سعد، لو قد جاءني شيء لأغنيك.

قال: فأبأ ذلك علي رسول الله ﷺ، فاشتد غم رسول الله ﷺ لسعد، فعلم الله سبحانه ما دخل علي رسول الله ﷺ من غم سعد، فأهبط عليه جبرئيل عليه السلام ومعه درهمان فقال له: يا محمد، إن الله ﷻ قد علم ما قد دخلك من الغم لسعد أفتحب أن تغنيه؟

فقال: نعم، فقال له: فهالك هذين الدرهمين فأعطهما إياه ومره أن يتجر بهما.

١. سورة الإسراء (١٧)، الآية ٨١.

٢. الإرشاد، ج ١، ص ١٣٨؛ بحار الأنوار، ج ٢١، ص ١١٧ (تاريخ نبينا ﷺ، باب فتح مكة، ح ١٥).

٣. معاني الأخبار، ص ٢٨٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ١٠٨ (تاريخ نبينا ﷺ، باب فتح مكة، ح ٧١).

قال: فأخذ رسول الله ﷺ ثم خرج إلى صلاة الظهر وسعد قائم على باب حجرات رسول الله ﷺ ينتظره، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: يا سعد، أتحسن التجارة؟ فقال له سعد: والله ما أصبحت أملك ما لا أتجر به، فأعطاه رسول الله ﷺ الدرهمين وقال له: أتجر بهما وتصرف لرزق الله تعالى.

فأخذهما سعد ومضى مع النبي ﷺ حتى صلّى معه الظهر والعصر، فقال له النبي ﷺ: قم فاطلب الرزق فقد كنت بحالك مغتماً يا سعد.

قال: فأقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئاً إلا باعه بدرهمين، ولا يشتري شيئاً بدرهمين إلا باعه بأربعة دراهم، فأقبلت الدنيا على سعد، فكثرت متاعه وماله وعظمت تجارته، فاتخذ على باب المسجد موضعاً وجلس فيه فجمع تجارته إليه، وكان رسول الله ﷺ إذا أقام بلال للصلاة يخرج وسعد مشغول بالدنيا لم يتطهر ولم يتهبأ كما كان يفعل قبل أن يتشاغل بالدنيا، فكان النبي ﷺ يقول: يا سعد، شغلتك الدنيا عن الصلاة!

فكان يقول: ما أصنع أضيع مالي؟ هذا رجل قد بعته فأريد أن أستوفي منه، وهذا رجل قد اشتريت منه فأريد أن أوفيه.

قال: فدخل رسول الله ﷺ من أمر سعد غمّ أشدّ من غمّه بفقره، فهبط عليه جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد، إن الله قد علم غمك بسعد، فأيمأ أحب إليك حاله الأولى أو حاله هذه؟

فقال له النبي ﷺ: يا جبرئيل، بل حاله الأولى، قد أذهبت دنياه بأخرته.

فقال له جبرئيل ﷺ: إن حبّ الدنيا والأموال فتنة ومشتغلة عن الآخرة، قل لسعد يردّ عليك الدرهمين اللذين دفعتهما إليه، فإن أمره سيصير إلى الحالة التي كان عليها أولاً.

قال: فخرج النبي ﷺ فمرّ بسعد، فقال له: يا سعد، أما تريد أن تردّ عليّ الدرهمين اللذين أعطيتكهما؟

فقال سعد: بلى ومثتين.

فقال له : لست أريد منك يا سعد إلا الدرهمين ، فأعطاه سعد درهمين .

قال : فأدبرت الدنيا على سعد حتى ذهب ما كان جمع وعاد إلى حاله التي

كان عليها .^١

٤٠٥ . ٥١ . الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حارثة بن مالك بن النعمان الأنصاري ، فقال له : كيف أنت يا حارثة بن مالك ؟ فقال : يا رسول الله مؤمن حقاً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك ؟ فقال : يا رسول الله ، عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت هواجري ، وكأني أنظر إلى عرش ربي وقد وُضِعَ للحساب ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة ، وكأني أسمع عواء أهل النار في النار ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : عبد نور الله قلبه ، أبصرت فاثبت ، فقال : يا رسول الله ، ادع الله لي أن يرزقني الشهادة معك ، فقال : اللهم ارزق حارثة الشهادة ، فلم يلبث إلا أياماً حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فبعثه فيها ، فقاتل فقتل تسعة أو ثمانية ثم قُتِل . وفي رواية القاسم بن بريد ، عن أبي بصير قال : أُنْتُشِهد مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام بعد تسعة نفر ، وكان هو العاشر .^٢

٤٠٦ . ٥٢ . الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت فخذٌ من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسلموا عليه ، فردّ عليهم السلام ، فقالوا : يا رسول الله ، لنا إليك حاجة ! فقال : هاتوا حاجتكم ، قالوا : إنها حاجة عظيمة ! فقال : هاتوها ماهي ؟ قالوا : تضمن لنا على ربك الجنة ؟ قال : فنكس رسول الله رأسه ثم نكت في الأرض ثم رفع رأسه فقال : أفعال ذلك بكم على أن لا تسألوا أحداً شيئاً . قال : فكان الرجل منهم يكون في السفر ،

١ . الكافي ، ج ٥ ، ص ٣١٢ (كتاب المعيشة ، باب النوادر ، ح ٢٨) ؛ بحار الأنوار ، ج ٢٢ ، ص ١٢٢ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله ، باب ماجرى بينه وبين أهل الكتاب ، ح ٩٢) .

٢ . الكافي ، ج ٢ ، ص ٥٤ (كتاب الإيمان والكفر ، باب حقيقة الإيمان واليقين ، ح ٣) ؛ بحار الأنوار ، ج ٢٢ ، ص ١٢٦ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله ، باب ماجرى بينه وبين أهل الكتاب ، ح ٩٨) .

فيسقط سوطه فيكره أن يقول لإنسان: ناولنيه، فراراً من المسألة، فينزل فيأخذه، ويكون على المائدة فيكون بعض الجلساء أقرب إلى الماء منه فلا يقول: «ناولني» حتى يقوم فيشرب^١.

٤٠٧ . ٥٣ . الكافي: محمد بن يحيى^٢، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن ليث المرادي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كسا أسامة بن زيد حلة حرير فخرج فيها، فقال: مهلاً يا أسامة، إنما يلبسها من لا خلاف له، فاقسمها بين نسائك^٣.

٤٠٨ . ٥٤ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن النبي صلى الله عليه وآله بينا هو ذات يوم عند عائشة إذا استأذن عليه رجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بشس أخو العشيبة، فقامت عائشة فدخلت البيت، وأذن رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل، فلما دخل أقبل عليه بوجهه وبشره إليه يحدثه، حتى إذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة: يارسول الله، بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك: إن من شرار عباد الله من تكره مجالسته لفحشه^٤.

٤٠٩ . ٥٥ . الفقيه: وروى أبو بصير، عن أحدهما عليه السلام أنه قال: إن بلائاً كان عبداً صالحاً فقال: لا أودن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فترك يومئذ حيي على خير العمل^٥.

٤١٠ . ٥٦ . الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن

١ . الكافي، ج ٤، ص ٢١ (كتاب الزكاة، باب كراهية المسألة، ح ٥)؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ١٢٩ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله، باب ماجرى بينه وبين أهل الكتاب، ح ١٠٤).

٢ . في البحار زيادة: «عن ابن عيسى».

٣ . الكافي، ج ٦، ص ٤٥٣ (كتاب الزنى والتجمل، باب لبس الحرير والديباج، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ١٢٩ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله، باب ماجرى بينه وبين أهل الكتاب، ح ١٠٥).

٤ . الكافي، ج ٢، ص ٣٢٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب من يُستقن شره، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ١٣١ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله، باب ماجرى بينه وبين أهل الكتاب، ح ١٠٩).

٥ . كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٢٨٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ١٤٢ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله، باب ماجرى بينه وبين أهل الكتاب، ح ١٢٧).

علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: خطب رسول الله النساء فقال: يا معاشر النساء، تصدقن ولو من حليكن ولو بتمرّة، ولو بشقّ تمرّة، فإن أكثركن حطب جهنم إن كنّ تكثرن اللعن وتكفرن العشيرة، فقالت امرأة من بني سليم لها عقل: يا رسول الله، أليس نحن الأمّهات الحاملات المرضعات؟! أليس منا البنات المقيمات والأخوات المشفقات؟! فرق لها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: حاملات والدات مرضعات رحيمات، لولا ما يأتين إلى بعولتهن، ما دخلت مصليةً منهن النار!

٤١١ ٥٧. الخصال: [الشيخ الصدوق قال: [حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن - رضي الله عنهما - قالاً: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة القاسم والظاهر - وهو عبد الله - وأمّ كلثوم ورقية وزينب وفاطمة، وتزوّج علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام، وتزوّج أبو العاص بن الربيع - وهو رجل من بني أمية - زينب، وتزوّج عثمان بن عفّان أمّ كلثوم فماتت ولم يدخل بها، فلمّا ساروا إلى بدر زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله رقية، وولد لرسول الله صلى الله عليه وآله إبراهيم من مارية القبطية، وهي أم إبراهيم أم ولد.

٤١٢ ٥٨. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيفلت من ضغطة القبر أحد؟ قال: فقال: نعوذ بالله منها، ما أقل من يفلت من ضغطة القبر، إن رقية لما قتلتها عثمان، وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قبرها فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه، وقال للناس: إنّي ذكرت هذه وما لقيت فرقت لها واستوهبتها من ضمة القبر. قال: فقال: اللهم هب لي رقية من ضمة القبر، فوهبها الله له. قال: وإن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج

١. الكافي، ج ٥، ص ٥١٣ (كتاب النكاح، باب ما يجب من طاعة الزوج على المرأة، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ١٤٦ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله، باب ماجرى بينه وبين أهل الكتاب، ح ١٢٨).

٢. الخصال، ص ٤٠٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ١٥١ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله، باب عدد أولاده صلى الله عليه وآله وأحوالهم، ح ٣).

في جنازة سعد وقد شيعه سبعون ألف ملك، فرفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء ثم قال: مثل سعد يُضم؟ قال: قلت: جعلت فداك! إننا نحدث أنه كان يستخف بالبول، فقال: معاذ الله! إنما كان من زعارة في خلقه على أهله. قال: فقالت أم سعد: هنيئاً لك يا سعد. فقال لها رسول الله ﷺ: يا أم سعد، لا تحتمي على الله.^١

٤١٣ ٥٩. الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبيان، عن أبي بصير، عن أحدهما ﷺ قال: لما ماتت رقية ابنة رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: ألحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه، قال: وفاطمة ﷺ على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر ورسول الله ﷺ يتلقاه بثوبه قائماً يدعو، قال: إنني لأعرف ضعفها، وسألت الله ﷻ أن يجيرها من ضمة القبر.^٢

٤١٤ ٦٠. الخصال: [الشيخ الصدوق قال] حدثنا أبي ﷺ قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ قال: سمعته يقول: رحم الله الأخوات من أهل الجنة فسمهن: أسماء بنت عميس الخثعمية وكانت تحت جعفر بن أبي طالب ﷺ، وسلمى بنت عميس الخثعمية وكانت تحت حمزة، وخمس من بني هلال؛ ميمونة بنت الحارث كانت تحت النبي ﷺ، وأم الفضل عند العباس اسمها هند، والغميصاء أم خالد بن الوليد، وعزة كانت في ثقيف عند الحجاج بن غلاظ، وحميدة لم يكن لها عقب.^٣

٤١٥ ٦١. الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن

١. الكافي، ج ٣، ص ٢٣٦ (كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر ومن يسأل ومن لا يسأل، ح ٦)؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ١٦٢ (تاريخ نبينا ﷺ، باب عدد أولاده ﷺ وأحوالهم، ح ٢٣).

٢. الكافي، ج ٣، ص ٢٤١ (كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر ومن يسأل ومن لا يسأل، ح ١٨)؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ١٦٤ (تاريخ نبينا ﷺ، باب عدد أولاده ﷺ وأحوالهم، ح ٢٤).

٣. الخصال، ص ٣٦٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ١٩٥ (تاريخ نبينا ﷺ، باب أحوال أزواجه وفيه قصة زينب، ح ٨).

عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْبَنَاءُ مِنَ الْبَعْدِ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾؟^١

فقال: أراكم وأنتم تزعمون أنه يحل لكم ما لم يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد أحل الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتزوج من النساء ما شاء، إنما قال: لا يحل لك النساء من بعد الذي حرم عليك قوله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾^٢ إلى آخر الآية.^٣

٤١٦ . ٦٢ . الكافي: أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسن بن فضال، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أرأيت قول الله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْبَنَاءُ مِنَ الْبَعْدِ﴾؟^٤

فقال: إنما لم يحل له النساء التي حرم الله عليه في هذه الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾^٥ في هذه الآية كلها، ولو كان الأمر كما يقولون لكان قد أحل لكم ما لم يحل له هو؛ لأن أحداكم يستبدل كلما أراد، ولكن ليس الأمر كما يقولون، أحاديث آل محمد عليهم السلام خلاف أحاديث الناس، إن الله تعالى أحل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أن ينكح من النساء ما أراد إلا ما حرم الله عليه في سورة النساء في هذه الآية.^٦

٤١٧ . ٦٣ . الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن زينب بنت جحش قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تعدل وأنت نبي! فقال: تربت يداك! إذ لم أعدل فمن يعدل؟ قالت: دعوت الله يا رسول الله،

١ . سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٥٢.

٢ . سورة النساء (٤)، الآية ٢٣.

٣ . الكافي، ج ٥، ص ٣٨٨ (كتاب النكاح، باب ما أحل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من النساء، ح ٢)، بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٢٠٧ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب أحوال أزواجه وفيه قصة زينب، ح ٢٩).

٤ . سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٥٢.

٥ . سورة النساء (٤)، الآية ٢٣.

٦ . الكافي، ج ٥، ص ٣٩١ (كتاب النكاح، باب ما أحل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من النساء، ح ٨)، بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٢٠٩ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب أحوال أزواجه وفيه قصة زينب، ح ٢٣).

ليقطع يدي؟ فقال: لا، ولكن لتتربان، فقالت: إنك إن طلقتنا وجدنا في قومنا أكفأنا، فاحتبس الوحي عن رسول الله ﷺ تسعاً وعشرين ليلة. ثم قال أبو جعفر ﷺ: فأنف الله ﷻ لرسوله ﷺ، فأنزل: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا^١ الْآيَتِينَ، فاخترن الله ورسوله فلم يك شيئاً، ولو اخترن أنفسهن لبن^٢.

٤١٨ . ٦٤ . الكافي: جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ عند عائشة ذات ليلة فقام يتنفل، فاستيقظت عائشة فضربت بيدها فلم تجده، فظننت أنه قد قام إلى جاريته، فقامت تطوف عليه فوطئت علي عنقه ﷺ وهو ساجد باكٍ يقول: سجد لك سوادي وخيالي، وأمن بك فؤادي، أبوء إليك بالنعم، وأعترف لك بالذنب العظيم، عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنب العظيم إلا أنت، أعود بعفوك من عقوبتك، وأعود برضاك من سخطك، وأعود برحمتك من نعمتك، وأعود بك منك، لا أبلغ مدحك والشناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، أستغفرك وأتوب إليك. فلما انصرف قال: يا عائشة، لقد أوجعت عنقي، أي شيء خشيت؟ أن أقوم إلى جاريته؟^٣

٤١٩ . ٦٥ . تفسير القمي: علي بن إبراهيم، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ قال: نزلت في علي وحمزة والعباس وشيبة، قال العباس: أنا أفضل؛ لأن سقاية الحجاج بيدي، وقال شيبة: أنا أفضل؛ لأن حجابة البيت بيدي، وقال حمزة: أنا أفضل؛ لأن عمارة البيت بيدي، وقال علي: أنا أفضل؛ فإني آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت، فرضوا برسول الله ﷺ حكماً، فأنزل الله: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ

١ . سورة الأحزاب (٣٣). الآية ٢٨.

٢ . الكافي ج ٦، ص ١٣٩ (كتاب الطلاق، باب كيف كان أصل الخيار، ح ٥)؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٢١٩ (تاريخ نبينا ﷺ، باب أحوال أزواجه وفيه قصة زينب، ح ٥٥).

٣ . الكافي ج ٣، ص ٣٢٤ (كتاب الصلاة، باب السجود والتسبيح والدعاء فيه في الفرائض... ح ١٢)؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٢٤٥ (تاريخ نبينا ﷺ، باب أحوال عائشة وحفصة، ح ١٤).

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - إِلَى قَوْلِهِ - عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ١. ٢.

٤٢٠. ٦٦. أمالي الصدوق: أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ

أحمد بن محمد بن عيسى، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن عروة بن أخي شعيب العقرقوفي، عن شعيب، عن أبي بصير قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يحدث عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً لأصحابه: أَيُّكُمْ يصوم الدهر؟

فقال سلمان -رحمة الله عليه-: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فأَيُّكُمْ

يحيي الليل؟

قال سلمان: أنا يا رسول الله، قال: فأَيُّكُمْ يختم القرآن في كلِّ يوم؟

فقال سلمان: أنا يا رسول الله، فغضب بعض أصحابه فقال: يا رسول الله، إنَّ سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش. قلت: أَيُّكُمْ يصوم الدهر؟ فقال: أنا، وهو أكثر أيتامه يأكل! وقلت: أَيُّكُمْ يحيي الليل؟ فقال: أنا، وهو أكثر ليله نائم! وقلت: أَيُّكُمْ يختم القرآن في كلِّ يوم؟ فقال: أنا، وهو أكثر نهاره صامت!

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مه يا فلان، أنَّى لك بمثل لقمان الحكيم، سلّه فإنّه يبتنك.

فقال الرجل لسلمان: يا أبا عبد الله، أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟ فقال: نعم،

فقال: رأيتك في أكثر نهارك تأكل!

فقال: ليس حيث تذهب، إني أصوم الثلاثة في الشهر، وقال الله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ

بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا ٣﴾ وَأَصِلُ شَعْبَانَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ.

فقال: أليس زعمت أنك تحيي الليل؟ فقال نعم، فقال: أنت أكثر ليلك نائم!

١. سورة التوبة (٩)، الآيات ١٩ و ٢٢.

٢. تفسير علي بن إبراهيم الغمي، ج ١، ص ٢٨٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٢٨٨ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم). باب أحوال عشائره وأقربائه، ح ٥٩.

٣. سورة الأنعام (٦)، الآية ١٦٠.

فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: من بات على طهر فكأنما أحيا الليل كله، فأنا أبيت على طهر.

فقال: أليس زعمت أنك تختتم القرآن في كل يوم؟ قال: نعم، قال: فأنت أكثر أيامك صامت!

فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن، مثلك في أمتي مثل سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فمن قرأها مرة قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان، ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصر بك بيده فقد استكمل الإيمان، والذي بعثني بالحق يا علي، لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار، وأنا أقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كل يوم ثلاث مرات، فقام وكأنه قد ألقم حجراً.^١

٤٢١ ٦٧. تفسير القمي: حدثنا محمد بن أحمد^٢، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ في قوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾^٣؟

قال: خالدون فيها لا يخرجون منها ولا يبغون عنها حولاً، قال: لا يريدون بها بدلاً.

قلت: قوله: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ أَلْبَحْرُ مِذَابًا لَكَلِمَتِ رَبِّي﴾^٤ الخ.

قال: قد أخبرك إن كلام الله ليس له آخر ولا غاية ولا ينقطع أبداً.

قلت: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ

نَزُلًا﴾^٥؟

١. الأمالي، الصدوق، ص ٨٥: بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣١٧ (تاريخ نبينا ﷺ)، باب فضائل سلمان وأبي ذر والمقداد وعمار، ح ٢).

٢. نسخه بدل «جعفر».

٣ و ٤. سورة الكهف (١٨)، الآيات ١٠٨-١٠٩.

٥. أيضاً، الآية ١٠٧.

قال: هذه نزلت في أبي ذرٍّ والمقداد وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر، جعل الله لهم جنات الفردوس نزلًا، أي: مأوىً ومنزلًا، قال: ثم قال: قل يا محمد ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَجِدْ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^١.

٤٢٢ ٦٨. أمالي الطوسي: أبو القاسم بن شبيل، عن ظفر بن حمدون، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر قال: حدثني العباس بن معروف وأحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ محدثًا وكان سلمان محدثًا. قال: قلت: فما آية المحدث؟ قال: يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكيت.^٢

٤٢٣ ٦٩. الاختصاص: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن سلمان علّم الاسم الأعظم.^٣

٤٢٤ ٧٠. إختيار معرفة الرجال: حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدي، عن يونس بن عبد الرحمن ومحمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان والله عليّ عليه السلام محدثًا وكان سلمان محدثًا. قلت: اشرح لي.

قال: يبعث الله إليه ملكاً ينقر في أذنه يقول: كيت وكيت.^٤

١. سورة الكهف (١٨)، الآية ١١٠.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٢٣ (تاريخ نبينا عليه السلام)، باب فضائل سلمان وأبي ذرٍّ والمقداد وعمار، ح (١٧).

٣. الأمالي، الطوسي، ص ٤٠٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٢٦ (تاريخ نبينا عليه السلام)، باب فضائل سلمان وأبي ذرٍّ والمقداد وعمار، ح (٣١).

٤. الاختصاص، ص ١١؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٤٦ (تاريخ نبينا عليه السلام)، باب فضائل سلمان وأبي ذرٍّ والمقداد وعمار، ح (٥٩).

٥. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ١، ص ٦٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٥٠ (تاريخ نبينا عليه السلام)، باب فضائل سلمان وأبي ذرٍّ والمقداد وعمار، ح (٧٢).

٤٢٥ ٧١. إختيار معرفة الرجال: محمد بن إسماعيل قال: حدّثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ارتدّ الناس إلّا ثلاثة أبو ذرّ وسلمان والمقداد.

قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأين أبو ساسان وأبو عمرة الأنصاري. ١.

٤٢٦ ٧٢. الاختصاص: جعفر بن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم الجبلي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان: يا سلمان، لو عُرض علمك على المقداد لكفر، يا مقداد، لو عُرض صبرك على سلمان لكفر. ٢.

٤٢٧ ٧٣. إختيار معرفة الرجال: جعفر بن معروف قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن النعمان قال: حدّثني أبي عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أرسل عثمان إلى أبي ذرّ موليّين له ومعهما مئتا دينار فقال لهما: انطلقا بها إلى أبي ذرّ فقولا له: إن عثمان يقرؤك السلام وهو يقول لك: هذه مئتا دينار فاستعن بها على ما نأبئك، فقال أبو ذرّ: هل أعطى أحداً من المسلمين مثل ما أعطاني؟ قال: لا، قال: فإنما أنا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين، قال له: إنّه يقول: هذا من صلب مالي، وبالله الذي لا إله إلا هو ما خالطها حرام، ولا بعثت بها إليك إلا من حلال، فقال: لا حاجة لي فيها وقد أصبحت يومي هذا وأنا من أغنى الناس، فقال له: عافاك الله وأصلحك! ما نرى في بيتك قليلاً ولا كثيراً ممّا يُستمتع به، فقال: بلى، تحت هذه الإكاف التي ترون رغيفا شعير، قد أتني عليهما أيام فما أصنع بهذه الدنانير؟ لا والله، حتّى يعلم الله أنني لا أقدر على قليل ولا كثير، ولقد أصبحت غنياً بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعترته الهادين المهديّين الراضين المرضيّين الذين يهدون

١. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ١، ص ٣٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٥٢ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله)، باب فضائل سلمان وأبي ذرّ والمقداد وعقار، ح ٨٠.

٢. الاختصاص، ص ١٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٥٣ (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله)، باب فضائل سلمان وأبي ذرّ والمقداد وعقار، ح ٨٣.

بالحقّ وبه يعدلون، وكذلك سمعت رسول الله ﷺ يقول: فإنه لقبيح بالشيخ أن يكون كذاباً، فرداها عليه، واعلماه أنه لا حاجة لي فيها ولا فيما عنده حتى ألقى الله ربّي، فيكون هو الحاكم فيما بيني وبينه.^١

٤٢٨ ٧٤. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المثني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان أبو ذرٍّ ﷺ يقول في خطبته: يا مبتغي العلم، كأن شيئاً من الدنيا لم يكن شيئاً إلا ما ينفع خيره ويضرّ شره إلا من رحم الله. يا مبتغي العلم، لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بتّ فيهم ثم غدوت عنهم إلى غيرهم، والدنيا والآخرة كمنزل تحوّلت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثم استيقظت منها. يا مبتغي العلم، قدّم لمقامك بين يدي الله ﷻ، فإنك مثاب بعملك، كما تدين تدان يا مبتغي العلم.^٢

٤٢٩ ٧٥. الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن محمد بن أيوب وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: أتى أبو ذرٍّ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني قد اجتويت المدينة، أفتأذن لي أن أخرج أنا وابن أخي إلى مزينة فنكون بها؟ فقال: إني أخشى أن يغير عليك خيل من العرب، فيقتل ابن أخيك فتأتيني سعيئاً، فتقوم بين يدي متكئاً على عصاك، فتقول: قتل ابن أخي وأخذ السرح، فقال: يا رسول الله، بل لا يكون، إلا خيراً إن شاء الله، فأذن له رسول الله ﷺ، فخرج هو وابن أخيه وامراته، فلم يلبث هناك إلا يسيراً حتى غارت خيل لبني فزارة فيها عيينة بن حصن، فأخذت السرح وقتل ابن أخيه وأخذت امرأته من بني غفّار، وأقبل أبو ذرٍّ يشتدّ حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ وبه طعنة جانفة،

١. إختبار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ١، ص ١١٩؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٩٨ (تاريخ نبينا ﷺ)، باب كيفية إسلام أبي ذرٍّ، ح ٥).

٢. الكافي، ج ٢، ص ١٣٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب ذم الدنيا والزهد فيها، ح ١٨)؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٠١ (تاريخ نبينا ﷺ)، باب كيفية إسلام أبي ذرٍّ، ح ١١).

فاعتمد على عصاه وقال: صدق الله ورسوله، أخذ السرح وقتل ابن أخي وقمت بين يديك على عصاي، فصاح رسول الله ﷺ في المسلمين فخرجوا في الطلب، فردوا السرح وقتلوا نفرًا من المشركين.^١

٤٣٠. ٧٦. إختيار معرفة الرجال: حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي بصير، عن عمرو بن سعيد قال: حدثنا عبد الملك بن أبي ذرّ الغفاري قال: بعثني أمير المؤمنين ﷺ يوم مَرْق عثمان المصاحف فقال: ادع أباك، فجاء أبي إليه مسرعاً فقال: يا أبا ذرّ، أتى اليوم في الإسلام أمرٌ عظيم، مَرْق كتاب الله ووضع فيه الحديد، وحقّ على الله أن يسلب الحديد على من مَرْق كتابه بالحديد، قال: فقال له أبو ذرّ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أهل الجبورية من بعد موسى قاتلوا أهل النبوة فظهروا عليهم، فقتلوهم زماناً طويلاً، ثم إن الله بعث فتية فهاجروا إلى غير آبائهم فقاتلهم فقتلوهم، وأنت بمنزلتهم يا عليّ، فقال عليّ ﷺ: قتلني يا أبا ذرّ، فقال أبو ذرّ: أما والله لقد علمت أنه سيُبدأ بك.^٢

٤٣١. ٧٧. أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وجعفر بن محمد بن مسرور قالوا: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن مرّازم بن حكيم، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله الصادق ﷺ لرجل من أصحابه: ألا أخبرك كيف كان سبب إسلام سلمان وأبي ذرّ رحمة الله عليهما؟

فقال الرجل وأخطأ: أمّا إسلام سلمان فقد علمتُ، فاخبرني كيف كان سبب إسلام أبي ذرّ؟

١. الكافي، ج ٨، ص ١٢٧ (كتاب الروضة، ح ٩٦)؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٠٢ (تاريخ نبينا ﷺ، باب كيفية إسلام أبي ذرّ، ح ١٢).

٢. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ١، ص ١٠٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٠٧ (تاريخ نبينا ﷺ، باب كيفية إسلام أبي ذرّ، ح ٢٤).

فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إن أبا ذرٍّ رحمة الله عليه كان في بطن مرٍّ يرعى غنماً له إذ جاء ذئب عن يمين غنمه فهشَّ أبو ذرٍّ بعصاه عليه، فجاء الذئب عن يسار غنمه فهشَّ أبو ذرٍّ بعصاه عليه ثم قال له: والله، ما رأيت ذئباً أحبَّ منك ولا شرّاً!

فقال الذئب، شرٌّ والله منِّي أهل مكة! بعث الله إليهم نبياً فكذبوه وشتموه، فوقع كلام الذئب في أذن أبي ذرٍّ فقال لأخته: هلمِّي مزودي وأداوتي وعصاي.

ثم خرج يركض حتَّى دخل مكة، فإذا هو بحلقة مجتمعين، فجلس إليهم فإذا هم يشتمون النبي صلى الله عليه وآله ويستبونه كما قال الذئب، فقال أبو ذرٍّ: هذا والله ما أخبرني به الذئب، فما زالت هذه حالتهم حتَّى إذا كان آخر النهار وأقبل أبو طالب قال بعضهم لبعض: كفوا فقد جاء عمّه، فلما دنا منهم أكرموه وعظّموه فلم يزل أبو طالب متكلمهم وخطيبهم إلى أن تفرّقوا، فلما قام أبو طالب تبعته فالتفت إليّ فقال: ما حاجتك؟

فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم، قال: وما حاجتك إليه؟ فقال له أبو ذرٍّ: أو من به وأصدقه ولا يأمرني بشيء إلا أطعته.

فقال أبو طالب: تشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله؟ قال: فقلت: نعم، أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله. قال: فقال: إذا كان غداً في هذه الساعة فأنتني.

قال: فلما كان من الغد جاء أبو ذرٍّ فإذا الحلقة مجتمعون وإذا هم يستبون النبي صلى الله عليه وآله ويشتمونه كما قال الذئب، فجلس معهم حتَّى أقبل أبو طالب فقال بعضهم لبعض: كفوا فقد جاء عمّه، فكفوا، فجاء أبو طالب فجلس، فما زال متكلمهم وخطيبهم إلى أن قام، فلما قام تبعه أبو ذرٍّ فالتفت إليه أبو طالب فقال: ما حاجتك؟ فقال: هذا النبي المبعوث فيكم، قال: وما حاجتك إليه؟ قال: فقال له: أو من به وأصدقه ولا يأمرني بشيء إلا أطعته، فقال أبو طالب: تشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله؟ فقال: نعم، أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله قال: فرفعني إلى بيت فيه جعفر بن أبي طالب، قال: فلما دخلت سلّمت، فردّ عليّ السلام ثم قال: ما حاجتك؟ فقلت: هذا

النبي المبعوث فيكم، قال: وما حاجتك إليه؟ قلت: أؤمن به وأصدقّه ولا يأمرني بشيء إلا أطعته، قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله؟ قال: قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله؟ قال: فرفعني إلى بيت فيه حمزة بن عبدالمطلب، فلما دخلتُ سلّمتُ، فردّ عليّ السلام، ثم قال: ما حاجتك؟ فقلتُ: هذا النبي المبعوث فيكم، قال: وما حاجتك إليه؟ قلت: أؤمن به وأصدقّه، ولا يأمرني بشيء إلا أطعته. قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله؟ قلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله. قال: فرفعني إلى بيت فيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلما دخلتُ سلّمتُ، فردّ عليّ السلام ثم قال: ما حاجتك؟ قلت: هذا النبي المبعوث فيكم، قال: وما حاجتك إليه؟ قلت: أؤمن به وأصدقّه ولا يأمرني بشيء إلا أطعته، قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله؟ قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله. قال: فرفعني إلى بيت فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وإذا هو نور على نور، فلما دخلتُ سلّمتُ فردّ عليّ السلام ثم قال: ما حاجتك؟ قلت: هذا النبي المبعوث فيكم، قال: وما حاجتك إليه؟ فقلت: أؤمن به وأصدقّه ولا يأمرني بشيء إلا أطعته، قال: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً رسول الله؟ قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أنا رسول الله يا أبا ذرّ، انطلق إلى بلادك فإنك تجد ابن عمّ لك قد مات، فخذ ماله وكن بها حتى يظهر أمري. قال أبو ذرّ: فانطلقت إلى بلادي، فإذا ابن عمّ لي قد مات وخلف مالا كثيراً في ذلك الوقت الذي أخبرني فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، فاحتويت على ماله وبقيت ببلادي حتى ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فأتيته. ١

٤٣٢ ٧٨. أمالي المفيد: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن علي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن محمّد بن مروان، عن زيد بن أبيان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لَمَّا حضر النبي صلى الله عليه وآله الوفاة نزل جبرئيل عليه السلام فقال

١. الأمالي، الصدوق، ص ٥٦٧، بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٢١ (تاريخ نسبنا صلى الله عليه وآله)، باب كيفية إسلام أبي ذرّ، ح (٣٢).

له جبرئيل: يا رسول الله، هل لك في الرجوع؟ قال: لا، قد بلغت رسالات ربي، ثم قال له: أتريد الرجوع إلى الدنيا؟ قال: لا، بل الرفيق الأعلى، ثم قال رسول الله ﷺ للمسلمين وهم مجتمعون حوله: أيها الناس، لانيّ بعدي ولا سنة بعد سنتي، فمن ادّعى ذلك فدعواه وبدعته في النار، ومن ادّعى ذلك فاقتلوه، ومن إتبعه فإنهم في النار. أيها الناس، أحيوا القصاص وأحيوا الحق ولا تفرّقوا، وأسلموا وسلّموا تسلموا، كتب الله: ﴿لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^١.

٤٣٣ ٧٩. بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سُم رسول الله ﷺ يوم خيبر فتكلّم اللحم فقال: يا رسول الله إني مسموم.
قال: فقال النبي عند موته: اليوم قطعت مطاياي الأكلة التي أكلت بخيبر، وما من نبي ولا وصي إلا شهيد.^٣

١ . سورة المجادلة (٥٨)، الآية ٢١.

٢ . الأملاني، المفيد، ص ٥٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٧٥ (تاريخ نبينا ﷺ)، باب وصيته عند قرب وفاته، ح (٢٤).

٣ . بصائر الدرجات، ص ٥٢٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٥١٦ (تاريخ نبينا ﷺ)، باب وصيته عند قرب وفاته، ح (٢١).

كتاب الإمامة

٤٣٤ ١. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْهُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^١؟

فقال عليه السلام: رسول الله المنذر، وعلي عليه السلام الهادي. يا أبا محمد، فهل منّا هادٍ اليوم؟

قلت: بلى جُعلت فداك! مازال فيكم هادٍ من بعد هادٍ حتى رفعت إليك.

فقال: رحمك الله يا أبا محمد، ولو كانت^٢ إذا نزلت آية عليّ رجل ثم مات ذلك

الرجل، ماتت الآية مات الكتاب، ولكنه حيّ جرى فيمن بقي كما جرى فيمن مضى^٣.

٤٣٥ ٢. تفسير القمّي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن أبي بصير، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله، والهادي أمير المؤمنين عليه السلام بعده والأئمة عليهم السلام، وهو

قوله ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^٤ في كل زمانٍ إمام هادٍ مبين، وهو ردّ عليّ من ينكر أنّ في كلّ عصر

١. سورة الرعد (١٣)، الآية ٧.

٢. قوله عليه السلام: «لو كانت» جملة شرطية، والشرط قوله «إذا نزلت» مع جزائه أعين قوله «ماتت الآية». وقوله:

«مات الكتاب» جزاء له وهو عليّ هينة قياس استثنائي. وقوله «ولكنه حيّ» رفع للتالي. والمراد بموت الآية عدم عالم بها ومفسر لها ومبوت الكتاب رفع حكمه وعدم التكليف بالعمل به.

والحاصل: إنّه لو لم يكن بعد النبي صلى الله عليه وآله من يعلم الآيات ويفسرها كما هو المراد منها لزم بطلان حكمها ورفع التكليف بها، لتعيق تكليف العاقل والجاهل مع عدم القدرة على العلم، وبطلان التالي ظاهر بالإجماع وضرورة الدين. (بحار الأنوار)

٣. بصائر الدرجات، ص ٥١؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٤ (كتاب الإمامة، باب الاضطرار إلى الحجّة، ح ٦).

٤. سورة الرعد (١٣)، الآية ٧.

وزمان إماماً، وأنه لا تخلو الأرض من حجة، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تخلو الأرض من إمام قائم بحجة الله، إماماً ظاهر مشهور، وإماماً خائف مقهور، لئلا تبطل حجج الله وبيئاته.^١

٤٣٦ ٣. علل الشرائع: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان وصفوان بن يحيى وعبدالله المغيرة وعلي بن النعمان كلهم عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله لا يدع الأرض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان، فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملاً ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم، ولم يفرق بين الحق والباطل.^٢

٤٣٧ ٤. علل الشرائع: أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله تعالى لم يدع الأرض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الأرض، فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملاً، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمورهم، ولم يفرقوا بين الحق والباطل.^٣

٤٣٨ ٥. كمال الدين: أبي عليه السلام ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما - قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن الله تعالى لم يدع الأرض بغير عالم، ولولا ذلك لما عُرف الحق من الباطل.^٤

٤٣٩ ٦. بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله قال: إن الله - جلّ وعزّ - أجّل وأعظم من أن

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ٣٥٩؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٠ (كتاب الإمامة، باب الاضطراب إلى الحجة، ح ١٦).

٢. علل الشرائع، ج ١، ص ١٩٩؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢١ (كتاب الإمامة، باب الاضطراب إلى الحجة، ح ١٩).

٣. علل الشرائع، ج ١، ص ١٩٩؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٤ (كتاب الإمامة، باب الاضطراب إلى الحجة، ح ٣١).

٤. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٢٠٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٦ (كتاب الإمامة، باب الاضطراب إلى الحجة، ح ٦٢).

يترك الأرض بغير إمام.^١

٤٤٠. ٧. كمال الدين: [الشيخ الصدوق]، عن أبيه^٢: وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عدل.^٣

٤٤١. ٨. بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾^٤ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام المسؤولون، وهم أولو الذكر.^٥

٤٤٢. ٩. بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته وطلبت وقضيت إليه أن يجعل هذا الأمر إلى إسماعيل، فأبى الله إلا أن يجعله لأبي الحسن موسى عليه السلام.^٦

٤٤٣. ١٠. تأويل الآيات: محمد بن العباس: حدثنا علي بن سليمان الزراري، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله صلى الله عليه وآله: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾^٧ قال: إيانا عنا، فقلت له: أنتم هم؟

١. بصائر الدرجات، ص ٥٠٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٥٠ (كتاب الإمامة، باب الاضطراب إلى الحجّة، ح ٩٥).
٢. ليس في المصدر «عن أبيه» أوردناها من البحار.
٣. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٢٢٩؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٤٢ (كتاب الإمامة، باب الاضطراب إلى الحجّة، ح ٨١).
٤. سورة الزخرف (٤٣)، الآية ٤٤.
٥. بصائر الدرجات، ص ٥٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٧٦ (كتاب الإمامة، باب أنهم صلى الله عليه وآله الذكر وأهل الذكر، ح ١٠).
٦. بصائر الدرجات، ص ٤٩٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٧٢ (كتاب الإمامة، باب الإمامة لا تكون إلا بالنص، ح ١٤).
٧. سورة العنكبوت (٢٩)، الآية ٤٩.

فقال أبو جعفر عليه السلام: من عسى أن يكونوا؟ ونحن الراسخون في العلم.^١

٤٤٤ ١١. تفسير القمي: حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن القرآن زاجر وأمر يأمر بالجنة ويذجر عن النار، وفيه محكم ومتشابه، فأما المحكم فيؤمن به ويعمل به ويدبّر به^٢، وأما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به، وهو قول الله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ، كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾^٣ وآل محمد عليهم السلام الراسخون في العلم.^٤

٤٤٥ ١٢. تأويل الآيات: محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سليمان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله تعالى: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾^٥؟ قال: إن الكتاب لا ينطق، ولكن محمد وأهل بيته - صلوات الله عليهم - هم الناطقون بالكتاب.^٦

٤٤٦ ١٣. بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن أيوب بن الحرّ وعمران بن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله.^٨

١. تأويل الآيات، ج ١، ص ٤٣٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٨٩ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن، ح ٣).
٢. في البحار: «ويدبّر به».
٣. سورة آل عمران (٣)، الآية ٧.
٤. في البحار: «والراسخون في العلم آل محمد عليهم السلام».
٥. تفسير عليّ بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤٥١؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٩١ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن، ح ١٢).
٦. سورة الجاثية (٤٥)، الآية ٢٩.
٧. تأويل الآيات، ج ٢، ص ٥٧٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ١٩٧ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن، ح ٢٩).
٨. بصائر الدرجات، ص ٢٢٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ١٩٨ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن، ح ٣١).

٤٤٧ . ١٤ . بصائر الدرجات: حدّثني محمّد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾^١ قال: أنتم هم؟
قال أبو جعفر عليه السلام: من عسى أن يكونوا؟^٢

٤٤٨ . ١٥ . بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ هذه الآية: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾^٣، ثم قال: يا أبا محمّد والله، ما قال^٤ بين دفتي المصحف!
قلت: من هم جعلت فداك؟
قال: من عسى أن يكونوا غيرنا؟^٥

٤٤٩ . ١٦ . بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن حرّ وعن عمران بن عليّ جميعاً، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾^٦؟

- ١ . سورة العنكبوت (٢٩)، الآية ٤٩.
- ٢ . بصائر الدرجات، ص ٢٢٥، بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٣ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن، ح ٣٧).
- ٣ . سورة العنكبوت (٢٩)، الآية ٤٩.
- ٤ . الظاهر أن كلمة «ما» نافية. أي لم يقل إن الآيات بين دفتي المصحف، بل قال: «في صدور الذين أُوتوا العلم» ليُعلم أن للقرآن حملة يحفظونه عن التحريف في كل زمان وهم الأئمة عليهم السلام، ويحتمل على هذا أن يكون الظرف في قوله: «في صدور الذين أُوتوا العلم» متعلقاً بقوله: «بينات» فاستدل عليه السلام على أن القرآن لا يفهمه غير الأئمة عليهم السلام بهذه الآية: لأنّه تعالى قال: «الآيات بينات في صدور الذين أُوتوا العلم» فلو كانت بينة في أيضاً لما قيّد كونها بينة بصدور جماعة مخصوصة.
- ويحتمل أن تكون «ما» موصولة فيكون بياناً مرجع ضمير هو في الآية أي: الذي قال تعالى: «إنه آيات بينات» هو ما بين دفتي المصحف، ولا يخفى بعده. (بحار الأنوار)
- ٥ . بصائر الدرجات، ص ٢٢٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٠٠ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن، ح ٣٨).
- ٦ . سورة العنكبوت (٢٩)، الآية ٤٩.

فقال: والله ما قال في المصحف!

قلت: فأنتم هم؟ قال: فمن عسى أن يكون؟!^١

٤٥٠ . ١٧ . بصائر الدرجات: حدّثنا محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الرجس هو الشك، ولا نشك في ديننا أبداً.

ثم قال: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾^٢ قلت: أنتم هم؟ قال: من عسى أن يكون؟!^٣

٤٥١ . ١٨ . مناقب آل أبي طالب: بريد بن معاوية العجلي وأبو بصير وحمران وعبدالله بن عجلان وعبدالرحيم القصيري كلهم عن أبي جعفر عليه السلام، وروى أسباط بن سالم والحسين بن زياد الصيقل وحمران بن أعين والمثنى الحنّاط وعبد الرحمن بن كثير وهارون بن حمزة الغنوي وعبد العزيز العبدي وسدير الصيرفي كلهم عن أبي عبدالله عليه السلام، وروى محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قالوا في قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾: نحن هم وإيانا عنى.^٤

٤٥٢ . ١٩ . الاحتجاج: أبو بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾^٥

قال: أي شيء تقول؟

قلت: إنني أقول: إنها خاصة لولد فاطمة عليها السلام، فقال عليه السلام: من سل سيفه ودعا الناس

١ . بصائر الدرجات، ص ٢٢٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٠٢ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن، ح ٤٥).

٢ . سورة العنكبوت (٢٩)، الآية ٤٩.

٣ . بصائر الدرجات، ص ٢٢٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٠٣ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن، ح ٤٧).

٤ . مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٥٢٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٠٣ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن، ح ٥٠).

٥ . سورة فاطر (٤)، الآية ٣٢.

إلى نفسه إلى الضلال من ولد فاطمة عليها السلام وغيرهم فليس بداخل في الآية، قلت: من يدخل فيها؟ قال: الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس إلى ضلال ولا هدى، والمقصد منا أهل البيت هو العارف حق الإمام، والسابق بالخيرات هو الإمام^١.

٤٥٣ . ٢٠. بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^٢ قال: هو والله، أداء الأمانة إلى الإمام والوصية^٣.

٤٥٤ . ٢١. معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾^٤؟

قال: الأمانة الولاية، والإنسان أبو الشرور المنافق^٥.

٤٥٥ . ٢٢. بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن سنان، عن عتيبة بن سبيح القصب، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجبال والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة^٦.

١ . الاحتجاج، ج ٢، ص ١٣٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢١٥ (كتاب الإمامة، باب أن من اصطفاه الله من عباده هم الأئمة عليهم السلام، ح ٥).

٢ . سورة النساء (٤)، الآية ٥٨.

٣ . بصائر الدرجات، ص ٤٩٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٧٦ (كتاب الإمامة، باب أن الأمانة في القرآن الإمامة، ح ٨).

٤ . سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٧٢.

٥ . معاني الأخبار، ص ١١٠؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٧٩ (كتاب الإمامة، باب أن الأمانة في القرآن الإمامة، ح ٢٠).

٦ . بصائر الدرجات، ٩٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٨١ (كتاب الإمامة، باب أن الأمانة في القرآن الإمامة، ح ٢٦).

٤٥٦ ٢٣. بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾^١؟

قال: الطاعة المفروضة.^٢

٤٥٧ ٢٤. كمال الدين: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبدالله بن محمّد الحجيل، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أُطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^٣؟

قال: الأنمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام إلى أن تقوم الساعة.^٤

٤٥٨ ٢٥. بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن عبدالحميد، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾^٥ - قال: - ما هو؟

قال: قلت: أنت أعلم جعلني الله فداك!

قال: طاعة الله مفروضة.^٦

٤٥٩ ٢٦. تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد السيارى، عن محمّد علي [عن علي] بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (في ولاية علي

١ . سورة النساء (٤)، الآية ٥٤.

٢ . بصائر الدرجات، ص ٥٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٨٧ (كتاب الإمامة، باب وجوب طاعتهم عليهم السلام، ح ٨).

٣ . سورة النساء (٤)، ٥٩.

٤ . كمال الدين وتمام النعمة، ص ٢٢٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٨٨ (كتاب الإمامة، باب وجوب طاعتهم عليهم السلام، ح ١٣).

٥ . سورة النساء (٤)، الآية ٥٤.

٦ . بصائر الدرجات، ص ٥٢٠؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٢٨٨ (كتاب الإمامة، باب وجوب طاعتهم عليهم السلام، ح ١٤).

والأئمة من بعده) فَقَدْ قَارَ قَوْزًا عَظِيمًا ١.

٤٦٠. ٢٧. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن ابن اسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: «وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ (وسلموا للإمام تسليماً) أَوْ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ (رضأله) مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ (أن أهل الخلاف) فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ، لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدُّ تَنبِيهًا ٣»، وفي هذه الآية: «ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ (في أمر الوالي) وَيُسَلِّمُوا (لله الطاعة) تَسْلِيمًا ٤».

٤٦١. ٢٨. تفسير القمي: أخبرنا الحسين بن محمد، عن المعلی بن محمد، عن علي بن اسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (في ولاية علي والأئمة من بعده) فَقَدْ قَارَ قَوْزًا عَظِيمًا ٦» هكذا نزلت والله ٧.

٤٦٢. ٢٩. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: «وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ (وسلموا للإمام تسليماً) أَوْ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ (رضأله) مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ (أن أهل الخلاف) فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ، لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ٨» يعني: في علي عليه السلام ٩.

١. سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٧١.

٢. تأويل الآيات، ج ٢، ص ٤٦٩؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٠١ (كتاب الإمامة، باب وجوب طاعتهم عليهم السلام، ح ٥٦).

٣. سورة النساء (٤)، الآية ٦٦.

٤. أيضاً، الآية ٦٥.

٥. الكافي، ج ٨، ص ١٨٤ (كتاب الروضة، ح ٢١٠)؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٠٢ (كتاب الإمامة، باب وجوب طاعتهم عليهم السلام، ح ٥٩).

٦. سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٧١.

٧. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ١٩٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٠٣ (كتاب الإمامة، باب وجوب طاعتهم عليهم السلام، ح ٦٢).

٨. سورة النساء (٤)، الآية ٦٦.

٩. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٦ (ح ١٨٨)؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٠٣ (كتاب الإمامة، باب وجوب طاعتهم عليهم السلام، ح ٦٣).

٤٦٣ . ٣٠. معاني الأخبار: أبي بصير رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أبي سعيد الأدمي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا الخطاب كان يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تُعرض عليه أعمال أُمَّته كل خميس؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس هكذا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تُعرض عليه أعمال أُمَّته كل صباح أربارها وفجارها، فاحذروا! وهو قول الله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا قَسِيْرِي اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهُ وَالْمُؤْمِنُوْنَ﴾^١ وسكت.

قال أبو بصير: إنما عنى الأئمة عليهم السلام.^٢

٤٦٤ . ٣١. بصائر الدرجات: حدثنا عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الثقفى قال في كتاب بندار بن عاصم: عن الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰكُمْ اُمَّةً وَّسَطًا لِّتَكُوْنُوْا شٰهَدًاۗءَ عَلٰى النَّاسِ﴾^٣؟

قال: نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وما ضيعوا منه.^٤

٤٦٥ . ٣٢. بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الأعمال تُعرض كل خميس على رسول الله وعلى أمير المؤمنين - صلوات الله عليهما...^٥

٤٦٦ . ٣٣. بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تعرض على

١ . سورة التوبة (٩)، الآية ١٠٥.

٢ . معاني الأخبار، ص ٣٩٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٤٠ (كتاب الإمامة، باب عرض الأعمال عليهم وأنهم الشهداء، ح ١٦).

٣ . سورة البقرة (٢)، الآية ١٤٣.

٤ . بصائر الدرجات، ص ١٠٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٤٣ (كتاب الإمامة، باب عرض الأعمال عليهم وأنهم الشهداء، ح ٢٧).

٥ . بصائر الدرجات، ص ٤٤٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٤٤ (كتاب الإمامة، باب عرض الأعمال عليهم وأنهم الشهداء، ح ٣٣).

رسول الله ﷺ أعمال العباد كل صباح أبرارها^١ وفجّارها، فاحذروا! وهو قول الله: ﴿أَعْمَلُوا فَمَنْ سَيَّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^٢ فسكت^٣.

٤٦٧ ٣٤. بصائر الدرجات: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: قول الله تعالى: ﴿أَعْمَلُوا فَمَنْ سَيَّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^٤ قلت: من المؤمنون؟ قال: من عسى أن يكون إلا صاحبك^٥.

٤٦٨ ٣٥. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: نحن نمط الحجاز^٦.

فقلت: وما نمط الحجاز؟

قال: أوسط الأنماط، إن الله يقول: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾^٧ قال: ثم قال: إلينا يرجع الغالي، وبنا يلحق المقصر^٨.

١. الضمير في قوله: «أبرارها وفجّارها» أما راجع إلى الأعمال فأطلق الأبرار والفجّار عليها مجازاً، أو إلى العباد. وقوله: «فسكت» أي عن تفسير المؤمنين تقيّة.

وفي الكافي ليس قوله: «والمؤمنون» فالسكوت عن أصل قراءته لا عن تفسيره. (بحار الأنوار)

٢. سورة التوبة (٩)، الآية ١٠٥.

٣. بصائر الدرجات، ص ٤٤٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٤٦ (كتاب الإمامة، باب عرض الأعمال عليهم وأنهم الشهداء، ح ٤٤).

٤. سورة التوبة (٩)، الآية ١٠٥.

٥. بصائر الدرجات، ص ٤٤٩؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٤٦ (كتاب الإمامة، باب عرض الأعمال عليهم وأنهم الشهداء، ح ٤٦).

٦. كأنه كان النمط المعمول في الحجاز أفخر الأنماط، فكان يُبسط في صدر المجلس وسط سائر الأنماط.

وفي النهاية في حديث علي ﷺ: «خير هذه الأمة النمط الأوسط»، النمط: الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب، والنمط: الجماعة من الناس أمرهم واحدة، كره الغلو والتقصير في الدين.

وفي القاموس: النمط - بالتحريك -: ظاهرة فراش ما، أو ضرب من البسط، والطريقة والنوع من الشيء.

(بحار الأنوار)

٧. سورة البقرة (٢)، الآية ١٤٣.

٨. تفسير العياشي، ج ١، ص ٦٣ (ح ١١١)؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٤٩ (كتاب الإمامة، باب عرض الأعمال عليهم وأنهم الشهداء، ح ٥٧).

- ٤٦٩ ٣٦. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿لَا تَتَّخِذُوا
إِلَهَيْنِ أَتْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^١ يعني بذلك ولا تتخذوا إمامين إنما هو إمام واحد.^٢
- ٤٧٠ ٣٧. مناقب آل أبي طالب: أبو بصير، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا
يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أُنْتُمْ مُشْرِكُونَ﴾^٣ الوصية لعلي عليه السلام بعدي
نزلت مشددة.^٤
- ٤٧١ ٣٨. تأويل الآيات: أبو بصير، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: أنتم
الذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها، ومن أطاع جبار فقد عبده.^٥
- ٤٧٢ ٣٩. تأويل الآيات: محمد بن العباس قال: حدثنا أحمد بن [الحسن المالكي،
عن محمد عيسى، عن] الحسن بن سعيد، عن جعفر بن بشير، عن علي بن
أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ
لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾^٦ قال: هي الولاية.^٧
- ٤٧٣ ٤٠. تأويل الآيات: محمد بن العباس: حدثنا علي بن أسباط، عن علي بن
محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال الله تعالى:
﴿فَلْتَدِينُوا الَّذِينَ كَفَرُوا (بتركهم ولاية علي عليه السلام) عَذَابًا شَدِيدًا (في الدنيا) أَسْوَأَ الَّذِي
كَانُوا يَعْمَلُونَ (في الآخرة) ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا
-
- ١ . سورة النحل (١٦)، الآية ٥١.
٢ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦١ (ح ٣٦)؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٥٧ (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين
بهم والكفار بأعدائهم، ح ٩).
٣ . سورة الأنبياء (٢١)، الآية ١٠٨.
٤ . مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٢٠٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٥٧ (كتاب الإمامة، باب
تأويل المؤمنين بهم والكفار بأعدائهم، ح ١٠).
٥ . تأويل الآيات، ج ١، ص ٤٣٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٦١ (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين بهم والكفار
بأعدائهم، ح ٢٠).
٦ . سورة الروم (٣٠)، الآية ٣٠.
٧ . تأويل الآيات، ج ١، ص ٤٣٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٦٥ (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين بهم والكفار
بأعدائهم، ح ٢٧).

كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ^١ وَالآيَاتُ الْأَثَمَةُ^٢.

٤٧٤ ٤١. تفسير القمي: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن علي، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله^{عليه السلام} في قوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾^٣

قال: ماله من قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره إن أراد به سوءاً.

قلت: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾^٤

قال: كادوا رسول الله^{صلى الله عليه وآله} وكادوا علياً^{عليه السلام} وكادوا فاطمة^{عليها السلام} فقال الله: يا محمد

﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿فَمَهَلٌ الْكٰفِرِينَ﴾ (يا محمد) أمهلهم رؤيداً^٥ لوقت

بعث القائم^{عليه السلام}، فينتقم من الجبارين والطواغيت من قريش وبنو أمية وسائر الناس.^٦

٤٧٥ ٤٢. تأويل الآيات: روى علي بن أسباط، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن

أبي عبد الله^{عليه السلام} في قوله^{عليه السلام}: ﴿وَذَلِكْ دِينُ الْقَائِمَةِ﴾^٧

قال: إنما هو ذلك دين القائم^{عليه السلام}.^٨

٤٧٦ ٤٣. الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن

١. سورة فصلت (٤١)، الآيات ٢٧-٢٨.

٢. تأويل الآيات، ج ٥، ص ٥٣٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٦٥ (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين بهم والكفار بأعدائهم، ح ٢٨).

٣. سورة الطارق (٨٦)، الآية ١٠.

٤. الطارق (٨٦)، الآية ١٥.

٥. أيضاً، الآيات ١٥-١٧.

٦. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤١٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٦٨ (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين بهم والكفار بأعدائهم، ح ٤٠).

٧. سورة البينة (٩٨)، الآية ٥.

٨. تأويل الآيات، ج ٢، ص ٨٣١؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٠ (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين بهم والكفار بأعدائهم، ح ٤٤).

لعل المعنى أن نظير أهل الكتاب والمشركين في أمر النبوة هؤلاء في الإمامة، ولعل المراد حينئذٍ بإتيان البيئنة ظهور أمره^{عليه السلام} في زمن القائم^{عليه السلام} وتفسير القبيمة بها يصحح الاضافة من غير تكلف. (بحار الأنوار)

علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾^١؟

قال: هي الولاية.^٢

٤٧٧ ٤٤٤. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ (بولاية علي) لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾^٣ ثم قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد عليه السلام.^٤

٤٧٨ ٤٥٥. الكافي: أخبرنا الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَسْتَغْلَمُونَ مِنْ هُوٍ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^٥ يا معشر المكذبين، حيث أنبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والأئمة عليهم السلام من بعده من هو في ضلال مبين، كذا أنزلت. وفي قوله تعالى: ﴿إِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ تَعْرَضُوا﴾^٦؟

فقال: إن تلووا الأمر وتعرضوا عما أمرهم به ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾^٦. وفي قوله: ﴿فَلْتَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (بتركهم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام) عَذَابًا شَدِيدًا (في الدنيا) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^{٧، ٨}.

١. سورة الروم (٣٠)، الآية ٣٠.

٢. الكافي، ج ١، ص ٤١٨ (باب فيه نكت ووقف من التنزيل في الولاية، ح ٣٥)؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٥ (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين بهم والكفار بأعدائهم، ح ٥٦).

٣. سورة المعارج (٧٠)، الآيات ١-٢.

٤. الكافي، ج ١، ص ٤٢٢ (كتاب الحجّة، باب فيه نكت ووقف من التنزيل في الولاية، ح ٤٧)؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٨ (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين بهم والكفار بأعدائهم، ح ٦٢).

٥. سورة الملك (٦٧)، الآية ٢٩.

٦. سورة النساء (٤)، الآية ١٣٦.

٧. سورة فصلت (٤١)، الآية ٢٧.

٨. الكافي، ج ١، ص ٤٢١ (كتاب الحجّة، باب فيه نكت ووقف من التنزيل في الولاية، ح ٤٥)؛ بحار الأنوار، ج ٢٣، ص ٣٧٨ (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين بهم والكفار بأعدائهم، ح ٦٠).

٤٧٩ ٤٦. تفسير القمي: أخبرنا حسن بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^١. قال: نحن السبيل، فمن أبى فهذه السبل (فقد كفر).

ثم قال: ﴿ذَلِكَمُ وَصَّيْنَكُمْ بِهِ، لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^٢ يعني: كي تتقوا.^٣

٤٨٠ ٤٧. تأويل الآيات: علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدّثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾^٤؟

قال: طريق الإمامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل، أي طرقاً غيرها [ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون].^٥

٤٨١ ٤٨. تأويل الآيات: محمد بن العباس: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾^٦؟

قال: هو والله ما أنتم عليه، وهو قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لِأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾^٧.

قلت: متى تنزل عليهم الملائكة بأن ﴿الْآتَخَافُوا وَلَا تَخْزَنُوا وَابْتَشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي

١. سورة الأنعام (٦)، الآية ١٥٣.

٢. نفس الآية.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ٢٢١؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٣ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام السبيل والصراف، ح ٩).

٤. سورة فصلت (٤١)، الآية ١٥٣.

٥. تأويل الآيات، ج ١، ص ١٦٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٧ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام السبيل والصراف، ح ٢٥).

٦. سورة فصلت (٤١)، الآية ٣٠.

٧. سورة الجن (٧٢)، الآية ١٦.

كُنْتُمْ تُوعَدُونَ * نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴿١﴾؟

فقال: عند الموت ويوم القيامة.^٢

٤٨٢ ٤٩. تأويل الآيات: أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى:

﴿وَأَلِّوْا أَسْتَقْنُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لِأَسْفَيْنِهِمْ مَاءً غَدَقًا﴾^٣ يعني: لأمددناهم علماً كي يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام.^٤

٤٨٣ ٥٠. تأويل الآيات: روى أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن

أيمن بن محرز، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: ﴿فَأَمَّا مَنْ
أَعْطَى (الخمسة) وَأَتَقَى (ولاية الطواغيت) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (بالولاية) فَسَيُسَبِّرُهُ،
لِلْيُسْرَى﴾^٥ فلا يريد شيئاً من الخير إلا تيسر له.

﴿وَأَمَّا مَنْ بَخَلَ (بالخمس) وَأَسْتَعْتَى (برأيه عن أولياء الله) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى
(بالولاية) فَسَيُسَبِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾^٦، فلا يريد شيئاً من الشر إلا تيسر له.

وأما قوله ﴿وَسَيَجْزِيهَا الْآتِقَى﴾^٧؟

قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن تبعه، و﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾^٨؟

قال: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، وهو قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتُونَ الزُّكُوتَ وَهُمْ رَكِعُونَ﴾^٩
وقوله: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾^{١٠} فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي ليس لأحد عنده

١ . سورة فصلت (٤١)، الآيات ٣٠-٣١.

٢ . تأويل الآيات، ج ٢، ص ٧٢٨: بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٦ (كتاب الإمامة، باب آخر في أن الاستقامة إنما هي على الولاية، ح ٣).

٣ . سورة الجن (٧٢)، الآية ١٦.

٤ . تأويل الآيات، ج ٢، ص ٧٢٨: بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٦ (كتاب الإمامة، باب آخر في أن الاستقامة إنما هي على الولاية، ح ٦).

٥ . الليل (٩٢)، الآيات ٤-٧.

٦ . سورة الليل (٩٢)، الآيات ٨-١٠.

٧ . سورة الليل (٩٢)، الآية ١٧.

٨ . سورة الليل (٩٢)، الآية ١٨.

٩ . سورة المائدة (٥)، الآية ٥٥.

١٠ . سورة الليل (٩٢)، الآية ١٩.

(من) نعمة تجزئى، ونعمته جارية على جميع الخلق.^١

٤٨٤ ٥١. تفسير القمي: في رواية سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾؟^٢

قال: المشرقين رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين، والمغربين الحسن والحسين - صلوات الله عليهما -، وفي أمثالهما تجري ﴿قِيَّامِيءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾؟^٣ قال: محمد وعلي عليهما السلام.^٤

٤٨٥ ٥٢. تفسير القمي: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبد الله بن موسى، عن الحسين بن

علي، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾^٥ قال، قال: السماء في هذا الموضع أمير المؤمنين عليه السلام، والطارق الذي يطرق الأنمة عليه السلام من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار، وهو الروح الذي مع الأنمة يسددهم.

قلت: ﴿النَّجْمِ الثَّاقِبِ﴾؟^٦

قال: ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله.^٧

٤٨٦ ٥٣. تفسير القمي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن قول الله تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾؟^٨

قال: الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله أوضح الله به للناس دينهم.

١. تأويل الآيات، ج ٢، ص ٨٠٩؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٤٦ (كتاب الإمامة، باب الحسنة والحسنى الولاية، ح ١٩).

٢-٣. سورة الرحمن (٥٥)، الآيات ١٧-١٨.

٤. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٣٤٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٦٩ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام النجوم والعلامات، ح ٢).

٥. سورة الطارق (٨٦)، الآية ١.

٦. أيضاً، الآية ٣.

٧. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤١٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٧٠ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام النجوم والعلامات، ح ٣).

على هذا التأويل كان حمل النجم على الطارق على المجاز، أي «ذو النجم»: لأنه كان معه، أو حصل لهم بسببه. (بحار الأنوار)

٨. سورة الشمس (٩١)، الآية ١.

قلت: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّسَهَا﴾^١؟

قال: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام.

قلت: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا﴾^٢؟

قال: ذلك أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل رسول الله ﷺ، وجلسوا مجلساً كان آل رسول الله ﷺ أولى به منهم، فغشوا دين رسول الله بالظلم والجور وهو قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا﴾، قال: يغشى ظلمهم ضوء النهار.

قلت: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّسَهَا﴾^٣؟

قال: ذلك الإمام من ذرية فاطمة عليها السلام يُسأل عن دين رسول الله ﷺ فيجلي لمن يسأله فحكى الله قوله: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّسَهَا﴾.

قلت: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا﴾؟

قال: ذلك أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل رسول الله ﷺ، وجلسوا مجلساً كان آل رسول الله ﷺ أولى به منهم، فغشوا دين رسول الله ﷺ بالظلم والجور وهو قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا﴾. قال: يغشى ظلمة الليل ضوء النهار.^٤

وقوله: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾^٥؟

قال: خلقها وصورها، وقوله: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾^٦ أي: عرفها وألهمها ثم خيرها فاختارت.

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقْنَاهَا﴾^٧؟ يعني: نفسه طهرها.

﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّسْنَاهَا﴾^٨ أي: أغواها.^٩

٤٨٧ . ٥٤ . تأويل الآيات: رواه محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سليمان، عن أبيه،

١-٣ . سورة الشمس (٩١)، الآيات ٢-٤ .

٤ . من قوله: «قلت: والليل إذا...» إلى هنا أوردناها من البحار.

٥-٨ . سورة الشمس (٩١)، الآيات ٧-١٠ .

٩ . تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤٢٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٧٠ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام النجوم والعلامات، ح ٤).

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عليه السلام: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾^١
قال: المشارق الأنبياء^٢، والمغرب الأوصياء عليهم السلام^٣.

٤٨٨ ٥٥. أمالي الطوسي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ قَوْلِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ مَنْصُورِ بُزْرَجٍ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عليه السلام: ﴿وَعَلَّمَنَّا وَبِالنُّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾^٤ قَالَ: النجم رسول الله، والعلامات الأئمة من بعده عليهم السلام^٥.

٤٨٩ ٥٦. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^٦ - قال: - معرفة الإمام واجتنب الكبائر التي أوجب الله عليها النار^٧.

٤٩٠ ٥٧. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^٨؟ فقال: هي طاعة الله ومعرفة الإمام^٩.

١. سورة المعارج (٧٠)، الآية ٤٠.

٢. عتبر عن الأنبياء بالمشارق؛ لأن أنوار هدايتهم تشرق على أهل الدنيا، وعن الأوصياء بالمغرب؛ لأن بعد وفاة الأنبياء تغرب أسرار علومهم في صدور الأوصياء، ثم تفيض عنهم على الخلق بحسب قابليّاتهم واستعدادهم. (بحار الأنوار)

٣. تأويل الآيات، ج ٢، ص ٧٢٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٧٧ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام النجوم والعلامات، ح ١٦).

٤. سورة النحل (١٦)، الآية ١٦.

٥. الأمالي، الطوسي، ص ١٦٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٨٠ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام النجوم والعلامات، ح ٢٢).

٦. سورة البقرة (٢)، الآية ٢٦٩.

٧. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٥١ (ح ٤٩٧)؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٨٦ (كتاب الإمامة، باب أن الحكمة معرفة الإمام، ح ٣).

٨. سورة البقرة (٢)، الآية ٢٦٩.

٩. المحاسن، ج ١، ص ١٤٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٨٦ (كتاب الإمامة، باب أن الحكمة معرفة الإمام، ح ٢).

٤٩١ ٥٨. تأويل الآيات: روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن رجاله، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﷺ: «وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ»^١؟

قال: ما بلغ بالنحل أن يوحى إليها، بل فينا نزلت! فنحن النحل، ونحن المقيمون لله في أرضه بأمره، و«الجبال» شيعتنا، و«الشجر» النساء المؤمنات.^٢

٤٩٢ ٥٩. بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»^٣ الآية.

قال: نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون، وشيعتنا أولو الألباب.^٤
٤٩٣ ٦٠. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن في الإمام^٥ آية للمتوسمين، وهو السبيل المقيم، ينظر بنور الله، وينطق عن الله، لا يعزب عليه شيء مما أراد.^٦

٤٩٤ ٦١. تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن محمد بن جمهور، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا»^٧؟

قال: لقد سألت ربك عظيماً! إنما هي: «واجعل لنا من المتقين إماماً»، وإيانا

١. سورة النحل (١٦)، الآية ٦٨.

٢. تأويل الآيات، ج ١، ص ٢٥٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١١٠ (كتاب الإمامة، باب نادر في تأويل النحل ﷺ، ح ٢).

٣. سورة الزمر (٣١)، الآية ٩.

٤. بصائر الدرجات، ص ٧٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٢٠ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أولو النهي، ح ٤).

٥. قوله ﷺ: «إن في الإمام»، أي: نزل فيه قوله: «لَأَتَّبِعَ لِأَمْرِهِمْ سَبِيلًا»، وهو ذو السبيل المقيم على حذف المضاف، أو المراد أن ذلك، إشارة إلى الإمام، وفيه علامات تدل على إمامته للمتوسمين من شيعة، و«الآيات» إنما هي في الإمام الذي هو السبيل إلى الله الذي لا يتغير ولا يبطل. (بحار الأنوار)

٦. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٤٨ (ح ٣١)؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٢٦ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام المتوسمون، ح ٥).

٧. سورة الفرقان (٢٥)، الآية ٧٤.

عنى بذلك^١.

٤٩٥ ٦٢. تفسير العياشي: أبو بصير عنه عليه السلام قال: إنما أنزلت هذه الآية على محمد عليه السلام في الأوصياء خاصة فقال: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^٢، هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام، وما عنى بها إلا محمداً وأوصيائه صلوات الله عليهم^٣.

٤٩٦ ٦٣. بصائر الدرجات: حدثنا بعض أصحابنا، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الدنيا لا تكون إلا وفيها إمامان برّ وفاجر، فالبرّ الذي قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾^٤، وأما الفاجر فالذي قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾^٥.

٤٩٧ ٦٤. بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يصلح الناس إلا إمام عادل وإمام فاجر، إن الله تعالى يقول: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾^٦، وقال: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾^٧.

١. تأويل الآيات، ج ١، ص ٣٨٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٣٥ (كتاب الإمامة، باب أنه نزل فيهم «وعباد الرحمن» ح ٨).

٢. سورة آل عمران (٣)، الآية ١١٠.

٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٩٥ (ح ١٢٩)؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٥٣ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام خير أمة أخرجت للناس، ح ٢).

٤. سورة الأنبياء (٢١)، الآية ٧٣.

٥. سورة القصص (٢٨)، الآية ٤١.

٦. بصائر الدرجات، ص ٥٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٥٧ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام خير أمة أخرجت للناس، ح ١٥).

٧. سورة الأنبياء (٢١)، الآية ٧٣.

٨. سورة القصص (٢٨)، الآية ٤١.

٩. بصائر الدرجات، ص ٥٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ١٥٧ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام خير أمة أخرجت للناس، ح ١٦).

٤٩٨ . ٦٥ . تفسير العياشي : عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَأَفَّةٍ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ ﴾^١ ، قال : أتدري ما السلم ؟ قال : قلت : أنت أعلم .

قال : ولاية عليّ والأنمة الأوصياء من بعده عليه السلام - قال : - وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان^٢ .

٤٩٩ . ٦٦ . تأويل الآيات : حدّثنا محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي سلام ، عن سورة بن كليب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾^٣ ؟

قال : إنها في [عقب] الحسين ، فلم يزل هذا الأمر منذ أفضي إلى الحسين عليه السلام ، ينتقل من والد إلى ولد ، ولا يرجع إلى أخ ولا إلى عمّ ، ولا يعلم أحد منهم خرج من الدنيا إلا وله ولد ، وإن عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ، ولم يمكث بين ظهرائي أصحابه إلا شهراً^٤ .

٥٠٠ . ٦٧ . معاني الأخبار : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال : حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن بن سنان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته : أنا الهادي وأنا المهتدي ، وأنا أبو اليتامى والمساكين ، وزوج الأراامل ، وأنا ملجأ كلّ ضعيف ومأمّن كلّ خائف ، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنّة ، وأنا حبل الله المتين ، وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى ، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده ، وأنا جنب الله^٥ الذي يقول : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ

١ . سورة البقرة (٢) ، الآية ٢٠٨ .

٢ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٠٢ (٢٩٤ ح) ؛ بحار الأنوار ، ج ٢٤ ، ص ١٥٩ (كتاب الإمامة ، باب أن السلم الولاية وهم شيعتهم أهل الاستسلام والتسليم ، ح ١) .

٣ . سورة الزخرف (٤٣) ، الآية ٢٨ .

٤ . تأويل الآيات ، ج ٢ ، ص ٥٥٦ ؛ بحار الأنوار ، ج ٢٤ ، ص ١٧٩ (كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام كلمات الله ، ح ١٢) .

٥ . قال الصدوق عليه السلام : الجنب الطاعة في لغة العرب ، يقال : « هذا صغير في جنب الله » أي في طاعة الله تعالى ، فمعنى

يَنْخَسِرَتْنِي عَلَى مَا قَرَّطْتُ فِي جَذْبِ اللَّهِ^١ وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطة، من عرفني وعرف حقِّي فقد عرف ربَّه؛ لأنِّي وصيَّ نبيِّه في أرضه وحجَّته على خلقه؛ لا ينكر هذا إلا رادَّ على الله ورسوله.^٢

٥٠١ . ٦٨ . تأويل الآيات : محمَّد بن العباس : حدَّثنا عن الحسين بن أحمد ، عن محمَّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي بصير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمَّد ، إنَّ الله ملائكة تُسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تُسقط الريح الورق من الشجر أوان سقطه ، وذلك قول الله ﷻ : ﴿ وَيَسْتَفْزِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾^٣ واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ، يا أبا محمَّد ، فهل سررتك ؟ قال : فقلت : نعم .^٤

٥٠٢ . ٦٩ . معاني الأخبار : حدَّثنا محمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال : حدَّثنا محمَّد بن الحسن الصفَّار قال : حدَّثنا محمَّد بن الحسين بن أبي الخطَّاب ، عن علي بن أسباط ، عن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﷻ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾^٥ ؟

فقال : اصبروا على المصائب ، وصابروهم على التقيّة ، وربطوا على من تقتدون به ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾^٦ .

٥٠٣ . ٧٠ . تأويل الآيات : محمَّد بن العباس : حدَّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد

١ . قول أمير المؤمنين عليه السلام : « أنا جنب الله » أي : أنا الذي ولايتي طاعة الله ، قال الله ﷻ : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَنْخَسِرْتَنِي عَلَى مَا قَرَّطْتُ فِي جَذْبِ اللَّهِ ﴾ أي : في طاعة الله ﷻ . (بحار الأنوار)

٢ . سورة الزمر (٣١) ، الآية ٥٦ .

٣ . معاني الأخبار ، ص ١٨ : التوحيد ، ص ١٦٥ : بحار الأنوار ، ج ٢٤ ، ص ١٩٨ (كتاب الإمامة ، باب أنهم عليه السلام جنب الله ووجه الله ، ح ٢٧) .

٤ . سورة غافر (٤٠) ، الآية ٧ .

٥ . تأويل الآيات ، ج ٢ ، ص ٥٢٨ : بحار الأنوار ، ج ٢٤ ، ص ٢٠٩ (كتاب الإمامة ، باب في أن الملائكة يحبّوهم ... ح ٥) .

٦-٥ . سورة آل عمران (٣) ، الآية ٢٠٠ .

٧ . معاني الأخبار ، ص ٣٦٩ : بحار الأنوار ، ج ٢٤ ، ص ٢١٥ (كتاب الإمامة ، باب أنهم عليه السلام حزب الله وبقبته ، ح ٥) .

السياري، عن محمد بن خالد البرقي، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَضِيزُ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ﴾^١ يا محمد، من تكذيبهم إياك، فإني منتقم منهم برجل منك، وهو قائمي الذي سلطته على دماء الظلمة^٢.

٥٠٤ . ٧١ . تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿أَتَّخَذُوا

أَخْبَارَهُمْ وَرُفِبَتْهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾^٣؟

قال: أمّا والله ما صاموا لهم ولا صلّوا، ولكنهم أحلّوا لهم حراماً، وحزّموا عليهم حلالاً فاتبعوهم^٤.

٥٠٥ . ٧٢ . تفسير العياشي: قال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: مادعوهم إلى عبادة أنفسهم،

ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم، ولكنهم أحلّوا لهم حراماً وحزّموا عليهم حلالاً، فكانوا يعبدونهم من حيث لا يشعرون^٥.

٥٠٦ . ٧٣ . بصائر الدرجات: حدّثنا الحجاج، عن الحسن بن الحسين، عن ابن سنان، عن

عينة -بياع القصب-، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ﴾^٦؟

قال: نحن أصحاب الأعراف، فمن عرفناه كان متناً، ومن كان متناً كان في الجنة، ومن أنكرناه في النار^٧.

١ . سورة ص (٣٨)، الآية ١٧ .

٢ . تأويل الآيات، ج ٢، ص ٥٠٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٢٠ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام حزب الله وبقية، ح ١٩).

٣ . سورة التوبة (٩)، الآية ٣١ .

٤ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ٨٦ (ح ٤٥)؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٤٦ (كتاب الإمامة، باب ما نزل من النهي عن اتّخاذ كل بطانة، ح ٧).

٥ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ٨٧ (ح ٤٨)؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٤٤٦ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أهل الأعراف، ح ١٠).

٦ . سورة الأعراف (٧)، الآية ٤٦ .

٧ . بصائر الدرجات، ص ٥١٩؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٥١ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أهل الأعراف، ح ٩).

٥٠٧ . ٧٤ . تأويل الآيات: محمد بن علي، عن عمرو بن عثمان، عن عمران بن سليمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾^١؟

فقال: إن الله يغفر لكم جميعاً الذنوب .

قال: فقلت: ليس هكذا نقرأ!

فقال: يا أبا محمد، فإذا غُفرت الذنوب جميعاً فلمن يعذب؟ والله ما عنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا، وما نزلت إلا هكذا: «إن الله يغفر لكم جميعاً الذنوب»^٢.

٥٠٨ . ٧٥ . مشارق الأنوار: محمد بن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن الله أباح محمداً الشفاعة في أمته، وإن^٣ الشفاعة في شيعتنا، وإن لشيعتنا الشفاعة في أهاليهم، وإليه الإشارة بقوله: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ﴾^٤؟

قال: والله لتشفعن شيعتنا في أهاليهم حتى يقول شيعة أعدائنا ﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^٥.

٥٠٩ . ٧٦ . تأويل الآيات: محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير وأبي الصباح الكناني قالوا: قلنا لأبي عبد الله عليه السلام جعلنا الله فداك! قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلَكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نُّهْدِي بِهِ، مَن نُّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾^٦

١ . سورة الزمر (٣١)، الآية ٥٣.

٢ . تأويل الآيات، ج ٢، ص ٥١٩؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٦٠ (كتاب الإمامة، باب الآيات الدالة على رفعة شأنهم، ح ١٣).

٣ . في البحار: «وأعطانا».

٤ . سورة الشعراء (٢٦)، الآية ١٠٠.

٥ . أيضاً، الآية ١٠١.

٦ . مشارق الأنوار، ص ١٨٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٢٧٢ (كتاب الإمامة، باب الآيات الدالة على رفعة شأنهم، ح ٥٥).

٧ . سورة الشورى (٤٢)، الآية ٥٢.

قال: يا أبا محمد، الروح خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله ﷺ يخبره ويسدده، وهو مع الأنمة ﷺ يخبرهم ويسددهم.^١

٥١٠ . ٧٧. الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله ﷻ: ﴿وَإِذَا تَنَكَّلْنَا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا؟﴾^٢

قال: كان رسول الله ﷺ دعا قريشاً إلى ولايتنا فنفروا وأنكروا، فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا -الذين أقرّوا لأمر المؤمنين ولنا أهل البيت-: ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا؟﴾^٣ تعبيراً منهم، فقال الله رداً عليهم: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ (من الأمم السالفة) هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِغِيًّا﴾^٤.

قلت: قوله: ﴿مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا؟﴾^٥

قال: كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية أمير المؤمنين ﷺ ولا بولايتنا، فكانوا ضالين مضلين، فمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا، فيصيرهم الله شرّاً مكاناً وأضعف جنداً.

قلت: قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا؟﴾^٦

قال: أما قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾، فهو خروج القائم، وهو الساعة، فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه، فذلك قوله: ﴿مَنْ هُوَ شَرٌّ

١ . تأويل الآيات، ج ٢، ص ٥٥١: بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣١٨ (كتاب الإمامة، باب جوامع تأويل ما نزل فيه ﷺ، ح ٢٥).

٢-٣ . سورة مريم (١٩)، الآية ٧٣.

٤ . أيضاً، الآية ٧٤.

٥ . أيضاً، الآية ٧٥.

٦ . أيضاً، الآية ٧٥.

مُكَانًا﴾ يعني: عند القائم ﴿وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾^١.

قلت: قوله: ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾^٢؟

قال: يزيدهم ذلك اليوم هدىً على هدىً باتباعهم القائم، حيث لا يسجدونه ولا ينكرونه.

قلت: قوله: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^٣؟

قال: إلا من دان الله بولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده عليهم السلام، فهو العهد عند الله.

قلت: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^٤؟

قال: ولاية أمير المؤمنين هي الود الذي قال الله تعالى:

قلت: ﴿فَاتِمًا يَسِّرُنَا بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾^٥؟

قال: إنما يسره الله على لسانه حين أقام أمير المؤمنين عليه السلام علماً، فبشّر به المؤمنين وأنذر به الكافرين، وهم الذين ذكرهم الله في كتابه ﴿لُدًّا﴾ أي كفاراً.

وقال: وسألته عن قول الله: ﴿لِيُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾^٦؟

قال: لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما أنذر آباؤهم، فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَيَّ أَكْثَرِهِمْ﴾ (ممن لا يقرون بولاية أمير المؤمنين عليهم السلام والأئمة من بعده) ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^٧ بإمامة أمير المؤمنين والأوصياء من بعده، فلما لم يقرّوا كانت عقوبتهم ما ذكر الله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾^٨ في نار جهنم.

١ . سورة مريم (١٩)، الآية ٧٥.

٢ . أيضاً، الآية ٧٦.

٣ . أيضاً، الآية ٨٧.

٤ . أيضاً، الآية ٩٦.

٥ . أيضاً، الآية ٩٧.

٦ . سورة يس (٣٦)، الآية ٦.

٧ . أيضاً، الآية ٧.

٨ . أيضاً، الآية ٨.

ثم قال: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ أَبْنِئِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^١ عقوبة منه لهم، حيث أنكروا ولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده، هذا في الدنيا، وفي الآخرة في نار جهنم مقمحون.

ثم قال: يا محمد ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^٢ بالله وبولاية عليٍّ ومن بعده.

ثم قال: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ (يعني أمير المؤمنين) وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ (يا محمد) بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾^٣.

٥١١ ٧٨. تأويل الآيات: محمد بن العباس: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن خلف، عن حماد بن عيسى، عن أبي بصير قال: ذكر أبو جعفر عليه السلام الكتاب الذي تعاهدوا عليه في الكعبة وأشهدوا فيه وختموا عليه بخواتيمهم فقال: يا أبا محمد، إن الله أخبر نبيّه بما يصنعونه قبل أن يكتبوه، وأنزل الله فيه كتاباً.

قلت: أنزل الله فيه كتاباً!

قال: نعم، ألم تسمع قوله تعالى: ﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾^٤.

٥١٢ ٧٩. الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾^٥؟

١. سورة يس (٣٦)، الآية ٩.

٢. أيضاً، الآية ١٠.

٣. أيضاً، الآية ١١.

٤. الكافي، ج ١، ص ٤٣١ (كتاب الحجّة، باب نكت فيه ونف من التنزيل في الولاية، ح ٩٠)؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٣٢ (كتاب الإمامة، باب جوامع تأويل منازل فيهم عليه السلام، ح ٥٨).

٥. سورة الزخرف (٤٣)، الآية ١٩.

٦. تأويل الآيات، ج ٢، ص ٥٥٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣١٩ (كتاب الإمامة، باب جوامع تأويل منازل عليه السلام، ح ١٢٧).

٧. سورة طه (٢٠)، الآية ١٢٤.

قال: يعني به ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

قلت: ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾^١؟

قال: يعني أعمى البصر في الآخرة، أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

- قال: - وهو متحير في القيامة يقول: ﴿لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾.

﴿قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا﴾^٢؟

قال: الآيات الأئمة عليهم السلام.

﴿فَنَسِيئَتُهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾؟ يعني: تركتها وكذلك اليوم تُترك في النار كما

تركت الأئمة عليهم السلام فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم.

قلت: ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ

وَأَبْقَى﴾^٣؟

قال: يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين غيره ولم يؤمن بآيات ربه وترك الأئمة

معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم.

قلت: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ﴾^٤؟

قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

قلت: ﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ [حَرْثَ] الْآخِرَةِ﴾؟

قال: معرفة أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام.

قلت: ﴿نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾؟

قال: نزيده منها - قال: - يستوفي نصيبه من دولتهم.

﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾^٥؟

١ . سورة طه (٢٠)، الآية ١٢٤.

٢ . أيضاً، الآيات ١٢٥ و ١٢٦.

٣ . سورة طه (٢٠)، الآية ١٢٧.

٤ . سورة الشورى (٤٢)، الآية ١٩.

٥ . أيضاً، الآية ٢٠.

قال: ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب^١.

٥١٣ ٨٠. الكافي: علي بن محمد، عن علي بن الحسين، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَايَهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^٢؟

قال: نزلت هذه الآية في فلان وفلان، وأبي عبيدة بن الجراح، وعبد الرحمن بن عوف، وسالم مولى أبي حذيفة، والمغيرة بن شعبة، حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة أبداً، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية.

قال: قلت: قوله تعالى: ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ أم يحسبون أننا لا نسمع سيرهم ونخونهم بلئى ورسلنا لديهم يكتبون^٣؟
قال: وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم.

قال أبو عبدالله عليه السلام: لعلك ترى أنه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب إلا يوم قتل الحسين عليه السلام، وهكذا كان في سابق علم الله تعالى الذي أعلمه رسول الله تعالى إن كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام، وخروج الملك من بني هاشم، فقد كان ذلك كله.

قلت: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقْتُلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ﴾^٤؟

قال: الفئتان إنما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة، وهم أهل هذه الآية، وهم الذين بغوا على أمير المؤمنين، فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا إلى أمر الله،

١ . الكافي، ج ١، ص ٤٣٥ (كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونف من التنزيل في الولاية، ح ٩٢)؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٤٨ (كتاب الإمامة، باب جوامع تأويل منازل فيهم عليه السلام، ح ٦٠).

٢ . سورة المجادلة (٥٨)، الآية ٧.

٣ . سورة الزخرف (٤٣)، الآيات ٧٩-٨٠.

٤ . سورة الحجرات (٤٩)، الآية ٩.

ولو لم يفيثوا لكان الواجب عليه فيما أنزل الله أن لا يرفع السيف عنهم حتى يفيثوا ويرجعوا عن رأيهم؛ لأنهم بايعوا طائعين غير كارهين، وهي الفئة الباغية كما قال الله تعالى، فكان الواجب على أمير المؤمنين عليه السلام أن يعدل فيهم، حيث كان ظفر بهم، كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل مكة، إنما من عليهم وعفا، وكذلك صنع أمير المؤمنين عليه السلام بأهل البصرة حيث ظفر بهم، مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وآله بأهل مكة حذو النعل بالنعل.

قال: قلت: قوله صلى الله عليه وآله: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾^١

قال: هم أهل البصرة، هي المؤتفكة.

قلت: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾^٢

قال: أولئك قوم لوط، اتتفتك عليهم: انقلبت عليهم.^٣

٥١٤ ٨١. تفسير القمي: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه والحسين بن أبي العلاء وعبدالله بن وضاح وشعيب العقرقوفي جميعهم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾^٤ يعني في الخلق انه مثلهم مخلوق.

﴿يُوحَىٰ إِلَىٰ أُنْمَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَجِدْ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^٥

قال: لا يتخذ مع ولاية آل محمد [ولاية] غيرهم وولايتهم العمل الصالح، فمن أشرك بعبادة ربه فقد أشرك بولايتنا وكفر بها، وجحد أمير المؤمنين عليه السلام حقه وولايته.

قلت: قوله: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنِ ذِكْرِي﴾^٦

١. سورة النجم (٥٣)، الآية ٥٣.

٢. سورة التوبة (٩)، الآية ٧٠.

٣. الكافي، ج ٨، ص ١٨١ (كتاب الروضة، ح ٢٠٢)؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٦٥ (كتاب الإمامة، باب جوامع تأويل منازل فيهم عليه السلام، ح ٩٢).

٤. سورة الكهف (١٨)، الآية ١١٠.

٥. سورة الكهف (١٨)، الآية ١١٠.

٦. أيضاً، الآية ١٠١.

قال: يعني بالذكر ولاية علي عليه السلام وهو قوله: ﴿ذِكْرِي﴾^١.

قلت: قوله: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾^٢؟

قال: كانوا لا يستطيعون إذا ذكر علي عندهم أن يسمعوا ذكره؛ لشدة بغض له وعداوة منهم له ولأهل بيته.

قلت: قوله: ﴿أَقْصَبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾^٣؟

قال: يعينهما وأشياعهما الذين اتخذهما من دون الله أولياء، وكانوا يرون أنهم بحبهم إياهما أنهما ينجيانهم من عذاب الله، وكانوا بحبهما كافرين.

قلت: قوله: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾^٤؟

قال: أي منزلاً، فهي لهما ولأشياعهما عتيدة عند الله.

قلت: قوله: ﴿نُزُلًا﴾^٥؟

قال: مأوى ومنزلاً.^٥

٥١٥ ٨٢. أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن فضالة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: إنا وشيعتنا خلقنا من طينة من عليين، وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون.^٦

٥١٦ ٨٣. بصائر الدرجات: حدثني أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن فضالة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنا وشيعتنا خلقنا من

١-٢. سورة الكهف (١٨)، الآية ١٠١.

٣-٤. أيضاً، الآية ١٠٢.

٥. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٣٧٧ (كتاب الإمامة، باب جوامع تأويل ما نزل فيها عليه السلام، ح ١٠٤).

٦. الأمالي، الطوسي، ص ١٤٩؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٨ (كتاب الإمامة، باب بدء خلقهم وطينتهم وأرواحهم، ح ١٠).

طينة واحدة وخلق عدونا من طينة خيال من حمأ مسنون.^١

٥١٧ ٨٤. أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إنَّ في الليلة التي يولد فيها الإمام لا يولد مولود إلا كان مؤمناً، وإن وُلد في أرض الشرك نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام.^٢

٥١٨ ٨٥. بصائر الدرجات: حدَّثنا أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمد بن مسلم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا الأبواء وضع لنا أبو عبدالله عليه السلام الغداء ولأصحابه وأكثره وأطابه، فبينما نحن نتغذى إذ أتاه رسول حميدة: إنَّ الطلق قد ضربني، وقد أمرتني أن لا أسبقك بابنك هذا، فقام أبو عبدالله عليه السلام فرحاً مسروراً، فلم يلبث أن عاد إلينا حاسراً عن ذراعيه ضاحكاً سنّه، قلنا: أضحك الله سنك وأقر عينيك ما صنعت حميدة؟ فقال: وهب الله لي غلاماً وهو خير من برأ الله، ولقد خبرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها، قلت: جعلت فداك! وما خبرتك عنه حميدة؟ قال: ذكرت أنه لما وقع من بطنها وقع واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن تلك أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمانة الإمام من بعده، فقلت: جعلت فداك! وماتلك من علامة الإمام؟ فقال: إنه لما كان في الليلة التي علق بجدي فيها أتى آتٍ جدّ أبي وهو راقد، فأتاه بكأس فيها شربة أرق من الماء، وأبيض من اللبن، وألين من الزبد، وأحلى من الشهد، وأبرد من الثلج، فسقاه إياه وأمره بالجماع، فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق فيها بجدي. ولما كان في الليلة التي علق فيها بأبي أتى آتٍ جدّي فسقاه كما سقى جدّ أبي وأمره بالجماع، فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق بأبي. ولما

١. بصائر الدرجات، ص ٣٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١٠ (كتاب الإمامة، باب بدء خلقهم وطينتهم وأرواحهم، ح ١٥).

٢. الأمالي، الطوسي، ص ٤١٢؛ بحار الأنوار، (كتاب الإمامة، باب أحوال ولادتهم، وانعقاد نطفهم عليهم السلام، ح ١ ج ٢٥، ص ٣٦).

كان في الليلة التي علق بي فيها أتى أبي فسقاه وأمره كما أمرهم، فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق بي. ولما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا أتاني أت كما أتني جد أبي وجدِّي وأبي فسقاني كما سقاهم وأمرني كما أمرهم، فقامت فرحاً مسروراً بعلم الله بما وهب لي فجامعت فعلق بابني، وأن نطفة الإمام مما أخبرتك، فإذا استقرت في الرحم أربعين ليلة نصب الله له عموداً من نور في بطن أمه ينظر منه مد بصره، فإذا تمت له في بطن أمه أربعة أشهر أتاه ملك. يقال له: «حيوان»، وكتب على عضده الأيمن: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَتِهِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^١، فإذا وقع من بطن أمه وقع واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فإذا وضع يده إلى الأرض فإنه يقبض كل علم أنزله الله من السماء إلى الأرض، وأما رفعه رأسه إلى السماء؛ فإن منادياً ينادي من بطن العرش من قبيل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه يقول: «يا فلان، اثبت ثبثك الله، فلعظيم ما خلقتك، أنت صفوتي من خلقي وموضع سرِّي وعبية علمي، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتي وأسكنت جنتي وأحللت جوارِي، ثم وعزتي لأصليين من عبادك أشدَّ عذابي، وإن أوسعت عليهم من سعة رزقي»، فإذا انقضى صوت المنادي أجابه الوصي: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَابِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^٢، فإذا قالها أعطاه الله علم الأول وعلم الآخر، واستوجب زيادة الروح في ليلة القدر، قلت: جعلت فداك! ليس الروح جبرئيل؟ فقال: جبرئيل من الملائكة، والروح خلق أعظم من الملائكة، أليس الله يقول: ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ﴾^٣.

٥١٩ ٨٦. تفسير القمي: ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾^٥ فإنه حدَّثني أبي عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هو ملك أعظم من

١. سورة الأنعام (٦)، الآية ١١٥.

٢. سورة آل عمران (٣)، الآية ١٨.

٣. سورة القدر (٩٧)، الآية ٤.

٤. بصائر الدرجات، ص ٤٦٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٤٢ (كتاب الإمامة، باب أحوال ولادتهم وانعقاد نطفهم عليهم السلام، ح ١٧).

٥. سورة الإسراء (١٧)، الآية ٨٥.

جبرئيل وميكائيل، وكان مع رسول الله ﷺ، وهو مع الأئمة عليهم السلام.^١

٥٢٠. ٨٧. تفسير القمي: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبدالله بن موسى الحسين بن علي، عن بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾^٢؟ قال: السماء في هذا الموضع أمير المؤمنين عليه السلام، والطارق الذي يطرق الأئمة من عند ربهم ممّا يحدث بالليل والنهار، وهو الروح الذي مع الأئمة يسددهم، قلت: ﴿النَّجْمِ الثَّاقِبِ﴾^٣؟ قال: ذاك رسول الله ﷺ.^٤

٥٢١. ٨٨. بصائر الدرجات: حدثنا علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن منّا لمن يعاين معاينة، وإن منّا لمن ينقر في قلبه كيت وكيت، وإن منّا لمن يسمع كما يقع السلسلة كله يقع في الطست. قال: قلت: فالذين يعاينون ما هم؟ قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل.^٥

٥٢٢. ٨٩. بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك! أخبرني عن قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلَكْتُبُ وَلَا الْإِيْمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نُّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾^٦؟ قال: يا أبا محمد، خلق والله أعظم من جبرئيل وميكائيل، وقد كان مع رسول الله ﷺ.

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٢٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٤٧ (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، ح ١).

٢. سورة الطارق (٨٦)، الآية ١.

٣. أيضاً، الآية ٣.

٤. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤١٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٤٨ (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، ح ٦).

٥. بصائر الدرجات، ص ٢٥١؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٥٠ (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، ح ١١).

٦. سورة الشورى (٤٢)، الآية ٥٢ و ٥٣.

يخبره ويسدده، وهو مع الأئمة عليهم السلام يخبرهم ويسددهم^١.

٥٢٣ ٩٠. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله - تبارك وتعالى - : ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾^٢؟ قال: خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده^٣.

٥٢٤ ٩١. بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن صفوان، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير قال: قلت: قول الله: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾^٤ قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، وكل بمحمد صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده، وهو مع الأئمة يخبرهم ويسددهم^٥.

٥٢٥ ٩٢. بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن عبيد بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله صلى الله عليه وآله: ﴿يُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾^٦؟ فقال: جبرئيل الذي نزل على الأنبياء والروح تكون معهم ومع الأوصياء، لا تفارقهم تفقهم^٧ وتسددهم من عند الله، وأنه لا إله إلا الله محمد رسول الله، وبهما عبد الله واستعبده الخلق^٨، وعلي هذا الجن

١ . بصائر الدرجات، ص ٤٧٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٥٩ (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، ح ٢٧).

٢ . سورة الشورى (٤٢)، الآية ٥٢.

٣ . الكافي، ج ١، ص ٢٧٣ (كتاب الحجّة، باب الروح التي يسددها الله بها الأئمة عليهم السلام، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٥٩ (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، ح ٢٨).

٤ . سورة الشورى (٤٢)، الآية ٥٢.

٥ . بصائر الدرجات، ص ٤٧٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٦٠ (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس ح ٢٣).

٦ . سورة النحل (١٦)، الآية ٢.

٧ . نسخة بدل: «توفقهم».

٨ . في البحار: «واستعبده الله».

والإنس والملائكة، ولم يعبد الله ملك ولا نبي ولا إنسان ولا جان إلا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وما خلق الله خلقاً إلا للعبادة^١.

٥٢٦ ٩٣. بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فذكر شيئاً من أمر الإمام إذا وُلد، قال: واستوجب زيادة^٢ الروح في ليلة القدر، فقلت: جعلت فداك! أليس الروح جبرئيل؟ فقال: جبرئيل من الملائكة، والروح خلق أعظم من الملائكة، أليس الله يقول: ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ﴾^٣.

٥٢٧ ٩٤. بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾^٤ قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوفقه، وهو معنا أهل البيت^٥.

٥٢٨ ٩٥. بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الروح؟ قال: الروح من أمر ربي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، وهو مع الأئمة يفقههم^٦، قلت: ﴿وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾^٧؟ قال: من قدرته^٨.

١. بصائر الدرجات، ص ٤٨٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٦٣ (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، ح ٤٣).

٢. في البحار: «زيارة».

٣. سورة القدر (٩٧)، الآية ٤.

٤. بصائر الدرجات، ص ٤٨٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٦٤ (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، ح ٤٥).

٥. سورة الإسراء (١٧)، الآية ٨٥.

٦. بصائر الدرجات، ص ٤٨١؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٦٨ (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، ح ٥٢).

٧. نسخة بدل: «يوفقه».

٨. بصائر الدرجات، ص ٤٨٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٦٨ (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، ح ٥٣).

- ٥٢٩ ٩٦. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ عليه السلام: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْزُّوْحِ قُلِ الْزُّوْحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾^١؟ قَالَ: خَلَقَ أَعْظَمَ مَنْ جِبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ، كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، وَهُوَ مَعَ الْأَنْمَةِ وَهُوَ مِنَ الْمَلَكُوتِ.^٢
- ٥٣٠ ٩٧. تأويل الآيات: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عليه السلام، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عليه السلام: ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^٣؟ قَالَ: مِنْ مَلِكِ بَنِي أُمَيَّةَ. قَالَ: وَقَوْلُهُ: ﴿تَنْزَلُ الْمَلَكِيَّةُ وَالزُّوْحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾^٤ أَي: مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ بِكُلِّ أَمْرٍ سَلَامٍ.^٥
- ٥٣١ ٩٨. الكافي: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مَصْعَبٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَمَعِيَ غَلَامٌ خَمَاسِيٌّ^٦ لَمْ يَبْلُغْ فَقَالَ لِي: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا احْتَجَّ عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ سَنَةِ؟ [أَوْ قَالَ: سَيْلِي عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ سَنَةٍ].^٧
- ٥٣٢ ٩٩. كمال الدين: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ ابْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عليه السلام: ﴿وَيُنزِلُ مَعْطَلَةً وَقَصِيرٍ
-
- ١ . سورة الإسراء (١٧)، الآية ٨٥.
- ٢ . بصائر الدرجات، ص ٤٨٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٦٩ (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، ح ٥٤).
- ٣ . سورة القدر (٩٧)، الآية ٣.
- ٤ . أيضاً، الآية ٤.
- ٥ . تأويل الآيات، ج ٢، ص ٨٢٠؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٧٠ (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، ح ٥٩).
- ٦ . الخماسي من كان طوله خمسة أشبار كما ذكره اللغويون، وقد يُطلق في العرف على من له خمس سنين، فعلى الأول إشارة إلى الجواد عليه السلام وعلى الثاني إلى القائم عليه السلام، مع أنه يحتمل أن يكون التشبيه في البلوغ. (بحار الأنوار)
- ٧ . الكافي، ج ١، ص ٣٨٣ (كتاب الحجبة، باب حالات الأنمة عليه السلام في السن، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١٠٢ (كتاب الإمامة، باب أحوالهم عليه السلام في السن، ح ٥).

مُشِيدٍ؟^١ فقال: البئر المعطلة الإمام الصامت، والقصر المشيد الإمام الناطق.^٢

٥٣٣ ١٠٠. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ»^٣ قال: من ادعى الإمامة دون الإمام عليه السلام.^٤

٥٣٤ ١٠١. قرب الإسناد: محمد بن خالد الطيالسي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك! بم يعرف الإمام؟ فقال: بخصال، أما أولاهن فشيء تقدم من أبيه فيه وعرفه الناس، ونصبه لهم علماً حتى يكون حجة عليهم؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصب علياً وعزفه الناس، وكذلك الأئمة يعرفونهم الناس وينصبونهم لهم حتى يعرفوه، ويسأل فيجيب، ويسكت عنه فيبتديء، ويخبر الناس بما في غد، ويكلم الناس بكل لسان، وقال لي: يا أبا محمد، الساعة قبل أن تقوم أعطيك علامة تطمئن إليها، فوالله ما لبثت أن دخل علينا رجل من أهل خراسان، فتكلم الخراساني بالعربية فأجابه هو بالفارسية، فقال له الخراساني: أصلحك الله! ما معني أن أكلمك بكلامي إلا إنني ظننت أنك لا تحسن، فقال: سبحان الله! إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك؟ ثم قال: يا أبا محمد، إن الإمام لا يخفي عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه روح، بهذا يعرف الإمام، فإن لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بإمام.^٥

٥٣٥ ١٠٢. أمالي الصدوق: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن أبي حمزة، عن

١. سورة الحج (٢٢)، الآية ٤٥.

٢. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٤١٧: بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١٠٧ (كتاب الإمامة، باب أنه لا يكون إمامان في زمان واحد، ح ٤).

٣. سورة الأنعام (٦)، الآية ٩٣.

٤. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٧٠ (ح ٦١): بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١١٣ (كتاب الإمامة، باب عقاب من ادعى الإمامة بغير حق، ح ١٢).

٥. قرب الإسناد، ص ٣٣٩: بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ١٣٣ (كتاب الإمامة، باب جامع في صفات الإمام وشرائط الإمامة، ح ٥).

أبي بصير قال: قلت: للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: من آل محمد؟ قال: ذريته، فقلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمة الأوصياء، فقلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء، فقلت: من أمته؟ قال: المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله ﷻ، المتمسكون بالثقلين، الذين أمروا بالتمسك بهما؛ كتاب الله وعترته أهل بيته، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهما الخليفان على الأمة بعد رسول الله ﷺ.^١

٥٣٦ ١٠٣. كمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﷻ: ﴿وَجَعَلَهَا بَاقِيَةٌ فِي عَقِبِهِ﴾^٢: إنها في الحسين عليه السلام تنتقل من ولد إلى ولد، لا ترجع إلى أخ ولا عم.^٣

٥٣٧ ١٠٤. علل الشرائع: أبي عليه السلام قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن أبي سالم، عن سودة بن كليب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﷻ: ﴿وَجَعَلَهَا بَاقِيَةٌ فِي عَقِبِهِ﴾^٤؟ قال: في عقب الحسين عليه السلام، فلم يزل هذا الأمر منذ أفضي إلى الحسين ينتقل من ولد إلى ولد، لا يرجع إلى أخ ولا عم ولم يتم، يعلم أحد منهم إلا وله ولد، وأن عبدالله خرج من الدنيا ولا ولد له، ولم يمكث بين ظهرائي أصحابه إلا شهراً.^٥

٥٣٨ ١٠٥. معاني الأخبار: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني عليه السلام قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد

١. الأمالي، الصدوق، ص ٣١٢، معاني الأخبار، ص ٩٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٢١٦ (كتاب الإمامة، باب معنى آل محمد وأهل بيته وعترته ورهطه عليهم السلام، ح ١٣).

٢. سورة الزخرف (٤٣)، الآية ٢٨.

٣. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٤١٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٢٥٣ (كتاب الإمامة، باب أن الأئمة من ذرية الحسين عليه السلام، ح ١٢).

٤. سورة الزخرف (٤٣)، الآية ٢٨.

٥. علل الشرائع، ج ١، ص ٢٠٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٢٥٨ (كتاب الإمامة، باب أن الأئمة من ذرية الحسين عليه السلام، ح ١٨).

النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾^١؟ قال: هي الإمامة، جعلها الله تعالى في عقب الحسين عليه السلام باقية إلى يوم القيامة.^٢

٥٣٩ ١٠٦. إختيار معرفة الرجال: حمدويه قال: حدّثنا يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن شعيب، عن أبي بصير قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام إنهم يقولون، قال: وما يقولون؟ قلت: يقولون: تعلم قطر المطر، وعدد النجوم، وورق الشجر، ووزن ما في البحر، وعدد التراب، فرفع يده إلى السماء وقال: سبحان الله! سبحان الله! لا والله ما يعلم هذا إلا الله.^٣

٥٤٠ ١٠٧. إختيار معرفة الرجال: حمدويه قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، ابرأ ممن يزعم إننا أرياب، قلت: برئ الله منه، قال: ابرأ ممن يزعم إننا أنبياء، قلت: برئ الله منه.^٤

٥٤١ ١٠٨. مختصر البصائر: سعد، عن أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾^٥ قال: هم الأئمة، ويجري فيمن استقام من شيعتنا وسلّم لأمرنا، وكنتم حديثنا عند عدونا، تستقبله الملائكة بالبشرى من الله بالجنة، وقد والله مضى أقوام كانوا على مثل ما أتم عليكم، من الذين استقاموا وسلّموا لأمرنا، وكنتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا، ولم يشكّوا فيه كما

١. سورة الزخرف (٤٣)، الآية ٢٨.

٢. معاني الأخبار، ص ١٣٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٢٦٠ (كتاب الإمامة، باب أن الأئمة من ذرية الحسين عليه السلام، ح ٢٤).

٣. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ٢، ص ٥٨٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٢٩٤ (كتاب الإمامة، باب نفي الغلو في النبي والأئمة عليهم السلام، ح ٥٢).

٤. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ٢، ص ٥٨٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٢٩٧ (كتاب الإمامة، باب نفي الغلو في النبي والأئمة عليهم السلام، ح ٦٠).

٥. سورة فصلت (٤١)، الآية ٣٠.

شككتهم، فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة^١.

٥٤٢ ١٠٩. بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إني لأعرف من لو قام على شط البحر لندب بدواب البحر وبأمهاتها وعماتها وخالاتها^٢.

٥٤٣ ١١٠. بحار الأنوار: أبو بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه المفضل بن عمر فقال: مسألة يا ابن رسول الله، قال: سل يا مفضل.

قال: ما منتهى علم العالم؟ قال: قد سألت جسيماً ولقد سألت عظيماً! ما السماء الدنيا في السماء الثانية إلا كحلقة درع ملقاة في أرض فلاة! وكذلك كل سماء عند سماء أخرى، وكذا السماء السابعة عند الظلمة، ولا الظلمة عند النور، ولا ذلك كله في الهواء، ولا الأرضين بعضها في بعض، ولا مثل ذلك كله في علم العالم - يعني الإمام - مثل مد من خردل دقته دقاً ثم ضربته بالماء حتى إذا اختلط ورغا أخذت لعقة باصبعك، ولا علم العالم في علم الله تعالى إلا مثل مد من خردل دقته دقاً ثم ضربته بالماء حتى إذا اختلط ورغا انتهزت منه برأس ابرة نهزة، ثم قال عليه السلام: يكفيك من هذه البيان بأقله وأنت بأخبار الأمور تصيب^٣.

٥٤٤ ١١١. المختصر: عن أبي بصير أنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن عندنا سرّاً من سر الله وعلماً من علم الله، لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل، ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، والله ما كلف الله تعالى أحداً ذلك الحمل غيرنا، ولا استعبد بذلك أحداً سوانا، وإن عندنا شيئاً من ذلك، أمرنا بتبليغه عن الله تعالى فبلغنا ما أمرنا بتبليغه عنه تعالى من نجده، فلم نجد له موضعاً ولا أهلاً ولا حمالةً يحملونه، حتى خلق الله أقواماً خلقوا من

١. مختصر بصائر الدرجات، ص ٩٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٣٦٥ (كتاب الإمامة، باب غرائب أفعالهم وأحوالهم عليه السلام، ح ٥).

٢. بصائر الدرجات، ص ٥٣٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٣٧٢ (كتاب الإمامة، باب غرائب أفعالهم وأحوالهم عليه السلام، ح ٢٢).

٣. بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٣٨٥ (كتاب الإمامة، باب غرائب أفعالهم وأحوالهم عليه السلام، ح ٤٣). يوجد مقاطع منه في مستدرک سفينة البحار، ج ٧، ص ٣٤٢، ولم نثر على مثله في كتاب غيره.

طينة خُلِقَ منها مُحَمَّدٌ ﷺ وذريته من نور، خلق الله منه محمداً وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنعها الله تعالى منها، فبلغناهم عن الله ﷻ ما أمرنا بتبليغها، فقبلوه واحتملوه، وبلغهم ذلك عنا فقبلوه، وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلى معرفتنا وحديثنا، فلولا أنهم خُلِقُوا من ذلك لما كانوا كذلك قبلوه واحتملوه.

ثم قال: إن الله خلق قوماً لجهنم والنار، فأمرنا أن نبلغهم كما بلغنا أولئك فاشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم، وردّوه علينا ولم يحتملوه، وكذبوا به وقالوا: ساحر كذاب، فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك، ثم أطلق ألسنتهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة؛ ليكون ذلك دفعاً عن أوليائه وأهل طاعته، ولولا ذلك ما عبد الله في أرضه، فأمرنا بالكف عنهم والستر والكتمان منهم، فاکتموا ممن أمر الله بالكف عنهم، واشترط عمّن أمر الله بالستر والكتمان منهم، قال^١: ثم رفع يده وبكى وقال: اللهم إن هؤلاء لشردمة قليلون فاجعل محياهم محيانا، ومماتهم مماتنا، ولا تسلط عليهم عدواً لك فتفجعنا بهم، فإنك إن أفجعتنا بهم لم تُعبد أبداً في أرضك^٢.

٥٤٥ ١١٢. بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض رجاله، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله ﷺ: يا أبا محمد، إن عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة! قال: قلت: جعلت فداك! وما الجامعة؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله ﷺ، أملاه من فلق فيه، وخطه عليّ ﷺ بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرش في الخدش^٣.

٥٤٦ ١١٣. بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ قال: أخرج إليّ أبو جعفر ﷺ صحيفة فيها

١. من قوله: «فاكتموا» إلى هنا أوردها من البحار.

٢. المحضر، الحسن بن سليمان، ص ١٥٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٢٨٥ (كتاب الإمامة، باب غرائب أفعالهم وأحوالهم ﷺ، ح ٤٤).

٣. بصائر الدرجات، ص ١٦٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٢ (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم ﷺ، وما عندهم من الكتب، ح ١١).

الحلال والحرام والفرائض قلت: ما هذه؟

قال: هذه إملة رسول الله ﷺ وخطه علي عليه السلام بيده.

قال، فقلت: فما تبلى؟ قال: فما يبلىها؟

قلت: وما تدرس؟ قال: وما يدرسها؟

قال: هي الجامعة، أو من الجامعة.^١

٥٤٧ ١١٤. بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول - وذكر ابن شبرمة -: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أين هو من الجامعة؟ إملة رسول الله ﷺ وخطه علي عليه السلام بيده، فيها الحلال والحرام حتى أُرش الخدش.^٢

٥٤٨ ١١٥. بصائر الدرجات: حدثنا علي بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن سويد، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده فدعا بالجامعة، فنظر فيها أبو جعفر، فإذا فيها: المرأة تموت وتترك زوجها ليس لها وارث غيره؟ قال: فله المال كله.^٣

٥٤٩ ١١٦. بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جُعلت فداك! إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله ﷺ علم علياً باباً يفتح منه ألف باب؟ قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، علم والله رسول الله ﷺ علياً ألف باب، ففتح له من كل باب ألف باب! قال: قلت: هذا والله العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك.^٤

١. بصائر الدرجات، ص ١٦٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٢ (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم ﷺ وما عندهم من الكتب، ح ١٦).

٢. بصائر الدرجات، ص ١٦٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٥ (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم ﷺ وما عندهم من الكتب، ح ٢٢).

٣. بصائر الدرجات، ص ١٦٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٥ (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم ﷺ وما عندهم من الكتب، ح ٢٤).

٤. بصائر الدرجات، ص ٣٢٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٩ (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم ﷺ وما عندهم من الكتب، ح ٢٣).

٥٥٠ . ١١٧ . بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن يونس، عن حمّاد، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول - وذكر ابن شبرمة في فتيا أفتى بها - : أين هو من الجامعة؟ إِملاء رسول الله صلى الله عليه وآله بخطّ علي عليه السلام، فيها جميع الحلال والحرام حتّى أرش الخدش^١.

٥٥١ . ١١٨ . بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن الحسن^٢، عن فضالة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول - وذكر ابن شبرمة في فتياه فقال -: أين هو من الجامعة؟! أملى رسول الله صلى الله عليه وآله، وخطّه علي عليه السلام بيده، فيها جميع الحلال والحرام حتّى أرش الخدش فيه^٣.

٥٥٢ . ١١٩ . بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد الجمال، عن أحمد بن عمر، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام. قال: فقلت له: إنّي أسألك جُعلت فداك! عن مسألة ليس هاهنا أحد يسمع كلامي؟ قال: فرفع أبو عبد الله عليه السلام ستراً بيني وبين بيت آخر فاطّلع فيه ثم قال: يا أبا محمّد، سل عمّا بدا لك. قال: قلت: جُعلت فداك! إنّ الشيعة يتحدّثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً باباً يُفتح منه ألف باب! قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمّد، علّم والله رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً ألف باب، يُفتح له من كل باب ألف باب! قال: قلت له: والله هذا لعلم، فنكت ساعة في الأرض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذاك. قال: ثم قال: يا أبا محمّد، وإنّ عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة! قال: قلت: جُعلت فداك! وما الجامعة؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملاء من فلق فيه وخطّ علي عليه السلام يمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتّى الأرش في الخدش، وضرب بيده إليّ فقال: تأذن لي يا أبا محمّد. قال: قلت: جُعلت فداك!

١ . بصائر الدرجات، ص ١٦٦: بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٣٣ (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب، ح ٥١).

٢ . «عن الحسن» من البحار.

٣ . بصائر الدرجات، ص ١٦٨: بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٣٥ (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب، ح ٦١).

أنما لك أصنع ماشئت، فغمزني بيده، فقال: حتى أرش هذا - كأنه مغضب - قال: قلت: جُعلت فداك! هذا والله العلم، قال: إنه لعلم وليس بذلك، ثم سكت ساعة، ثم قال: إن عندنا الجعفر وما يدريهم ما للجعفر! مسك شاة أو جلد بعير. قال: قلت: جُعلت فداك! ما للجعفر؟ قال: وعاء أحمر وأديم أحمر فيه علم النبيين والوصيين، قلت: هذا والله هو العلم! قال: إنه لعلم وما هو بذلك. ثم سكت ساعة ثم قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة! قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنما هو شيء أملاه الله عليها وأوحى إليها. قال: قلت: هذا والله هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك. قال: ثم سكت ساعة ثم قال: إن عندنا لعلم ما كان وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة. قال: قلت: جُعلت فداك! هذا هو والله العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك. قال: قلت: جُعلت فداك! فأي شيء هو العلم؟ قال: ما يحدث بالليل والنهار، والأمر بعد الأمر، والشيء بعد الشيء يوم القيامة.^٢

٥٥٣ ١٢٠. بصائر الدرجات: حدّثنا الحسين بن عليّ، عن عبد الله، عن عبيس بن هشام، عن الحسن بن أشيم، عن عليّ، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنا نزاد في الليل والنهار، ولولا إنا نزاد لنفد ما عندنا.

فقال أبو بصير: جُعلت فداك! من يأتيكم؟

قال: إن منّا لمن يعاين معاينةً، وإن منّا من ينقر في قلبه كيت وكيت، وإن منّا من يسمع بإذنه وقعا كوقع السلسلة في الطست.

قال: قلت: جعلني الله فداك! من يأتيكم بذلك؟ قال: هو خلق أكبر من جبرئيل

وميكائيل.^٣

١. نسخة بدل: «أملاه».

٢. بصائر الدرجات، ص ١٧٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٣٨ (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب، ح ٧٠).

٣. بصائر الدرجات، ص ٢٥٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٥٤ (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب، ح ١١٠).

٥٥٤ . ١٢١ . بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان^١، عن أبي بصير قال : سمعته يقول :

إنّ عندنا الصحف الأولى ؛ صحف إبراهيم وموسى .

فقال له ضريس : أليست هي الألواح ؟

فقال : بلى . قال ضريس : إنّ هذا هو العلم !

فقال : ليس هذا العلم، إنّما هذه الأثرّة، إنّ العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة.^٢

٥٥٥ . ١٢٢ . بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض

أصحابنا، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك! أي شيء هو العلم عندكم ؟

قال : ما يحدث بالليل والنهار، الأمر بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة.^٣

٥٥٦ . ١٢٣ . بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن

المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : كان عليّ والله محدّثاً!

قال : قلت له : اشرح لي ذلك أصلحك الله !

قال : يبعث الله ملكاً ينقر^٤ في أذنه كيت وكيت وكيت.^٥

٥٥٧ . ١٢٤ . أمالي الطوسي : إبراهيم الأحمري قال : حدّثنا جماعة عن ابن فضال، عن

محمّد بن الربيع، عن عبد الله بن بكير، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

١ . « عن ابن مسكان » أوردناه من البحار .

٢ . بصائر الدرجات، ص ٣٤٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٦١ (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب، ح ١٢٨).

٣ . بصائر الدرجات، ص ٣٤٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٦١ (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب، ح ١٢٧).

٤ . في البحار : « يوقر ». ووقر في صدره : أي : « سكن فيه وثبت من الوقار »، ذكره الجزري .

وفي القاموس : « كيت وكيت ويكسر آخرهما » أي : كذا وكذا، والتاء فيهما هاء في الأصل . (بحار الأنوار)

٥ . بصائر الدرجات، ص ٣٤٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٧١ (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب، ح ١٥).

لولا إنا نزاد لأنفدنا. قال: قلت: جُعِلت فداك! تزدادون شيئاً ليس عند رسول الله ﷺ؟ قال: إنّه إذا كان ذلك أتى النبي ﷺ فأخبر، ثم إلى عليّ ثم إلى بنيه واحد بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر.^١

٥٥٨ . ١٢٥ . بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم الجوهري، عن البطائني^٢، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: إنا لنزاد في الليل والنهار، ولو لم نزد لنفد ما عندنا.

قال أبو بصير: جُعِلت فداك! من يأتيكم به؟

قال: إن منا من يعاين^٣، وإن منا لمن يُنقر في قلبه كيت وكيت، وإن منا لمن يسمع بإذنه وقعاً كوقع السلسلة في الطست.

قال: فقلت له: من الذي يأتيكم بذلك؟

قال: خَلَقَ أعظم من جبرئيل وميكائيل.^٤

٥٥٩ . ١٢٦ . بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن عليّ، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: إنا لنزاد في الليل والنهار، ولو لم نزد لنفد ما عندنا.^٥

٥٦٠ . ١٢٧ . بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن محمد بن الربيع، عن عبد الله بن بكير، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله يقول: لولا إنا نزاد لأنفدنا. قال: قلت: جُعِلت فداك! تزدادون شيئاً ليس عند رسول الله ﷺ؟

١ . الأمالي، الطوسي، ص ٤٠٩؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٨٦ (كتاب الإمامة، باب أنهم ﷺ يزدادون وأرواحهم تخرج إلى السماء، ح ٢).

٢ . «عن البطائني» أوردناها من البحار.

٣ . قوله: «من يعاين» لعل المراد به النبي ﷺ، أو في غير وقت إلقاء الحكم. (بحار الأنوار)

٤ . بصائر الدرجات، ص ٢٥٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٨٦ (كتاب الإمامة، باب أنهم ﷺ يزدادون وأرواحهم تخرج إلى السماء، ح ٤).

٥ . بصائر الدرجات، ص ٤١٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٩١ (كتاب الإمامة، باب أنهم ﷺ يزدادون وأرواحهم تخرج إلى السماء، ح ١٥).

قال: إنّه إذا كان ذلك أتى إلى رسول الله ﷺ فأخبره، ثم أتى إلى عليّ ﷺ فأخبره، ثم إلى واحد بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر^١.

٥٦١ ١٢٨. بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: الإمام إذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة مثل علمه؟ قال: يورث كتباً، ويزاد في كلّ يوم وليلة، ولا يوكل إلى نفسه^٢.

٥٦٢ ١٢٩. بصائر الدرجات: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم أو في الليلة أو في الساعة يخلفه العالم من بعده في ذلك اليوم أو في تلك الساعة يعلم مثل علمه؟ قال: يا أبا محمّد، يورث كتباً، ويزاد في الليل والنهار، ولا يكله الله إلى نفسه^٣.

٥٦٣ ١٣٠. بصائر الدرجات: حدّثنا الحسن بن عليّ، عن أحمد بن هلال، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي الصباح، عن أبي بصير قال: قلت: لأبي عبد الله ﷺ، يكون أن يفضي هذا الأمر إلى من لم يبلغ؟ قال: نعم، قلت: ما يصنع؟ قال: يورث كتباً، ولا يكله الله إلى نفسه^٤.

٥٦٤ ١٣١. بصائر الدرجات: حدّثنا عبد الله بن عامر، عن العباس بن معروف، عن أبي عبد الرحمن البصري، عن أبي المغرّي، عن أبي بصير، عن خيثمة، عن أبي جعفر ﷺ قال: سمعته يقول: نحن خزّان الله^٥.

١. بصائر الدرجات، ص ٤١٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٩٣ (كتاب الإمامة، باب أنهم ﷺ يزدون وأرواحهم تخرج إلى السماء، ح ٢١).

٢. بصائر الدرجات، ص ٤٨٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٩٥ (كتاب الإمامة، باب أنهم ﷺ يزدون وأرواحهم تخرج إلى السماء، ح ٢٩).

٣. بصائر الدرجات، ص ٤٨٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٩٥ (كتاب الإمامة، باب أنهم ﷺ يزدون وأرواحهم تخرج إلى السماء، ح ٣٠).

٤. بصائر الدرجات، ص ٤٨٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٩٥ (كتاب الإمامة، باب أنهم ﷺ يزدون وأرواحهم تخرج إلى السماء، ح ٣١).

٥. بصائر الدرجات، ص ١٢٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٠٧ (كتاب الإمامة، باب أنهم ﷺ خزّان الله على علمه، ح ١١).

٥٦٥ ١٣٢. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ جَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ

حَرِيْزٍ، عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلَ عَلِيٌّ عليه السلام عَنْ عِلْمِ النَّبِيِّ عليه السلام ؟

فَقَالَ: عِلْمُ النَّبِيِّ عِلْمُ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ، وَعِلْمُ مَا كَانَ وَعِلْمُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ عِلْمَ النَّبِيِّ عليه السلام وَعِلْمُ مَا كَانَ وَعِلْمُ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ قِيَامِ السَّاعَةِ.^١

٥٦٦ ١٣٣. بصائر الدرجات: مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ الْبَرَقِيِّ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ

يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ عليه السلام مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَمَا رَأَى إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَصَاحِبِكُمْ.^٢

٥٦٧ ١٣٤. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

ابْنِ مَسْكَانٍ، عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِيّ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^٣ قَالَ: كَشَفَتْ لَهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى رَأَاهَا وَرَأَى مَا فِيهَا وَالْعَرْشَ وَمَنْ عَلَيْهِ. قَالَ: قُلْتُ: فَأَوْتِي مُحَمَّدٌ عليه السلام مِثْلَ مَا أَوْتِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام؟ قَالَ: نَعَمْ، وَصَاحِبِكُمْ هَذَا أَيْضاً.^٤

٥٦٨ ١٣٥. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ

أَبِي بَصِيْرٍ: وَلَا أَرَى صَاحِبِكُمْ إِلَّا وَقَدْ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ.^٥

٥٦٩ ١٣٦. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ

١. بصائر الدرجات، ص ١٧٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١١٠ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء والأرض، ح ٦).

٢. بصائر الدرجات، ص ١٢٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١١٥ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء والأرض، ح ١٨).

٣. سورة الأنعام (٦)، الآية ٧٥.

٤. بصائر الدرجات، ص ١٢٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١١٥ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء والأرض، ح ١٩).

٥. بصائر الدرجات، ص ١٢٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١١٦ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الإيمان والنفاق، ح ٢١).

علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن حباية الوالبية كانت إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين عليه السلام، وكانت امرأة شديدة الاجتهاد وقد يبس جلد لها على بطنها من العبادة، وإنها خرجت مرة ومعها ابن عم لها غلام، فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له: جعلت فداك! فانظر هل تجد ابن عمي هذا فيما عندكم وهل تجده ناجياً؟ قال: فقال: نعم، نجده عندنا ونجده ناجٍ.^١

٥٧٠ ١٣٧. بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان قال: سمعت أبا بصير يقول: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من أين أصاب أصحاب علي ما أصابهم من علمهم بمناياهم وبلاياهم؟ قال: فأجابني شبه المغضب: ممّ ذلك^٢. إلا منهم! قال: قلت: فما يمنعك جعلني الله فداك؟ قال: ذلك باب أغلق إلا أنّ الحسين بن علي عليه السلام فتح منه شيئاً، ثم قال: يا أبا محمد، إن أولئك كانت على أفواههم أوكية.^٣

٥٧١ ١٣٨. بصائر الدرجات: حدّثنا محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من لنا أن يحدثنا كما كان علي أمير المؤمنين يحدث أصحابه بأيامهم وتلك المعضلات؟ فقال: أما إن فيكم مثله، أولئك كان على أفواههم أوكية.^٤

٥٧٢ ١٣٩. بصائر الدرجات: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: مالنا من يحدثنا بما يكون كما كان علي عليه السلام يحدث أصحابه؟ قال: بلني والله، وإنّ ذاك لكم، ولكن هات حديثاً واحداً حدّثتكم

١. بصائر الدرجات، ص ١٩١، بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٢٢ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الإيمان والنفاق، ح ١٣).

٢. أي: لم تصبهم البلايا إلا من أنفسهم، حيث أذاعوا الأسرار أو كانوا قابلين لتلك المراتب والوصول إلى درجة الشهادة... (بحار الأنوار)

٣. بصائر الدرجات، ص ٢٨١، بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٤٤ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شيء، ح ١٧).

٤. بصائر الدرجات، ص ٢٨١، بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٤٥ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شيء، ح ١٨).

به فكتمتم. فسكت، فوالله ما حدثني بحديث إلا وقد وجدته حدثت به.^١

٥٧٣ ١٤٠. بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن

بشير، عن عبدالكريم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا أبا بصير، إنا أهل بيت أوتينا علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب، وعرفنا شيعتنا كعرفان الرجل أهل بيته.^٢

٥٧٤ ١٤١. بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير - أو عمّن رواه

عن ابن أبي عمير -، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير. ووهب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله علمين: علمٌ مكنونٌ مخزونٌ لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء، وعلمٌ علمه ملائكته ورسله وأنبياءه ونحن نعلمه.^٣

٥٧٥ ١٤٢. بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

القاسم بن محمد، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله - تبارك وتعالى - قال لنبيه: ﴿ قَتُولُ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٌ ﴾^٤، أراد أن يعذب أهل الأرض ثم بدا لله فنزلت الرحمة فقال: ذَكَرَ يَا مُحَمَّدُ ﴿ فَإِنَّ الَّذِي تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾، فرجعت من قابل فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك! إني حدثت أصحابنا فقالوا: بدا لله ما لم يكن في علمه؟ قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: إن الله علمين علم عنده لم يطلع عليه أحدٌ من خلقه، وعلم نبذه إلى ملائكته ورسله، فما نبذه إلى ملائكته ورسله فقد انتهى إلينا.^٥

٥٧٦ ١٤٣. بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن

١ . بصائر الدرجات، ص ٢٨١؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٤٥ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شيء، ح ١٩).

٢ . بصائر الدرجات، ص ٢٨٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٤٦ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شيء، ح ٢٥).

٣ . بصائر الدرجات، ص ١٢٩؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٦٣ (كتاب الإمامة، باب عندهم جميع علوم الملائكة والأنبياء، ح ٩).

٤ . سورة الذاريات (٥١)، الآية ٥٤.

٥ . بصائر الدرجات، ص ١٣٠؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٦٤ (كتاب الإمامة، باب أن عندهم جميع علوم الملائكة والأنبياء، ح ١١).

علي بن النعمان، عن سويد القلانسي، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله علم لا يعلمه إلا هو، وعلم علمه ملائكته ورسله، فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه.^١

٥٧٧ ١٤٤. بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد، إن الله لم يعط الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطى محمداً، وقد أعطى محمداً جميع ما أعطى الأنبياء، وعندنا الصحف التي قال الله: ﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾^٢ قلت: جعلت فداك! وهي الألواح؟ قال: نعم.^٣

٥٧٨ ١٤٥. بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، عندنا الصحف التي قال الله: ﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾^٤ قلت: الصحف هي الألواح؟ قال: نعم.^٥

٥٧٩ ١٤٦. بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن عبد الله بن مسكان وشعيب الحداد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: عندنا الصحف الأولى ﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾^٦، فقال له ضريس: أليست هي الألواح؟ فقال: نعم.^٧

١. بصائر الدرجات، ص ١٣٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٦٥ (كتاب الإمامة، باب أن عندهم جميع علوم الملائكة والأنبياء، ح ١٦).

٢. سورة الأعلیٰ (٨٧)، الآية ١٩.

٣. بصائر الدرجات، ص ١٥٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٨٤ (كتاب الإمامة، باب في أن عندهم كتب الأنبياء يقرأونها، ح ١٤).

٤. سورة الأعلیٰ (٨٧)، الآية ١٩.

٥. بصائر الدرجات، ص ١٥٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٨٥ (كتاب الإمامة، باب في أن عندهم كتب الأنبياء يقرأونها، ح ١٧).

٦. سورة الأعلیٰ (٨٧)، الآية ١٩.

٧. بصائر الدرجات، ص ١٥٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ١٨٦ (كتاب الإمامة، باب في أن عندهم كتب الأنبياء يقرأونها، ح ٢٠).

٥٨٠ . ١٤٧ . بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: تَرَكَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله من المتاع سيفاً ودرعاً وعنزة ورحلاً وبغلة الشهباء فورث ذلك كله علي بن أبي طالب عليه السلام.^١

٥٨١ . ١٤٨ . بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن أبي الحصين الأسدي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة على أصحابه بعد عتمة وهم في الرحبة وهو يقول: همهمة في ليلة مظلمة، خرج عليكم الإمام وعليه قميص آدم، وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى.^٢

٥٨٢ . ١٤٩ . تفسير القمي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قلنا لكم في الرجل منا قولاً فلم يكن فيه وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك، إن الله أوحى إلى عمران إنني واهب لك ذكراً مباركاً بيراً الأكمه والأبرص، ويحيى الموتى بإذني، وجاعله رسولاً إلى بني إسرائيل، فحدثت بذلك امرأته «حنّة» وهي أمّ مريم، فلما حملت بها كان حملها عند نفسها غلاماً، فلما وضعتها أنثى قالت: ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ﴾^٣؛ لأنّ البنت لا تكون رسولاً، يقول الله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾^٤، فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر الله به عمران ووعده إياه، فإذا قلنا لكم في الرجل منا شيئاً فكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك.^٥

١ . بصائر الدرجات، ص ٢٠٦؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢١١ (كتاب الإمامة، باب ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وأتاره، ح ٢١).

٢ . بصائر الدرجات، ص ٢٠٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢١٩ (كتاب الإمامة، باب ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وأتاره، ح ٤٠).

٣ . سورة آل عمران (٣)، الآية ٣٦.

٤ . نفس الآية.

٥ . تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ١٠١؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٢٥ (كتاب الإمامة، باب أنه إذا قيل في الرجل شيء، فلم يكن فيه، ح ٤).

- ٥٨٣ ١٥٠. أمالي الصدوق: حدّثنا أبي عبد الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدّثنا علي بن أسباط قال: حدّثنا علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: يا أبا بصير، نحن شجرة العلم، ونحن أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، وفي دارنا مهبط جبرئيل، ونحن خزّان علم الله، ونحن معادن وحى الله، من تبعنا نجا، ومن تخلف عنا هلك، حقاً على الله صلى الله عليه وآله.^١
- ٥٨٤ ١٥١. الاختصاص: الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمد بن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا الهادي والمهتدي وأبو اليتامى وزوج الأرمال والمساكين، وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمّن كل خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة، وأنا جبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده، وأنا جنب الله الذي تقول نفس: ﴿يَخْشَرَتْنِي عَلَىٰ مَا قَرَّطْتُ فِي جَنَابِ اللَّهِ﴾^٢ وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطة، من عرفني وعرف حقّي فقد عرف ربّه؛ لأنّي وصيّ نبيّه في أرضه وحجّته على خلقه، لا ينكر هذا إلا رادّ على الله ورسوله.^٣
- ٥٨٥ ١٥٢. بصائر الدرجات: حدّثنا محمد بن الحسين، عن ابن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ألا تحدّثني فيكم بحديث قال: نحن ولاة أمر الله، وورثة وحى الله، وعترة نبيّ الله.^٤
- ٥٨٦ ١٥٣. بصائر الدرجات: حدّثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن سليمان، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما من نبيّ نبيّ ولا من
-
١. الأمالي، الصدوق، ص ٢٨٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٤٠ (كتاب الإمامة، باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام، ح ١).
٢. سورة الزمر (٣٩)، الآية ٥٦.
٣. الاختصاص، ص ٢٤٨؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٨٥ (كتاب الإمامة، باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام، ح ٣٤).
٤. بصائر الدرجات، ص ٨٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٦٠ (كتاب الإمامة، باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام، ح ٣٩).

رسول أرسل إلّا بولايتنا وبفضلنا على من سوانا.^١

٥٨٧ ١٥٤. قصص الأنبياء: أخبرنا السيّد أبو السعادات هبة الله بن علي الشجري، عن جعفر بن محمد بن العباس، عن أبيه، عن ابن بابويه، عن أبيه: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي، عن أبي بصير، عن أحدهما - صلوات الله عليهما - قال: لمّا كان من أمر موسى الذي كان، أعطي مكتلاً فيه حوت مالح فقيل له: هذا يدلك على صاحبك عند عين لا يصيب منها شيء إلّا حي، فانطلقا حتّى بلغا الصخرة وجاوزا ثم ﴿قَالَ لِقَتْنَهُ أَتَيْنَا عَدَاءَنَا﴾^٢، فقال الحوت: اتخذ في البحر سرباً، فاقنص الأثر حتّى أتيا صاحبهما في جزيرة في كساء جالساً فسلم عليه وأجاب وتعجب وهو بأرض ليس بها سلام، فقال: من أنت؟ قال: موسى، فقال: ابن عمران الذي كلمه الله؟ قال: نعم، قال: فما جاء بك؟ قال: أتيتك على أن تعلمني! قال: إني وكّلت بأمر لا تطيقه، فحدّثه عن آل محمد وعن بلائهم وعمّا يصيبهم حتّى اشتدّ بكأؤهما، وذكر له فضل محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وما أعطوا وما ابتلوا به، فجعل يقول: ياليتني من أمة محمد ﷺ.^٣

٥٨٨ ١٥٥. بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله ﷺ عن قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ السَّيِّئِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْأَتْخَافُورُ وَلَا تَحْزَنُونَ وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾^٤ قال: هم الأئمة من آل محمد ﷺ.^٥

٥٨٩ ١٥٦. بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن شعيب

١. بصائر الدرجات، ص ٩٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٨١ (كتاب الإمامة، باب تفضيلهم ﷺ على الأنبياء، ح ٢٩).

٢. سورة الكهف (١٨)، الآية ٦٢.

٣. قصص الأنبياء، الراوندي، ص ١٥٩؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٢٨٣ (كتاب الإمامة، باب تفضيلهم ﷺ على الأنبياء، ح ٤٠).

٤. سورة فصلت (٤١)، الآية ٣٠.

٥. بصائر الدرجات، ١١٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٦، ص ٣٥٥ (كتاب الإمامة، باب أن الملائكة تأتيهم وتطأ فرشهم ﷺ، ح ١٦).

العقر قوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان سليمان عنده اسم الله الأكبر الذي إذا سأله به أعطى، وإذا دعا به أجاب، ولو كان اليوم لاحتاج إلينا.^١

٥٩٠ . ١٥٧ . الخرائج: الصفار، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن برة^٢، عن إسماعيل بن عبد العزيز، عن أبان، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما فضلنا على من خالفنا؟ فوالله إنني أرى الرجل منهم أرخص بالأوأ ناعم عيشاً وأحسن حالاً وأطعم في الجنة. قال: فسكت عني حتى كنا بالأبطح من مكة ورأينا الناس يضحون إلى الله، قال: يا أبا محمد، هل تسمع ما أسمع؟ قلت: أسمع ضحيج الناس إلى الله، قال: ما أكثر الضحيج والعجيج وأقل الححجج، والذي بُعث بالنبوة محمداً وعجل بروحه إلى الجنة، ما يقبل الله إلا منك ومن أصحابك خاصة. قال: ثم مسح يده على وجهي، فنظرت فإذا أكثر الناس خنازير وحمير وقردة إلا رجل بعد رجل.^٣

٥٩١ . ١٥٨ . الخرائج: الصفار، عن أبي سليمان داوود بن عبد الله، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير [قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أنا مولاك وشيعتك ضعيف ضير إضمن لي الجنة، قال: أولاً أعطيك علامة الأئمة؟ قلت: وما عليك أن تجمعها لي، قال: وتحب ذلك؟ قلت: كيف لأحب؟! فما زاد أن مسح علي بصري، فأبصرت جميع ما في السقيفة التي كان فيها جالساً، قال: يا أبا محمد، مد بصرك فانظر ماذا ترى بعينك، قال: فوالله ما أبصرت إلا كلباً وخنزيراً وقرداً، قلت: ما هذا الخلق الممسوخ؟! قال: هذا الذي ترى هذا السواد الأعظم، ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة إلى من خالفهم إلا في هذه الصورة. ثم قال: يا أبا محمد، إن أحببت تركتك علي حالك هكذا [وحسابك على الله]، وإن أحببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك علي حالتك الأولى، قلت: لا حاجة لي النظر إلى هذا الخلق المنكوس، ردني

١ . بصائر الدرجات، ص ١١٣؛ بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٧ (كتاب الإمامة، باب أن عندهم الاسم الأعظم، ح ٧).

٢ . نسخة بدل: «بريدة».

٣ . الخرائج، ج ٢، ص ٨٢١؛ بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٩ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام يقدرون على إحياء الموتى، ح ٢).

ردّني! فما للجنة عوض، فمسح يده على عيني، فرجعت كما كنت.^١

٥٩٢ ١٥٩. الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران أو غيره، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ علياً عليه السلام ملك ما فوق الأرض وما تحتها، فعرضت له سحابتان إحداهما السهلة والأخرى الذلول، وكان في الصعبة ملك ماتحت الأرض، وفي الذلول ملك ما فوق الأرض، فاختر الصعبة على الذلول، فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثاً خراباً وأربعة عوامر.^٢

٥٩٣ ١٦٠. الاختصاص: إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير أو غيره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ علياً عليه السلام حين تُخَيَّر ملك ما فوق الأرض وما تحتها عرضت له سحابتين، إحداهما صعبة والأخرى ذلول، وكانت الصعبة ملك ما تحت الأرض، وفي الذلول ملك ما فوق الأرض، فاختر الصعبة على الذلول، فركبها فدارت به سبع أرضين، فوجد فيه ثلاثاً خراباً وأربعاً عوامر.^٣

٥٩٤ ١٦١. أمالي الصدوق: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: من أقام فرائض الله، واجتنب محارم الله، وأحسن الولاية لأهل بيت نبيّ الله، وتبرأ من أعداء الله ﷻ فليدخل من أيّ أبواب الجنة الثمانية شاء.^٤

٥٩٥ ١٦٢. الخصال: حدّثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد قال: حدّثني أبو عبدالله الرازي، عن الحسن بن علي بن

١. الخرائج، ج ٢، ص ٨٢٢؛ بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٣٠ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام يقدرون على إحياء الموتى، ح ٣).

٢. الاختصاص، ص ١٩٩؛ بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٣٢ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام سخر لهم السحاب، ح ٢).

٣. الاختصاص، ص ٣٢٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٣٢ (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام سخر لهم السحاب، ح ٣).

٤. أمالي، الصدوق، ٥٦١؛ بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٨٨ (كتاب الإمامة، باب ثواب حبّهم ونصرهم وولايتهم، ح ٣٧).

أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربع خصال لا تكون في مؤمن؛ لا يكون مجنوناً، ولا يسأل عن أبواب الناس، ولا يولد من الزنى، ولا يترك في دبره.^١

٥٩٦ ١٦٣. المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْكُرُوا وَأَسْجُدُوا وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ * وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، هُوَ اجْتَبَكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ^٢ في الصلاة والزكاة والصوم والخير إذا تولوا الله ورسوله وأولي الأمر من أهل البيت قبل الله أعمالهم.^٣

٥٩٧ ١٦٤. كافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر^٤، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى أعفَى نبيكم أن يلقي من أمته ما لقيت الأنبياء من أممها، وجعل ذلك علينا.^٥

٥٩٨ ١٦٥. ثواب الأعمال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني موسى بن عمران، عن الحسن بن يزيد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: مدمن الخمر كعابد الوثن، والناصب لآل محمد شر منه، قلت: جعلت فداك! ومن أشد من عابد الوثن؟ فقال: إن شارب الخمر تدركه الشفاعة يوم القيامة^٦، وإن الناصب لو شفع فيه أهل السماوات

١. الخصال، ص ٢٢٩؛ بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ١٤٨ (كتاب الإمامة، باب أن حبهم علامة طيب الولادة، ح ١٠).

٢. سورة الحج (٢٢)، الآية ٧٧ و ٧٨.

٣. المحاسن، ج ١، ص ١٦٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ١٨٣ (كتاب الإمامة أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية، ح ٣٧).

٤. لم يوجد في المصدر أوردناه من البحار.

٥. الكافي، ج ٨، ص ٣٥٢ (كتاب الروضة، ح ٢٥٢)؛ بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٠٤ (كتاب الإمامة، باب ما يجب من حفظ حرمة النبي عليه السلام، ح ٨).

٦. في البحار: «يوماً ما».

والأرض لم يشفعوا.^١

٥٩٩ ١٦٦. ثواب الأعمال: أبي بصير قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن حمزة بن عبدالله، عن هشام بن سعد، عن أبي بصير ليث المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ نوحاً عليه السلام حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنى، والناصب شرٌّ من ولد الزنى.^٢

٦٠٠ ١٦٧. الإرشاد: روى أبو بصير قال: دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي، فأصبت منها، ثم خرجت إلى الحمام، فلقيت أصحابنا الشيعة وهم متوجهون إلى جعفر بن محمد عليه السلام، فخفت أن يسبقوني ويفوتني الدخول إليه، فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلمّا مثلت بين يدي أبي عبدالله عليه السلام نظرت إليّ ثم قال: يا أبا بصير، أما علمت أنّ بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجُنُب؟ فاستحييت وقلت له: يا ابن رسول الله، إنّي لقيت أصحابنا فخشيت أن يفوتني الدخول معهم، ولن أعود إلى مثلها وخرجت.^٣

٦٠١ ١٦٨. مناقب آل أبي طالب: أبو بصير: قال موسى بن جعفر عليه السلام: فيما أوصاني به أبي بصير قال: يا بصير، إذا أنا مت فلا يغسلني أحد غيرك، فإنّ الإمام لا يغسله إلاّ إمام.^٤

١. ثواب الأعمال، ص ٢٠٧؛ بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٣٤ (كتاب الإمامة، باب ذمّ مبغضهم وأتة كافر حلال الدم، ح ٤٦).

٢. ثواب الأعمال، ص ٢١١؛ بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٣٦ (كتاب الإمامة، باب ذمّ مبغضهم وأتة كافر حلال الدم، ح ٥٤).

٣. الإرشاد، ج ٢ ص ١٨٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٥٥ (كتاب الإمامة، باب آخر في آداب العشرة مع الإمام، ح ٤).

٤. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٣٥١؛ بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ٢٩٠ (كتاب الإمامة، باب أنّ الإمام لا يغسله إلاّ الإمام، ح ٤).

باب الفتن والمحن

٦٠٢ ١. الكافي: علي، عن علي بن الحسين، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^١ قال: نزلت هذه الآية في فلان وفلان وأبي عبيدة الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم - مولى أبي حذيفة - والمغيرة بن شعبة، حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد صلى الله عليه وآله لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة أبداً، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية. قال: قلت: قوله تعالى: ﴿أَمْ أَمْثَلُ مَا أُمرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ * أَمْ يَخْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾^٢ قال: وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم. قال أبو عبد الله عليه السلام: لعلك ترى أنه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب إلا يوم قتل الحسين عليه السلام، وهكذا كان في سابق علم الله تعالى الذي أعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله إن إذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام وخرج الملك من بني هاشم، فقد كان ذلك كله.

قلت: ﴿وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا

١. سورة المجادلة (٥٨)، الآية ٧.

٢. سورة الزخرف (٤٣)، الآيات ٧٩ و٨٠.

بِالْعَدْلِ^١ قال: الفئتان إنما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة وهم أهل هذه الآية وهم الذين بغوا على أمير المؤمنين عليه السلام فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم، حتى يفيثوا إلى أمر الله، ولو لم يفيثوا لكان الواجب عليه فيما أنزل الله أن لا يرفع السيف عنهم حتى يفيثوا ويرجعوا عن رأيهم؛ لأنهم بايعوا طائعين غير كارهين، وهي الفئة الباغية كما قال الله تعالى، فكان الواجب على أمير المؤمنين عليه السلام أن يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم، كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل مكة، إنما من عليهم وعفى، وكذلك صنع أمير المؤمنين عليه السلام بأهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وآله بأهل مكة حذو النعل بالنعل.

قال: قلت: قوله صلى الله عليه وآله: «وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى»^٢ قال: هم أهل البصرة، هي المؤتفكة، قلت: «وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ»^٣ قال: أولئك قوم لوط ائتفتك عليهم، انقلبت عليهم.^٤

٦٠٣ ٢. إختيار معرفة الرجال: محمد بن إسماعيل قال: حدثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلى علي عليه السلام فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين، وأنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي صلى الله عليه وآله، هلّم يدك نبايعك، فوالله لنموتن قدامك، فقال علي عليه السلام: إن كنتم صادقين فاغدوا غدأ علي محلقين، فحلق أمير المؤمنين عليه السلام وحلق سلمان وحلق مقداد وحلق أبو ذرّ ولم يحلق غيرهم، ثم انصرفوا فجاؤوا مرة أخرى بعد ذلك فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين، وأنت أحق الناس وأولاهم بالنبي صلى الله عليه وآله، هلّم يدك نبايعك وحلفوا، فقال: إن كنتم صادقين فاغدوا علي محلقين،

١. سورة الحجرات (٤٩)، الآية ٩.

٢. سورة النجم (٥٣)، الآية ٥٣.

٣. سورة التوبة (٩)، الآية ٧٠.

٤. الكافي، ج ٨، ص ١٨٠ (كتاب الروضة، ح ٢٠٢)؛ بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ١٢٣ (كتاب الفتن والمحن، الباب الثالث، ح ٦).

فما حلق إلا هؤلاء الثلاثة. قلت: فما كان فيهم عمار؟ فقال: لا، قلت: فعمار من أهل الردة؟ فقال: إن عماراً قد قاتل مع عليٍّ بعد^١.

٦٠٤ ٣. إختيار معرفة الرجال: محمد بن إسماعيل قال: حدّثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ارتدّ الناس إلا ثلاثة: أبو ذرّ وسلمان والمقداد؟ قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأين أبو ساسان وأبو عمرة الأنصاري؟^٢

٦٠٥ ٤. علل الشرائع: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق قال: حدّثني محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: قلت له: لم لم يأخذ أمير المؤمنين عليه السلام فذكّ لِمَا ولي الناس؟ ولأبي علّه تركها؟ فقال له: لأنّ الظالم والمظلوم كانا قدما على الله ﷻ، وأثاب الله المظلوم وعاقب الظالم، فكره أن يسترجع شيئاً قد عاقب الله عليه غاصبه وأثاب عليه المغضوب^٣.

٦٠٦ ٥. تفسير العياشي: عن محمد بن سالم^٤، عن أبي بصير قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا علي، بيتنا الليلة في أمر نرجوا أن يثبت الله هذه الأمة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لن يخفى علي ما بيتم فيه، حرّفتهم وغيرتم وبدلتهم تسعمئة حرف، ثلاثمئة حرّفتهم وثلاثمئة غيرتم وثلاثمئة بدلتهم ﴿قَوْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا

١. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ١، ص ٣٩: بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ١٣٦ (كتاب الفتن والمحن، الباب الرابع، ح ٢١).

٢. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ١، ص ٣٨: بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٣٨ (كتاب الفتن والمحن، الباب الرابع، ح ٢٥).

٣. علل الشرائع، ج ١، ص ١٥٥: بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٣٩٥ (كتاب الفتن والمحن، باب علّة ترك أمير المؤمنين عليه السلام فذكاً، ح ١٠).

٤. نسخة بدل: «مسلم».

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴿١﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ﴿وَمِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ ٢.

٦٠٧ . ٦ . معاني الأخبار: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ وَلَدَ الرَّزْنِيُّ

شَرَّ الثَّلَاثَةِ، مَا مَعْنَاهُ؟ قَالَ: عَنَى بِهِ الْأَوْسَطَ، إِنَّهُ شَرٌّ مِمَّنْ تَقَدَّمَهْ وَمِمَّنْ تَلَاهُ ٣.

٦٠٨ . ٧ . تفسير العياشي: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا لَا تَبْطِلُوا صِدْقَتِكُمْ بِالْمَرْءِ وَالْأَذَى - إِلَى قَوْلِهِ - لَا يَقْدِرُونَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا

كَسَبُوا﴾ ٤ قَالَ صَفْوَانُ: أَيُّ حَجَرٍ ﴿وَالَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ﴾ ٥ فَلَانُ وَفَلَانُ

وَمَعَاوِيَةَ وَأَشْيَاعَهُمْ ٦.

٦٠٩ . ٨ . تفسير العياشي: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يُوتَى بِإِبْلِيسَ فِي سَبْعِينَ غَلًّا وَسَبْعِينَ كِبَالًا، فَيَنْظُرُ الْأَوَّلَ إِلَى زَفَرٍ ٧ فِي عَشْرِينَ وَمِئَةَ

كَبَلٍ وَعَشْرِينَ وَمِئَةَ غَلٍّ، فَيَنْظُرُ إِبْلِيسَ فَيَقُولُ: مَنْ هَذَا الَّذِي أضعفَ اللهُ لَهُ الْعَذَابَ

وَأَنَا أُغْوِيَتْ هَذَا الْخَلْقَ جَمِيعًا؟ فَيَقَالُ: هَذَا زَفَرٌ، فَيَقُولُ: بِمَا حُدِّدَ لَهُ هَذَا الْعَذَابُ؟

فَيَقَالُ: بِبَغْيِهِ عَلَيَّ ﷺ، فَيَقُولُ لَهُ إِبْلِيسُ: وَيْلٌ لَكَ - أَوْ ثُبُورٌ لَكَ - أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ

أَمَرَنِي بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ فَعَصَيْتَهُ، وَسَأَلْتَهُ أَنْ يَجْعَلَ لِي سُلْطَانًا عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ

١ . سورة البقرة (٢)، الآية ٧٩.

٢ . تفسير العياشي، ج ١، ص ٤٨ (ح ٦٢)؛ بحار الأنوار، ج ٣١، ص ١٧٨ (كتاب الفتن والمحن، باب كفر الثلاثة وفضل لعنهم، ح ٣٨).

٣ . معاني الأخبار، ص ٤١٢؛ بحار الأنوار، ج ٣١، ص ١٨١ (كتاب الفتن والمحن، باب كفر الثلاثة وفضل لعنهم، ح ٤٢).

٤ . سورة البقرة (٢)، الآية ٢٦٤.

٥ . سورة النساء (٤)، الآية ٣٨.

٦ . تفسير العياشي، ج ١، ص ١٤٨ (ح ٤٨٤)؛ بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٢١٤ (كتاب الفتن والمحن، باب كفر الثلاثة وفضل لعنهم، ح ٧٥).

٧ . في البحار: «إلى آخر».

وشيعته فلم يجبني إلى ذلك وقال: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنْ آلِفَاوِينَ﴾^١، وما عرفتهم حين استثناهم إذ قلت: ﴿وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾^٢، فمَنَّكَ به نفسك غروراً، فتوقَّف بين يدي الخلائق، فقال له: ما الذي كان منك إلى عليّ وإلى الخلق الذي اتَّبَعوك على الخلاف؟ فيقول الشيطان وهو زفر لإبليس: أنت أمرتني بذلك فيقول له إبليس: فلم عصيت ربِّك وأطعتني؟ فيردُّ زفر عليه: ما قال الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَنٍ﴾^٣ إلى آخر الآية.^٤

٦١٠ . ٩ . إختيار معرفة الرجال: حدَّثنا محمد بن مسعود قال: حدَّثني عليّ بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبي بصير قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءت أم خالد - التي كان قطعها يوسف^٥ - تستأذن عليه. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيسرِّك أن تشهد كلامها؟ قال: فقلت: نعم جعلت فداك! فقال: أما لا فأذن^٦. قال: فأجلسني على عقبه الطنفسة، ثم دخلت فتكلّمت، فإذا هي امرأة بليغه فسألته عن فلان وفلان فقال لها: توليها؟ قالت: فأقول لربِّي إذا لقيته إنك أمرتني بولايتهما؟ قال: نعم، قالت: فإن هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما، وكثير النواء يأمرني بولايتهما، فأيهما أحبُّ إليك؟ قال: هذا والله وأصحابه أحبُّ إليّ من كثير النواء وأصحابه، إن هذا يخاصم فيقول: ﴿مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾^٧ و ﴿وَمَنْ لَمْ

١ . سورة الحجر (١٥)، الآية ٤٢.

٢ . سورة الأعراف (٧)، الآية ١٧.

٣ . سورة إبراهيم (١٤)، الآية ٢٢.

٤ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٢٣ (ح ٩)، بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٢٣٢ (كتاب الفتن والمحن، باب كفر الثلاثة وفضل لعنهم، ح ٩٩).

٥ . هو يوسف بن عمر الذي قتل زيدا وكان على العراق، وقطع يد أم خالد وهي امرأة سالحة على التشيع، وكانت هائلة إلى زيد بن علي عليه السلام. (رجال الكشي، ح ٤٤٢)

٦ . في البحار: «أما فأذن».

٧ . سورة المائدة (٥)، الآية ٤٤.

يَحْكُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ^١ و﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^٢ فلما خرجت قال: إني خشيت أن تذهب فتخبر كثير النواء فيشهرني بالكوفة، اللهم إني إليك من كثير النواء بريء في الدنيا والآخرة.^٣

٦١١ ١٠. تأويل الآيات: محمد بن العباس: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور العمي، عن أبيه، عن جعفر بن بشير الوشا، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن تفسير ﴿الْم * غَلَبَتِ الرُّومُ﴾^٤؟ قال: هم بنو أمية، وإنما أنزلها الله ﴿الْم * غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ (بنو أمية) في أدنى الأرض وهم من أبعد عليهم سيغلبون * في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون * ينصُر الله^٥ عند قيام القائم عليه السلام.^٦

٦١٢ ١١. معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾^٧ قال: الأمانة الولاية، والإنسان أبو الشرور المنافق.^٨

٦١٣ ١٢. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: يؤتى بجهنم لها

١. سورة المائدة (٥)، الآية ٤٥.

٢. أيضاً، الآية ٤٧.

٣. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ٢، ص ٥٠٩؛ بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٢٤١ (كتاب الفتن والمحن، باب كفر الثلاثة وفضل لعنهم، ح ١١٠).

٤. سورة الروم (٣٠)، الآية ١.

٥. أيضاً، الآيات ١-٥.

٦. تأويل الآيات، ج ١، ص ٤٣٤؛ بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٥١٦ (كتاب الفتن والمحن، باب لعن بني أمية وبنو العباس، ح ١٤).

٧. سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٧٢.

٨. معاني الأخبار، ص ١١٠؛ بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٥٨٨ (كتاب الفتن والمحن، تميم ماورد في عمر، ح ٥).

سبعة أبواب؛ بابها الأول للظالم وهو زريق، وبابها الثاني لحبتر، والباب الثالث للثالث، والرابع لمعاوية، والباب الخامس لعبد الملك، والباب السادس لعسكر بن هوسر، والباب السابع لأبي سلامة، فهم^١ أبواب لمن أتبعهم^٢.

٦١٤ ١٣. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَأَفَّةٍ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾^٣ قال: أتدري ما السلم؟ قال: قلت: أنت أعلم، قال: ولاية عليّ والأئمة الأوصياء من بعده عليه السلام - قال -: وخطوات الشيطان والله، ولاية فلان وفلان^٤.

٦١٥ ١٤. فأويل الآيات: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن خلف، عن حماد بن عيسى، عن أبي بصير قال: ذكر أبو جعفر عليه السلام الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة وأشهدوا فيه وختموا عليه بخواتيمهم فقال: يا أبا محمد، إن الله أخبر نبيّه بما يصنعونه قبل أن يكتبوه، وأنزل الله فيه كتاباً، قلت: أنزل الله فيه كتاباً؟ قال: نعم، ألم تسمع قوله تعالى: ﴿سَنَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾^٥.

٦١٦ ١٥. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أعداء عليّ هم المخلدون في النار، قال الله: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ﴾^٦.

١. نسخة بدل: «فهي».

٢. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٤٣ (ح ١٩)؛ بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٦٠٣ (كتاب الفتن والمحن، تنميم ماورد فيهما أو فيهما، ح ٤٩).

٣. سورة البقرة (٢)، الآية ٢٠٨.

٤. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠٢ (ح ٢٩٤)؛ بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٦٠٤ (كتاب الفتن والمحن، تنميم ماورد فيهما أو فيهما، ح ٥٢).

٥. سورة الزخرف (٤٣)، الآية ١٩.

٦. تأويل الآيات، ج ٢، ص ٥٥٥؛ بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٦١٠ (كتاب الفتن والمحن، تنميم ماورد فيهما أو فيهما، ح ٧٣).

٧. سورة المائدة (٥)، الآية ٣٧.

٨. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣١٧ (ح ١٠٠)؛ بحار الأنوار، ج ٣١، ص ٦٤٨ (كتاب الفتن والمحن، تنميم ماورد فيهما أو فيهما، ح ١٨).

٦١٧ . ١٦ . تفسير العياشي : عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ؟ »^١ قال : من ادعى الإمامة دون الإمام عليه السلام .^٢

١ . سورة الأنعام (٦) . الآية ٩٣ .

٢ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٣٧٠ (ح ٦١) ؛ بحار الأنوار ، ج ٣١ ، ص ٦٥٨ (كتاب الفتن والمحن ، تميم ماورد فيهما أو فيهم ، ح ٢١٢) .

تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام

٦١٨ ١. الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: أخبرني الشيخ أبو عبدالله محمد بن إدريس سنة ثلاث وتسعين وخمسمئة قال: أخبرني الشريف أبو الحسن بن العريضي قال: أخبرني الحسين بن طحّال المقدادي، عن الشيخ أبي عليّ الحسن بن محمد الطوسي، عن والده الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي، عن رجاله، عن أبي بصير ليث المرادي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: سيدي، إنّ الناس يقولون: إنّ أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه، فقال عليه السلام: كذبوا والله، إنّ إيمان أبي طالب لو وضع في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم. ثم قال عليه السلام: كان والله أمير المؤمنين يأمر أن يُحجّ عن أب النبي وأمه وعن أبي طالب في حياته، ولقد أوصى في وصيته بالحجّ عنهم بعد مماته.^١

٦١٩ ٢. الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: أخبرني السيّد النقيب أبو جعفر يحيى بن محمد بن أبي زيد العلوي الحسني النقيب البصري بمدينة السلام سنة أربع وستمئة قال: أخبرني والذي محمد بن محمد بن أبي زيد النقيب الحسني البصري قال: أخبرني تاج الشرف محمد بن محمد بن أبي الغنائم المعروف بابن السخطة العلوي الحسيني البصري النقيب قال: أخبرني الشريف الإمام أبو الحسن

١. الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب، ص ٨٥: بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ١١٢ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في نسبه وأحوال والديه - عليه وعليهما السلام -، ح ٤٤).

علي بن محمد الصوفي العلوي العمري النسابة المشجر المعروف قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد البصري، عن أبي الحسين يحيى بن محمد الحضيني المدني قال: رأيت بالمدينة سنة ثمانين وثلاثمئة، عن أبيه، عن أبي علي بن همام، عن جعفر بن محمد الضراري، عن عمران بن معاذا، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال: مات أبو طالب بن عبد المطلب مسلماً مؤمناً، وشعره في ديوانه يدل على إيمانه، ثم محبته وتربيته ونصرته ومعاداة أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله وولاية أوليائه، وتصديقه إياه بما جاء به من ربه، وأمره لولديه علي وجعفر بأن يسلما ويؤمنا بما يدعوا إليه، وأنه خير الخلق، وأنه يدعو إلى الحق والمنهاج المستقيم، وأنه رسول الله رب العالمين، فثبت ذلك في قلوبهما، فحين دعاهما رسول الله صلى الله عليه وآله أجاباه في الحال، وماتلثبا لما قد قرره أبوهما عندهما من أمره، فكانا يتأملان أفعال رسول الله صلى الله عليه وآله فيجدانها كلها حسنة تدعو إلى سداد ورشاد^١، وحسبك إن كنت منصفاً منه هذا أن يسمح بمثل علي وجعفر ولديه - وكانا من قلبه بالمنزلة المعروفة المشهورة، لما يأخذان به أنفسهما من الطاعة له والشجاعة وقلة النظر لهما - أن يطيعا رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يدعوهما إليه من دين وجهاد، وبذل أنفسهما ومعاداة من عاداه، وموالاته من والاه من غير حاجة إليه لا في مال ولا في جاه ولا غيره؛ لأن عشيرته أعداؤه وأما المال فليس له، فلم يبق إلا الرغبة فيما جاء به من ربه^٢.

٦٢٠ ٣. الكافي: محمد بن يحيى، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن المعلّى، عن أخيه محمد، عن درست بن أبي منصور، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لَمَّا ولد النبي صلى الله عليه وآله مكث أياماً ليس له لبن، فألقاه أبو طالب عليّ ثدي نفسه، فأنزل الله فيه لبناً، فوضع منه أياماً

١. في البحار: «واستناد».

٢. الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب، ص ١٤٢: بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ١١٦ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في نسه وأحوال والديه - عليه وعليهما السلام -، ح ٥٨).

حتى وقع أبو طالب على حليلة السعدية، فدفعه إليها.^١

٦٢١ ٤. تفسير العياشي: في رواية أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام [في قول الله تعالى: **«أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»**]^٢ قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام، قلت له: إن الناس يقولون لنا: فما منعه أن يسمي علياً وأهل بيته في كتابه؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: قولوا لهم: إن الله أنزل علي رسول الصلاة ولم يسم ثلاثاً ولا أربعاً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم (ونزل عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهماً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله)^٣، وأنزل الحج فلم ينزل طوفوا اسبوعاً حتى فسر ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنزل: **«أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»**^٤ فنزلت في علي والحسن والحسين عليهم السلام وقال عليه السلام في علي: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، إني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك»، وقال: «فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال»، ولو سكت رسول الله ولم يبين أهلها لادعاهما آل عباس وآل عقيل وآل فلان وآل فلان، ولكن أنزل الله في كتابه: **«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»**^٥ فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام تأويل هذه الآية، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأدخلهم تحت الكساء في بيت أم سلمة وقال: «اللهم إن لكل نبي ثقبلاً وأهلاً، فهؤلاء ثقلي وأهلي»، فقالت أم سلمة: ألسنت من أهلك؟ قال: «إنك إلى خير، ولكن هؤلاء ثقلي وأهلي»، فلما

١ . الكافي، ج ١، ص ٤٤٨ (كتاب الحجّة، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته، ح ٢٧)؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ١٣٦

(تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في نسبه وأحوال والديه - عليه وعليهما السلام -، ح ٨٠).

٢ . سورة النساء (٤)، الآية ٥٩.

٣ . أوردها من البحار.

٤ . سورة النساء (٤)، الآية ٥٩.

٥ . سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٣٣.

قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلِيٌّ أَوْلَى النَّاسِ بِهَا لِكِبَرِهِ، وَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقَامَهُ وَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَلَمَّا مَضَى لَمْ يَسْتَطِعْ عَلِيٌّ وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ أَنْ يَدْخُلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَلَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّهِيدَ، وَلَا أَحَدًا مِنْ وَلَدِهِ، إِذَا لَقِيَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ: «أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا كَمَا أَنْزَلَ فَيْكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِنَا كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا كَمَا بَلَغَ فَيْكَ، وَأَذْهَبَ عَنَّا الرَّجْسَ كَمَا أَذْهَبَهُ عَنْكَ»، فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ ﷺ كَانَ الْحَسَنُ أَوْلَى بِهَا لِكِبَرِهِ، فَلَمَّا حَضَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ لَمْ يَسْتَطِعْ وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ أَنْ يَقُولَ: ﴿وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بِغَضُّهُمْ أَوْلَىٰ بِبَغْضِ﴾^١ فَيَجْعَلُهَا لَوْلَدِهِ إِذَا لَقِيَ الْحَسَيْنَ: «أَنْزَلَ اللَّهُ فَيْكَ كَمَا أَنْزَلَ فَيْكَ وَفِي أَبِيكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِي كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةَ أَبِيكَ، وَأَذْهَبَ الرَّجْسَ عَنِّي كَمَا أَذْهَبَ عَنْكَ وَعَنْ أَبِيكَ»، فَلَمَّا أَنْ صَارَتْ إِلَى الْحَسَيْنِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْعِيَ كَمَا يَدْعِي هُوَ عَلَى أَبِيهِ وَعَلَى أَخِيهِ، وَهَنَالِكَ جَرَى أَنْ اللَّهُ ﷻ يَقُولَ: ﴿وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بِغَضُّهُمْ أَوْلَىٰ بِبَغْضِ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾^٢ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ الْحَسَيْنِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَيْنِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ. ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: الرَّجْسُ هُوَ الشُّكُّ، وَاللَّهُ لَا نَشْكُ فِي دِينِنَا أَبَدًا.^٣

٦٢٢ ٥. تفسير العياشي: عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ عن قول الله - فذكر نحو هذا الحديث وقال: فيه زيادة - فنزلت عليه الزكاة فلم يسم الله من كل أربعين درهماً درهماً حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسّر ذلك لهم. وذكر في آخره: فلما أن صارت إلى الحسين لم يكن أحد من أهله يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه لو أراد أن يصرف الأمر عنه ولم يكونا ليفعل، ثم صارت حين أفضته إلى الحسين بن عليٍّ فجرى تأويل هذه الآية: ﴿وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بِغَضُّهُمْ أَوْلَىٰ بِبَغْضِ فِي

١. سورة الأنفال (٨)، الآية ٧٥.

٢. سورة الأنفال (٨)، الآية ٧٥.

٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥١ (ح ١٦٩)، بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢١٠ تاريخ أمير المؤمنين ﷺ، الباب الخامس في نزول آية التطهير، ح (١٢).

كَتَبَ اللَّهُ^١، ثم صارت من بعد الحسين لعليّ بن الحسين، ثم صارت من بعد عليّ بن الحسين إلى محمد بن عليّ - صلوات الله عليهم -^٢.

٦٢٣ ٦. تفسير العياشي: عن أبي بصير عن أبي جعفر^{عليه السلام} قال: خطب عليّ بالناس واخترط سيفه وقال: لا يطوفنّ بالبيت عريان، ولا يحجّن بالبيت مشرك ولا مشركة، ومن كانت له مدّة فهو إلى مدّته، ومن لم يكن له مدّة فمدّته أربعة أشهر، وكان خطب يوم النحر - وكان عشرون من ذي الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من شهر ربيع الآخر - وقال: يوم النحر يوم الحجّ الأكبر^٣.

٦٢٤ ٧. مناقب آل أبي طالب: أبو بصير عن الصادق^{عليه السلام}: لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ^{صلى الله عليه وآله}: يَا عَلِيُّ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ يَقُولُوا فِيكَ مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ، لَقُلْتُ الْيَوْمَ فِيكَ مَقَالَةَ لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمِكَ... الخبر^٤.

٦٢٥ ٨. الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير قال: بينا رسول الله^{صلى الله عليه وآله} ذات يوم جالساً إذ أقبل أمير المؤمنين^{عليه السلام} فقال له رسول الله^{صلى الله عليه وآله}: إِنْ فِيكَ شِبْهًا مِنْ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ، وَلَوْلَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفَ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمِكَ، يَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ. قال: فغضب الأعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا: «مارضي أن يضرب لابن عمّه مثلاً إلا عيسى بن مريم»، فأنزل الله على نبيه فقال: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ* وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ*»

١. سورة الأنفال (٨)، الآية ٧٥.

٢. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥١ (ح ١٧٠)؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢١٢ (تاريخ أمير المؤمنين^{عليه السلام})، باب في نزول آية التطهير، ح (١٣).

٣. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٧٤ (ح ٧)؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٢٩٦ (تاريخ أمير المؤمنين^{عليه السلام})، باب في نزول سورة براءة، ح (١٧).

٤. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ١٦٦؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٢٠ (تاريخ أمير المؤمنين^{عليه السلام})، باب في قوله تعالى: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا...» (ح ١٧).

إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ * وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ (يعني من بني هاشم) مَلَكًا فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ^١.

قال: فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال: «اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك أن بني هاشم يتوارثون هرقلاً بعد هرقل^٢، فأمطر علينا حجارة من السماء أو اتنا بعذاب أليم». فأنزل الله عليه مقالة الحارث، ونزلت هذه الآية: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ»^٣ ثم قال له: «يا ابن عمرو، إنا تبت وإنا رحلت». فقال: «يا محمد، بل تجعل لسائر قريش شيئاً مما في يدك، فقد ذهب بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم».

فقال له النبي ﷺ: «ليس ذلك إليّ، ذلك إلى الله تبارك وتعالى».

فقال: «يا محمد، قلبي ما يتابعني على التوبة، ولكن أرحل عنك».

فدعا براحلته فركبها، فلما صار بظهر المدينة أتته جندلة فرضخت هامته، ثم أتى الوحي إلى النبي ﷺ فقال: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِّلْكَافِرِينَ (بولاية علي) لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ»^٤.

قال: قلت: جعلت فداك! إننا لانقرأها هكذا!

فقال: هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد ﷺ، وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة^٥، فقال رسول الله ﷺ لمن حوله من المنافقين: انطلقوا إلى صاحبكم فقد أتاه ما استفتح به، قال الله: «وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ»^٦.

١ . سورة الزخرف (٤٣)، الآيات ٥٧ - ٦٠.

٢ . هرقل: اسم ملك الروم، وهو أول من ضرب الدنانير وأحدث البيعة. وكان أولاده يتوارثون الملك والسلطنة بعضه من بعض، ولذا صاروا مثلاً في ذلك. (هامش البحار).

٣ . سورة الأنفال (٨)، الآية ٣٣.

٤ . سورة المعارج (٧٠)، الآيات ١ - ٣.

٥ . سورة إبراهيم (١٤)، الآية ١٥.

٦ . الكافي، ج ٨، ص ٥٧ (كتاب الروضة، ح ١٨)؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٢٣ (تاريخ أمير المؤمنين ﷺ، باب في قوله تعالى: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا»، ح ٢٢).

٦٢٦ ٩. الكسافي: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ ذُرِّيَّةً مَوْجُودَةً﴾ قال: ولاية أمير المؤمنين هي الود الذي قال الله تعالى^٣.

٦٢٧ ١٠. تفسير القمي: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبد الله بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ ذُرِّيَّةً مَوْجُودَةً﴾ هي الود الذي ذكره الله.

قلت: قوله: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾^٤؟

قال: إنما يسره الله على لسان نبيه حتى أقام أمير المؤمنين عليه السلام علماً، فبشر به المؤمنين، وأنذر به الكافرين، وهم القوم الذين ذكرهم الله ﴿قَوْمًا لُدًّا﴾ أي كفاراً^٥.

٦٢٨ ١١. تفسير القمي: حدثنا أحمد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَكُونُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰتِكُمْ صَدَقَةٌ﴾^٦ قال: قدّم علي بن أبي طالب بين يدي نجواه صدقة ثم نسخها قوله: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰتِكُمْ صَدَقَةٌ﴾^٧.

١. الرواية طويلة في المصدر، وأوردنا هذه القطعة من البحار.

٢. سورة مريم (١٩)، الآية ٩٦.

٣. الكسافي، ج ١، ص ٤٣١ (كتاب الحجّة، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية، ح ٩٠)؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٥٣ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ ذُرِّيَّةً مَوْجُودَةً﴾، ح ١).

٤. سورة مريم (١٩)، الآية ٩٦.

٥. سورة مريم (١٩)، الآية ٩٧.

٦. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٥٧؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٥٤ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ ذُرِّيَّةً مَوْجُودَةً﴾، ح ٣).

٧. نسخة بدل: «أبي جعفر».

٨. سورة المجادلة (٥٨)، الآية ١٢.

يَدَيَّ نَجُونَكُمْ صَدَقْتِ ﴿١﴾

٦٢٩ ١٢. تفسير القمي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن أبي بصير والفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما نزلت: ﴿أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ (يعني رسول الله صلى الله عليه وآله) وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ... إِصَامًا وَرَحْمَةً ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبْتُ مُوسَى﴾ ﴿أَوْلَيْتِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾^١ فقدّموا وأخروا في التأليف.^٢

٦٣٠ ١٣. الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^٥ فقال: رسول الله المنذر وعليّ الهادي. يا أبا محمد، هل من هادٍ اليوم؟ قلت: بلى جعلت فداك! ما زال منكم هادٍ من بعد هاد حتى دفعت إليك، فقال: رحمك الله يا أبا محمد، لو كانت إذا نزلت آية على رجل، ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب، ولكنه حيّ يجري فيمن بقى كما جرى فيمن مضى.^٦

٦٣١ ١٤. تفسير القمي: قال أبو الحسن علي بن إبراهيم، حدّثني أبي، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^٧ قال: الكتاب عليّ، لا شك فيه ﴿هُدًى

١. أيضاً، الآية ١٣.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٣٥٧؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٧٨ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب في آية النجوى وأنه لم يعمل بها غيره عليه السلام، ح ٣.

٣. الآية هكذا: ﴿... وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبْتُ مُوسَى إِصَامًا وَرَحْمَةً أَوْلَيْتِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ...﴾ سورة هود (١١)، الآية ١٧.

٤. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ٣٢٤؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٣٨٧ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب في أنه الشهيد الشاهد والمشهود، ح ٣.

٥. سورة رعد (١٣)، الآية ٧.

٦. الكافي، ج ١، ص ١٩٢ (كتاب الحجّة، باب أن الأئمة عليهم السلام هم الهداة، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠١ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب في أنه عليه السلام الذكر والنور والهدى، ح ١٣.

٧. سورة البقرة (٢)، الآية ٢.

لِلْمُتَّقِينَ ﴿١﴾ قال ﷺ: بيان لشيعتنا. ٢.

٦٣٢ ١٥. تفسير العياشي: عن أبي بصير في قول الله: ﴿قَالِذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَأَتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ﴾^٢؟ قال أبو جعفر ﷺ: النور هو عليّ ﷺ. ٤.

٦٣٣ ١٦. بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمّد، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: سألته عن قول الله ﷻ: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^٥ قلت: هو عليّ بن أبي طالب؟ قال: فمن عسى أن يكون غيره؟ ٦١٩.

٦٣٤ ١٧. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: إن رسول الله أحد الوالدين وعليّ الآخر، فقلت: أين موضع ذلك في كتاب الله؟ قال: اقرأ ﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^٧.

٦٣٥ ١٨. تفسير العياشي: عن أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ في قول الله: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^٨ قال: إن رسول الله ﷺ أحد الوالدين وعليّ الآخر، وذكر أنها الآية التي في النساء.^٩

١. سورة البقرة (٢)، الآية ٢.

٢. تفسير عليّ بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ٣٠؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٢ (تاريخ أمير المؤمنين ﷺ، باب في أنّه ﷺ الذكر والنور والهدى، ح ١٨).

٣. سورة الأعراف (٧)، الآية ١٥٧.

٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣١ (ح ٨٨)؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٤ (تاريخ أمير المؤمنين ﷺ، باب في أنّه ﷺ الذكر والنور والهدى، ح ٢٦).

٥. سورة الرعد (١٣)، الآية ٤٣.

٦. بصائر الدرجات، ص ٢٣٥؛ بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٤٣١ (تاريخ أمير المؤمنين ﷺ، باب في أنّه ﷺ الذي عنده علم الكتاب، ح ٩).

٧. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٤١ (ح ١٢٨)؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٨ (تاريخ أمير المؤمنين ﷺ، باب في أنّ الوالدين رسول الله وأمير المؤمنين ﷺ، ح ٩).

٨. سورة النساء (٤)، الآية ٣٦.

٩. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٤١ (ح ١٢٩)؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٨ (تاريخ أمير المؤمنين ﷺ، باب في أنّ الوالدين رسول الله وأمير المؤمنين ﷺ، ح ١٠).

٦٣٦ ١٩. تفسير فرات بن إبراهيم: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مَعْنَعُنَا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام وَعَلِيًّا يَحْضُرَانِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: أَنَا أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ وَعَلِيٌّ الْآخَرُ. قَالَ: قُلْتُ: وَأَيُّ مَوْضِعٍ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: قَوْلُهُ: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^١.

٦٣٧ ٢٠. تفسير العياشي: عن البرقي عَمَّن رَوَاهُ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾^٢؟ قَالَ: الْبَأْسُ الشَّدِيدُ عَلَيَّ عليه السلام، وَهُوَ لَدُنْ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، قَاتِلٌ مَعَهُ عَدُوَّهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾^٣.

٦٣٨ ٢١. تفسير القمي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت في علي وحزمة والعباس وشيبة. قال العباس: أنا أفضل؛ لأن سقاية الحاج بيدي. وقال شيبة: أنا أفضل؛ لأن حجابة البيت بيدي وقال حمزة: أنا أفضل؛ لأن عمارة البيت بيدي. وقال علي عليه السلام: أنا أفضل؛ فإني آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت، فرضوا برسول الله عليه السلام حكماً، فأنزل الله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - إِلَى قَوْلِهِ - عِنْدَهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^٤.

٦٣٩ ٢٢. الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام في قول الله عليه السلام ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾: نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة، إنهم فخرُوا بالسقاية والحجابة فأنزل الله عليه السلام: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ

١. تفسير فرات بن إبراهيم، ص ١٠٥؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٣ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب في أن الوالدين رسول الله وأمر المؤمنين عليه السلام، ح (١٩).

٢. سورة الكهف (٨)، الآية ٢.

٣. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٢١ (ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٢١ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب في بعض ما نزل في جهاده عليه السلام، ح (٢).

٤. سورة التوبة (٩)، الآية ١٩.

٥. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ٢٨٤؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٤ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب في قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، ح (١).

الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ^١، وكان عليّ وحمة وجعفر - صلوات الله عليهم - الذين آمنوا بالله واليوم الآخر: ﴿وَجَنِّدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَشْتُرُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾^٢.

٦٤٠ ٢٣. تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله^{عليه السلام} قال: سألته عن قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا * وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا^٣؟

فقال: هو عليّ وشيعته، يؤتون كتابهم بإيمانهم^٤.

٦٤١ ٢٤. تفسير القمي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله^{عليه السلام} قال: إنما أنزلت: ﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ (في علي) أَنْزَلَهُ، بِعِلْمِهِ، وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾^٥.

وقرأ أبو عبد الله^{عليه السلام}: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا (آل محمد حقتهم) لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَخْشَفُ لَهُمْ وَلَا يَلْهَيْدُهُمْ طَرِيقًا﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا^٦.

٦٤٢ ٢٥. تفسير القمي: الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن ابن أسباط، عن

١. سورة التوبة (٩)، الآية ١٩.

٢. نفس الآية.

٣. الكافي، ج ٨، ص ٢٠٤ (كتاب الروضة، ح ٢٤٥)؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٥ (تاريخ أمير المؤمنين^{عليه السلام})، باب في قوله تعالى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (ح ٣).

٤. سورة الإنشاق (٨٤)، الآيات ٧-٩.

٥. تأويل الآيات، ج ٢، ص ٧٨٢؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٦٧ (تاريخ أمير المؤمنين^{عليه السلام})، باب في أنه^{عليه السلام} المؤذن بين الجنة والنار وصاحب الأعراف، ح (٩).

٦. سورة النساء (٤)، الآية ١٦٦.

٧. سورة النساء (٤)، الآيات ١٦٨ و ١٦٩.

٨. تفسير عليّ بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ١٥٩؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٩٣ (تاريخ أمير المؤمنين^{عليه السلام})، باب في سائر الآيات النازلة في شأنه^{عليه السلام}، ح (٢١).

ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وَأَلِّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾^١ بولاية علي عليه السلام.^٢

٦٤٣ ٢٦. تفسير فرات بن إبراهيم: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ الْحُسَيْنِ الصَّائِحَ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْوَشَاءُ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾^٣ قَالَ: أَوْفُوا بِوِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَرَضًا مِنْ اللَّهِ لَكُمْ أُوفِ لَكُمْ بِالْحِجَّةِ.^٤

٦٤٤ ٢٧. تفسير القمي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَبِأَيِّ آيَاتِنَا نَكْفُرُ﴾^٥ قَالَ: قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَتَقَدَّسَ - : فَبِأَيِّ النِّعْمَتَيْنِ تَكْفُرَانِ بِمُحَمَّدٍ أَمْ بِعَلِيِّ؟ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.^٦

٦٤٥ ٢٨. تفسير القمي: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ: ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾^٧ قَالَ: يَعْنِي جَبْرَائِيلَ، قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾^٨ قَالَ: يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ الْمُطَاعُ عِنْدَ رَبِّهِ الْأَمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قُلْتُ: قَوْلُهُ:

١. سورة الأنعام (٦)، الآية ٢٣.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ١١٩٩، بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٩٣ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب في سائر الآيات النازلة في شأنه عليه السلام، ح (٢٢).

٣. سورة البقرة (٢)، الآية ٤٠.

٤. تفسير فرات بن إبراهيم، ص ٥٨؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٢٠ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب في سائر الآيات النازلة في شأنه عليه السلام، ح (٨٠).

٥. سورة الرحمن (٥٥)، الآية ١٣ و...

٦. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٣٤٤؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٧٣ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب في سائر الآيات النازلة في شأنه عليه السلام، ح (١٦١).

٧. سورة التكويد (٨١)، الآية ٢٠.

٨. أيضاً، الآية ٢١.

﴿ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴾^١ قال: يعني النبي ﷺ، ما هو بمجنون في نصبه أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - علماً للناس، قلت: قوله: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾^٢ قال: وما هو - تبارك وتعالى - على نبيه بغيبه بضنين عليه، قلت: قوله: ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴾^٣ قال: يعني الكهنة الذين كانوا في قريش، فنسب كلامهم إلى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم، فقال: ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴾^٤ مثل أولئك، قلت: قوله: ﴿ فَأَيِّنَّ تَذْهَبُونَ ﴾^٥ إن هُوَ إِلَّا يَنْكُرُ لِلْعَالَمِينَ^٦ قال: أين تذهبون في علي، يعني: ولايته أين تفرون منها ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا يَنْكُرُ لِلْعَالَمِينَ ﴾^٦ لمن أخذ الله ميثاقه على ولايته، قلت: قوله: ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴾^٧ قال: في طاعة علي والأئمة من بعده، قلت: قوله: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾^٨ قال: لأن المشيئة إليه - تبارك وتعالى - لا إلى الناس.^٩

٦٤٦ ٢٩. كمال الدين: حدثنا غير واحد من أصحابنا، قالوا: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال، قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى اختار من الأيام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختارني على جميع الأنبياء، واختار مني علياً وفضلته على جميع الأوصياء، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء من ولده،

١. سورة التكوير (٨١)، الآية ٢٢.

٢. أيضاً، الآية ٢٤.

٣-٤. أيضاً، الآية ٢٥.

٥. أيضاً، الآيات ٢٦ و ٢٧.

٦. أيضاً، الآية ٢٧.

٧. أيضاً، الآية ٢٨.

٨. أيضاً، الآية ٢٩.

٩. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤٠٩: بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ١٧٥ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب سائر الآيات النازلة في شأنه، ح (١٦٤).

ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تاسعهم قائمهم^١.

٦٥٠ ٣٣. كمال الدين: حَدَّثَنَا الْمُظْفَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظْفَرِ الْعُلُوِي السَّمَرْقَنْدِي عليه السلام قَالَ:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ الْعِيَّاشِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ كَلْثُومٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَكُونُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ^٢.

٦٥١ ٣٤. الغيبة الطوسي: عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الموصللي قال: حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَّاحِ الزُّهْرِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَمِيرِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ ثَابِتِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام يَقُولُ: مِائَتَانِ عَشْرَ مَحَدَّثًا^٣.

٦٥٢ ٣٥. مناقب آل أبي طالب: أبو بصير، عن الصادق عليه السلام في خبر أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أَمَا

جَبْرِئِيلُ نَزَلَ عَلَيَّ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُوْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَوْمٍ إِمَامُهُمْ ضَبٌّ، فَانظُرُوا أَنْ لَا تَكُونُوا أَوْلَئِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْنِهِمْ﴾^٤.

٦٥٣ ٣٦. تأويل الآيات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ السِّيَّارِي، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ

١. الخصال، ص ٤١٩؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٩٢ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب في نصوص الباقر عليه السلام على الأئمة عليهم السلام، ح (٣).

٢. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٣٥٠؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٩٨ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب في نصوص الصادق عليه السلام على الأئمة عليهم السلام، ح (٥).

٣. الغيبة، التعماني، ص ٨٤؛ بحار الأنوار، ج ٣٦، ص ٣٩٩ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب في نصوص الصادق عليه السلام على الأئمة عليهم السلام، ح (٧).

٤. سورة الإسراء (١٧)، الآية ٧١.

٥. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٢٤٢؛ بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٦٣ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب في أخبار الغدير، ح (٤٠).

تلا: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ (بولاية عليّ) لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾^١ ثم قال: هكذا هي في مصحف فاطمة عليها السلام.^٢

٦٥٤ ٣٧. تأويل الآيات: وروى محمد البرقي، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عليه السلام: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ (بولاية عليّ) لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾^٣ ثم قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي، وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام.^٤

٦٥٥ ٣٨. تفسير العياشي: أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام قيل له: يا أمير المؤمنين، أخبرنا بأفضل مناقبك؟ قال: نعم، كنت أنا وعبّاس وعثمان بن أبي شيبة في المسجد الحرام، قال عثمان بن أبي شيبة: أعطاني رسول الله الخزانة، يعني مفاتيح الكعبة. وقال العباس: أعطاني رسول الله عليه السلام السقاية، وهي زمزم، ولم يعطك شيئاً يا عليّ، قال: فأنزل الله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَشْتُرُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾^٥.

٦٥٦ ٣٩. تفسير العياشي: أبو بصير، عن أحدهما في قول الله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^٦ قال: نزلت في عليّ وحمزة وجعفر والعبّاس وشيبة،

١. سورة المعارج (٧٠)، الآيات ١ و٢.

٢. تأويل الآيات، ج ٢، ص ٧٢٣، بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٧٦ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام باب في أخبار الغدير، ح ٦٣).

٣. نفس الآية

٤. تأويل الآيات، ج ٢، ص ٧٢٣، بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ١٧٦ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في أخبار الغدير، ح ٦٣).

٥. سورة التوبة (٩)، الآية ١٩.

٦. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٨٣ (ح ٣٥)، بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٢٣٦ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في أنه عليه السلام سبق الناس في الإسلام والإيمان، ح ٣٦).

٧. سورة التوبة (١٩)، الآية ١٩.

إنهم فخرُوا في السقاية والحجابه فأنزل الله: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ - إِلَى قَوْلِهِ - وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ الْآيَةَ، فكان عليّ وحمزة وجعفر والعباس عليهم السلام الذين آمنوا بالله واليوم الآخر،
وجاهدوا في سبيل الله، لا يستوون عند الله. ١

٦٥٧ ٤٠. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَمَّنْ رَوَاهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الحسين، عن مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بصير قال: قلت
لأبي عبد الله عليه السلام: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: وَجَّهَنِي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إِلَى الْيَمَنِ وَالْوَحْيَ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم بِالْمَدِينَةِ، فَحَكَمْتَ بَيْنَهُمْ
بحكم الله حَتَّى لَقَدْ كَانَ الْحَكْمَ يَظْهَرُ^٢، فقال: صدقوا، قلت: وكيف ذاك جُعِلت
فذاك؟ فقال: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ قَضِيَّةٌ لَمْ يَنْزَلِ الْحَكْمَ فِيهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ
تَلْقَاهُ بِهِ رُوحَ الْقُدُسِ^٣.

٦٥٨ ٤١. بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ
أبي الحصين الأسدي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام
ذات ليلة على أصحابه بعد عتمة وهم في الرحبة وهو يقول: همهمة وليلة مظلمة،
خرج عليكم الإمام وعليه قميص آدم، وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى عليه السلام.^٤

٦٥٩ ٤٢. معاني الأخبار: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا
الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن
ابن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته أنا

١. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٨٣ (ح ٣٤)؛ بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٢٧ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في
أنه عليه السلام سبق الناس في الإسلام والإيمان، ح ٢٧).

٢. في البحار: «الحكيم يزهو».

٣. بصائر الدرجات، ص ٤٧٣؛ بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٥٦ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب أن الله تعالى
ناجاه عليه السلام، ح ١٧).

٤. بصائر الدرجات، ص ١٩٨؛ بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٤٢ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب ما بين من مناقب
نفسه القدسية، ح ١٤).

الهادي، أنا المهتدي، وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرامل، وأنا ملجأ كل ضعيف
ومأمن كل خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة، وأنا جبل الله المتين، وأنا عروة الله
الوثقى وكلمة الله التقوى، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده، وأنا جنب الله الذي يقول:
﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَنْحَسِرْتُ عَلَى مَا قَرَأْتُ فِي جَدْبِ اللَّهِ﴾^١ وأنا يد الله المبسوطة على
عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطة، من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لأنني
وصي نبيي في أرضه وحجته على خلقه، لا ينكر هذا إلا راد على الله وعلى رسوله.^٢

٦٦٠ . ٤٣ . بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن
عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:
إن علياً عليه السلام ملك مافي الأرض وما تحتها فعرضت له السحابان الصعب والذلول،
فاختار الصعب وكان في الصعب ملك ماتحت الأرض، وفي الذلول ملك مافوق
الأرض، واختار الصعب على الذلول، فدارت به سبع أرضين، فوجد ثلاث خرابات
وأربع عوامر.^٣

٦٦١ . ٤٤ . تفسير القمي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في
المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه، فحرّكه برجله، ثم قال له: قم يادابة الله، فقال
رجل من أصحابه: يا رسول الله، أيسمي بعضنا بهذا الاسم؟ فقال: لا والله، ما هو
إلا له خاصة، وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ
دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾^٤ ثم قال: يا علي، إذا كان

١ . سورة الزمر (٣٩)، الآية ٥٦.

٢ . معاني الأخبار، ص ١٧؛ بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٣٩ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب ما بين من مناقب نفسه
القدسية، ح (١٠).

٣ . بصائر الدرجات، ص ٤٢٩؛ بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٣٦ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب أن الله تعالى
أقدره عليه السلام على سير الآفاق، ح (٢).

٤ . سورة النمل (٢٧)، الآية ٨٢.

آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم^١ تسم به أعداءك، فقال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يقولون هذه الآية إنما تكلمهم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كلّمهم الله في نار جهنم، إنما هو يكلمهم من الكلام، والدليل على أن هذا في الرجعة قوله: ﴿وَيَوْمَ نَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ * حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ قَالَ أَكذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ آثًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ *^٢

قال: الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السلام: إن العامة تزعم أن قوله: ﴿وَيَوْمَ نَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾ عنى يوم القيامة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أفيحشر الله من كل أمة فوجاً ويدع الباقيين؟ لا، ولكنه في الرجعة، وأما آية القيامة فهي: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾^٣.

٦٦٢ ٤٥. معاني الأخبار: حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن نوح بن شعيب العقرقوفي، عن شعيب، عن أبي بصير قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يحدث عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: أيكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان -رحمة الله عليه-: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فأأيكم يحيي الليل؟ قال سلمان: أنا يا رسول الله. قال فأأيكم يختم القرآن في كلّ يوم؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله.

فغضب بعض أصحابه فقال: يا رسول الله، إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا، قلت: أيكم يصوم الدهر؟ قال: أنا، وهو أكثر أيامه يأكل! وقلت: أيكم يحيي الليل؟ فقال: أنا، وهو أكثر ليله نائم! وقلت: أيكم يختم القرآن في كلّ يوم؟ فقال: أنا، وهو أكثر أيامه صامت! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَهْ يَا فُلَان، أنى لك بمثل لقمان

١. الميسم: البديدة أو الآية التي يوسم بها.

٢. سورة النمل (٢٧)، الآيات ٨٣ و٨٤.

٣. سورة الكهف (١٨)، الآية ٤٧.

٤. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ١٣٠؛ بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢٤٣ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب ما يعاين من فضله عليه السلام عند الموت، ح (٣١).

الحكيم، سَلَهُ فَإِنَّهُ يُبَيِّنُكَ، فقال الرجل لسلمان: يا عبدالله، أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟ فقال: نعم، فقال: رأيتك في أكثر نهارك تأكل! فقال: ليس حيث تذهب، إني أصوم الثلاثة في الشهر، وقال الله ﷻ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^١ وَأَصِلُ شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر، فقال: أليس زعمت أنك تحيي الليل؟ فقال: نعم، فقال: أنك أكثر لَيْلِكَ نائم! فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: «من بات على طُهر فكذا ما أحيا الليل»، فأنا أبيت على طُهر، فقال: أليس زعمت أنك تحتم القرآن في كل يوم؟ قال: نعم، قال: فأنت أكثر أيامك صامت! فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام: «يا أبا الحسن، مَثَلُكَ فِي أُمَّتِي مَثَلُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن، فمن أحببك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان، ومن أحببك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان، ومن أحببك بلسانه وقلبه ونصره بيده فقد استكمل الإيمان، والذي بعثني بالحق يا عليّ، لو أحببك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذّب أحد بالنار»، وأنا أقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كل يوم ثلاث مرّات. فقام فكان أنه قد أقم حجراً^٢.

٦٦٣ ٤٦. فضائل الشيعة: الصدوق ﷺ قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبياته، عن أمير المؤمنين عليه السلام^٣ قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، إن الله وهب حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحببك وصدّق عليك، وويل لمن أبغضك وكذّب عليك.

يا عليّ، أنت العالم بهذه الأمة، من أحببك فاز ومن أبغضك هلك.

يا عليّ، أنا المدينة وأنت بابها، فهل تؤتي المدينة إلا من بابها؟

١. سورة الأنعام (٦)، الآية ١٦٠.

٢. معاني الأخبار، ص ٢٣٥؛ بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٢٧٠ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب إن حبه إيمان وبغضه كفر ونفاق، ح ٤٦).

٣. «عن أبياته عن أمير المؤمنين» أوردناها من البحار.

يا عليّ، أهل مودّتك كلُّ أواب حفيظ وكلُّ ذي طمر، لو أقسم على الله لبرّ قسمه .
يا عليّ، إخوانك كلُّ طاهر وزكي^١ مجتهد، يحبّ فيك ويبغض فيك، محتقر
عند الخلق عظيم المنزلة عند الله .

يا عليّ، محبّوك جيران الله في دار الفردوس، لا يتأسّفون على ما خلّفوا من الدنيا .
يا عليّ، أنا ولي لمن واليت وأنا عدو لمن عاديت .

يا عليّ، من أحبّك فقد أحبّني ومن أبغضك فقد أبغضني .

يا عليّ، إخوانك الذبل الشفاه، تعرف الرهبانية في وجوههم .

يا عليّ، إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم
وأنت، وعند المسألة في قبورهم، وعند العرض، وعند الصراط إذا سُئل سائر الخلق
عن إيمانهم فلم يجيبوا .

يا عليّ، حربك حربي وسلمك سلمي، وحربي حرب الله، من سالمك فقد
سالم الله ﷺ .

يا عليّ، بشرّ إخوانك بأنّ الله قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك ولياً .
يا عليّ، أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين .

يا عليّ، شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله دين، ولولا من في
الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها .

يا عليّ، لك كنز في الجنة، وأنت ذو قرنيها، وشيعتك تُعرف بحزب الله .

يا عليّ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه .

يا عليّ، أنا أوّل من ينفذ التراب عن رأسه وأنت معي ثمّ سائر الخلق .

يا عليّ، أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم وتمنعون من كرهتم،

وأنتم الآمنون يوم الفرع الأكبر في ظلّ العرش، يفرح الناس ولا تُفرعون، ويحزن

١ . نسخة بدل: «طاو وذاك» .

الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ* لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ* لَا يَخَزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّسُهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾^١.

يا عليّ، أنت وشيعتك تُطلبون في الموقف، وأنتم في الجنان تتنعمون.

يا عليّ، إن الملائكة والخزّان يشتاقون إليكم، وإن حملة العرش والملائكة المقربون ليخصّونكم بالدعاء، ويسألون الله بمحبّتكم، ويفرحون لمن قدم عليهم منهم كما يفرح الأهل بالغايب القادم بعد طول الغيبة.

يا عليّ، شيعتك الذين يخافون الله في السرّ وينصحونه في العلانية.

يا عليّ، شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات؛ لأنّهم يلقون الله وما عليهم

من ذنب.

يا عليّ، إن أعمال شيعتك تعرض عليّ كلّ يوم جمعة، فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم، وأستغفر لسّيئاتهم.

يا عليّ، ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكلّ خير، وكذلك في الإنجيل، فاسأل أهل الإنجيل وأهل الكتاب يخبروك عن «إليّا» مع علمك بالتوراة والإنجيل، وما أعطاك الله ﷺ من علم الكتاب، وإنّ أهل الإنجيل ليتعاضمون «إليّا» وما يعرفون شيعته، وإنّما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم.

يا عليّ، إن أصحابك ذكرهم في السماء أعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير، فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهاداً.

يا عليّ، أرواح شيعتك تصعد إلى السماء في رقادهم، فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم، ولما يرون من منزلتهم عند الله ﷻ.

يا عليّ، قل لأصحابك العارفين بك يتنزّهون عن الأعمال التي تعرفها يقارفها

عدوهم، فما من يوم ولا ليلة إلا ورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس .

يا علي، اشتد غضب الله على من قلاهم وبرئ منك ومنهم، واستبدل بك وبهم، ومال إلى عدوك، وتركك وشيعتك، واختار الضلال، ونصب الحرب لك ولشيعتك، وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك، ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا .

يا علي، اقراهم مني السلام من لم أر ولم يرني، وأعلمهم أنهم إخواني الذين أشتاق إليهم، فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي، وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به، وليجتهدوا في العمل، فإننا لانخرجهم من هدى إلى ضلالة، وأخبرهم أن الله عنهم راضٍ، وأنه يباهي بهم ملائكته، وينظر إليهم في كل جمعة برحمته، ويأمر الملائكة أن يستغفروا لهم .

يا علي، لا ترغب عن نصره قوم يبلغهم أو يسمعون أني أحبك فأحبوك لحبي إياك، ودانوا الله ﷻ بذلك، وأعطوك صفو المودة من قلوبهم، واختاروك على الآباء والاخوة والأولاد، وسلكوا طريقك وقد حُمِلوا على المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا، وبذلوا المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك، فكن بهم رحيماً واقنع بهم، فإن الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق، وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا، وألزم قلوبهم معرفة حقتنا، وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا، لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم وميل الشيطان بالمكاره عليهم، أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة الضلالة متحيرون في الأهواء، عموا عن المحجة وما جاء من عند الله، فهم يمسون ويصبحون في سخط الله، وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة، لا يستأنسون إلى من خالفهم، ليست الدنيا منهم وليسوا منها، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى.^١

١ . فضائل الشيعة، الصدوق، ص ١٣، بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ٣٠٧ (تاريخ أمير المؤمنين ﷺ، باب أن حبه إيمان وبغضه كفر ونفاق، ح ١٢٢).

٦٦٤ .٤٧. أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عبدالله الموسوي في داره بمكة سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة قال: حدثني مؤدبي عبدالله بن أحمد بن نهيك الكوفي قال: حدثنا محمد بن زياد، عن ابن أبي عمير قال: حدثنا علي بن رناب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي، إنه لما أسري بي إلى السماء تلتقتني الملائكة بالبشارات في كل سماء حتى لقيني جبرئيل عليه السلام في محفل من الملائكة فقال: يا محمد، لو اجتمعت أمتك على حب علي ما خلق الله ﷻ النار.

يا علي، إن الله - تبارك وتعالى - أشهدك معي في سبعة مواطن حتى أنست بك. أما أول ذلك: فليلة أسري بي إلى السماء قال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك يا محمد؟ فقلت: يا جبرئيل خلفته ورائي، فقال: ادع الله ﷻ فليأتك به، فدعوت الله ﷻ فإذا مثالك معي وإذا الملائكة وقوفاً صفوفاً، فقلت: يا جبرئيل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يباهي الله ﷻ بهم يوم القيامة، فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة. والثاني: حين أسري بي إلى ذي العرش ﷻ فقال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك يا محمد؟ فقلت: خلفته ورائي، قال: ادع الله ﷻ، فليأتك به فدعوت الله ﷻ فإذا مثالك معي، وكشط لي عن سبع سماوات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها.

والثالث: حين بُعثت للجن فقال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك؟ فقلت: خلفته ورائي، فقال: ادع الله ﷻ فليأتك به، فدعوت الله ﷻ فإذا أنت معي، فما قلت لهم شيئاً ولا ردوا علي شيئاً إلا سمعته ووعيته.

والرابع: خصصنا بليلة القدر وأنت معي فيها وليست لأحد غيرنا. والخامس: ناجيت الله ﷻ ومثالك معي، فسألت فيك خصلاً أجابني إليها إلا النبوة فإنه قال: خصصتها بك وختمتها بك.

والسادس: لما طفت بالبيت المعمور كان مثالك معي.

والسابع: هلاك الأحزاب على يدي وأنت معي.

يا عليّ، إن الله أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين، ثم أطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين، ثم أطلع الثالثة فاختر فاطمة على نساء العالمين، ثم أطلع الرابعة فاختر الحسن والحسين والأئمة من ولدتهما على رجال العالمين.

يا عليّ، إنّي رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن، فأنست بالنظر إليه، إنّي لمّا بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء وجدت على صخرتها «لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، أيّده بوزيره ونصرته به» فقلت: يا جبرئيل، ومن وزير ي؟ قال: عليّ بن أبي طالب، فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها «لا إله إلا الله أنا وحدي ومحمّد صفوتي من خلقي، أيّده بوزيره ونصرته به» فقلت: يا جبرئيل، ومن وزير ي؟ فقال: عليّ بن أبي طالب. فلمّا تجاوزت السدرة وانتهيت إلى عرش ربّ العالمين وجدت مكتوباً على قائمة من قوائم العرش «أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمّد حبيبي وصفوتي من خلقي، أيّده بوزيره وأخيه ونصرته به».

يا عليّ، إن الله ﷻ أعطاني فيك سبع خصال: أنت أوّل من ينشقّ القبر عنه معي، وأنت أوّل من يقف معي على الصراط فيقول للنار: خذي هذا فهو لك وذري هذا فليس هو لك، وأنت أوّل من يكسى إذا كسيت ويحيى إذا حييت، وأنت أوّل من يقف معي عن يمين العرش، وأوّل من يقرع معي باب الجنة، وأوّل من يسكن معي عليّين، وأوّل من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ﴿خَبَأْتُهُ مِسْكَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾ ٢٠١.

٦٦٥ ٤٨. الخصال: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن وأحمد بن محمّد بن يحيى العطار ﷺ قالوا: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن

١. سورة المطففين (٨٣)، الآية ٢٦.

٢. الأمالي، الطوسي، ص ٦٤٣؛ بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٣٥ (تاريخ أمير المؤمنين ﷺ، باب جوامع مناقبه ﷺ، ح ١٧).

الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء كان في تلك الصحيفة؟ قال: هي الأحرف التي يفتح كل حرف منها ألف حرف. قال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة.^١

٦٦٦ ٤٩. بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن أبي بصير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله - تبارك وتعالى - فرض العلم عن ستة أجزاء، فاعطى علياً منه خمسة أجزاء، وله سهم في الجزء الآخر من الناس.^٢

٦٦٧ ٥٠. مناقب آل أبي طالب: أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أراد قوم علي عهد أبي بكر أن يبنوا مسجداً بساحل عدن، فكان كلما فرغوا من بنائه سقط فعادوا إليه فسألوه، فخطب وسأل الناس وناشدهم إن كان عند أحد منكم علم هذا فليقل، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: احترقوا في ميمته وميسرته في القبلة فإنه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما: «أنا رضوى وأختي حباء، متنا لا نشرك بالله العزيز الجبار»، وهما مجردتان، فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما، ثم ابنوا مسجدكم فإنه يقوم بناؤه، ففعلوا ذلك فكان كما قال عليه السلام.^٣

٦٦٨ ٥١. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن عمران بن ميثم أو صالح بن ميثم، عن أبيه قال: أتت امرأة مجح^٤ أمير المؤمنين عليه السلام فقالت: يا أمير المؤمنين، إنني زنيت فطهرني طهرك الله، فإن عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع، فقال لها: ممّا أطهرك؟ فقالت: إنني زنيت،

١ . النخصال، ص ٦٤٩؛ بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٣٣ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب أن النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب، ح ١٥).

٢ . بصائر الدرجات، ص ٥٢٨؛ بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٤٣ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب أن النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب، ح ٤٨).

٣ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ١٧٩؛ بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٢١ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب قضاياه وماهدئ قومه إليه ممّا أشكل عليهم، ح ٤).

٤ . بالجيم ثم الحاء المهملة الحامل التي قرب وضع حملها وعظم بطنها. (بحار الأنوار)

فقال لها: أو ذات بعل أنت أم غير ذلك؟ فقالت: بل ذات بعل، فقال لها أفحاضر كان بعلك إذ فعلت ما فعلت أم غائباً كان عنك؟ فقالت: بل حاضراً، فقال لها: انطلقني فضعي ما في بطنك ثم ائمني أطهرك، فلما ولت عنه المرأة فصارت حيث لا تسمع كلامه قال: اللهم إنها شهادة.

فلم يلبث أن أتته فقالت: قد وضعت فطهري، قال: فتجاهل عليها، فقال: أطهرك يا أمة الله ممّاذ؟ فقالت: إنّي زويت فطهري، فقال: وذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت؟ قالت: نعم، قال: وكان زوجك حاضراً أم غائباً؟ قالت: بل حاضراً، قال: فانطلقني فارضعيه حولين كاملين كما أمرك الله، قال: فانصرفت المرأة، فلما صارت من حيث لا تسمع كلامه قال: اللهم إنهما شهادتان.

قال: فلما مضى حولان أتت المرأة فقالت: قد أرضعته حولين فطهري يا أمير المؤمنين، فتجاهل عليها وقال: أطهرك ممّاذ؟ فقالت: إنّي زويت فطهري، قال: وذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت؟ فقالت: نعم، قال: وبعلك غائب عنك إذ فعلت ما فعلت أو حاضر؟ قالت: بل حاضر، قال: فانطلقني فاكفليه حتى يعقل أن يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر، قال: فانصرفت وهي تبكي، فلما ولت فصارت حيث لا تسمع كلامه قال: اللهم إنها ثلاث شهادات.

قال: فاستقبلها عمرو بن حريث المخزومي فقال لها: ما يبكيك يا أمة الله وقد رأيتك تختلفين إلى عليّ تسألينه أن يطهرك؟ فقالت: إنّي أتيت أمير المؤمنين ﷺ فسألته أن يطهري فقال: اكفلي ولدك حتى يعقل أن يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر، وقد خفت أن يأتي عليّ الموت ولم يطهري، فقال لها عمرو بن حريث: ارجعي إليه فأنا أكفله، فرجعت فأخبرت أمير المؤمنين ﷺ بقول عمرو، فقال لها أمير المؤمنين ﷺ وهو متجاهل عليها: ولم يكفل عمرو ولدك؟ فقالت: يا أمير المؤمنين، إنّي زويت فطهري، فقال: وذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت؟ قالت: نعم، قال: أفغائباً كان بعلك إذ فعلت ما فعلت أم حاضراً؟ فقالت: بل حاضراً، قال:

فرفع رأسه إلى السماء وقال: اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ ثَبِتَ لَكَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ، وَإِنَّكَ قَدْ قَلْتَ لِنَبِيِّكَ ﷺ فيما أخبرته به من دينك: «يا مُحَمَّدُ، مَنْ عَطَلَ حَدًّا مِنْ حُدُودِي فَقَدْ عَانَدَنِي وَطَلَبَ بِذَلِكَ مُضَادَّتِي»، اللَّهُمَّ فَإِنِّي غَيْرُ مَعْطَلٍ حَدُودِكَ وَلَا طَالِبٍ مُضَادَّتِكَ وَلَا مُضَيِّعٍ لِأَحْكَامِكَ، بَلْ مَطِيعٌ لَكَ وَمَتَّبِعٌ سُنَّةَ نَبِيِّكَ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ حَرِيثٍ وَكَأَنَّمَا الرِّمَانُ يَفْقَأُ فِي وَجْهِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمْرُو قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكْفِلَهُ إِذْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَحِبُّ ذَلِكَ، فَأَمَّا إِذَا كَرِهْتَهُ فَإِنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ، فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: أْبَعْدُ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ! لَتَكْفِلَنَّهُ وَأَنْتَ صَاغِرٌ، فَصَعِدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ الْمَنْبِرَ فَقَالَ: يَا قَبْرُ، نَادِ فِي النَّاسِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَنَادَى قَبْرُ فِي النَّاسِ، فَاجْتَمَعُوا حَتَّى غَضَّ الْمَسْجِدَ بِأَهْلِهِ.

وقام أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ إِمَامَكُمْ خَارِجَ بَهْذَةِ الْمَرْأَةِ إِلَى هَذَا الظَّهْرِ لِيَقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَعَزَمَ عَلَيْكُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا خَرَجْتُمْ وَأَنْتُمْ مَتَنَكِّرُونَ وَمَعَكُمْ أَحْجَارُكُمْ، لَا يَتَعَرَّفُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى تَنْصَرَفُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ بِكَرَةِ خَرَجَ بِالْمَرْأَةِ، وَخَرَجَ النَّاسُ مَتَنَكِّرِينَ مَتَلَثِّمِينَ بَعْمَانَتِهِمْ وَبَارِدِيَتِهِمْ، وَالْحِجَارَةَ فِي أُرْدِيَتِهِمْ وَفِي أَكْمَامِهِمْ حَتَّى انْتَهَى بِهَا وَالنَّاسُ مَعَهُ إِلَى الظَّهْرِ بِالْكَوْفَةِ، فَأَمَرَ أَنْ يَحْفَرَ لَهَا حَفِيرَةً، ثُمَّ دَفَنَهَا فِيهَا، ثُمَّ رَكِبَ بَغْلَتَهُ وَأَثَبَتْ رَجْلِيهِ فِي غَرَزِ الرِّكَابِ، ثُمَّ وَضَعَ إِصْبَعِيهِ السَّبَابَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَهْدَ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ عَهْدًا عَهْدَهُ مُحَمَّدٌ ﷺ إِلَيَّ بِأَنَّهُ لَا يَقِيمُ الْحَدَّ مَنْ لَمْ يَلِمْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَدًّا، فَمَنْ كَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَدًّا مِثْلَ مَا لَهُ عَلَيْهِ فَلَا يَقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ، قَالَ: فَانْصَرَفَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ كُلَّهُمْ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ﷺ، فَأَقَامَ هُوَ لَاءَ الثَّلَاثَةِ عَلَيْهَا الْحَدَّ يَوْمَئِذٍ وَمَامِعَهُمْ غَيْرَهُمْ؛ قَالَ: وَانْصَرَفَ فِي مَنِّ انْصَرَفَ يَوْمَئِذٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.^١

١ - الكافي، ج ٧، ص ١٨٧ (كتاب الحدود، باب آخر من صفة الرجم، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٩٠ (تاريخ أمير المؤمنين ﷺ، باب قضاياها وماهدى قومه إليه مما أشكل عليه، ح ٦٥).

٦٦٩ . ٥٢ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لقد قضى أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - بقضية ما قضى بها أحد كان قبله، وكانت أول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأفضى الأمر إلى أبي بكر أتى برجل قد شرب الخمر فقال له أبو بكر: أشربت الخمر؟ فقال الرجل: نعم، فقال: لم شربتها وهي محرمة؟ فقال: إنني لما أسلمت ومنزلي بين ظهرائي قوم يشربون الخمر ويستحلونها، ولو أعلم إنها حرام فأجتنبها. قال: فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال: ما تقول يا أبا حفص في أمر هذا الرجل؟ فقال: معضلة وأبو الحسن لها، فقال أبو بكر: يا غلام، ادع لنا علياً، قال عمر: بل يؤتى الحكم في منزله، فأتوه ومعه سلمان الفارسي، فأخبره بقصة الرجل، فاقصص عليه قصته، فقال علي عليه السلام لأبي بكر: إبعث معه من يدور به علي مجالس المهاجرين والأنصار، فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه، فإن لم يكن تلا عليه آية التحريم فلا شيء عليه، ففعل أبو بكر بالرجل ما قال علي عليه السلام، فلم يشهد عليه أحد فخلّى سبيله، فقال سلمان لعلي عليه السلام: لقد أرشدتهم، فقال علي عليه السلام: إنما أردت أن أجدد تأكيد هذه الآية فيهم وفيهم ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ ١.

٦٧٠ . ٥٣ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام فقال له أبو بصير: ما تقول في الصلاة في شهر رمضان؟ فقال: لشهر رمضان حرمة وحق لا يشبه شيء من الشهور، صل ما استطعت في شهر رمضان تطوعاً بالليل والنهار، فإن استطعت أن تصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة [فافعل]، إن علياً في آخر عمره كان

١ . سورة يونس (١٠)، الآية ٣٥.

٢ . الكافي، ج ٧، ص ٢٤٩ (كتاب الحدود، باب من زنى أو سرق أو شرب الخمر بجهالة لا يعلم أنها محرقة، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ٢٩٩ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب قضاياها وماهدى قومه إليه مستأشكلاً عليهم، ح ٧٤).

يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة، فصلَّ يا أبا محمَّد زيادة رمضان، فقلت: كم جعلت فذاك؟ فقال: في عشرين ليلة تصلِّي في كل ليلة عشرين ركعة ثماني ركعات قبل العتمة، واثنى عشرة ركعة بعدها، سوى ما كنت تصلِّي قبل ذلك، فإذا دخل العشر الأواخر فصلَّ ثلاثين ركعة في كل ليلة ثماني ركعات قبل العتمة، واثنين وعشرين ركعة بعدها سوى ما كنت تفعل قبل ذلك.^١

٦٧١ ٥٤. تفسير العياشي: أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ»^٢ قال: علي أمير المؤمنين: أفضلهم، وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله.^٣

٦٧٢ ٥٥. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمَّد، عن ابن محبوب، عن ابن فضال جميعاً، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير قال: بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أن طلحة والزبير يقولان: ليس لعلِّي مال. قال: فسق ذلك عليه، فأمر وكلاءه أن يجمعوا غلته حتى إذا حال الحول أتوه وقد جمعوا من ثمن الغلّة مئة ألف درهم، فنشرت بين يديه، فأرسل إلى طلحة والزبير فأتياه فقال لهما: هذا المال والله لي، ليس لأحد فيه شيء، وكان عندهما مصداقاً. قال: فخرجا من عنده وهما يقولان: إن له مالاً.^٤

٦٧٣ ٥٦. الكافي: محمَّد بن يحيى، عن عبد الله بن محمَّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن فاطمة بنت علي، عن أمّامة بنت أبي العاص بن الربيع وأمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: أتاني أمير المؤمنين

١. الكافي، ج ٤، ص ١٥٤ (كتاب الصيام، باب ما يزداد من الصلاة في شهر رمضان، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٣ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب عبادته وخوفه عليه السلام، ح ١٦).

٢. سورة البقرة (٢)، الآية ٢٦٥.

٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٤٨ (ح ٤٨٦)؛ بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٣٥ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب سخاؤه وإنفاقه وإيثاره عليه السلام، ح ١٠).

٤. الكافي، ج ٦، ص ٤٤٠ (كتاب الرّي والتحمّل، باب التسجّل واطهار التّسمة، ح ١١)؛ بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٢٥ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام، ح ٣٥).

عليّ عليه السلام في شهر رمضان فأتني بعشاء وتمر وكمأة فأكل عليه السلام وكان يحب الكمأة.^١

٦٧٤ ٥٧. كشف اليقين: حدّثني الشريف أبو الحسن محمد بن جعفر المحمّدي قراءة عليه فأقر به، قال: أخبرنا محمد بن وهبان الهنائي قال: أخبرنا أحمد بن أبي دجاجة عن الرزاز قال: أخبرنا الحسن بن عليّ الزعفراني قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي سمينة، عن عليّ بن عبدالله الخياط، عن الحسن بن عليّ الأسدي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مدّ الفرات عندكم على عهد عليّ عليه السلام فأقبل إليه الناس فقالوا: يا أمير المؤمنين، نحن نخاف الغرق؛ لأن الفرات قد جاء من الماء مالم ير مثله وقد امتلأت جنتاه فإله الله.

فركب أمير المؤمنين عليه السلام والناس معه وحوله يميناً وشمالاً، فمرّ بمسجد ثقيف فغمزه بعض شبّانهم، فالتفت إليهم مغضباً فقال: صغار الخدود، لنام الجدود، بقية ثمود، من يشتري مني هؤلاء الأعداء؟ فقام إليه مشايخهم فقالوا له: يا أمير المؤمنين، إنّ هؤلاء شبّان لا يعقلون ما هم فيه فلا تؤاخذنا بهم، فوالله إنّنا كنا لهذا لكارهين، ومامننا أحد يرضى هذا الكلام لك، فاعف عنّا عفا الله عنك، قال: فكأنّه عليه السلام استحقى فقال: لست أعفو عنكم إلّا على أن لا أرجع حتّى تهدموا مجلسكم وكل كوة وميزاب وبالوعة إلى طريق المسلمين، فإنّ هذا أذى للمسلمين، فقالوا: نحن نفعل ذلك، فمضى وتركهم، فكسروا مجلسهم وجميع ما أمر به حتّى انتهى إلى الفرات وهو يزخر بأواجه، فوقف والناس ينظرون فتكلّم بالعبرانية كلاماً [فضربه بقضيب كان معه وزجره]، ونزل الفرات ذراعاً فقال: حسبكم؟، قالوا: زدنا، فضربه بقضيب كان معه وإذا بالحيّتان فاغرة أفواهما، فقالت: يا أمير المؤمنين، عرضت ولايتك علينا فقبلناها ما خلا الجرّي والمارماهي والزمار، فقال عليه السلام: إنّ بني إسرائيل لما تفرقوا عن المائدة فمن كان أخذ منهم برأ كان منهم القردة والخنازير،

١. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٠ (كتاب الأطعمة، باب الكمأة، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١٥٨ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام، ح ٥١).

ومن أخذ منهم بحراً كان الجزي والمارماهي والزمار. ثم أقبل الناس عليه فقالوا: هذه رمانة مارأيها مثلها قط جاء بها الماء وقد أحبست الجسر من عظمها وكبرها، فقال: هذه رمانة من رمان الجنة، فدعا بالرجال والحبال فأخرجوها، فما بقي بيت بالكوفة إلا دخله منها شيء^١.

٦٧٥ ٥٨. الخرائج: الصقار، عن أبي بصير، عن جذعان بن نصر: حدثنا البرقي محمد بن خالد: حدثنا محمد بن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: بينا علي عليه السلام بالكوفة [إذ] أحاطت به اليهود فقالوا: أنت الذي تزعم أن الجزي منا معشر اليهود ثم مسح؟ فقال لهم: نعم، ثم ضرب يده إلى الأرض فتناول منها عوداً فشقه باثنين وتكلم عليه بكلام وتفل عليه ثم رمى [به] في الفرات، فإذا الجزي يتراكب بعضه على بعض ويقول بصوت عالٍ إلى أمير المؤمنين عليه السلام: نحن طائفة من بني إسرائيل عرضت علينا ولا يتكم، فأبينا أن نقبلها فمسخنا الله جزيًا^٢.

٦٧٦ ٥٩. الخرائج: روى أبو بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن فكلموا بنوه سقط، فأتوا أبا بكر فقال: استوثقوا من البناء وافعلوا، ففعلوا وأحكموا فسقط، فعادوا إليه فسألوه، فخطب الناس وناشدهم: إن كان لواحد منكم به علم فليقل، فقال علي عليه السلام: احتفروا في ميمنة القبلة وميسرتها فإنه يظهر لكم قبران عليهما كوبة^٣ مكتوب عليها: «أنا رضوي وأختي حيا ابتنا تبع، متنا لا نشرك بالله شيئاً» فاغسلوهما وكفنوهما، وصلوا عليهما وادفنوهما، ثم ابنو مسجدكم فإنه يقوم بناؤه، ففعلوا فكان كذا، فقام البناء^٤.

١. كشف اليقين، ابن طاووس الحسني، ص ٤١٦؛ بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٣٦ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب ما ظهر من معجزاته في انقياد الحيوانات، ح ٨).

٢. الخرائج، ج ٢، ص ٨٢٤؛ بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٤١ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب ما ظهر من معجزاته في انقياد الحيوانات، ح ١١).

٣. الكوبة: حجر مدور.

٤. الخرائج، ج ١، ص ١٩٠؛ بحار الأنوار، ج ٤١، ص ٢٩٧ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام)، باب إخباره بالغائبات وعلمه باللغات، ح ٢٢).

٦٧٧ . ٦٠ . إختيار معرفة الرجال: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهران، عن محمّد بن عليّ بن محمّد بن عبدالله الحنّاط، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمّد بن الحنفية دهرأ وما كان يشكّ في أنه إمام حتّى أتاه ذات يوم فقال له: جُعلت فداك! إن لي حرمة وموّدّة وانقطاعاً فأسألك بحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام إلا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته عليّ خلقه؟ قال: فقال: يا أبا خالد، حلّفتني بالعظيم؟ الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام عليّ وعليك وعليّ كل مسلم، فأقبل أبو خالد لمّا أن سمع ما قاله محمّد بن الحنفية، وجاء إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، فلمّا استأذن عليه فأخبر أن أبا خالد بالباب فاذن له، فلمّا دخل عليه دنا منه قال: مرحباً بك يا كنكر، ما كنت لنا بزائر ما بدالك فينا؟ فخرّ أبو خالد ساجداً شكراً لله تعالى ممّا سمع من عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: الحمد لله الذي لم يمّنتني حتّى عرفت إمامي، فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟ قال: إنك دعوتني باسمي الذي سمّنتني أمّي التي ولدتني، وقد كنت في عمياء من أمري، ولقد خدمت محمّد بن الحنفية عمراً من عمري ولا أشكّ إلا وأنّه إمام، حتّى إذا كان قريباً سألته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة أمير المؤمنين عليه السلام فأرشدني إليك وقال: هو الإمام عليّ وعليك وعليّ خلق الله كلّهم، ثم أذنت لي، فجنّحت فدنوت منك وسمّيتني باسمي الذي سمّنتني أمّي فعلمت أنك الإمام الذي فرض الله طاعته عليّ وعليّ كل مسلم. ١

٦٧٨ . ٦١ . الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ حمزة سبعين تكبيرة، وكبر عليّ - عليه الصلاة والسلام - عليّ

١ . إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ١، ص ٣٣٦؛ بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ٩٤ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام أحوال أولاده وأزواجه، ح ٢٣).

سهل بن حنيف خمساً وعشرين تكبيرة. قال: كَبُرَ خمساً خمساً كلِّماً أدركه الناس قالوا: يا أمير المؤمنين، لم ندرِك الصلاة على سهل، فيضعه فيكبر عليه خمساً حتَّى انتهى إلى قبره خمس مرّات.^١

٦٧٩ ٦٢. قصص الأنبياء: عن ابن بابويه: حدّثنا أحمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه إبراهيم بن هشام، عن عليّ بن معبد، عن عليّ بن عبدالعزيز، عن يحيى بن بشير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله - صلوات الله عليه -، قال: بعث هشام بن عبدالملك إلى أبي بصير، فأشخصه إلى الشام، فلَمَّا دخل عليه قال له: يا أبا جعفر، إنمَّا بُعثت إليك لأسألك عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيري، ولا ينبغي أن يعرف هذه المسألة إلا رجل واحد، فقال له أبي: يسألني أمير المؤمنين عمّا أحبّ، فإن علمت أجبتّه، وإن لم أعلم قلت: لا أدري، وكان الصدق أولى بي.

فقال هشام: أخبرني عن الليلة التي قُتل فيها عليّ بن أبي طالب، بما استدَلَّ الغائب عن المصر الذي قتل فيه علي ذلك؟ وما كانت العلامة فيه للناس؟ وأخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة؟ فقال له أبي: إنّه لمّا كانت الليلة التي قتل فيها عليّ - صلوات الله عليه - لم يرفع عن وجه الأرض حجراً إلا وجد تحته دم عبيط حتّى طلع الفجر، وكذلك كانت الليلة التي قُتل فيها هارون أخو موسى عليه السلام، وكذلك كانت الليلة التي قُتل فيها يوشع بن نون، وكذلك كانت الليلة التي رُفِع فيها عيسى بن مريم عليه السلام، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه.

فتربّد وجه هشام، وامتقع لونه، وهمّ أن يبطش بأبي فقال له أبي: يا أمير المؤمنين، الواجب على الناس الطاعة لإمامهم والصدق له بالنصيحة، وأنّ الذي دعاني إلى ما أحببت به أمير المؤمنين فيما سألتني عنه معرفتي بما يجب له من الطاعة، فليحسن ظنّ أمير المؤمنين، فقال له هشام: أعطني عهد الله وميثاقه ألا ترفع هذا الحديث إلى أحدٍ ما

١. الكافي، ج ٣، ص ١٨٦ (كتاب الجنائز، باب من زاد على خمس تكبيرات، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٥٩ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام أحوال سائر أصحابه عليه السلام، ح ٢٨).

حييت ، فأعطاه أبي من ذلك ما أَرْضَاهُ .

ثم قال هشام : انصرف إلى أهلك إذا شئت ، فخرج أبي متوجّهاً من الشام نحو الحجاز ، وأبرد هشام بريداً وكتب معه إلى جميع عمّاله ما بين دمشق إلى يثرب يأمرهم أن لا يأذنوا لأبي في شيء من مدينتهم ، ولا يبايعوه في أسواقهم ، ولا يأذنوا له في مخالطة أهل الشام حتّى ينفذ إلى الحجاز ، فلمّا انتهى إلى مدينة مدين ومعه حشمه ، وأتاهم بعضهم فأخبرهم أن زادهم قد نفذ ، وأنهم قد منعوا من السوق ، وأن باب المدينة أُغلق .

فقال أبي : فعلوها ! انتوني بوضوء ، فأتي بماء فتوضأ ، ثم توكأ على غلام له ، ثم صعد الجبل حتّى إذا صار في ثنية استقبال القبلة ، فصلّى ركعتين ، فقام وأشرف على المدينة ، ثم نادى بأعلى صوته ، وقال : **« وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْقُومِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ عِزَّةٌ ، وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرِنكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ * وَيَنْقُومِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ * بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * ١ .** ثم وضع يده على صدره ، ثم نادى بأعلى صوته : **« أنا والله بقیة الله ، أنا والله بقیة الله .** قال : وكان في أهل مدين شيخ كبير قد بلغ السن وأدبته التجارب ، وقد قرأ الكتب ، وعرفه أهل مدين بالصلاح ، فلمّا سمع النداء قال لأهله : أخرجوني ، فحُمل ووضع وسط المدينة ، فاجتمع الناس إليه ، فقال لهم : ما هذا الذي سمعته من فوق الجبل ؟ قالوا : هذا رجل يطلب السوق فمنعه السلطان من ذلك وحال بينه وبين منافعه ، فقال لهم الشيخ : تطيعونني ؟ قالوا : اللّهم نعم ، قال : قوم صالح ، إنّما ولي عقر الناقة منهم رجل واحد ، وعذبوا جميعاً على الرضا بفعله ، وهذا رجل قد قام مقام شعيب ، ونادى مثل نداء شعيب - صلوات الله عليه - ، وهذا رجل ما بعده ، فارفضوا السلطان وأطيعوني ، وأخرجوا إليه بالسوق فاقضوا حاجته ، وإلا لم آمن والله عليكم

الهلكة، قال: ففتحوا الباب وأخرجوا السوق إلى أبي، فاشترى حاجتهم ودخلوا مدينتهم، وكتب عامل هشام إليه بما فعلوه، وبخبر الشيخ، فكتب هشام إلى عامله بمدين بحمل الشيخ إليه، فمات في الطريق عليه السلام.^١

١ . قصص الأنبياء، الراوندي، ص ١٤٦؛ بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ٣٠٢ (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ما وقع بعد شهادته عليه السلام، ح ٢).

تاريخ فاطمة الزهراء سيدة نساء عليها السلام

٦٨٠ . ١ . دلائل الإمامة: حدّثنا محمّد بن عبدالله قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن همام قال: روى أحمد بن محمّد البرقي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبدالله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: ولدت فاطمة في جمادى الآخرة، يوم العشرين منه، سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله، فأقامت بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين، وبعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوماً، وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة^١.

٦٨١ . ٢ . تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: رأيت فاطمة عليها السلام في النوم كأنّ الحسن والحسين ذُبِحَا أو قُتِلَا فأحزنها ذلك، قال: فأخبرت به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رؤيا، فتمثلت بين يديه، قال: رأيت فاطمة هذا البلاء؟ قالت: لا، فقال: يا أضغاث، أنت رأيت فاطمة هذا البلاء؟ قالت: نعم يا رسول الله، قال: فما أردت بذلك؟ قالت: أردت أن أحزنها، فقال لفاطمة: اسمعي ليس هذا بشيء^٢.

١ . دلائل الإمامة، الطبري، ص ٧٩، بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٩١ تاريخ سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، باب ولادتها وحليتها وشمائلها عليها السلام، ح ١٦٦.

٢ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٧٩ (ح ٣١)؛ بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٩١ تاريخ سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، باب سيرها ومكارم أخلاقها عليها السلام، ح ١٥.

٦٨٢ ٣. أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن وهبان قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غنندر، عن إسحاق بن عمّار وأبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله - تبارك وتعالى - أمهر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا فربعها لها، وأمهرها الجنة والنار، تُدخل أعضاؤها النار وتدخل أولياؤها الجنة، وهي الصديقة الكبرى وعليّ معرفتها دارت القرون الأولى^١.

٦٨٣ ٤. دلائل الإمامة: حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثني أبي قال: حدّثني أبو علي محمد بن همام بن سهيل قال: روى أحمد بن محمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن الأشعري القميّ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبدالله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: ولدت فاطمة في جمادى الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله، وأقامت بمكة ثمان سنين، وبالمدينة عشر سنين، وبعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوماً، وقبضت فاطمة عليها السلام في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة، وكان سبب وفاتها أن قنفذاً مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً ومرضت من ذلك مرضاً شديداً، ولم تدع أحداً ممن آذاها يدخل عليها، وكان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله سألا أمير المؤمنين عليه السلام أن يشفع لهما إليها، فسألها أمير المؤمنين عليه السلام فأجابت، فلمّا دخلها قال لها: كيف أنت يا بنت رسول الله؟ قالت: بنخير بحمد الله، ثم قالت لهما: ما سمعتما النبي يقول: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله؟ قالوا: بلى، قالت: فوالله لقد آذيتما. قال: فخرجا من عندها عليها السلام.

١. الأمالي، الطوسي، ص ٦٦٨؛ بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١٠٥ (تاريخ سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، باب تزويجها عليها السلام، ح ١١٩).

وهي ساخطة عليهما^١.

٦٨٤ . ٥ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمّوا أولادكم قبل أن يولدوا فإن لم تدرؤا أذكر أم أنثى فسموهم بالاسماء التي تكون للذكر والأنثى فإن أسقطكم إذا لقوكم يوم القيامة ولم تسموهم يقول السقط لأبيه: ألا سمّيتني وقد سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً قبل أن يولد^٢.

٦٨٥ . ٦ . دلائل الإمامة: روى أبو بكر أحمد بن محمد الخشاب الكرخي قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الكوفي قال: حدّثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه قال: حدّثني محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ماترك إلا الثقلين: كتاب الله وعترته أهل بيته، وكان قد أسرّ إلى فاطمة عليها السلام إنها لاحقة به؛ وإنها به أول أهل بيته لحوقاً.

قالت: بينا أنا بين النائمة واليقضى بعد وفاة أبي بأيام إذ رأيت كأنّ أبي قد أشرف عليّ، فلمّا رأيته لم أملك نفسي أن ناديت: «يا أبتاه، انقطع عنّا خبر السماء»، فبينما أنا كذلك إذ أتتني الملائكة صفوفاً يقدمها ملكان حتى أخذاني، فصعدا بي إلى السماء، فرفعت رأسي فإذا أنا بقصور مشيدة وبساتين وأنهار تطرد، وقصر بعد قصر ويستبان بعد بستان، وإذا قد اطلع عليّ من تلك القصور جوارى كأنهنّ اللعب وهنّ يتباشرن ويضحكن إليّ ويقلن: مرحباً بمن تُخلقت الجنة وتُخلقنا من أجل أبيها، فلم تنزل الملائكة تصعد بي حتى أدخلوني إلى دار فيها قصور في كل قصر من البيوت ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، وفيها من السندس والاستبرق على الأسرة الكثيرة، وعليها

١ . دلائل الإمامة، ص ١٣٥؛ بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١٧٠ (تاريخ سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام)، باب ما وقع عليها من الظلم، ح (١١).

٢ . الكافي، ج ٦، ص ١٨ (كتاب العقيدة، باب الأسماء والكنى، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ١٩٥ (تاريخ سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام)، باب ما وقع عليها من الظلم، ح (٢٣).

ألحاف من ألوان الحرير، والديباج وأنية الذهب والفضة، وفيها موائد عليها من ألوان الطعام، وفي تلك الجنان نهر مطرد أشدّ بياضاً من اللبن وأطيب رائحةً من المسك الأذفر، فقلت: لمن هذه الدار؟ وما هذا النهر؟ فقالوا: هذه الدار هي الفردوس الأعلى الذي ليس بعده جنة، وهي دار أبيك ومن معه من النبيين ومن أحبّ الله، قلت: فما هذا النهر؟ قالوا: هذا الكوثر الذي وعده الله أن يعطيه إياه، قلت: فأين أبي؟ قالوا الساعة يدخل عليك، فبينما أنا كذلك إذ برزت لي قصور هي أشدّ بياضاً وأنور من تلك القصور، وفرش هي أحسن من تلك الفرش، وإذا بفرش مرتفعة على أسرة، وإذا أبي ﷺ جالس على تلك القصور الفرش ومعه جماعة، فلما رأني أخذني فضمّني وقبل ما بين عيني وقال: مرحباً بابنتي، وأخذني وأقعديني في حجره، ثم قال لي: يا حبيبتي، أما ترين ما أعدّ الله لك وما تقدمين عليه؟ فأراني قصوراً مشرفات فيها ألوان الطرائف والحلي والحلل وقال: هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن أحبّك وأحبّهما، فطيب نفسي فأناك قادمة عليّ إلى أيام. قالت: فطار قلبي واشتدّ شوقي، وانتبهت من رقدتي مرعوبة.

قال أبو عبدالله: قال أمير المؤمنين ﷺ: فلما انتبهت من مرقدتها صاحت بي فأتيها وقلت لها: ماتسكين؟ فخبّرني بخبر الرؤيا، ثم أخذت عليّ عهداً الله ورسوله أنها إذا توفيت لا أعلم أحداً إلا أم سلمة زوج رسول الله ﷺ، وأمّ أيمن وفضة، ومن الرجال ابنها وعبدالله بن عباس وسلمان الفارسي وعمّار بن ياسر والمقداد وأبا ذر وحذيفة، وقالت: إني قد أحللتك من أن تراني بعد موتي، فكن مع النسوة فيمن يغسلني، ولا تدفني إلا ليلاً، ولا تُعلم أحداً قبوري. فلما كانت الليلة التي أراد الله أن يكرمها ويقبضها إليه أقبلت تقول: وعليكم السلام، وهي تقول لي: يا ابن عمّ، قد أتاني جبرئيل مسلماً وقال لي: السلام يقرنك السلام، يا حبيبة حبيب الله وثمره فؤاده، اليوم تلحقين به في الرفيع الأعلى وجنة المأوى، ثم انصرف عني ثم سمعناها ثانية تقول: وعليكم السلام، فقالت: يا ابن عمّ، هذا والله ميكائيل يقول لي كقول صاحبه. ثم أخذت ثالثاً تقول: وعليكم السلام، ورأيناها قد فتحت عينيها فتحاً شديداً ثم قالت:

يا ابن عمّ، هذا والله الحقّ وهو عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي أبي وهذه صفته، فسمعناها تقول: وعليك السلام يا قابض الأرواح، عجّل بي ولا تعدّ بني، ثم سمعناها تقول: إليك ربّي لا إلى النار، ثم غمضت عينيها ومدّت يديها ورجليها كأنها لم تكن حيّة قطّ^١.

٦٨٦ .٧ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ألا أقرئك وصية فاطمة؟ قلت: بلى، قال: فأخرج إليّ صحيفة: هذا ما عهدت فاطمة بنت محمّد عليه السلام في مالها إلى عليّ بن أبي طالب، وإن مات فإلى الحسن، وإن مات فإلى الحسين، فإن مات الحسين فإلى الأكبر من ولدي دون ولدك: الدلال والعواف والمثيب وبرقة والحسني والصفافية وما لأمّ إبراهيم، شهد الله عليه السلام ذلك والمقداد بن الأسود والزبير بن العوام^٢.

٦٨٧ .٨ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ألا أقرئك وصية فاطمة؟ قال: قلت: بلى، قال: فأخرج حقاً أو سلفاً، فأخرج منه كتاباً فقرأه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمّد رسول الله عليه السلام، أوصت بحوائطها السبعة: العواف والدلال والبرقة والمثيب والحسني والصفافية وما لأمّ إبراهيم إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإن مضى عليّ فإلى الحسن، فإن مضى الحسن فإلى الحسين، فإن مضى الحسين فإلى الأكبر من ولدي، شهد الله عليه السلام ذلك والمقداد بن الأسود والزبير بن العوام، وكتب عليّ بن أبي طالب^٣.

١ . دلالات الإمامة، الطبري، ١٣٣: بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٢٠٧ (تاريخ سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام)، باب ما وقع عليها عليها السلام من الظلم، ح ٣٦).

٢ . الكافي، ج ٧، ص ٤٩ (كتاب الوصايا، باب صدقات النبي عليه السلام وفاطمة والأنثى، ح ٦): بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٢٣٥ (تاريخ سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام)، باب أوقافها وصدقاتها عليها السلام، ح ٣).

٣ . الكافي، ج ٧، ص ٤٨ (كتاب الوصايا، باب صدقات النبي عليه السلام وفاطمة والأنثى، ح ٥): بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٢٣٥ (تاريخ سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام)، باب أوقافها وصدقاتها عليها السلام، ح ٢).

تاريخ الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام

- ٦٨٨ ١. كامل الزيارات: حدّثني محمّد بن جعفر الرزاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي المغرّي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قرّة عيني النساء، وريحانتي الحسن والحسين عليهما السلام.^١
- ٦٨٩ ٢. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال وابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أناساً بالمدينة قالوا: ليس للحسن مال، فبعث الحسن إلى رجل بالمدينة فاستقرض منه ألف درهم، فأرسل بها إلى المصدّق وقال: هذه صدقة مالنا، فقالوا: ما بعث الحسن بهذه من تلقاء نفسه إلا وله مال.^٢

١. كامل الزيارات، جعفر بن محمّد بن قولويه، ص ١١٥: بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٢٧٠ (تاريخ الإمامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام)، باب فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما، ح (٣٣).

٢. الكافي، ج ٦، ص ٤٤٠ (كتاب الزّي والتجمل، باب التجمل وإظهار النعمة، ح ١٢): بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٢٥١ (تاريخ الإمامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام)، باب مكارم أخلاقه وعلمه وفضله، ح (٢٦).

تاريخ الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

٦٩٠ ٣. الكافي: سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ [ابن مهزيار]، عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قبض الحسن بن عليّ وهو ابن سبع وأربعين سنة في عام خمسين، عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعين سنة^١.

١. الكافي، ج ١، ص ٤٦٢ (كتاب الحجّة، باب مولد الحسن بن عليّ - صلوات الله عليها -، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٤٤ (تاريخ الإمام الزكي الحسن المجتبي عليه السلام، باب جمل تواريخه وأحواله، ح ١٠).

تاريخ الإمام الحسين سيد الشهداء ﷺ

٦٩١ ١. تفسير القمي: حدّثنا جعفر بن أحمد قال: حدّثنا عبدالله بن موسى، عن

الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ في قوله:

﴿يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً * فَأَدْخُلِي فِي عِبَادِي *

وَأَدْخُلِي جَنَّتِي﴾^١ يعني: الحسين بن علي ﷺ.^٢

٦٩٢ ٢. علل الشرائع: حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن

يزيد، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن

أبي عبدالله ﷺ: إنّ إسماعيل كان رسولاً نبياً، سلّط عليه قومه، فقصروا جلدة وجهه

وفروة رأسه، فأتاه رسول من ربّ العالمين فقال له: ربّك يقربك السلام ويقول:

قد رأيت ما صنع بك، وقد أمرني بطاعتك، فمرني بما شئت، فقال: يكون لي

بالحسين بن علي أسوة.^٣

٦٩٣ ٣. الأمالي الطوسي: أخبرنا ابن حشيش، عن أبي المفضل محمد بن عبيدالله بن

المطلب الشيباني قال: حدّثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي بواسط قال: حدّثنا

١. سورة الفجر (٨٩)، الآيات ٢٧ - ٣٠.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤٢٢؛ بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢١٩ (تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء ﷺ، باب الآيات المؤولة لشهادته، ح ١١).

٣. علل الشرائع، ج ١، ص ٧٨؛ بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٢٧ (تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء ﷺ، باب إخبار الله بشهادته، ح ٨).

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: بَيْنَا الْحُسَيْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتُحِبُّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا أَنْ أَمْتِكَ سَتَقْتُلُهُ، فَحَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ لَذَلِكَ حَزْنًا شَدِيدًا، فَقَالَ جَبْرَائِيلُ: أَيْسَرُكَ أَنْ أُرِيكَ التُّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَخَسَفَ جَبْرَائِيلُ مَا بَيْنَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى كَرْبَلَاءَ حَتَّى التَّمَّتِ الْقَطْعَتَانِ هَكَذَا - وَجَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَتَيْنِ - فَتَنَاوَلَ بِجَنَاحِيهِ مِنَ التُّرْبَةِ فَنَاولَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ أَسْرَعَ مِنْ طَرَفِ الْعَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طُوبَى لَكَ مِنْ تُرْبَةٍ! وَطُوبَى لِمَنْ يُقْتَلُ فِيكَ.^١

٦٩٤ ٤. كامل الزيارات: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ حَمْدِ بْنِ قَوْلُوِيهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ جَبْرَائِيلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحُسَيْنَ يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبِرُهُ أَنْ أُمَّتَهُ سَتَقْتُلُهُ. قَالَ: فَجَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَلَا أُرِيكَ التُّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا؟ قَالَ: فَخَسَفَ مَا بَيْنَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عليه السلام حَتَّى التَّمَّتِ الْقَطْعَتَانِ، فَأَخَذَ مِنْهَا وَدُحِيتَ فِي أَسْرَعَ مِنْ طَرَفَةِ الْعَيْنِ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: طُوبَى لَكَ مِنْ تُرْبَةٍ وَطُوبَى لِمَنْ يُقْتَلُ حَوْلَكَ.

قال: وكذلك صنع صاحب سليمان، تكلم باسم الله الأعظم، فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونها حتى التقت القطعتان فاجتز العرش. قال سليمان: يخيل إلي أنه خرج من تحت سريري. قال: ودحيت في أسرع من طرفة العين.^٢

١. الأمالي، الطوسي، ص ٣١٤؛ بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٢٨ (تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام)، باب إخبار الله بشهادته، ح (٩).

٢. كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، ص ١٢٧؛ بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٣٥ (تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام)، باب إخبار الله بشهادته عليه السلام، ح (٢٢).

٦٩٥ ٥. الأمامي الصدوق: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحكم بن مسكين [الثقفي]، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه رضي الله عنهم قال: قال أبو عبدالله الحسين بن علي رضي الله عنه: أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلا استعبر^١.

٦٩٦ ٦. كامل الزيارات: جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن رجل، عن يحيى بن بشير قال: سمعت أبا بصير يقول: قال أبو عبدالله رضي الله عنه قال: بعث هشام بن عبد الملك إلى أبي فأشخصه إلى الشام، فلمّا دخل عليه قال له: يا أبا جعفر، اشخصناك لنسألك عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيري، ولا أعلم في الأرض خلقاً ينبغي أن يعرف أو عرف هذه المسألة إن كان إلا واحد، فقال أبي: ليسألني أمير المؤمنين عمّا أحبّ، فإن علمت أحببت ذلك وإن لم أعلم قلت: لا أدري، وكان الصدوق أولى بي، فقال هشام: أخبرني عن الليلة التي قُتل فيها عليّ بن أبي طالب بما استدلّ به الغائب عن المصر الذي قُتل فيه عليّ قتله؟ وما العلامة فيه للناس؟ فإن علمت ذلك وأحببت فأخبرني هل كان تلك العلامة لغير علي رضي الله عنه في قتله؟ فقال له أبي: يا أمير المؤمنين، إنه لمّا كان تلك الليلة التي قُتل فيها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر، وكذلك كانت الليلة التي قُتل فيها هارون أخو موسى رضي الله عنه، وكذلك كانت الليلة التي قُتل فيها يوشع بن نون، وكذلك كانت الليلة التي رُفع فيها عيسى بن مريم إلى السماء، وكذلك كانت الليلة التي قُتل فيها شمعون بن حمّون الصفا، وكذلك كانت الليلة التي قُتل فيها عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وكذلك كانت الليلة التي قُتل فيها الحسين بن علي رضي الله عنه.

قال: فتربّد وجه هشام حتى انتقع لونه، وهمّ أن يبطش بأبي، فقال له أبي: يا

١. الأمامي، الصدوق، ص ٢٠٠، بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٨٤ (تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء رضي الله عنه، باب ثواب البكاء على مصيبتيه، ح ١٩).

أمير المؤمنين، الواجب على العباد الطاعة لإمامهم والصدق له بالنصيحة، وإن الذي دعاني إلى أن أجبت أمير المؤمنين فيما سألني عنه معرفتي إياه بما يجب له علي من الطاعة فليحسن أمير المؤمنين عليّ الظنّ، فقال له هشام: انصرف إلى أهلِكَ إذا شئت. قال: فخرج، فقال له هشام عند خروجه: إعطني عهد الله وميثاقه أن لا توقع هذا الحديث إلى أحد حتى أموت، فأعطاه أبي من ذلك ما أَرْضاه... وذكر الحديث بطوله^٢.

٦٩٧ .٧ . كامل الزيارات: حدّثني محمّد بن جعفر القرشي الرزاز قال: حدّثني خالي محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بكت الإنس والجنّ والطير والوحش على الحسين بن علي عليه السلام حتى ذرفت دموعها^٣.

٦٩٨ .٨ . كامل الزيارات: حدّثني محمّد بن عبدالله، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد البصري، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وأحدّثه فدخل عليه ابنه فقال له: مرحباً، وضّمّه وقبله وقال: حقّر الله من حقّركم، وانتقم ممّن وترككم، وخذل الله من خذلكم، ولعن الله من قتلكم، وكان الله لكم ولياً وحافظاً وناصرأ، فقد طال بكاء النساء وبكاء الأنبياء والصدّيقين والشهداء وملائكة السماء، ثم بكى وقال: يا أبا بصير، إذا نظرتُ إلى ولد الحسين أتاني مالا أملكه بما أتني إلى أبيهم وإليهم. يا أبا بصير، إن فاطمة عليها السلام لتبكيه وتشهق فتزفر جهنّم زفرة لولا أنّ الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدّوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرّد دخانها فيحرق أهل الأرض فيكبحونها مادامت باكية، ويزجرونها ويوثقون من أبوابها مخافةً على

١ . ذكرنا هذا الحديث بكامله عن قصص الأنبياء، الراوندي، ص ٣٩٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام.

٢ . كامل الزيارات، جعفر بن محمّد بن قولويه، ص ١٦٠: بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٢٠٣ (تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام، باب ما ظهر بعد شهادته عليه السلام، ح ٥).

٣ . كامل الزيارات، جعفر بن محمّد بن قولويه، ص ١٦٥: بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٢٠٥ (تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام، باب ظهر بعد شهادته عليه السلام، ح ٨).

أهل الأرض، فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة، وإن البحار تكاد أن تنفتق فيدخل بعضها على بعض، وما منها قطرة إلا بها ملك موكل، فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها^١ بأجنحته، وحبس بعضها على بعض مخافةً على الدنيا وما فيها ومن على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين بكونه لبكائها ويدعون الله ويتضرعون إليه، ويتضرع أهل العرش ومن حوله، وترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافةً على أهل الأرض، ولو أن صوتاً من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض وتقطعت الجبال وزلزلت الأرض بأهلها، قلت: جعلت فداك! إن هذا الأمر عظيم! قال: غيره أعظم منه ما لم تسمعه. ثم قال لي: يا أبا بصير، أما تحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة^٢؟ فبكيته حين قالها، فما قدرت على المنطق وما قدرت على كلامي من البكاء. ثم قام إلى مصلى يدعو، وخرجت من عنده على تلك الحال، فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم، وأصبحت صائماً وجللاً حتى أتيت، فلما رأته قد سكن سكنت، وحمدت الله حيث لم تنزل بي عقوبة^٣.

٦٩٩ ٩. كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص النحاس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله^٤ قال: إن الحسين^٥ بكى لقتله السماء والأرض واحمرتاً، ولم تبكيا على أحدٍ قط إلا علي بن زكريا والحسين بن علي^٦.

٧٠٠ ١٠. كامل الزيارات: جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله^٧ قال: وكل الله تعالى بالحسين بن

١. أي: هيجانها وثورانها وغيلانها.

٢. كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، ص ١٧١: بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٢٠٨ (تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء^٨، باب ما ظهر بعد شهادته^٩، ح ١٤).

٣. كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، ص ١٨١: بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٢٠٩ (تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء^{١٠}، باب ما ظهر بعد شهادته^{١١}، ح ١٧).

علي سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعثاً غبراً منذ يوم قتل إلى ما شاء الله، يعني بذلك قيام القائم عليه السلام.^١

٧٠١ ١١. كامل الزيارات: حدّثني محمد بن جعفر الرزاز قال: حدّثني محمد بن الحسين، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يكون الحسين إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه، ولا يمرض أحد إلا عادوه، ولا يموت أحد إلا شهدوه.^٢

٧٠٢ ١٢. كامل الزيارات: حدّثني جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ﴾^٣ قال: الحسين بن علي منهم ولم ينصر بعد، ثم قال: والله لقد قُتِل قتلة الحسين ولم يُطَلَب بدمه بعد.^٤

١ . كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، ص ١٧٣؛ بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٢٢٢ (تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام، باب ضجيج الملائكة إلى الله تعالى في أمره عليه السلام، ح ٩).

٢ . كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، ص ١٧٤؛ بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٢٢٣ (تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام، باب ضجيج الملائكة إلى الله تعالى في أمره عليه السلام، ح ١٤).

٣ . سورة غافر (٤٠)، الآية ٥١.

٤ . كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، ص ١٣٤؛ بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٢٩٨ (تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام، باب العلة التي من أجلها أحرّ الله العذاب من قتلته، ح ٦).

تاريخ الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام

٧٠٣ .١ الخرائج: أبو بصير قال: حدّثني الباقر عليه السلام: إنَّ علي بن الحسين عليه السلام قال: رأيت الشيطان في النوم فواثبني فرفعت يدي فكسرت أنفه، فأصبحت وإنَّ علي ثوبي لرش دم.^١

٧٠٤ .٢ إختيار معرفة الرجال: [الكشي] وجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمّد بن عبدالله بن مهراّن، عن محمّد بن علي بن محمّد، عن محمّد بن عبدالله الحنّاط، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمّد بن الحنفية دهرأ وما كان يشك في أنّه إمام حتّى أتاه ذات يوم فقال له: جعلت فداك! إنَّ لي حرمة ومودة وانقطاعاً فأسألك بحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام إلا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه؟ قال: فقال: يا أبا خالد، حلّفتني بالعظيم، الإمام علي بن الحسين عليه السلام وعليك وعلي كل مسلم، فأقبل أبو خالد لما أن سمع مقاله محمّد بن الحنفية وجاء إلى علي بن الحسين عليه السلام فلما استأذن عليه فأخبر أن أبا خالد بالباب فأذن له، فلما دخل عليه ودنا منه قال: مرحباً بك يا كنكر، ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا؟ فخرّ أبو خالد ساجداً شاكرأ لله تعالى ممّا سمع من علي بن الحسين عليه السلام، فقال:

١ . الخرائج، ج ٢، ص ٥٨٤؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٨ (تاريخ علي بن الحسين السجاد عليه السلام)، باب معجزاته ومعاني أموره، ح (١٧).

الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي، فقال له علي عليه السلام: وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟ قال: إنك دعوتني باسمي الذي سمّنتني به أمي التي ولدتني، وقد كنت في عمياء من أمري، ولقد خدمت محمّد بن الحنفية عمراً من عمري ولا أشك إلا وأنه إمام حتى إذا كان قريباً سألته بحرمة الله وبحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وبحرمة أمير المؤمنين عليه السلام فأرشدني إليك وقال: هو الإمام عليّ وعليك وعليّ خلق الله كلهم، ثم أذنت لي فبحثت فدنوت منك وسمّيتني باسمي الذي سمّنتني أمي، فعلمت أنك الإمام الذي فرض الله طاعته عليّ وعليّ كل مسلم.^١

٧٠٥ ٣. كتاب الزهد: حدّثنا الحسين بن سعيد قال: حدّثنا القاسم بن علي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أبي ضرب غلاماً له قرعة واحدة بسوط، وكان بعثه في حاجة فأبطأ عليه، فبكى الغلام وقال: الله يا عليّ بن الحسين تبعني في حاجتك ثم تضربني!! قال: فبكى أبي وقال: يابني، اذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّ ركعتين ثم قل: اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين، ثم قال للغلام: اذهب فانت حرّ لوجه الله. قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك! كأن العتق كفارة للذنب^٢، فسكت.^٣

٧٠٦ ٤. الكافي: سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قبض عليّ بن الحسين عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين سنة، وعاش بعد الحسين خمساً وثلاثين سنة.^٤

١. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج ١، ص ٣٣٧؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٤٥ (تاريخ عليّ بن الحسين السجّاد عليه السلام، باب معجزاته ومعالي أموره، ح ٤٧).

٢. في البحار: «الضرب».

٣. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٤٣؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٩٢ (تاريخ عليّ بن الحسين السجّاد عليه السلام، باب مكارم أخلاقه وعلمه، ح ٧٩).

٤. الكافي، ج ١، ص ٤٦٨ (كتاب الحجّة، باب مولد عليّ بن الحسين عليه السلام، ح ٦)؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ١٥٢ (تاريخ عليّ بن الحسين السجّاد عليه السلام، باب وفاته، ح ١٤).

٧٠٧ .٥ الخرائج: روى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما أوصى به إلى أبي علي بن الحسين عليه السلام أن قال: يا بني، إذا أنا مت فلا يلي غُسلِي غيرك، فإن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله. واعلم [يا بني] إنَّ عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فامنعه. فإن أباي، فدعه فإنَّ عمره قصير. وقال الباقر عليه السلام: فلما مضى أبي ادَّعى عبد الله الإمامة فلم أنازعه، فلم يلبث إلا شهوراً يسيرة حتى قضى نحبه.^١

٧٠٨ .٦ الاحتجاج: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾^٢ قال: أي شيء تقول؟ قلت: إني أقول: إنها خاصة لولد فاطمة، فقال عليه السلام: أمّا من سلَّ سيفه ودعا الناس إلى نفسه من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الآية، قلت: من يدخل فيها؟ قال: الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس إلى ضلال ولا هدى، والمقتصد من أهل البيت عليهم السلام هو العارف حقَّ الإمام، والسابق بالخيرات هو الإمام.^٣

١ . الخرائج، ج ١، ص ٢٦٤؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ١٦٦ (تاريخ علي بن الحسين السجّاد عليه السلام)، باب أحوال أولاده وأزواجه، ح ٩).

٢ . سورة فاطر (٣٥)، الآية ٣٢.

٣ . الاحتجاج، ج ٢، ص ١٣٩؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ١٨٠ (تاريخ علي بن الحسين السجّاد عليه السلام)، باب أحوال أولاده وأزواجه، ح ٤١).

تاريخ الإمام محمد الباقر

٧٠٩ . ١. الكافي: أحمد بن خالد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان قال: حدّثني أبو بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رجلاً كان على أميال من المدينة فرأى في منامه فقيل له: انطلق فصلّ على أبي جعفر فإن الملائكة تغسّله في البقيع، فجاء الرجل فوجد أبا جعفر عليه السلام قد توفّي^١.

٧١٠ . ٢. بصائر الدرجات: حدّثنا محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قدم بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام فقال لي: لا ترى والله أبا جعفر عليه السلام أبداً، قال: فلقفت صكاً فأشهدت شهوداً في الكتاب في غير أوان الحج، ثم إنّي خرجت إلى المدينة فاستأذنت على أبي جعفر عليه السلام، فلمّا نظر إليّ فقال: يا أبا بصير، ما فعل الصك؟ قال: قلت: جعلت فداك! إن فلاناً قال لي: والله لا ترى أبا جعفر أبداً.^٢

٧١١ . ٣. بصائر الدرجات: حدّثني أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مشني الحنّاط، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله وأبي جعفر عليه السلام وقلت لهما: أنتما ورثة رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: فرسول الله ﷺ وارث الأنبياء علم كلّما علموا؟

١. الكافي، ج ٨، ص ١٨٣ (باب كتاب الروضة، ح ٢٠٧)؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢١٩ (تاريخ الإمام الباقر عليه السلام، باب تاريخ ولادته ووفاته، ح ٢٣).

٢. بصائر الدرجات، ص ٢٦٨؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٣٥ (تاريخ الإمام الباقر عليه السلام، باب معجزاته ومعالي أمره عليه السلام، ح ٦).

فقال لي: نعم، فقلت: أنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرئوا الأكمه والأبرص؟ فقال لي: نعم بإذن الله، ثم قال: ادنُ منِّي يا أبا محمَّد، فمسح يده على عيني ووجهي، وأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار، قال: أتحب أن تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصاً؟ قلت: أعود كما كنت، قال: فمسح على عيني، فعدت كما كنت. قال علي: فحدثت به ابن أبي عمير فقال: أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق^١.

٧١٢ ٤. الخرائج: روي عن أبي بصير قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام والناس يدخلون ويخرجون، فقال لي: سل الناس هل يرونني؟ فكل من لقيت قلت [له]: رأيت أبا جعفر؟ فيقول: لا، وهو واقف حتى دخل أبو هارون المكفوف قال: سل هذا، فقلت: هل رأيت أبا جعفر؟ فقال: أليس هو واقفاً؟ قلت: وما علمك؟ قال: وكيف لا أعلم وهو نور ساطع؟! قال: وسمعت يقول لرجل من أهل أفريقيا: ما حال راشد؟ قال: خلفته حياً صالحاً يقرئك السلام، قال: عليه السلام قال: مات؟ قال: نعم، قال: ومتى؟ قال: بعد خروجك بيومين، قال: والله مرض ولا كان به علة! قال: وإنما يموت من يموت من مرض أو علة؟ قلت: من الرجل؟ قال: رجل كان لنا مالياً ولنا محبباً، ثم قال: لئن ترون أنه ليس لنا معكم أعين ناظرة أو أسمع سامعة لبئس ما رأيتم، والله لا يخفى علينا شيء من أعمالكم، فاحضرونا جميعاً وعودوا أنفسكم الخير، وكونوا من أهله تعرفون فإني بهذا أمر ولدي وشيعتي^٢.

٧١٣ ٥. الخرائج: روي عن أبي بصير قال: كنت أقرئ امرأة القرآن بالكوفة فمازحتها بشيء، فلما دخلت على أبي جعفر عليه السلام عاتبني وقال: من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به، أي شيء قلت للمرأة؟ فغطيت وجهي حياءً وتبت، فقال

١ - بصائر الدرجات، ص ٢٨٩؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٣٧ (تاريخ الإمام الباقر عليه السلام)، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام، ح (١٣).

٢ - الخرائج، ج ٢، ص ٥٩٥؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٤٣ (تاريخ الإمام الباقر عليه السلام)، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام، ح (٣١).

أبو جعفر عليه السلام: لا تعد^١.

٧١٤ ٦. الخرائج: روى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال لرجل من أهل خراسان^٢:
كيف أبوك؟ قال: صالح، قال: قد مات أبوك [بعد ما خرجت] حيث سرت إلى
جرجان، ثم قال: كيف أخوك؟ قال: تركته صالحاً، قال: قد قتله جبار له يقال له:
«صالح» يوم كذا في ساعة كذا، فبكى الرجل وقال: إن الله وإنا إليه راجعون ممّا أصبت،
فقال أبو جعفر عليه السلام: اسكن فقد صاروا إلى الجنة والجنة خيرٌ لهم ممّا كانوا فيه، فقال له
الرجل: إنّي خلفت ابني وجعاً شديداً الوجع ولم تسألني عنه؟ قال: قد برأ وقد زوجه
عمّه ابنته [وأنت تقدم عليه]، وقد ولد له غلام واسمه «علي» وهو لنا شيعة، وأما ابنك
فليس لنا شيعة بل هو لنا عدو، فقال له الرجل: فهل من حيلة؟ قال: إنّه لنا عدو، فقام
الرجل [من عنده] وهو وقيد^٣.

قلت: من هذا؟ قال: رجل من أهل خراسان، وهو لنا شيعة وهو مؤمن^٤.

٧١٥ ٧. الخرائج: روي عن أبي بصير [قال]: كنت مع الباقر عليه السلام في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله قاعداً حدثان مامات علي بن الحسين عليهما السلام إذ دخل الدوانيقي وداوود بن
سليمان قبل أن أفضي الملك إلى ولد العباس، وما قعد إلى الباقر إلا داوود، فقال
[له] عليه السلام: مامع الدوانيقي أن يأتي؟ قال: فيه جفاء، قال الباقر عليه السلام: لا تذهب الأيام حتى
يلبي أمر هذا الخلق، فيطأ أعناق الرجال ويملك شرقها وغربها، ويطول عمره فيها حتى
يجمع من كنوز الأموال ما لم يجمع لأحد قبله. فقام داوود وأخبر الدوانيقي بذلك
فأقبل إليه الدوانيقي وقال: ما منعني من الجلوس إليك إلا إجلالاً لك، فما الذي أخبر به

١. الخرائج، ج ٢، ص ٥٩٤ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٤٧ تاريخ الإمام الباقر عليه السلام، باب معجزاته ومعالي
أموره عليه السلام، ح ٣٥).

٢. «من أهل خراسان» من البحار.

٣. الوقيد: المحزون القلب، يقال: كان وقيداً الجوانح.

٤. الخرائج، ج ٢، ص ٥٩٥ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٤٧ تاريخ الإمام الباقر عليه السلام، باب معجزاته ومعالي
أموره عليه السلام، ح ٣٦).

داوود؟ فقال: هو كائن، قال: وملكننا قبل ملككم؟ قال: نعم، قال: ويملك بعدي أحد من ولدي؟ قال: نعم، قال: فمدة بني أمية أكثر أم مدتنا؟ قال: مدتكم أطول، ولتلقفن هذا الملك صيانتكم، ويلعبون به كما يلعبون بالكرة، هذا ما عهدته إلي أبي، فلما ملك الدوانقي تعجب من قول الباقر عليه السلام.^١

٧١٦ ٨. الخرائج: روي عن أبي بصير [قال]: قلت يوماً للباقر عليه السلام: أنتم ذرية رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: ورسول الله وارث الأنبياء كلهم؟ قال: نعم ورث جميع علومهم، قلت: وأنتم ورثتم جميع علم رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قلت: وأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى وتبرثوا الأكمه والأبرص، وتخبروا الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم؟ قال: نعم بإذن الله. ثم قال: أدن مني يا أبا بصير، فدنوت منه، فمسح يده علي وجهي، فأبصرت السهل والجبل والسماء والأرض، ثم مسح يده علي وجهي، فعدت كما كنت لا أبصر شيئاً. قال: ثم قال لي الباقر عليه السلام: إن أحببت أن تكون هكذا) كما أبصرت وحسابك على الله؟ وإن أحببت أن تكون كما كنت وثوابك الجنة، فقلت: أكون كما كنت والجنة أحب إلي.^٢

٧١٧ ٩. الخرائج: قال أبو بصير قال: كنت مع الباقر عليه السلام في المسجد إذ دخل عليه عمر بن عبدالعزيز عليه ثوبان ممصران^٣ متكتاً علي مولى له، فقال عليه السلام: ليلين هذا الغلام فيظهر العدل، ويعيش أربع سنين ثم يموت، فيبكي عليه أهل الأرض ويلعنه أهل السماء، فقلنا: يابن رسول الله أليس ذكرت عدله وإنصافه؟ قال: يجلس في مجلسنا ولا حق له فيه، ثم ملك وأظهر العدل جهده.^٤

١. الخرائج، ج ١، ص ٢٧٤، بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٤٩ (تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام، ح ٤١).

٢. الخرائج، ج ١، ص ٢٧٥، بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٤٩ (تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام، ح ٤٢).

٣. قال الجزري: الممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة، ومنه الحديث: أتني عليّ طلحة وعليه مصصران. (بحار الأنوار)

٤. الخرائج، ج ١، ص ٢٧٦، بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٥١ (تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام، ح ٤٤).

٧١٨ ١٠. الخرائج: روى أبو بصير، عن الصادق عليه السلام قال: كان أبي في مجلس له ذات يوم إذا أطرق رأسه إلى الأرض، فمكث فيها ملياً ثم رفع رأسه فقال: يا قوم، كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة أيام، فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاءً لا تقدر أن تدفعوه وذلك من قابل، فخذوا حذرکم، واعلموا أن الذي قلت هو كائن لا بد منه، فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا: لا يكون هذا أبداً، ولم يأخذوا حذرهم إلا نفر يسير وبنو هاشم خاصة، فخرجوا من المدينة خاصة^١ وذلك أنهم علموا أن كلامه هو الحق، فلما كان من قابل تحمّل أبو جعفر بعیاله وبنو هاشم، فخرجوا من المدينة وجاء نافع بن الأزرق حتى كبس المدينة، فقتل مقاتلتهم مقاتلتهم وفضح نساءهم، فقال أهل المدينة: لا نردّ على أبي جعفر شيئاً نسمة منه أبداً بعدما سمعنا ورأينا، فإنهم أهل بيت النبوة وينطقون بالحق^٢.

٧١٩ ١١. الخرائج: روي عن أبي بصير [قال]: سمعت الصادق عليه السلام يقول: إن أبي مرض مرضاً شديداً حتى خفنا عليه، فبكى بعض أصحابه عند رأسه، فنظر إليه وقال: إنني لست بميت في وجعي هذا، قال: فبرأ ومكث ما شاء الله من السنين، فبينما هو صحيح ليس به بأس فقال: يا بني، إنني ميت يوم كذا، فمات في ذلك اليوم^٣.

٧٢٠ ١٢. مناقب آل أبي طالب: قال أبو بصير للباقر عليه السلام: ما أكثر الحجيج وأعظم الضجيج! فقال: بل ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج! أتحب أن تعلم صدق ما أقوله وتراه عياناً؟ فمسح يده على عينيه ودعا بدعوات فعاد بصيراً، فقال: انظر يا أبا بصير إلى الحجيج. قال: فنظرت فإذا أكثر الناس قردة وخنازير والمؤمن من بينهم مثل الكوكب

١. «فخرجوا من المدينة خاصة» من البحار.

٢. الخرائج، ج ١، ص ٢٩٠؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٥٤ (تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام، ح ٥١).

٣. الخرائج، ج ٢، ص ٧٧١؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٥٦ (تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام، ح ٥٦).

اللامع في الظلماء، فقال أبو بصير: صدقت يا مولاي، ما أقل الحجيج وأكثر الضجيج، ثم دعا بدعوات فعاد ضريراً، فقال أبو بصير في ذلك، فقال ﷺ: ما بخلنا عليك يا أبا بصير وإن كان الله تعالى ما ظلمك، وإنما خار لك وخشينا فتنة الناس بنا، وإن يجهلوا فضل الله علينا ويجعلونا أرباباً من دون الله، ونحن له عبيد لا نستكبر عن عبادته ولا نسأم من طاعته ونحن له مسلمون.^١

٧٢١ ١٣. مناقب آل أبي طالب: علي بن أبي حمزة وأبو بصير قالوا: كان لنا موعد على أبي جعفر ﷺ، فدخلنا عليه أنا وأبو ليلى فقال: يا سكينه، هلمّي بالمصباح، فأنت بالمصباح، ثم قال: هلمّي بالسفط الذي في موضع كذا وكذا، قال: فأنته بسفط هندي أو سندي، ففضّ خاتمه ثم أخرج منه صحيفة صفراء، فقال علي: فأخذ يدرجها من أعلاها وينشرها من أسفلها حتى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إليّ فارتعدت فرائضي حتى خفت على نفسي، فلمّا نظر إليّ في تلك الحال وضع يده على صدري فقال: أبرأت أنت؟ قلت: نعم، جعلت فداك! قال: ليس عليك بأس، ثم قال: ادنه، فدنوتُ فقال لي: ماترى؟ قلت: اسمي واسم أبي وأسماء أولادي لا أعرفهم، فقال: يا علي، لولا أنّ لك عندي ما ليس لغيرك ما أظلمتك على هذا، أما إنهم سيزدادون على عدد ماهننا.

قال علي بن أبي حمزة: فمكثتُ والله بعد ذلك عشرين سنة، ثم ولد لي الأولاد بعدد ما رأيت بعيني في تلك الصحيفة... الخبر.^٢

٧٢٢ ١٤. كشف الغمّة: عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر: كان فيما أوصى أبي إليّ - إلى أن قال - يا بني، إذا أنا متُّ فلا يلي غسلي أحدٌ غيرك، فإن الإمام لا يغسّله إلا الإمام، واعلم أنّ عبدالله أخاك سيدعو إلى نفسه فدعه، فإنّ عمره قصير، فلمّا مضى أبي وغسّلته كما أمرني وادّعى عبدالله الإمامة مكانه، فكان كما قال أبي، ومالبتُ عبدالله

١. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٣١٨؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٦١ (تاريخ الإمام محمّد الباقر ﷺ، باب معجزاته ومعالي أموره ﷺ، ح ٦٢).

٢. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٣٢٦؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٦٦ (تاريخ الإمام محمّد الباقر ﷺ، باب معجزاته ومعالي أموره ﷺ، ح ٦٥).

إلا يسيراً حتى مات، وكانت هذه من دلالاته يبشّرنا بالشيء قبل أن يكون فيكون، وبها يُعرف الإمام^١.

٧٢٣ ١٥. الكافي: حميد بن زياد، عن عبدالله بن جبلة وغيره، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله^{عليه السلام} قال: أعتق أبو جعفر^{عليه السلام} من غلمانة عند موته شرارهم وأمسك خيارهم، فقلت: يا أبت، تعتق هؤلاء وتمسك هؤلاء؟ فقال: إنهم قد أصابوا مني ضرباً فيكون هذا بهذا^٢.

٧٢٤ ١٦. الخرائج: روي عن أبي بصير، عن أبي عبدالله^{عليه السلام} قال: كان زيد بن الحسن يخاصم أبي في ميراث رسول الله^{صلى الله عليه وآله} ويقول: أنا من ولد الحسن، وأولى بذلك منك، لأنني من الولد الأكبر، فقامني ميراث رسول الله^{صلى الله عليه وآله} وادفعه إليّ، فأتى أبي فخاصمه إلى القاضي، فكان يختلف زيد معه إلى القاضي، فبيناهم كذلك ذات يوم في خصومتهم إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن عليّ: اسكت يا ابن السندية، فقال زيد بن عليّ: أف لخصومة تُذكر فيها الأمهات، والله لا كلمتك بالفصيح من رأسي أبداً حتى أموت، وانصرف إلى أبي فقال: يا أخي إنني حلفت بيمين ثقة بك، وعلمت أنك لا تكرهني ولا تخيبي، حلفت أن لا أكلم زيد بن الحسن ولا أخاصمه، وذكر ما كان بينهما، فأعفاه أبي واغتنمها زيد بن الحسن فقال: يلي خصومتي محمد بن علي فاعتبه وأؤذيه فيعتدي عليّ، فعدا على أبي فقال: بيني وبينك القاضي فقال: انطلق بنا.

فلما أخرجه قال أبي: يا زيد، إن معك سكينه قد أخفيتها رأيتك إن نطقت هذه السكينه التي سترتها مني فشهدت أنني أولى بالحق منك، أفتكف عني؟ قال: نعم، وحلف له بذلك، فقال أبي: أيتها السكينه انطقي بإذن الله، فوثبت السكينه من يد زيد بن الحسن على الأرض، ثم قالت: يا زيد بن الحسن أنت ظالم، ومحمد أحق

١. كشف الغمّة، ج ٢، ص ٣٥١؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٦٩ (تاريخ الإمام محمد الباقر^{عليه السلام})، باب معجزاته ومعالي أموره^{عليه السلام}، ح ٦٩).

٢. الكافي، ج ٧، ص ٥٦ (كتاب الوصايا، باب صدقات النبي^{صلى الله عليه وآله}، وفاطمة والأئمة^{عليهم السلام} ح ١٣)؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٣٠٠ (تاريخ الإمام محمد الباقر^{عليه السلام})، باب مكارم أخلاقه وسيره^{عليه السلام}، ح ٤٢).

منك وأولى، ولئن لم تكف لألين قتلك، فخرّ زيد مغشياً عليه، فأخذ أبي بيده فأقامه. ثم قال: يا زيد، إن نطقت الصخرة التي نحن عليها أتقبل؟ قال: نعم، وحلف له على ذلك، فرجفت الصخرة التي مما يلي زيد، حتى كادت أن تفلق، ولم ترجف مما يلي أبي ثم قالت: يا زيد أنت ظالم، ومحمد أولى بالأمر منك، فكف عنه وإلا وليت قتلك، فخرّ زيد مغشياً عليه، فأخذ أبي بيده وأقامه.

ثم قال: يا زيد، أرايت إن نطقت هذه الشجرة أتكف؟ قال: نعم، فدعا أبي ﷺ الشجرة، فأقبلت تحدد الأرض حتى أظلتهم ثم قالت: يا زيد، أنت ظالم، ومحمد أحق بالأمر منك، فكف عنه وإلا قتلتك، فغشي على زيد، فأخذ أبي بيده، وانصرفت الشجرة إلى موضعها، فحلف زيد أن لا يعرض لأبي ولا يخاصمه فانصرف.

وخرج زيد من يومه إلى عبدالملك بن مروان فدخل عليه وقال له: أتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه، وقص عليه ما رأى، فكتب عبدالملك إلى عامل المدينة، أن ابعث إليّ بمحمد بن علي مقيداً، وقال لزيد: أرايتك إن وليتك قتله تقتله؟ قال: نعم. [قال:] فلما انتهى الكتاب إلى العامل أجاب عبدالملك: ليس كتابي هذا خلافاً عليك يا أمير المؤمنين، ولا أردُ أمرك، ولكن رأيت أن أراجعك في الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك، وإن الرجل الذي أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعف منه ولا أزهّد وأورع منه، وإنه ليقرأ في محرابه، فيجتمع الطير والسباع تعجباً لصوته، وإن قراءته لتشبه مزامير داوود، وإنه من أعلم الناس، وأرق الناس وأشد الناس اجتهاداً وعبادةً، وكرهتُ لأmir المؤمنين التعرض له، ﴿إِنَّ أَلَّةَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾^١ فلما ورد الكتاب على عبدالملك سرّ بما أنهى إليه الوالي وعلم أنه قد نصحه، فدعا بزيد بن الحسن فأقرأه الكتاب، فقال زيد: أعطاه وأرضاه، فقال عبدالملك: هل تعرف أمراً غير هذا؟ قال: نعم، عنده سلاح رسول الله ﷺ وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته، فاكتب إليه فيه، فإن هو لم يبعث [به]

فقد وجدت إلى قتله سبيلاً.

فكتب عبد الملك إلى العامل أن احمل إلى أبي جعفر محمد بن علي ألف درهم، وليعطك ما عنده من ميراث رسول الله ﷺ. فأتى العامل منزل أبي جعفر بالمال وقراه الكتاب فقال: أجلني أياماً، قال: نعم، فهياً أبي متاعاً مكان كل شيء ثم حمّله ودفعه إلى العامل، فبعث به إلى عبد الملك، فسُرَّ به سروراً شديداً، فأرسل إلى زيد فعرض عليه فقال زيد: والله ما بعث إليك من متاع رسول الله ﷺ بقليل ولا كثير، فكتب عبد الملك إلى أبي إنك أخذت مالنا، ولم ترسل إلينا بما طلبنا. فكتب إليه: إنّي قد بعثت إليك بما قد رأيت فإن شئت كان ما طلبت، وإن شئت لم يكن، فصدّقه عبد الملك وجمع أهل الشام وقال: هذا متاع رسول الله ﷺ قد أتيت به، ثم أخذ زيداً وقيدته وبعث به إلى أبي وقال له: لولا أنني لا أريد أن أبتلي بدم أحدٍ منكم لقتلتك، وكتب إلى أبي جعفر ﷺ إنّي بعثت إليك بآبن عمك فأحسن أدبه، فلما أتى به أطلق عنه وكساه، ثم إنَّ زيداً ذهب سرح فسّمه، ثم أتى به إلى أبي فناشده إلا ركب هذا السرح! فقال أبي: ويحك يا زيد! ما أعظم ما تأتي به، وما يجري على يديك، إنّي لأعرف الشجرة التي نُحت منها، ولكن هكذا قدّر، فويل لمن أجرى الله على يديه الشرّ، فأسرح له، فركب أبي ونزل متورّماً، فأمر بأكفان له فيها ثوب أبيض أحرم فيه وقال: اجعلوه في أكفاني، وعاش ثلاثاً، ثم مضى ﷺ لسبيله، وذلك السرح عند آل محمد معلق، ثم إنَّ زيد بن الحسن بقي بعده أياماً فعرض له داء، فلم يزل يتخبّط ويهوي، وترك الصلوة حتّى مات.^١

١. الخرائج، ج ٢، ص ٦٠٠؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٣٢٩ (تاريخ الإمام محمد الباقر ﷺ، باب أحوال أصحابه وأهل زمانه، ح ١٢).

والظاهر أنه سقط من آخر الخبر شيء، ويظهر منه أنّ إهانة زيد وبعثه إلى الباقر ﷺ إنّما كان على وجه المصلحة، وكان قد واطأه على أن يركبه ﷺ على سرح مسموم بعث به إليه معه، فأظهر ﷺ علمه بذلك حيث قال: «أعرف الشجرة التي نُحت السرح منها، فكيف لا أعرف ما جعل فيه من السمّ ولكن قدّر أن تكون شهادتي هكذا»، فلذا قال ﷺ: «السرح معلق عندهم»، لئلا يقره أحد، أو ليكون حاضراً يوم ينتقم من الكافر في الرجعة.

٧٢٥ ١٧. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن معلى بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال لي: إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيبَةَ مَمَّنْ قَالَ اللَّهُ [فيه] ^١: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْأَخِيرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ^٢، فليشرك الحكم وليغرب، أما والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام. ^٣

٧٢٦ ١٨. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنا عنده وعنده حمران إذ دخل عليه مولى له فقال له: جُعِلت فداك! هذا عكرمة في الموت، وكان يرى رأي الخوارج، وكان منقطعاً إلى أبي جعفر عليه السلام، فقال لنا أبو جعفر عليه السلام: أنظروني حتى أرجع إليكم، فقلنا: نعم، فما لبث أن رجع فقال: أما أني لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها، ولكني أدركته وقد وقعت الناس موقعها، قلت: جُعِلت فداك! وما ذاك الكلام؟ قال: هو والله ما أنتم عليه، فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله والولاية ^٤.

٧٢٧ ١٩. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام جالساً في المسجد إذ أقبل داوود بن علي وسليمان بن خالد وأبو جعفر عبدالله بن محمد أبو الدوانيق فقعدها ناحية من المسجد

↔

قوله: «يتخبطه» أي يفسده الداء ويذهب عقله، و«يهوي» أي ينزل في جسده، ولعله كان يهذي من الهذيان. ثم إنه يشكل بأنه يخالف ما مر من التاريخ وما سيأتي. ولعله كان هشام بن عبد الملك، فسقط من الرواة والنساج.

١. أضفناها لاستقامة الكلام.

٢. سورة البقرة (٢): الآية ٨.

٣. الكافي، ج ١، ص ٤٠٠ (كتاب الحجّة، باب أنه ليس شيء من الحق في يد الناس إلا ما خرج من عند الأئمة،

ح ٤)، بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٣٥ (تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام، باب أحوال أصحابه وأهل زمانه عليه السلام، ح ٢٢).

٤. الكافي، ج ٣، ص ١٢٢ (كتاب الجنائز، باب تلقين الميت، ح ٥)؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٣٣٣ (تاريخ الإمام

محمد الباقر عليه السلام، باب أحوال أصحابه وأهل زمانه عليه السلام، ح ١٧).

ف قيل لهم: هذا محمد بن علي جالس، فقام إليه داوود بن علي وسليمان بن خالد وقعد أبو الدوانيق مكانه حتى سلّموا على أبي جعفر عليه السلام، فقال لهم أبو جعفر عليه السلام: ما منع جباركم من أن يأتيني؟ فعدروه عنده، فقال عند ذلك أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: أما والله لا تذهب الليالي والأيام حتى يملك ما بين قطريها، ثم ليطن الرجال عقبه، ثم ليذلن له رقاب الرجال، ثم ليملكن ملكاً شديداً، فقال له داوود بن علي: وإنّ ملكنا قبل ملككم؟ قال: نعم يا داوود، إن ملككم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا، فقال له داوود: أصلحك الله! فهل له من مدة؟ فقال: نعم يا داوود، والله لا يملك بنو أمية يوماً، إلا ملكتم مثليه، ولا سنة إلا ملكتم مثليها، وليتلقها الصبيان منكم كما تتلقف الصبيان الكرة، فقام داوود بن علي من عند أبي جعفر عليه السلام فرحاً يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك، فلما نهضاً جميعاً هو وسليمان بن خالد ناداه أبو جعفر عليه السلام من خلفه: يا سليمان بن خالد، لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منّا دماً حراماً - وأوماً بيده إلى صدره - فإذا أصابوا ذلك الدّم فبطن الأرض خيرٌ لهم من ظهرها، فيومئذ لا يكون لهم في الأرض ناصر ولا في السماء عاذرٌ. ثم انطلق سليمان بن خالد فأخبر أبا الدوانيق، فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر عليه السلام فسلم عليه ثم أخبره بما قال له داوود بن علي وسليمان بن خالد فقال له: نعم يا أبا جعفر، دولتكم قبل دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا، سلطانكم شديدٌ عسرٌ لا يُسر فيه، وله مدة طويلة، والله لا يملك بنو أمية يوماً إلا ملكتم مثليه ولا سنة إلا ملكتم مثليها، وليتلقها صبيان منكم فضلاً عن رجالكم كما يتلقف الصبيان الكرة، أفهمت؟ ثم قال: لاتزالون في عتوان الملك، ترعدون فيه ما لم تصيبوا منّا دماً حراماً، فإذا أصبتم ذلك الدم، غضب الله تعالى عليكم، فذهب بملككم وسلطانكم وذهب بريحكم، وسلط الله تعالى عليكم عبداً من عبيده أعور وليس بأعور من آل أبي سفيان، يكون استيصالكم على يديه وأيدي أصحابه، ثم قطع الكلام^١.

١. الكافي، ج ٨، ص ٢١٠ (كتاب الروضة، ح ٢٥٦)؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٣٤١ (تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام، باب أحوال أصحابه وأهل زمانه، ح ٣٣).

٧٢٨ ٢٠. الحجاج: أبو بصير قال: كان مولانا أبو جعفر محمد بن علي الباقري عليه السلام جالساً في الحرم وحوله عصابة من أوليائه إذ أقبل طاووس اليماني في جماعة من أصحابه، ثم قال لأبي جعفر عليه السلام: أتأذن لي في السؤال؟ قال: أذن لك فسل، قال: أخبرني متى هلك ثلث الناس؟ قال: وهمت يا شيخ، أردت أن تقول متى هلك ربع الناس؟ وذلك يوم قتل قابيل هايبيل كانوا أربعة: آدم وحواء وقابيل وهايبيل فهلك ربعهم، فقال: أصبت ووهمت أنا، فأيهما كان أبا للناس القاتل أو المقتول؟ قال: لا واحد منهما، بل أبوهم شيث بن آدم، قال: فلم سمي آدم آدم؟ قال: لأنه رفعت طبيئته من أديم الأرض السفلى، قال: ولم سميت حواء حواء؟ قال: لأنها خلقت من ضلع حي، يعني ضلع آدم عليه السلام، قال: فلم سمي إبليس إبليس؟ قال: لأنه أبلس من رحمة الله تعالى فلا يرجوها، قال: فلم سمي الجن جنناً؟ قال: لأنهم استجنوا فلم يروا، قال: فأخبرني عن أول كذبة كذبت من صاحبها؟ قال: إبليس حين قال: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾^١ قال: فأخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين، قال: المنافقون حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نشهد أنك لرسول الله فأنزل الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾^٢ قال: فأخبرني عن طائر طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله تعالى في القرآن ماهو؟ فقال: طور سيناء، أطاره الله تعالى على بني إسرائيل حين أظلمهم بجناح منه فيه ألوان العذاب حتى قبلوا التوراة، وذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾^٣ الآية، قال: فأخبرني عن رسول بعثه الله تعالى ليس من الجن ولا من الإنس ولا من الملائكة ذكره الله تعالى في كتابه؟ قال: الغراب حين بعثه الله تعالى ليري قابيل كيف يوارى سوءة أخيه هايبيل حين قتله، قال الله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي

١. سورة الأعراف (٧)، الآية ١٢.

٢. سورة المنافقون (٦٣)، الآية ١.

٣. سورة الأعراف (٧)، الآية ١٧١.

سَوْءَةٌ أَجِيهٌ^١ قال: فأخبرني عمّن أنذر قومه ليس من الجنّ ولا من الإنس ولا من الملائكة ذكره الله ﷻ في كتابه، قال: النملة حين قالت: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّمْلُ أَدْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَخْطِطُكُمْ سَلِيمُنْ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^٢، قال: فأخبرني عمّن كُذِبَ عليه ليس من الجنّ ولا من الإنس ولا من الملائكة، ذكره الله ﷻ في كتابه؟ قال: الذئب الذي كُذِبَ عليه إخوة يوسف ﷻ، قال: فأخبرني عن شيء قليله حلال وكثيره حرام، ذكره الله ﷻ في كتابه؟ قال: نهر طالوت، قال الله ﷻ: ﴿إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِي﴾^٣ قال: فأخبرني عن صلاة فريضة تُصَلَّى بغير وضوء، وعن صوم لا يحجز عن أكل ولا شرب؟ قال: أمّا الصلاة بغير وضوء فالصلاة على النبي وآله ﷺ، وأمّا الصوم فقول الله ﷻ: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنسِيًّا﴾^٤، قال: فأخبرني عن شيء يزيد وينقص وعن شيء يزيد ولا ينقص وعن شيء ينقص ولا يزيد؟ فقال الباقر ﷻ: أمّا الشيء الذي يزيد وينقص فهو القمر، والشيء الذي هو يزيد ولا ينقص فهو البحر، والشيء الذي ينقص ولا يزيد هو العمر.^٥

٢٢٩ ٢١. قصص الأنبياء: عن ابن بابويه: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كان أبو جعفر الباقر ﷻ جالساً في الحرم وحوله عصابة من أوليائه إذ أقبل طاووس اليماني في جماعة فقال: من صاحب الحلقة؟ قيل: محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷻ قال: إياه أردت، فوقف بحياته وسلّم وجلس ثم قال: أتأذن لي في السؤال؟ فقال الباقر ﷻ: قد أدناك

١. سورة المائدة (٥)، الآية ٣٦.

٢. سورة النمل (٢٧)، الآية ١٨.

٣. سورة البقرة (٢)، الآية ٢٤٩.

٤. سورة مريم (١٩)، الآية ٢٦.

٥. الاحتجاج، ج ٢، ص ٦٤: بحار الأنوار. (تاريخ الإمام محمد الباقر ﷻ، باب مناظراته مع المخالفين، ح ٥ ج ٤٦، ص ٣٥١).

فسل، قال: أخبرني بيوم هلك ثلث الناس؟ فقال: وهمت يا شيخ، أردت أن تقول ربع الناس، وذلك يوم قتل قابيل هابيل، كانوا أربعة: قابيل وهابيل وآدم وحواء عليهم السلام فهلك ربهم، فقال: أصبت ووهمت أنا، فأيهما كان الأب للناس القاتل أو المقتول؟ قال: لا واحد منهما، بل أبوهم شيث بن آدم عليه السلام.^١

١ . قصص الأنبياء، ص ٧٠؛ بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٦٥٤ (تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام، باب مناظراته مع المخالفين، ح ٨).

تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام

- ٧٣٠ . ١. ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن محمد بن علي القريشي، عن ابن فضال، عن الميثمي، عن أبي بصير قال: دخلت على أم حميدة أعزبها بأبي عبدالله عليه السلام، فبكت وبكى لبيكاتها ثم قالت: يا أبا محمد، لو رأيت أبا عبدالله عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً! فتح عينه ثم قال: اجمعوا لي كل من بيني وبينه قرابة، قالت: فلم تترك أحداً إلا جمعناه، قال: فنظر إليهم ثم قال: إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة.^١
- ٧٣١ . ٢. الكافي: سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قبض أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان وأربعين ومئة، وعاش بعد أبي جعفر عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة.^٢
- ٧٣٢ . ٣. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو الحسن الأول عليه السلام: إنّه لمّا حضر أبي الوفاة قال لي: يا بني، إنّه لا ينال شفاعتنا من استخفّ بالصلاة.^٣
-
١. ثواب الأعمال، ص ٢٢٨؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٢ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب ولادته ووفاته، ح ٥).
٢. الكافي، ج ١، ص ٤٧٥ (كتاب الحجّة، باب مولد أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، ح ٧)؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٦ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب ولادته ووفاته، ح ١).
٣. الكافي، ج ٣، ص ٢٧٠ (كتاب الصلاة، باب من حافظ على صلاة أو ضيعها، ح ١٥)؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٧ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب ولادته ووفاته، ح ٢٣).

٧٣٣ ٤. الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير قال: دخل أبو عبدالله عليه السلام الحمّام فقال له صاحب الحمّام: أخليه لك؟ فقال: لا حاجة لي في ذلك، المؤمن أخفّ من ذلك.^١

٧٣٤ ٥. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرّ بي أبي وأنا بالطواف وأنا حدث وقد اجتهدت في العبادة، فرآني وأنا أتصابُ عرقاً فقال لي: يا جعفر يا بطني، إن الله إذا أحبّ عبداً أدخله الجنّة ورضي عنه باليسير.^٢

٧٣٥ ٦. بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن غير واحد، عن أبي بصير قال: قدم إلينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله، فدخلت عليه وهو في سكرات الموت فقال لي: يا أبا بصير، قد قبلت ما قلت لي، فكيف لي بالجنّة؟ فقلت: أنا ضامن لك على أبي عبدالله عليه السلام بالجنّة فمات، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فابتدأني فقال لي: قد وُفي لصاحبك بالجنّة.^٣

٧٣٦ ٧. بصائر الدرجات: حدّثنا الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن إسحاق، عن علي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا محمد، ما فعل أبو حمزة؟ قال: جعلت فداك! خلفته صالحاً، فقال: إذا رجعت إليه فاقرأه السلام وأعلمه أنه يموت يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا، قال أبو بصير: جعلت فداك! لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة! قال: صدقت يا أبا محمد، ما عندنا خير له، قال: جعلت فداك! شيعتكم؟ قال: نعم، إذا خاف الله وراقبه وتوقّى الذنوب، فإذا فعل ذلك كان معنا في درجاتنا.

١. الكافي، ج ٦، ص ٥٠٣ (كتاب الزبيّ والتجمل، باب الحمام، ح ٢٧)؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٤٧ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب مكارم سيره ومحاسن أخلاقه، ح ٦٩).

٢. الكافي، ج ٢، ص ٨٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب الإقتصاد في العبادة، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٥٥ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب مكارم سيره ومحاسن أخلاقه، ح ٩٤).

٣. بصائر الدرجات، ص ٢٧١؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٧٦ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح ٤٤).

قال أبو بصير: فرجعتُ، فما لبث أبو حمزة حتى هلك تلك الساعة في ذلك اليوم.^١

٧٣٧ ٨. بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن العباس، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تريد أن تنظر بعينك إلى السماء؟ قلت: نعم، قال: فمسح يده على عيني، فنظرت إلى السماء.^٢

٧٣٨ ٩. بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججتُ مع أبي عبد الله عليه السلام فلما كنّا في الطواف قلت له: جُعِلت فذاك! يا ابن رسول الله، يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: يا أبا بصير، إن أكثر من ترى قردة وخنزير!

قال: قلت له: أرنيهم.

قال: فتكلّم بكلمات ثم أمرّ يده على بصري، فرأيتهم قردة وخنزير فهالني ذلك، ثم أمرّ يده على بصري فرأيتهم كما كانوا في المرّة الأولى، ثم قال: يا أبا محمّد، أنتم في الجنة تحبّرون^٣، وبين أطباق النار تُطلبون فلا توجدون، والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة، لا والله ولا اثنان، لا والله ولا واحد.^٤

٧٣٩ ١٠. بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن أبيه، عن أبي بصير قال: تجسّست جسد أبي عبد الله عليه السلام ومناكبه. قال: فقال: يا أبا محمّد، تحبّ أن تراني؟

فقلت: نعم، جُعِلت فذاك!

١. بصائر الدرجات، ص ٢٩٠؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٧٧ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح ٥٢).

٢. بصائر الدرجات، ص ٢٩٠؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٧٨ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح ٥٧).

٣. الحبر - بالفتح -: السرور والنعمة. (بحار الأنوار)

٤. بصائر الدرجات، ص ٢٩٠؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٧٩ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح ٥٨).

قال: فمسح يده على عيني فإذا أنا أنظر إليه. قال: فقال: يا أبا محمد، لولا شهرة الناس لتركتك بصيراً على حالك، ولكن لا تستقيم!
قال: ثم مسح يده على عيني فإذا أنا كما كنت^١.

٧٤٠ ١١. الاختصاص: جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن أحمد بن المؤدب - من ولد الأشر -، عن محمد بن عمار الشعрани، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده رجل من أهل خراسان وهو يكلمه بلسان لا أفهمه، ثم رجع إلى شيء فهمته، فسمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اركض برجلك الأرض، فإذا بحر تلك الأرض على حافتيها فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم، فقال أبو عبدالله عليه السلام: هؤلاء من أصحاب القائم عليه السلام^٢.

٧٤١ ١٢. بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن عمار، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فركض برجله الأرض، فإذا بحر فيه سفن من فضة، فركب وركبُ معه حتى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال: رأيت الخيمة التي دخلتها أولاً؟ فقلت: نعم، قال: تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والأخرى خيمة أمير المؤمنين، والثالثة خيمة فاطمة، والرابعة خيمة خديجة، والخامسة خيمة الحسن، والسادسة خيمة الحسين، والسابعة خيمة علي بن الحسين، والثامنة خيمة أبي، والتاسعة خيمتي، وليس أحد منا يموت إلا وله خيمة يسكن فيها^٣.

٧٤٢ ١٣. الخرائج: أبو بصير قال: قال [لي] الصادق عليه السلام: اكنتم علي ما أقول لك في المعلى بن خنيس! قلت: أفعل، قال: أما إنه ما كان [ينال] درجته إلا بما ينال منه

١. بصائر الدرجات، ص ٢٩٢؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٧٩ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام)، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح ٥٩).

٢. الاختصاص، ص ٣٢٥؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٨٩ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام)، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح ٩٤).

٣. بصائر الدرجات، ص ٤٢٦؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٩١ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام)، باب معجزاته واستجابة دعواته ح ٩٧).

داوود بن علي، قلت: وما الذي يصيبه من داوود بن علي؟ قال: يدعو به فيضرب عنقه ويصلبه! قلت: متى ذلك؟ قال: من قابل، فلما كان من قابل ولّى داوود المدينة، فقصده قتل المعلّى فدعاه وسأله عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وسأله أن يكتبهم له، فقال: ما أعرف من أصحابه أحداً وإنما أنا رجل أختلف في حوائجه، قال: تكتمني! أما إنك إن كتمتني قتلتك، فقال له المعلّى: أبالقتل تهّدني؟ [والله] لو كانوا تحت قدمي مارفعت قدمي عنهم لك، فقتله وصلبه كما قال أبو عبد الله عليه السلام.^١

٧٤٣ ١٤. مناقب آل أبي طالب: أبو بصير: قال موسى بن جعفر عليه السلام فيما أوصاني به أبي عليه السلام أن قال: يابني إذا أنا متُّ فلا يغسلني أحد غيرك، فإن الإمام لا يغسله إلا الإمام. واعلم أن عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فدعه فإن عمره قصير، فلما أن مضى أبي غسّلته كما أمرني، وادّعى عبد الله الإمامة مكانه فكان كما قال أبي، وما لبث عبد الله يسيراً حتى مات.^٢

٧٤٤ ١٥. مناقب آل أبي طالب: أبو بصير: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول - وقد جرى ذكر المعلّى بن خنيس فقال: - يا أبا محمد، اكنم عليّ ما أقول لك في المعلّى، قلت: أفعل، فقال: أما إنه ما كان ينال درجتنا إلا بما كان ينال منه داوود بن عليّ، قلت: وما الذي يصيبه من داوود؟ قال: يدعو به فيأمر به، فيضرب عنقه ويصلبه وذلك من قابل، فلما كان من قابل ولّى داوود المدينة، فدعا المعلّى وسأله عن شيعة أبي عبد الله عليه السلام فكتمه فقال: أتكتمني! أما إنك إن كتمتني قتلتك، فقال المعلّى: بالقتل تهّدني! والله لو كانوا تحت قدمي مارفعت قدمي عنهم، وإن أنت قتلتني لتسعدني ولتشقّقني، فلما أراد قتله قال المعلّى: أخرجني إلى الناس فإنّ لي أشياء كثيرة حتى أشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق، فلما اجتمع الناس قال: أيها الناس، اشهدوا أنّ ماتركت من مال عين أو دين أو

١. الخرائج، ج ٢، ص ٦٤٨؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ١٠٩ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح ١٤٤).

٢. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٣٥١؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ١٢٧ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح ١٧٥).

أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد عليه السلام، فقتل^١.

٧٤٥ ١٦. مناقب آل أبي طالب: في كتاب الدلالات، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني: قال أبو بصير: اشتهيت دلالة الإمام، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا جنب فقال: يا أبا محمد، ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على إمامك وأنت جنب، فقلت: جعلت فداك! ما عملته إلا عمداً، قال: أو لم تؤمن؟ قلت: بلى، ولكن ليطمئن قلبي، قال: فقم يا أبا محمد، واغتسل... الخبر^٢.

٧٤٦ ١٧. مناقب آل أبي طالب: في كتاب الدلالات، عن الحسين بن أبي العلاء وعلي بن أبي حمزة وأبي بصير قالوا: دخل رجل من أهل خراسان على أبي عبدالله عليه السلام فقال له: جعلت فداك! إن فلان بن فلان بعث معي بجارية وأمرني أن أدفعها إليك، قال: لا حاجة لي فيها، وأنا أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا! فقال له الرجل: والله جعلت فداك! لقد أخبرني أنها مولدة بيته وأنها ربيته في حجرته، قال: إنها قد فسدت عليه، قال: لا علم لي بهذا، فقال أبو عبدالله عليه السلام: ولكنني أعلم أن هذا هكذا^٣.

٧٤٧ ١٨. كشف الغمة: عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ذات يوم جالساً إذ قال: يا أبا محمد، هل تعرف إمامك؟ قلت: أي والله الذي لا إله إلا هو وأنت هو، ووضعت يدي على ركبته أو فخذه، فقال عليه السلام: صدقت قد عرفت فاستمسك به، قلت: أريد أن تعطيني علامة الإمام، قال: يا أبا محمد، ليس بعد المعرفة علامة، قلت: أزداد إيماناً و يقيناً، قال: يا أبا محمد، ترجع إلى الكوفة وقد ولد لك عيسى ومن بعد عيسى محمد ومن بعدهما ابتان، واعلم أن ابنك مكتوبان عندنا في الصحيفة الجامعة مع

١. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٣٥٣؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ١٢٩ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح ١٧٦).

٢. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٣٥٣؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ١٢٩ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح ١٧٦).

٣. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٣٦٨؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ١٤٠ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح ١٨٩).

أسماء شيعةنا وأسماء آبائهم وأمهاتهم وأجدادهم وأنسابهم وما يلدون إلى يوم القيامة، وأخرجها فإذا هي صفراء مدرجة.^١

٧٤٨ ١٩. كشف الغمة: قال أبو بصير: كان لي جار يتبع السلطان فأصاب مالا فاتخذ قياناً، وكان يجمع الجموع ويشرب المسكر ويؤذني، فشكوته إلى نفسه غير مرة فلم ينته، فلما ألححت عليه قال: يا هذا، أنا رجل مبتلى وأنت رجل معافى، فلو عرفني لصاحبك رجوت أن يستقذني الله بك، فوقع ذلك في قلبي، فلما صرت إلى أبي عبد الله عليه السلام ذكرت له حاله فقال لي: إذا رجعت إلى الكوفة فإنه سيأتيك قتل له: يقول لك جعفر بن محمد: دع ما أنت عليه وأضمن لك على الله الجنة. قال: فلما رجعت إلى الكوفة أتاني فيمن أتى، فاحتبسته حتى خلا منزلي فقلت: يا هذا، إني ذكرت لك لأبي عبد الله عليه السلام فقال: أقرأه السلام وقل له يترك ما هو عليه وأضمن له على الله الجنة، فبكنى ثم قال: الله أقال لك جعفر عليه السلام هذا؟ قال: فحلفت له أنه قال لي ما قلت لك، فقال لي: حسبك، ومضى. فلما كان بعد أيام بعث إليّ ودعاني، فإذا هو خلف باب داره عريان فقال لي: يا أبا بصير، ما بقي في منزلي شيء إلا وقد أخرجته وأنا كما ترى، فمشيت إلى إخواننا فجمعت له ما كسوته به، ثم لم يأت عليه إلا أيام يسيرة حتى بعث إليّ إني عليل فأتني، فجعلت أختلف إليه وأعالجه حتى نزل به الموت، فكنت عنده جالساً وهو يوجد بنفسه، ثم غشى عليه غشية ثم أفاق فقال: يا أبا بصير، قد وفي صاحبك لنا، ثم مات، فحججت فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فاستأذنت عليه، فلما دخلت قال لي ابتداءً من داخل البيت وإحدى رجلتي في الصحن والأخرى في دهليز داره: يا أبا بصير، قد وفينا لصاحبك.^٢

٧٤٩ ٢٠. إعلام الوري: من كتاب نواذر الحكمة، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: دخل شعيب العقرقوفي على أبي عبد الله عليه السلام ومعه صرة فيها دنابير فوضعها بين يديه،

١. كشف الغمة، ج ٢، ص ٤٠٦؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ١٤٣ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام)، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح (١٩٥).

٢. كشف الغمة، ج ٢، ص ٤١١؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ١٤٥ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام)، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح (١٩٩).

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أزكاة أم صلة؟ فسكت ثم قال: زكاة وصلة، قال: فلا حاجة لنا في الزكاة. قال: فقبض أبو عبدالله عليه السلام قبضة فدفعها إليه، فلما خرج قال أبو بصير: قلت له: كم كانت الزكاة من هذه؟ قال: بقدر ما أعطاني، والله لم يزد حبة ولم ينقص حبة^١.

٧٥٠ ٢١. أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن وهبان قال: حدثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبي قال: حدثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اتقوا الله وعليكم بالطاعة لأنتمكم، قولوا ما يقولون، واصمتوا عما صمتوا، فإنكم في سلطان من قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَيَرْوُلَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾^٢ يعني بذلك ولد العباس، فاتقوا الله فإنكم في هذه، صلوا في عشائهم، واشهدوا جنازهم، وأدوا الأمانة إليهم، وعليكم بحج هذا البيت فأدمنوه، فإن في إيمانكم الحج دفع مكاره الدنيا عنكم وأهوال يوم القيامة^٣.

٧٥١ ٢٢. مناقب آل أبي طالب: أبو بصير قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد إذ دخل عليه أبو الدوانيق وداوود بن علي وسليمان بن مجاهد حتى قعدوا في جانب المسجد فقال لهم: هذا أبو جعفر، فأقبل إليه داوود بن علي وسليمان بن مجاهد فقال لهما: ما منع جباركم أن يأتيني؟ فعذروه عنده، فقال عليه السلام: يا داوود، أما إنه لا تذهب الأيام حتى يليها ويظأ الرجال عقبه، ويملك شرقها وغربها، وتدين له الرجال وتذل رقابها، قال: فلها مدة؟ قال: نعم، والله ليتلقفنها الصبيان منكم كما تتلقف الكرة؟ فانطلقا فأخبرا أبا جعفر بالذي سمعا من محمد بن علي عليه السلام فبشراه بذلك، فلما وليا دعا سليمان بن مجالد فقال: يا سليمان بن مجالد، إنهم لا يزالوا في فسحة من ملكهم

١ . إعلام الوري، ج ١، ص ٥٢٢: بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ١٥٠ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام)، باب معجزاته . واستجابة دعواته، ح ٢٠٥).

٢ . سورة إبراهيم (١٤)، الآية ٤٦.

٣ . الأمالي، الطوسي، ص ٦٦٨: بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ١٦٢ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام)، باب ماجرى بينه عليه السلام وبين المنصور، ح (١).

مالم يصيبوا دماً - وأومئ بيده إلى صدره -، فإذا أصابوا ذلك الدم فبطنها خيرٌ لهم من ظهرها، فجاء أبو الدوانيق إليه وسأله عن مقالهما فصدَّقهما الخبر، فكان كما قال.^١

٧٥٢ ٢٣. مناقب آل أبي طالب: أبو بصير: قال موسى بن جعفر عليه السلام فيما أوصاني به أبي أن قال: يا بني إذا أنا متُّ فلا يغسلني أحدٌ غيرك فإن الإمام لا يغسله إلا إمام، واعلم أن عبدالله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فدعه فإن عمره قصير، فلما مضى غسلته كما أمرني وادعى عبدالله الإمامة مكانه، فكان كما قال أبي، ومالبت عبدالله يسيراً حتى مات.^٢

٧٥٣ ٢٤. تفسير العياشي: عن أبي بصير: قال أبو جعفر عليه السلام: يقول إن الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير بن النوا وأبا المقدام والتّمار - يعني سالمًا - أضلّوا كثيراً ممّن ضلّ من هؤلاء الناس وأنهم ممّن قال الله [فيه] ^٣: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْأَخِيرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾^٤ وأنهم ممّن قال الله [فيه] ^٥: ﴿أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ يَلْفَنُونَ بِاللَّهِ﴾ إنهم لمعكم حبّطت أعمّلتهم فأصبّحوا خسرين^٦.

٧٥٤ ٢٥. الاختصاص: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسن بن متّيل، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبي بصير قال: أتيت أبا عبدالله عليه السلام بعد أن كبرت سنّي وقد أجهدني النفس فقال: يا أبا محمد، ما هذا النفس؟ فقلت له: جُعلت فداك! كبير سنّي ودقّ عظمي واقترب أجلي، مع أنّي لست أدري ما أصير إليه في آخرتي. فقال: يا أبا محمد، إنك

١. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٣٢٤؛ بحار الأنوار، ج ٢٧، ص ١٧٦ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب ماجرى بينه عليه السلام وبين المنصور، ح ٢٣).

٢. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٣٥١؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٢٥٥ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب أحوال أزواجه وأولاده، ح ٢٥).

٣. أضفناها لاستقامة السياق.

٤. سورة البقرة (٢)، الآية ٨.

٥. أضفناها لاستقامة السياق.

٦. سورة المائدة (٥)، الآية ٥٣.

٧. تفسير العياشي، ج (١)، ص ٣٢٦ (ح ١٣٤)؛ بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٣٤٦ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب أحوال أزواجه وأولاده، ح ٤٢).

لتقول هذا القول! فقلت: جعلت فداك! كيف لا أقوله؟ فقال: أما علمت أن الله - تبارك وتعالى - يكرم الشباب منكم، ويستحيي من الكهول! قلت: جعلت فداك! كيف يكرم الشباب منا ويستحيي من الكهول؟ قال: يكرم الشباب منكم أن يعذبهم، ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني فإننا قد نبزنا نبزاً أنكسرت له ظهورنا، وماتت له أفئدتنا، واستحلّت به الولاية دماءنا في حديث رواه فقهاؤهم هؤلاء، قال: فقال: الراضة؟ قلت: نعم.

قال: فقال: والله ما هم سمّوكم بل الله سمّاكم، أما علمت أنه كان مع فرعون سبعون رجلاً من بني إسرائيل يدينون بدينه، فلما استبان لهم ضلال فرعون وهدى موسى رفضوا فرعون، ولحقوا بموسى فكانوا في عسكر موسى أشدّ أهل ذلك العسكر عبادةً وأشدهم اجتهاداً إلا أنهم رفضوا فرعون، فأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة، فإنّي قد نحلّتهم، ثمّ ذخر الله هذا الاسم حتّى سمّاكم به إذ رفضتم فرعون وهامان وجنودهما، وأتبعتم محمّداً وآل محمّد. يا أبا محمّد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

قال: افترق الناس كلّ فرقة واستشيعوا كلّ شيعة، فاستشيعتم مع أهل بيت نبيّكم، فذهبت حيث ذهب الله، واخترت ما اختار الله، وأحببت من أحبّ الله، وأردتم من أراد الله، فابشروا ثمّ ابشروا، فأنتم والله المرحومون، المتقبّل من محسنكم، والمتجاوز عن مسيئكم، من لم يلق الله بمثل ما أنتم عليه لم يتقبّل الله منه حسنة، ولم يتجاوز عنه سيئته، فهل سررتك يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

فقال: إن الله وملائكته يسقطون الذنوب من ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَأَلْمَلِكُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ﴾^١ فاستغفارهم والله لكم دون هذا العالم، فهل سررتك يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

فقال: لقد ذكركم الله في كتابه فقال: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^١ والله ما عنى غيركم إذ وفيتم بما أخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا، إذ لم تبدلوا بنا غيرنا، ولو فعلتم لعيركم الله كما عير غيركم في كتابه إذ يقول: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾^٢ فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

قال: لقد ذكركم الله في كتابه فقال: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾^٣ فالخلق والله غداً أعداء غيرنا وشيعتنا، وما عنى بالمتقين غيرنا وغير شيعتنا، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

فقال: لقد ذكركم الله في كتابه فقال: ﴿وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾^٤ فمحمد ﷺ النبيين، ونحن الصديقون والشهداء، وأنتم الصالحون، فتسموا بالصلاح كما سماكم الله، فوالله ما عنى غيركم، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

فقال: لقد جمعنا الله وولينا وعدونا في آية من كتابه فقال: ﴿قُلْ (يا محمد) هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَٰئِكَ الْأَلْبَابِ﴾^٥ فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

قال: لقد ذكركم الله في كتابه فقال: ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَرِي رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ﴾^٦ فأنتم في النار تطلبون وفي الجنة والله تحبسون، فهل سررتك يا

١ . سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٢٣.

٢ . سورة الأعراف (٧)، الآية ١٠٢.

٣ . سورة الزخرف (٤٣)، الآية ٦٧.

٤ . سورة النساء (٤)، الآية ٦٩.

٥ . سورة الزمر (٣٩)، الآية ٩.

٦ . سورة ص (٣٨)، الآية ٦٢.

أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

قال: فقال: لقد ذكركم الله في كتابه فأعاذكم من الشيطان فقال: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ﴾^١ وما عنى غيرنا وغير شيعتنا، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

قال: والله لقد ذكركم الله في كتابه فأوجب لكم المغفرة فقال: ﴿يَسْعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾^٢ قال قلت: جعلت فداك! ليس هكذا نقرأ وإنما نقرأ ﴿يَسْعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ قال: يا أبا محمد، فإذا غفر الله الذنوب جميعاً فمن يعذب؟ والله ما عنى غيرنا وغير شيعتنا، وإنما لخاصة لنا ولكم، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

قال: والله، ما استثنى الله أحداً من الأوصياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين وشيعته إذ يقول: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَن مَّوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾^٣ إِلَّا مَنْ رَّجَمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ^٤ والله ما عنى بالرحمة غير أمير المؤمنين وشيعته، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

قال: قال علي بن الحسين عليه السلام ليس على فطرة الإسلام غيرنا وغير شيعتنا وسائر الناس من ذلك براء، فهل شفيتك يا أبا محمد.^٤

١ . سورة الحجر (١٥)، الآية ٤٢.

٢ . سورة الزمر (٣٩)، الآية ٥٣.

٣ . سورة الدخان (٤٤)، الآيات ٤٦ و ٤٢.

٤ . الاختصاص، ص ١٠٤، بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٣٩٠ (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب أحوال أصحابه وأهل زمانه، ح ١١٤).

تاريخ الإمام موسى الكاظم

٧٥٥ ١. بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمد بن مسلم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبد الله في السنة التي ولد فيها ابنه موسى فلما نزلنا الأبواء وضع لنا أبو عبد الله الغداء ولأصحابه وأكثره وأطابه، فبينما نحن نتغذى إذ أتاه رسول حميدة أن الطلق قد ضربني، وقد أمرتني أن لا أسبقك بابنك هذا.

فقام أبو عبد الله فرحاً مسروراً، فلم يلبث أن عاد إلينا، حاسراً عن ذراعيه ضاحكاً سنّه فقلنا: أضحك الله سنك، وأقر عينيك، ما صنعت حميدة؟ فقال: وهب الله لي غلاماً، وهو خير من برأ الله، ولقد خيّرني عنه بأمر كنت أعلم به منها، قلت: جعلت فداك وما خيّرتك عنه حميدة؟ قال: ذكرت أنه لما وقع من بطنها وقع واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن تلك أماراة رسول الله وأماراة الإمام من بعده.

فقلت: جعلت فداك! وما تلك من علامة الإمام؟ فقال: إنّه لما كان في الليلة التي عُلق بجدي فيها، أتى آتٍ جدّ أبي وهو راقد، فأتاه بكأس فيها شربة أرق من الماء، وأبيض من اللبن، وألين من الزبد، وأحلى من الشهد، وأبرد من الثلج فسقاه إياه وأمره بالجماع، فقام فرحاً مسروراً وجامع فعلق فيها بجدي، ولما كان في الليلة التي عُلق فيها بأبي أتى آتٍ جدّي فسقاه كما سقا جدّ أبي وأمره بالجماع، فقام فرحاً مسروراً

فجامع فعلق بأبي، ولما كان في الليلة التي علق بي فيها، أتى آت أبي فسقاه وأمره كما أمرهم، فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق بي، ولما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا، أتاني آت كما أتى جد أبي وجدّي وأبي فسقاني كما سقاهم، وأمرني كما أمرهم، فقامت فرحاً مسروراً بعلم الله بما وهب لي، فجامعت فعلق بابني، وإن نطفة الإمام مما أخبرتك فإذا استقرت في الرحم أربعين ليلة نصب الله له عموداً من نور في بطن أمه ينظر منه مدّ بصره، فإذا تمت له في بطن أمه أربعة أشهر أتاه ملك يقال له: «حيوان» وكتب على عضده الأيمن: «وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^١ فإذا وقع من بطن أمه وقع واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فإذا وضع يده إلى الأرض فإنه يقبض كل علم أنزله الله من السماء إلى الأرض، وأما رفعه رأسه إلى السماء فإن منادياً ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه يقول: يا فلان، اثبت ثبنتك الله، فلعظيم ما خلقتك أنت صفوتي من خلقي، وموضع سزي، وعيبة علمي لك ولمن تولّك أوجبت رحمتي وأسكنت جنتي، وأحللت جوارِي، ثم وعزّتي لاصليين من عاداتك أشدّ عذابي، وأن أوسعت عليهم من سعة رزقي، فإذا انقضى صوت المنادي أجابه الوصي: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»^٢ إلى آخرها، فإذا قالها أعطاه الله علم الأول وعلم الآخر، واستوجب زيادة الروح في ليلة القدر. قلت: جعلت فداك! أليس الروح جبرئيل؟ فقال: جبرئيل من الملائكة والروح خلق أعظم من الملائكة، أليس الله يقول: «تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»^٣.

٧٥٦ ٢. المعاسن: أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة،

١. سورة الأنعام (٦)، الآية ١١٥.

٢. سورة آل عمران (٣)، الآية ١٨.

٣. سورة القدر (٩٧)، الآية ٤.

٤. بصائر الدرجات، ص ٤٦٢؛ بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ٢ (تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام)، باب ولادته وتاريخه وجمال أحواله، ح ٢).

عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حججنا مع أبي عبدالله في السنة التي وُلد فيها ولده موسى عليه السلام، فلَمَّا نزلنا الأبواء وضع لنا الغداء، وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثره وأطابه، قال: فبينما نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة فقال: إن حميدة تقول لك: إني قد أنكرت نفسي، وقد وجدت ما كنت أجد إذ حضرني ولادتي، وقد أمرتني أن لا أسبقك بابني هذا.

قال: فقام أبو عبدالله عليه السلام فانطلق مع الرسول، فلَمَّا انطلق قال له أصحابه: سرَّك الله وجعلنا فداك! ما صنعت حميدة؟ قال: قد سلَّمها الله، وقد وهب لي غلاماً، وهو خير من برَّ الله في خلقه، وقد أخبرتني حميدة ظنَّت أنني لا أعرفه، ولقد كنت أعلم به منها، فقلت: وما أخبرتك به حميدة عنه؟ فقال: ذكرت أنه لَمَّا سقط من بطنها سقط واضعاً يده على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن تلك أمارة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمارة الوصيِّ من بعده.

فقلت: وما هذا من علامة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلامة الوصي من بعده؟ فقال: يا أبا محمَّد، إنَّه لَمَّا أن كانت الليلة التي غلق فيها بابني هذا المولود أتاني آت فسقاني كما سقاهم، وأمرني بمثل الذي أمرهم به، فقمتم بعلم الله مسروراً بمعرفتي ما يهب الله لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود، فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي، إنَّ نطفة الإمام ممَّا أخبرتُك، فإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر، وأنشأ فيه الروح بعث الله - تبارك وتعالى - إليه ملكاً يقال له: «حيوان»، يكتب على^١ عضده الأيمن: «وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ»^٢، فإذا وقع من بطن أمه وقع واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء. فلَمَّا وضع يده على الأرض فإنَّ منادياً يناديه من بطن العرش من قبل ربِّ العزَّة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه: «يا فلان بن فلان اثبت ملياً لعظيم خلقتك، أنت صفوتي من خلقي، وموضع سرِّي وعيبة علمي،

١. في البحار: «فكتب على».

٢. سورة الأنعام (٦)، الآية ١١٥.

وأمني علي وحبي، وخليفتي في أرضي، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتي، ومنحت جناني، وأحللت جواري، ثم وعزتي، لأصلين من عاداك، أشد عذابي وإن أوسعت عليهم في الدنيا سعة رزقي».

قال: فإذا انقضى صوت المتادي أجابه هو، وهو واضع يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، ويقول: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَابِضًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^١ قال: فإذا قال ذلك، أعطاه الله العلم الأول والعلم الآخر، واستحقَّ زيارة الروح في ليلة القدر، قلت: والروح ليس هو جبرئيل؟ قال: لا، الروح خَلَقَ أعظم من جبرئيل، إنَّ جبرئيل من الملائكة، وإنَّ الروح خَلَقَ أعظم من الملائكة، أليس يقول الله - تبارك وتعالى -: ﴿تَنزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾^٢؟

٧٥٧ ٣. بصائر الدرجات: حدَّثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته وطلبت وقضيت إليه أن يجعل هذا الأمر إلى إسماعيل، فأبى الله إلا أن يجعله لأبي الحسن موسى عليه السلام.^٤

٧٥٨ ٤. بصائر الدرجات: حدَّثنا الحسين بن محمد، عن المعلِّق بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عمرو بن أبان، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله فذكروا الأوصياء وذكر إسماعيل فقال: لا والله يا أبا محمد، ما ذاك إلينا وما هو إلا إلى الله تعالى يُنزل واحد بعد واحد.^٥

١. سورة آل عمران (٣)، الآية ١٨.

٢. سورة القدر (٩٧)، الآية ٤.

٣. المحاسن، ج ٢، ص ٣١٤: بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ٣ (تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، باب ولادته وتاريخه وجمل أحواله، ح ٣).

سقط علوق الجدل والأب وعلوقه عليه السلام في هذه الرواية، إنَّما من النسخ أو من البرقي اختصاراً كما يدل عليه ما في البصائر والكافي. (بحار الأنوار)

٤. بصائر الدرجات، ص ٤٩٢: بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ١٤٥ (تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، باب النصوص عليه، ح ٤٣).

٥. بصائر الدرجات، ص ٤٩٣: بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ٢٥ (تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، باب النصوص عليه، ح ٤٤).

٧٥٩ . ٥ . قرب الإسناد: محمد بن خالد الطيالسي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك! بم يُعرف الإمام؟ فقال: بخصال، أما أولاهن فشيء تقدم من أبيه فيه وعرفه الناس، ونصبه لهم علماً حتى يكون حجّة عليهم؛ لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نصب علياً عليه السلام علماً وعرفه الناس، وكذلك الأئمة يعرّفونهم الناس وينصبونهم لهم حتى يعرفوه، ويُسأل فيجيب، ويُسكت عنه فيبتدي، ويخبر الناس بما في غدٍ ويكلّم الناس بكلّ لسان، وقال لي: يا أبا محمد، الساعة قبل أن تقوم أعطيك علامة تظمنن إليها، فوالله ما لبثت أن دخل علينا رجل من أهل خراسان، فتكلّم الخراساني بالعربية فأجابه هو بالفارسية، فقال له الخراساني: أصلحك الله! ما منعني أن أكلمك بكلامي إلا إنسي ظننت أنك لا تحسن، فقال: سبحان الله! إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك؟ ثم قال: يا أبا محمد، إنّ الإمام لا يخفي عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه روح، بهذا يُعرف الإمام، فإن لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بإمام.^١

٧٦٠ . ٦ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن البرقي، عن أبيه عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي بصير قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك مالك ذبحت كبشاً ونحر فلان بدنة؟ فقال: يا أبا محمد، إنّ نوحاً عليه السلام كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله، وكانت السفينة مأمورة، فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلّى سبيلها نوح عليه السلام فأوحى الله عزّ وجلّ إلى الجبال أني واضع سفينة نوح عبدني على جبل منكن فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي - وهو جبل عندكم - فضربت السفينة بجوؤها الجبل. قال: فقال نوح عند ذلك: يا ماري اتقن - وهو بالسريانية: [يا] رب أصلح - قال: فظننت أنّ أبا الحسن عليه السلام عرض بنفسه^٢

١ . قرب الإسناد، ص ٣٣٩؛ بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ٤٧ (تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح ٢٣).

٢ . الكافي، ج ٢، ص ١٢٤؛ بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ١١٥ (تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، باب عبادته وسيره ومكارم أخلاقه ح ٢٨).

٧٦١ .٧ الكافي: سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قبض موسى بن جعفر عليه السلام وهو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومئة، وعاش بعد جعفر عليه السلام خمساً وثلاثين سنة.^١

١. الكافي، ج ١، ص ٤٨٦ (كتاب الحجّة، باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، ح ٩)؛ بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ٢٠٦ (تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، باب أحواله في الجس، إلى شهادته، ح ٣).

تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام

٧٦٢ ١. الغيبة: حدّثنا عبد الواحد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن رباح الزهري قال: حدّثنا أحمد بن علي الحميري قال: حدّثنا الحسن بن أيّوب، عن عبدالله الخثعمي قال: حدّثني محمّد بن عصام قال: حدّثني وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام أو أبو عبدالله عليه السلام - الشك من ابن عصام -: يا أبا محمّد، بالقائم علامتان؛ شامة في رأسه وداء الحزاز برأسه، وشامة بين كتفيه من جانبه الأيسر تحت كتفه الأيسر ورقة مثل ورقة الأس، ابن سته^١، وابن خيرة الإمام^٢.

٧٦٣ ٢. الغيبة: حدّثنا محمّد بن همام قال: حدّثنا أحمد بن مابندا قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي السفاتج، عن أبي بصير قال: قلت لأحدهما - لأبي عبدالله أو لأبي جعفر عليه السلام -: أيكون أن يفضي هذا الأمر إلى من لم يبلغ؟ قال: سيكون ذلك، قلت: فما يصنع؟ قال: يورثه علماً وكتباً ولا يكله

١. لعل المعنى ابن ستة أعوام عند الإمامة وابن ستة بحسب الأسماء، فإن أسماء آياته عليه السلام محمّد وعلي وحسين وجعفر وموسى وحسن، ولم يحصل ذلك في أحد الأئمة عليهم السلام قبله مع أنّ بعض رواة تلك الأخبار من الواقفية، ولا تقبل رواياتهم فيما يوافق مذهبهم. (بحار الأنوار)

٢. الغيبة، النعماني، ص ٢١٦؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٤١ (تاريخ الإمام الثاني عشر، باب صفاته وعلاماته ونسبه، ح ٢٢). استظهر محقق الكتاب أنّ الزيادة بعد «ورقة الأس» ليس بداخل في الرواية. واعلم أنّ سند الرواية في الغيبة هكذا: «.. حدّثنا الحسن بن أيّوب، عن عبدالله الخثعمي قال: حدّثني محمّد بن عصام قال: حدّثني وهب بن حفص عن أبي بصير...». ومن هذا تفهم أنّ المقصود من ابن عصام في قوله: «والشك من ابن عصام» هو محمّد بن عصام المذكور في السند.

إلى نفسه.^١

٧٦٤ ٣. كمال الدين: حَدَّثَنَا أَبِي وَمَحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَا: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ الصِّقْلِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مُّعِينٍ﴾^٢ فَقَالَ: هَذِهِ نَزَلَتْ فِي الْقَائِمِ، يَقُولُ: إِنْ أَصْبَحَ إِمَامُكُمْ غَائِبًا عَنْكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيْنَ هُوَ؟ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِإِمَامٍ ظَاهِرٍ يَأْتِيكُمْ بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَحَلَالِ اللَّهِ - جَلٍّ وَعَزٍّ - وَحَرَامِهِ. ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا جَاءَ تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَةِ وَلَا بَدَأَ أَنْ يَجِيءَ تَأْوِيلُهَا.^٣

٧٦٥ ٤. الغيبة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ عَقْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْجَعْفَرِيِّ أَبِي الْحَسَنِ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَهْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ: وَوَهَيْبٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِمَّنْ بَعَدَ خَوْفِهِمْ أُمَّمًا يُعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾^٤ قَالَ: نَزَلَتْ فِي الْقَائِمِ وَأَصْحَابِهِ.^٥

٧٦٦ ٥. الغيبة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ:

١. الغيبة، النعماني، ص ٣٢٢؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٤٣ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب صفاته وعلاماته ونسبه، ح ٢٨).

لعل المعنى أن لا مدخل للسنن في علومهم وحالاتهم، فإن الله تعالى لا يكلمهم إلى أنفسهم، بل هم مؤيدون بإلهام وروح القدس. (بحار الأنوار)

٢. سورة الملك (٦٧)، الآية ٣٠.

٣. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٣٢٥؛ بحار الأنوار، ج ٥٠، ص ٥٢ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام، ح ٢٧).

٤. سورة النور (٢٤)، الآية ٥٥.

٥. الغيبة، النعماني، ص ٢٤٠؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٥٨ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام، ح ٥٠).

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَهْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَوَهَيْبٍ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾^١ قَالَ: نَزَلَتْ فِي الْقَائِمِ وَأَصْحَابِهِ يَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ غَيْرِ مِيعَادٍ.^٢

٢٦٧ ٦. الغيبة: علي بن الحسين المسعودي، عن محمد العطار، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابن أبي نجران، عن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تعالى: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾^٣ قَالَ: هِيَ فِي الْقَائِمِ عليه السلام وَأَصْحَابِهِ.^٤

٢٦٨ ٧. الغيبة: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام فِي قَوْلِهِ: ﴿يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَتِهِمْ﴾^٥ قَالَ: اللَّهُ يَعْرِفُهُمْ، وَلَكِنْ نَزَلَتْ فِي الْقَائِمِ يَعْرِفُهُمْ بِسِيَمَاهُمْ، فَيُخَبِّطُهُم بِالسِّيفِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ خَبِطًا.^٦

٢٦٩ ٨. تأويل لآيات: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُوذَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ^٧، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تعالى فِي كِتَابِهِ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^٨ فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا نَزَلَ تَأْوِيلُهَا بَعْدَ، قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ!

١. سورة البقرة (٢)، الآية ١٤٨.

٢. الغيبة، النعماني، ص ٢٤١؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٥٨ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام)، باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام، ح ٥٢).

٣. سورة الحج (٢٢)، الآية ٣٩.

٤. الغيبة، النعماني، ص ٢٤١؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٥٨ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام)، باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام، ح ٥٣).

٥. سورة الرحمن (٥٥)، الآية ٤١.

٦. الغيبة، النعماني، ص ٢٤٢؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٥٨ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام)، باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام، ح ٥٤).

٧. نسخة يدل: «إسحاق بن إبراهيم».

٨. سورة التوبة (٩)، الآية ٣٣.

ومتى ينزل تأويلها؟ قال: حتى يقوم القائم إن شاء الله، فإذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلا كره خروجه حتى لو كان كافر أو مشرك في بطن صخرة لقاتل الصخرة: يا مؤمن، في بطني كافر أو مشرك فاقتله، قال: فيجيئه فيقتله.^١

٧٧٠ . ٩ . الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾^٢ قال: يريهم في أنفسهم المسخ، ويريههم في الأفاق انتقاض الأفاق عليهم، فيرون قدرة الله تعالى وفي أنفسهم وفي الأفاق، قلت له: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ قال: خروج القائم، هو الحق من عند الله تعالى، يراه الخلق لا بد منه.^٣

٧٧١ . ١٠ . محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾^٤ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا قريشاً إلى ولايتنا فنفروا وأنكروا، فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا -الذين أقرؤا لأمر المؤمنين ولنا أهل البيت-: ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾، تعبيراً منهم، فقال الله ردّاً عليهم: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ (من الأمم السالفة) هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِئَاءً﴾^٥ قلت: قوله: ﴿مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾^٦ قال: كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية

١ . تأويل الآيات، ج ٢، ص ٦٨٨؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٦٠ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام، ح ٥٨).

٢ . سورة فصلت (٤١)، الآية ٥٣.

٣ . الكافي، ج ٨، ص ٣٨١ (كتاب الروضة، ح ٥٧٥)؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٦٢ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام، ح ٦٣).

٤ . سورة مريم (١٩)، الآية ٧٣.

٥ . أيضاً، الآية ٧٤.

٦ . أيضاً، الآية ٧٥.

أمير المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا، فكانوا ضالين مضلين، فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا، فيصيرهم الله شراً مكاناً وأضعف جنداً، قلت: قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾^١ قال: أما قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾ فهو خروج القائم وهو الساعة، فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه، فذلك قوله: ﴿مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ يعني عند القائم) وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾.

قلت: قوله: ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾^٢ قال: يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكروونه.

قلت: قوله: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^٣ قال: إلا من دان الله بولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده فهو العهد عند الله.

قلت: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^٤ قال: ولاية أمير المؤمنين هي الود الذي قال الله تعالى.

قلت: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾^٥ قال: إنما يسره الله على لسانه حين أقام أمير المؤمنين عليه السلام علماً، فبشّر به المؤمنين وأنذر به الكافرين، وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لُدًّا أي كفاراً.

قال: وسألته عن قول الله: ﴿لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾^٦ قال: اتنذر القوم الذين أنت فيهم كما أنذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ﴾ (ممن لا يقرؤون بولاية أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة

١ . سورة مريم (١٩)، الآية ٧٥.

٢ . أيضاً، الآية ٧٦.

٣ . أيضاً، الآية ٨٧.

٤ . أيضاً، الآية ٩٦.

٥ . أيضاً، الآية ٩٧.

٦ . سورة يس (٣٦)، الآية ٦.

من بعده) فَهَمْ لَا يُؤْمِنُونَ^١ بإمامة أمير المؤمنين والأوصياء من بعده، فلما لم يقرؤا كانت عقوبتهم ما ذكر الله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ^٢﴾ في نار جهنم.

ثم قال: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ أَبْنِئِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهَمْ لَا يُبْصِرُونَ^٣﴾ عقوبة منه لهم حيث أنكروا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده، هذا في الدنيا، وفي الآخرة في نار جهنم مقمحون.

ثم قال: يا محمد ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ^٤﴾ بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ (يعني أمير المؤمنين عليه السلام) وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ (يا محمد) بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ^٥﴾.

٧٧٢ ١١. كمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى المتوكل عليه السلام قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار جميعاً قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم وأحمد بن أبي عبدالله البرقي ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً قالوا: حدثنا أبو علي الحسن بن محبوب السرّاد، عن داوود بن الحصين، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^٦.

١ . سورة يس (٣٦)، الآية ٧.

٢ . أيضاً، الآية ٨.

٣ . أيضاً، الآية ٩.

٤ . أيضاً، الآية ١٠.

٥ . أيضاً، الآية ١١.

٦ . الكافي، ج ١، ص ٤٣١ (كتاب الحجّة، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية، ح ٩٠)؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٦٣ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب من الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام، ح ٦٤).

٧ . كمال الدين وتمام النعمة، ص ٢٨٧؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٧٢ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب ما ورد من الأخبار بالقائم عليه السلام، ح ١٦).

٧٧٣ ١٢. كمال الدين: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخْعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ سَنَنَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام بِمَا وَقَعَ بِهِمْ مِنَ الْغِيَابَاتِ حَادِثَةٌ فِي الْقَائِمِ مِمَّا أَهْلَ الْبَيْتِ حَذُو النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَالْقَدَّةَ بِالْقَدَّةِ.

قال أبو بصير: فقلت له: يا ابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبا بصير، هو الخامس من ولد ابني موسى، ذلك ابن سيِّدة الإمام، يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون، ثم يظهره الله تعالى، فيفتح على يده مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلِّي خلفه، وتشرق الأرض بنور ربِّها، ولا تبقى في الأرض بقعة عبَّد فيها غير الله تعالى إلا عبَّد الله فيها، ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون^١.

٧٧٤ ١٣. الغيبة: أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ سَفِيَانَ الْبَزَوْفَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قَتِيْبَةَ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنْ بَلَّغْتُمْ عَنْ صَاحِبِكُمْ غِيْبَةً فَلَا تَنْكُرُوهَا^٢.

٧٧٥ ١٤. كمال الدين: حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عليه السلام قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَلِيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ أَرْبَعُ سِنِينَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَنْبِيَاءَ: سَنَةٌ مِنْ مُوسَى، وَسَنَةٌ مِنْ عَيْسَى، وَسَنَةٌ مِنْ يُوسُفَ، وَسَنَةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَأَمَّا مِنْ مُوسَى فَخَائِفٌ يَتْرَقَّبُ، وَأَمَّا مِنْ يُوسُفَ فَالسَّجَنُ، وَأَمَّا مِنْ عَيْسَى فَيُقَالُ لَهُ: «إِنَّهُ مَاتَ» وَلَمْ يَمِتْ، وَأَمَّا

١. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٢٤٥؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ١٤٦ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب ما ورد عن الصادق عليه السلام في ذلك، ح ١٤).

٢. الغيبة الطوسي، ص ١٦٠؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ١٤٦ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب ما ورد عن الصادق عليه السلام في ذلك، ح ١٥).

من محمد ﷺ فالسيف^١.

٧٧٦ ١٥. كمال الدين: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ [عَنْ أَبِيهِ]، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ: فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ سَنَةٌ مِنْ مُوسَى وَسَنَةٌ مِنْ عِيسَى وَسَنَةٌ مِنْ يَوْسُفَ وَسَنَةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَمَّا مِنْ مُوسَى فَخَائِفٌ يَتَرَقَّبُ، وَأَمَّا مِنْ عِيسَى فَيَقَالُ فِيهِ مَا قِيلَ فِي عِيسَى، وَأَمَّا مِنْ يَوْسُفَ فَالسَّجْنُ وَالْغَيْبَةُ، وَأَمَّا مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ فَالْقِيَامُ بِسِيرَتِهِ وَتَبْيِينُ آثَارِهِ، ثُمَّ يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ فَلَا يَزَالُ يَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ ﷻ، قُلْتُ: وَكَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ رَضِيَ؟ قَالَ: يَلْقَى اللَّهُ ﷻ فِي قَلْبِهِ الرَّحْمَةَ^٢.

٧٧٧ ١٦. كمال الدين: حَدَّثَنَا الْمُظْفَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظْفَرِ الْعُلَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْعِيَّاشِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَجَاعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ سُنَنَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: سَنَةٌ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وَسَنَةٌ مِنْ عِيسَى، وَسَنَةٌ مِنْ يَوْسُفَ، وَسَنَةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَمَّا سَنَةٌ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَخَائِفٌ يَتَرَقَّبُ، وَأَمَّا سَنَةٌ مِنْ عِيسَى فَيَقَالُ فِيهِ مَا قِيلَ فِي عِيسَى، وَأَمَّا سَنَةٌ مِنْ يَوْسُفَ فَالسَّجْنُ، جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَلْقِ حِجَاباً يَرُونَهُ وَلَا يَعْرِفُونَهُ، وَأَمَّا سَنَةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَهْتَدِي بِهَدَاهُ وَيَسِيرُ بِسِيرَتِهِ^٣.

٧٧٨ ١٧. الغيبة: رَوَى أَبُو بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: فِي الْقَائِمِ شَبَهُ مِنْ يَوْسُفَ،

١. كمال الدين وتمام النعمة، ص ١٥٣؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٢١٦ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب ما فيه من سنن الأنبياء ﷺ، ح ٣).

٢. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٣٢٩؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٢١٨ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب ما فيه من سنن الأنبياء ﷺ، ح ٧).

٣. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٣٥٠؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٢٢٣ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب ما فيه من سنن الأنبياء ﷺ، ح ١٠).

قلت: وما هو؟ قال: الحيرة والغيبة.^١

٧٧٩ ١٨. الغيبة: روى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مثل أمرنا في كتاب الله تعالى مثل صاحب الحمار، أماته الله مئة عام ثم بعته.^٢

٧٨٠ ١٩. كمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر عليه السلام ولادته على [هذا] الخلق لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج.^٣

٧٨١ ٢٠. كمال الدين: حدثنا عبدالواحد بن محمد العطار قال: حدثنا أبو عمرو الكشي، عن محمد بن مسعود قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق كيلاً يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ويصلح الله عليه السلام أمره في ليلة.^٥

٧٨٢ ٢١. الغيبة: روى محمد بن جعفر الأسدي، عن أبي سعيد الادمي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم وأبي بصير قالوا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس، فقلنا: إذا

١. الغيبة، الطوسي، ص ١٦٣؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٢٢٤ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب ما فيه من سنن الأنبياء عليهم السلام، ح ١٢).

٢. الغيبة، الطوسي، ص ٤٢٢؛ بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٢٢٤ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب ما فيه من سنن الأنبياء عليهم السلام، ح ١٣).

٣. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٤٧٩؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٩٥ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علّة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به، ح ١١).

٤. في البحار: «لئلا».

٥. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٤٨٠؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٩٦ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علّة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به، ح ١٥).

- ذهب ثلثا الناس فمن يبقى؟ فقال: أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي! ١
- ٧٨٣ ٢٢. الغيبة: أخبرنا علي بن أحمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي العباسي، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن زياد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول: والله لتميرون و لتميحنن، والله، لتغربلن كما يغربل الزؤان^٢ من القمح^٣.
- ٧٨٤ ٢٣. الغيبة: حدثنا عبد الواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري الكوفي قال: حدثنا محمد بن العباس بن عيسى الحسيني، عن الحسن بن علي البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: إنما مثل شيعتنا مثل أندر - يعني به بيدرأ - فيه طعام - فأصابه آكل فنقي ثم أصابه آكل فنقي حتى بقي منه مالا يضره الآكل، وكذلك شيعتنا يميرون ويمحصون حتى تبقى منهم عصابة لا تضرها الفتنة^٤.
- ٧٨٥ ٢٤. الغيبة: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا الحسن بن علي بن يوسف ومحمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما لهذا الأمر أمد ينتهي إليه ويريح أبداننا؟ قال: بلئى، ولكنكم أذعتم فأخره الله^٥.
- ٧٨٦ ٢٥. الغيبة: أخبرنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال:
- ١ . الغيبة، الطوسي، ص ٢٣٩؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١١٣ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام)، باب التمحيص والنهي عن التوقيت، ح (٢٧).
- ٢ . الزؤان: نبات عشبي ينبت غالباً بين الحنطة، وحتبه يشبه حبهما إلا أنه أصفر، إذا أكل يحدث استرخاء يجلب النوم.
- ٣ . الغيبة، النعماني، ص ٢٠٥؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١١٤ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام)، باب التمحيص والنهي عن التوقيت، ح (٣٢).
- ٤ . الغيبة، النعماني، ص ٢١٠؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١١٦ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام)، باب التمحيص والنهي عن التوقيت، ح (٣٨).
- ٥ . الغيبة، النعماني، ص ٢٨٨؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١١٧ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام)، باب التمحيص والنهي عن التوقيت، ح (٤٠).

حدَّثنا محمَّد بن حسان الرازي قال: حدَّثنا محمَّد بن علي الكوفي قال: حدَّثنا عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جُعِلت فداك! متى خروج القائم عليه السلام? فقال: يا أبا محمَّد، إنَّ أهل بيت لا نوَقَّت، وقد قال محمَّد عليه السلام: كَذَّب الوقاَتون.

يا أبا محمَّد، إن قَدَّام هذا الأمر خمس علامات: أوْلهن النداء في شهر رمضان، وخروج السفيناني، وخروج الخراساني، وقتل النفس الزكية، وخسْفُ بالبيداء. ثم قال:

يا أبا محمَّد، إنَّه لا بدَّ أن يكون قَدَّام ذلك الطاعونان؛ الطاعون الأبيض والطاعون الأحمر.

قلت: جُعِلت فداك! أي شيء هما؟ فقال: [أما] الطاعون الأبيض فالموت الجارف، وأما الطاعون الأحمر فالسيف، ولا يخرج القائم حتى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلاث وعشرين [في شهر رمضان] ليلة جمعة.

قلت: بم ينادى؟ قال: باسمه واسم أبيه، ألا إنَّ فلان بن فلان قائم آل محمَّد فاسمعوا له وأطيعوه، فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح إلا يسمع الصيحة، فتوقظ النائم ويخرج إلى صحن داره، وتخرج العذراء من خدرها، ويخرج القائم ممَّا يسمع، وهي صيحة جبرئيل عليه السلام.

٧٨٧ ٢٦. الكافي: محمَّد بن يحيى، عن أحمد بن محمَّد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله تعالى أوحى إلى عمران: إني واهبٌ لك ذكراً سوياً مباركاً يبرئ الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى بإذن الله، وجاعله رسولاً إلى بني إسرائيل، فحدَّثت عمران امرأته حتَّى بذلك وهي أم مريم، فلمَّا حملت كان حملها بها عند نفسها غلام ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي

١. الغيبة، النعماني، ص ٢٩٠؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١١٩ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب التمحيص والنهي عن التوقيت، ح ٤٨).

وَضَعَتْهَا أُنْتَى... وَلَيْسَ الذُّكْرُ كَالْأُنْتَى^١ أَي لَا تَكُونُ الْبِنْتُ رَسُولًا. يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَأَلَّهُ أَغْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ^٢﴾ فَلَمَّا وَهَبَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَرْيَمَ عِيسَى كَانَ هُوَ الَّذِي بَشَّرَهُ عِمْرَانُ وَوَعَدَهُ إِيَّاهُ، فَإِذَا قُلْنَا فِي الرَّجُلِ مَثًا شَيْئًا وَكَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدَ وَلَدِهِ فَلَا تَنْكُرُوا ذَلِكَ.^٣

٧٨٨ ٢٧. كمال الدين: حَدَّثَنَا الْمُظْفَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظْفَرِ الْعُلَوِيِّ السَّمَرْقَنْدِيِّ قَالَ:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْعِيَّاشِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ الْعَمْرِكِيِّ بْنِ عَلِيِّ الْبُوفَكِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مِرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ﷺ: طُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِأَمْرِنَا فِي غَيْبَةِ قَائِمِنَا، فَلَمْ يَزِغْ قَلْبَهُ بَعْدَ الْهَدَايَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! وَمَا طُوبَى؟ قَالَ: شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، وَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي دَارِهِ غَصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿طُوبَى لِمَنْ وَحَسُنَ مَا أَقْرَبَهُ^٤﴾.^٥

٧٨٩ ٢٨. الغيبة: أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ سَلْمَانَ ﷺ الْكُوفَةَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا ذَكَرَ مَا يَكُونُ مِنْ بِلَانِهَا حَتَّى ذَكَرَ مُلْكَ بَنِي أُمَيَّةَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالزَّمُوا أَحْلَاسَ بَيْوتِكُمْ حَتَّى يَظْهَرَ الطَّاهِرُ بْنُ الطَّاهِرِ، الْمُطَهَّرُ ذُو الْغَيْبَةِ، الشَّرِيدُ الطَّرِيدُ.^٦

٧٩٠ ٢٩. الغيبة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَقْدَةَ الْكُوفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْجَعْفَرِيِّ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَهْرَانَ قَالَ:

١-٢. سورة آل عمران (٣)، الآية ٣٦.

٣. الكافي، ج ١، ص ٥٣٥ (كتاب الحجّة، باب في أنّه إذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١١٩ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب التمحيص والنهي عن التوقيت، ح ٤٩).

٤. سورة الرعد (١٣)، الآية ٢٩.

٥. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٣٥٨؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٢٣ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب فضل انتظار الفرج، ح ٦).

٦. الغيبة، الطوسي، ص ١٦٣؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٢٦ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب فضل انتظار الفرج، ح ١٩).

حدَّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: قال لي أبي عليه السلام: لا بد لنا من أذربيجان! لا يقوم لها شيء! وإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم والبدوا ما ألدنا، فإذا تحرك متحرّكنا فاسعوا إليه ولو حبواً، والله لكأنني أنظر إليه بين الركن والمقام، يبايع الناس علي كتاب جديد على العرب شديد، وقال: ويلّ لطغاة العرب من شرّ قد اقترب^١.

٧٩١ ٣٠. الغيبة: حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدَّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن قال: حدَّثنا إسماعيل بن مهران قال: حدَّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال ذات يوم: ألا أخبركم بما لا يقبل الله تعالى من العباد عملاً إلا به؟ فقلت: بلى، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، والإقرار بما أمر الله، والولاية لنا، والبراءة من أعدائنا، - يعني الأئمة خاصة - والتسليم لهم، والورع والاجتهاد والطمأنينة والانتظار للقائم، ثم قال: إن لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء، ثم قال: من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدوا وانتظروا هنيئاً لكم أيّتها العصابة المرحومة^٢.

٧٩٢ ٣١. الغيبة: أخبرنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد رفعه إلى علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جُعلت فداك! متى الفرّج؟ فقال: يا أبا بصير، وأنت ممن يريد الدنيا؟! من عرف هذا الأمر فقد فرّج عنه بانتظاره^٣.

١. الغيبة، النعماني، ص ١٩٤: بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٣٥ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام)، باب فضل انتظاره الفرّج، ح ٤٠).

٢. الغيبة، النعماني، ص ٢٠٠: بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٤٠ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام)، باب فضل انتظاره الفرّج، ح ٥٠).

٣. الغيبة، النعماني، ص ٣٣٠: بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٤٢ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام)، باب فضل انتظاره الفرّج، ح ٥٤).

٧٩٣ ٣٢. الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن إسماعيل بن محمد الخزاعي قال: سألت أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع فقال: تراني أدرك القائم عليه السلام؟ فقال: يا أبا بصير، ألسنت تعرف إمامك؟ فقال: أي والله وأنت هو، وتناول يده فقال: والله ماتبالي يا أبا بصير، أن لا تكون محتبياً^١ بسيفك في ظل رواق القائم عليه السلام.^٢

٧٩٤ ٣٣. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلُّ راية تُرفع قبل قيام القائم عليه السلام فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله تعالى.^٣

٧٩٥ ٣٤. كمال الدين: حدَّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال: حدَّثنا محمد بن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعاً، عن محمد بن مسعود العياشي قال: حدَّثني علي بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾^٤ قال: يعني خروج القائم المنتظر منّا. ثم قال عليه السلام: يا أبا بصير، طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.^٥

٧٩٦ ٣٥. الغيبة: أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بد لصاحب هذا الأمر من عزلة، ولا بد في عزلته من قوّة،

١. احتبى الرجل: جمع ظهره وساقه بعمامته أو غيرها. (بحار الأنوار)

٢. الكافي، ج ١، ص ٣٧١ (كتاب الحجّة، باب أنه من عرف إمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٤٢ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب فضل انتظاره الفرج، ح ٥٥).

٣. الكافي، ج ٨، ص ٢٩٥ (كتاب الروضة، ح ٤٥٢)؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٤٣ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب فضل انتظاره الفرج، ح ٥٨).

٤. سورة الأنعام (٦)، الآية ١٥٨.

٥. كمال الدين ونعمان النعمة، ص ٣٥٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٤٩ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب فضل انتظاره الفرج، ح ٧٦).

وما بثلاثين من وحشة، ونعم المنزل طيبة. ١

٧٩٧ ٣٦. الغيبة: أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثنا محمد بن المفضل بن

إبراهيم بن قيس وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك
ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعاً: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن
إبراهيم [ابن زياد] الخارقي، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كان
أبو جعفر عليه السلام يقول: لقائم آل محمد غيبتان أحدهما أطول من الأخرى؟ فقال: نعم،
ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان وتضيّق الحلقة ويظهر السفيناني، ويشتدّ
البلاء ويشمل الناس موت وقتل، يلجأون فيه إلى حرم الله وحرم رسوله. ٢

٧٩٨ ٣٧. كمال الدين: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدّثنا علي بن

الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن
أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تنكسف الشمس
لخمس مضيّن من شهر رمضان قبل قيام القائم عليه السلام. ٣

٧٩٩ ٣٨. كمال الدين: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدّثنا علي بن

الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن
أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم قالاً: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام
يقول: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلث الناس، فقيل له: إذا ذهب ثلث الناس
فما يبقى؟ فقال عليه السلام: أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي. ٤

١. الغيبة، الطوسي، ص ١٦٢: بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٥٣ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب من ادعى الرواية في الغيبة الكبرى، ح ٦).

٢. الغيبة، النعماني، ص ١٧٢: بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٥٦ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب من ادعى الرواية في الغيبة الكبرى، ح ٧).

٣. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٦٥٥: بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٠٧ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره من السفيناني والدجال، ح ٣).

٤. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٦٥٥: بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٠٧ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره من السفيناني والدجال، ح ٤).

٨٠٠ ٣٩. الغيبة: الفضل، عن عثمان بن عيسى، عن درست بن أبي منصور، عن عمّار بن مروان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مَنْ يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم، ثم قال: إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد، ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله، ويذهب ملك الستين، ويصير ملك الشهور والأيام، فقلت: يطول ذلك؟ قال: كلاً^١.

٨٠١ ٤٠. الغيبة: الفضل، عن محمد بن علي، عن سلام بن عبد الله، عن أبي بصير، عن بكر بن حرب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفاً بني فلان، فإذا اختلفا كان عند ذلك فساد ملكهم^٢.

٨٠٢ ٤١. الغيبة: الفضل، عن ابن فضال وابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس بالكوفة يوم الجمعة، لكأني أنظر إلى رؤوس تندر فيما بين المسجد وأصحاب الصابون^٣.

٨٠٣ ٤٢. الغيبة: الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قدام القائم لسنة غيداقة^٤ يفسد التمر في النخل، فلا تشكوا في ذلك^٥.

٨٠٤ ٤٣. الإرشاد: وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في

١. الغيبة، الطوسي، ص ٤٤٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢١٠ تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره من السفيناني والدجال، ح ٤).

٢. الغيبة، الطوسي، ص ٤٤٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢١٠ تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره عليه السلام من السفيناني والدجال، ح ٥٥).

٣. الغيبة، الطوسي، ص ٤٤٨؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢١١ تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره من السفيناني والدجال، ح ٧).

٤. أي سنة ماطرة.

٥. الغيبة، الطوسي، ص ٤٤٩؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢١٤ تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره من السفيناني والدجال، ح ٩).

قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُذِرْ لَهُمْ مِنْ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَهَا خَضِيعِينَ﴾^١ قال: سيفعل الله ذلك بهم، قلت: من هم؟ قال: بنو أمية وشيعتهم، قلت: وما الآية؟ قال: ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر، وخروج صدر رجل ووجه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه، وذلك في زمان السفيناني، وعندها يكون بواره وبوار قومه.^٢

٨٠٥ . ٤٤ . الغيبة: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بدّ أن يكون قدام القائم سنة تجوع فيها الناس، ويصيبهم خوف شديد من القتل، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، فإنّ ذلك في كتاب الله لبيّن، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِيرِ الْضُّعِيرِينَ﴾^٣.

٨٠٦ . ٤٥ . الغيبة: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: إذا رأيتم ناراً من [قبل] المشرق شبه الهروي العظيم، تطلع ثلاثة أيام أو سبعة فتوقعوا فرج آل محمد عليهم السلام إن شاء الله تعالى، إن الله عزيز الحكيم.

ثم قال: الصيحة لا تكون إلا في شهر رمضان [لأن شهر رمضان] شهر الله [والصيحة فيه]، هي صيحة جبرئيل إلى هذا الخلق، ثم قال: ينادي مناد من السماء

١ . سورة الشعراء (٢٦)، الآية ٤.

٢ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣٧٣؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٢١ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره من السفيناني والدجال، ح ٨٤).

٣ . سورة البقرة (٢)، الآية ١٥٥.

٤ . الغيبة، التعماني، ص ٢٥١؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٢٨ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره من السفيناني والدجال، ح ٩٣).

باسم القائم عليه السلام، فيسمع من بالشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقداً إلا استيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجله فرعاً من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الأول هو صوت جبرئيل الروح الأمين.

ثم قال عليه السلام: يكون الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاث وعشرين، فلا تشكوا في ذلك واسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت المعلون إبليس ينادي: ألا إن فلاناً قتل مظلوماً^١، ليشكك الناس ويفتنهم، فكم في ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار، فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكوا فيه إنه صوت جبرئيل، وعلامة ذلك أنه ينادي باسم القائم واسم أبيه حتى تسمعه العذراء في خدرها، فتحرض أباه وأخاها على الخروج.

وقال عليه السلام: لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام: صوت من السماء وهو صوت جبرئيل [باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه]، والصوت الثاني من الأرض وهو صوت إبليس اللعين ينادي باسم فلان أنه قتل مظلوماً، يريد بذلك الفتنة، فاتبعوا الصوت الأول، وإياكم والأخير أن تفتنوا به.

وقال عليه السلام: لا يقوم القائم إلا على خوف شديد من الناس، وزلازل وفتنة، وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد في الناس، وتشتت في دينهم، وتغير من حالهم، حتى يتمنى المتمنى الموت صباحاً ومساءً! من عظم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضاً.

فخروجه عليه السلام إذا خرج عند اليأس والقنوط من أن يروا فرجاً، فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه، وخالف أمره، وكان من أعدائه.

وقال عليه السلام: إذا خرج يقوم بأمر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد، وليس شأنه إلا القتل، لا يستبقي أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم.

ثم قال عليه السلام: إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم فعند ذلك فانتظروا الفرج، وليس فرجكم

إلا في اختلاف بني فلان، فإذا اختلفوا فتوقّعوا الصيحة في شهر رمضان وخروج القائم، إن الله يفعل ما يشاء، ولن يخرج القائم ولا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم، فإذا كان ذلك طمع الناس فيهم واختلفت الكلمة، وخرج السفيني.

وقال: لا بدّ لبني فلان أن يملكوا. فإذا ملكوا ثم اختلفوا تفرّق ملكهم، وتشتت أمرهم حتى يخرج عليهم الخراساني والسفيني، هذا من المشرق، وهذا من المغرب، يستبقان إلى الكوفة كقرسي رهان، هذا من هنا، وهذا من هنا، حتى يكون هلاك بني فلان على أيديهما، أما إنهم لا يبقون منهم أحداً.

ثم قال ﷺ: خروج السفيني واليماني والخراساني في سنة واحدة وفي شهر واحد، في يوم واحد، ونظام كنظام الخرز، يتبع بعضه بعضاً، فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناواهم.

وليس في الرايات أهدى من راية اليماني، هي راية هدى؛ لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكلّ مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه، فإنّ رايته راية هدى، ولا يحلّ لمسلم أن يلتوي عليه. فمن فعل ذلك فهو من أهل النار؛ لأنه يدعو إلى الحقّ وإلى طريق مستقيم.

ثم قال لي: إنّ ذهاب ملك بني فلان كقصع الفخّار، وكرجل كانت في يده فخّارة وهو يمشي إذ سقطت من يده وهو ساه عنها، فانكسرت فقال حين سقطت: هاه !! شبه الفزع، فذهاب ملكهم هكذا أغفل ما كانوا عن ذهابه.

وقال أمير المؤمنين ﷺ على منبر الكوفة: إنّ الله ﷻ ذكره قدر فيما قدر وقضى وحتم بأنّه كائن لا بدّ منه، أنّه أخذ بني أمية بالسيف جهرة، وأنّه يأخذ بني فلان بغتة.

وقال ﷺ: لا بدّ من رحى تطحن، فإذا قامت على قطبها وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبداً عسفاً خاملاً أصله، يكون النصر معه، أصحابه الطويلة شعورهم،

أصحاب السبال، سود ثيابهم، أصحاب رايات سود، ويل لمن ناواهم! يقتلونهم هرجاً.

والله لكأني أنظر إليهم وإلى أفعالهم، وما يلقي من الفجار منهم والأعراب الجفأة، يسأطهم الله عليهم بلا رحمة، فيقتلونهم هرجاً على مدينتهم بشاطيء الفرات البرية والبحرية جزاءً بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد.^١

٨٠٧ ٤٦. الغيبة: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي قال: حدّثني إسماعيل بن مهران قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه وهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يقوم القائم عليه السلام في وتر من السنين: تسع، واحدة، ثلاث، خمس. وقال: إذا اختلف بنو أمية وذهب ملكهم، ثم يملك بنو العباس فلا يزالون في عنقوان من الملك وغضارة من العيش حتى يختلفوا فيما بينهم، [فإذا اختلفوا] ذهب ملكهم واختلف أهل المشرق وأهل المغرب، نعم وأهل القبلة، ويلقى الناس جهد شديد ممّا يمرّ بهم من الخوف، فلا يزالون بتلك الحال حتى ينادي منادي من السماء، فإذا نادى فالنفير النفير، فوالله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام يبائع الناس بأمر جديد وكتاب جديد وسلطان جديد من السماء، أما إنّه لا يردّ له راية أبداً حتى يموت.^٢

٨٠٨ ٤٧. الغيبة: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، أبو الحسن قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال^٣: بينا الناس وقوف بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقة ذعلبة، يخبرهم بموت خليفة يكون عند

١. الغيبة، النعماني، ص ٢٥٣؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٣٠ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره من السفيناني والدجال، ح ٩٦).

٢. الغيبة، النعماني، ص ٢٦٢؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٣٥ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره عليه السلام من السفيناني والدجال، ح ١٠٣).

٣. في البحار: «أته قال».

موته فرج آل محمد ﷺ وفرج الناس جميعاً، وقال ﷺ: إذا رأيتم علامة في السماء ناراً عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي فعندها فرج الناس، وهي قدام القائم بقليل.^١

٨٠٩ . ٤٨ . الغيبة: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب من كتابه قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير قال: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرِ الْبَاقِرِ ﷺ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿سَنُزِرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾^٢ فقال: يريهم في أنفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتفاض الآفاق عليهم، فيرون قدرة الله في أنفسهم وفي الآفاق. وقوله: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ يعني بذلك خروج القائم هو الحق من الله ﷻ يراه هذا الخلق لا بد منه.^٣

٨١٠ . ٤٩ . الغيبة: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا علي بن الحسن التيملي، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: قول الله ﷻ: ﴿عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^٤ وفي الآخرة، ما هو عذاب خزّي الدنيا؟ فقال: وأي خزّي أخزّي يا أبا بصير أشد من أن يكون الرجل في بيته وحجّاله وعلى إخوانه وسط عياله إذ شقّ أهله الجيوب عليه وصرقوا، فيقول الناس: ما هذا؟ فيقال: مسخ فلان الساعة، فقلت: قبل قيام القائم أو بعده؟ قال: لا، بل قبله.^٥

٨١١ . ٥٠ . الغيبة: عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ أنه

١ . الغيبة، النعماني، ص ٢٦٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٤٠ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب علامات ظهوره ﷺ من السفيناني والدجال، ح ١٠٧).

٢ . سورة فصلت (٤١)، الآية ٥٣.

٣ . الغيبة، النعماني، ص ٢٦٩؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٤١ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب علامات ظهوره ﷺ من السفيناني والدجال، ح ١١٠).

٤ . سورة فصلت (٤١)، الآية ١٦.

٥ . الغيبة، النعماني، ص ٢٦٩؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٤١ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب علامات ظهوره ﷺ من السفيناني والدجال، ح ١١١).

قال: علامة خروج المهدي كسوف الشمس في شهر رمضان في^١ ثلاث عشرة وأربع عشرة منه.^٢

٨١٢ ٥١. البحار: السيد علي بن الحميد بإسناد، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجب؟ قال: ذلك شهر كانت الجاهلية تعظمه، وكانوا يسمونه الشهر الأصم، قلت: شعبان؟ قال: تشعبت فيه الأمور، قلت: رمضان؟ قال: شهر الله تعالى، وفيه يُنادى باسم صاحبكم واسم أبيه، قلت: فسؤال؟ قال: فيه يشول أمر القوم، قلت: فذو القعدة؟ قال: يقعدون فيه، قلت: فذو الحجة؟ قال: ذلك شهر الدم، قلت: فالمحرم؟ قال: يحرم فيه الحلال ويحل فيه الحرام، قلت: صفر وربيع؟ قال: فيها خزي فظيع وأمر عظيم، قلت: جمادى؟ قال: فيها الفتح من أولها إلى آخرها.^٣

٨١٣ ٥٢. كمال الدين: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدّثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء، يوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام.^٤

٨١٤ ٥٣. الغيبة: أبو علي محمد بن همام، عن الحسن بن علي العاقولي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لو خرج القائم؛ لقد أنكره الناس، يرجع إليهم شاباً موقفاً، فلا يلبث عليه إلا كل مؤمن

١. في البحار: «ليلة».

٢. الغيبة، النعماني، ص ٢٧٢؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٤٢ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره عليه السلام من السفيناني والدجال، ح ١١٤).

٣. بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٧٢ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره عليه السلام من السفيناني والدجال، ح ١٦٥)، نقله عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد الثنلي.

٤. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٦٥٤؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٨٥ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام يوم خروجه وما يحدث عنده، ح ١٧).

أخذ الله ميثاقه في الذر الأول.^١

٨١٥ . ٥٤ . الغيبة: الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي الكوفي، عن وهيب بن

حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن القائم - صلوات الله عليه - يُنادى اسمه

ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم يوم عاشوراء يوم قُتل فيه الحسين بن علي عليه السلام.^٢

٨١٦ . ٥٥ . الإرشاد: روى الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يخرج القائم إلا في وتر من السنين، سنة إحدى أو ثلاث أو

خمس أو سبع أو تسع.^٣

٨١٧ . ٥٦ . الغيبة: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن

يعقوب الجعفي قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران قال: حدّثنا الحسن بن علي بن

أبي حمزة، عن أبيه^٤، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: إذا صعد العباسي أعواد

منبر مروان أدرج ملك بني العباس، وقال عليه السلام: قال لي أبي - يعني الباقر عليه السلام -: لا بد لنا من

أذربيجان لا يقوم لها شيء، فإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم والبدوا ما ألبدنا

والنداء (وخسف) بالبيداء، فإذا تحرك متحرّكنا فاسعوا إليه ولو حبواً، والله لكأني

أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد، على العرب شديد.

قال: وويل للعرب من شرّ قد اقترب.^٥

٨١٨ . ٥٧ . الغيبة: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال: حدّثنا إبراهيم بن

١ . الغيبة: الطوسي، ص ٤٢٠؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٨٧ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام يوم خروجه وما يحدث عنده، ح ٢٣).

٢ . الغيبة: الطوسي، ص ٤٥٢؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٩٠ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب يوم خروجه وما يحدث عنده، ح ٢٩).

٣ . الإرشاد، ج ٢، ص ٣٧٩؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٩١ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب يوم خروجه وما يحدث عنده، ح ٣٦)، نقله عن بشارة المصطفى.

٤ . في البحار: «عن أبيه وهيب».

٥ . الغيبة: النعماني، ص ٢٦٣؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٩٢ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب يوم خروجه وما يحدث عنده، ح ٤٢).

إسحاق قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: ينادي باسم القائم؛ يا فلان بن فلان قم^١.

٨١٩ ٥٨. الغيبة: السيد بالإسناد السابق، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يوم يقوم القائم يوم عاشوراء^٢.

٨٢٠ ٥٩. البحار: علي بن عبد الحميد بإسناده، عن الفضل، عن ابن محبوب يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن القائم ينتظر من يومه ذي طوى في عدة أهل بدر ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً حتى يسند ظهره إلى الحجر، ويهز الراية المغلّبة.

قال علي بن أبي حمزة: ذكرت ذلك لأبي إبراهيم عليه السلام قال: وكتاب منشور^٣.

٨٢١ ٦٠. البحار: وبالإسناد السابق يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل إلى أن قال: يقول القائم عليه السلام لأصحابه: يا قوم، إن أهل مكة لا يريدونني، ولكني مرسل إليهم لأحتج عليهم بما ينبغي لمثلي أن يحتج عليهم، فيدعوا رجلاً من أصحابه فيقول له: امض إلى أهل مكة فقل: يا أهل مكة، أنا رسول فلان إليكم، وهو يقول لكم: إنا أهل بيت الرحمة، ومعدن الرسالة والخلافة، ونحن ذرية محمد وسلالة النبيين، وإنا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتزنا منا حقنا منذ قبض نبينا إلى يومنا هذا، فنحن نستنصركم فانصرونا، فإذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام أتوا إليه فذبحوه بين الركن والمقام وهي النفس الزكية، فإذا بلغ ذلك الإمام قال لأصحابه: ألا أخبرتكم أن أهل مكة لا يريدوننا، فلا يدعوننا حتى يخرج، فيهبط من عقبة طوى في ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر حتى يأتي المسجد الحرام، فيصلي فيه عند مقام إبراهيم أربع

١. الغيبة، النعماني، ص ٢٧٩؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٩٧ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب يوم خروجه وما يحدث عنده، ح ٥٥).

٢. الغيبة، النعماني، ص ٢٨٢؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٩٧ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب يوم خروجه وما يحدث عنده، ح ٥٢).

٣. بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٠٦ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب يوم خروجه وما يحدث عنده، ح ٨٠) نقله عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد النيلي.

ركعات، ويسند ظهره إلى الحجر الأسود، ثم يحمد الله ويشني عليه ويذكر النبي ﷺ ويصلي عليه، ويتكلم بكلام لم يتكلم به أحد من الناس، فيكون أول من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل، ويقوم معهما رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين فيدفعان إليه كتاباً جديداً هو على العرب شديد بخاتم رطب، فيقولون له: اعمل بما فيه، ويبايعه الثلاثمئة وقليل من أهل مكة.

ثم يخرج من مكة حتى يكون في مثل الحلقة، قلت: وما الحلقة؟ قال: عشرة آلاف رجل، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله، ثم يهز الراية الجليلة وينشرها، وهي راية رسول الله ﷺ السحابة ودرع رسول الله ﷺ السابعة، ويستقل سيف رسول الله ﷺ ذي الفقار.^١

٨٢٢ ٦١. قصص الأنبياء: ابن بابويه: حدثنا محمد بن علي بن المفضل بن تمام: حدثنا أحمد بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن حمدان القلانسي، عن محمد بن جمهور، عن مرزم^٢ بن عبدالله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ أنه قال: يا أبا محمد، كأنني أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله وعياله، قلت: يكون منزله؟ قال: نعم، هو منزل إدريس ﷺ، وما بعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله ﷺ، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه، وما من يوم ولا ليلة إلا والملائكة يأوون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه. يا أبا محمد، أما إنني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه، ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين.^٣

٨٢٣ ٦٢. بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبدالله البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وغيره، عن أبي أيوب الحذاء، عن أبي بصير، عن

١. بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٠٧ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب يوم خروجه وما يحدث عنده، ح ٨١) نقله عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد النيلي.

٢. في البحار: «مريم».

٣. قصص الأنبياء، ص ٨٤؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣١٧ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ١٣).

أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك! إنني أريد أن أمس^١ صدرك! فقال: افعل، فمسست صدره ومناكبه، فقال: ولم يا أبا محمد؟ فقلت: جعلت فداك! إنني سمعت أباك وهو يقول: إن القائم واسع الصدر، مسترسل المنكبين، عريض ما بينهما، فقال: يا أبا محمد، إن أبي لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت تُسحب^٢ على الأرض، وإنني لبيستها فكانت وكانت، وإنها تكون من القائم كما كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله مشمرة، كأنه ترفع نطاقها بحلقتين، وليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين^٣.

٨٢٤ ٦٣. كمال الدين: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^٤ فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا نَزَلَ تَأْوِيلُهَا بَعْدَ، وَلَا يَنْزِلُ تَأْوِيلُهَا حَتَّىٰ يَخْرُجَ الْقَائِمُ عليه السلام، فَإِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ لَمْ يَبْقَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَلَا مُشْرِكٌ بِالْإِمَامِ إِلَّا كَرِهَ خُرُوجَهُ، حَتَّىٰ أَنْ لَوْ كَانَ كَافِرًا أَوْ مُشْرِكًا فِي بَطْنِ صَخْرَةٍ لَقَالَتْ: يَا مُؤْمِنُ فِي بَطْنِي كَافِرٌ فَاسْكُرْنِي وَاقْتُلْهُ^٥.

٨٢٥ ٦٤. كمال الدين: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا كَانَ قَوْلُ لَوْ ط عليه السلام لِقَوْمِهِ: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِيَتْ إِلَيَّ رُكْنٌ شَدِيدٌ﴾^٦ إِلَّا تَمَنِّيًّا لِقُوَّةِ الْقَائِمِ عليه السلام، وَلَا ذِكْرَ إِلَّا شِدَّةَ أَصْحَابِهِ،

١. في بصائر الدرجات: «الأس»

٢. في بصائر الدرجات: «تُستخب».

٣. بصائر الدرجات، ص ٢٠٩؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣١٩ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ٢٠).

٤. سورة التوبة (٩)، الآية ٣٣.

٥. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٦٧٠؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٢٤ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ٣٦).

٦. سورة هود (١١)، الآية ٨٠.

وإن الرجل منهم ليعطى قوة أربعين رجلاً، وإن قلبه لأشد من زبر الحديد، ولو مروا بجبال الحديد لقلعوها، لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله ﷻ.^١

٨٢٦ . ٦٥ . كمال الدين: حدثنا محمد بن علي ماجيلوية قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن بشر بن جعفر، عن المفضل بن عمر، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله الصادق ﷻ: إنه إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله - تبارك وتعالى - كل منخفض من الأرض، وخفض له كل مرتفع منها حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فأينكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها!^٢

٨٢٧ . ٦٦ . الغيبة: الفضل بن شاذان، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷻ قال: إن أصحاب موسى أبتلوا بنهر وهو قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ أَلَّةً مُّبْتَلِكُمْ بِنَهْرٍ﴾، وإن أصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك.^٣

٨٢٨ . ٦٧ . الغيبة: الفضل بن شاذان، عن عبد الرحمن، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷻ قال: القائم يهدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه، ومسجد الرسول ﷺ إلى أساسه، ويرد البيت إلى موضعه وأقامه على أساسه، وقطع أيدي بني شيبه السراق وعلّقها على الكعبة.^٤

٨٢٩ . ٦٨ . الغيبة: الفضل بن شاذان، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير [عن أبي جعفر] - في حديث له اختصرناه -، قال: إذا قام

١ . كمال الدين وتمام النعمة، ص ٦٧٣؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٢٧ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷻ، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ٤٤).

٢ . كمال الدين وتمام النعمة، ص ٦٧٤؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٢٨ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷻ، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ٤٦).

٣ . الغيبة، الطوسي، ص ٤٧٢؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٣٢ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷻ، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ٥٦).

٤ . الغيبة، الطوسي، ص ٤٧٢؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٣٢ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷻ، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ٥٧).

القائم ﷺ دخل الكوفة، وأمر بهدم المساجد الأربعة حتى يبلغ أساسها، ويصيرها عريشاً كعريش موسى، تكون المساجد كلها جماء لا شرف لها، كما كانت على عهد رسول الله ﷺ، ويوسّع الطريق الأعظم فيصير ستين ذراعاً، ويهدم كل مسجد على الطريق، ويسد كل كوة إلى الطريق، وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق، ويأمر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشرة أيام، والشهر كعشرة أشهر، والسنة كعشر سنين من سنيتكم، ثم لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة عشرة آلاف، شعارهم: «يا عثمان يا عثمان»، فيدعو رجلاً من الموالي فيقلده سيفه، فيخرج إليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يتوجه إلى «كابل شاه» وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها، ثم يتوجه إلى الكوفة فينزلها، وتكون داره ويهجر سبعين قبيلة من قبائل العرب. تمام الخبر.^٢

٨٣٠. ٦٩. الغيبة: الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: كان أمير المؤمنين ﷺ يقول: لا يزال الناس يتقصون حتى لا يقال: «الله»، فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيبعث الله قوماً من أطرافها، ويجيئون قرعاً كقرع الخريف، والله إنّي لأعرفهم وأعرف أسمائهم وقبائلهم واسم أميرهم [ومناخ ركابهم]، وهم قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعة. فيتوافون من الآفاق ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر، وهو قول الله: ﴿أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^٣ حتى أن الرجل ليحتبي، فلا يحلّ حبوته حتى يبلغه الله ذلك.^٤

٨٣١. ٧٠. الإرشاد: روى أبو بصير: قال أبو عبد الله ﷺ: إذا قام القائم هدم المسجد الحرام

١. بهرج الدماء: أهدرها وأبطلها.

٢. الغيبة. الطوسي، ص ٤٧٥؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٣٣ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ٦١).

٣. سورة البقرة (٢)، الآية ١٤٨.

٤. الغيبة. الطوسي، ص ٤٧٨؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٣٤ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ٦٥).

حتى يردّه إلى أساسه، وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه، وقطع أيدي بني شيبة وعلّقها بالكعبة، وكتب عليها: هؤلاء سراق الكعبة.^١

٨٣٢ ٧١. الإرشاد: روى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنّه قال: إذا قام القائم سار إلى الكوفة فهدم بها أربعة مساجد، فلم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها وجعلها جمّاء، ووسّع الطريق الأعظم، وكسر كل جناح خارج في الطريق، وأبطل الكنف والمآزيب إلى الطرقات، ولا يترك بدعة، إلا أزالها ولاسنة إلا أقامها، ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كل سنة عشر سنين من سنينكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء. قال: قلت له: جعلت فداك! فكيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الأيام لذلك والسنون. قال: قلت له: إنهم يقولون إنّ الفلك إن تغير فسد، قال: ذلك قول الزنادقة، فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك، وقد شقّ الله القمر لنبيه عليه السلام، وردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون، وأخبر بطول يوم القيامة وأنّه كألف سنة ممّا تعدّون.^٢

٨٣٣ ٧٢. الغيبة: حدّثنا عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الله بن جبلة، عن [الحسن بن] عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه^٣، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر سنن من أربعة أنبياء: شبه من موسى^٤، وشبه من عيسى، وشبه من يوسف، وشبه من محمّد - صلوات الله عليهم أجمعين -، فقلت: [و] ما شبه موسى؟ قال: خائف يترقّب، قلت: وما شبه عيسى؟ فقال: يقال فيه ما يقال في عيسى، قلت: فما شبه يوسف؟ قال: السجن والغيبة، قلت: وما شبه محمّد عليه السلام؟ قال: إذا قام سار بسيرة رسول الله عليه السلام إلا إنه يبيّن آثار محمّد ويضع السيف على عاتقه

١. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٨٤؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٣٨ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ٨٠).

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٨٥؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٣٩ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ٨٤).

٣. «عن أبيه» من البحار.

٤. «عن أبيه» من البحار.

ثمانية أشهر هرجاً هرجاً حتى يرضى الله، قلت: فيكف يعلم رضا الله؟ قال: يلقي الله في قلبه الرحمة.^١

٨٣٤ ٧٣. الغيبة: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثني أحمد بن يوسف الجعفي أبو الحسن من كتابه قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه وهيب [بن حفص]، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: مع القائم عليه السلام من العرب شيء يسير، فقليل له: إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير، قال: لا بُدّ للناس من أن يمحّصوا ويميّزوا ويغربلوا، وسيخرج من الغربال خلق كثير.^٢

٨٣٥ ٧٤. الغيبة: أخبرنا علي بن الحسين بإسناده، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يقوم القائم بأمرٍ جديد، وكتابٍ جديد، وقضاءٍ جديد على العرب شديد، ليس شأنه إلا السيف، لا يستتیب أحداً، ولا يأخذه في الله لومة لائم.^٣

٨٣٦ ٧٥. الغيبة: أخبرنا علي بن الحسين بإسناده، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ماتستعجلون بخروج القائم، فوالله ما لباسه إلا الغليظ، ولا طعامه إلا الجشب، وما هو إلا السيف والموت تحت ظلّ السيف.^٤

٨٣٧ ٧٦. الغيبة: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران قال: حدّثنا

١. الغيبة، النعماني، ص ١٦٤؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٤٧ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ٩٧).

٢. الغيبة، النعماني، ص ٢٠٤؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٤٨ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ٩٨).

٣. الغيبة، النعماني، ص ٢٣٣؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٥٤ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ١١٤).

٤. الغيبة، النعماني، ص ٢٣٣؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٥٤ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ١١٥).

الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه وهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف، ما يأخذ منها إلا السيف، وما يستعجلون بخروج القائم، والله ما لباسه إلا الغليظ، وما طعامه إلا الشعير الجشب، وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف.^١

٨٣٨ ٧٧. الغيبة: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه وهيب، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليعدّن أحدكم لخروج القائم ولو سهماً، فإن الله تعالى إذا علم ذلك من نيته رجوت لأن ينسئ في عمره حتى يدركه [فيكون من أعوانه وأنصاره].^٢

٨٣٩ ٧٨. الغيبة: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثني علي بن الحسن التيملي قال: حدّثني أخوأي محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون وعن جميع الكناسي جميعاً، عن أبي بصير، عن كامل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمرٍ جديد كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، وإن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء.^٣

٨٤٠ ٧٩. الغيبة: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال: حدّثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء، فقلت: اشرح لي هذا أصلحك الله، فقال: [مما] يستأنف

١. الغيبة، النعماني، ص ٢٣٤؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٥٥ تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ١١٦.

٢. الغيبة، النعماني، ص ٣٢٠؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٦٦ تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ١٤٦.

٣. الغيبة، النعماني، ص ٣٢١؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٦٦ تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ١٤٧.

الداعي منّا دعاءً جديداً كما دعا رسول الله ﷺ.^١

٨٤١ ٨٠. الغيبة: حدّثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن علي بن رباح الزهري قال: حدّثنا محمد بن العباس بن عيسى الحسيني، عن الحسن بن علي البطائني، عن شعيب الحدّاد، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: أخبرني عن قول أمير المؤمنين ﷺ: «إنّ الإسلام بدأ غربياً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء!» فقال: يا أبا محمد، إذا قام القائم ﷺ استأنف دعاءً جديداً كما دعا رسول الله ﷺ، فقمّت إليه وقبّلت رأسه وقلت: أشهد أنّك إمامي في الدنيا والآخرة، أوالي وليّك وأعدائي عدوك، وأنك وليّ الله، فقال: رحمك الله.^٢

٨٤٢ ٨١. الغيبة: حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثنا أحمد بن مابنداد قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي المغرّي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله ﷺ: لَمَّا التقى أمير المؤمنين ﷺ وأهل البصرة نشر الراية، راية رسول الله ﷺ فزلزلت أقدامهم، فما اصفرّت الشمس حتى قالوا: «أمّنا يا ابن أبي طالب»، فعند ذلك قال: «لا تقتلوا الأسرى، ولا تجهّزوا الجرحى، ولا تتبعوا مولىً، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابَه فهو آمن».

ولمّا كان يوم صقّين سأله نشر الراية! فأبى عليهم، فتحملوا عليه بالحسن والحسين وعمّار بن ياسر ﷺ، فقال للحسن: يا بني، إنّ للقوم مدّة يبلغونها، وإنّ هذه راية لا ينشرها بعدي إلّا القائم صلوات الله عليه.^٣

٨٤٣ ٨٢. الغيبة: أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريّا بن

١. الغيبة، النعماني، ص ٣٢١؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٦٦ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ١٤٨).

٢. الغيبة، النعماني، ص ٣٢٢؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٦٧ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ١٥٠).

٣. الغيبة، النعماني، ص ٣٠٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٦٧ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ١٥١).

شيبان، عن يونس بن كليب، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم عليه السلام حتى يكون تكملة الحلقة، قلت: وكم [تكملة] الحلقة؟ قال: عشرة آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم يهز الراية ويسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلا لعنها، وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، نزل بها جبرئيل يوم بدر.

ثم قال: يا أبا محمد، ما هي والله قطنٌ ولا كتانٌ ولا قرٌ ولا حرير، قلت: فمن أي شيء هي؟ قال: من ورق الجنة، نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر، ثم لفها ودفعها إلى علي عليه السلام، فلم تزل عند علي عليه السلام حتى إذا كان يوم البصرة نشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه، ثم لفها وهي عندنا هناك، لا ينشرها أحدٌ حتى يقوم القائم، فإذا هو قام نشرها فلم يبق أحدٌ في المشرق والمغرب إلا لعنها، ويسير الرعب قدامها شهراً ووراءها شهراً وعن يمينها شهراً وعن يسارها شهراً، ثم قال: يا أبا محمد إنه يخرج موتوراً غضبان أسفاً لغضب الله على هذا الخلق، يكون عليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي عليه يوم أحد، وعمامته السحاب، ودرعه السابعة، وسيفه ذو الفقار، يجرد السيف على عاتقه ثمانية أشهر، يقتل هرجاً، فأول ما يبدأ بني شيبه، فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة، وينادي مناديه: هؤلاء سراق الله، ثم يتناول قريشاً، فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف، ولا يخرج القائم عليه السلام حتى يقرأ كتابان؛ كتاب بالبصرة وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي عليه السلام». ^١

٨٤٤ ٨٣. الغيبة: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: إن القائم يهبط من ثنية ذي طوى في عدة أهل بدر ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً حتى يسند ظهره إلى الحجر الأسود ويهز

١. الغيبة، النعماني، ص ٣٠٧، بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٦٨ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ٣٦٨).

الراية الغالبة، قال علي بن أبي حمزة: فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقال: كتاب منشور.^١

٨٤٥ ٨٤٤. البحار: السيد علي بن عبد الحميد بإسناده، عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو خرج القائم عليه السلام بعد أن أنكره كثير من الناس يرجع إليهم شاباً، فلا يثبت عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الأول.^٢

٨٤٦ ٨٤٥. البحار: السيد علي بن عبد الحميد بإسناده، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يقضي القائم بقضايا ينكرها بعض أصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف، وهو قضاء آدم عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف، وهو قضاء داود عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضي الثالثة فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف، وهو قضاء إبراهيم عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضي الرابعة وهو قضاء محمد عليه السلام، فلا ينكرها أحد عليه.^٣

٨٤٧ ٨٤٦. منتخب البصائر: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي محمد - يعني أبا بصير - قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: ينكر أهل العراق الرجعة؟ قلت: نعم، قال: أما يقرأون القرآن ﴿وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾.^٤

٨٤٨ ٨٤٧. تفسير القمي: قوله: ﴿وَحَزَمٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^٥، علي بن

١. الغيبة، النعماني، ص ٣٦٥؛ بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٧٠ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ١٥٨).

٢. بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٨٥ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ١٩٦).

٣. بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٨٩ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح ٢٠٧).

٤. سورة النمل (٢٧)، الآية ٨٣.

٥. منتخب بصائر الدرجات، ص ٢٥؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٤٠ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب الرجعة، ح ٦).

٦. سورة الأنبياء (٢١)، الآية ٩٥.

إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي بصير، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام قالاً - في قوله أكل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة، فهذه الآية من أعظم الدلالة في الرجعة؛ لأنّ أحداً من أهل الإسلام لا ينكر أنّ الناس كلّهم يرجعون إلى القيامة من هلك ومن لم يهلك.

قوله: ﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾ أيضاً عنى في الرجعة. فأما إلى القيامة فيرجعون حتى يدخلوا النار.^٢

٨٤٩ ٨٨. تفسير القمي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد، قد جمع رملًا ووضع رأسه عليه، فحرّكه برجله ثم قال له: قم يادابّة الله، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، أيسمى بعضنا بهذا الاسم؟ فقال: لا والله، ما هو إلّا له خاصّة، وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾^٣ ثم قال: يا علي، إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعدائك، فقال رجل لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الناس يقولون: هذه الدابة إنّما تكلمهم، فقال أبو عبدالله: كلّمهم الله في نار جهنم، إنّما هو يكلمهم من الكلام، والدليل على أنّ هذا في الرجعة قوله: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾^٤ حتّى إذا جاءوا قال أكذبتكم بآياتي ولم تحيطوا بها علماً أمّا إذا كنتم تغفلون^٥ قال: الآيات أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام، فقال الرجل لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ العامة تزعم أنّ قوله: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾ عنى يوم القيامة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: أفيحشر

١. ليس في تفسير القمي.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٧٦؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٥٢ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام). باب الرجعة، ح (٢٩).

٣. سورة النمل (٢٧)، الآية ٨٢.

٤. أيضاً، الآيات ٨٣ و ٨٤.

الله من كل أمة فوجاً ويدع الباقيين؟ لا، ولكنه في الرجعة، وأما آية القيامة فهي:

﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾^١.

٨٥٠ ٨٩. تفسير القمي: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن علي، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير في قوله: ﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾^٢ قال: ماله قوّة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره إن أراد به سوء، قلت: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ قال: كادوا رسول الله ﷺ وكادوا علياً ﷺ وكادوا فاطمة ﷺ، فقال الله: يا محمد ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ وأكيد كَيْدًا * فَمَهْلِ الْكٰفِرِينَ (يا محمد) أَمْهَلَهُمْ رُوَيْدًا^٣ لوقت بعث القائم ﷺ، فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني أمية وسائر الناس.^٤

٨٥١ ٩٠. تفسير القمي: حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبد الله بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ في قوله: ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾^٥ قال: يعني الكربة هي الآخرة للنبي ﷺ، قلت: قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾^٦ قال: يعطيك من الجنة فترضى.^٧

٨٥٢ ٩١. مختصر البصائر: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن الحكم، عن المثني بن الوليد الحنط، عن أبي بصير، عن أحدهما ﷺ في

١ . سورة الكهف (١٨)، الآية ٤٧.

٢ . تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ١٣٠؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٥٢ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب الرجعة، ح ٣٠).

٣ . سورة القارعة (١٠١)، الآية ١٠.

٤ . أيضاً، الآيات ١٥-١٧.

٥ . تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤١٦؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٥٨ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب الرجعة، ح ٤٢).

٦ . سورة الضحى (٩٣)، الآية ٤.

٧ . أيضاً، الآية ٥.

٨ . تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤٢٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٥٩ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب الرجعة، ح ٤٣).

قول الله ﷻ: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾^١ قال:
في الرجعة ٢.

٨٥٣ ٩٢. مختصر البصائر: محمد بن الحسين بن الخطاب، عن وهب بن حفص النخاس، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله ﷺ فقلت: إنا نتحدث أن عمر بن ذر لا يموت حتى يقاتل قائم آل محمد ﷺ، فقال: إن مثل ابن ذر مثل رجل كان في بني إسرائيل يقال له: «عبد ربّه»، وكان يدعو أصحابه إلى ضلالة فمات، فكانوا يلودون بقبيره ويتحدثون عنده، إذا خرج عليهم من قبره ينفض التراب من رأسه ويقول لهم: كيت وكيت ٣.

٨٥٤ ٩٣. منتخب البصائر: محمد بن الحسين بن الخطاب، عن وهب بن حفص النخاس، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر ﷺ عن قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾^٤ إلى آخر الآية، فقال: ذلك في الميثاق، ثم قرأت: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ﴾^٥ إلى آخر الآية، فقال أبو جعفر ﷺ: لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ: ﴿التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ﴾^٦ إلى آخر الآية، ثم قال: إذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الذين يشتري منهم أنفسهم وأموالهم يعني [في] الرجعة ثم قال أبو جعفر ﷺ: وما من مؤمن إلا وله ميتة وقتلة، من مات بُعث حتى يُقتل، ومن قُتل بُعث حتى يموت ٦.

١. سورة الإسراء (١٧)، الآية ٧٢.

٢. مختصر بصائر الدرجات، ص ٢٠؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٦٧ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب الرجعة، ح ٦١).

٣. مختصر بصائر الدرجات، ص ٢١؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٦٧ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب الرجعة، ح ٦٤).

٤. سورة التوبة (٩)، الآية ١١١.

٥. أيضاً، الآية ١١٢.

٦. مختصر بصائر الدرجات، ص ٢١؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٧١ (تاريخ الإمام الثاني عشر ﷺ، باب الرجعة، ح ٧٠).

٨٥٥ ٩٤. الكافي: جماعة، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله - تبارك وتعالى -: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^١ قال: فقال لي: يا أبا بصير، ما تقول في هذه الآية؟

قال: قلت: إن المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله لا يبعث الموتى. قال: فقال: تبأ لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللات والعزى؟

قال: قلت: جُعِلت فداك! فأوجدنيه.

قال: فقال لي: يا أبا بصير، لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوماً من شيعتنا قباع^٢ سيوفهم على عواتقهم، فيبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا فيقولون: بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم، وهم مع القوائم، فيبلغ ذلك قوماً من عدونا فيقولون: يا معشر الشيعة ما أكذبكم؟ هذه دولتكم فأنتم تقولون فيها الكذب، لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون إلى يوم القيامة. قال: فحكى الله قولهم فقال: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ﴾^٣.

٨٥٦ ٩٥. كامل الزيارات: حدّثني الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال: حدّثنا سعدان بن مسلم - قائد أبي بصير - قال: حدّثنا بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أتيت القبر^٤ بدأت فأثنت على الله صلى الله عليه وآله وسلم وصليت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجتهدت في ذلك، ثم تقول: سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ لِمَلَائِكَتِهِ فِيمَا تَرَوْحُ

١. سورة النحل (١٦)، الآية ٣٨.

٢. قباع: مأخوذاً من قولهم: «قبح الرجل في قميصه» أدخل رأسه فيه. فيكون القباع بمعنى الغلاف والعمد.

٣. سورة النحل (١٦)، الآية ٣٨.

٤. الكافي، ج ٨، ص ٥١ (كتاب الروضة، ح ١٤)؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٩٢ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب

الرجعة، ح ١٠٢).

٥. قبر الإمام الحسين عليه السلام.

وَتَعْدُو، وَالزُّكَايَاتِ الطَّاهِرَاتِ لَكَ، وَعَلَيْكَ سَلَامُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسْلِمِينَ
لَكَ يَقُولُ بِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشُّهَدَاءِ عَلَى أَنَّكَ ضَادِقٌ وَصِدِّيقٌ، صَدَقْتَ
وَنَصَحْتَ فِيمَا أُتَيْتَ بِهِ.

وَأَنَّكَ نَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَالِدَمِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ تَرْتَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ،
وَلَا يُدْرِكُهُ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ.

جِئْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَافِدًا إِلَيْكَ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي، مِنْ
أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ أَهْلُ
السُّرَاتِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ طَلِبَتَهُمْ.

ثم امش قليلاً، ثم تستقبل القبر فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحَّدِ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا، خَالِقِ الْخَلْقِ، فَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ
مِنْ أَمْرِهِمْ، وَغَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، صَمَّنَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَكَ وَثَارَكَ
يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَكَ مِنَ النُّصْرِ وَالْفَتْحِ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْوَعْدُ الْحَقُّ فِي
هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَتَمَامِ مَوْعِدِهِ إِيَّاكَ.

أَشْهَدُ أَنَّهُ قَاتِلٌ مَعَكَ رَيْبُونَ كَثِيرٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿وَكَايِنَ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رَيْبِيُونَ
كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ﴾.

ثم كبير سبع تكبيرات، ثم امش قليلاً واستقبل القبر ثم قل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَخَلَقَ
كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرْتَ بِهِ وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُهُ،
وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَلَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتَنِي، وَلَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمْتَنِي،

وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْ عَنكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِالْوَلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَتْ رُسُلَكَ ، وَأَشْهَدُ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ تَبَرَّأْتَ مِنْهُ وَبَرِئْتُ مِنْهُ رُسُلَكَ .

اللَّهُمَّ الْعَرِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ ، وَحَرَفُوا كِتَابَكَ ، وَسَفَكُوا دَمَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ، وَأَفْسَدُوا عِبَادَكَ وَاسْتَذَلُّوهُمْ .

اللَّهُمَّ ضَاعِفْ لَهُمُ اللَّعْنَةَ فِيمَا جَرَتْ بِهِ سُنَّتِكَ فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي سَمَاوِكَ وَأَرْضِكَ ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَانِكَ ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ ، وَتَجْعَلَهُمْ لِي فِرطاً ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبِعاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثم امش قليلاً ، فكبر سبعاً ، وهلل سبعاً ، وأحمد الله سبعاً ، وسبح الله سبعاً ، وأجبه سبعاً تقول :

لَبَّيْكَ ذَاعِيَّ اللَّهِ ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ ، عَلَى التَّسْلِيمِ لِحَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَالسَّبْطِ الْمُنتَجَبِ ، وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ ، وَالْأَمِينِ الْمُسْتَحْزَنِ ، وَالْمَوْصِي الْبَلِيغِ ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضِمِ ، جُنْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلَى وِلْدِكَ وَوَلَدِ وِلْدِكَ ، الْحَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى بَرَكَةِ الْحَقِّ .

فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، حَتَّى يَخُحِّمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْخَاكِمِينَ لِدِينِهِ وَيَبْعَثَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَمْ يَمَعْ عَدُوَّكُمْ ، إِنِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ ، لَا أَنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةَ ، وَلَا أَكْذِبُ لَهُ مَشِيئَةَ ، وَلَا أَرْعَمُ أَنْ مَا شَاءَ لَا يَكُونُ .

ثم امش حتى تنتهي إلى القبر وقل وأنت قائم :

سُبْحَانَ اللَّهِ ، يُسَبِّحُ لَهُ الْمَلَكُ ، وَالْمَلَكُوتُ وَيُقَدِّسُ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبَّنَا وَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي وَفْدِكَ إِلَى خَيْرِ

بِقَاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ، اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْجَبْتِ وَالطَّاعُوْتِ .

ثم ارفع يديك حتى تضعهما ممدودتين على القبر ثم تقول :

اَشْهَدُ اَنَّكَ طَهَّرْتَ طَاهِرًا مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ، قَدْ طَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادُ وَطَهَّرْتَ اَرْضَ اَنْتَ فِيهَا، وَاَنْتَ ثَارُ اللهِ فِي الْاَرْضِ حَتَّى يَسْتَشِيْرَ لَكَ مِنْ جَمِيْعِ خَلْقِهِ .

ثم ضع يديك وخذيك جميعاً على القبر، ثم اجلس عند رأسه واذكر الله بما احببت، وتوجه إليه واسأل الله حوائجك .

ثم ضع يديك وخذيك عند رجليه وقل :

صَلَّى اللهُ عَلَيَّ رُوْحِكَ وَبَدَنِكَ، فَلَقَدْ صَبَرْتَ وَاَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ، قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْاَيْدِي وَالْاَلْسُنِ .

ثم قم إلى قبر ولده، وتشني عليهم بما احببت، وتسال ربك حوائجك وما بدا لك، ثم تستقبل قبور الشهداء قائماً فتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرُّبَائِيُوْنَ، اَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَاَنْصَارٌ، اَبَشِرُوا بِمَوْعِدِ اللهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ وَاَنَّ اللهُ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثَارَكُمْ، وَاَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ .

ثم اجعل القبر بين يديك وصل ما بدا لك، وكلما دخلت الحائر فسلم، ثم امش حتى تضع يديك وخذيك جميعاً على القبر .

فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك ولا تقصر عنده من الصلوات ما أقمت، وإذا انصرفت من عنده فودعه وقل :

سَلَامٌ اللهُ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِيْنَ وَاَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِيْنَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِيْنَ عَلَيَّكَ يَا بِنَّ رَسُولِ اللهِ، وَعَلَى رُوْحِكَ وَبَدَنِكَ وَدُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ اَوْلِيَائِكَ^١ .

٩٦ . منتخب البصائر : حدَّثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس،

١ . كامل الزيارات، ص ٣٨٨؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ١١٥ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام باب الرجعة، ح ٩٨).

عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُفِزَلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^١ قال: تخضع لها رقاب بني أمية، قال: ذلك بارزٌ عند زوال الشمس، قال: وذلك علي بن أبي طالب عليه السلام يبرز عند زوال الشمس علي رؤوس الناس ساعة حتى يبرز وجهه، يعرف الناس حسبه ونسبه، ثم قال: أما إن بني أمية ليختبين الرجل منهم إلى جنب شجرة فتقول: هذا رجل من بني أمية فاقتلوه.^٢

٨٥٨ ٩٧. منتخب البصائر: حدثنا الحسين بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أي شيء يقول الناس في هذه الآية: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾^٣ فقال: هو أمير المؤمنين عليه السلام.^٤

٨٥٩ ٩٨. كمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: يا ابن رسول الله، إني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً؟ فقال: إنما قال: «اثنا عشر مهدياً» ولم يقل: «اثنا عشر إماماً»، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا.^٥

١. سورة الشعراء (٢٦)، الآية ٤.

٢. منتخب بصائر الدرجات، ص ٢٠٦؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ١٠٩ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب الرجعة، ح ٢).

٣. سورة النمل (٢٧)، الآية ٨٢.

٤. منتخب بصائر الدرجات، ص ٢٠٩؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ١١٢ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب الرجعة، ح ١٣).

٥. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٣٥٨؛ بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ١٤٥ (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب خلفاء المهدي وأولاده، ح ١).

كتاب السماء والعالم

- ٨٦٠ ١. الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لم يزل الله تعالى ربنا والعلم ذاته ولا معلوم، والسمع ذاته ولا مسموع، والبصر ذاته ولا مبصر، والقدرة ذاته ولا مقدور، فلمّا أحدث الأشياء وكان المعلوم، وقع العلم منه على المعلوم، والسمع على المسموع، والبصر على المبصر، والقدرة على المقدور. قال: قلت: فلم يزل الله متحرّكاً؟ قال: فقال: تعالى الله، إنّ الحركة صفة محدثة بالفعل. قال: قلت: فلم يزل متكلماً؟ قال: فقال: إنّ الكلام صفة محدثة ليست بأولية كان الله تعالى ولا متكلماً. ١
- ٨٦١ ٢. بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن عمّار، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فركض برجله الأرض، فإذا بحر فيه سفن من فضة، فركب وركبت معه حتّى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضة، فدخلها ثم خرج فقال: رأيت الخيمة التي دخلتها أولاً؟ فقلت: نعم، قال: تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله، والأخرى خيمة أمير المؤمنين عليه السلام، والثالثة خيمة فاطمة، والرابعة خيمة خديجة، والخامسة خيمة الحسن، والسادسة خيمة الحسين، والسابعة خيمة علي بن الحسين، والثامنة خيمة أبي، والتاسعة خيمتي، وليس أحد منّا

١ - الكافي، ج ١، ١٠٧ (كتاب التوحيد، باب صفات الذات، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٥٤، ص ١٦٦ (كتاب السماء والعالم، باب حدوث العالم وبده خلقه، ح ١).

يموت إلا وله خيمة يسكن فيها.^١

٨٦٢ ٣. بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن علياً عليه السلام ملك ما في الأرض وما في تحتها، فعرضت له السحابان الصعب والذلول، فاختر الصعب، وكان في الصعب ملك ما تحت الأرض، وفي الذلول ملك ما فوق الأرض، واختر الصعب على الذلول، فدارت به سبع أرضين، فوجد ثلاث خراب وأربع عوامر.^٢

٨٦٣ ٤. الأصول الستة عشر: مثنى عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن السماوات السبع؟ قال: سبع سماوات ليس منها سماء إلا وفيها خلق، وبينها وبين الأخرى خلق، حتى ينتهي إلى السابعة، قلت: والأرض؟ قال: سبع منهن، خمس فيهن خلق من خلق الرب، واثنان هواء ليس فيهما شيء.^٣

٨٦٤ ٥. علل الشرائع: عن أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة أتى الشمس والقمر في صورة ثورين عبقرين^٤، فيقدمان بهما وبمن يعبدهما في النار، وذلك أنهما عبداً فرضياً.^٥

٨٦٥ ٦. تفسير العياشي: العياشي، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام في قوله: ﴿فَمَحْوَنَآ آيَةَ اللَّيْلِ﴾^٦ قال: هو السواد الذي في جوف القمر.^٧

١. بصائر الدرجات، ص ٤٢٥؛ بحار الأنوار، ج ٥٤، ص ٣٢٨ (كتاب السماء والعالم، باب العوالم، ح ٨).

٢. بصائر الدرجات، ص ٤٢٩؛ بحار الأنوار، ج ٥٤، ص ٣٤٤ (كتاب السماء والعالم، باب العوالم، ح ٣٥).

٣. الأصول الستة عشر، ص ١٠٥؛ بحار الأنوار، ج ٥٥، ص ٩٧ (كتاب السماء والعالم، باب السماوات وكيفيةها وعددها، ح ١٨).

٤. في البحار: «عقيرين»، والعقير: أي المنحور.

٥. علل الشرائع، ج ٢، ص ٦٠٥؛ بحار الأنوار، ج ٥٥، ص ١٥٩ (كتاب السماء والعالم، باب الشمس والقمر وأحوالهما، ح ١٢).

٦. سورة الإسراء (١٧)، الآية ١٢.

٧. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨٣ (ح ٢٨)؛ بحار الأنوار، ج ٥٥، ص ١٦١ (كتاب السماء والعالم، باب الشمس والقمر وأحوالهما، ح ١٧).

٧. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن آزر أبا إبراهيم كان منجماً لنمرود، ولم يكن يصدر إلا عن أمره، فنظر ليلة في النجوم فأصبح وهو يقول لنمرود: لقد رأيتُ عجباً، قال: وما هو؟ قال: رأيت مولوداً يولد في أرضنا يكون هلاكنا على يديه، ولا يلبث إلا قليلاً حتى يُحمل به. قال: فتعجب من ذلك وقال: هل حملت به النساء؟ قال: لا، قال: فحجب النساء عن الرجال، فلم يدع امرأة إلا جعلها في المدينة يخلص إليها، ووقع آزر بأهله فعلمت بإبراهيم عليه السلام، فظن أنه صاحبه، فأرسل إلى نساء من القوابل في ذلك الزمان - لا يكون في الرحم شيء إلا علمن به - فنظرن، فألزم الله عليه السلام ما في الرحم [إلى] الظهر فقلن: ما نرى في بطنها شيئاً، وكان فيما أوتي من العلم أنه سيحرق بالنار ولم يؤت علم أن الله - تبارك وتعالى - سينجيهِ.

قال: فلما وضعت أم إبراهيم أراد آزر أن يذهب به إلى نمرود ليقتله، فقالت له امرأته: لا تذهب بابنك إلى نمرود فيقتله دعني أذهب به إلى بعض الغيران أجعله فيه حتى يأتي عليه أجله، ولا تكون أنت الذي تقتل ابنك، فقال لها: فامضي به.

قال: فذهبت به إلى غارٍ ثم ارضعته، ثم جعلت على باب الغار صخرةً ثم انصرفت عنه، قال: فجعل الله عليه السلام رزقه في إبهامه، فجعل يمصّها فيشخب لبنها، وجعل يشبُّ في اليوم كما يشبُّ غيره في الجمعة ويشبُّ في الجمعة كما يشبُّ غيره في الشهر ويشبُّ في الشهر كما يشبُّ غيره في السنة، فمكث ماشاء الله أن يمكث. ثم إن أمه قالت لأبيه: لو أذنت لي حتى أذهب إلى ذلك الصبي فعلت، قال: فافعلي، فذهبت فإذا هي بإبراهيم عليه السلام، وإذا عيناه تزهان كأنها سراجان قال: فأخذته فضمته إلى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه، فسألها آزر عنه، فقالت: قد واريته في التراب، فمكثت تفعل فتخرج في الحاجة وتذهب إلى إبراهيم عليه السلام فتضمّه إليها وترضعه، ثم تنصرف فلما تحرك أنته كما كانت تأتيه، فصنعت به كما كانت تصنع، فلما أرادت الانصراف

أخذ بثوبها فقالت له: مالك؟ فقال لها: اذهبي بي معك، فقالت له: حتى استأمر أباك، قال: فأنت أم إبراهيم ﷺ أزر فأعلمته القصة فقال لها: إيتيني به فأقعديه على الطريق فإذا مرَّ به إخوته دخل معهم ولا يُعرف، قال: وكان إخوة إبراهيم ﷺ يعملون الأصنام ويذهبون بها إلى الأسواق ويبيعونها، قال: فذهبت إليه فجاءت به حتى أقعدته على الطريق ومرَّ إخوته فدخل معهم، فلما رآه أبوه وقعت عليه المحبة منه، فمكث ماشاء الله، قال: فبينما إخوته يعملون يوماً من الأيام الأصنام إذا أخذ إبراهيم ﷺ القدوم وأخذ خشبة فنجر منها صنماً لم يروا قط مثله، فقال أزر لأمه: إنني لأرجو أن نصيب خيراً ببركة ابنك هذا، قال: فبينما هم كذلك إذا أخذ إبراهيم ﷺ القدوم فكسر الصنم الذي عمله، ففرح أبوه من ذلك فرحاً شديداً! فقال له: أي شيء عملت؟ فقال له إبراهيم ﷺ: وما تصنعون به؟ فقال أزر: نعبده، فقال له إبراهيم ﷺ: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَحْتُونَ﴾^١؟ فقال أزر: هذا الذي يكون ذهاب ملكنا على يديه.^٢

٨٦٧ ٨. مناقب آل أبي طالب: أبو بصير قال: رأيت رجلاً يسأل أبا عبد الله ﷺ عن النجوم، فلما خرج من عنده قلت له: هذا علمٌ له أصل؟ قال: نعم، قلت: حدّثني عنه، قال: أحدثك عنه بالسعد ولا أحدثك بالنحس، إن الله ﷻ اسمه فرض صلاة الفجر لأول ساعة، فهو فرض وهي سعد، وجعل الظهر لسبع ساعات وهو فرض وهي سعد، وجعل العصر لتسع ساعات وهو فرض وهي سعد، والمغرب لأول ساعة من الليل وهو فرض وهي سعد، والعتمة لثلاث ساعات وهو فرض وهي سعد.^٣

٨٦٨ ٩. تفسير القمي: علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ في قوله: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ﴾

١. سورة الصافات (٣٧)، الآية ٩٥.

٢. الكافي، ج ٨، ص ٣٦٧ (كتاب الروضة، ح ٥٥٧)؛ بحار الأنوار، ج ٥٥، ص ٢٤٨ (كتاب السماء والعالم، باب علم النجوم والعمل به، ح ٢٨).

٣. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٣٨٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٥، ص ٣٤٩ (كتاب السماء والعالم، باب علم النجوم والعمل به، ح ٣٢).

تُكذِّبُونَ»^١ قال: بل هي «وتجعلون شكركم أنكم تكذِّبون»^٢.

٨٦٩ . ١٠ . الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر،^٣ عن يحيى الحلبي، عن المثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾^٤ قال: أما ترى البيت إذا كان الليل أشد سواداً من خارج فكذلك هم يردادون سواداً.^٥

٨٧٠ . ١١ . الخصال: أبي عليه السلام حدَّثنا سعد بن عبد الله قال: حدَّثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدَّثني أبي عن جدّي عن آبائه قال أمير المؤمنين عليه السلام: في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات.^٦

٨٧١ . ١٢ . الخصال: أبي عليه السلام قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله قال: حدَّثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدَّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فيلتوق أول الأهلّة، وأنصاف الشهور، فإنّ الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين، والشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجثون ويحبسون.^٧

١ . سورة الواقعة (٥٦)، الآية ٨٢.

٢ . تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٣٥٠؛ بحار الأنوار، ج ٥٥، ص ٣١٤ (كتاب السماء والعالم، باب في النهي عن الاستمطار بالأتواء والطيرة والعدوى، ح ٢).

٣ . لم يوجد هذا الإسناد، أوردها من البحار.

٤ . سورة يونس (١٠)، الآية ٢٧.

٥ . الكافي، ج ٨، ص ٢٥٣ (كتاب الروضة، ح ٣٥٥)؛ بحار الأنوار، ج ٥٦، ص ١٨ (كتاب السماء والعالم، باب سعادة أيام الإسيوع ونحوستها، ح ١٢).

٦ . الخصال، ص ٦٣٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٦، ص ٣٤ (كتاب السماء والعالم، باب ما ورد في يوم الجمعة، ح ١٠).

٧ . الخصال، ص ٦٣٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٦، ص ٥٤ (كتاب السماء والعالم، باب سعادة أيام الشهور العربية ونحوستها، ح ١).

٨٧٢ ١٣. الكافي: محمد بن أحمد، عن عبدالله بن الصلت، عن يونس عمّن ذكره، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا محمد، إن لله تعالى ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر في أوان سقوطه، وذلك قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ [ويؤمنون به] وَيُؤْمِنُونَ بِهِ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^١ والله ما أراد بهذا غيركم.^٢

٨٧٣ ١٤. الخصال: - أبي عليه السلام - عن سعد بن عبدالله قال: حدّثني محمد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حدّثني أبي عن جدّي، عن أبائه قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أنزلت السماء [من] قطرة من ماء منذ حبسه الله تعالى، ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها ولأخرجت الأرض نباتها.^٣

٨٧٤ ١٥. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرعد أي شيء يقول؟ قال إنّه بمنزلة الرجل يكون في الإبل فيزجرها «هاي هاي» كهينة ذلك، قلت فما البرق؟ قال لي: تلك مخاريق الملائكة تضرب السحاب [فتسوقه] إلى الموضع الذي قضى الله فيه المطر.^٤

٨٧٥ ١٦. الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ميتة المؤمن، قال: يموت المؤمن بكلّ ميتة يموت غرقاً ويموت بالهدم ويتلى بالسيح، ويموت بالصاعقة

١. سورة غافر (٤٠)، الآية ٧.

٢. الكافي، ج ٨، ص ٣٠٤ (كتاب الروضة، ح ٤٧٠)؛ بحار الأنوار، ج ٥٦، ص ١٩٦ (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الملائكة وصفاتهم وشؤونهم، ح ٦١).

٣. الخصال، ص ٦٢٦؛ بحار الأنوار، ج ٥٦، ص ٣٧٨ (كتاب السماء والعالم، باب السحاب والمطر والشهاب، ح ١٧).

٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠٧ (ح ٢٣)؛ بحار الأنوار، ج ٥٦، ص ٣٩٧ (كتاب السماء والعالم، باب السحاب والمطر والشهاب، ح ٢٠).

ولا تصيب ذاكرًا لله ﷻ.^١

٨٧٦ ١٧. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب وهشام بن سالم، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرياح الأربع الشمال والجنوب والصبأ والدبور وقلت له: إن الناس يذكرون أن الشمال من الجنة والجنوب من النار، فقال: إن الله ﷻ جنوداً من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه، ولكل ريح منها ملك موكل بها، فإذا أراد الله ﷻ أن يعذب قومًا بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الرياح التي يريد أن يعذبهم بها، قال: فيأمرها الملك فيهب كما يهبج الأسد المغضب. وقال: ولكل ريح منهن اسم، أما تسمع قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي * إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾^٢ وقال: ﴿الرَّيْحَ الْعَقِيمَ﴾^٣ وقال: ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^٤ وقال: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾^٥ وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه.

وقال: والله - عز ذكره - رياح رحمة لواقع وغير ذلك ينشرها بين يدي رحمته، منها ما يهبج السحاب للمطر، ومنها رياح تحبس السحاب بين السماء والأرض، ورياح تعصر السحاب فتمطره بإذن الله، ومنها رياح تفرق السحاب^٦، ومنها رياح مما عدد الله في الكتاب.

فأمَّا الرياح الأربع الشمال والجنوب والصبأ والدبور فإنما هي أسماء الملائكة الموكلين بها، فإذا أراد الله أن يهب شمالاً أمر الملك الذي اسمه الشمال، فيهبط على

١. الكافي، ج ٢، ص ٥٠١ (كتاب الدعاء، باب إن الصاعقة لا تصيب ذاكرًا، ح ٣)، بحار الأنوار، ج ٥٦، ص ٣٨٥ (كتاب السماء والعالم، باب السحاب والمطر والشهاب، ح ٣٥).

٢. سورة القمر (٥٤)، الآيات ١٨ و ١٩.

٣. سورة الذاريات (٥١)، الآية ٤١.

٤. سورة الأحقاف (٤٦)، الآية ٢٤.

٥. سورة البقرة (٢)، الآية ٢٦٦.

٦. «ومنها رياح... تفرق السحاب» من البحار.

البيت الحرام، فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الشمال حيث يريد الله من البر والبحر، وإذا أراد الله أن يبعث جنوباً أمر الملك الذي اسمه الجنوب، فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي، فضرب بجناحه فتفرقت ريح الجنوب في البر والبحر حيث يريد الله، وإذا أراد الله أن يبعث ريح الصبا أمر الملك الذي اسمه الصبا فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي، فضرب بجناحه فتفرقت ريح الصبا حيث يريد الله ﷻ في البر والبحر، وإذا أراد الله أن يبعث دبوراً أمر الملك الذي اسمه الدبور، فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي، فضرب بجناحه فتفرقت ريح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما تسمع لقوله^١: ريح الشمال وريح الجنوب وريح الدبور وريح الصبا، إنما تضاف إلى الملائكة الموكلين بها.^٢

٨٧٧ ١٨. المحاسن: علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَأَنْفَقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾^٣ قال: نقض الجدر تسييحها، قلت: نقض الجدر تسييحها؟ قال: نعم.^٤

٨٧٨ ١٩. بصائر الدرجات: يعقوب بن يزيد، عن ابن سنان، عن عتبية بن عاصم القصب، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجبال والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة.^٥

٨٧٩ ٢٠. علل الشرائع: علي بن أحمد بن محمد بن محمد قال: حدّثني محمد بن أبي عبد الله

١. أي: قول القائل.

٢. الكافي، ج ٨، ص ٩٢ (كتاب الروضة، ح ٦٣): بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ١٢ (كتاب السماء والعالم، باب الرياح وأسيابها وأنواعها، ح ١٦).

٣. سورة الإسراء (١٧)، الآية ٤٤.

٤. المحاسن، ج ٢، ص ٦٢٣: بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٧٧ (كتاب السماء والعالم، باب المعادن وأحوال الجمادات، ح ٣).

٥. بصائر الدرجات، ص ٩٧: بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٩ (كتاب السماء والعالم، باب المسدوح من البلدان والمذموم منها، ح ١١).

الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سُميت المرأة امرأة لأنها خلقت من المرء، يعني خلقت حواء من آدم. ١

٨٨٠ . ٢١ . علل الشرائع: أبي عليه السلام قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا أَشْبَهَ أَخْوَالَهُ وَرُبَّمَا أَشْبَهَ أَبَاهُ وَرُبَّمَا أَشْبَهَ عَمُومَتَهُ؟ فَقَالَ: إِنَّ نَظْفَةَ الرَّجُلِ بِيضَاءُ غَلِيظَةً وَنَظْفَةُ الْمَرْأَةِ صَفْرَاءُ رَقِيْقَةٌ، فَإِنْ غَلِبَتْ نَظْفَةُ الرَّجُلِ نَظْفَةُ الْمَرْأَةِ شَبِهَ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَعَمُومَتَهُ، وَإِنْ غَلِبَتْ نَظْفَةُ الْمَرْأَةِ نَظْفَةُ الرَّجُلِ أَشْبَهَ الرَّجُلُ أَخْوَالَهُ. ٢

٨٨١ . ٢٢ . الخصال: حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام، قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الْيَقْطِينِي، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَمُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي، عَنْ آبَائِهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا يَنَامُ الْمُسْلِمُ وَهُوَ جُنْبٌ، وَلَا يَنَامُ إِلَّا عَلَى طَهْوَرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ فَلْيَتَيْمَّمْ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ تُرْفَعُ إِلَى اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَيَقْبَلُهَا وَيُبَارِكُ عَلَيْهَا، فَإِنْ كَانَ أَجْلُهَا قَدْ حَضَرَ جَعَلَهَا فِي كَنُوزِ رَحْمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَجْلُهَا قَدْ حَضَرَ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَمْنَائِهِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ، فَيَرُدُّونَهَا فِي جَسَدِهَا. ٣

٨٨٢ . ٢٣ . تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن قوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ ٤ ما الروح؟ قال: التي في الدواب

١ . علل الشرائع، ج ١، ص ١٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٦٥ (كتاب السماء والعالم، باب إنه لم سمي الإنسان إنساناً، ح ٢).

٢ . علل الشرائع، ج ١، ص ٩٤؛ بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٣٨ (كتاب السماء والعالم، باب بدء خلق الإنسان في الرحم، ح ١٦).

٣ . الخصال، ص ٦١٣؛ بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ٣١ (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما، ح ٣).

٤ . سورة الإسراء (١٧)، الآية ٨٥.

والناس، قلت: وما هي؟ قال: هي من الملكوت من القدرة.^١

٨٨٣ ٢٤. جامع الأخبار: سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام: الرجل نائم هنا والمرأة النائمة يريان أنهما بمكة أو بمصر من الأمصار، أرواحهما خارج من أبدانهما؟ قال: لا يا أبا بصير، فإن الروح إذا فارقت البدن لم تعد إليه، غير أنها بمنزلة عين الشمس، هي مركبة في السماء في كبدها وشعاعها في الدنيا.^٢

٨٨٤ ٢٥. الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن خالد بن عمار، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا حيل بينه وبين الكلام أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن شاء الله، فجلس رسول الله عن يمينه والآخر عن يساره، فيقول له رسول الله: أما ما كنت ترجو فهو ذا أمامك، وأما ما كنت تخاف منه فقد أمنت منه، ثم يُفتح له باب إلى الجنة فيقول: هذا منزلك من الجنة فإن شئت رددناك إلى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة، فيقول: لا حاجة لي في الدنيا، فعند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه وتقلص شفتاه وتنتشر منخراه، وتدمع عينه اليسرى، فأبى هذه العلامات رأيت فاكتف بها، فإذا خرجت النفس من الجسد فيعرض عليها، كما عرض عليه، وهي في الجسد فتختار الآخرة، فتغسله فيمن يغسله وتقلبه فيمن يقلبه، فإذا أدرج في أكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشي بين أيدي القوم قدماً، وتلقاه أرواح المؤمنين يسلمون عليه ويبشرونه بما أعد الله له جل ثناؤه من النعيم، فإذا وضع في قبره رُدَّ إليه الروح إلى وركيه، ثم يُسأل عما يعلم، فإذا جاء بما يعلم، فُتح له ذلك الباب الذي أراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيدخل عليه من نورها وضوئها وبردها وطيب ريحها قال: قلت: جعلت فداك! فأين ضغطة القبر؟ فقال: هيها ما على المؤمنين منها شيء، والله إن هذه الأرض لتفتخر على هذه فيقول: وطأ على ظهري مؤمن ولم يطأ على ظهرك

١ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣١٧ (ح ١٦٣): بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ٤٢ (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما، ح ١٤).

٢ . جامع الأخبار، ص ٤٨٨، ح ١٣٦٠؛ بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ٤٣ (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما، ح ١٧).

مؤمن، وتقول له الأرض: والله لقد كنت أحبك وأنت تمشي على ظهري فأما إذا ولّيتك فستعلم ماذا أصنع بك، فتفسح له مدّ بصره^١.

٨٨٥ ٢٦. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إننا نتحدّث عن أرواح المؤمنين أنها في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة وتأوي إلى قناديل تحت العرش، فقال: لا، إذ ماهي في حواصل طير، قلت: فأين هي؟ قال: في روضة كهيئة الأجساد في الجنة^٢.

٨٨٦ ٢٧. المحاسن: ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر الأرواح - أرواح المؤمنين - فقال: يلتقون، قلت: يلتقون؟ فقال: يلتقون^٣ ويتساءلون ويتعارفون، حتى إذا رأته قلت: فلان^٤.

٨٨٧ ٢٨. علل الشرائع: حدّثنا أبي عليه السلام عنه، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدّثنا أحمد بن مدين - من ولد مالك بن الحارث الأشتر - عن محمد بن عمّار، عن أبيه، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ومعى رجل من أصحابنا فقلت له: جعلت فداك! يا ابن رسول الله! إنّي لأعتم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سبباً، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن ذلك الحزن والفرح يصل إليكم منا، لأننا إذا دخل علينا حزن أو سرور كان ذلك داخلاً عليكم، لأننا وإياكم من نور الله تعالى، فجعلنا وطبتنا وطبتكم واحدة، ولو تركت طبتكم كما أخذت لكنا وأنتم سواء، ولكن مزجت طبتكم بطينة أعدائكم، فلولا ذلك ما أذنبتم ذنباً أبداً.

١. الكافي، ج ٣، ص ١٣٠ (كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ٤٩ (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما، ح ٢٥).

٢. الكافي، كتاب الجنائز، باب آخر في أرواح المؤمنين، ح ٧ (ح ٣، ص ٢٤٥)؛ بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ٥٠ (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما، ح ٣١).

٣. «يلتقون و» من البحار.

٤. المحاسن، ج ١، ص ١٧٨؛ بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ٥١ (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما، ح ٣٥).

قال: قلت: جعلت فداك! أفتعود طينتنا ونورنا كما بدأ؟ فقال: إي والله يا عبدالله، أخبرني عن هذا الشعاع الزاهر من القرص إذا طلع أهو متصل به أو بائن منه؟ فقلت له: جعلت فداك! بل هو بائن منه.

فقال: أفليس إذا غابت الشمس وسقط القرص عاد إليه فاتصل به كما بدأ منه؟ فقلت له: نعم، فقال: كذلك والله شيعتنا من نور الله خلَقوا وإليه يعودون، والله إنكم لملحقون بنا يوم القيامة، وإننا لنشفع فنشفع، والله إنكم لتشفعون فتشفعون، وما من رجل منكم إلا وسترفع له نار عن شماله وجنّة عن يمينه، فيدخل أحباؤه الجنّة وأعداؤه النار.^١

٨٨٨ ٢٩. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روح واحدة، وإن روح المؤمن لأشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها.^٢

٨٨٩ ٣٠. أمالي الصدوق: أبي بصير قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان قال: وحدّثني محمد بن الحسين بن الخطّاب، عن محسن بن أحمد الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ لإبليس شيطاناً يقال له: «هزع» يملأ ما بين المشرق والمغرب في كلّ ليلة يأتي الناس في المنام.^٣

١. علل الشرائع، ج ١، ص ٩٣؛ بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ١٤٥ (كتاب السماء والعالم، باب آخر في خلق الأرواح قبل الأجساد، ح ٢٣).

٢. الكافي، ج ٢، ص ١٦٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب أخوة المؤمنين بعضهم لبعض، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ١٤٨ (كتاب السماء والعالم، باب آخر في خلق الأرواح قبل الأجساد، ح ٢٥).

٣. الأمالي، الصدوق، ص ٢١٠؛ بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ١٥٩ (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها، ح ٢).

٨٩٠. ٣١. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيت فاطمة عليها السلام في النوم كأنَّ الحسن والحسين عليهما السلام ذُبحا أو قُتلا، فأحزنها ذلك، قال: فأخبرت به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رؤيا، فتمثلت بين يديه، قال: أرأيتِ فاطمة هذا البلاء؟ قالت: لا، فقال: يا أضغاث، وأنتِ أرأيتِ فاطمة هذا البلاء؟ قالت: نعم، يا رسول الله، قال: ما أردتِ بذلك؟ قالت: أردتُ أن أحزنها، فقال صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: اسمعي ليس هذا بشيء^١.

٨٩١. ٣٢. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الفرق من السنة؟ قال: لا. قلت: فهل فرَّق رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قلت: كيف فرَّق رسول الله صلى الله عليه وآله وليس من السنة؟ قال: مَنْ أصابه ما أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله يفرَّق كما فرَّق رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد أصاب سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا فلا، قلت له: كيف ذلك؟ قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله حين صُدَّ عن البيت وقد كان ساق الهدى وأحرم، أراه الله الرؤيا التي أخبره الله بها في كتابه إذ يقول: ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِالرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَامِنِينَ مُخْلِقِينَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾^٢ فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله أن الله سيفي له بما أراه، فمن ثمَّ وفرَّ ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين أحرم انتظاراً لحلقه في الحرم حيث وعده الله صلى الله عليه وآله، فلما حلقه لم يعد توفير الشعر، ولا كان ذلك من قبله^٣.

٨٩٢. ٣٣. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرؤيا

١. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٧٩ (٣١)؛ بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ١٦٦ (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها، ح ١٦٦).

٢. سورة الفتح (٤٨)، الآية ٢٧.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٦ (كتاب الزي والتجمل، باب اتخاذ الشعر والفرق، ح ٥)؛ بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ١٦٩ (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها، ح ٢٥).

لا تَقْصُ إِلَّا عَلَىٰ مُؤْمِنٍ خَلَا مِنَ الْحَسَدِ وَالْبَغْيِ.^١

٨٩٣ . ٣٤. الكافي: أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان قال: حَدَّثَنِي أَبُو بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَىٰ أَمِيالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَرَأَىٰ فِي مَنَامِهِ قَقِيلٌ لَهُ: انْطَلِقْ فَصَلِّ عَلَىٰ أَبِي جَعْفَرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَغْسِلُهُ فِي الْبَقِيعِ، فَجَاءَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام قَدْ تَوَفَّى.^٢

٨٩٤ . ٣٥. تفسير القمي: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ سَبَبُ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾^٣ أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام رَأَتْ فِي مَنَامِهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم هَمَّ أَنْ يَخْرُجَ هُوَ وَفَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - مِنَ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجُوا حَتَّى جَاوَزُوا مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ، فَعَرَضَ لَهُمْ طَرِيقَانِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّى انْتَهَىٰ بِهِمْ إِلَىٰ مَوْضِعٍ فِيهِ نَخْلٌ وَمَاءٌ، فَاشْتَرَىٰ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم شَاةَ كِبْرَاءٍ - وَهِيَ الَّتِي فِي أَحَدِ أُذُنَيْهَا نَقْطٌ بَيْضٌ - فَأَمَرَ بِذَبْحِهَا، فَلَمَّا أَكَلُوا مِنْهَا مَاتُوا فِي مَكَانِهِمْ. فَانْتَبَهَتْ فَاطِمَةُ بِأَكِيَّةِ ذَعْرَةٍ، فَلَمْ تَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِحِمَارٍ فَأَرْكَبَ عَلَيْهِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَأَمَرَ أَنْ يَخْرُجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهما السلام مِنَ الْمَدِينَةِ كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةَ عليها السلام فِي نَوْمِهَا، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ عَرَضَ لَهُمْ طَرِيقَانِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ذَاتَ الْيَمِينِ كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةَ عليها السلام، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَىٰ مَوْضِعٍ فِيهِ نَخْلٌ وَمَاءٌ، فَاشْتَرَىٰ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم شَاةَ كِبْرَاءٍ كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةَ، فَأَمَرَ بِذَبْحِهَا فَذُبِحَتْ وَشَوِيَتْ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَكْلَهَا قَامَتْ فَاطِمَةُ وَتَحَتَّ نَاحِيَةٌ مِنْهُمْ تَبْكِي مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتُوا، فَطَلَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ يَا بِنْتِي؟ قَالَتْ:

١ . الكافي، ج ٨، ص ٣٣٦ (كتاب الروضة، ح ٥٣٠)؛ بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ١٧٤ (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها، ح ٣٤).

٢ . الكافي، ج ٨، ص ١٨٣ (كتاب الروضة، ح ٢٠٧)؛ بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ١٨٣ (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها، ح ٤٨).

٣ . سورة المجادلة (٥٨)، الآية ١٠.

يا رسول الله [إني] رأيت البارحة كذا وكذا في نومي، وقد فعلت أنت كما رأيته في نومي، ففتحيت عنكم لأن لا أراكم تموتون، فقام رسول الله ﷺ فصلني ركعتين ثم ناجني ربّي، فنزل عليه جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد، هذا شيطان يقال له الزها وهو الذي أرى فاطمة هذه الرؤيا ويؤدي المؤمنين في نومهم ما يغمّون به، فأمر جبرئيل أن يأتي به إلى رسول الله فجاء به إلى رسول الله ﷺ فقال له: أنت أريت فاطمة هذه الرؤيا؟ فقال: نعم، يا محمد، فبزق عليه ثلاث بزقات، فشجّه في ثلاث مواضع، ثم قال جبرئيل لمحمد: قل يا محمد إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه أو رأى أحد من المؤمنين فليقل: أعود بما عازت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شرّ ما رأيت ومن رؤياي، وتقرأ الحمد والمعوذتين و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ويتفل عن يساره ثلاث تفلات فإنّه لا يضرّه، مارأى، فأنزل الله على رسوله: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ الآية ٣.

٨٩٥ ٣٦. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: جعلت فداك! الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد؟ قال: صدقت، أمّا الكاذبة [ال] مختلفة فإن الرجل يراها في أول ليلة في سلطان المردة الفسقة، وإنّما هي شيء يخيل إلى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها، وأمّا الصادقة إذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة، لا تخلف إن شاء الله إلا أن يكون جنباً أو يكون على غير طهور ولم يذكر الله ﷻ حقيقة ذكره فإنّها تختلف وتبطل على صاحبها.^٤

١. نسخة بدل: «الزهاط».

٢. أيضاً، الآية.

٣. تفسير علي بن إبراهيم الفهمي، ج ٢، ص ٣٥٦؛ بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ٨٧ (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها، ح ٥٣).

٤. الكافي، ج ٨، ص ٩١ (كتاب الروضة، ح ٦٢)؛ بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ٩٣ (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها، ح ٥).

٨٩٦ ٣٧. الخصال: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْيَقْطِينِي، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ جَدِّي، عَنِ آبَائِهِ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا يَتَدَاوَى الْمُسْلِمَ حَتَّى يَغْلِبَ مَرَضُهُ صِحَّتَهُ^١.

٨٩٧ ٣٨. علل الشرائع: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَمْرٍ، عَنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْمَضْطَّرُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ؛ لِأَنَّهَا لَا تَزِيدُهُ إِلَّا شَرًّا؛ وَلِأَنَّهُ إِنْ شَرِبَهَا قَتَلَتْهُ، فَلَا يَشْرَبُ مِنْهَا قَطْرَةً^٢.

٨٩٨ ٣٩. الخصال: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْيَقْطِينِي، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ جَدِّي، عَنِ آبَائِهِ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَيْسَ مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَهُوَ دَاخِلُ الْجَوْفِ إِلَّا الْجَرَاخَةَ وَالْحَمَى فَإِنَّهُمَا يَرْدَانِ عَلَى الْجَسَدِ وَرُوداً، أَكْسَرُوا حَزَّ الْحَمَى بِالْبَنْفَسِجِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ فَإِنَّ حَزَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ^٣.

٨٩٩ ٤٠. الخصال: بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ، قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ الْحِجَامَةَ تَصَحِّحُ الْبَدْنَ وَتَشَدُّ الْعَقْلَ^٤.

١. الخصال، ص ٦٢٠؛ بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٧٠ (كتاب السماء والعالم، باب أنه لم سمي الطبيب طبيباً، ح ٢٤).

٢. علل الشرائع، ج ٢، ص ٤٧٨؛ بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٨٣ (كتاب السماء والعالم، باب التداوي بالحرام، ح ٥).

٣. الخصال، ص ٦٢٠؛ بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٩٧ (كتاب السماء والعالم، باب علاج الحمى واليرقان وكثرة الدم، ح ١٣).

٤. الخصال، ص ٦١١؛ بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ١١٤ (كتاب السماء والعالم، باب الحجامة والحقنة والسعوط والقيء، ح ١٨).

- ٩٠٠ . ٤١ . الخصال: بالإسناد السابق، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: توقوا الحجامة يوم الأربعاء والثورة، فإن يوم الأربعاء يوم نحس ومستمر، وفيه خلقت جهنم^١.
- ٩٠١ . ٤٢ . مكارم الأخلاق: أبو بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أي شيء تأكلون بعد الحجامة؟ فقلت: الهندباء والنخل فقال: ليس به بأس^٢.
- ٩٠٢ . ٤٣ . المحاسن: أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلوا الكمثرى فإنه يجلو القلب ويسكن أوجاع الجوف بإذن الله تعالى^٣.
- ٩٠٣ . ٤٤ . المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبيد بن الحسين الزرندي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا ضللت في الطريق فناد: يا صالح ويا أبا صالح، ارشدانا إلى الطريق رحمكما الله.
- قال عبيد الله: فأصابنا ذلك فأمرنا بعض من معنا أن يتنحى وينادي كذلك، قال: فتنحى فنادى ثم أتانا، فأخبرنا أنه سمع صوتاً يردّ دقيقاً يقول: الطريق يمنة أو قال: يسرة، فوجدناه كما قال^٤.
- ٩٠٤ . ٤٥ . الاحتجاج: أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في أجوبته عن مسائل طاووس اليماني قال: فلم سمى الجنّ جنّاً؟ قال: لأنهم استجنّوا فلم يروا^٥.

١ . الخصال، ص ٦٣٧؛ بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ١١٤ (كتاب السماء والعالم، باب الحجامة والحقنة والسعود والقي، ح ١٧).

٢ . مكارم الأخلاق، ص ٧٤؛ بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ١٢٤ (كتاب السماء والعالم، باب الحجامة والحقنة والسعود والقي، ح ٦٢).

٣ . المحاسن، ج ٢، ص ٥٥٢؛ بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ١٧١ (كتاب السماء والعالم، باب علاج ورم الكبد وأوجاع الجوف، ح ٧).

٤ . المحاسن، ج ٢، ص ٣٦٢؛ بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٧٢ (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الجنّ وأحوالهم، ح ١٧).

٥ . الاحتجاج، ج ٢، ص ٦٥؛ بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٩٥ (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الجنّ وأحوالهم، ح ٥٤).

٩٠٥ .٤٦ . قصص الأنبياء: ابن محبوب، عن أبي ولاد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان لسليمان العطر، وفرض النكاح في حصن بناه الشياطين له فيه ألف بيت، في كل بيت طروقة منهن، سبعمئة أمة قبطية وثلاثمئة حرّة مهيرة فأعطاه الله تعالى قوة أربعين رجلاً في مباحضة النساء، وكان يطوف بهن جميعاً ويسعفنهن.

قال: وكان سليمان عليه السلام يأمر الشياطين فتحمل له الحجارة من موضع إلى موضع، فقال لهم إبليس: كيف أنتم؟ قالوا: مالنا طاقة بما نحن فيه.

فقال إبليس: أليس تذهبون بالحجارة وترجعون فراغاً؟ قالوا: نعم.

قال: فأنتم في راحة.

فأبلغت الريح سليمان ما قال إبليس للشياطين، فأمرهم أن يحملوا الحجارة ذاهبين ويحملون الطين راجعين إلى موضعها.

فتراءى لهم إبليس فقال: كيف أنتم؟ فشكوا إليه فقال: ألستم تنامون بالليل؟ قالوا: بلى، قال: فأنتم في راحة.

فأبلغت الريح سليمان ما قالت الشياطين وإبليس، فأمرهم أن يعملوا بالليل والنهار، فما لبثوا إلا يسيراً حتى مات سليمان عليه السلام وقال:

خرج سليمان يستسقي ومعه الجن والإنس، فمر بنملة عرجاء ناشرة جناحها، رافعة يدها، وتقول: اللهم إنا خلق من خلقك، لا غنى بنا عن رزقك، فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم واسقنا، فقال سليمان لمن كان معه: ارجعوا فقد شفّع فيكم غيركم.^١

٩٠٦ .٤٧ . علل الشرائع: أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الخناس، قال: إن إبليس يلتقم القلب، فإذا ذكر الله خنس، فلذلك سمّي الخناس.^٢

١ . قصص الأنبياء، ص ٢١٢؛ بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ١٩٥ (كتاب السماء والعالم، باب ذكر إبليس وقصصه، ح ٢).

٢ . علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٢٦؛ بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ١٩٧ (كتاب السماء والعالم، باب ذكر إبليس وقصصه، ح ٦).

٩٠٧ . ٤٨ . علل الشرائع : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلِيُّ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا كَانَتْ بَلِيَّةُ أَيُّوبَ الَّتِي أُبْتَلِيَ بِهَا فِي الدُّنْيَا لِنِعْمَةِ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ فَأَدْرَى شُكْرَهَا، وَكَانَ إِبْلِيسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لَا يُحْجِبُ دُونَ الْعَرْشِ، فَلَمَّا صَعِدَ عَمَلُ أَيُّوبَ بِأَدَاءِ شُكْرِ النِّعْمَةِ حَسَدَهُ إِبْلِيسُ فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّ أَيُّوبَ لَمْ يُؤَدِّ شُكْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ إِلَّا بِمَا أُعْطِيَتْهُ مِنَ الدُّنْيَا، فَلَوْ حَلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ دُنْيَاهُ مَا أَدَّى إِلَيْكَ شُكْرَ نِعْمَةٍ، فَسَلَطْنِي عَلَى دُنْيَاهُ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُؤَدِّي شُكْرَ نِعْمَةٍ، فَقَالَ: قَدْ سَلَطْتُكَ عَلَى دُنْيَاهُ، فَلَمْ يَدَعْ لَهُ دُنْيَا وَلَا وَلَدًا إِلَّا أَهْلَكَهُ كُلَّ ذَلِكَ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنَّ أَيُّوبَ يَعْلَمُ أَنَّكَ سَتَرَدَّ إِلَيْهِ دُنْيَاهُ الَّتِي أَخَذْتَهَا مِنْهُ فَسَلَطْنِي عَلَى بَدَنِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُؤَدِّي شُكْرَ نِعْمَةٍ قَالَ عليه السلام: قَدْ سَلَطْتُكَ عَلَى بَدَنِهِ مَاعِدَا عَيْنَيْهِ وَقَلْبِهِ وَلسَانِهِ وَسَمْعِهِ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فَانْقَضَ مَبَادِرًا خَشِيَةَ أَنْ تَدْرِكَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ تعالى فَتَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، فَفَنَخَ فِي مَنْخَرِهِ مِنْ نَارِ السَّمُومِ فَصَارَ جَسَدُهُ نَقْطًا نَقْطًا^١.

٩٠٨ . ٤٩ . التهذيب : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِثْنَى بْنِ الْوَلِيدِ الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا أَدْرِي جُعِلَتْ فِدَاكَ! قَالَ: فَإِذَا هُمْ بِذَلِكَ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَيُحْمَدُ اللَّهَ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، اللَّهُمَّ فَاقْدِرْ لِي مِنَ النِّسَاءِ أَعْفَهْنَ فَرَجًا وَاحْفَظْهُنَّ لِي فِي نَفْسِهَا وَفِي مَالِي وَأَوْسِعْهُنَّ رِزْقًا وَاعْظِمْنَ بَرَكَةَ، وَاقْدِرْ لِي مِنْهَا وَلَدًا طَيِّبًا تَجْعَلْهُ خَلْفًا صَالِحًا فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي»، فَإِذَا أُدْخِلْتَ عَلَيْهِ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى نَاصِيَتِهَا وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَلَى كِتَابِكَ تَزَوَّجْتَهَا، وَفِي أَمَانَتِكَ أَخَذْتَهَا، وَبِكَلِمَاتِكَ اسْتَحَلَلْتَ فَرَجَهَا، فَإِنْ قَضَيْتَ فِي رَحْمَتِهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ مُسْلِمًا سَوِيًّا، وَلَا تَجْعَلْهُ شَرِكًا لِشَيْطَانٍ» قُلْتُ: وَكَيْفَ يَكُونُ شَرِكًا لِشَيْطَانٍ؟ فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَنَا مِنَ الْمَرْأَةِ وَجَلَسَ مَجْلِسَهُ

١ . علل الشرائع، ج ١، ص ٧٥، بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٠٠ (كتاب السماء والعالم، باب ذكر إبليس وقصصه، ح ١٧).

حضره الشيطان، فإن هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه، وإن فعل ولم يسم؟ أدخل الشيطان ذكره، فكان العمل منهما جميعاً والنظفة واحدة، قلت: فبأي شيء يُعرف هذا جعلت فداك؟ قال: بحبنا وبغضنا.^١

٩٠٩ . ٥٠ . الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقلب أذنين، فإذا هم العبد بذنب قال له روح الإيمان: لا تفعل، وقال له الشيطان: افعل، وإذا كان على بطنها نُزِعَ منه روح الإيمان.^٢

٩١٠ . ٥١ . الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد وعده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الوشاء، عن موسى بن بكر، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام حيث علمه الدعاء إذا دخلت عليه امرأته وقال فيه: ^٣ يا أبا محمد أي شيء يقول الرجل منكم إذا دخلت عليه أمرأته؟ قلت: جعلت فداك، أيستطيع الرجل أن يقول شيئاً؟ فقال: ألا أعلمك ما تقول؟ قلت بلى، قال تقول: «بكلمات الله استحلت فرجها وفي أمانة الله أخذتها، اللهم إن قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله بارزاً تقياً واجعله مسلماً سوياً ولا تجعل فيه شركاً للشيطان».

قال: قلت: وبأي شيء يُعرف ذلك؟ قال: أما تقرأ كتاب الله تعالى ﴿وَسَارِكُهُمْ فِي الْأُمُورِ وَالْأَوْلَادِ﴾^٤، ثم قال: إن الشيطان ليحيي حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها، ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح، قلت: بأي شيء يُعرف ذلك؟ قال: بحبنا وبغضنا، فمن أحبنا كان نظفة العبد، ومن أبغضنا كان نظفة الشيطان.^٥

١ . تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤٠٧؛ بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٠٢ (كتاب السماء والعالم، باب ذكر إبليس وقصصه، ح ٢٣).

٢ . الكافي، ج ٢، ص ٢٦٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب إن للقلب أذنين ينفث فيها الملك والشيطان، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٠٦ (كتاب السماء والعالم، باب ذكر إبليس وقصصه، ح ٣٥).

٣ . في الكافي زيادة أسطر هنا.

٤ . سورة الإسراء (١٧)، الآية ٦٤.

٥ . الكافي، ج ٥، ص ٥٠٢ (كتاب النكاح، باب القول عند الباء وما يعصم من مشاركة الشيطان، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٠٧ (كتاب السماء والعالم، باب ذكر إبليس وقصصه، ح ٤٠).

٩١١ . ٥٢ . تفسير العياشي: أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصراط الذي قال إبليس: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ * ثُمَّ لَأَتَيْنَهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ * الآية، وهو علي عليه السلام.^٢

٩١٢ . ٥٣ . علل الشرائع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام في قول لوط: ﴿إِنكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾^٣ فقال: إن إبليس أتاهم في صورة حسنة، فيه تأنيث، عليه ثياب حسنة، فجاء إلى شبان منهم فأمرهم أن يقعوا به، ولو طلب إليهم أن يقع بهم لأبوا عليه ولكن طلب إليهم أن يقعوا به، فلما وقعوا به التذوه، ثم ذهب عنهم وتركهم، فأحال بعضهم على بعض.^٤

٩١٣ . ٥٤ . تفسير العياشي: أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ * إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ *^٥ قال: فقال: يا أبا محمد، يسלט والله من المؤمنين على أبدانهم ولا يسלט على أديانهم، قد سلت على أيوب فشوه خلقه ولم يسלט على دينه.

قلت له: قوله: ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾؟ قال: الذين هم بالله مشركون يسלט على أبدانهم وعلى أديانهم.^٦

- ١ . سورة الأعراف (٧)، الآية ١٦ و ١٧.
- ٢ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ٩ (ح ٦٦)؛ بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٢٠ (كتاب السماء والعالم، باب ذكر إبليس وقصصه، ح ٦٠).
- ٣ . سورة العنكبوت (٢٩)، الآية ٢٨.
- ٤ . علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٤٨؛ بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٤٧ (كتاب السماء والعالم، باب ذكر إبليس وقصصه، ح ١٠٢).
- ٥ . سورة النحل (١٦)، الآيات ٩٨ - ١٠٠.
- ٦ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٩ (ح ٦٦)؛ بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٥٥ (كتاب السماء والعالم، باب ذكر إبليس وقصصه، ح ١٢١).

٩١٤ . ٥٥ . الكافي: علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن^١، عن علي بن الحسن، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله^{عليه السلام} قال: قلت له: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ^٢؟

فقال: يا أبا محمد، يُسَلِّطُ اللهُ مِنَ الْمُؤْمِنِ عَلَى بَدَنِهِ وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى دِينِهِ، قَدْ سَلَّطَ عَلَى أَيُّوبَ^{عليه السلام} فَشَوَّهَ خَلْقَهُ وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَى دِينِهِ، وَقَدْ يُسَلِّطُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَيْدَانِهِمْ وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى دِينِهِمْ.

قلت له: قول الله قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا سُلِّطْنَاهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾^٣؟ قال: الَّذِينَ هُمْ بِاللَّهِ مُشْرِكُونَ يُسَلِّطُ عَلَى أَيْدَانِهِمْ وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ^٤.

٩١٥ . ٥٦ . تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر^{عليه السلام} قال: إن سليمان بن داود أمر الجن والأنس فبنوا له بيتاً من قوارير، قال: فبينما هو متكئ على عصاه ينظر إلى الشياطين كيف يعملون وينظرون إليه إذ حانت منه التفاتة، فإذا هو برجل معه في القبة ففرع منه وقال: من أنت؟ قال: أنا الذي لا أقبل الرشى ولا أهاب الملوك، أنا ملك الموت، فقبضه وهو متكئ على عصاه، فمكثوا سنة يبنون وينظرون إليه ويدانون له ويعملون حتى بعث الله الأرضة فأكلت منسأته وهي العصا، فلما خرّ تبينت الإنس أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا سنة في العذاب المهين، فالجنّ تشكر الأرضة بما عملت بعصا سليمان.

قال: فلا تكاد تراها في مكان إلا وجد عندها ماء وطين، فلما هلك سليمان وضع إبليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره: «هذا ما وضع آصف بن

١ . «عن علي بن العباس... عبد الرحمن» من البحار.

٢ . سورة النحل (١٦)، الآية ٩٨ و ٩٩.

٣ . أيضاً، الآية ١٠٠.

٤ . الكافي، ج ٨، ص ٢٨٨ (كتاب الروضة، ح ٤٣٣)؛ بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٦٤ (كتاب السماء والعالم، باب

ذكر إبليس وقصصه، ح ١٤٨).

برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم، من أراد كذا وكذا فليفعل كذا وكذا»، ثم دفنه تحت السرير، ثم استثاره لهم فقراه، فقال الكافرون: ما كان سليمان عليه السلام يغلبنا إلا بهذا، وقال المؤمنون: بل هو عبدالله ونبيه ^١.

٩١٦ ٥٧. التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير - يعني المرادي -، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الذباب يقع في الدهن والسمن والطعام، فقال: لا بأس كُل ^٢.

٩١٧ ٥٨. الكافي: عدة من أصحابنا، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن سيف عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه نهى ابنه إسماعيل عن اتخاذ الفاخحة وقال: إن كنت لا يبد متخذاً فاتخذ ورشاً فإنه كثير الذكر لله تعالى ^٣.

٩١٨ ٥٩. تفسير العياشي: أبو بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: المضطر لا يشرب الخمر؛ لأنها لا تزيده إلا شراً، فإن شربها قتلته، فلا يشربن منها قطرة ^٤.

٩١٩ ٦٠. النخصال: أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حدّثني أبي عن جدّي، عن أبيه قال أمير المؤمنين عليه السلام: تنزهوا عن أكل الطير الذي ليست له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة، واتقوا كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ^٥.

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ٥٥: بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٨٠ (كتاب السماء والعالم، باب ذكر إبليس وقصه، ح ١٦٧).

٢. تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ٨٦: بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣١١ (كتاب السماء والعالم، باب الذباب والبق والزبور وأشباهاها، ح ٣).

٣. الكافي، ج ٦، ص ٥٥١ (كتاب الدواجن، باب الورشان، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢١ (كتاب السماء والعالم، باب النحل والحمام وأنواعه، ح ٣٢).

٤. تفسير العياشي، ج ١، ص ٧٤ (ح ١٥٢)؛ بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٥٧ (كتاب السماء والعالم، باب جوامع ما يحل وما يحرم، ح ٣٣).

٥. النخصال، ص ٦١٥: بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٧٠ (كتاب السماء والعالم، باب ما يحل من الطيور وما لا يحل، ح ٢).

- ٩٢٠ . ٦١ . تفسير العياشي: أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾^١ قال: لا بأس بأكل ما أمسك الكلب مما لم يأكل الكلب منه، فإذا أكل الكلب منه قبل أن تدركه فلا تأكله.^٢
- ٩٢١ . ٦٢ . رسالة في المهر: روى أبو بصير و زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سُئِلَ عن ذبيحة أهل الكتاب فأطلقها.^٣
- ٩٢٢ . ٦٣ . الخصال: أبي عليه السلام قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ الْيَقْطِينِي، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ جَدِّي، عَنِ آبَائِهِ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا ضَعَفَ الْمُسْلِمُ فَلْيَأْكُلِ اللَّحْمَ وَاللَّبَنَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ جَعَلَ الْقُوَّةَ فِيهِمَا.^٤
- ٩٢٣ . ٦٤ . الخصال: بالإسناد السابق، قال أمير المؤمنين عليه السلام: حَسَوِ اللَّبَنَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا الْمَوْتَ.^٥
- ٩٢٤ . ٦٥ . الخصال: بالإسناد السابق قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوى به أفضل من الرطب، قال الله ﷻ لمریم عليها السلام: ﴿وَهَرَيِّ إِلَيْكَ بِجِدْعِ الْنَخْلَةِ تَسْقُطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِينًا﴾ فكلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِّي عَيْتَنَا^٦، حنكوا أولادكم بالتمر، فهكذا فعل رسول الله ﷺ بالحسن والحسين عليهما السلام.^٧
-
- ١ . سورة المائدة (٥)، الآية ٤ .
- ٢ . تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٩٥ (ح ٣٣)؛ بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩١ (كتاب السماء والعالم، باب الصيد وأحكامه وأدابه، ح ٥٠).
- ٣ . رسالة في المهر، المفيد، ص ٣١؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢٠ (كتاب السماء والعالم، باب ذبايح الكفار من أهل الكتاب، ح ٩).
- ٤ . الخصال، ص ٦١٧؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٥٦ (كتاب السماء والعالم، باب فضل اللحم والشحم، ح ٢).
- ٥ . الخصال، ص ٣٦؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٩٤ (كتاب السماء والعالم، باب الألبان وفوائدها وأنواعها، ح ١).
- ٦ . سورة مريم (١٩)، الآيات ٢٥ و ٢٦.
- ٧ . الخصال، ص ٦٣٧؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٢٨ (كتاب السماء والعالم، باب التمر وفضله وأنواعه، ح ١٠).

٩٢٥ . ٦٦ . المحاسن: أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأضم، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لحوم البقر داء^١.

٩٢٦ . ٦٧ . المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأتانا بلحم جزور، فظننت أنه من بدنته فأكلنا، ثم أتانا بعس من لبن فشرب، ثم قال لي: اشرب يا أبا محمد، فدقته فقلت: أيش جعلت فداك؟ قال: إنها الفطرة، ثم أتانا بتمر فأكلنا^٢.

٩٢٧ . ٦٨ . المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن عدة من أصحابه، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو كان طعام أطيب من الرطب لأطعمه الله مريم^٣.

٩٢٨ . ٦٩ . الخصال: أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبائه عليهم السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل إحدى وعشرون زبيبة حمراء في كل يوم على الريق ترفع جميع الأمراض إلا مرض الموت^٤.

٩٢٩ . ٧٠ . الخصال: بالإسناد السابق، قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة، وفي كل حبة من الرمان إذا استقرت في المعدة حياة للقلب، وإنارة

١ . المحاسن، ج ٢، ص ٤٦٢؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٦٣ (كتاب السماء والعالم، باب فضل اللحم والشحم، ح ٢٩).

٢ . المحاسن، ج ٢، ص ٤٩١؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٩٧ (كتاب السماء والعالم، باب الألبان وفوائدها وأنواعها، ح ١٠).

٣ . المحاسن، ج ٢، ص ٥٣٥؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٣٥ (كتاب السماء والعالم، باب التمر وفضله وأنواعه، ح ٣٩).

٤ . الخصال، ص ٦١٢؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٥٢ (كتاب السماء والعالم، باب الزبيب، ح ٦).

- للنفس وتمرض وسواس الشيطان أربعين ليلة.^١
٩٣٠. ٧١. الخصال: بالإسناد السابق، قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا الأترج قبل الطعام وبعده، فإن آل محمد عليهم السلام يفعلون ذلك.^٢
٩٣١. ٧٢. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أكل السفرجل قوة للقلب وذكاء للفؤاد ويشجع الجبان.^٣
٩٣٢. ٧٣. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن الأصم، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير.
- ورواه القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: التفاح يصوّح المعدة.^٤
٩٣٣. ٧٤. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلوا الكمثري فإنه يجلو القلب ويُسكن أوجاع الجوف بإذن الله تعالى.^٥
٩٣٤. ٧٥. طب الأئمة: أبو بصير قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: إذا أردت أكل التفاح فشمّه ثم كله، فإنك إذا فعلت ذلك أخرج من جسدك كلّ داء وغائلة ويُسكن ما يوجد من قبل الأرواح كلّها.^٦

١. الخصال، ص ٦٣٦: بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٥٦ (كتاب السماء والعالم، باب فضل الرمان وأنواعه، ح ٨).

٢. الخصال، ص ٦٣٢: بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٩١ (كتاب السماء والعالم، باب الأترج، ح ٢).

٣. المحاسن، ج ٢، ص ٥٥٠: بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٧٠ (كتاب السماء والعالم، باب التفاح والسفرجل والكمثري، ح ١٤).

٤. المحاسن، ج ٢، ص ٥٥٣: بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٧٤ (كتاب السماء والعالم، باب التفاح والسفرجل والكمثري، ح ٣٠).

٥. المحاسن، ج ٢، ص ٥٥٣: بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٧٤ (كتاب السماء والعالم، باب التفاح والسفرجل والكمثري، ح ٣٢).

٦. طب الأئمة، الزيات، ص ١٣٥: بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٧٥ (كتاب السماء والعالم، باب التفاح والسفرجل والكمثري، ح ٣٣).

- ٩٣٥ ٧٦. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن أبي بصير قال: كان عندي ضيف فتشهي عليّ أترجأ بعسل، فأطعمته وأكلت معه، ثم مضيت إلى أبي عبدالله عليه السلام فإذا المائدة بين يديه فقال لي: اذن فكل، قلت: إني قد أكلت قبل أن آتيك أترجأ بعسل وأنا أجد ثقله؛ لأنني أكثرت منه، فقال: يا غلام، انطلق إلى فلانة فقل لها: «ابعثي إلينا بحرف رغيف يابس من الذي يجف في الثور»، فأتني به فقال: «كل هذا فإن الخبز اليابس يهضم الأترج»، فأكلته ثم قمت من مكاني فكأنني لم أكل شيئاً.^١
- ٩٣٦ ٧٧. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي وغيره، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الهندياء يقطر عليه قطرات من الجنة، وهو يزيد في الولد.^٢
- ٩٣٧ ٧٨. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه عمّن ذكره، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من سرّه أن يكثر ماله^٣ وولده الذكور فليكثر من أكل الهندياء.^٤
- ٩٣٨ ٧٩. الخصال: أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبائه قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا الهندياء فما من صباح إلا وعليه قطرة من قطر الجنة.^٥
- ٩٣٩ ٨٠. الخصال: بالإسناد السابق قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا الدبّي فإنه يزيد في الدماغ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدبّاء.^٦
- ٩٤٠ ٨١. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن علي بن

١. المحاسن، ج ٢، ص ٥٥٥؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٩٢ (كتاب السماء والعالم، باب الأترج، ح ٥).
 ٢. المحاسن، ج ٢، ص ٥٠٨؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢٠٧ (كتاب السماء والعالم، باب الهندياء، ح ٨).
 ٣. في الكافي، عن السكوني «يكثر ماؤه».
 ٤. المحاسن، ج ٢، ص ٥٠٩؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢٠٨ (كتاب السماء والعالم، باب الهندياء، ح ١٣).
 ٥. الخصال، ص ٦٣٦؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢١٠ (كتاب السماء والعالم، باب الهندياء، ح ٢٦).
 ٦. الخصال، ص ٦٣٢؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢٢٥ (كتاب السماء والعالم، باب القرع والدبّاء، ح ١).

أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام قال: الباذرورج لنا.^١

٩٤١ ٨٢. الكافي: محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن علي بن

الحكم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن فاطمة بنت علي، عن أمامة بنت

أبي العاص بن الربيع وأمه زينب بنت رسول الله ﷺ قالت: أتاني أمير المؤمنين

علي عليه السلام في شهر رمضان، فأتني بقاء^٢ وتمر وكماة، فأكل وكان يحب الكماة^٣.

٩٤٢ ٨٣. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن

شعيب بن يعقوب، عن أبي بصير قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن أكل الثوم والبصل؟ قال:

لابأس بأكله تياً وفي القدر.^٤

٩٤٣ ٨٤. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن مشني، عن

أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه كره أن يوضع الرغيف تحت القصة، ونهى عنه.^٥

٩٤٤ ٨٥. الخصال: أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني محمد بن

عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير

ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه: قال

أمير المؤمنين عليه السلام: لعق العسل شفاء من كلّ داء، قال الله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا

سَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾^٦ وهو مع قراءة القرآن.^٧

٩٤٥ ٨٦. الخصال: بالإسناد السابق، قال أمير المؤمنين عليه السلام: نِعَمَ الإِدَامِ الخَلِّ يكسر

١. المحاسن ج ٢، ص ٥١٤: بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢١٤ (كتاب السماء والعالم، باب الباذرورج، ح ٨).

٢. كذا ما في البحار، وما في الكافي: «فأتي بعشاء».

٣. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٠ (كتاب الأطعمة، باب الكماة، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢٣٢ (كتاب السماء والعالم، باب الكماة، ح ٥).

٤. المحاسن، ج ٢، ص ٥٢٣: بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢٤٩ (كتاب السماء والعالم، باب البصل والثوم، ح ١٠).

٥. المحاسن، ج ٢، ص ٥٨٩: بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢٧٠ (كتاب السماء والعالم، باب الخبز وإكرامه وأداب الخبز، ح ٩).

٦. سورة النحل (١٦)، الآية ٦٩.

٧. الخصال، ص ٦٢٣: بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢٩١ (كتاب السماء والعالم، باب العسل، ح ٤).

المرّة ويحيي القلب.^١

٩٤٦ ٨٧. المحاسن: أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن عبد الرحمن بن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لعق العسل فيه شفاء، قال الله: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ ٣. ٢.

٩٤٧ ٨٨. تفسير العياشي: أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لعقة العسل فيه شفاء، قال [الله تعالى]: ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ ٥. ٤.

٩٤٨ ٨٩. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد، إن البطن ^٦ ليطغى من أكله، وأقرب ما يكون العبد من الله إذا ماجاف بطنه، وأبغض ما يكون العبد إلى الله إذا امتلأ بطنه.^٧

٩٤٩ ٩٠. الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سرّه أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه.^٨

٩٥٠ ٩١. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا وضع النخوان فقل: بسم

١. الخصال، ص ٦٣٦؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٠٥ (كتاب السماء والعالم، باب الخَلِّ، ح ٢٢).

٢. سورة النحل (١٦)، الآية ٦٩.

٣. المحاسن، ج ٢، ص ٤٩٩؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢٩١ (كتاب السماء والعالم، باب العسل، ح ٥).

٤. سورة النحل (١٦)، الآية ٦٩.

٥. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٣ (ح ٤٢)؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢٩٣ (كتاب السماء والعالم، باب العسل، ح ١٧).

٦. في المصدر: البطن.

٧. المحاسن، ج ٢، ص ٤٤٦؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٣٦ (كتاب السماء والعالم، باب ذمّ كثرة الأكل، ح ٢٥).

٨. الخصال، ص ١٣؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٥٢ (كتاب السماء والعالم، باب غسل اليد وآدابه، ح ١).

- الله، وإذا أكلت فقل: بسم الله في أوله وآخره، وإذا رُفِعَ الخوان فقل: الحمد لله.^١
- ٩٥١ ٩٢. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: تغديت مع أبي جعفر عليه السلام، فلما وضعت المائدة قال: «بسم الله»، فلما فرغ قال: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ورزقنا وعافانا ومنَّ علينا بمحمد عليه السلام وجعلنا من المسلمين».^٢
- ٩٥٢ ٩٣. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يأكل مُتَكِنًا؟ قال: لا، ولا منطبخاً على بطنه.^٣
- ٩٥٣ ٩٤. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد، ولا يضعن أحدكم إحدى رجليه على الأخرى، ولا يتربع فإنها جلسة يبغضها الله عليه السلام ويمقت صاحبها.^٤
- ٩٥٤ ٩٥. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن الأصم، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: من بدأ بالملح أذهب الله عنه سبعين ذاء ما يعلم العباد ما هو.^٥

١ . المحاسن، ج ٢، ص ٤٣٣؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٧٣ (كتاب السماء والعالم، باب، باب التسمية والتحميد والدعاء، ح ١٧).

٢ . المحاسن، ج ٢، ص ٤٣٦؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٧٧ (كتاب السماء والعالم، باب التسمية والتحميد والدعاء، ح ٣٣).

٣ . المحاسن، ج ٢، ص ٤٥٨؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٨٦ (كتاب السماء والعالم، باب منع الأكل باليسار ومُتَكِنًا، ح ١٠).

٤ . الكافي، ج ٦، ص ٢٧٢ (كتاب الأطعمة، باب الأكل متكناً، ح ١٠)؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٨٩ (كتاب السماء والعالم، باب منع الأكل باليسار ومُتَكِنًا، ح ٢٧).

٥ . المحاسن، ج ٢، ص ٥٩٢؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٣٩٧ (كتاب السماء والعالم، باب الملح والاختتام به، ح ١١).

- ٩٥٥ . ٩٦ . المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغيرة، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد، ويعلم أنه عبد.^١
- ٩٥٦ . ٩٧ . المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا ما يسقط من الخوان فإن فيه شفاء من كل داء بإذن الله لمن أراد أن يستشفى به.^٢
- ٩٥٧ . ٩٨ . الخصال: أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني ابن عبيد اليقطيني محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله قال: حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ينفخ الرجل في موضع سجوده، ولا ينفخ في طعامه، ولا في شرابه، ولا في تعويذه.^٣
- ٩٥٨ . ٩٩ . الخصال: بالإسناد السابق، قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سقى صبيّاً مسكراً وهو لا يعقل حبسه الله تعالى في طينة الخبال حتى يأتي مما صنع بمخرج.^٤
- ٩٥٩ . ١٠٠ . الخصال: بالإسناد السابق، قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجلسوا على مائدة يُشرب عليها الخمر، فإن العبد لا يدري متى يؤخذ.^٥
- ٩٦٠ . ١٠١ . الأصول الستة عشر: زيد، قال حدثني أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

١ . المحاسن، ج ٢، ص ٤٥٦ (ح)؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤١٩ (كتاب السماء والعالم، باب جوامع آداب الأكل، ح ٣١).

٢ . المحاسن، ج ٢، ص ٤٤٤؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤٢٩ (كتاب السماء والعالم، باب أكل الكسرة والفتات، ح ٥).

٣ . الخصال، ص ٦١٣؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤٥٨ (كتاب السماء والعالم، باب آداب الشرب وأوانية، ح ١).

٤ . الخصال، ص ٦٣٥؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤٨٩ (كتاب السماء والعالم، باب الأنبذة والمسكرات، ح ٢٧).

٥ . الخصال، ص ٦١٩؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤٩٩ (كتاب السماء والعالم، باب النهي عن الأكل على مائدة الخمر، ح ٢).

ما زالت الخمر في علم الله وعند الله حرام، وأنه لا يبعث الله نبياً ولا يرسل رسولاً إلا ويجعل في شريعته تحريم الخمر، وما حرّم الله حراماً فأحلّه من بعد إلا للمضطرّ، ولا أحلّ الله حلالاً قط ثم حرّمه^١.

٩٦١ ١٠٢. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن رجل، عن أبي بصير قال: كان أبو عبد الله عليه السلام: يعجبه الزبيبة^٢.

٩٦٢ ١٠٣. السرائر: أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّه سُئِلَ عن الخمر تعالج بالملح وغيره لتحوّل خلاً؟، فقال: لا بأس بمعالجتها.

قلت: فإني عالجتها، فطيّنت رأسها ثم كشفت عنها فنظرت إليها قبل الوقت أو بعده فوجدتها خمرأ، أيحلّ لي إمساكها؟ فقال: لا بأس بذلك، وإنما إرادتك أن تتحوّل الخمر خلاً، وليس إرادتك الفساد^٣.

١ . الأصول الستة عشر، ص ٥٨؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٤٨٨ (كتاب السماء والعالم، باب الأنبياء والمسكرات، ح ٢٣).

٢ . المحاسن، ج ٢، ص ٤٠١؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٥٠٦ (كتاب السماء والعالم، باب العصور وأنواعه وأحكامه، ح ١٠).

٣ . السرائر، ج ٣، ص ٥٧٨؛ بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٥٢٤ (كتاب السماء والعالم، باب انقلاب الخمر خلاً، ح ٤).

كتاب الإيمان والكفر

٩٦٣ .١ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أجابوا وهم ذر؟ قال: جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه، يعني في الميثاق.^١

٩٦٤ .٢ الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعته يسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: جعلت فداك! أخبرني عن الدين الذي افترض الله عليه السلام على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو؟ فقال: أعد علي، فأعاد عليه فقال:

«شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله عليه السلام، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، وصوم شهر رمضان»، ثم سكت قليلاً ثم قال: «والولاية» - مرتين -.

ثم قال: «هذا الذي فرض الله على العباد، ولا يسأل الربُّ العبادَ يوم القيامة» فيقول: «ألا زدتنني علي ما افترضت عليك!»، ولكن من زاد زاده الله، إن رسول الله سنَّ سنناً حسنة جميلة ينبغي للناس الأخذ بها.^٢

١ . الكافي، ج ٢، ص ١٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب أجابوا وهم ذر، ح ١)، بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ١٠٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس، ح ١٧).

٢ . الكافي، ج ٢، ص ٢٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب دعائم الإسلام، ح ١١)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب الدين الذي لا يقبل الله أعمال العباد إلا به، ح ١٦٦).

٩٦٥ ٣. الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا»^١ فمن زعم أنهم آمنوا فقد كذب، ومن زعم أنهم لم يسلموا فقد كذب.^٢

٩٦٦ ٤. الكافي: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له سلام^٣: «إِنَّ خَيْثَمَةَ بْنَ أَبِي خَيْثَمَةَ يَحَدِّثُنَا عَنْكَ أَنَّهُ سَأَلَكَ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقُلْتَ لَهُ: إِنَّ الْإِسْلَامَ مِنْ اسْتَقْبَلِ قِبَلْتَنَا، وَشَهِدَ شَهَادَتَنَا، وَنَسَكَ نَسَكَنَا وَوَالَى وَئِينَا، وَعَادَى عَدُوَّنَا فَهُوَ مُسْلِمٌ؟

فقال: صدق خيثمة، قلت: وسألك عن الإيمان فقلت: الإيمان بالله، والتصديق بكتاب الله، وأن لا يعصي الله؟

فقال: صدق خيثمة.^٤

٩٦٧ ٥. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم أو غيره، عن ابن أبان الكلبي، عن عبد الحميد الواسطي، عن أبي بصير قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، الإسلام درجة، قال: قلت: نعم.

قال: والإيمان على الإسلام درجة، قال: قلت: نعم.

قال: والتقوى على الإيمان درجة، قال: قلت: نعم.

١. سورة الحجرات (٤٩)، الآية ١٤.

٢. الكافي، ج ٢، ص ٢٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب أن الإسلام يحقن به الدم...، ح ٥)؛ بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٤٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب الفرق بين الإيمان والإسلام، ح ٧).

٣. يُحتمل ابن المستنير الجعفي أو ابن أبي عمرة الخراساني، وكلاهما مجهولان من أصحاب الباقر عليه السلام، وخيثمة غير المذكور في الرجال. (مرآة العقول ج ٧، ص ٢٤٤)

٤. الكافي، ج ٢، ص ٣٨ (كتاب الإيمان والكفر، باب أن الإيمان مبنوث لجوارح البدن كلها، ح ٥)؛ بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٩٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب الفرق بين الإيمان والاسلام، ح ٥٤).

قال: واليقين على التقوى درجة، قال: قلت: نعم.

قال: فما أوتي الناس أقل من اليقين! وإنما تمسكتم بأدنى الإسلام، فإياكم أن ينفلت من أيديكم.^١

٩٦٨ .٦ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حارثة بن مالك بن النعمان الأنصاري فقال له: كيف أنت يا حارثة بن مالك؟ فقال: يا رسول الله، مؤمن حقاً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك؟ فقال: يا رسول الله، عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي وأظمأت هواجري، وكأني أنظر إلى عرش ربي [و] قد وضع للحساب، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة، وكأني أسمع عواء أهل النار في النار، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: عبد نور الله قلبه، أبصرت فائت، فقال: يا رسول الله، ادع الله لي أن يرزقني الشهادة معك، فقال: اللهم أرزق حارثة الشهادة فلم يلبث إلا أياماً حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فبعثه فيها، فقاتل فقتل تسعة أو ثمانية ثم قُتل، وفي رواية القاسم بن بريد، عن أبي بصير قال: استشهد مع جعفر بن أبي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر.^٢

٩٦٩ .٧ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن المثنى بن الوليد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس شيء إلا وله حدّ قال: قلت: جعلت فداك! فما حدّ التوكّل؟ قال: اليقين، قلت: فما حدّ اليقين؟ قال: أن لا تخاف مع الله شيئاً.^٣

١ . الكافي، ج ٢، ص ٥٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب فضل الإيمان على الإسلام واليقين على الإيمان، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ١٣٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين، ح ٣).
٢ . الكافي، ج ٢، ص ٥٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب حقيقة الإيمان واليقين، ح ٣)، بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٨٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين، ح ٢٩).
٣ . الكافي، ج ٢، ص ٥٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب فضل اليقين، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١٤٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين، ح ٦).

٩٧٠ . ٨ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله تعالى.^٢

٩٧١ . ٩ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن معلى بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال رجل لأبي جعفر عليه السلام: إنني ضعيف العمل قليل الصيام، لكنني أرجو أن لا أكل إلا حلالاً، قال: فقال له: أي الاجتهاد أفضل من عفة بطن وفرج؟!^٣

٩٧٢ . ١٠ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن العبد المؤمن الفقير ليقول: يا رب، ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البرّ ووجوه الخير، فإذا علم الله تعالى ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله إن الله واسع كريم.^٥

٩٧٣ . ١١ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن أسباط، عن محمد بن إسحاق بن الحسين، عن عمرو، عن حسن بن أبان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن حدّ العبادة التي إذا فعلها فاعلها كان مؤدياً؟

١ . قوله: «إن أعلم الناس... الخ» يدلّ على أنّ الرضا بالقضاء تابع للعلم والمعرفة، وأتّه قابل للشدة والضعف مثلها، وذلك لأنّ الرضا مبنّي على العلم بأنّه سبحانه قادر قاهر، عدل حكيم لطيف بعباده، لا يفعل بهم إلاّ الأصلح، وأتّه المدبّر للعالم وبيده نظامه، فكلمًا كان العلم بتلك الأمور أتمّ كان الرضا بقضائه أكمل وأعظم، وأيضاً الرضا من ثمرات السحبة، والمحبة تابعة للمعرفة، فإذا أكملت المحبة كلّمًا أتاه من محبوه إلتدّ به، وهذه أعلى مدارج الكمال. (مرآة العقول ج ٨، ص ٢)

٢ . الكافي، ج ٢، ص ٦٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بالقضاء، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٢٣ (كتاب الإيمان والكفر، باب ذم الشكايّة من الله وعدم الرضا، ح ١٩).

٣ . الكافي، ج ٢، ص ٧٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب العفة، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٦٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب العفاف وعفة البطن والفرج).

٤ . أي: بلسانه أو بقلبه أو الأعمّ منها. (مرآة العقول ج ٨، ص ١٠٢)

٥ . الكافي، ج ٢، ص ٨٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب النية، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١٩٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب النية وشرائطها ومراتبها، ح ٤).

فقال: حُسن النية بالطاعة.^١

٩٧٤ ١٢. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن

الحسن بن الجهم، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ بي أبي وأنا بالطواف، وأنا حدثٌ وقد اجتهدت في العبادة، فرآني وأنا إتصاب عرقاً فقال لي: يا جعفر يابني، إن الله إذا أحبَّ عبداً^٢ أدخله الجنة، ورضي عنه باليسير.^٣

٩٧٥ ١٣. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن

مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل للشكر حدٌ إذا فعله العبد كان شاكرًا؟ قال: نعم، قلت: ماهو؟ قال: يحمد الله على كلِّ نعمة عليه في أهلٍ ومالٍ، وإن كان فيما أنعم عليه في ماله حقٌّ أذاه، ومنه قوله عليه السلام: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾^٤، ومنه قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾^٥ وقوله: ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾^٦.

٩٧٦ ١٤. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس،

عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة! ثم قال: إنه ليأخذ الإناء فيضعه على فيه فيسمي، ثم يشرب فينحيه وهو يشتهي فيحمد الله، ثم يعود فيشرب، ثم ينحيه فيحمد الله، ثم يعود فيشرب، ثم ينحيه

١. الكافي، ج ٢، ص ٨٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب النية، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١٩٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب النية وشرائطها ومراتبها، ح ٣).

٢. أي: بحسن العقائد والأخلاق ورعاية الشرائط في الأعمال التي منها التقوى. (مرآة العقول ج ٨، ص ١١٠)

٣. الكافي، ج ٢، ص ٨٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب الاقتصاد في العبادة، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢١٣ (كتاب الإيمان والكفر، باب الاقتصاد في العبادة والمداومة عليها، ح ٦).

٤. سورة الزخرف (٤٣)، الآية ١٣.

٥. سورة المؤمنون (٢٣)، الآية ٢٩.

٦. سورة الإسراء (١٧)، الآية ٨٠.

٧. الكافي، ج ٢، ص ٩٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح ١٢)؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب مكارم الأخلاق، ح ٧).

فيحمد الله، فيوجب الله ﷻ بها له الجنة^١.

٩٧٧ . ١٥ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ قال: تقول ثلاث مرّات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تُسمِعَهُ: الحمد لله الذي عافاني ممّا ابتلاك به ولو شاء فعل.

قال: من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبداً^٢.

٩٧٨ . ١٦ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ قال: أتى رسول الله ﷺ رجل فقال: يا رسول الله أوصني! فكان فيما أوصاه أن قال: ألق أخاك بوجه منبسط^٣.

٩٧٩ . ١٧ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: إنَّ العبد ليصدق حتى يُكتب عند الله من الصادقين، ويكذب حتى يُكتب عند الله من الكاذبين، فإذا صدق قال الله ﷻ: صدق وبرٌّ، وإذا كذب قال الله ﷻ: كذب وفجر^٤.

٩٨٠ . ١٨ . الكافي: يونس، عن مثنى، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: كان أبو ذرٍّ ﷺ يقول: يا مبتغي العلم، إنَّ هذا اللسان مفتاح خيرٍ ومفتاح شرٍّ، فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك^٥.

١ . الكافي، ج ٢، ص ٩٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح ١٦)؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح ١١).

٢ . الكافي، ج ٢، ص ٩٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح ٢٠)؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح ١٥).

٣ . الكافي، ج ٢، ص ١٠٣ (كتاب الإيمان والكفر، باب حُسن البشر، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٧١ (كتاب الإيمان والكفر، باب حُسن المعاشرة وحسن الصحبة و... ح ٣٨)؛ وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٥١٢ (كتاب الحج، باب ١٠٨ من أبواب أحكام العشرة، ح ٢).

٤ . الكافي، ج ٢، ص ١٠٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب الصدق وأداء الأمانة، ح ٩)؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب الصدق والمواضع التي يجوز تركها فيها، ح ٧)؛ وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٥١٣ (كتاب الحج، باب ١٠٨ أبواب أحكام العشرة، ح ٣).

٥ . الكافي، ج ٢، ص ١١٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب الصمت وحفظ اللسان، ح ١٠)؛ بحار الأنوار، ج ٦٨،

٩٨١ . ١٩ . الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء نور وجوههم ونور أجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا به، فيقال: هؤلاء المتحابون في الله^١.

٩٨٢ . ٢٠ . الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو ذر رضي الله عنه يقول في خطبته: يا مبتغي العلم، كأن شيئاً من الدنيا لم يكن شيئاً إلا ما ينفع خيره ويضر شره إلا من رحمه الله. يا مبتغي العلم، لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بُت فيهم ثم غدوت عنهم إلى غيرهم، والدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثم استيقظت منها. يا مبتغي العلم، قدم لمقامك بين يدي الله تعالى فإنك مثاب بعملك، كما تدين تدان يا مبتغي العلم^٢.

٩٨٣ . ٢١ . الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الرحم معلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني! وهي رحم آل محمد، وهو قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾^٣ ورحم كل ذي رحم^٤.

١ . كتاب الإيمان والكفر، باب السكوت والكلام وموقفهما وفضل الصمت، ح (٧٤)؛ وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٥٣٣ (كتاب الحج، باب ١١٩ من أبواب أحكام العشرة، ح ٧).

٢ . الكافي، ج ٢، ص ١٢٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب الحب في الله والبغض في الله، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٤٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب الحب في الله والبغض في الله، ح ١٥).

٣ . الكافي، ج ٢، ص ١٣٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب ذم الدنيا والزهد فيها، ح ١٨)؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٦٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب حب الدنيا وذمها وبيان فتناتها وغدرها بأهلها، ح ٣٤).

٤ . سورة الرعد (١٣)، الآية ٢١.

٥ . الكافي، ج ٢، ص ١٥١ (كتاب الإيمان والكفر، باب صلة الرحم، ح ٧)؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١١٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب صلة الرحم وأعاتهم و.... ح ٧٥).

٩٨٤ . ٢٢ . الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روح واحدة، وأن روح المؤمن لأشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها.^١

٩٨٥ . ٢٣ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أرومة، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: تنافسوا في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهله، فإنّ للجنة باباً يقال له: «المعروف»، لا يدخله إلا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا، فإنّ العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله تعالى به ملكين واحد عن يمينه وآخر عن شماله يستغفران له ربّه، ويدعوان بقضاء حاجته، ثم قال: والله لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسرّ بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة.^٢

٩٨٦ . ٢٤ . الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لئن أطعم رجلاً من المسلمين أحب إليّ من أن أطعم أفقاً من الناس، قلت: وما الأفق؟ قال: مئة ألف أو يزيدون.^٣

٩٨٧ . ٢٥ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سُئِلَ محمد بن علي - صلوات الله عليهما - ما يعدل عتق رقبة؟ قال: إطعام رجل مسلم.^٤

١ . الكافي، ج ٢، ص ١٦٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب أخوة المؤمنين بعضهم لبعض، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٢٦٨ (كتاب الإيمان والكفر، باب حفظ الأخوة ورعاية أوداء الأدب، ح ٨).

٢ . الكافي، ج ٢، ص ١٩٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب قضاء حاجة المؤمن، ح ١٠)؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٢٨ (كتاب الإيمان والكفر، باب علة حب المؤمنين بعضهم بعضاً، ح ٩٩).

٣ . الكافي، ج ٢، ص ٢٠٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب إطعام المؤمن، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٧١ (كتاب الإيمان والكفر، باب إطعام المؤمن وسقيه وكسوته وقضاء دينه، ح ٦٤).

٤ . الكافي، ج ٢، ص ٢٠٣ (كتاب الإيمان والكفر، باب إطعام المؤمن، ح ١٦)؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٧٨ (كتاب الإيمان والكفر، باب إطعام المؤمن وسقيه وكسوته وقضاء دينه، ح ٧٨).

٩٨٨ ٢٦. الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن حمزة، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية إذا كانت الإمرة صيبانية^١.

٩٨٩ ٢٧. الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عمر بن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لعبد نومة^٢ عرفه الله ولم يعرفه الناس، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم، ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة، ليسوا بالمذابيح^٣ البذر ولا بالجفافة المرائين^٤.

٩٩٠ ٢٨. الكافي: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن لأهل الدين علامات يعرفون بها؛ صدق الحديث، وأداء الأمانة، ووفاء بالعهد، وصلوة الأرحام، ورحمة الضعفاء، وقلة المراقبة للنساء - أو قال قلة المؤاتاة للنساء -، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الخلق، واتباع العلم، وما يقرب إلى الله صلى الله عليه وآله زلفى، طوبى لهم وحسن مآب، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبي محمد صلى الله عليه وآله، وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن منها، لا يخطر على قلبه شهوة شيء إلا أتاه به ذلك، ولو أن راكبا مجدداً سار في ظلها مئة عام ما خرج منه، ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها

١. الكافي ج ٢، ص ٢٢٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب التقية، ح ٢٠)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٣٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب التقية والمدارة، ح ١٠٠).

٢. النومة - بضم النون وإسكان الواو وفتحها - الخامل الذكر الذي لا يؤبه له، أي لا يبالي به.

٣. المذابيح: جمع مذباح، وهو من لا يكتم السرّ. والبذر - بالضم - جمع البذور. والبذير وهو النمام ومن لا يستطيع كتم سرّه. والبذر - ككتف - كثير الكلام. والجفافة جمع الجفاف وهو الكز الغليظ السني الخلف كأنه جملة لا تقاضه مقابلاً، تبسط اللسان الكثير الكلام. والمراء النهي عن طرفي الإفراط والتفريط ولزوم الوسط. «الوافي».

وقد ورد في البحار «بالمذابيح».

٤. الكافي، ج ٢، ص ٢٢٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب الكتمان، ح ١١)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٧٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب فضل كتمان السرّ وذم الاذاعة، ح ٢٨).

حتى يسقط هراً، ألا ففي هذا فارغبوا، إن المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة، إذا جنّ عليه الليل افترش وجهه وسجد لله ﷻ بمكارم بدنه، يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته، ألا فهكذا كونوا.^١

٩٩١ . ٢٩. الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: إن الله ﷻ عباداً في الأرض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفةً إلى الأرض إلا صرفها عنهم إلى غيرهم، ولا بليّة إلا صرفها إليهم.^٢

٩٩٢ . ٣٠. الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا، وكذلك المؤمن تكفئه الأوجاع والأمراض. ومثل المنافق كمثل الإرزبة^٣ المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى يأتيه الموت، فيقصفه قصفاً.^٤

٩٩٣ . ٣١. الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: إن للقلب أذنين، فإذا همّ العبد بذنب قال له روح الإيمان: لا تفعل، وقال له الشيطان: افعل، وإذا كان على بطنها نزع منه روح الإيمان.^٥

١ . الكافي، ج ٢، ص ٢٣٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب المؤمن وعلاماته وصفاته، ح ٣٠)؛ بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٦٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب جوامع مكارم الأخلاق وأقائنها، ح ١)، وج ٦٧، ص ٢٨٢ (باب الطاعة والتقوى والورع، ح ٢).

٢ . الكافي، ج ٢، ص ٢٥٣ (كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، ح ٥)، بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٠٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، ح ٨).

٣ . الإرزبة: عصية من حديد.

٤ . الكافي، ج ٢، ص ٢٥٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، ح ٢٥)، بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢١٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، ح ٢٥).

٥ . الكافي، ج ٢، ص ٢٦٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب أنّ للقلب أذنين ينفث فيهما الملك والشيطان، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٤٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب القلب وصلاحه وفساده، ح ٢).

٩٩٤ .٣٢ .الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: اتقوا المحقرات من الذنوب فإن لها طالباً، يقول أحدكم أذنب وأستغفر! إن الله تعالى يقول: ﴿وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاتَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾^١، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَحْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾^٢.

٩٩٥ .٣٣ .الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: الكبائر سبعة؛ منها قتل النفس متعمداً، والشرك بالله العظيم، وقذف المحصنة، وأكل الربا بعد البيئة، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلماً.
قال: والتعرب والشرك واحد.^٤

٩٩٦ .٣٤ .الكافي: يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^٥ قال: معرفة الإمام، واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار.^٦

١ . سورة يس (٣٦)، الآية ١٢.

٢ . سورة لقمان (٣١)، الآية ١٦.

٣ . الكافي، ج ٢، ص ٢٧٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب الذنوب، ح ١٠)؛ بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٢١ (كتاب الإيمان والكفر، باب الذنوب وأثارها، ح ٨).

٤ . الكافي، ج ٢، ص ٢٨١ (كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح ١٤)؛ وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٢٥٦ (باب تعيين الكبائر التي يجب اجتنابها، ح ١٦).

٥ . سورة البقرة (٢)، الآية ٢٦٩.

٦ . الكافي، ج ٢، ص ٢٨٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح ٢٠)؛ وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٤٩ (باب وجوب اجتناب الكبائر، ح ١).

قال الطبرسي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يُؤْتِ الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ ذكر في معنى الحكمة وجوه: قيل: إنه علم القرآن ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومقدمه ومؤخره، وحلاله وحرامه وأمثاله، عن ابن عباس وابن مسعود.

٩٩٧ ٣٥. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا والله، لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الإصرار على شيء من معاصيه.^١

٩٩٨ ٣٦. الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أصول الكفر ثلاثة: الحرص، والاستكبار، والحسد، فأما الحرص فإن آدم عليه السلام حين نُهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها، وأما الاستكبار فإبليس حيث أمر بالسجود لآدم فأبى، وأما الحسد فابن آدم حيث قتل أحدهما صاحبه.^٢

٩٩٩ ٣٧. الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من عبد يسرُّ خيراً إلا لم تذهب الأيَّام حتى يظهر الله له خيراً، وما من عبد يسرُّ شراً إلا لم تذهب الأيَّام حتى

وقيل: هو الإصابة في القول والفعل. وقيل: إنه علم الدين. وقيل: هو النبوَّة. وقيل: هو المعرفة بالله. وقيل: هو الفهم. وقيل: هو خشية الله. وقيل: هو القرآن والفقہ، عن أبي عبد الله عليه السلام. وقيل: هو العلم الذي تعظم منفعته وتجلُّ فائدته، وهذا جامع للأقوال. وقيل: هو ما آتاه الله أنبياءه وأمهم في كتبه وآياته ودلالته التي يدلُّهم بها على معرفتهم به وتدبيرهم، وذلك تفضل منه يؤتاه من يشاء. ﴿ومن يؤت الحكمة﴾ أي: ومن يعط ما ذكرناه «فقد أوتي خيراً كثيراً» أي أعطي، انتهى.

وقيل: الحكمة معرفة فضل الأشياء بأفضل العلوم. وأقول: ظاهر كثير من الأخبار أنه العلم الحقّ المسقون بالعمل، أو العلم اللدني الذي أفاضه الله على قلب العبد بعد العمل، والحديث يدلُّ على أنه صحة أصول العقائد مع اجتناب الكبار، فإن معرفة الإمام يستلزم صحة سائر العقائد، ويمكن إدخال ترك الفرائض أيضاً في الكبار، كما ورد في رواية أخرى أنها طاعة الله ومعرفة الإمام، بل يمكن إدخال سائر العلوم الحقّة في معرفة الإمام؛ لأن معرفتهم حقّ المعرفة يستلزم أخذ العلوم عنهم بقدر القابلية. (مرآة العقول ج ١٠، ص ٤٣)

١. الكافي، ج ٢، ص ٢٨٨ (كتاب الإيمان والكفر، باب الإصرار على الذنب، ح ٣)؛ وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٢٦٨ (باب تحريم الإصرار على الذنب و... ح ١).

وفيه إشعار بأن الإصرار على الصغيرة كبيرة، إذ يبعد أن تكون الصغيرة المكفّرة مانعة عن قبول الطاعة، وفي الخبر إيماء إلى قوله تعالى: ﴿إنما يتقبل الله من المتقين﴾. (مرآة العقول ج ١٠، ص ٧٣)

٢. الكافي، ج ٢، ص ٢٨٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب في أصول الكفر وأركانها، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ١٠٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب أصول الكفر وأركانها، ح ١).

يظهر الله له شراً^١.

١٠٠٠ . ٣٨ . الكافي: محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن عبدالله بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في قول الله تعالى ﴿فَكُنُكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوِرُونَ﴾^٢ قال: يا أبا بصير، هم قوم وصفوا عدلاً بألستهم ثم خالفوه إلى غيره^٣.

١٠٠١ . ٣٩ . الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن أبي المغرئ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: [إن] من علامات شرك الشيطان الذي لا يشك فيه أن يكون فخاشاً، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه^٤.

١٠٠٢ . ٤٠ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن النبي صلى الله عليه وآله بينا هو ذات يوم عند عائشة، إذا استأذن عليه رجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بشس أخو العشيعة، فقامت عائشة، فدخلت البيت وأذن رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل، فلما دخل، أقبل عليه بوجهه وبشره إليه يحدثه، حتى إذا فرغ وخرج من عنده، فقالت عائشة: يا رسول الله! بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك: إن من شرّ عباد الله، من تكره مجالسته لفحشه^٥.

١٠٠٣ . ٤١ . الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أكل

١ . الكافي، ج ٢، ص ٢٩٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب الرياء، ح ١٢)؛ بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٨٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب الرياء، ح ١٢).

٢ . سورة الشعراء (٢٦)، الآية ٩٤.

٣ . الكافي، ج ٢، ص ٣٠٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب من وصف عدلاً وعمل بغيره، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٢٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره، ح ٤).

٤ . الكافي، ج ٢، ص ٣٢٣ (كتاب الإيمان والكفر، باب البذاء، ح ١)؛ وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٣٢٧ (باب تحريم الفحش ووجوب حفظ اللسان، ح ١).

٥ . الكافي، ج ٢، ص ٣٢٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب من يتقى شره، ح ١).

مال أخيه ظلماً ولم يرده إليه أكل جذوة^١ من النار يوم القيامة^٢.

١٠٠٤ . ٤٢ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم، وذلك قوله ﷺ: ﴿وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بِغَضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾^٣.

١٠٠٥ . ٤٣ . الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: دخل رجلان على أبي عبد الله عليه السلام في مداواة^٤ بينهما ومعاملة، فلما أن سمع كلامهما قال: أما إنه ما ظفر أحد من ظفر بالظلم، أما إن المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم ثم قال: من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر إذا فعل به، أما إنه إنما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد أحد من المرّ حلواً ولا من الحلو مرّاً، فاصطلح الرجلان قبل أن يقوما^٥.

١٠٠٦ . ٤٤ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الكذبة لتفطر الصائم.

قلت: وأينا لا يكون ذلك منه؟ قال: ليس حيث ذهبت، إنما ذلك الكذب على الله

١ . في القاموس: الجذوة - مثقفة - القبسة من النار والجمرة. والمراد بالأخ إن كان المسلم فالتخصيص؛ لأن أكل مال الكافر ليس بهذه المثابة وإن كان حراماً، وكذا إن كان المراد به المؤمن؛ فإن مال المخالف أيضاً ليس كذلك.

(مرآة العقول ج ١٠، ص ٣٠٤)

٢ . الكافي، ج ٢، ص ٣٣٣ (كتاب الإيمان والكفر، باب الظلم، ح ١٥)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٣٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب الظلم وأنواعه و...، ح ٦٦).

٣ . سورة الأنعام (٦)، الآية ١٢٩.

٤ . الكافي، ج ٢، ص ٣٣٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب الظلم، ح ١٩)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٣٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب الظلم وأنواعه و...، ح ٥٧).

٥ . في القاموس: تدارؤاً: تدارعوا في الخصومة، ودارأته داريته وداقته ولايته ضدّ.

«فلما أن سمع»: أن، زائدة لتأكيد الاتصال. (مرآة العقول ج ١٠، ص ٣٠٩)

٦ . الكافي، ج ٢، ص ٣٣٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب الظلم، ح ٢٢)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٢٨ (كتاب العشرة، باب الظلم وأنواعه، ح ٥٨).

وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام.^١

١٠٠٧ ٤٥. الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصرم^٢ ذوي قرابته ممن لا يعرف الحق؟ قال: لا ينبغي له أن يصرمه.^٣

١٠٠٨ ٤٦. الكافي: الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن محفوظ، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال إبليس فرحاً ما اهتجر المسلمان، فإذا التقي اصطكت ركبته^٤ وتخلعت أوصاله ونادى: ياويله مالقي من الثبور.^٥

١٠٠٩ ٤٧. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق.^٦

١٠١٠ ٤٨. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن

١. الكافي، ج ٢، ص ٣٤٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب الكذب، ح ٩)؛ بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٤٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب الكذب وروايته وسماعه، ح ١٢).

٢. الصرم: القطع، أي يهجره رأساً، ويدل على أن الأمر بصلته الرحم يشمل المؤمن والمنافق والكافر. (مرآة العقول ج ١٠، ص ٣٦٠)

٣. الكافي، ج ٢، ص ٣٤٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب الهجرة، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٨٥ (كتاب العشرة، باب الهجران، ح ٣).

٤. اصطكاك الركبتين: اضطربهما وتأثير أحدهما في الآخر. والتخلع: التفتك، والأوصال: المفاصل أو مجتمع العظام، وإنما التفتت في حكاية قول إبليس عن التكلم إلى الغيبة في قوله: «ويئله» و«لقي» تنزيهاً لنفسه المقدسة من نسبة الشر إليه في اللفظ، وإن كان في المعنى منسوباً إلى غيره. ونظيره شائع في الكلام. قال في النهاية فيه: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: ياويله»، الويل: الحزن والهلاك والمشقة من العذاب، وكل من وقع في هلكة دعا بالويل. ومعنى النداء فيه: ياويلي وياحزني ويا هلاكي ويا عذابي احضر فهذا وقتك وأوانك، وأضاف الويل إلى ضمير الغائب حملاً على المعنى، وعدل عن حكاية قول إبليس: ياويلي، كراهة أن يضيف الويل إلى نفسه، انتهى. (مرآة العقول ج ١٠، ص ٣٦٣)

٥. الكافي، ج ٣، ص ٣٤٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب الهجرة، ح ٧)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٨٧ (كتاب العشرة، باب الهجران، ح ٧)، وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٥٨٥ (باب ٤٤ من أبواب أحكام العشرة، ح ٦).

٦. الكافي، ج ٢، ص ٣٥٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب الانتفاء، ح ١)؛ وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٢١ (باب تحريم الانتفاء من النسب الثابت، ح ١).

- أبي المغرئ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق. ١
- ١٠١١ . ٤٩. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحجاج، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا معشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه، لا تتبعوا^٢ عثرات المسلمين، فإنه من تتبعت عثرات المسلمين تتبعت الله عشرته، ومن تتبعت الله عشرته يفضحه^٣.
- ١٠١٢ . ٥٠. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عبدالله بن بكير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية، وحرمة ماله كحرمة دمه^٤.
- ١٠١٣ . ٥١. الكافي: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رجلاً من بني تميم أتى النبي ﷺ فقال: أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: لا تسبوا الناس فتكتسبوا العداوة بينهم^٥.
-
١. الكافي، ج ٢، ص ٣٥٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب الانتفاء، ح ٢)؛ وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٢٢ (باب تحريم الانتفاء من النسب الثابت، ح ٢).
٢. في القاموس: «تبعه» كفرح، مشى خلفه ومرّ به، فمضى معه وأتبعتهم تبعتهم، وذلك إذا كانوا سبقوك فلحقتهم، والتتبع: التتبع، والاتباع كالتبع، والتباعد - بالكسر -؛ الولاء، وتتبعه: تطلبه.
- وفي الصحاح: تبع القوم تبعاً وتباعد - بالفتح - إذا مشيت خلفهم أو مرّوا بك فمضيت معهم، وكذلك أتبعتهم، وهو افتعلت، وأتبع القوم على أفعال إذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم، وأتبع أيضاً غيري، يقال: أتبعته الشيء فتبعه.
- قال الأخفش: تبعته وأتبعته أيضاً بمعنى مثل ردفته وأردفته، ومنه قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعَهُ شُهَابٌ نَاقِبٌ﴾ وتابعته على كذا متابعة، والتباعد الولاء، وتتبع الشيء تبعاً أي: تطلبته متبعاً له، وكذلك تبعته تتبعاً. (مرآة العقول ج ١٠، ص ٤٠٢)
٣. الكافي، ج ٢، ص ٣٥٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب طلب عثرات المؤمنين وعوراتهم ح ٤)؛ وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٥٩٥ (باب تحريم احصاء عثرات المؤمن، ح ٣).
٤. الكافي، ج ٢، ص ٣٥٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب السباب، ح ٢)؛ وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٦١٠ (باب ١٥٨ من أبواب أحكام العشرة، ح ٣).
٥. الكافي، ج ٢، ص ٣٦٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب السباب، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٦٣ (كتاب الإيمان والكفر، باب من أخاف مؤمناً، أو ضربه أو... ح ٣٤).

١٠١٤ ٥٢. الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه، فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر، إلا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج غيره من أعدائنا، يعذبه الله عليها يوم القيامة^١.

١٠١٥ ٥٣. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ﴾^٢ فقال: أما والله ماقتلوهم بأسياهم، ولكن أذاعوا سرهم وأفسوا عليهم فقتلوا^٣.

١٠١٦ ٥٤. الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار وابن سنان وسماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طاعة علي عليه السلام ذلٌّ، ومعصيته كفرٌ بالله! قيل: يا رسول الله، وكيف يكون طاعة علي عليه السلام ذلاً ومعصيته كفرٌ بالله!؟

قال: إنَّ علياً عليه السلام يحملكم على الحق، فإن أطمعتموه ذللتم وأن عصيتموه كفرتم بالله تعالى^٤.

١٠١٧ ٥٥. الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن

١. الكافي، ج ٢، ص ٣٦٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب من استعان به أخوه فلم يعنه، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٨١ (كتاب الإيمان والكفر، باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده، ح ٢١).

٢. سورة آل عمران (٣)، الآية ١١٢.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٣٧١ (كتاب الإيمان والكفر، باب الإذاعة، ح ٧)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٨٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب فضل كتمان السر ودم الإذاعة، ح ٤٠).

٤. الكافي، ج ٢، ص ٣٨٨ (كتاب الإيمان والكفر، باب الكفر، ح ١٧).

الظاهر أن المراد به الذلُّ في الدنيا وعند الناس؛ لأنَّ طاعته توجب ترك الدنيا وزينتها، والحكم للضعفاء على الأقوياء، والرضا بتسوية القسمة بين الشريف والوضيع، والقناعة بالقليل من الحلال، والتواضع وترك التكبر والترفع، وكل ذلك ممَّا يوجب الذلَّ عند الناس، كما روي أنه لما قسم بيت المال بين أكابر الصحابة والضعفاء بالسوية غضب لذلك طلحة والزبير وأسسوا أساس الفتنة والبغي والجور. وقيل: المراد بالذلِّ التذللُّ لله تعالى والانقياد له والتواضع عنده بقبول أوامره والانتهاز عند نواهيه، وترك التكبر والترفع من الذلِّ - بالكسر -، والأول أظهر. (مرآة العقول ج ١١، ص ١٢٢)

عبدالله بن جبلة، عن سماعة، عن أبي بصير وإسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾^١؟

قال: يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك.^٢

١٠١٨ . ٥٦ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن

عبدالله بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن

قول الله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ^٣ وَرَهْبَنَهُمْ^٤ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾^٥؟

فقال: أما والله مادعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم لما

أجابوهم، ولكن أحلوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً، فعبدوهم من حيث لا يشعرون.^٥

١٠١٩ . ٥٧ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن

النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير

قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾^٦؟

قال: بشك.^٧

١٠٢٠ . ٥٨ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان،

عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من عرف اختلاف الناس^٨ فليس بمستضعف.^٩

١ . سورة يوسف (١٢)، الآية ١٠٦.

٢ . الكافي، ج ٢، ص ٣٩٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب الشرك، ح ٢).

٣ . قوله: «اتخذوا أخبارهم» في المجمع أي: علماءهم، «رهبانهم» أي: عبادهم. (مرآة العقول)

٤ . سورة التوبة (٩)، الآية ٣١.

٥ . الكافي، ج ٢، ص ٣٩٨ (كتاب الإيمان والكفر، باب الشرك، ح ٧)؛ وسائل الشيعة، ج ١٨، ص ٨٩ (باب عدم

جواز تقليد غير المعصوم عليه السلام، ح ١).

٦ . سورة الأنعام (٦)، الآية ٨٢.

٧ . الكافي، ج ٢، ص ٣٩٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب الشرك، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٥٤ (كتاب

الإيمان والكفر، باب في عدم لبس الإيمان بالظلم، ح ١١).

٨ . أي: أصل الاختلاف، فإنه يجب حينئذ طلب الحق عقلاً وشرعاً، أو المراد الفهم والإدراك لا مجرد السماع،

ولعله أظهر. (مرآة العقول ج ١١، ص ٢١٢)

٩ . الكافي، ج ٢، ص ٤٠٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب المستضعف، ح ٧)؛ بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ١٥٧ (كتاب

الإيمان والكفر، باب المستضعفين والمرجون لأمر الله، ح ١٨).

- ١٠٢١ . ٥٩ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغيرة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف^١.
- ١٠٢٢ . ٦٠ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: إِنَّ أهل مكة ليكفرون بالله جهرةً، وإنَّ أهل المدينة أخبث من أهل مكة، أخبث منهم سبعين ضعفاً^٢.
- ١٠٢٣ . ٦١ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير وغيره قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّ القلب ليكون الساعة من الليل والنهار ما فيه كفر ولا إيمان كالثوب الخلق .
قال: ثم قال لي: أما تجد ذلك من نفسك؟
قال: ثم تكون النكتة من الله في القلب بما شاء من كفر وإيمان^٣.
- ١٠٢٤ . ٦٢ . الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يكون القلب ما فيه إيمان ولا كفر شبه المضغفة^٤، أما يجد أحدكم ذلك؟^٥
- ١٠٢٥ . ٦٣ . الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ القلب ليرجع^٦ فيما بين

١ . الكافي، ج ٢، ص ٤٠٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب المستضعف، ح ١٠)؛ المحاسن، ج ١، ص ٢٧٧.

٢ . الكافي، ج ٢، ص ٤١٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب في صفوف أهل الخلاف وذكر القدرية والخوارج والمرجئة وأهل البلدان، ح ٤).

٣ . الكافي، ج ٢، ص ٤٢٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب سهو القلب، ح ١).

٤ . المضغفة - بالضم - : القطعة من اللحم قدر ما يمضغ . (مرآة العقول ج ١١، ص ٢٥٢)

٥ . الكافي، ج ٢، ص ٤٢٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب سهو القلب، ح ٢).

٦ . في المصباح: رجعت الشيء رجاً - من باب قتل - : حركته فارتج هو، وارتج البحر: اضطرب . وفي القاموس: الرج، التحريك والتحرك والاهتزاز والحبس، والرجرجة: الاضطراب كالارتجاج والترجرج . والحنجرة: الحلقوم، يعني أن قلب من علم الله إيمانه يتحرك ويضطرب فيما بين الصدر والحنجرة طلباً للحق

الصدر والحجارة حتى يُعقد على الإيمان، فإذا عُقد على الإيمان قر، وذلك قول الله ﷻ: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾^١.

١٠٢٦ . ٦٤ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي المغرئ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: سمعته يقول: إن القلب يكون في الساعة من الليل والنهار ليس فيه إيمان ولا كفر، أما تجد ذلك؟ ثم تكون بعد ذلك نكتة من الله في قلب عبده بما شاء إن شاء بإيمان، وإن شاء بكفر.^٢

١٠٢٧ . ٦٥ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: إن المؤمن ليهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة، وإن هو عملها كتبت له عشر حسنات، وإن المؤمن ليهم بالسيئة أن يعملها فلا يعملها فلا تكتب عليه.^٣

١٠٢٨ . ٦٦ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نُّصُوحًا﴾^٤ قال: هو الذنب الذي لا يعود فيه أبداً.

قلت: وأينا لم يعد؟

حتى يعقد عليه، أي: يعتقه ويعقد قلبه عليه، فإذا اعتقه وتيقن، سقط عنه الاضطراب واستقر لحصول مطلوبه وزوال الشك عنه.

وفي المصباح: اعتقدت كذا، عقدت عليه القلب والضمير، حتى قيل: العقيدة ما يدين الإنسان به. (مرآة العقول ج ١١، ص ٢٥٤)

١ . سورة التباين (٦٤)، الآية ١١.

٢ . الكافي، ج ٢، ص ٤٢١ (كتاب الإيمان والكفر، باب سهو القلب، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٥٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب الفرق بين الإيمان والكفر، ح ١٣).

٣ . الكافي، ج ٢، ص ٤٢١ (كتاب الإيمان والكفر، باب سهو القلب، ح ٦).

٤ . الكافي، ج ٢، ص ٤٢٨ (كتاب الإيمان والكفر، باب من يهم بالحسنة أو السيئة، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٣٢٥ (كتاب العدل والمعاد، باب أن الملائكة يكتبون أعمال العباد، ح ١٥).

٥ . سورة التحريم (٦٦)، الآية ٨.

فقال: يا أبا محمد، إن الله يحب من عباده المفتن التواب^١.

١٠٢٩ . ٦٧. الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن

ثعلبة بن ميمون، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾^٢؟

قال: هو العبد يهّم بالذنب ثم يتذكر فيمسك، فذلك قوله: ﴿تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ

مُبْصِرُونَ﴾^٣.

١٠٣٠ . ٦٨. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير وأبو علي الأشعري، عن

محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عمل سيئة أُجِّل فيها سبع ساعات من النهار، فإن قال: «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم» ثلاث مرّات لم تُكتب عليه^٤.

١٠٣١ . ٦٩. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن

الحكم، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عمل سيئة أُجِّل فيها سبع ساعات من النهار، فإن قال: «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه» ثلاث مرّات لم تكتب عليه^٥.

١٠٣٢ . ٧٠. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن علي بن

أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة^٦.

١ . الكافي، ج ٢، ص ٤٣٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب التوبة، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٩، ص ٣٩ (كتاب الاحتجاج والمناظرة، باب التوبة وأنواعها وشرائطها، ح ٦٩).

٢ . سورة الأعراف (٧)، الآية ٢٠١.

٣ . الكافي، ج ٢، ص ٤٣٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب التوبة، ح ٧)؛ بحار الأنوار، ج ٩، ص ٤٠ (كتاب الاحتجاج والمناظرة، باب التوبة وأنواعها وشرائطها، ح ٧٢).

٤ . الكافي، ج ٢، ص ٤٣٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب الاستغفار من الذنب، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٩، ص ٣٨ (كتاب الاحتجاج والمناظرة، باب التوبة وأنواعها وشرائطها، ح ٦٥).

٥ . الكافي، ج ٢، ص ٤٣٨ (كتاب الإيمان والكفر، باب الاستغفار من الذنب، ح ٥).

٦ . المحاسن، ج ١، ص ١٣٥؛ بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٧٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس، ح ٢).

١٠٣٣ . ٧١ . تفسير العياشي: أبو بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن الذرّ حيث أشهدهم على أنفسهم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^١، وأسر بعضهم خلاف ما أظهر، فقلت: كيف علموا القول حيث قيل لهم: «ألسنت بربكم؟» قال: إن الله جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه.^٢

١٠٣٤ . ٧٢ . تفسير العياشي: أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^٣، قالوا بألسنتهم؟

قال: نعم، وقالوا بقلوبهم. قلت: وأي شيء كانوا يومئذ؟ قال: صنع منهم ما اكتفى به.^٤

١٠٣٥ . ٧٣ . بشارة المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو علي بن الشيخ السعيد أبو جعفر الطوسي، عن أبيه، قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن فضالة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: إنا وشيعتنا خلقنا من طينة عليين وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون.^٥

١٠٣٦ . ٧٤ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير: أما والله لو أني أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتُمون حديثي ما استحللت أن أكتهم حديثاً.^٦

١ . سورة الأعراف (٧)، الآية ١٧٢.

٢ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٢ (ح ١١٧): بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ١٠٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس، ح ١٩).

٣ . سورة الأعراف (٧)، الآية ١٧٢.

٤ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٠؛ بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ١٠٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس، ح ٢٠).

٥ . بشارة المصطفى، ص ١٤٤؛ بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ١٢٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس، ح ٣٣).

٦ . الكافي، ج ٢، ص ٢٤٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب في قلّة عدد المؤمنين، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ١٦٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب قلّة عدد المؤمنين، ح ٥).

١٠٣٧ .٧٥ الكافي: عدة من أصحابنا، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله وأبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب^١.

١٠٣٨ .٧٦ التمهيص: حدّثني أبو علي محمد بن همام قال: حدّثني عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب وكرام، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يقول: إنّ البلاء أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي^٢.

١٠٣٩ .٧٧ التمهيص: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو أنّ مؤمناً على لوح في البحر لقيض الله له منافقاً يؤذيه^٣.

١٠٤٠ .٧٨ التمهيص: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال الله: لو لا أن يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصبت المنافق عصابة لا يجد أماً حتى يموت^٤.

١٠٤١ .٧٩ أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ لأهل الدين علامات يُعرفون بها؛ صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلة المؤاتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الخلق، واتباع العلم وما يقرب إلى الله ﷻ، وطوبى لهم وحسن مثاب، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبي ﷺ، وليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن منها، لا تخطر على قلبه شهوة شيء إلّا آتاه به ذلك الغصن، ولو أنّ راكباً مجدداً صار في

١ . الكافي، ج ٢، ص ٢٥٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، ح ٢١)، بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢١٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، ح ٢٢).

٢ . التمهيص، ص ٣٠؛ بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٣٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، ح ٥٩).

٣ . التمهيص، ص ٣٠؛ بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٤٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، ح ٦١).

٤ . التمهيص، ص ٤٨؛ بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٤٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، ح ٧٦).

ظَلَّهَا مِئَةَ عَامٍ مَا خَرَجَ مِنْهَا، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَسْفَلِهَا غَرَابٌ مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَسْقُطَ هَرَمًا، أَلَا فِئِي هَذَا فَارْغَبُوا، إِنَّ الْمُؤْمِنَ نَفْسَهُ مِنْهُ فِي شُغْلٍ وَالنَّاسَ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، وَإِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ افْتَرَشَ وَجْهَهُ وَسَجَدَ لِلَّهِ بِمَكَارِمِ بَدَنِهِ، يِنَاجِي الَّذِي خَلَقَهُ فِي فِكَكَ رَقْبَتِهِ، أَلَا هَكَذَا فَكُونُوا.^١

١٠٤٢ ٨٠. الخصال: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبِ الْمِظْفَرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمِظْفَرِ الْعُلُويِّ الْمِصْرِيِّ السَّمْرَقَنْدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْعِيَّاشِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي النَّضْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ سَنَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّ لِأَهْلِ التَّقْوَى عِلَامَاتٍ يَعْرِفُونَ بِهَا: صَدَقَ الْحَدِيثُ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ، وَقَلَّةُ الْفَخْرِ وَالْبَخْلِ، وَصَلَةُ الْأَرْحَامِ، وَرَحْمَةُ الضَّعْفَاءِ، وَقَلَّةُ الْمُؤَاتَاةِ لِلنِّسَاءِ، وَبَذْلُ الْمَعْرُوفِ، وَحُسْنُ الْخَلْقِ، وَسَعَةُ الْحِلْمِ، وَاتِّبَاعُ الْعِلْمِ فِيمَا يَقْرُبُ إِلَى اللَّهِ تعالى. طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَأْبٍ، وَطُوبَى شَجْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي دَارِهِ غِصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا، لَا يَنْوِي فِي قَلْبِهِ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ ذَلِكَ الْغِصْنُ بِهِ، وَلَوْ أَنَّ رَاكِبًا مَجْدَأً سَارَ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا، وَلَوْ أَنَّ غَرَابًا طَارَ مِنْ أَصْلِهَا مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَبِيضَ هَرَمًا، أَلَا فِئِي هَذَا فَارْغَبُوا، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ وَالنَّاسَ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَرَشَ وَجْهَهُ وَسَجَدَ لِلَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ بِمَكَارِمِ بَدَنِهِ، وَيِنَاجِي الَّذِي خَلَقَهُ فِي فِكَكَ رَقْبَتِهِ، أَلَا فَهَكَذَا فَكُونُوا.^٢

١٠٤٣ ٨١. كتاب الزهد: مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ وَالْحُسَيْنِ بْنِ مَخْتَارٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا كَسَمَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَسِيءُ

١. الأملاني، الصدوق، ص ٢٩٠، بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٨٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب علامات المؤمن وصفاته، ح ١١).

٢. الخصال، ص ٤٨٤؛ بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٩٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب علامات المؤمن وصفاته، ح ١٢).

ولا يعتذر، والمنافق يسيء كل يوم ويعتذر منه.^١

١٠٤٤ ٨٢. تفسير القمي: أبو العباس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ليهنكم الاسم! قلت: وما هو جعلت فداك؟! قال: الشيعة!

قيل: إن الناس يعيروننا بذلك!

قال: أما تسمع قول الله: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِي لِبِزْهِيمٍ﴾^٢، وقوله: ﴿فَاسْتَفْتَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾^٣ فليهنكم الاسم!^٤

١٠٤٥ ٨٣. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: والله، ما بعدنا غيركم، وإنكم معنا في السنام الأعلى، فتنافسوا في الدرجات.^٥

١٠٤٦ ٨٤. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان يوم القيامة أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحجزة ربه، وأخذ علي عليه السلام بحجزة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأخذنا بحجزة علي عليه السلام، وأخذ شيعتنا بحجزتنا، فأين ترون يوردنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم? قلت: إلى الجنة.^٦

١. كتاب الزهد. الحسين بن سعيد، ص ٦، بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٣١٠ (الإيمان والكفر، باب علامات المؤمن وصفاته، ح ٤٣).

٢. سورة الصافات (٣٧)، الآية ٨٣.

٣. سورة القصص (٢٨)، الآية ١٥.

٤. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٢٢٣؛ بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب فضائل الشيعة، ح ١٣).

٥. المحاسن، ج ١، ص ١٤٢؛ بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب فضائل الشيعة، ح ٥١).

٦. المحاسن، ج ١، ص ١٨٢؛ بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٣٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب فضائل الشيعة، ح ٦١).

قال في النهاية: فيه إنَّ الرحم أخذت بحجزة الرحمن أي: اعتصمت به والتجأت إليه مستجيبة، وأصل الحجزة

١٠٤٧ . ٨٥ . تفسير العياشي : عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمد ، لقد ذكركم الله في كتابه فقال : ﴿ فَأَوْلَتْكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ﴾^١ الآية ، فرسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الموضع النبي ، ونحن الصديقون والشهداء ، وأنتم الصالحون ، فتسموا بالصلاح كما سماكم الله^٢ .

١٠٤٨ . ٨٦ . تفسير العياشي : عن أبي بصير قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وهو يقول : نحن أهل بيت الرحمة ، وبيت النعمة وبيت البركة ، ونحن في الأرض بنيان^٣ شيعتنا عرى الإسلام ، وما كانت دعوة إبراهيم إلاننا ولشيعتنا ، ولقد استثنى الله إلى يوم القيامة إلى إبليس فقال : ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ ﴾^٤ .

١٠٤٩ . ٨٧ . تفسير العياشي : أبو بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : ﴿ إِخْوَانًا عَلَيَّ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾^٥ قال : والله ، ما عنى غيركم^٦ .

١٠٥٠ . ٨٨ . الكافي : عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه

موضع شد الحزام ثم قيل : للإزار حجة للمجاورة ، واحتجز الرجل بالإزار إذا شدّه على وسطه . فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ، ومنه الحديث الآخذ بالشيء آخذ بحجة الله وبسبب منه ، وذكر الصدوق معاني للحجة منها الدين ، ومنها الأمر . ومنها النور . وأورد الأخبار فيها . (بحار الأنوار) ١ . سورة النساء (٤) ، الآية ٦٩ .

٢ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٢٥٦ (ح ١٩٠) ؛ بحار الأنوار ، ج ٦٥ ، ص ٣٢ (كتاب الإيمان والكفر ، باب فضائل الشيعة ، ح ٦٩) .

٣ . البنيان - بالضم - : البناء المبنى ، والمراد بيت الشرف والنبوة والإمامة والكرامة ، ولا يبعد أن يكون في الأصل بنيان الإيمان . عرى الإسلام ، أي : يستوثق ويستمسك بهم الإسلام ، أو من أراد الصعود إلى الإسلام أو إلى ذروته يتعلق بهم ويأخذ منهم . (بحار الأنوار)

٤ . سورة الحجر (١٥) ، الآية ٤٢ .

٥ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ (ح ١٨) ؛ بحار الأنوار ، ج ٦٥ ، ص ٣٥ (كتاب الإيمان والكفر ، باب فضائل الشيعة ، ح ٧٥) .

٦ . سورة الحجر (١٥) ، الآية ٤٦ .

٧ . تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ (ح ٢٢) ؛ بحار الأنوار ، ج ٦٥ ، ص ٣٦ (كتاب الإيمان والكفر ، باب فضائل الشيعة ، ح ٧٦) .

قال: كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لأبي بصير: يا أبا محمد، إنَّ الله تعالى ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في أوان سقوطه، وذلك قوله عليه السلام: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ [ويؤمنون به] وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^١ استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق.^٢

١٠٥١ . ٨٩. الكافي: محمد بن أحمد، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس عمَّن ذكره، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، إنَّ الله - عزَّ ذكره - ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر في أوان سقوطه، وذلك قوله عليه السلام: ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ [ويؤمنون به] وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^٣ والله، ما أراد [بهذا] غيركم.^٤

١٠٥٢ . ٩٠. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن صفوان، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي بصير، عن الحارث بن المغيرة النضري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^٥ فقال: كلُّ شيء هالك إلا من أخذ الطريق الذي أنتم عليه.^٦

١٠٥٣ . ٩١. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن رجلين، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك! اسم سُمينا به استحلت به الولاية دماءنا وأموالنا وعزابنا. قال: وما هو؟ قال: الرافضة.

١ . سورة غافر (٤٠)، الآية ٧.

٢ . الكافي، ج ٨، ص ٣٣، قد مرَّت الرواية كاملة في ص ٩١-٩٥: بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٧٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب فضائل الشيعة، ح ١٣٧).

٣ . سورة غافر (٤٠)، الآية ٧.

٤ . الكافي، ج ٨، ص ٣٠٤: بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٧٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب فضائل الشيعة، ح ١٣٨).

٥ . سورة القصص (٢٨)، الآية ٨٩.

٦ . المحاسن، ج ١، ص ١٩٩: بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٩٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب أنَّ الشيعة هم أهل دين الله، ح ٣٩).

فقال أبو جعفر عليه السلام: إن سبعين رجلاً من عسكر فرعون رفضوا فرعون فأتوا موسى عليه السلام، فلم يكن في قوم موسى أحد أشدّ اجتهاداً ولا أشدّ حباً لهارون منهم، فسماهم قوم موسى الراضية، فأوحى الله إلى موسى أن ثبت لهم هذا الاسم في التوراة فأني قد نحلّتهم، وذلك اسم قد نخلّكموه الله^١.

١٠٥٤ . ٩٢ . بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام، فلما كنا في الطواف قلت له: جعلت فداك! يا ابن رسول الله، يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: يا أبا بصير، إن أكثر من ترى قرده وخنازير. قال: قلت له: أرنيهم.

قال: فتكلّم بكلمات ثم أمرّ يده علي بصري فرأيتهم قرده وخنازير، فهالني ذلك! ثم أمرّ يده علي بصري فرأيتهم كما كانوا في المرّة الأولى. ثم قال: يا أبا محمد، أنتم في الجنة تُحبرون وبين أطباق النار تُطلبون فلاتوجدون، والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة، لا والله ولا اثنان، لا والله ولا واحد^٢.

١٠٥٥ . ٩٣ . صفات الشيعة: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار الكوفي، عن أبيه، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه السلام: شيعتنا أهل الورع والاجتهاد، وأهل الوفاء والأمانة، وأهل الزهد والعبادة، أصحاب إحدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة، القائمون بالليل والصائمون بالنهار، يزكون أموالهم، ويحجّون البيت ويجتنبون كلّ محرّم^٣.

١ . المحاسن، ج ١، ص ١٥٧؛ بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٩٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب فضل الراضية ومدح التسمية بها، ح ٢).

٢ . بصائر الدرجات، ص ٢٩٠؛ بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١١٨ (كتاب الإيمان والكفر، باب الصفح عن الشيعة، ح ٤٤).

٣ . صفات الشيعة، ص ٣؛ بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٦٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب صفات الشيعة، ح ٢٣).

١٠٥٦ . ٩٤ . صفات الشيعة: أبي ﷺ قال: حدّثني سعد بن عبدالله قال: حدّثني عبّاد بن سليمان، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: أنا الراعي راعي الأنام، أفترى الراعي لا يعرف غنمه! قال: فقام إليه جويرية وقال: أمير المؤمنين ﷺ، فمن غنمك؟ قال: صُفر الوجوه ذُبل الشفاه من ذكر الله.^١

١٠٥٧ . ٩٥ . المحاسن: أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن ابن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ قال: إنّ القلب ليترجّح فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الإيمان، فإذا عُقد على الإيمان قرّ، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾^٢ قال: يَسْكُنُ^٣.

١٠٥٨ . ٩٦ . معاني الأخبار: أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن أبي بصير قال: كُنْتُ عند أبي جعفر ﷺ فقال له رجل: أصلحك الله إنّ بالكوفة قوماً يقولون مقالة ينسبونها إليك! فقال: وما هي؟ قال: يقولون إنّ الإيمان غير الإسلام.

فقال أبو جعفر ﷺ: نعم.

فقال له الرجل: صفه لي.

قال: من شهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله وأقرّ بما جاء به من عند الله، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وصام شهر رمضان، وحجّ البيت فهو مسلم. قلت: فالإيمان؟

١ . صفات الشيعة، ص ٣؛ بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٧٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب صفات الشيعة، ح ٣٢ و ٣٣).

٢ . سورة التغابن (٦٤)، الآية ١١.

٣ . المحاسن، ج ١، ص ٢٤٩؛ بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٥٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب الفرق بين الإيمان والإسلام، ح ١٣).

قال: من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله ﷺ، وأقر بما جاء من عند الله، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وصام شهر رمضان، وحج البيت، ولم يلق الله بذنبٍ أوعده عليه النار فهو مؤمن.

قال أبو بصير: جعلت فداك! وأينا لم يلق الله بذنبٍ أوعده عليه النار؟

فقال: ليس هو حيث تذهب، إنما هو لم يلق الله بذنبٍ أوعده عليه النار ولم يتب منه.^١

١٠٥٩ . ٩٧ . المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن أبي بصير قال: كنتُ عند أبي جعفر عليه السلام فقال له سلام: إن خيثمة بن أبي خيثمة حدثنا: إنه سألك عن الإسلام فقلت له: إن الإسلام من استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا ونسك نُسكنا، ووالى ولينا وعادى عدونا فهو مسلم.

قال: صدق.

وسألك عن الإيمان فقلت: الإيمان بالله والتصديق بكتابه، وأن أحب في الله

وأبغض في الله، فقال: صدق خيثمة.^٢

١٠٦٠ . ٩٨ . تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: قلت له: إنه قد ألح عليّ الشيطان عند كبر سنّي يقنطني.

قال: قل: كذبت يا كافر يا مشرك، إنّي أؤمن بربّي وأصلّي له، وأصوم وأثني عليه،

ولا ألبس إيماني بظلم.^٣

١٠٦١ . ٩٩ . تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾

١ . معاني الأخبار، ص ٣٨١؛ الخصال، ص ٤١١؛ بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٧٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب الفرق بين الإيمان والإسلام، ح ٢٦).

٢ . المحاسن، ج ١، ص ٢٨٥؛ بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٨٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب الفرق بين الإيمان والإسلام، ح ٢٦).

٣ . تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٦٦ (ح ٤٤)؛ بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٥٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب في عدم لبس الإيمان بالظلم، ح ٤).

وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ^١ الزنى منه؟

قال: أعوذ بالله من أولئك، لا ولكنه ذنبٌ إذا تاب تاب الله عليه، وقال: مدمن الزنى والسرقه وشارب الخمر كعابد الوثن.^٢

١٠٦٢ ١٠٠. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: ﴿بِظُلْمٍ﴾؟ قال: بشك.^٣

١٠٦٣ ١٠١. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾^٤؟

قال: نعوذ بالله يا أبا بصير أن تكون ممن لبس إيمانه بظلم. ثم قال: أولئك الخوارج وأصحابهم.^٥

١٠٦٤ ١٠٢. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تقول درجة واحدة، إن الله يقول: «درجات بعضها فوق بعض»^٦ إنما تفاضل القوم بالأعمال.^٧

١٠٦٥ ١٠٣. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾^٨ قال: ما يقول أهل بلدك الذي أنت فيه؟ قال: قلت: يقولون: مستقر في الرحم ومستودع في الصلب.

فقال: كذبوا، المستقر ما استقر الإيمان في قلبه فلا ينزع منه أبداً، والمستودع

١. سورة الأنعام (٦)، الآية ٨٢.

٢. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٦٦ (ح ٤٦٦)؛ بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٥٣ (كتاب الإيمان والكفر، باب في عدم لبس الإيمان بالظلم، ح ٦).

٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٦٦ (ح ٤٨٨)؛ بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٥٣ (كتاب الإيمان والكفر، باب في عدم لبس الإيمان بالظلم، ح ٨).

٤. سورة الأنعام (٦)، الآية ٨٢.

٥. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٦٧ (٥٠)؛ بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٥٣ (كتاب الإيمان والكفر، باب في عدم لبس الإيمان بالظلم، ح ١٠).

٦. هذه العبارة اقتباس من معنى الآية الكريمة: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾.

٧. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٨٨ (١٤٧)؛ بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب في درجات الإيمان وحقائقه، ح ١٥).

٨. سورة الزخرف (٤٣)، الآية ٣٢.

الذي يستودع الإيمان زماناً ثم يسلبه، وقد كان الزبير منهم^١.

١٠٦٦ ١٠٤ . معاني الأخبار: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة عُرفاً يُرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، يسكنها من أمتي من أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشأ السلام، وأدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام.

فقال عليّ: يا رسول الله، ومن يطيق هذا من أمتك؟

فقال: يا عليّ، أو ماتدري ما إطابة الكلام؟ من قال إذا أصبح وأمسى: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر» عشر مرات، وإطعام الطعام نفقة الرجل على عياله، وأما إدامة الصيام فهو أن يصوم الرجل شهر رمضان وثلاثة أيّام في كل شهر يُكتب له صوم الدهر. وأما الصلاة بالليل والناس نيام فمن صلى المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة في المسجد في جماعة فكأنما أحيا الليل كلّهُ، وإفشاء السلام أن لا يبخل بالسلام على أحد من المسلمين^٢.

١٠٦٧ ١٠٥ . الخصال: حدّثنا محمّد بن علي ما جيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ثلاث من أشد ما عمل العباد: إنصاف المؤمن^٣ من نفسه، ومواساة المرء أخاه، وذكر الله على كل حال، وهو أن يذكر الله ﷻ عند المعصية، يهَمُّ بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية. وهو قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ

١ . تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٧١ (ح ٦٩): بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٢٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب أن الإيمان مستقر ومستودع، ح ٨).

٢ . معاني الأخبار، ص ٤٠٧: الأمالي، الصدوق، ص ٢٥١: بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٦٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب جوامع المكارم وآفاتهما، ح ٩).

٣ . في البحار: «المرء».

الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِنَّا لَهُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾

١٠٦٨ . ١٠٦ . أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصقار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين: أفضل ما توسل به المتوسلون: الإيمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة، وإقامة الصلاة فإنها الملة، وإيتاء الزكاة فإنها من فرائض الله، وصوم شهر رمضان فإنه جنة من عذاب الله، وحج البيت فإنه ميقات للدين ومدحضة للذنوب، وصلة الرحم فإنه مثرة للمال منسأة للأجل، وصدقة في السر فإنها تذهب الخطيئة وتطفى غضب الرب، وصنائع المعروف فإنها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان، ألا فاصدقوا فإن الله مع من صدق، وجانبوا الكذب فإن الكذب مجانب الإيمان، ألا وإن الصادق علي شفا منجاة وكرامة، ألا وإن الكاذب علي شفا مخزاة وهلكة، ألا وقولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وصلوا من قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم.^٣

١٠٦٩ . ١٠٧ . تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا أبا محمد، عليكم بالورع والاجتهاد، وأداء الأمانة، وصدق الحديث، وحسن الصحبة لمن صحبكم، وطول السجود، كان ذلك من سنن الأوابين.

قال أبو بصير: الأوابون التوابون.^٥

١ . سورة الأعراف (٧)، الآية ٢٠١.

٢ . الخصال، ص ١٣١؛ بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٧٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب جوامع المكارم وأفاتها، ح ٣٦)؛ ج ٩٣، ص ١٥١.

٣ . الأمالي، الطوسي، ص ٢١٧؛ بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٨٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب جوامع المكارم وأفاتها، ح ٥١).

٤ . في البحار: «فإن».

٥ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨٦ (ح ٤٣)؛ بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٩٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب جوامع المكارم وأفاتها، ح ٨٠).

١٠٧٠ . ١٠٨ . صفات الشيعة: أبي بصير قال: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: جُعِلت فداك! صف لي شيعتك.

قال: شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه، ولا شحناؤه بدنه، ولا يطرح كله على غيره، ولا يسأل غير إخوانه ولو مات جوعاً، شيعتنا من لا يهزُّ هريز الكلب ولا يطمع طمع الغراب، شيعتنا الخفيفة عيشهم المنتقلة ديارهم، شيعتنا الذين في أموالهم حق معلوم ويتوانسون^١، وعند الموت لا يجزعون وفي قبورهم يتزاوون.

قال: قلت: جُعِلت فداك! فأين أطلبهم؟^٢

قال: في أطراف الأرض وبين الأسواق كما قال الله ﷻ في كتابه: ﴿أَنْذِلْهُ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ أَجْرَةً عَلَى الْكُفْرِينَ﴾^٣.

١٠٧١ . ١٠٩ . المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: سلوا ربكم العفو والعافية فإنكم لستم من رجال البلاء، فإنه من كان قبلكم من بني إسرائيل شقوا بالمناسير على أن يعطوا الكفر فلم يعطوه.^٥

١٠٧٢ . ١١٠ . الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن المثنى بن الوليد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس شيء إلا وله حد.

قلت: فما حدّ اليقين؟

قال: أن لا تخاف مع الله شيئاً.^٦

١ . في البحار: «ويتواسلون».

٢ . في البحار: «أطلب هؤلاء».

٣ . سورة المائدة (٥)، الآية ٥٤.

٤ . صفات الشيعة، ص ١٨: بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٠١ (كتاب الإيمان والكفر، باب جوامع المكارم وآفاتهما، ح ٩٩).

٥ . المحاسن، ج ١، ص ٢٥٠: بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١٧٨ (كتاب الإيمان والكفر، باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين، ح ٤٠).

٦ . الكافي، ج ٢، ص ٥٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب فضل اليقين، ح ١): بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ١٤٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين، ح ٦).

١٠٧٣ ١١١. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾^١؟ قال: منسوخة.

قلت: ومانسختها؟ قال: قول الله: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾^٢.

١٠٧٤ ١١٢. معاني الأخبار: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ قال: يُطَاعُ فَلَا يُعْصَى، وَيُذَكَّرُ فَلَا يُنْسَى، وَيُشْكَرُ فَلَا يُكْفَرُ.^٤

١٠٧٥ ١١٣. كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن عاصم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: جاءني ملك فقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول لك: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضاض ذهب.

قال: فرفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء فقال: يا رب أشبع يوماً فأحمدك وأجوع يوماً فأسألك.^٥

١٠٧٦ ١١٤. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يعملون ويعلمون أنهم سيثابون عليه.^٦

١٠٧٧ ١١٥. كتاب الزهد: فضالة، عن أبي المغرئ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في

١. سورة آل عمران (٣)، الآية ١٠٢.

٢. سورة التغابن (٦٤)، الآية ١٧.

٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٩٤ (ح ١٢١)؛ بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٢٨٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب الطاعة والتقوى والورع، ح ١٢).

٤. معاني الأخبار، ص ٢٤٠؛ بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٢٩١ (كتاب الإيمان والكفر، باب الطاعة والتقوى والورع، ح ٣).

٥. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٥٢؛ بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٣١٨ (كتاب الإيمان والكفر، باب الزهد ودرجاته، ح ٢٨).

٦. المحاسن، ج ١، ص ٢٤٧؛ بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٣٦٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب مكارم الأخلاق، ح ١٢).

قول الله - تبارك وتعالى - : ﴿يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾^١؟ قال: يأتي ما أتى الناس وهو خائش راجٍ.^٢

١٠٧٨ . ١١٦ . علل الشرائع: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن أبي نصر قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: التقيّة من دين الله تعالى.

قلت: من دين الله؟ قال: فقال: إي والله من دين الله، لقد قال يوسف: ﴿أَيُّهَا الْعَبِيدُ إِنَّكُمْ لَسَادِسُ قَوْمٍ﴾^٣، والله، ما كانوا سرقوا شيئاً.^٤

١٠٧٩ . ١١٧ . الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة ليلتها فقالت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، لمّ تنعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة، ألا أكون عبداً شكوراً.

قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على أطراف أصابع رجله، فأنزل الله سبحانه وتعالى: ﴿طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾^٥.

١٠٨٠ . ١١٨ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب

١ . سورة المؤمنون (٢٣)، الآية ٦٠.

٢ . كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٢٤؛ بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٣٩٨ (كتاب الإيمان والكفر، باب الخوف والرجاء، ح ٦٨).

٣ . سورة يوسف (١٢)، الآية ٧٠.

٤ . علل الشرائع، ج ١، ص ٥١؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ١٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب الصدق والمواضع التي يجوز تركها فيها، ح ٢٣).

٥ . الكافي، ج ٢، ص ٩٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح ٦)؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح ٣).

٦ . سورة طه (٢٠)، الآية ١ و ٢.

الله له بها الجنة اثم قال: إنه ليأخذ الإناء فيضعه على فيه فيسقي ثم يشرب فينحيه وهو يشتهي فيحمد، ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله، ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله، فيوجب الله ﷻ بها له الجنة^١.

١٠٨١. ١١٩. أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ﷻ قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله الصادق، عن آبائه ﷻ قال: بينا رسول الله ﷺ يسير مع بعض أصحابه في بعض طرق المدينة إذ ثنى رجله عن دابته ثم خرَّ ساجداً فأطال في سجوده، ثم رفع رأسه فعاد ثم ركب، فقال له أصحابه: يا رسول الله، رأيناك نثيت رجلك عن دابتك ثم سجدت فأطلت السجود؟ فقال: إن جبرئيل ﷺ أتاني فأقراني السلام من ربي ويشرنني أنه لن يخزني في أمتي، فلم يكن لي مال فاتصدق به ولا مملوك فأعتقه، فأحببت أن أشكر ربي ﷻ^٢.

١٠٨٢. ١٢٠. علل الشرائع: أبي ﷻ قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷻ قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه ﷻ قال أمير المؤمنين ﷻ قال: أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها. فإنها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها^٣.

١٠٨٣. ١٢١. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله ﷻ يقول: إن الحرَّ حرَّ على جميع أحواله، إن نابتة نابتة صبر لها، وإن تداكت عليه المصائب لم تكسره، وإن أسر وقهر واستبدل باليسر عسراً كما كان يوسف الصديق الأمين لم يضرر حرَّيته إن استعبد وقهر وأسر، ولم تُضرره ظلمة الجبِّ ووحشته، وما

١. الكافي، ج ٢، ص ٩٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح ١٦)؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح ١١).

٢. الأمالي، الصدوق، ص ٥٩٨؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٤١ (كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح ٣٣).

٣. علل الشرائع، ج ٢، ص ٤٦٤؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٥١ (كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح ٧١).

ياله أن من الله عليه فجعل العجبار العاتي له عبداً إذ كان [له] مالكا، فأرسله ورحم به أمة، وكذلك الصبر يعقب خيراً، فاصبروا ووطنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا.^١

١٠٨٤ . ١٢٢ . التمهيص: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مامن مؤمن إلا وهو مبتلى ببلاء مُنتظر به ما هو أشد منه، فإن صبر على البلية التي هو فيها عافاه الله من البلاء الذي ينتظر به، وإن لم يصبر وجزع نزل به من البلاء المُنتظر أبداً حتى يحسن صبره وعزاؤه.^٢

١٠٨٥ . ١٢٣ . التمهيص: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله أنعم على قوم فلم يشكروا، فصارت عليهم وبالاً، وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا، فصارت عليهم نعمة.^٣

١٠٨٦ . ١٢٤ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرَّ بي أبي وأنا بالطواف وأنا حدث وقد اجتهدت في العبادة، فرآني وأنا أتصابُ عرقاً، فقال لي: يا أبا جعفر يا بني، إنَّ الله إذا أحبَّ عبداً أدخله الجنة، ورضي عنه باليسير.^٤

١٠٨٧ . ١٢٥ . تفسير القمي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، ما من دار فيها فرحة إلا تبعها ترحة، وما من هم إلا وله فرج إلا هم أهل النار، فإذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها سريعاً، وعليك بصنائع الخير فإنها تدفع مصارع السوء.^٥

١ . الكافي، ج ٢، ص ٨٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب الصبر، ح ٦)؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٦٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب الصبر واليسر بعد العسر، ح ٣).

٢ . التمهيص، ص ٥٩؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب الصبر واليسر بعد العسر، ح ٥١).

٣ . التمهيص، ص ٦٠؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٩٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب الصبر واليسر بعد العسر، ح ٥٥).

٤ . الكافي، ج ٢، ص ٨٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب الاقتصاد في العبادة، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢١٣ (كتاب الإيمان والكفر، باب الاقتصاد في العبادة والمداومة عليها، ح ٦).

٥ . تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ٣٦٤؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٤٢ (كتاب الإيمان والكفر، باب الحسنان بعد السيئات، ح ٢).

١٠٨٨ ١٢٦. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن معلى بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال رجل لأبي جعفر عليه السلام: إني ضعيف العمل قليل الصيام، ولكني أرجو أن لا أكل إلا حلالاً. قال: فقال له: وأي الاجتهاد أفضل من عفة بطن وفرج؟!١

١٠٨٩ ١٢٧. كتاب الزهد: حماد بن عيسى، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقربكم مني غداً أحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس.٢

١٠٩٠ ١٢٨. علل الشرائع: أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن إبراهيم المجازي، عن أبي بصير قال: ذكرنا عند أبي جعفر عليه السلام من الأغنياء من الشيعة فكأنه كره ماسمع منا فيهم.

قال: يا أبا محمد، إذا كان المؤمن غنياً رحيماً وصولاً، له معروف إلى أصحابه، أعطاه الله أجر ما ينفق في البرِّ وأجره مرتين ضعفين؛ لأنَّ الله تعالى يقول في كتابه: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءٌ أَضْعَافٌ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾٣.

١٠٩١ ١٢٩. أمالي المفيد: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى عيسى بن

١. الكافي، ج ٢، ص ٧٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب العفة، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٢٦٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب العفاف وعفة البطن والفرج، ح ٤).

٢. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٢٨؛ بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٩٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب مكارم الأخلاق، باب حُسن الخلق، ح ٦٩).

٣. سورة سبأ (٣٤)، الآية ٣٧.

٤. علل الشرائع، ج ٢، ص ٦٠٤؛ بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٦٣ (كتاب الإيمان والكفر، باب الغني والكفاف، ح ١٠).

مريم عليها السلام: يا عيسى، هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع، واكحل عينيك^١ بميل الحزن إذا ضحك البطالون، وقم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم، وقل: إني لاحق بهم في اللاحقين.^٢

١٠٩٢ ١٣٠. تفسير القمي: حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لِيُكُونُوا لَهُمْ عِزًّا * كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾^٣ يوم القيامة أي: يكونون هؤلاء الذين اتخذوهم آلهة من دون الله عليهم ضداً يوم القيامة، ويتبرؤون منهم ومن عبادتهم إلى يوم القيامة. ثم قال: ليست العبادة هي السجود ولا الركوع إنما هي طاعة الرجال، من أطاع مخلوقاً في معصية الخالق فقد عبده.^٤

١٠٩٣ ١٣١. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^٥ قال: هو الشك.^٦

١٠٩٤ ١٣٢. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: عدو عليّ هم المخلدون في النار، قال الله: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾^٧.

١٠٩٥ ١٣٣. الخصال: محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن

١. نسخة بدل: «عينك».

٢. الأمالي، المفيد، ص ٢٣٧: بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٧١ (كتاب الإيمان والكفر، باب الحزن، ح ٢).

٣. سورة مريم (١٩)، الآية ٨١ و ٨٢.

٤. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٥٥: بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٩٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب الكفر ولوآزمه وأثارة وأنواعه، ح ٦).

٥. سورة الأنعام (٦)، الآية ١٢٥.

٦. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٧٧ (ح ٩٦): بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ١٢٨ (كتاب الإيمان والكفر، باب الشك في الدين والوسوسة وحديث النفس، ح ١٤).

٧. سورة المائدة (٥)، الآية ٣٧.

٨. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣١٧: بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ١٣٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب كفر المخالفين والنصاب و...، ح ١٦) وفيه «اعداء علي».

أحمد بن محمد قال: حدّثني أبو عبدالله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربع خصال لا تكون في مؤمن؛ لا يكون مجنوناً، ولا يسأل عن أبواب الناس، ولا يولد من الزنى، ولا يُنكح في ذُبره.^١

١٠٩٦ ١٣٤. الكافي: عن أبي علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما من عبدي يسرّ خيراً إلا لم تذهب الأيام حتى يظهر الله تعالى له خيراً، وما من عبدي يسرّ شراً إلا لم تذهب الأيام حتى يظهر الله له شراً.^٢

١٠٩٧ ١٣٥. تفسير القمي: حدّثنا جعفر بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^٣ فهذا الشرك شرك رياء.^٤

١٠٩٨ ١٣٦. كتاب الزهد: حدّثنا القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: يُجاء بعبدي يوم القيامة قد صلّى فيقول: ياربّ صلّيت ابتغاء وجهك، فيقال له: بل صلّيت ليقال: «ما أحسن صلاة فلان!»، اذهبوا به إلى النار. ويجاء بعبدي قد تعلّم القرآن فيقول: ياربّ تعلّمت القرآن ابتغاء وجهك، فيقال له: بل تعلّمت ليقال: «ما أحسن صوت فلان!»، اذهبوا به إلى النار. ويجاء بعبدي قد قاتل فيقول: ياربّ قاتلت ابتغاء وجهك، فيقال له: بل قاتلت فيقال: «ما أشجع فلاناً!»، اذهبوا به إلى النار. ويجاء بعبدي قد أنفق ماله فيقول: ياربّ أنفقت مالي ابتغاء وجهك،

١. الخصال، ص ٢٢٩؛ بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢١٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب الخصال التي لا تكون في المؤمن، ح ٣).

٢. الكافي، ج ٢، ص ٢٩٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب الرياء، ح ١٢)؛ بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٨٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب الرياء، ح ١٢).

٣. سورة الكهف (١٨)، الآية ١١٠.

٤. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤٧؛ بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٩٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب الرياء، ح ٢٤).

- فيقال له: بل أنفقته ليقال: « ما أسخا فلاناً! » اذهبوا به إلى النار.^١
١٠٩٩. ١٣٧. الكافي: عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله قال: إن أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله ﷻ.^٢
١١٠٠. ١٣٨. الكافي: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله قال: الكبر رداء الله، فمن نازع الله شيئاً من ذلك أكبه الله في النار.^٣
١١٠١. ١٣٩. معاني الأخبار: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنِ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَسَدِ فَقَالَ: لَحْمٌ وَدَمٌ يَدُورُ فِي النَّاسِ، حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَيْنَا يَتَسَّ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ.^٤
١١٠٢. ١٤٠. أمالي الصدوق: أبي ﷺ قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِيهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْغَضَبُ فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيُغَضِبَ حَتَّى مَا يَرْضَى أَبَدًا وَيَدْخُلُ بِذَلِكَ النَّارَ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَإِنَّهُ سِيذُوبُ عَنْهُ رَجَزُ الشَّيْطَانِ، وَإِنْ كَانَ جَالِسًا فَلْيَقُمْ. وَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ عَلَى ذِي رَحْمَةٍ فَلْيَقُمْ إِلَيْهِ وَلْيَدْنِ مِنْهُ وَلْيَمْسَهُ فَإِنَّ الرَّحْمَ إِذَا مُسَّتِ الرَّحْمَ سَكَنْتِ.^٥
-
١. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٦٢؛ بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٠١ (كتاب الإيمان والكفر مكارم الأخلاق، باب الرياء، ح ٤٤).
٢. الكافي، ج ٢، ص ٦٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بالقضاء، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٢٣ (كتاب الإيمان والكفر، باب ذم الشكايه من الله تعالى، ح ١٩).
٣. الكافي، ج ٢، ص ٣١٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب الكبر، ح ٥)؛ بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢١٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب الكبر، ح ٥).
٤. معاني الأخبار، ص ٢٤٤؛ بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٥٣ (كتاب الإيمان والكفر، باب الحسد، ح ١٩).
٥. أمالي، الصدوق، ص ٤٢٠؛ بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٦٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب ذم الغضب ومدح التنتر في ذات الله، ح ٩).

١١٠٣ . ١٤١ . الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب انمحت، وإن زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبداً.^١

١١٠٤ . ١٤٢ . تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعته يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا﴾^٢ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَمْرَ حَرَامٌ ثُمَّ شَرِبَهَا، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّانِيَ حَرَامٌ ثُمَّ زَانَى، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّكَاةَ حَقٌّ وَلَمْ يُؤَدِّهَا.^٣

١١٠٥ . ١٤٣ . التمهيد: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: توفوا الذنوب، فما من بلية ولا نقص رزق إلا بذنب حتى الخدش والنكبة والمصيبة، فإن الله يقول: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾^٤.

١١٠٦ . ١٤٤ . أمالي الصدوق: أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داوود بن النعمان، عن سيف التمار، عن أبي بصير قال: قال الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: إنَّ العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله تعالى إلى ملكه: إنِّي قد عمّرت عبدي عمراً فغلظا وشددا وتحفظا، وكتبنا عليه قليل عمله وكثيرة وصغيرة وكبيرة.^٥

١١٠٧ . ١٤٥ . الخصال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن

١ . الكافي، ج ٢، ص ٢٧١ (كتاب الإيمان والكفر، باب الذنوب، ح ١٣)؛ بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٢٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب الذنوب وآثارها، ح ١٠).

٢ . سورة النساء (٤)، الآية ١٣٧.

٣ . تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٨١ (٢٨٨)؛ بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٦٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب الذنوب وآثارها، ح ٨٢).

٤ . سورة الشورى (٤٢)، الآية ٣٠.

٥ . التمهيد، ص ٢٨؛ بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٦٢ (الإيمان والكفر، باب الذنوب وآثارها، ح ٩٢).

٦ . الأمالي، الصدوق، ص ٩٠؛ بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٨٨ (كتاب الإيمان والكفر، باب وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي، ح ٥).

محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن السندي، عن علي بن الحكم، عن داوود بن النعمان، عن سيف التمار، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة فقد بلغ أشده، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ مستهاه، فإذا ظعن^١ في إحدى وأربعين فهو في النقصان، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع^٢.

١١٠٨ . ١٤٦ . الخصال: حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن السندي، عن علي بن الحكم، عن داوود بن النعمان، عن سيف التمار، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر: إذا أتت على العبد أربعون سنة قيل له: خذ حذرک فإنک غير معذور، وليس ابن أربعين سنة أحقّ بالعدر من ابن عشرين سنة، فإن الذي يطلبهما واحد، وليس عنهما براقد، فاعمل لما أمامك من الهول، ودع عنك فضول القول^٣.

١ . في البحار: «وإذا طعن».

٢ . الخصال، ص ٥٤٥: بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٨٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي، ح ٦).

٣ . الخصال، ص ٥٤٦: بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٨٩ (كتاب الإيمان والكفر، باب وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي، ح ٧).

كتاب الدعاء

- ١١٠٩ . ١. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا رُقَّ أحدكم^١ فليدع، فإن القلب لا يرقُّ حتى يخلص.^٢
- ١١١٠ . ٢. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه أو غيره، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الدعاء ورفع اليدين؟ فقال: على أربعة أوجه، أما التَّعوُّذ؛ فتستقبل القبلة بباطن كَفَيْك، وأما الدعاء في الرزق؛ فتبسط كَفَيْك وتفضي بباطنهما إلى السماء، وأما ما التبتَّل؛ فأيماء بأصبعك السبابة، وأما الابتهاج؛ فرفع يديك تُجاوِز بهما رأسك، ودعاء التضرُّع أن تحرك أصبعك السبابة ممَّا يلي وجهك، وهو دعاء الخيفة.^٣
- ١١١١ . ٣. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن

١. أي: قلب أحدكم. والرقّة ضدّ القساوة، وعلامتها البكاء والدمعة، والرقّة أيضاً الرحمة. في المصباح: رُقّ الشيء يرق من باب ضرب خلاف غلظ. وفي القاموس: الرقّة بالكسر - الرحمة. رقت له أرقة والاستحياء. والرقّة وترقق له، رِقٌّ له قلبه. وقال الجوهري: خلّص الشيء - بالفتح - يخلص خلوصاً أي: صار خالصاً. وخلص إليه الشيء: وصل، والإخلاص أيضاً في الطاعة: ترك الرياء، وقد أخلصت لله الدين، انتهت. والناصل: إن الرقّة علامة خلوص القلب من الغدر والحسد والأفكار الباطلة والخيالات الشاغلة، وتوجّهه إلى الله وإعراضه عمّا سواه، أو الوصول إليه تعالى وإلى قربهِ، والخلوص علامة الإجابة وسببها. (مرآة العقول ج ١٢، ص ٣٦)

٢. الكافي، ج ٢، ص ٤٧٧ (كتاب الدعاء، باب الأوقات والحالات التي تترجى فيها الإجابة، ح ٥)؛ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١١٢ (باب استحباب الدعاء عند رقة القلب و...، ح ١).

٣. الكافي، ج ٢، ص ٤٨٠ (كتاب الدعاء، باب الرغبة والرغبة والتضرُّع والتبتُّل والابتهاج والاستعاذة والمسألة، ح ٥)؛ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١١٠٢ (باب ما يستحب للداعي من وظائف اليدين، ح ٥).

- علي بن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير: إن خفت أمراً يكون أو حاجة تريدها فابدأ بالله ومجده، وأثن عليه كما هو أهله، وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسل حاجتك، وتباك ولو مثل رأس الذباب، إن أبي عليه السلام كان يقول: إن أقرب ما يكون العبد من الرب صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد باك. ١
- ١١١٢ ٤. الكافي: ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إن المؤمن ليدعو فيؤخر إجابته إلى يوم الجمعة. ٢
- ١١١٣ ٥. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال المؤمن بخير ورجاء رحمة من الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء.
- قلت له: كيف يستعجل؟ قال: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا وما أرى الإجابة! ٣
- ١١١٤ ٦. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن أبي أسامة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: ما معنى اجعل صلواتي كلها لك؟ فقال: يقدمه بين يدي كل حاجة، فلا يسأل الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً حتى يبدأ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيصلّي عليه، ثم يسأل الله حوائجه. ٤
- ١١١٥ ٧. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن حمزة، عن أبيه وحسين بن أبي العلاء، عن
-
١. الكافي، ج ٢، ص ٤٨٣ (كتاب الدعاء، باب البكاء، ح ١٠)؛ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١١٢٢ (باب استحباب الدعاء مع حصول البكاء، ح ٤).
٢. الكافي، ج ٢، ص ٤٨٩ (كتاب الدعاء، باب من أبطأت عليه الإجابة، ح ٦)؛ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١١٠٧ (باب تحريم القنوط وإن تأخرت الإجابة، ح ٣).
٣. الكافي، ج ٢، ص ٤٩٠ (كتاب الدعاء، باب من أبطأت عليه الإجابة، ح ٨)؛ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١١٠٧ (باب كراهة العجلة في الدعاء و...، ح ٣).
- ينبغي أن لا يفتر عن الدعاء لبطء الإجابة؛ فإنه إما أن يكون التأخير لعدم المصلحة في هذا الوقت فسيعطى ذلك في وقت متأخر في الدنيا، أو سوف يعطى عوضه في الآخرة. وعلى التقديرين فهو في خير؛ لأنه مشغول بالدعاء الذي هو أعظم العبادات، ويترتب عليه أجزل الثوبات ورجاء رحمة في الدنيا والآخرة. وهذا أيضاً من أشرف الحالات. (مرآة العقول ج ١٢، ص ٨٥)
٤. الكافي، ج ٢، ص ٤٩٢ (كتاب الدعاء، باب الصلاة على النبي وأهل بيته عليهم السلام، ح ٤)؛ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١١٣٥ (باب استحباب الصلاة على محمد وآل محمد...، ح ٣).

- أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فأكثروا الصلاة عليه، فإنه من صلّى على النبي صلى الله عليه وآله صلاة واحدة صلى الله عليه وآله ألف صلاة في ألف صف من الملائكة، ولم يبق شيء مما خلقه الله إلا صلّى على العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برأ الله منه ورسوله وأهل بيته ^١.
- ١١١٦ ٨. الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسين بن علي، عن عيسى بن هشام، عن ثابت، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ذكرت عنده فني أن يصلّي عليّ خطأ الله به طريق الجنة ^٢.
- ١١١٧ ٩. الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله تعالى ولم يذكرونا إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة. ثم قال: [قال] أبو جعفر عليه السلام: إن ذكرنا من ذكر الله، وذكر عدونا من ذكر الشيطان ^٣.
- ١١١٨ ١٠. الكافي: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً ^٤.
- ١١١٩ ١١. الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميتة المؤمن؟ قال: يموت المؤمن بكل ميتة؛ يموت غرقاً، ويموت بالهدم، ويبتلى بالسبع، ويموت بالصاعقة، ولا تصيب ذاكر الله تعالى ^٥.

١. الكافي، ج ٢، ص ٤٩٢ (كتاب الدعاء، باب الصلاة على النبي وأهل بيته عليهم السلام، ح ٦)؛ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١٢١١ (باب استحباب الإكثار من الصلاة على محمد وآله، ح ٤).

٢. الكافي، ج ٢، ص ٤٩٥ (كتاب الدعاء، باب الصلاة على النبي وأهل بيته عليهم السلام، ح ٢٠)؛ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١٢١٧ (باب وجوب الصلاة على النبي...، ح ١).

٣. الكافي، ج ٢، ص ٤٩٦ (كتاب الدعاء، باب ما يجب من ذكر الله تعالى في كل مجلس، ح ٢)؛ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١١٨٠ (باب استحباب ذكر الله في كل مجلس و...، ح ٣).

٤. الكافي، ج ٢، ص ٤٩٩ (كتاب الدعاء، باب ذكر الله تعالى كثيراً، ح ٢)؛ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١١٨٤ (باب استحباب ذكر الله في الخلوة، ح ١).

٥. الكافي، ج ٢، ص ٥٠٠ (كتاب الدعاء، باب أن الصاعقة لا تصيب ذاكر الله، ح ٣)؛ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١١٨٦ (باب استحباب ذكر الله وقراءة القرآن، ح ٣).

- ١١٢٠ . ١٢ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا صليت المغرب والغداة فقل: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» سبع مرّات، فإنّه من قالها لم يصبه جذام ولا برص ولا جنون ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء.
- قال: وتقول إذا أصبحت وأمسيت: «الحمدُ لربِّ الصبّاح، الحمدُ لفالقِ الاصباح» مرّتين، «الحمدُ لله الَّذي أذهب الليل بقدرته، وجاء بالنهار برحمته ونحن في عافية»، وقرأ آية الكرسي، وآخر الحشر، وعشر آيات من الصافات، وسبحان ربك ربّ العزة عمّا يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين تظهرون، يُخرج الحيّ من الميت، ويخرج الميت من الحيّ، ويحيي الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون، سبحان ربّ الملائكة والروح، سبقت رحمتك غضبك، لا إله إلا أنت سبحانك إنّي عملت سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي وارحمني وتب عليّ إنك أنت التوّاب الرحيم.^١
- ١١٢١ . ١٣ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في دبر صلاة الفجر ودبر صلاة المغرب سبع مرّات: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»، دفع الله تعالى عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الريح والبرص والجنون، وإن كان شقيماً مُحي من الشقاء وكتب في السعداء.^٢
- ١١٢٢ . ١٤ . الكافي: سعدان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، إلا أنّه قال: أهونه الجنون والجذام والبرص، وإن كان شقيماً رجوت أن يحوِّله الله تعالى إلى السعادة.^٣

١ . الكافي، ج ٢، ص ٥٢٨ (كتاب الدعاء، باب القول عند الاصبح والامساء، ح ٢٠)؛ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١٠٥٥ (باب نبذة مما يستحب أن يقرأ في تعقيب المغرب والعشاء، ح ٣) وتتمته في ص ١٢٣٧ (باب ٤٩، ح ٨).

٢ . الكافي، ج ٢، ص ٥٣١ (كتاب الدعاء، باب القول عند الاصبح والامساء، ح ٢٥)؛ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١٠٥٠ (باب نبذة مما يستحب أن يقرأ في تعقيب الصبح، ح ٩).

٣ . الكافي، ج ٢، ص ٥٣١ (كتاب الدعاء، باب القول عند الاصبح والامساء، ح ٢٦)؛ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١٠٥٠ (باب نبذة مما يستحب أن يقرأ في تعقيب الصبح، ح ٩).

١١٢٣ . ١٥ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عليّ، عن عليّ بن الحكم، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مَنْ قال حين يخرج من باب داره: «أعوذ بما عاذت به ملائكة الله من شرّ هذا اليوم الجديد -الذي إذا غابت شمسُه لم تعد - من شرّ نفسي، ومن شرّ غيري، ومن شرّ الشياطين، ومن شرّ من نصب لأولياء الله، ومن شرّ الجنّ والإنس، ومن شرّ السباع والهوام، ومن شرّ ركوب المحارم كلّها، أُجبر نفسي بالله من كلّ شرّ»، غفر الله له وتاب عليه، وكفاه الهمّ وحجزه عن السوء، وعصمه من الشرّ.^١

١١٢٤ . ١٦ . الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لقد استبطأت الرزق^٢، فغضب ثم قال لي: قل: «اللهمّ إنّك تكفّلت برزقي ورزق كلّ دابة، يا خير مدعوّ، ويا خير من أعطى، ويا خير من سُئِلَ، ويا أفضل مرتجى، افعَل بي كذا وكذا».^٣

١١٢٥ . ١٧ . الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروة، عن أبي جميلة، عن أبي بصير قال: شكوت إلى أبي عبد الله الحاجة، وسألته أن يعلمني دعاءً في طلب الرزق، فعلمني دعاءً ما احتجت منذ دعوت به.

قال: قل في [دبر] صلاة الليل وأنت ساجد: «ياخير مدعوّ، وياخير مسؤول، ويا أوسع من أعطى وياخير مرتجى، ارزقني وأوسع عليّ من رزقك، وسبّب لي رزقاً من قبلك إنّك على كل شيء قدير».^٤

١١٢٦ . ١٨ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد

١ . الكافي، ج ٢، ص ٥٤١ (كتاب الدعاء، باب إذا خرج الإنسان من منزله، ح ٤)؛ وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٢٨٠ (باب استحباب قيام المسافر على باب داره و...، ح ٧).

٢ . أي: عددت رزقي بطيئاً وتأخر عني. في القاموس: بطأ ككرم، وأبطأ ضد أسرع، وبطأ عليه بالأمر تبطيئاً، وابطأ به آخره، انتهى. (مرآة العقول ج ١٢، ص ٣٨٤)

٣ . الكافي، ج ٢، ص ٥٥١ (كتاب الدعاء، باب الدعاء للرزق، ح ٢).

٤ . الكافي، ج ٢، ص ٥٥١ (كتاب الدعاء، باب الدعاء للرزق، ح ٥)؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٤، ص ١٣٢.

العطار، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا قد استبطأنا الرزق فغضب ثم قال: قل: «اللهم إنك تكفلت برزقي ورزق كل دابة فياخير من دعي، وياخير من سُئِلَ، وياخير من أعطى، ويا أفضل مرتجى افعَل بي كذا وكذا»^١.

١١٢٧ . الكافي: أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو بهذا

الدعاء: «اللهم إني أسألك حسن المعيشة، معيشة أتقوى بها علي جميع حوائجي، وأتوصل بها في الحياة إلى آخرتي من غير أن تترفتني فيها، فأطغي أو تقتربها علي فأشقى، أوسع علي من حلال رزقك، وأفضل علي من سبب^٢ فضلك نعمة منك سابعة، وعطاء غير ممنون، ثم لا تشغلني عن شكر نعمتك بإكثار منها تلهيني بهجته، وتفتني زهرات زهوته، ولا باقلال علي منها يقصر بعلمي كده ويملاً صدري همّه، أعطني من ذلك يا إلهي غني عن شرار خلقك وبلاغاً أنال به رضوانك، وأعوذ بك يا إلهي من شر الدنيا وشر ما فيها، لا تجعل الدنيا علي سجنًا ولا فراقها علي حزنًا، أخرجني من فتنها مرضياً عني، مقبولاً فيها عملي إلى دار الحيوان ومساكن الأخيار، وأبدلني بالدنيا الفانية نعيم الدار الباقية، اللهم إني أعوذ بك من أزلهاوزلزالها، وسطوات شياطينها وسلطينها، ونكالها ومن بغي من بغي علي فيها، اللهم من كادني فكهده، ومن أرادني فأرده، وفل عني حد من نصب لي حده، واطف عني نار من شب لي وقوده، واكفني مكر المكرة، وافق عني عيون الكفرة، واكفني هم من أدخل علي همّه، وادفع عني شر الحسد، واعصمني من ذلك بالسكينة، والبسني درعك الحصينة، واخبأني في سترك الواقى، واصلح لي حالي، وصدق قولي بفعالي، وبارك لي في أهلي ومالي»^٣.

١١٢٨ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن

يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قل: «أعوذ بعزة الله، وأعوذ بقدره الله، وأعوذ بجلال الله، وأعوذ بعظمة الله، وأعوذ بعفو الله، وأعوذ بمغفرة الله، وأعوذ برحمة الله، وأعوذ بسطان الله الذي هو علي كل شيء قدير، وأعوذ بكرم الله، وأعوذ

١ . الكافي، ج ٢، ص ٥٥٣ (كتاب الدعاء، باب الدعاء للرزق، ح ١٢).

٢ . السبب: العطاء.

٣ . الكافي، ج ٢، ص ٥٥٣ (كتاب الدعاء، باب الدعاء للرزق، ح ١٣).

بجمع الله من شر كل جبار عنيد، وكل شيطان مرید، وشر كل قريب أو بعيد أو ضعيف أو شديد، ومن شر السامة والهامة والعامّة، ومن شر كل دابة صغيرة أو كبيرة، بليل أو نهار، ومن شر فساق العرب والعجم، ومن شر فسقة الجن والأنس»^١.

١١٢٩ ٢١. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام فقال: قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَّابِينَ وَعَمَلَهُمْ، وَنُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَصَدَقَهُمْ، وَنَجَاةَ الْمَجَاهِدِينَ وَثَوَابَهُمْ، وَشُكْرَ الْمُصْطَفِينَ وَنُصِيحَتَهُمْ، وَعَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَيَقِينَهُمْ، وَإِيمَانَ الْعُلَمَاءِ وَفَقَهُهُمْ، وَتَعَبُدَ الْخَاشِعِينَ وَتَوَاضَعَهُمْ، وَحُكْمَ الْفُقَهَاءِ وَسِيرَتَهُمْ، وَخَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَرَغْبَتَهُمْ، وَتَصَدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ، وَرِجَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَبِرَّهُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ وَمَنْزِلَةَ الْمُقْرَبِينَ وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَامِلِينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ، وَأَنْتَ لَهَا وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُحْفِيكَ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ، وَلَا يَبْلُغُ مَدْحَتَكَ قَوْلٌ قَائِلٌ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجاً قَرِيباً، وَأَجْراً عَظِيماً وَسْتِراً جَمِيلاً، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ إِنِّي عَلَى ظُلْمِي لِنَفْسِي وَإِسْرَافِي عَلَيْهَا لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ ضِدّاً وَلَا نِدّاً، وَلَا صَاحِبَةً وَلَا وَلِداً، يَا مَنْ لَا تَغْلُظُهُ الْمَسَائِلُ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ، وَلَا سَمْعٌ عَنِ سَمْعٍ، وَلَا بَصَرٌ عَنِ بَصَرٍ، وَلَا يَبْرُمُهُ إِحْوَاحُ الْمَلْحِينِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْرَجَ عَنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ، مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، إِنَّكَ تَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، وَإِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي لَهُ فَلَمْ يَحْرَمْنِي، وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَرَأْنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَجْهَنْي، وَخَلَقْنِي لِلَّذِي خَلَقْنِي لَهُ، فَصَنَعْتَ غَيْرَ الَّذِي خَلَقْتَنِي لَهُ، فَنَعْمَ الْمَوْلَى أَنْتَ يَا سَيِّدِي وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَجَدْتَنِي، وَنَعْمَ الطَّالِبُ أَنْتَ رَبِّي، وَبِئْسَ الْمَطْلُوبُ [أَنَا] أَلْفَيْتَنِي، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ مَا شِئْتَ صَنَعْتَ بِي.

١. الكافي، ج ٢، ص ٥٦٩ (كتاب الدعاء، باب الحرز والعودة، ح ٢).

اللَّهُمَّ هِدَاتِ الأصوات وسكنت الحركات وخلوت بك أنت المحبوب إليّ، فاجعل خلوتي منك الليلة العتق من النار، يامن ليست لعالم فوقه صفة، يامن ليس لمخلوق دونه منعة، يا أوّل قبل كلّ شيء، ويا آخر بعد كلّ شيء، يا من ليس له عنصر، ويامن ليس لآخره فناء، ويا أكمل منوعات ويا أسمع المعطين، ويامن يفقه بكل لغة يدعى بها، ويامن عفوه قديم وبطشه شديد وملكه مستقيم، أسألك باسمك الذي شافهت به موسى يا الله يا رحمان، يا لا إله إلا أنت، اللَّهُمَّ أنت الصمد، أسألك أن تصلي عليّ محمّد وآل محمّد، وأن تدخني الجنة برحمتك.^١

١١٣٠. ٢٢. علل الشرائع: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن سمعت الأذان وأنت على الخلاء فقل مثل ما يقول المؤذن، ولا تدع ذكر الله ﷻ في تلك الحال؛ لأنّ ذكر الله حسّن على كل حال. ثم قال عليه السلام: لمّا ناجى الله تعالى موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: يا ربّ، أبعيد أنت منّي فأناديك؟ أم قريب فأناجيك؟ فأوحى الله ﷻ إليه: «يا موسى، أنا جليس من ذكرني»، فقال موسى: يا ربّ، إنّي أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها، فقال: «يا موسى، اذكرني على كل حال».^٢

١١٣١. ٢٣. ثواب الأعمال: الحسين بن أحمد قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أكثروا من: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر» فإنهنّ يأتين يوم القيامة لهنّ مقدّمات ومؤخرات ومعقبات، وهنّ الباقيات الصالحات.^٣

١١٣٢. ٢٤. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

١. الكافي، ج ٢، ص ٥٩٣ (كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة، ح ٢٣)، وقد ورد قسم منه في مصباح المتهجد، ص ٢٧٨.

٢. علل الشرائع، ج ١، ص ٢٨٤: بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ١٥٣ (كتاب الذكر والدعاء، باب ذكر الله تعالى، ح ١٢).

٣. ثواب الأعمال، ص ٨: بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ١٧١ (كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التسيبحات الأربع ومعناها، ح ١٢).

خذوا جننكم، قالوا: يا رسول الله، عدوُّ حضر؟

قال: لا، ولكن خذوا جننكم من النار، فقالوا: بِمَ نأخذ جنناً يا رسول الله من النار؟ قال: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»، فإنهنَّ يأتين يوم القيامة ولهنَّ مقدّمات ومؤخّرات، ومنجيات ومعقّبات، وهنَّ الباقيات الصالحات. ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: «ولذكر الله أكبر»^١: قال: ذكر الله عندما أحلَّ أو حرّم وشبه هذا ومؤخّرات^٢.

١١٣٣ . ٢٥. المحاسن: أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن جعفر، عن محمّد بن أبي حمزة، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: من سيّح الله مئة مرّة كان أفضل الناس ذلك اليوم إلّا من قال مثل قوله^٣.

١١٣٤ . ٢٦. المحاسن: أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن حمّاد وصفوان وابن المغيرة، عن معاوية بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: إذا قال العبد: «يا الله ياربّي» حتى ينقطع النفس قال له الربّ: «سل ما حاجتك».

وفي رواية أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام قول الله تعالى في كتابه: «وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا»^٤ قال: إنه كان يحيى إذا دعا قال في دعائه: «ياربّ يا الله»، ناداه الله من السماء: «لبيك يا يحيى سل حاجتك»^٥.

١١٣٥ . ٢٧. المحاسن: أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن علي، عن إسماعيل بن يسار، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: إنّ الرجل منكم ليقف عند

١ . سورة العنكبوت (٢٩)، الآية ٤٥.

٢ . تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٣٢٧؛ بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ١٧٢ (كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التسيّحات الأربع ومعناها، ح ١٨).

٣ . المحاسن، ج ١، ص ٣٧؛ بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ١٨٣ (كتاب الذكر والدعاء، باب التسيّح وفضله ومعناه، ح ٢٠).

٤ . سورة مريم (١٩)، الآية ١٣.

٥ . المحاسن، ج ١، ص ٣٥؛ بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ٢٢٣ (كتاب الذكر والدعاء، باب من قال: يا الله أو ياربّ أو يا أرحم الراحمين، ح ٢٨).

ذكر الجنة والنار ثم يقول: «أي رب، أي رب، أي رب» - ثلاثاً - فإذا قالها نودي من فوق رأسه: «سل ما حاجتك؟»^١

١١٣٦ . ٢٨. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن معاوية بن عمار الدهني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال: «يارب يارب» حتى ينقطع نفسه قيل له: «ليتك ما حاجتك؟» وروي: من يقولها عشر مرّات قيل له: «ليتك ما حاجتك؟»^٢

١١٣٧ . ٢٩. ثواب الأعمال: أبي عليه السلام قال: حدّثني سعد بن عبد الله قال: حدّثني سلمة بن الخطاب، عن إسماعيل بن جعفر، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فأكثرُوا الصلاة عليه، فإنّه من صلّى على النبي صلاة واحدة، صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة، ولم يبق شيء مما خلق الله إلا صلّى على ذلك العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، ولا يرغب عن هذا إلا جاهل مغرور وقد برأ الله منه ورسوله.^٣

١١٣٨ . ٣٠. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»^٤ قال: الصلاة عليه والتسليم له في كل شيء جاء به.^٥

١١٣٩ . ٣١. كنز الكراحي: أخبرني شيخي أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي

١ . المحاسن، ج ١، ص ٣٥؛ بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ٢٣٣ (كتاب الذكر والدعاء، باب من قال: يا الله أو يارب، ح ٤).

٢ . بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ٢٣٤ (كتاب الذكر والدعاء، باب من قال: يا الله أو يارب أو يا أرحم الراحمين، ح ٥).

٣ . ثواب الأعمال، ص ١٥٥؛ بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٥٧ (كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، ح ٣٢).

٤ . سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٥٦.

٥ . المحاسن، ج ١، ص ٢٧١؛ بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٦٠ (كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الصلاة على النبي وآله عليهم السلام، ح ٤٦).

الواسطي قال: أخبرني أبو محمد هارون بن موسى التلكعبري قال: أخبرني أبو علي محمد بن همام بن سهيل قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا محمد بن الحسن الزيات قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام إلهي، كفى بي عزاً أن أكون لك عبداً، وكفى بي فخراً أن تكون لي رباً، إلهي أنت لي كما أحب فوقني لما تحب^١.

١١٤٠ ٣٢. البحار: علي بن عبد الصمد، عن علي بن عبد الصمد التميمي، عن والده أبي الحسن، عن علي بن محمد المعاذي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام بهذه العوذة، وكان يأمر عليهما السلام بذلك أصحابه، وهو هذا الدعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم، أعيد نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وخواتيم عملي، ومارزقني ربّي وخولني بعزة الله وعظمة الله، وجبروت الله وسلطان الله، ورحمة الله ورافة الله، وعزة الله وغفران الله، وقوة الله وقدرة الله، وبآلاء الله وبصنيع الله، وبأركان الله وبجمع الله صلى الله عليه وآله، وبرسول الله صلى الله عليه وآله ومن قدرة الله على ما يشاء، ومن شرّ السامة والهامة، ومن شرّ الجنّ والإنس، ومن شرّ ما دبّ في الأرض، ومن شرّ ما يخرج منها، ومن شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شرّ كل دابة ربّي أخذ بناصيتها إن ربّي على صراط مستقيم، وهو على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين^٢.

١١٤١ ٣٣. طب الأئمة: إبراهيم بن مأمون قال: حدثنا حماد بن عيسى، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالرقى من العين والحمى والضرس

١ . كز الكراجكي، ص ١٨٢، بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٩٤ (كتاب الذكر والدعاء، باب أدعية المناجاة، ح ١٠).
٢ . بحار الأنوار، ج ٩١، ص ٢٦٤ (كتاب الذكر والدعاء، باب أحرار موالينا الإمامين الهاديين الحسن والحسين عليهما السلام، ح ١).

أبداً أصلاً بإذن الله تعالى، تعتمد إلى ثلاثة أوراق من ورق الزيتون فتكتب على وجه الورقة: بسم الله لا مملك أعظم من الله ملك، وأنت له الخليفة، يا هيا شراها أخرج الداء وأنزل الشفاء، وصل الله على محمد وآل محمد وسلم تسليماً^١.

١١٤٥ ٣٧. طب الأئمة: أبو عبدالله الخواتمي قال: حدثنا ابن يقطين، عن حسان الصيقل، عن أبي بصير قال: شكنا رجل إلى أبي عبدالله الصادق عليه السلام وجع السرّة فقال له: اذهب فضع يدك على الموضع الذي تشتكي وقل: ﴿وَأِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لَا يَأْتِيهِ الْبَتَلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾^٢ ثلاثاً فإنك تعافى بإذن الله تعالى.

قال أبو عبدالله: ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاة قط فقال بإخلاص نية ومسح موضع العلة: ﴿وَتُنزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾^٣ إلا عوفي من تلك العلة أية علة كانت، ومصداق ذلك في الآية حيث يقول: ﴿شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^٤.

١١٤٦ ٣٨. طب الأئمة: إبراهيم بن المنذر الخزاعي قال: حدثنا أحمد بن محمد عن أبي بصير، عن أبي عبدالله قال: تعوذ المصروع وتقول: عزمت عليك يارب بالعزيمة التي عزم بها علي بن أبي طالب ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جنّ وادي الصبرة، فأجابوا وأطاعوا لما أجبنا وأطعت وخرجت عن فلان بن فلانة الساعة^٥.

١١٤٧ ٣٩. أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني محمد بن عبد الجبار قال: حدثني الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام: ما كان دعاء يوسف عليه السلام في

١. طب الأئمة، ص ٢٥؛ بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ٩٣ (كتاب الذكر والدعاء، باب لوجع القم والأضراس، ح ٤).

٢. سورة فصلت (٤١)، الآيات ٤١ و ٤٢.

٣. سورة الإسراء (١٧)، الآية ٨٢.

٤. طب الأئمة، ص ٢٨؛ بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ١٠٩ (كتاب الذكر والدعاء، باب الدعاء لوجع البطن، ح ٣).

٥. طب الأئمة، ص ٩٢؛ بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ١٤٩ (كتاب الذكر والدعاء، باب الدعاء لدفع الجنّ والخوف، ح ٤).

الجبّ؟ فإنّا قد اختلفنا فيه .

فقال: إن يوسف عليه السلام لما صار في الجبّ وأيس من الحياة قال: اللّهمّ إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً ولن تستجيب لي دعوة، فإنّي أسألك بحقّ الشيخ يعقوب، فارحم ضعفه واجمع بيني وبينه، فقد علمت رفته عليّ وشوقي إليه .

قال: ثم بكى أبو عبدالله الصادق عليه السلام ثم قال: وأنا أقول: اللّهمّ إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً، فإنّي أسألك بك فليس كمثلك شيء، وأتوجه إليك بمحمّد نبيّ الرحمة يا الله يا الله يا الله يا الله .

قال: ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: قولوا هذا وأكثر وا منه فإنّي كثيراً ما أقوله عند الكرب العظيم^١.

١١٤٨ . ٤٠ . أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان عليه السلام قال:

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن دعاء يوسف عليه السلام ما كان؟

فقال: إن دعاء يوسف عليه السلام كان كثيراً، لكنّ لما اشتدّ عليه الحبس خسر الله ساجداً وقال: اللّهمّ إن كانت الذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً فإنّا أتوجه إليك بوجه الشيخ يعقوب .

قال: ثم بكى أبو عبدالله عليه السلام وقال: صلى الله على يعقوب وعليّ يوسف، وأنا أقول:

اللّهمّ بالله وبرسوله عليه السلام .^٢

١ . الأمالي، الصدوق، ص ٤٨٩؛ بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ١٨٤ (كتاب الذكر والدعاء، باب أدعية الفرج، ح ٢).

٢ . الأمالي، الطوسي، ص ٤١٤؛ بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ١٨٧ (كتاب الذكر والدعاء، باب أدعية الفرج، ح ١٠).

كتاب فضل القرآن

١١٤٩ . ١ . الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن القرآن زاجر وأمر، يأمر بالجنة ويزجر عن النار.^١

١١٥٠ . ٢ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغيرة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من نسي سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة، فإذا رآها قال: ما أنت ما أحسنك ليتك لي افتقول: أما تعرفني؟ أنا سورة كذا وكذا، ولو لم تنسني رفعتك إلى هذا.^٢

١١٥١ . ٣ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن يونس، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن من أجمل الجمال الشعر الحسن، ونعمة^٣ الصوت الحسن.^٤

١١٥٢ . ٤ . الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة،

١ . الكافي، ج ٢، ص ٦٠١ (كتاب فضل القرآن، باب في تمثل القرآن وشفاعته لأهله، ح ٩)، بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١١٥ (كتاب القرآن، باب أنواع آيات القرآن، ح ٣).

٢ . الكافي، ج ٢، ص ٦٠٧ (كتاب فضل القرآن، باب من حفظ القرآن ثم نسيه، ح ٢)، بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١٨٨ (كتاب القرآن، باب ثواب تعلم القرآن وتعليمه و...، ح ١١).

٣ . في الصحاح: «فلان حسن النعمة» إذا كان حسن الصوت في القراءة. (مرآة العقول ج ١٢، ص ٥٠٢)

٤ . الكافي، ج ٢، ص ٦١٥ (كتاب فضل القرآن، باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن، ح ٨)، مستدرك سفينة البحار، ج ٥، ص ٤٢٢.

عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال: إنما ترائي بهذا، ترائي بهذا أهلك والناس.

قال: يا أبا محمد، اقرأ قراءة ما بين القراءتين تسمع أهلك، ورجع بالقرآن صوتك، فإن الله تعالى يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيحاً^١.

١١٥٣ . ٥. الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل القرآن أربعة أرباع؛ ربع فينا، وربع في عدونا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام^٢.

١١٥٤ . ٦. تفسير القمي: علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكذِّبُونَ﴾^٣ قال: بلى، هي: «وتجعلون شكركم أنكم تكذبون»^٤.

١١٥٥ . ٧. تفسير العياشي: محمد بن سالم، عن أبي بصير قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: خرج عبدالله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا علي، بيئتنا الليلة في أمر نرجوا أن يثبت الله هذه الأمة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لن يخفى علي ما بيئتم فيه، حرّفتهم وغيرتم وبدلتهم تسعمئة حرف؛ ثلاثمئة حرّفتهم، وثلاثمئة غيرتم، وثلاثمئة بدلتهم ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ أَلْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ إلى آخر الآية ﴿مَعًا يَكْسِبُونَ﴾^٥.

١ . الكافي، ج ٢، ص ٦١٦ (كتاب فضل القرآن، باب النوادر، ح ١٣)؛ وسائل الشيعة، ج ٤، ص ٨٥٩ (باب تحريم الفناء في القرآن واستحباب تحسين الصوت، ح ٥).

٢ . الكافي، ج ٢، ص ٦٢٨ (كتاب فضل القرآن، باب النوادر، ح ٤)؛ الصراط المستقيم، علي بن يونس العاملي، ج ١، ص ٢٤٩.

٣ . سورة الواقعة (٥٦)، الآية ٨٢.

٤ . تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٣٥٠؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٥٠ (كتاب القرآن، باب ما جاء في كيفية جمع القرآن، ح ١٢).

٥ . سورة البقرة (٢)، الآية ٧٩.

٦ . تفسير العياشي، ج ١، ص ٤٧ (ح ٦٢)؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٥٥ (كتاب القرآن، باب ما جاء في كيفية جمع القرآن، ح ٢٦).

١١٥٦ .٨ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: قول الله تعالى: ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾ ١٢

قال: فقال: إنَّ الكتاب لم ينطق ولن ينطق، ولكن رسول الله هو الناطق بالكتاب، قال الله تعالى: ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾ ٢.
قال: قلت: جعلت فداك! إننا لا نقرأها هكذا!

فقال: هكذا والله نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولكنه فيما حرّف من كتاب الله. ٣

١١٥٧ .٩ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ﴾ (بولاية الشياطين) عَلَيَّ مَلِكٍ سُلَيْمَنٌ ٤، ويقرأ أيضاً: ﴿ سَلِّ بِنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ﴾ (فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من أقرّ ومنهم من بدل) وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٥. ٦.

١١٥٨ .١٠ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلوت: ﴿ أَلْتَسْبُؤُونَ الْعَبِيدُونَ ﴾ ٧ فقال: لا، اقرأ: «التائبين العابدين» إلى آخرها، فسئل عن العلة في ذلك؟ فقال: اشترى من المؤمنين التائبين العابدين. ٨

١ و٢ . سورة الجاثية (٤٥)، الآية ٢٩.

٣ . الكافي، ج ٨، ص ٥٠ (كتاب الروضة، ح ١١)؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٥٦ (كتاب القرآن، باب ما جاء في كيفية جمع القرآن، ح ٣٠).

٤ . سورة البقرة (٢)، الآية ١٠٢.

٥ . أيضاً، الآية ٢١١.

٦ . الكافي، ج ٨، ص ٢٩٠ (كتاب الروضة، ح ٤٤٠)؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٥٨ (كتاب القرآن، باب ما جاء في كيفية جمع القرآن، ح ٣٩).

٧ . سورة التوبة (٩)، الآية ١١٢.

٨ . الكافي، ج ٨، ص ٣٧٨ (كتاب الروضة، ح ٥٦٩)؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٥٩ (كتاب القرآن، باب ما جاء في كيفية جمع القرآن، ح ٤١).

- ١١٥٩ ١١ . تفسير القمي: محمد بن أحمد بن ثابت قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنَّ القرآن زاجر وأمر، يأمر بالجنة ويذجر عن النار، وفيه محكم ومتشابه، فأما المحكم فيؤمن به ويعمل به، وأما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به، وهو قول الله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رِيعٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ أَبْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَأَبْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾^١ والراسخون في العلم آل محمد عليهم السلام.^٢
- ١١٦٠ ١٢ . بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سمعت منهال بن عمرو يقول: أخبرني زاذان قال: سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول: ما من رجل من قريش جرى عليه المواسي إلا وقد نزلت فيه آية، أو آيتان تقوده إلى الجنة أو تسوقه إلى النار، وما من آية نزلت في برٍّ أو بحر أو سهل أو جبل إلا وقد عرفته حيث نزلت، وفي من نزلت، ولو ثبت لي وسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم حتى تظهر إلى الله.^٣
- ١١٦١ ١٣ . تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن الراسخون في العلم، فنحن نعلم تأويله.^٤
- ١١٦٢ ١٤ . تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ قَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ إِنْ أَصَابَ لَمْ يُوجَرْ، وَإِنْ أَخْطَأَ فَهُوَ أَبْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ.^٥
-
- ١ . سورة آل عمران (٣)، الآية ٧.
- ٢ . تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤٥١: بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٨١ (كتاب القرآن، باب أن للقرآن ظهراً ويطناً، ح ١٠).
- ٣ . بصائر الدرجات، ص ١٥٤: بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٨٧ (كتاب القرآن، باب أن للقرآن ظهراً ويطناً، ح ٢٢).
- ٤ . تفسير العياشي، ج ١، ص ١٦٤ (ح ٨): بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٩٢ (كتاب القرآن، باب أن للقرآن ظهراً ويطناً، ح ٤٠).
- ٥ . تفسير العياشي، ج ١، ص ١٧ (ح ٤): بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١١٠ (كتاب القرآن، باب تفسير القرآن بالראي وتفسيره، ح ١٣).

- ١١٦٣ ١٥. ثواب الأعمال: أبي عليه السلام قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي المغرئ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: مَنْ نَسِيَ سورة من القرآن مُثَلَّتْ له في صورة حسنة ودرجة رفيعة، فإذا رآها قال: مَنْ أنت؟ ما أحسنتك ليتك لي!، فتقول: أما تعرفني؟ أنا سورة كذا وكذا، لو لم تنسني لرفعتك إلى هذا المكان.^١
- ١١٦٤ ١٦. مجمع البيان: في قوله تعالى: ﴿وَرَبِّهِ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾^٢ روى أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذا قال: هو أن تتمكث فيه، وتحسن به صوتك.^٣
- ١١٦٥ ١٧. تفسير المياشي: عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿يَتْلُوهُ وَحَوِّ تِلَاوَتِهِ﴾^٤ فقال: الوقوف عند ذكر الجنة والنار.^٥
- ١١٦٦ ١٨. تفسير القمي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن النضر بن سويد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^٦ قال: الشكر لله، في قوله: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^٧ قال: خلق المخلوقين ﴿الرَّحْمَنِينَ﴾^٨ بجميع خلقه، ﴿الرَّجِيمِ﴾^٩ بالمؤمنين خاصة، ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^{١٠} قال: يوم الحساب، والدليل على ذلك قوله: ﴿وَقَالُوا يَتَوَلَّنَا هَذَا يَوْمَ الدِّينِ﴾^{١١} يعني: يوم الحساب.
- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾^{١٢} مخاطبة الله تعالى، و﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^{١٣} مثله.
- ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^{١٤} قال: الطريق ومعرفة الإمام، قال: وحدثني أبي،

١. ثواب الأعمال، ص ٢٣٨؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١٨٨ (كتاب القرآن، باب ثواب تعلم القرآن وتعليمه، ح ١١).

٢. سورة البقرة (٢)، الآية ١٢١.

٣. مجمع البيان، ج ١٠، ص ١٦٢؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١٩١ (كتاب القرآن، باب قراءة القرآن بالصوت الحسن، ح ٤).

٤. سورة البقرة (٢)، الآية ١٢١.

٥. تفسير المياشي، ج ١، ص ٥٧ (ح ٨٤)؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢١٤ (كتاب القرآن، باب آداب القراءة وأوقاتها، ح ١٢).

٦-١٠. سورة الفاتحة (١)، الآيات ٢-٤.

١١. سورة الصافات (٣٧)، الآية ٢٠.

١٢-١٤. سورة الفاتحة (١)، الآيات ٥ و ٦.

عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام ومعرفة، والدليل على أنه أمير المؤمنين قوله: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾^١ وهو أمير المؤمنين عليه السلام في أم الكتاب، وفي قوله: ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^٢.

١١٦٧ ١٩. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن سورة الأنعام نزلت جملة واحدة، وشييعها سبعون ألف ملك حين أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعظّموها وبجلّوها، فإن اسم الله - تبارك وتعالى - فيها في سبعين موضعاً، ولو يعلم الناس بما في قراءتها من الفضل ماتركوها.^٣

١١٦٨ ٢٠. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: كنتُ جالساً عند أبي جعفر عليه السلام وهو متك على فراشه إذ قرأ الآيات المحكمات التي لم ينسخهن شيء من الأنعام.

قال: شييعها سبعون ألف ملك: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ الْأَشْرَكُوكَا بِهِ شَيْئاً﴾^٤.

١١٦٩ ٢١. ثواب الأعمال: أبي عليه السلام قال: حدّثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الأعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فإن قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة، أما إن فيها محكماً فلا تدعوا قراءتها فإنها تشهد يوم القيامة لمن قرأها.^٥

١. سورة الزخرف (٤٣)، الآية ٤.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ٣٥٣؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٢٩ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الفاتحة وتفسيرها، ح ٥).

٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٥٣ (ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٧٥ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الأنعام، ح ٦).

٤. سورة الأنعام (٦)، الآية ١٥١.

٥. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٨٢ (ح ١٢٣)؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٧٥ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الأنعام، ح ٧).

٦. ثواب الأعمال، ص ١٠٦؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٧٦ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الأعراف، ح ١).

١١٧٠. ٢٢. ثواب الأعمال: أبي ﷺ قال: حدّثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ قال: من قرأ سورة الأنفال وسورة براءة في كل شهر، لم يدخله نفاق أبداً، وكان من شيعة أمير المؤمنين ﷺ.^١

١١٧١. ٢٣. تفسير العياشي: روى أبو بصير مثله، وزاد في آخره: وأكل يوم القيامة من موائد الجنة مع شيعة علي ﷺ حتى يفرغ الناس من الحساب.^٢

١١٧٢. ٢٤. ثواب الأعمال: أبي ﷺ بإسناده، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ قال: من قرأ سورة يوسف في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله تعالى يوم القيامة وجماله مثل جمال^٣ يوسف، ولا يصيبه فرع يوم القيامة، وكان من خيار عباد الله الصالحين. وقال: إنها كانت في التوراة مكتوبة.^٤

١١٧٣. ٢٥. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ قال: سمعته يقول: من قرأ سورة يوسف [في كل يوم أو] في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة وجماله على جمال يوسف، ولا يصيبه يوم القيامة ما يصيب الناس من الفزع، وكان جيرانه من عباد الله الصالحين. ثم قال: إن يوسف ﷺ كان من عباد الله الصالحين وأو من في الدنيا أن يكون زانياً أو فحاشاً.^٥

١١٧٤. ٢٦. ثواب الأعمال: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدّثني محمد بن يحيى، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن

١. ثواب الأعمال، ص ١٠٦؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٧٧ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الأنفال وسورة التوبة، ح ١).

٢. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٧٣ (١)؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٧٧ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الأنفال وسورة التوبة، ح ٢).

٣. في البحار: «كجمال».

٤. ثواب الأعمال، ص ١٠٦؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٧٩ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة يوسف، ح ١).

٥. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٦٦ (ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٧٩ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة يوسف، ح ٢).

إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الطواسين الثلاثة في ليلة الجمعة كان من أولياء الله، وفي جوار الله وكنفه، ولم يصبه في الدنيا بؤس أبداً، وأُعطي في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه، وزوجه الله مئة زوجة من حور العين.^١

١١٧٥ . ٢٧ . ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمد من أهل الجنة، ولا أستثني فيه أبداً، ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يميني إثماً، وإن لهاتين السورتين من الله مكاناً.^٢

١١٧٦ . ٢٨ . ثواب الأعمال: حدّثني محمد بن موسى المتوكل، قال: حدّثني محمد بن يحيى، قال: حدّثني محمد بن أحمد عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران قال حدّثني الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لكلّ شي قلباً وإن قلب القرآن «يس»، ومن قرأها قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمشي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي، ومن قرأها في ليلة قبل أن ينام وكلّ الله به ألف ملك يحفظونه من شرّ كل شيطان رجيم ومن كل آفة، وإن مات في يومه [أو في ليلته] أدخله الله الجنة، وحضر غسله ثلاثون ألف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعون له إلى قبره بالاستغفار له، فإذا دخل^٣ في لحدّه كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له، وفُسح له في قبره مدّ بصره وأؤمن من ضغطة القبر، ولم يزل له في قبره نور ساطع إلى عنان السماء إلى أن يخرج الله من قبره، فإذا أخرجه لم تزل ملائكة الله معه يشيعون ويحدّثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه

١ . ثواب الأعمال، ص ١٠٩؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٨٦ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الطواسين الثلاث، ح ١).

٢ . ثواب الأعمال، ص ١٠٩؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٨٧ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة العنكبوت وسورة الروم، ح ١).

٣ . في البحار: «أدخل».

بكل خير حتى يجوزونه على الصراط والميزان ويوقفونه من الله موقفاً لا يكون عند الله خلقاً أقرب منه إلا ملائكة الله المقربون وأنبيأؤه المرسلون، وهو مع النبيين واقف بين يدي الله لا يحزن مع من يحزن، ولا يهيم مع من يهيم، ولا يجزع مع من يجزع، ثم يقول له الرب - تبارك وتعالى -: « اشفع عبدي اشفعك في جميع ماتشفع، ولساني أعطك عبدي جميع ماتسأل، » فيسأل فيعطى، ويشفع فيشفع، ولا يحاسب فيمن يحاسب، ولا يوقف مع من يوقف، ولا يُذَلَّ مع من يُذَلَّ، ولا يُكْتَبُ بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله، ويُعطى كتاباً منشوراً حتى يهبط من عند الله فيقول الناس بأجمعهم: « سبحان الله! ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة! »، ويكون من رفقاء محمد ﷺ^١.

١١٧٧ ٢٩. ثواب الأعمال: أبي ﷺ قل حدثني أحمد بن إدريس، قال حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن أبي المغرئ، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر ﷺ: من أدمن قراءة حم الزخرف، آمنه الله في قبره من هوام الأرض وضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله ﷻ، ثم جاءت حتى تدخله الجنة بأمر الله تبارك وتعالى^٢.

١١٧٨ ٣٠. ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن، عن عاصم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ قال: من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها أن لا يرى النار أبداً، ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها، وهو مع محمد ﷺ^٣.

١١٧٩ ٣١. ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن، عن أبي المغرئ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ قال: الحواميم رياحين القرآن، فإذا قرأتموها فاحمدوا الله واشكروه كثيراً لحفظها وتلاوتها، إن العبد ليقوم وليقرأ الحواميم فيخرج من فيه أطيب من المسك الأذفر والعنبر، وإن الله ﷻ ليرحم تاليها وقارئها، ويرحم جيرانه

١. ثواب الأعمال، ص ١١١؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٨٨ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة يس وفيه فضائل غيرها من السور أيضاً، ح ١).

٢. ثواب الأعمال، ص ١١٣؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٢٩٩ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الزخرف، ح ١).

٣. ثواب الأعمال، ص ١١٤؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٠١ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الجاثية، ح ١).

وأصدقاءه ومعارفه وكل حميم وقريب له، وإنه في القيامة يستغفر له العرش والكرسي وملائكة الله المقربون.^١

١١٨٠. ٣٢. ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن، عن أبي المغرئ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لم يرتب أبداً، ولم يدخله شك في دينه أبداً، ولم يتله الله بفقر أبداً ولا خوف من سلطان أبداً، ولم يزل محفوظاً من الشك والكفر أبداً حتى يموت، فإذا مات وكل الله به في قبره ألف ملك يُصلون في قبره، ويكون ثواب صلاتهم له، ويشيعونه حتى يوقفوه موقف الأيمن عند الله عليه السلام، ويكون في أمان الله وأمان محمد عليه السلام.^٢

١١٨١. ٣٣. ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها؛ فإنها لا تقر في قلوب المنافقين، ويأتي بها ربها يوم القيامة في صورة آدمي في أحسن صورة وأطيب ريح حتى يقف من الله موقفاً لا يكون أحد أقرب إلى الله منها.

فيقول لها: من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا ويدمن قراءتك؟

فتقول: يارب فلان وفلان، فتبيض وجوههم.

فيقول لهم: اشفعوا فيمن أحببتهم، فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية ولا أحد يشفعون له، فيقول لهم: ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم.^٣

١١٨٢. ٣٤. ثواب الأعمال: أبي عليه السلام قال: حدّثني أحمد بن إدريس قال: حدّثني محمد بن أحمد قال: حدّثني محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة أحبّه الله، وأحبّه إلى الناس أجمعين، ولم ير في الدنيا يؤساً أبداً، ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من

١. ثواب الأعمال، ص ١١٤، بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٠١ (كتاب القرآن، باب فضائل قراءة الحواميم وفيه فضل قراءة سورة أخرى أيضاً، ح ١).

٢. ثواب الأعمال، ص ١١٥، بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٠٣ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة محمد عليه السلام، ح ١).

٣. ثواب الأعمال، ص ١١٦، بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٠٦ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الرحمن، ح ١).

آفات الدنيا، وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام، وهذه السورة لأmir المؤمنين عليه السلام خاصة لم يشركه فيها أحد.^١

١١٨٣ ٣٥. ثواب الأعمال: أبي عليه السلام قال: حدّثني أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة الصّف وأدمن قراءتها في فرائضه ونوافله صفّه الله مع ملائكته وأنبيائه المرسلين إن شاء الله.^٢

١١٨٤ ٣٦. ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله قال: من قرأ سورة التغابن في فريضة كانت شفيعة له يوم القيامة، وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها، ثم لا يفارقها حتّى يدخل الجنة.^٣

١١٨٥ ٣٧. ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن بن عليّ عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة أعاده الله من أن يكون يوم القيامة ممّن يخاف أو يحزن، وعوفي من النار، وأدخله الله الجنة بتلاوته إياهما ومحافظة عليهما؛ لأنّهما للنبي صلى الله عليه وآله.^٤

١١٨٦ ٣٨. ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ ﴿تَبٰرَكَ الَّذِي يَدِيهِ الْمُلْكُ﴾^٥ في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتّى يصبح، وفي أمانه يوم القيامة حتّى يدخل الجنة.^٦

١١٨٧ ٣٩. ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن

١. ثواب الأعمال، ص ١١٧؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٥٧ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الواقعة وفيه ذكر فضل سور أخرى أيضاً، ح ١).

٢. ثواب الأعمال، ص ١١٨؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١٠ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الصّف، ح ١).

٣. ثواب الأعمال، ص ١١٨؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١٢ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة التغابن، ح ١).

٤. ثواب الأعمال، ص ١١٩؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ١٢ (كتاب القرآن، باب فضائل سورتي الطلاق والتحريم، ح ١).

٥. سورة الملك (٦٧)، الآية ١.

٦. ثواب الأعمال، ص ١١٩؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣١٣ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة تبارك، ح ١).

أبي بصير، عن أبي جعفر قال: من أدمن قراءة لا أقسم وكان يعمل بها بعثه الله ﷻ مع رسول الله ﷺ من قبره في أحسن صورة، ويبشّره ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان.^١

١١٨٨ ٤٠. ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ قال: من قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^٢ في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة: ادخل من أي أبواب الجنان شئت إن شاء الله.^٣

١١٨٩ ٤١. ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن، عن أبي المغرئ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ قال: من أدمن قراءة: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾^٤ في فريضة أو نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا والآخرة، وأتاه الله الأمن يوم القيامة من عذاب النار.^٥

١١٩٠ ٤٢. ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن، عن أبيه والحسين بن أبي العلاء، عن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ قال: من كان قراءته في فريضة: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^٦ كان في الدنيا معروفاً أنه من الصالحين، وكان في الآخرة معروفاً أن له من الله مكاناً، وكان يوم القيامة من رفقاء النبيين والشهداء والصالحين.^٧

١١٩١ ٤٣. ثواب الأعمال: أبي ﷺ قال: حدّثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن الحسين بن

١. ثواب الأعمال، ص ١٢١؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣١٩ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة القيامة، ح ١).
٢. سورة الأعلى (٨٧)، الآية ١.
٣. ثواب الأعمال، ص ١٢٢؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٢٢ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الأعلى، ح ١).
٤. سورة الغاشية (٨٨)، الآية ١.
٥. ثواب الأعمال، ص ١٢٢؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٢٣ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الغاشية، ح ١).
٦. سورة البلد (٩٠)، الآية ١.
٧. ثواب الأعمال، ص ١٢٣؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٣٧ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة البلد، ح ١).

أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾^١ في فرائضه، أبعده الله عنه الفقر، وجلب عليه الرزق، ويدفع عنه ميتة السوء.^٢

١١٩٢ ٤٤. أمالي الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبد الله بن عبد الله الدهقان، عن عروة بن أخي شعيب العرقوفي، عن شعيب، عن أبي بصير قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يحدث عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: أيكم يصوم الدهر؟

فقال سلمان رضي الله عنه: أنا يا رسول الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فأيتكم يحيي الليل؟

فقال سلمان: أنا يا رسول الله.

قال: فأيتكم يختم القرآن في كل يوم؟

فقال سلمان: أنا يا رسول الله، فغضب بعض أصحابه فقال: يا رسول الله، إن سلمان

رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش، قلت: أيكم يصوم الدهر؟ فقال:

أنا، وهو أكثر أيامه يأكل! وقلت: أيكم يحيي الليل؟ فقال: أنا، وهو أكثر ليله نائم!

وقلت: أيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال: أنا، وهو أكثر نهاره صامت؟!

فقال النبي صلى الله عليه وآله: مه يا فلان، وأنى لك بمثل لقمان الحكيم! سله فإنه يثبتك.

فقال الرجل لسلمان: يا أبا عبد الله، أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟ فقال: نعم.

فقال: رأيتك في أكثر نهارك تأكل؟! فقال: ليس حيث تذهب، إنني أصوم الثلاثة

في الشهر، وقال الله صلى الله عليه وآله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا﴾^٣، وأصل شعبان شهر

رمضان فذلك صوم الدهر.

١. سورة الهزرة (١٠٤)، الآية ١.

٢. ثواب الأعمال، ص ١٢٦؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٣٧ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الهزرة، ح ٦).

٣. سورة الانعام (٦)، الآية ١٦٠.

فقال: أليس زعمت إنك تحييي الليل؟ فقال: نعم.

فقال: أنت أكثر ليالك نائم!؟ فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: من بات على طهر فكأنما أحيا الليل كله، فأنا أبيت على طهر.

فقال: أليس زعمت إنك تختتم القرآن في كل يوم؟ قال: نعم.

قال: فأنت أكثر أيامك صامت!؟ فقال: ليس بحيث تذهب، ولكني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: «يا أبا الحسن، مثلك في أمتي مثل سورة التوحيد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^١، فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصره بيده فقد استكمل الإيمان، والذي بعثني بالحق يا علي، لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار»، وأنا أقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كل يوم ثلاث مرات، فقام وكأنه قد أقم حجراً^٢.

١١٩٣ ٤٥. ثواب الأعمال: أبي بصير قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ في فرائضه: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾^٣ شهد له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدبر بأنه كان من المصلين، وينادي له يوم القيامة مناد: صدقتم على عبيدي، قبلت شهادتكم له، وعليه أدخلوه الجنة ولا تحاسبوه فإنه ممن أحبّه وأحبّ عمله^٤.

١١٩٤ ٤٦. ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن، عن أبي المغيرة، عن

١. سورة التوحيد (١١٢)، الآية ١.

٢. الأمالي، الصدوق، ص ٨٦؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٤٥ (كتاب القرآن، باب فضائل التوحيد، ح ٥).

٣. سورة الفيل (١٠٥)، الآية ١.

٤. ثواب الأعمال، ص ١٢٦؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٣٧ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الفيل والايلاف،

أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَةَ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا قُرَيْشٌ﴾^١ بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على مواضع النور يوم القيامة.^٢

١١٩٥ . ٤٧. ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ كَانَ قِرَاءَتَهُ: ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَوْثَرِ﴾^٣ فِي فَرَائِضِهِ وَنَوَافِلِهِ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الْكَوْثَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ مَحْدُثُهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْلِ طُوبَى.^٤

١١٩٦ . ٤٨. معاني الأخبار: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بِنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ﴿الْمَ﴾ هُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الْمَقْطَعِ فِي الْقُرْآنِ الَّذِي يُؤَلِّفُهُ النَّبِيُّ ﷺ وَالْإِمَامُ، فَإِذَا دَعَا بِهِ أُجِيبَ: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^٥ قَالَ: بَيَّانٌ لِشَيْعَتِنَا ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^٦ قَالَ: كَمَا عَلَّمْنَاهُمْ يَنْبُؤُونَ وَمِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ يَتْلُونَ.^٧

١١٩٧ . ٤٩. تفسير القمي: جعفر بن أحمد، عن عبيد الله، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿كَهَيْعَتِ﴾^٨ قَالَ: هَذِهِ أَسْمَاءُ اللَّهِ مَقْطَعَةٌ.

١ . سورة قريش (١٠٦)، الآية ١.

٢ . ثواب الأعمال، ص ١٢٦؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٣٧ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الفيل والايلاف، ح ٢).

٣ . سورة الكوثر (١٠٨)، الآية ١.

٤ . ثواب الأعمال، ص ١٢٧؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٣٨ (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الكوثر، ح ١).

٥ . سورة البقرة (٢)، الآية ٢.

٦ . أيضاً، الآية ٣.

٧ . معاني الأخبار، ص ٢٣؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٧٥ (كتاب القرآن، باب مشاهات القرآن وتفسير المقطعات، ح ٣).

٨ . سورة مريم (١٩)، الآية ١.

وأما قوله: ﴿كَهَيْقُصْ﴾ قال: الله هو الكافي الهادي العالم الصادق ذو الأيادي العظام، وهو قوله كما وصف نفسه تبارك وتعالى^١.

١١٩٨ ٥٠. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ الْقُرْآنَ مُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ، فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَتُؤْمِنُ بِهِ وَنَعْمَلُ بِهِ وَنُدِينُ بِهِ، وَأَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَتُؤْمِنُ بِهِ وَلَا نَعْمَلُ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرُّسُخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ كُلُّ مَن عِنْدَ رَبِّنَا﴾^٢، والراسخون في العلم هم آل محمد^٣.

١١٩٩ ٥١. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ، فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَتُؤْمِنُ بِهِ وَنَعْمَلُ بِهِ وَنُدِينُ بِهِ، وَأَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَتُؤْمِنُ بِهِ وَلَا نَعْمَلُ بِهِ^٤.

- ١ . تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ٢، ص ٤٨؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٧٦ (كتاب القرآن، باب متشابهات القرآن وتفسير المقطعات، ح ٤).
- ٢ . سورة آل عمران (٣)، الآية ٧.
- ٣ . تفسير العياشي، ج ١، ص ١٦٣ (ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٨٢ (كتاب القرآن، باب متشابهات القرآن وتفسير المقطعات، ح ١٦).
- ٤ . تفسير العياشي، ج ١، ص ١١ (ح ٦)؛ بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٨٣ (كتاب القرآن، باب متشابهات القرآن وتفسير المقطعات، ح ٢١).

كتاب العشرة

١٢٠٠ . ١ . الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أعرابياً من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: «أوصني»، فكان ممّا أوصاه: تحبب إلى الناس يحبوك^١.

١٢٠١ . ٢ . الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام في مصافحة المسلم اليهودي والنصراني؟ قال: من وراء الثوب، فإن صافحك بيده فاغسل يدك^٢.

١٢٠٢ . ٣ . الكافي: أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن بن علي، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن أبي بصير قال: سُئِلَ أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له الحاجة إلى المجوسي أو إلى اليهودي أو إلى النصراني، أو أن يكون عاملاً أو دهقاناً من عظماء أهل أرضه، فيكتب إليه الرجل في الحاجة العظيمة أيبداً بالعلاج^٣ ويسلم عليه في كتابه؟ وإنما يضع ذلك لكي تقضى حاجته.

١ . الكافي، ج ٢، ص ٦٤٢ (كتاب العشرة، باب التحيب إلى الناس والتودد إليهم، ح ١)؛ وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٤٣٣ (كتاب الحج، باب ٢٩ من أبواب أحكام العشرة، ح ١).

٢ . الكافي، ج ٢، ص ٦٥٠ (كتاب العشرة، باب التسليم على أهل الملل، ح ١٠)؛ وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١٠١٩ (باب نجاسة الكافر ولو ذمياً ولو ناصبياً، ح ٥).

٣ . العلاج: الرجل من كفّار المعجم. (مرآة العقول ج ١٢، ص ٥٤٩)

قال: أما أن تبدأ به فلا، ولكن تسلّم عليه في كتابك، فإن رسول الله ﷺ قد كان يكتب إلى كسرى وقيصر.^١

١٢٠٣ . ٤. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم ومحمد بن سنان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير: قال أبو عبد الله ﷺ: لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق.^٢

١٢٠٤ . ٥. الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير وغيره، عن أبي عبد الله ﷺ قال، قال: من إجلال الله ﷻ إجلال ذي الشيبة المسلم.^٣

١٢٠٥ . ٦. الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: إذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فإن في ذلك ما يحزنه ويؤذيه.^٤

١٢٠٦ . ٧. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير: قال أبو عبد الله ﷺ: التقية من دين الله، قلت: من دين الله!؟

قال: إي والله من دين الله، ولقد قال يوسف: ﴿أَيُّهَا الْعَبِيدُ إِنَّكُمْ لَمَسْرُقُونَ﴾^٥ والله، ما كانوا سرقوا شيئاً، ولقد قال إبراهيم: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾^٦ والله، ما كان سقيماً.^٧

١ . الكافي، ج ٢، ص ٦٥١ (كتاب العشرة، باب مكاتبة أهل الذمة، ح ١)؛ وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٤٥٧ (باب جواز مكاتبة المسلم لأهل الذمة و... ح ٢).

٢ . الكافي، ج ٢، ص ٦٥١ (كتاب العشرة، باب الإغضاء، ح ٢)؛ وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٤٥٨ (باب استحباب الإغضاء عن الإخوان و... ح ٢).

٣ . الكافي، ج ٢، ص ٦٥٨ (كتاب العشرة، باب وجوب إجلال ذي الشيبة المسلم، ح ٦)؛ وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٤٦٧ (باب استحباب إجلال ذي الشيبة المؤمن و... ح ٢).

٤ . الكافي، ج ٢، ص ٦٦٠ (كتاب العشرة، باب المناجات، ح ١)؛ وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٤٧٢ (باب أنه إذا اجتمع ثلاثة كره أن يتناجى اثنان دون الثالث، ح ١).

٥ . سورة يوسف (١٢)، الآية ٧٠.

٦ . سورة الصافات (٣٧)، الآية ٨٩.

٧ . الكافي، ج ٢، ص ٢١٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب التقية، ح ٣)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٢٥ (كتاب العشرة، باب التقية والمداراة، ح ٨٣).

- ١٢٠٧ . ٨ . الكافي: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رسول ﷺ رجل فقال: «يا رسول الله أوصني»، فكان فيما أوصاه أن قال: التي أخاك بوجه منبسط.^١
- ١٢٠٨ . ٩ . تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام أنه ذكر الوالدين فقال: هما اللذان قال الله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^{٢، ٣}.
- ١٢٠٩ . ١٠ . الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن زرعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة درجة لا ينالها إلا إمام عادل، أو ذو رحم ووصول، أو ذو عيال صبور.^٥
- ١٢١٠ . ١١ . معاني الأخبار: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن البطاني، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: صلة الرحم تزيد في العمر، وصدقة السر تطفى غضب الرب، وأن قطيعة الرحم واليمين الكاذبة لتذران الديار بلائع من أهلها تنقلان الرحم، وإن تنقل الرحم انقطع النسل.^٦
- ١٢١١ . ١٢ . كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن زرعة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن الرحم معلقة بالعرش تنادي يوم القيامة: «اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني»، فقلت: أهي رحم رسول الله ﷺ؟ فقال: بل رحم رسول الله ﷺ منها،
-
- ١ . الكافي، ج ٢، ص ١٠٣ (كتاب الإيمان والكفر، باب حسن البر، ح ٣)؛ وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٥١٢ (كتاب الحج، باب ١٠٧ من أبواب أحكام العشرة، ح ٢).
- ٢ . سورة الإسراء (١٧)، الآية ٢٣.
- ٣ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨٤ (ح ٣٦٦)؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٧٨ (كتاب العشرة، باب برّ الوالدين والأولاد، ح ٧٥).
- ٤ . نسخة بدل: «لا يبلغها».
- ٥ . الخصال، ص ٩٣؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٩٠ (كتاب العشرة، باب صلة الرحم، ح ٩).
- ٦ . معاني الأخبار، ص ٢٦٤؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٩٤ (كتاب العشرة، باب صلة الرحم، ح ٢٤).

وقال: إنَّ الرحم تأتي يوم القيامة مثل كَبَّةِ المدار - وهو المغزل -، فمن أتاها واصلاً لها انتشرت له نوراً حتى تدخله الجنة، ومن أتاها قاطعاً لها انقبضت عنه حتى تقذف به في النار.^١

١٢١٢ . ١٣ . الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء،

عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنَّ الرحم معلّقة بالعرش تقول: «اللَّهُمَّ صل من وصلني واقطع من قطعني»، وهي رحم آل محمد، وهو قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾^٢ ورحم كل ذي رحم.^٣

١٢١٣ . ١٤ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن القاسم بن

يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: صلوا أرحامكم ولو بالتسليم، يقول الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^٤.

١٢١٤ . ١٥ . الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق.^٦

١٢١٥ . ١٦ . أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم، عن محمد بن وهبان، عن عليّ بن

حبشي، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى، عن الحسين بن أبي غنندر، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتَّقُوا اللَّهَ

١ . كتاب الزهد، الحسين بن سعيد؛ ص ٣٧؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٠١ (كتاب العشرة، باب صلة الرحم، ح ٥٢).

٢ . سورة الرعد (١٣)، الآية ٢١.

٣ . الكافي، ج ٢، ص ١٥١ (كتاب الإيمان والكفر، باب صلة الرحم، ح ٧)؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١١٥ (كتاب العشرة، باب صلة الرحم، ح ٧٥).

٤ . سورة النساء (٤)، الآية ١.

٥ . الكافي، ج ٢، ص ١٥٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب صلة الرحم، ح ٢٢)؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٢٦ (كتاب العشرة، باب صلة الرحم، ح ٨٩).

٦ . الكافي، ج ٢، ص ٣٥٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب الانتفاء، ح ١)؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٣٨ (كتاب العشرة، باب صلة الرحم، ح ١٠٩).

وعليكم بالطاعة لأنتمكم، قولوا ما يقولون واصمتوا عما صمتوا، فإنكم في سلطان، من قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِيَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾^١ يعني بذلك ولد العباس، فاتقوا الله فإنكم في هذه، صلوا في عشائهم واشهدوا جنازتهم وأدوا الأمانة إليهم، وعليكم بحج هذا البيت فأدمونه فإن في إيمانكم الحج دفع مكاره الدنيا عنكم وأهوال يوم القيامة.^٢

١٢١٦ . ١٧ . الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعن العدة، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده وأرواحهما من روح واحدة، وإن روح المؤمن لأشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها.^٣

١٢١٧ . ١٨ . الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم فاجتهد فيها فأجرى الله على يديه قضائهما كتب الله عليه السلام له حجة وعمره، واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما. قاله: وإن اجتهد فيها ولم يجز الله قضائهما على يديه كتب الله عليه السلام له حجة وعمره.^٤

١٢١٨ . ١٩ . المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي حمزة البطائني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل محمد بن علي عليه السلام: ما يعدل عتق رقبة؟ قال: إطعام رجل مسلم.^٥

١ . سورة إبراهيم (١٤)، الآية ٤٦.

٢ . الأمالي، الطوسي، ص ٦٦٨؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٦٧ (كتاب العشرة، باب حسن المعاشرة، ح ٣٣).

٣ . الكافي، ج ٢، ص ١٦٦ (كتاب الإيمان والكفر، باب أخوة المؤمنين بعضهم لبعض، ح ٤)؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٢٦٨ (كتاب العشرة، باب حسن المعاشرة، ح ٨).

٤ . الكافي، ج ٢، ص ١٩٨ (كتاب الإيمان والكفر، باب السعي في حاجة المؤمن، ح ٧)؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٣٤ (كتاب العشرة، باب قضاء حاجة المؤمن، ح ١١١).

٥ . في البحار: «رجل مؤمن».

٦ . المحاسن، ج ٢، ص ٣٩٣؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٦٦ (كتاب العشرة، باب إطعام المؤمن وسقيه، ح ٤٤).

- ١٢١٩ . ٢٠ . الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لأن أطعم رجلاً من المسلمين أحب إلي من أن أطعم أفقاً من الناس، قلت: وما الأفق؟ مئة ألف أو يزيدون.^١
- ١٢٢٠ . ٢١ . ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثني علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن إسماعيل الجوهري، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لأن أحج حجة أحب إلي من أن أعتق رقبة - حتى انتهى إلى عشرة ومثلها ومثلها حتى انتهى إلى سبعين - ولأن أعول أهل بيت من المسلمين، وأشبع جوعتهم، وأكسو عورتهم، وأكف وجوههم عن الناس، أحب إلي من أن أحج حجة وحجة وحجة - حتى انتهى إلى عشرة ومثلها ومثلها، حتى انتهى إلى سبعين».^٢
- ١٢٢١ . ٢٢ . المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء نور أجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يُعرفوا به فيقال: هؤلاء المتحابون في الله.^٣
- ١٢٢٢ . ٢٣ . تفسير القمي: حدثني أبي، عن حماد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي! ما من دار فيها فرحة، إلا تبعها ترحة، وما من هم إلا وله فرح، إلا هم أهل النار، فإذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها سريعاً وعليك بصنائع الخير فإنها تدفع مصارع السوء.^٤
-
- ١ . الكافي، ج ٢، ص ٢٠٠ (كتاب الإيمان والكفر، باب إطعام المؤمن، ح ٢)؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٧١ (كتاب العشرة، باب إطعام المؤمن وسقيه، ح ٦٤).
- ٢ . ثواب الأعمال، ص ١٤١؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٨٩ (كتاب العشرة، باب ثواب من عال أهل بيت من المؤمنين، ح ١).
- ٣ . المحاسن، ج ١، ص ٢٦٥؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٩٩ (كتاب العشرة، باب التراحم والتعاطف، ح ٣٥).
- ٤ . تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج ١، ص ٣٦٤؛ بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٤٠٨ (كتاب العشرة، باب فضل الإحسان والفضل والمعروف، ح ٥).

١٢٢٣ ٢٤. تفسير العياشي: إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿وَمَنْ كَانَ عَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾^١ فقال: هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث أو ماشية ويشغل فيها نفسه، فليأكل منه بالمعروف، وليس ذلك له في الدنانير والدراهم التي عنده موضوعة.^٢

١٢٢٤ ٢٥. تفسير العياشي: أبو بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله ما أيسر ما يدخل به العبد النار؟

قال: من أكل من مال اليتيم درهماً، ونحن اليتيم.^٣

١٢٢٥ ٢٦. الكافي: الحسين بن محمد، عن معلان بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عمر بن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لعبد نومة؛ عرفه الله ولم يعرفه الناس، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم، ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة، ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفافة المرانين.^٤

١٢٢٦ ٢٧. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ﴾^٥ فقال: أما والله ماقتلوهم بأسياهم، ولكن أذاعوا سرهم وأفسوا عليهم فقتلوا.^٦

١٢٢٧ ٢٨. كتاب الزهد: محمد بن سنان عن أخبره، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن موسى بن عمران حبس عنه الوحي ثلاثين صباحاً فصعد على

١. سورة النساء (٤)، الآية ٦.

٢. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٢٢ (ح ٣١)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٧ (كتاب العشرة، باب العشرة مع اليتامى، ح ٢١).

٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٢٥ (ح ٤٨)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٠ (كتاب العشرة، باب العشرة مع اليتامى، ح ٣٤).

٤. الكافي، ج ٢، ص ٢٢٥ (كتاب الإيمان والكفر، باب الكتمان، ح ١١)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٧٩ (كتاب العشرة، باب فضل كتمان السرّ ودمّ الإذاعة، ح ٢٨).

٥. سورة آل عمران (٣)، الآية ١١٢.

٦. الكافي، ج ٢، ص ٢٧١ (كتاب الإيمان والكفر، باب الإذاعة، ح ٧)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٨٧ (كتاب العشرة، باب فضل كتمان السرّ ودمّ الإذاعة، ح ٤٠).

جبل بالشام يقال له «أريحا»، فقال:

يارب، لم حبست عني وحيك وكلامك؟ أذنب أذنبته؟ فما أنا بين يديك فاقتص لنفسك رضاها، وإن كنت إنما حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني إسرائيل فعفوك القديم.

فأوحى الله إليه: أن يا موسى، تدري لم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي؟ فقال: لا أعلمه يارب.

قال: يا موسى، إنني اطلعت إلى خلقي اطلاعة فلم أَرُ في خلقي شيئاً أشدّ تواضعاً منك، فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي.

قال: فكان موسى ﷺ: إذا صلّيت لم يفتل حتى يلصق خذّه الأيمن بالأرض وخذّه الأيسر بالأرض^١.

١٢٢٨ ٢٩. الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي بصير قال: دخلت على أبي الحسن موسى ﷺ في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله ﷺ فقلت: جعلت فداك! مالك ذبحت كبشاً ونحر فلان بدنة؟ فقال: يا أبا محمد، إن نوحاً ﷺ كان في السفينة وكان فيها ماشاء الله، وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء، وخلق سبيلها نوح ﷺ فأوحى الله ﷻ إلى الجبال: إنني واضع سفينة نوح عبي علي جبل منكن فتناولت وشمخت وتواضع الجودي، وهو جبل عندكم، فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل.

قال: فقال نوح ﷺ عند ذلك يا ماري اتقن، وهو بالسريانية [يا] رب أصلح.

قال: فظننت أن أبا الحسن ﷺ عرّض بنفسه^٢.

١٢٢٩ ٣٠. ثواب الأعمال: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدّثني عبد الله بن

١. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٥٨؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٢٢ (كتاب العشرة، باب التواضع، ح ١٦).

٢. الكافي، ج ٢، ص ١٢٤ (كتاب الإيمان والكفر، باب التواضع، ح ١٢)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٣٢ (كتاب العشرة، باب التواضع، ح ٣٥).

جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الخطاب، عن ابن محبوب، عن المثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تحقرّوا مؤمناً فقيراً فإنه من حقرّ مؤمناً فقيراً أو استخفّ به حقره الله تعالى، ولم يزل ماقتاً له حتى يرجع عن تحقيره أو يتوب.

قال: ومن استذلّ مؤمناً أو حقره لقلّة ذات يده ولفقره، شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق.^١

١٢٣٠. ٣١. ثواب الأعمال: حدّثني محمد بن الحسن قال: حدّثني محمد بن الحسن الصقار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثني إدريس بن الحسن، عن مصبح بن هلقام، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكلّ جهده، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين.

قال أبو بصير: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ماتعني بقولك: «والمؤمنين»؟

قال: من لدن أمير المؤمنين عليه السلام إلى آخرهم.^٢

١٢٣١. ٣٢. ثواب الأعمال: أبي عليه السلام قال: حدّثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخواننا فاستعان به في حاجة فلم يعنه وهو يقدر، ابتلاه الله تعالى بأن يقضي حوائج عدوّ من أعدائنا، يعذّبه الله عليه يوم القيامة.^٣

١٢٣٢. ٣٣. ثواب الأعمال: حدّثني محمد بن الحسن قال: حدّثني الحسين بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عبد الله بن بكير، عن أبي بصير، عن

١. ثواب الأعمال، ص ٢٥٠؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٤٦ (كتاب العشرة، باب من أذنى مؤمناً أو أهانه، ح ١٥).

٢. ثواب الأعمال، ص ٢٤٩؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٧٥ (كتاب العشرة، باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو عند غيره، ح ٧).

٣. ثواب الأعمال، ص ٢٤٩؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٧٥ (كتاب العشرة، باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو عند غيره، ح ٨).

أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معصية الله.^١

١٢٣٣ ٣٤. كتاب الزهد: حماد بن عيسى، عن العرقوفى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم عند عائشة، فاستأذن عليه رجل، فقال رسول الله ﷺ: «بئس أخو العشيرة»، وقامت^٢ عائشة فدخلت البيت، وأذن^٣ له رسول الله ﷺ فدخل، فأقبل رسول الله عليه حتى إذا فرغ من حديثه خرج.

فقال له عائشة: يا رسول الله، بينا أنت تذكره^٤ إذا أقبلت عليه بوجهك وبشرك^٥؟ فقال لها: إن من أشرف عباد الله من تكبره مجالسته لفحشه.^٥

١٢٣٤ ٣٥. تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: «وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا»^٦؟ قال: بذل الرجل ماله ويقعه ليس له مال.

قال: فيكون تبذير في حلال؟ قال: نعم.^٧

١٢٣٥ ٣٦. ثواب الأعمال: أبي عليه السلام، عن سعد، عن اليقطيني، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم وذلك قوله ﷻ: «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا»^٨.

١٢٣٦ ٣٧. تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما أنتصر الله من ظالم

١. ثواب الأعمال، ص ٢٤٠؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٥٥ (كتاب العشرة، باب الغيبة، ح ٣٩).

٢. نسخة بدل: «وقالت».

٣. نسخة بدل: «فأذن».

٤. نسخة بدل: «تذكره».

٥. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص ٩؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٢٨١ (كتاب العشرة، باب سؤال المحضر، ح ٨).

٦. سورة الإسراء (١٧)، الآية ٢٦.

٧. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨٨ (ح ٥٤)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٠٢ (كتاب العشرة، باب الإسراف والتبذير وحدهما، ح ٢).

٨. سورة الأنعام (٦)، الآية ١٢٩.

٩. ثواب الأعمال، ص ٢٧٤؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣١٣ (كتاب العشرة، باب الظلم وأنواعه، ح ٢٨).

إلا بظالم، وذلك قول الله: ﴿وَكَذَلِكَ نُؤَلِّى بِغَضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^{٢.١}

١٢٣٧ ٣٨. معاني الأخبار: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أُسْبَاطٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بصير قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَضْيُورًا وَصَابِرًا وَرَابِطًا﴾^٣ فَقَالَ: اصْبِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ وَصَابِرُوهُمْ عَلَى التَّقِيَّةِ، وَرَابِطُوا عَلَى مَنْ تَقْتَدُونَ بِهِ ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^{٤.٥}

١٢٣٨ ٣٩. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله رضي الله عنه فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ﴾^٦ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا قَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ، وَلَكِنْ أَذَاعُوا سَرَّهُمْ وَأَفْشَوْا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوا^٧.

١٢٣٩ ٤٠. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله رضي الله عنه قَالَ: لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ^٨.

١٢٤٠ ٤١. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِ اللَّهِ، قُلْتُ: مِنْ دِينِ اللَّهِ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ مِنْ دِينِ اللَّهِ، وَقَدْ قَالَ يُوسُفُ: ﴿أَيُّهَا الْعَبِيدُ إِنَّكُمْ لَسَّرِقُونَ﴾^٩ وَاللَّهِ، مَا كَانُوا سَرَقُوا،

١. سورة الأنعام (٦)، الآية ١٢٩.

٢. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٧٦ (ح ٩٢)؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣١٥ (كتاب العشرة، باب الظلم وأنواعه، ح ٣٨).

٣-٤. سورة آل عمران (٣)، الآية ٢٠٠.

٥. معاني الأخبار، ص ٣٦٩؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٩٦ (كتاب العشرة، باب التقية والمداراة، ح ١٩).

٦. سورة آل عمران (٣)، الآية ١٢.

٧. المحاسن، ج ١، ص ٢٥٦؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٩٧ (كتاب العشرة، باب التقية والمداراة، ح ٢٣).

٨. المحاسن، ج ١، ص ٢٥٧؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٩٧ (كتاب العشرة، باب الظلم وأنواعه، ح ٣٦).

٩. سورة يوسف (١٢)، الآية ٧٠.

ولقد قال إبراهيم: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾^١ والله، ما كان سقيماً^٢.

١٢٤١ . ٤٢ . السرائر: في جامع البزنطي عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بيع الشطرنج حرام، وأكل ثمنه سحت، واتخاذها كفر، واللعب بها شرك، والسلام على اللاهي بها معصية وكبيرة موبقة، والخائض يده فيها كالخائض يده في لحم الخنزير، ولا صلاة له حتى يغسل يده كما يغسلها من مس لحم الخنزير، والناظر إليها كالناظر في فرج أمه، واللاهي بها والناظر إليها في حال ما يلهي بها، والسلام على اللاهي بها في حالته تلك في الإثم سواء، ومن جلس على اللعب بها فقد تبوأ مقعده من النار، وكان يعيشه ذلك حسرة عليه في القيامة، وإياك ومجالسة اللاهي المغرور بلعبها، فإنه من المجالس التي قد باء أهلها بسخط من الله يتوقعونه كل ساعة فيعمك معهم^٣.

١٢٤٢ . ٤٣ . الخصال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الاستيذان ثلاثة: أولهن يسمعون، والثانية يحذرون، والثالثة إن شاؤوا أذنوا، وإن شاؤوا لم يفعلوا، فيرجع المستأذن^٤.

١٢٤٣ . ٤٤ . تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن إذا لقي أخاه وتصافحا لم تزل الذنوب تتحات عنهما ماداما متصافحين كتحات الورق عن الشجر، فإذا افترقا قال ملكاهما: جزاكم الله خيراً عن أنفسكما، فإن التزم كل واحد منهما صاحبه ناداهما مناذ طوبى لكما وحسن مأب، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار أمير المؤمنين عليه السلام وفرعها في منازل أهل الجنة، فإذا افترقا ناداهما ملكان كريمان: أبشرا يا أوليا الله بكرامة الله، والجنة من ورائكما^٥.

١ . سورة الصافات (٣٧)، الآية ٨٩.

٢ . المحاسن، ج ١، ص ٢٥٨؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٠٧ (كتاب العشرة، باب التقية والمداراة، ح ٤٤).

٣ . السرائر، ج ٣، ص ٥٧٧؛ بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٠ (كتاب العشرة، باب افشاء السلام والابتداء به، ح ٤٣).

٤ . الخصال، ص ٩١؛ بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٤ (كتاب العشرة، باب الإذن في الدخول وسلام الإذن، ح ٢).

٥ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢١٣ (ح ٤٩)؛ بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٤١ (كتاب العشرة، باب المصافحة والمعانقة

والثقبيل، ح ٤١).

كتاب الآداب والسنن

- ١٢٤٤ . ١ . النخصال : حدَّثنا محمَّد بن الحسن قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس قال : حدَّثنا محمَّد بن أحمد بن عمران الأشعري ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدِّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : توقَّوا الحجامة يوم الأربعاء والنورة ، فإن يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ، وفيه خلقت جهنم^١ .
- ١٢٤٥ . ٢ . مكارم الأخلاق : أبو بصير قال : سألته عن قصِّ النواصي تريد به المرأة الزينة لزوجها وعن الحفِّ والقرامل والصوف وما أشبه ذلك ؟ قال : لا بأس بذلك كلِّه^٢ .
- ١٢٤٦ . ٣ . أمالي الصدوق : حدَّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام قال : حدَّثنا أبي ، قال : حدَّثنا عن محمَّد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن إسماعيل بن عبد الخالق وأبي الصباح الكِنَاني جميعاً ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول : من كفَّ أذاه عن جاره أقاله الله ﷻ عثرته يوم القيامة ، ومن أعفَّ بطنه وفرجه كان في الجنة ملكاً محبوباً ، ومن أعتق نسمة مؤمنة بنى الله ﷻ له بيتاً في الجنة^٣ .

١ . النخصال ، ص ٣٨٧ ؛ بحار الأنوار ، ج ٧٣ ، ص ٨٨ (كتاب الآداب والسنن ، باب الإطلاء بالنورة ، ح ٢) .

٢ . مكارم الأخلاق ، ص ٨٥ ؛ بحار الأنوار ، ج ٧٣ ، ص ١٠٥ (كتاب الآداب والسنن ، باب وصل الشعر والقصص في الرأس ، ح ١) .

٣ . الأمالي ، الصدوق ، ص ٦٤٦ ؛ وسائل الشيعة ، ج ٨ ، ص ٤٧٧ (كتاب الحج ، باب ٧ من أبواب أحكام العشرة ، ح ٧) .

١٢٤٧ ٤. الخصال: حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ التَّمِيمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ حَمِيدِ الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَرْكَبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ؛ النَّاتِفُ شَيْبِهِ، وَالنَّكَاحُ نَفْسَهُ، وَالْمَنْكُوحُ فِي دَبْرِهِ.^١

١٢٤٨ ٥. المحاسن: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ ﷺ: إِنَّ جِبْرِئِيلَ أَتَانِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرُنُكَ السَّلَامَ وَيُنْهَى عَنْ تَرْوِيقِ الْبُيُوتِ.
قال أبو بصير: قلت: وما الترويق؟ قال: تصاوير التماثيل.^٢

١٢٤٩ ٦. المحاسن: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَانِي جِبْرِئِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَنْهَى عَنِ التَّمَاثِيلِ.^٣

١٢٥٠ ٧. المحاسن: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رضي الله عنه قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِهِ: «أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ تَعُدْ، مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ (مِنْ شَرِّ غَيْرِي)»^٤، وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ السَّبَاعِ وَالْهَوَامِّ، وَمِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمُحَارِمِ كُلِّهَا، أُجِيرَ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ»، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَتَابَ عَلَيْهِ، وَكَفَاهُ الْمَهْمَ، وَحَجَزَهُ عَنِ

١. الخصال، ص ١٠٦؛ بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٠٦ (كتاب الآداب والسنن، باب الشيب وعلته وجزئه ونتفه، ح ١).

٢. المحاسن، ج ٢، ص ٦١٤؛ بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٥٩ (كتاب الآداب والسنن، باب تزويق البيوت وتصويرها، ح ٣).

٣. المحاسن، ج ٢، ص ٦١٤؛ بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٥٩ (كتاب الآداب والسنن، باب تزويق البيوت وتصويرها، ح ٣).

٤. «ومن شرِّ غيري» من البحار.

السوء، وعصمه من الشر^١.

١٢٥١ . ٨. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مَنْ دخل سوق جماعة أو مسجد أهل نصب، فقال مرة واحدة: «أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، والله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وآله وأهل بيته»، عدلت حجة مبرورة^٢.

١٢٥٢ . ٩. الخصال: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن عبيدالله بن عبدالله بن عروة، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خمسة لا ينامون؛ الهامّ بدم يسفكه، وذو المال الكثير لا أمين له، والقائل في الناس الزور والبهتان عن عرض من الدنيا ينالهُ، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له، والمحَبّ حبيباً يتوقَّع فراقه^٣.

١٢٥٣ . ١٠. المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلهم شيئاً، فيخرج القوم نفقتهم ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا؟ فقال: ما أحب أن يذل نفسه، ليخرج مع من هو مثله^٤.

١٢٥٤ . ١١. أمالي الصدوق: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن مثنى بن الوليد الحنّاط، عن أبي بصير قال: قال لي

١ . المحاسن، ج ٢، ص ٣٥٠؛ بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٧٠ (كتاب الآداب والسنن، باب آداب دخول الدار والخروج منها، ح ١٧).

٢ . المحاسن، ج ١، ص ٤٠؛ بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٧٣ (كتاب الآداب والسنن، باب الدعاء عند دخول السوق، ح ٦).

٣ . الخصال، ص ٢٩٦؛ بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٧٩ (كتاب الآداب والسنن، باب ما ينبغي السهر فيه وما لا ينبغي، ح ٤).

٤ . المحاسن، ج ٢، ص ٣٥٩؛ بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٢٦٩ (كتاب الآداب والسنن، باب حسن الخلف وحسن الصحابة وسائر آداب السفر، ح ١٩).

أبو عبدالله الصادق عليه السلام: أما تحزن؟ أما تهتم؟ أما تألم؟

قلت: بلى والله.

قال: فإذا كان ذلك منك فاذكر الموت ووجدتك في قبرك، وسيلان عينيك على خديك، وتقطع أوصالك، وأكل الدود من لحمك وبلاك، وانقطاعك عن الدنيا، فإن ذلك يحثك على العمل، ويردعك عن كثير من الحرص على الدنيا.^١

مكتبة محمد باقر المجلسي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام - مركز الأبحاث والدراسات

القم

الطبعة الأولى: ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م

توزيع: المطبعة - الخراف

١ . الأمالي، الصدوق، ص ٤٢٦؛ بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٢٢ (كتاب الآداب والسنن، باب ما يورث الهم والغم،